

الْمَهْيَدُ

لتعريف

رَأْسِ السَّنَدِ التَّجْدِيدِ

تأليف

امام الانقلاب العلامة عبید اللہ السند

حقیقہ وخرج نصوصہ وعلق علیہ وقدم لہ

الاستاذ ابو سعید غلام مصطفى القاسمی السندی



لجنة احياء الأدب السندی، بجام شورو

در تعریف
التعمیر تطبیح التعمیر

یہ کتاب ایک تاریخی اور علمی سیاسی مرقمہ ہے جو حضرت مولانا عبید اللہ سندھی رحمہ اللہ کے
دفعہ صالحہ کا اثر ہے۔ - جس میں جملہ جملہ طبعی اور سماجی زندگی اور زندگی - اور تعلیمی
رہنما کے متعلق کتب خانہ دارالعلوم دیوبند کیسے کرائی ہے۔ -

محمد علی قاسمی

دارالعلوم کراچی

۵ نومبر ۱۹۵۵ء

عکس تحریر العلامة القاری محمد طیب الموقر مدیر دارالعلوم دیوبند.

التَّهْيِيدُ

لتعريف

رَأْسِ التَّجْدِيدِ

تأليف

امام الانقلاب العلامة عبید اللہ السندھی

حقیقہ وخریج نصوصہ وعلق علیہ وقدام لہ

الاستاذ ابو سعید غلام مصطفی القاسمی السندی



قامت بنشرہ و طبعہ

لجنة احياء الأدب السندی، بجام شورو

The Sindhi Adabi Board

اعتراف بالشكر

اعترافا بواجب الشكر تقدم لجنة "احياء الابد السندى امتنانها
الخاص لوزارة المعارف الباكستانية" على تفضلها باعانة اللجنة و
مساعدتها ماليا في مشروعها هذا الخاص باعداد سلسلة هذه المطبوعات
التي تقوم باحيائها و ابرازها.



محتويات التمهيد

٩٠	دور الاحتياط	١- ط	المقدمة
"	دور السقوط	١	الحمد والتسليم
٩١	أرصاص الطريقة المجددية من الطريقة النقشبندية	"	سبب تأليف كتاب التمهيد
٩٢	أئمة الطريقة المجددية	٢	مقام محمود في أمانيد شيخ الهند
٩٣	أرصاص طريقة الشيخ عبدالحق الدهلوي	"	الباب الأول في الأمانيد الي اساطين الطائفة الديوبندية
٩٥	طرق الشيخ عبدالحق الدهلوي وغيره من العلماء	٣	الباب الثاني في الأمانيد الي أئمة الفرقة الولي اللمهية
١٠٠	الفرقة الولي اللمهية	٦	الباب الثالث في الأمانيد الي أئمة التجديد في الألف الثاني
١٠١	الطائفة الديوبندية	"	مدخل التمهيد لأئمة التجديد
"	أئمة الحنفية علي رؤس المئات	٧	أنياب الأول في التعلم
١٠٦	سبيل الرشاد	"	أنياب الثاني في المطالعة
"	الطور الأول من شمول بعض الهند في الإخلاق الإسلامية العربية	١٤	الباب الثالث في الاسترشاد
"	حكومة العجمية علي بعض الهند	١٦	الباب الرابع في الأعمال العلمية والاجتماعية
١٠٧	حكومة الأقوام الهندية في خلافة العربية	٢٣	الباب الخامس في الهجرة الي كابل
"	استقلال السلطنة الهندية	٢٨	الباب السادس في السفر الي استامبول
"	قيام الملل الهندية من المصابين و المسلمين	٣٠	الباب السابع في القيام باستامبول
١٠٨	القسم الأول في الأمانيد الي عائلة الأمام ولي الدهلوي	٣٥	الباب الثامن في القيام بأمر القري
١٠٩	الباب الأول في تذكير الأئمة في أولي اللمهية	٤٨	الباب التاسع في التدريس بالمسجد الحرام
١١٢	تذكير الشيخ الهي أرصاص محمد عمر حكيم الهند	٥٧	الباب العاشر في الفرقة الولي اللمهية
١١٣	النوع الثاني في تذكير الأمام ولي الدهلوي	٦٦	الباب الحادي عشر في طائفة أهل الحديث والطائفة الديوبندية
١٢٥	كون الأمام ولي الدهلوي وأمره بتجديده النهضة الهندية بالأمام	٧٩	الباب الثاني عشر في وفيت سلاطين الهند و العلماء الأئمة
		٨٨	الدور المتماسك من السلاطين
		٩٩	

(ب)

- ١٣٢ تذكرة اصحاب الامام عبدالعزيز
١٣٣ تذكرة الامام رفيع الدين بن ولي الله
١٣٣ تذكرة الامام عبدالقادر بن الامام ولي الله
١٣٤ تذكرة الامير الشهيد السيد احمد
١٣٧ تذكرة مولانا عبدالحى بن هبة الله
١٣٨ تذكرة الشاه اسماعيل الشهيد
١٣٩ تذكرة مولانا اسحاق الدهلوي
١٤٠ تذكرة مولانا محمد يعقوب الدهلوي
١٤١ تذكرة الشيخ مخصوص الله
١٤٢ تذكرة الشيخ رشيد الدين الدهلوي
١٤٢ تذكرة مولانا الهى بخش الكاندهلوي
" تذكرة مولانا صدر الدين الدهلوي
" النوع الخامس في تذكرة اصحاب
الامام عبدالعزيز من المظهرين
" تذكرة الامام مظهر (جان جانان)
١٤٣ تذكرة الشيخ عبد الله (غلام علي)
١٤٤ تذكرة الشيخ ابي سعيد الدهلوي
١٤٥ تذكرة الشيخ خالد الكردي
" تذكرة الشيخ احمد سعيد بن ابي سعيد
النوع السادس في تذكرة ائمة
الديوبندية من الفرقة الولي الالهية
" تذكرة مولانا مملوك علي
١٤٨ تذكرة الشيخ مظفر حسين الكاندهلوي
" تذكرة الشيخ محمد مظهر النانوتوي
" تذكرة الامير امداد الله النانوي
١٤٩ تذكرة الشيخ عبدالغني بن
ابي سعيد الدهلوي
١٥٠ تذكرة الشيخ احمد علي السهارنبوري
١٥١ تذكرة الشيخ عبدالرحمن الفانيفتي
" تذكرة شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم
النانوتوي
- تذكرة مولانا رشيد احمد السككوهي
تذكرة شيخ الهند مولانا محمود الحسن ١٥٣
تذكرة المؤلف (شيخنا السندي) ١٥٨
الباب الثاني من القسم الاول في الامايد ١٥٩
الي الامام ولي الله
اسايد شيخ الهند
اسايد الطائفة الدهوبنديه
الامايد المسلسة بالحنفية من غير ١٦١
الديوبنديين
اسايد شيخ الهند بدون تسلسل الحنفية ١٦٩
الباب الثالث في اسايد (شيخنا) ١٦٨
عبدالله السندي
اسايد المشايخ الحنفية
اسايد المشايخ الشافعية ١٧٢
اسايد اهل الحديث من الصادق بورين ١٧٣
اسايد الشيخ محمد مظهر ١٧٤
الباب الرابع في تلخيص الامايد الي ائمة
النهضة الهندية
تلخيص اسايد مولانا محمد يعقوب الدهلوي ١٧٤
تلخيص اسايد الشاه اسحاق ١٧٥
الاسايد الي مولانا اسماعيل ١٧٦
الاسايد الي مولانا عبدالحى
تلخيص الامايد الي السيد احمد الشهيد
تلخيص الامايد الي الامام عبدالقادر ١٧٧
تلخيص الامايد الي الامام رفيع الدين
تلخيص الامايد الي الشاه عبدالعزيز
اسايد الائمة الحنفية من الفقهاء ١٧٨
والمحدثين
اسايد محمد طاهر بن منبيل المكبي ١٧٩
اسايد مصطفى رحمتي الدمشقي ١٨٠
اسايد السيد مرتضي حسيني

(ج)

- ١٩٤ اسانيد قاسم بن فطوونغا
- ١٩٦ اسانيد كمال الدين ابن الهمام
- ١٩٦ اسانيد الفقهاء الشافعية الي ابن همام
- ١٩٦ اسانيد الفقهاء الحنفية الي الحافظ ابن حجر
- ١٩٧ الاسانيد الي الشيخ بدرالدين العيني
- ١٩٧ اسانيد جلال الدين الكولاني
- ١٩٩ اسانيد العلامة سعدالدين التفتازاني
- ٢٠٠ اسانيد اكمل الدين البابرقي
- ٢٠٠ اسانيد عبدالقادر القرشي
- ٢٠١ اسانيد عمر الهندي
- ٢٠١ اسانيد علاء الدين المنغلطائي
- ٢٠١ اسانيد نصيرالدين الدهلوي
- ٢٠٢ اسانيد علي بن عثمان التركماني
- ٢٠٢ اسانيد صدرالشرعية عبيدالله
- ٢٠٣ الاسانيد الي العارف نظام الدين الدهلوي
- ٢٠٣ اسانيد عبدالعزيز البخاري
- ٢٠٣ اسانيد حسين السفناقي
- ٢٠٤ اسانيد احمد السروجي
- ٢٠٤ اسانيد عبداللثة السنفي
- ٢٠٥ اسانيد محمود الكلاباذي الحافظ
- ٢٠٥ اسانيد الي حافظالدين الكبير
- " الاسانيد الي شيخ الاسلام دريبداد بن الاجودسي
- ٢٠٦ الاسانيد الي محمد اسد البخاري
- " الاسانيد الي المحدث حسن العمري
- " الاسانيد الي شمس الائمة محمد الكرزي
- ٢٠٧ الاسانيد الي شيخ الاسلام قطب الدين الاجموري
- ٢٠٧ الاسانيد الي شيخ الاسلام معين الدين الاجموري
- ١٨١ اسانيد الشيخ محمد بن علاؤالدين المزجي
- ١٨١ اسانيد الشيخ عبدالخالق المزجاني
- ١٨١ اسانيد الشيخ محمد هاشم السندي
- ١٨٢ اسانيد الشيخ محمد حيات السندي
- ١٨٢ اسانيد الشيخ ابوالطيب السندي
- ١٨٢ اسانيد الامام ابوالحسن السندي
- ١٨٣ بعض الاسانيد الي الامام ولي الله
- ١٨٣ الاسانيد الي الامام حسن المعيني
- ١٨٥ الاسانيد الي خيرالدين الرملي
- ١٨٦ الاسانيد الي حسن الشرنبلالي
- ١٨٦ الاسانيد الي العلامة عبدالحكيم السيالكوتي
- ١٨٦ الاسانيد الي الشيخ عبدالنقح الدهلوي
- ١٨٧ الاسانيد الي الشيخ تاج الدين السنبلتي
- ١٨٨ الاسانيد الي الامام الرباني السهرندي
- ١٨٨ الاسانيد الي العلامة علي القاري
- ١٨٨ الاسانيد الي محمد بن احمد النهرواني
- ١٨٩ اسانيد الشيخ علي بن جارالله المكي
- ١٩٠ اسانيد الشيخ احمد الشلبي
- ١٩٠ اسانيد الامام عبدالعزيز بن الطاهر الدهلوي
- ١٩١ اسانيد الامام الشيخ علي المتقي
- ١٩٢ اسانيد الشيخ زين الدين ابن لخير
- ١٩٢ اسانيد الشيخ عبدالقادر الاجي
- ١٩٢ اسانيد برهان الدين الكركي
- ١٩٢ اسانيد عبدالبير بن الشحنة
- ١٩٣ اسانيد علي قوام الدين الجونفوري
- ١٩٣ اسانيد نورالدين عبدالرحمن الجاي
- ١٩٤ اسانيد احمد الشرجي
- ١٩٤ اسانيد امين الدين المكي
- ١٩٤ اسانيد محمد النجمي المكي

- ٢٢٠ والحسن بن زياد ومحمد
- ٢٢١ فائدة جليظة: اسناد الموطأ
- " اسناد كتاب الآثار
- ٢٢٣ القسم الثاني في الاسانيد الي علماء الدور التاسع من ١٠٣٦ الي ١١١٨ هـ
- " الباب الاول في اسانيد الامار ولي الله
- " الي علماء الدور التاسع لاصحاب الامار باقى بالله
- ٢٢٧ النوع الثاني في اسانيد الامار ولي الله الي علماء الحرمين
- ٢٢٩ الاسانيد الي العلماء الحنفية
- ٢٣٠ الاسانيد الي العلماء الشافعية والمالكية وغيرهم
- ٢٣٣ الباب الثاني في الاسانيد الي ائمة هذا الدور من غير طريق الامار ولي الله
- " الاسانيد الي اولاد الامار الرباني
- " الاسانيد الي ائمة الحجاز وغيرهم
- ٢٣٤ الاسانيد المسلسلة بالمجدد بن النوع الثالث اسانيد ائمة الطريقة الراشدية
- ٢٣٥ النوع الرابع اسانيد قطب الدين السهالي
- ٢٣٥ اسانيد ابي العلا الاكبر ابادي
- ٢٣٥ اسانيد الشيخ عبدالحق الدهلوي
- ٢٣٦ القسم الثالث في الاسانيد الي الدور السادس من ٤٩٠ الي ١٠٣٦ هـ
- ٢٣٨ الباب الاول في الاسانيد الي الساطين الدين في الهند كملك العلماء شهاب الدين والقاضي عبدالمقتدر
- ٢٣٨ اسانيد الشيخ عبدالعزيز الدهلوي البحر المواج
- " الاسانيد الي عبيدالله المحبوبي
- ٢٤٨ الاسانيد الي ابي يعقوب السكاكي
- " الاسانيد الي ابي بكر الكاسالي
- " الاسانيد الي حسن بن منصور قاضخان
- ١٠٩ الاسانيد الي برهان الدين المرغيناني
- " الاسانيد الي حماد الصفار (قوام الدين)
- ٢١٠ الاسانيد الي عمر النسفي
- " الاسانيد الي محمود الزينخشري
- ٢١١ الاسانيد الي شمس الائمة الزرنجري
- " الاسانيد الي فخر الاسلام علي البيزدوي
- ٢١٢ الاسانيد الي شمس الائمة عبدالعزيز الجلواني
- ٢١٣ الاسانيد الي الامار ابي زيد الدبوسي
- " الاسانيد الي جعفر المستغفري
- ٢١٤ الاسانيد الي الامار ابي الحسين القدوري
- " الاسانيد الي محمد الكلاهاذي
- ٢١٥ الاسانيد الي محمد السكماري
- " الاسانيد الي الامار ابي بكر الجصاص الرازي
- ٢١٦ الاسانيد الي الامار عبيدالله الكرخي
- " الاسانيد الي عبدالله الجارثي
- ٢١٧ الاسانيد الي الامار ابي منصور المائريدي
- " الاسانيد الي ابي جعفر الطحاوي
- " الاسانيد الي الامار ابي عيسى الترمذي
- ٢١٨ الاسانيد الي الامار ابي داود السجستاني
- " الاسانيد الي الامار مسلم النيشابوري
- ٢١٩ الاسانيد الي الامار محمد بن اسماعيل البخاري
- " فائدة جليظة: الاسناد الي الامار احمد بن حنبل والامام الشافعي
- " فائدة جليظة: اصحاب الامار ابي حنيفة ابو يوسف ' زفر'

٢٥٣	ملا خسرو (محمد فراموز)	٢٣٩	اسانيد علاءالحق اللاهوري
٢٥٤	محمد بن ادمنان	٢٣٩	اسانيد احمد عبدالحق الردولوي وغيره
٢٥٥	عزالدين الفرات	٢٣٩	اسانيد الشيخ ابي سعيد الكنكوهي
٢٥٥	محمد المرشدي المكي	٢٤٠	اسانيد الشيخ عبدالقدوس الكنكوهي
٢٥٦	اكمل الدين البابرقي	٢٤٠	اسانيد الشيخ عزيزالله المتوكل
٢٥٧	علي السيراسي	٢٤١	اسانيد الامام جلال الدين البخاري الاجي
٢٥٧	محمد الضياء المكي	٢٤٢	اسانيد محمد الكوالياري
٢٥٨	اسانيد شمس الدين القونوي	٢٤٣	اسانيد الامير علي الهمداني الكشميري
٢٥٨	عبدالكريم الكرماني و البيزوي	٢٤٣	اسانيد محمد الحلبي الاجي
٢٥٩	نظام الدين البرهاني	٢٤٣	اسانيد الشيخ بهاءالدين الشطاري
٢٥٩	اميركاتب الانقاني	٢٤٤	اسانيد الامام بهاءالدين النقشبندي
٢٥٩	اسانيد اساطين قانون التحصيل والاصول والكلام والحكمة	٢٤٤	اسانيد الامام الباقي بالله الدهلوي
٢٥٩	جلال الدين الدوني	٢٤٥	اسانيد الامام عبيدالله الاحرار
٢٦٢	سعدالدين التفقازاني	٢٤٥	اسانيد الامام عبدالرحمن الجاسي
٢٦٣	اسانيد الائمة الشافعية والمالكية وشهرهم	٢٤٦	الامانيد الي اسانيد الفقه الحنفي الشيخ محمود البابرقي
٢٦٣	اسانيد عبدانوهاب الشعراوي	٢٤٦	كمال الدين ابن الهمام
٢٦٤	اسانيد جلال الدين السوطي	٢٤٦	احمد الشلبي
٢٦٤	اسانيد زكريا الانصاري	٢٤٦	الامانيد بتوسط الفقهاء الشافعية والمالكية
٢٦٤	اسانيد الحافظ ابن حجر	٢٤٧	اسانيد ابن نجيم
٢٦٥	اسانيد القطب اسماعيل الجبرتي	٢٤٨	اسانيد محمد بن طوون
٢٦٥	اسانيد احمد زروو	٢٤٨	اسانيد عبدالبر بن الشحنة
٢٦٥	اسانيد احمد بن علي الوقفي و	٢٤٩	اسانيد قاسم بن قطلوبغا الحنفي
٢٦٥	عبدالرحمان البهوتي	٢٥٠	اسانيد ابن الهمام كمال الدين
٢٦٥	التسمم الرابع اسانيد علماء التدوير الحديث	٢٥٢	اسانيد شمس الدين الفناري
٢٦٦	من ٥٣٣ الي ٧١٠	٢٥٢	اسانيد ابراهيم الكركمي
٢٦٦	اسانيد اصحاب الامم بوسن الهمدي	٢٥٢	اسانيد محمد الكافيحي
٢٦٦	الحنفي	٢٥٣	فصول في اسانيد علماء الروم
٢٦٦	اسانيد اولاد الامام عبدالقادر الحياي	٢٥٣	ابن كمال باشا
٢٦٦	لمربيق الامام عبد الوهاب الجيلاني	٢٥٣	ابو السمود المفسر
٢٦٧	لمربيق الامام عبدالرزاق الجيلاني	٢٥٣	سعدني چلبي

اسانيد حسن قاضيخان، ابو بكر الكاسائي ٢٨٤	٢٧٠	اسانيد شمس الدين الحداد
و علاء الدين المغلطي	٢٧٠	اسانيد الامام ابن عربي
اسانيد عمر الجدي، صدر الاسلام طاهر ٢٨٥	٢٤١	اسانيد الامام معين الدين الاجميري
و عبدالعزيز البخاري	٢٧١	اسانيد الشيخ نصير الدين الدهلوي
اسانيد اساطين فنون التحصيل ابو ٢٨٦	٢٧١	اسانيد سلطان المشائخ نظام الدين
منصور الماتريدي	٢٧٢	اسانيد شيخ الاسلام فريد الدين الاجود لني
اسانيد صدر الشريعة، الاتقالي ٢٨٦	٢٧٢	اسانيد قطب الدين السكاكي
اسانيد عبدالعزيز مؤلف شرح الحسامي ٢٨٧	٢٧٢	اسانيد الامام عبدالقاهر السهروردي
اسانيد حسين السغناقي ومحمد الاخسيكتي ٢٨٧	٢٧٢	اسانيد نجم الدين الكبرى
اسانيد فخر الاسلام علي البيزوي ٢٨٨	٢٧٣	اسانيد الامام شهاب الدين السهروردي
فصول في الامة العربية والجدال والتحصيل ٢٨٨	٢٧٤	اسانيد الامام عبدالخالق النجدواني
محمود الزمخشري ٢٨٨	٢٤٥	اسانيد الامام شعوب بن حسن المغربي
ائمة الجدال والتحصيل ٢٨٩	٢٧٥	اسانيد الامام الحافظ المغلطي
محمد النسفي صاحب العقائد النسفيه ٢٨٩	٢٤٥	اسانيد الامام ابو مدين المغربي
ابو حفص عمر النسفي ٢٨٩	٢٧٥	تكميل اسانيد الامام يوسف الهمداني
سيمون النسفي ٢٩٠	٢٧٦	اسانيد اساطين الاجتهاد في المذهب الحنفي
عبد العزيز النسفي و ابو زيد الدبوسي ٢٩٠	٢٧٦	شيخ الاسلام علي المرغيناني، عبداللّه
ختام الاسانيد الي الامام ابي منصور ٢٩١		السكاشغري
الماتريدي ٢٧٧	٢٧٧	اسانيد عبدالكريم العليبي
فخر الدين الرازي ٢٩٢	٢٧٧	اسانيد علاء الدين البخاري
ابو حامد الغزالي ٢٩٢	٢٧٨	اسانيد حسين السغناقي
الامام ابو الحسن الاشعري ٢٩٣	٢٧٩	اسانيد محمود السكلا باذي
العلامة قطب الدين الشيرازي ٢٩٣	٢٧٩	حافظ الدين البخاري، محمود النسفي
محيي الدين ابن عربي ٢٩٤	٢٨٠	شيخ الاسلام حميد الدين الضرير،
نصير الدين الطوسي ٢٩٤		محمد المايعرغي، محمد المكدري
الشيخ ابو علي ابن سينا ٢٩٥		و عمر المرغيناني
استاد المؤلف في الفقه الي شيخ الاسلام ٢٩٦	٢٨١	شيخ الاسلام علي المرغيناني، قاضي خان
المرغيناني		الاوزجندي وعلي بن عثمان التركمالي
استاد عبداللّه الانصاري الهروي ٣٠٠	٢٨٢	اسانيد عثمان التركماني و صدر الشريعة
استاد ابي القاسم القشيري ٣٠٠		و احمد السروجي
اسانيد الامام علي بن عثمان الهجويري ٣٠١	٢٨٣	اسانيد جمال الدين الحصري

(ز)

- ٣٠١ اسانيد الامام ابي سعيد ابي الخير و
ابو عبد الرحمن السلمي
اسانيد محمد الجشتي
- ٣٠٢ ابوالقاسم الجرحاني، محمد الحارثي
وابوبكر الكلاباذي صاحب التعرف
- ٣٠٣ محمد بن خفيف الشيرازي
بايزيد البسطامي
" اسانيد الفقهاء المجتهدين
- " شمس الائمة الحلواني، شمس الائمة السرخسي
- ٣٠٥ بكر الزرنجري
" اسانيد صاحب الهداية الي المحدثين
- ٣٠٧ اسناد معاني الاثار للطحاوي
- ٣٠٨ اسناد كتاب الاثار
" اسناد صدر الشريعة لكتاب الاثار
- " اسناد جمال الدين الحصري لصحيح مسلم
- ٣٠٩ اسناد الزرنجري لصحيح البخاري
- " اسناد قاسم بن قطلوبغا المسند الامام
ابي حنيفة
- " اسناد قاسم بن قطلوبغا لمشارق الصاغانبي
- ٣١٠ اسانيد علماء الدور السادس من ١٩٣
الي ١٣١٢
- ٣١١ اسانيد الضابطين لاعمال الزهد
- ٣١٣ اسانيد الامام ابي القاسم جنيد
محي الدين الجيلاني
- ٣١٤ ذكر سلسلة صحبة الفقهاء ابي امام
احمد بن حنبل
- " اسناد الامام علي الهجويري اللاهوري
- ٣١٥ اسناد شيخ الاسلام عبدالله الانصاري
ابو حامد الغزالي عبدالقاهر السهروردي
شهاب الدين السهروردي
- ٣١٦ اسناد ابي عبدالرحمان السلمي
بايزيد البسطامي، ابواسحاق الشافعي
- " اسانيد ائمة الاجتهاد المنتسب
ابوالحسن القدوري
- ٣١ اسانيد ابي بكر الجصاص، عتبة
عبدالله الاكفاني، ابوالحسن السرخسي،
ابو طاهر الدباس وابوجعفر الطحاوي
- " اسانيد محمد الحارثي السند موني
- ٣١٧ ابومنصور الماتريدي، ابو جعفر
الهندواني
- " اسانيد علماء الدور الثاني من ٩٢
الي ١٩٢ هـ
- ٣١٩ اسانيد ائمة الداعين الي الانقلاب
" الامام جعفر بن محمد
- " الامام موسى الكاظم
- " اسانيد الامام ابي حنيفة
ذكر اتصال مشايخ الطريقة
- ٣٢٠ باسرا المومنين علي بن ابي طالب
" اسانيد الامام زيد الشهيد
- ٣٢١ اسانيد محمد بن عبدالله بن الزكيد
واخيه ابراهيم
- " اسانيد الامام حسن بن محمد بن علي رضا
شرح عقيدة الامام في الدعوة
الي الانقلاب
- ٣٢٢ اسناد اصحاب القضاء والافتاء والسريس
- ٣٢٥ الامام ابو يوسف، زكريا، محمد بن الحسن،
الحسن بن زياد وحماد بن الامام ابي حنيفة
- ٣٢٦ اسانيد من طريق فقهاء المحدثين
ابي اصحاب الامام ابي حنيفة
- " الامام ابو يوسف، محمد بن الحسن،
عبدالله بن المبارك
- ٣٣١ وضع بن الجراح، علي بن زكريا
القاسم بن محمد

(ح)

٣٤٩	تحقيق تشعب الفقهاء الي المذاهب الاربعه	٣٣٢	حفص بن غياث، مكى بن ابراهيم البلخي و ابرعاصم الضحاك
٣٥٤	تحقيق الاخذ بالمذاهب الاربعه	٣٣٣	يحيى بن سعيد القطان، بيزيد بن هارون
٣٥٨	الفرق بين المجتهدين الموسين للمذاهب و بين المجتهدين الاخذين بالمذاهب	"	اسانيد اصحاب الامام ابي يوسف وزفر ومحمد بن الحسن
٣٦٧	تعيين محل التشاور	"	اسانيد معلى بن منصور
٣٧٣	تحقيق الجادة القويمه	٣٣٤	اسانيد بشر بن الوليد الكندي محمد بن عبد الله
٣٧٣	تحقيق الطريقة الولي اللهيمة الحنفيه	"	اسانيد علماء الدور الاول خير القرون
٣٨٥	فن التحصيل او دانشمندى	٣٣٥	الباب الاول في اسانيد الامام ابي حنيفة الي ائمة خير القرون الثلاثة
٣٩٣	التهديب في دفع الاوهام	"	اسانيد الامام ابراهيم النخعي و عامر الشعبي
٣٩٦	تاريخ شيوع الحديث في الهند	"	اسانيد ائمة اهل البيت
٤٠٧	طريقة الامام ولي الله الدهلوي	"	اسانيد ائمة آل عبد الله بن مسعود
٤٠٧	تحقيق الجادة القويمه	"	رفع سلسلة الصحبة الامام ابي حنيفة اني النبي صلى الله عليه وسلم
٤١٣	تقديم الاصول الستة علي جميع كتب الحديث	٣٣٧	رفع سلسلة ابراهيم النخعي
٤١٩	الذيل الاول	٣٣٧	رفع سلسلة للامام ابي حنيفة واصحابه الي ابراهيم النخعي من اصحاب عبد الله
٤٢٤	الذيل الثاني	٣٣٨	بن مسعود
٤٢٩	الذيل الثالث	٣٣٨	ذكر حكمة الاختلاف في طريق صحة الصوفية
٤٣٥	توجيه المذاهب الاربعه	"	سوانف المسترشدين
٤٩٨	تطبيق الفقه الحنفي باحاديث الاصول	٣٤٢	بيان معنى الاجتهاد في الفقه و اتسام المجتهدين
٤٤٦	الموقف في ما يتعلق بالتطبيق	٣٤٢	تحقيق الحاجة الي المجتهدين
٤٤٧	تحقيق العلامة رفيع الدين الدهاوي من تليفه تكميل الاذهان	٣٤٥	
٤٦٧	تلخيص كتاب العيقات للشاه اسماعيل الشهيد عبقات عديدة		

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى المصطفى المصطفى الذي وفقته لسياحة من مستكملا فدرت بلاد الافاغنة والراكنة والاسانول
وقطعات من الادروباكاروسيا والايطاليا والسويجرا واذرايت الامم يفتخرون بشرايم وحكامهم ثمرك خاطرى
النايف كتاب التمهيد لتعريف ائمة التمهيد
واعنى بائمة التمهيد سراج الهند الامام عبدالعزير بن دلى الله الهولوى امام النهضة الهندية وحكيم الهند الامام دلى الله بن عبد الرحمن
الدولوى وسلمان الهند الامام محى الدين محمد عالمكبر وعارف الهند الامام الربانى الشيخ احمد بن عبد الاحد السهرردى
عبد الالاف الثانى

فلا وصلت الى بلد الله الحرام فى سنة ١٣١٣ اردت ان اجمع قصودا من ذلك الكتاب حسبما يتيسر من الاسباب راجيا
من لطف الله العليم ان يجمع بين طائفة من الراسخين فى العلم الى تكميل هذا الامر الالهى يسئل تودين التاريخ
لاولاد المجتمع الاسلامى الهندى فى المعارف والسياسة وغيرها والله الموفق والهادى
ثم انه قد استقر الراى على انه لو قدمنا الامور العامة مما يتعلق بالفرة والى اللبنة من تفسير معنى الفقة ودراسة الفقه
والميرجى الى تطبيق مسائلهم وتعيين المادة القوية المحرمة وتحقيق مذاعب اهل السنة وتجدد المسلك فى الفقة
المختلف وتقرير فنون التحصيل والتطبيق وايضا الى ذلك شيئا من تطور الحكومات الاسلامية فى الهند و
جماد علماء الهند من الفقهاء والدارسين فى اشاعة الاسلام وارتداد علم الدين والحكمة كان خير معين فى
فهم المسائل التولية فكنا مقالات لجمع ما يجب تقديمه على المقصد ونرجو ممن وقف عليها العفو والاصلاح
ان لم تقدر على رعاية الترتيب المناسب

فاول ما تقدمه منها المطالعة تحديق الفقة ثم سبيل الرشاد ثم مواقف المسترشد من ولنگه الله على الفراع
من المقدمات ولتعيينه فى تفسير الشروع فى التمهيد وتكميله وهو دلى التوفيق والارشاد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى المصطفى المصطفى الذى وفقته لسياحة من مستكملا فدرت بلاد الافاغنة والراكنة والاسانول
وقطعات من الادروباكاروسيا والايطاليا والسويجرا واذرايت الامم يفتخرون بشرايم وحكامهم ثمرك خاطرى
النايف كتاب التمهيد لتعريف ائمة التمهيد
واعنى بائمة التمهيد سراج الهند الامام عبدالعزير بن دلى الله الهولوى امام النهضة الهندية وحكيم الهند الامام دلى الله بن عبد الرحمن
الدولوى وسلمان الهند الامام محى الدين محمد عالمكبر وعارف الهند الامام الربانى الشيخ احمد بن عبد الاحد السهرردى
عبد الالاف الثانى

نموذج تحرير المؤلف الامام عبيد الله السندي من نسخة بخطية (الصفحة الاولى)

العبد الضعيف عبید اللہ من الاسلام الہندی آغا کوٹلی مولانا والدیوبندی نعمان والسندی ثم الہدی نزلہ " بقول ولولہ
فی ۱۳۸۹ھ وشرعت فی التعلیم من ۱۳۹۵ھ واستقلت بالریاضی من الحساب والجرید والاقلیدس وجامع الہدی زائد
علی القدر الذی یدرس فی المکاتب وقررت الکتب الابدائیة من الادب العربی سنة واحدة فقط وکنت الطالع ما وقتہ
بیدی من الکتب بالہندی

فی سنة ۱۳۸۹ھ رايت كتاب تحفة الهند للشيخ عبید اللہ الذی اسلم من الراجہ فداومت علی مطالعته حتى فتممتہ وخطتہ ووقفت علیہ
للاذعان بحقیقۃ ابحاثیة الاسلام وشرعت فی تعلم الشریح من الطہارۃ والصلوۃ والعم سرًا
وقررت کتاب تحفۃ ایمان للشیخ الجلیل مولانا محمد اسمعیل الشہید وکتاب احوال الاخرة للشیخ محمد بن باریک اللہ اللہ اللہ
کنت اصلي منفرداً فی اللغات والفلکات واجد لذة المناجات ما وجدت من قبلہ والاقلیل وسمعت اباناً فی
۱۳۹۵ھ ثم ترکت مخافة الاشتهار وغلب علی حب الظہار الاسلام بعد ذلك کلن ما کنت اعرف طریق الوارثات
وعاد یونس الالالا انت سبحانک الی کنت من الظالمین منہل الاسباب فی ای القدرۃ لکنستہ فمات
من بلاوی مستقیماً واعلنت اسلامی فی السنہ وانما فی السادسة عشر من عمری وسمیت بعبید اللہ
ثم وصلت الی سید العارفین الحافظ محمد صدیق السدی قدس سرہ فللقنی ظل التیید والبعث علی یدہ فی صدقہ
کان النسخ من ائمة الطریقۃ الراشدیۃ الحاصیۃ بین الشعبۃ الجیلانیۃ من الطایفۃ القادریۃ والسنیۃ الایمۃ من
التقشیریۃ المہدیۃ وکان سنیا حنفیاً یمنع عن الشراک والبدعۃ علی طریقۃ مولانا محمد اسمعیل الشہید

عکس تحریر المؤلف الامام (الصفحة الثانية)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

حيات المؤلف اللامر

ولد شيخنا العلامة عبيد الله ابن الاسلام السندي سنة ١٢٨٩هـ (سنة ١٨٦٢م) بقرية جبانوالى من قرى مديريه سيالكوت (بنجاب) وكان ابواه من عائلة الشيخ، وبعد ما ترعرع شرع في طلب العلم سنة ١٢٩٥هـ (١٨٦٨م) واشغف في الرياضى من الحساب والجبر والاقليدس وتاريخ الهند زيادة على الدر الذي يدرس في المكاتب. وكان مولعا بمطالعة ما وقع بيده من الكتب فحصل له بمولاه اول كتاب تحفة الهند لشيخ عبيدالله الذي اسلم من اليراهمة سنة ١٣٠١هـ، وناوم على مطالعته حتى فهمه، فوفقه الله للمذعنان بحقيه الاسلام، وخرج من بلاده مختفيا. واعان اسلامه في السند وسحق نفسه عبيدالله على اسم صاحب التحفة، ووصل الى سيد العارفين الحافظ محمد صدق السندي قديس سره وناوم على بيديه سنة ١٣٠٥هـ، ولقنه سيد العارفين لمة التوحيد.

وبعد ما قضى وطره من الذكرو الفكر في حرفة سيد الله رفاة الشغل في طلب العلوم الشرعية ومبادئها فأخذ من بعض شيوخ ميان ميانى الصريف وناوم، ثم ارتحل الى دارالعلوم بدوبوند في صفر سنة ١٣٠٦هـ، ثم اشغف في طلب المنطق والفلسفة فسافر الى كانفور ورامفور فأخذ المنطق والفلسفة من سلاسة المفتي لطف الله والمفضل المحقق عبدالحق الخيرايبادى وناوم بذلك نحو سنة اشهر من مدرسته بدوبوند ثم رجع اليها في صفر سنة ١٣٠٧هـ.

بعد ما فرغ من كتب الفلاسفة وجد نظره الى اصول الفقه فأخذ المبادئ من شيوخ دارالعلوم منهم الشيخ ابوالطيب الحافظ احمد ابن شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندي وقرأ على شيخ الهند مولانا محمود الحسن الديوبندي الهداية في الفقه والمطول و تفسير البيضاوي وراجعه في مشكلات شرح المواقيت و مسلم الثبوت بالاتقان.

وفي شعبان سنة ١٣٠٤ هـ بعد الاختبار والامتحان رضى عنه شيوخ دارالعلوم منهم الشيخ السيد احمد الدهلوي و شهدوا له بالفلاح على الدرجة الانتهاية التي لم يحصل اليها في تاريخ دار العلوم الا واحد او اثنان وفي تلك السنة حين التعلم صنف مراد الوصول الي مقاصد الاصول لخص فيها مسلم الثبوت و اضاف اليه من تحرير ابن الهمام و شرح المختصر للعضد وغيرهما فلما عرضه على شيخه شيخ الهند استحسنه جدا والبسه بلباسه مرارا وبعد الفراغ من كتب الاصول و الكلام اشغل في مطالعة كتب شيخه شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم النانوتوي الديوبندي .

ومن سنة ١٣٠٨ هـ تجرد لاخذ الحديث فقرأ جامع الترمذي على شيخ الهند و سنن الامام ابي داود على شيخه رشيد احمد و في آخر هذه السنة حصل له الاجازة العامة عن شيخ الهند رح .

قال الشيخ في تاليفه هذاب "وكان من وصاياه (شيخ الهند) التي فهمت منه وحفظتها ترك المنازعة لاصحاب امهات السنة فيما صحوه وعدم الالتفات الي المتأخرين المتشككين في ذلك و تقديم الجمع والتطبيق على الترجيح و جمع الهمة على التفقه في احاديث الطبقة الاولى من المؤطا والصحيحين والطبقة الثانية من سنن الترمذي و ابي داود والنسائي فقط والاقتصار على مسند الامام احمد في اخذ الزوائد عند الحاجة والاعتماد على فتح الباري في الشرح ثم الرجوع الي حجة الله البالغة ١٥٠٠ هـ .

و بعد الفراغ من تعلم الدرر النظامي في ثلاثة سنين (و هذا يدل على دمال ذكائه وحدة ذهنه) اراد ان يذهب الي شيخه في الطريقة في سيد العارفين الحافظ محمد صديق السندي ولكن شيخه سيد العارفين توفي قبل وصوله بنحو عشرة ايام فازدادت همومه لكن توجه لخص أصحابه مولانا ابوالسراج غلام محمد الديوبندي و مولانا ابوالحسن تاج محمود المروتي السندي الي تربيته الظاهرة والباطنة .

. . . فالشيخ اقام في امروت من بلاد السند نحو عشرة سنين - من سنة ١٣٠٨ هـ الى
 ١٣١٩ هـ ومولانا الامروتي اقام له مدرسة دينية ومكتبة كبيرة جمع فيها الكتب النادرة
 فدرس فيها وكتب والثمن استفاد عنه خلق كثير في تلك العدة اجلهم العلامة
 عبدالوهاب القلاجي السندي قرأ عليه التوضيح والتلويح والهداية وغيرها وكان
 رحمه الله آية من آيات الله في حدة الذهن وسعة العلم وكان في جميع العلوم
 بحر اموجا لا ساحل له استفدت منه في كثير من المسائل العلمية فلله الحمد على ذلك .
 . . . وبعد سنة سنين ١٣١٥ هـ رجع الى شيخ الهند فعرض عليه بعض مؤلفاته و
 راجعه في حل الاشكالات وقرأ عليه اطرافا من كتب الحديث مع مسند الامام احمد و
 معاني الآثار للطحاوي وموطا الامام مالك برواية الامام يحيى ورواية الامام محمد
 وكتاب الآثار للامام محمد لم يشاركه في تلك القراءة احد لا قارئا ولا سامعا .
 . . . ثم رجع الى السند ثانيا و اشتغل في توجيه الانظار الى تاسيس فرع دارالعلوم
 وكابد فيه المشاق حتى يسر الله له ذلك سنة ١٣١٩ هـ فواس دارالرشاد في "بيرجونا
 قرية من مديرية حيدرآباد السند بمشاركة المحدث السيد ابي التراب رشد الله
 صاحب العلم فأخذ منه كتب الحديث والتفسير وما يتعلق بها جمع من اهل العلم .
 قرأ عليه في دارالرشاد جماعة من العلماء مما لا بعد ولا تحصى منهم العلامة
 المحدث الشيخ اميد علي السندي ومفسر العصر مولانا احمد علي السمي اللاهوري
 والشيخ الموحد قانع البدعة السيد ضياء الدين صاحب العلم والمفسر المحقق الشيخ
 عبدالله الغفاري السندي والعاقل بالحديث الشيخ محمد ابراهيم البوالاخي والعماد
 المفتي عبدالقادر السندي وغيرهم وسمعت من صاحب الفضيلة مولانا السيد
 وهب الله صاحب العلم - ان جده المحدث ابا التراب وان كان وحيدا في العلم
 النقية ولكنه قرأ على العلامة السندي من العلوم في حقيق ومحب من
 شيعي العلامة الكوراني السندي انه قرأ ايضا على العلامة السندي من العلوم
 ترجمه القرآن وغيرها . وبعد المعود عن مكة المكرمة فوجد في دارالرشاد
 قرأ عليه اجملة علماء السند كالشيخ المرحوم علي محمد زبيدي والعماد السيد
 عبدالحق البرباني والعالم الجليل الحافظ محمد خليل السادة والشيخ السيد
 هذا العبد الضعيف غلام مصطفى القاسمي ومديني العماد نور محمد السجواني
 القاضي عزيز الله وغيرهم . وهو واقف على ديس فلسفة الامم ودين الله والعماد
 كما كان دابه قبل في مدرسة امروت السند .

وبعد ما صار المتفرجون من دارالرفقاه قادرين على ادارتها تحت إمامة
المحدث ابي التراب امره شيخ الهند بالاقامة في دارالعلوم سنة ١٣٢٢ هـ فلبى امر
شيخه ووصل الى دارالعلوم فاقام فيه جمعية الانصار وكان من امثل اعمال
الجمعية المؤتمر العلمي الديني و تنظيم تكميل الشرعيات للطائفتين ممن تخرج من
المدارس الدينية او من المكاتب العصرية و جمع النفقات للهلال الاحمر والتفصيل
مطبوعه في المجلات فراجعها .

الشيخ الاستاذ مضي على مثل تلك الاعمال نحو اربعة من الصنين ولما
امرت الحكومة البريطانية لشعبتها الهندية بانتقالها من كلكتا الى الدهلي اجتمعت
الجمعيات السياسية في هذا المركز الجديد فاقام شيخه العلامة في دهلي بأمر
شيخ الهند سنة ١٣٣١ هـ واسس "نظارة المعارف القرآنية" وكان يدرس فيها القرآن
العظيم على طريق الاعتبار بأصول الفوز الكبير للشاه ولي الله الدهلوي و يدرس مصنفه
حجة الله البالغة مع الاطلاع التام على السياسة الحاضرة فاشترك في تلك
الجمعية اكابر زعماء مسلمي الهند مثل النواب وقارالملك من عليكزوم والعكيم
مسيح الملك محمد اجمل خان من دهلي و اجتمع هناك الشبان من علماء الدين
ومن قواد السيا سيه للمسلمين لكنه وقع الحرب للعمومي فأمره شيخ الهند بالهجرة
الي كابل سنة ١٣٣٣ هـ و اغلقت مدرسه نظارة المعارف وكذلك مدرسه دارالرشاد
في السند بأمر الحكومة .

والشيخ سافر من دهلي الى السند وكان الامر صعبا لشدة المراقبة من
الحكومة ولكن سهل الله بفضله و سافر من السند ١٣٣٣ هـ الى كابل . اقام الشيخ
في كابل نحو سبعة سنين فعمل جمعية سياسية للمسلمين في نظامها نظام
العسكرية فحصلت الحرية الكلية لافغانستان بسبب مساعيه واقباله المباركة
وليس ههنا موضع تفصيل .

و بعد الصلح بين المتحاربين الانكليز والافغان تعسر للمشيخ القيام في كابل
فازاد الخروج منه الى استامبول منه . ١٣٣٠ هـ . وكان حريصا ايضا على مطالعة
حالات الشرق الأدنى وكان الطريق مسدودا عليه الا من جهة الشمال فتكلم مع
وكيل روسيا الاشتراكية فرحبه و ابدته بتسهيل الطريق اذا دخل في حدود
روسيا و عبر نهر جيحون .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
 الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فاني وفقك للسياحة سنة ١٤٤٤ هـ فرت
 بلاد الافاغنة والترابكة والاستنبول وقطعات سنة وارباط روسيا والاريطاليا والسوسا
 وازريت الاثم يفخره بشهد ازم وكلما ازم قران خاطرني الى بالف كتاب التعريف لتريف
 اسمه التجديد واعني باسمه التجديد سراج الهند الامام عبد العزيز به ولى اللاد العالوي امام
 النهضة الهندية وعليم الهند الامام ولى اللاد به عبد الرحيم العالوي وسلطان الهند الامام
 محي الدين محمد طابكر وعارف الهند الامام الرباني الشيخ احمد به عبد الاحد السهرزدي مجرد الافغان
 فلما وصلت الجبله الملا الحرام في سنة ١٣٤٤ هـ اذرت ان اجمع فصولا له ذلك الكتاب عجمانية
 سنة الاسباب اجميانه لطف الله العزم ايه يجمع اسم طائفة من الراشدين في العالم الى
 تكميل نه الامم الا هم ليسرل تدوين التاريخ لارتقاء المجتمع الاسلامي الهندي في
 المعارف والسياسة وغيرها واللاطوفه والارادي

ثم انه قد استفاد من ابي علي انه لو قد منا الامور العامة بما يتقوله الفرقة المولى اللية سنة تفسير
 معنى الفقه وراتب الفقهاء وما يرجع الى تطبيقه على الكلام ونصبيه الجادة القوية المحمية
 وتحسينه ناهب اهل السنة وتجديده المسلك في الفقه المنفي وتقرير فتواه التوسل
 والتطبيع واخضا الى ذلك شيئا من تطور العلوم الاسلامية في الهند ورجال علماء
 الهند من الفقهاء والعارفين في اساطير الاسلام وشيوع علم الحيت والحائنة كعاد
 غير بعيد في فهم المسائل الصورية فكتبنا مقالات لجمع ما يجب تقديمه على القصد
 وزجوسمه وقف عليها العفو والاصلاح انه لم تقدم على رعاية الترتيب الاسب
 فاول ما تقدم من الامور التي تقام محمود ثم غيب الفقه ثم سبل الرساد ثم مواقف
 المستندية ونسك الله على الفرائض المقدمات ونسبته في تفسير الشروح في التمهيد
 وتاميه وهو ولي التوفيق والارساد

عكس تحرير الصفحة الاولى لهذا الكتاب من نسخة الشيخ عبد الله العجزي

وهو الشيخ لما دخل روسيا رافعا عالما جديدا تعمّر على الاساسات الجديدة،
وهو وان تأثر عن العزم العالي لمعمري الملك الجديد ولكنه زاد مع ذلك حبه
وعشقه بالاسلام، وزاد ايمانه، واعتقاده بالله تعالى. و هو لاقى في ماسكو
كثيرا من زعماء الشيوعيين، وطالع اصولهم، ولكنه بقي موحدا ومسلما لانه
رأى الاسلام عاليا من انقلاب روسيا ونظراتها.

هكذا الاسلام الذي رآه عاليا من انقلابهم لم يكن الاسلام الذي كان رأى
النموذج عمله في الهند الغير المنقسم وغيره من الممالك. واذن كان يرى
عقبات صعبا دون انشاء الحكومة الاسلامية للسلطين المستبدة.

ثم ذهب الشيخ من ماسكو الى تركيا، وكان ذلك الزمان زمان مصطفى
كمال المرحوم وهو كان مشتغلا في التعمير الجديد لتركيا، بطل الخلافة، وزوج
قانون سولزلند وابطل الأوقاف واغلق المدارس الدينية وغير رسم الخط العربي،
فالشيخ اقام هناك سنين عديدة، ورأى تلك الانقلابات بعين البصيرة، ولا يرى
اي تأثير اثرت تلك الحوادث في قلبه لكنه لم يكن من الذين اذا رأوا شيئا صاروا
اغضبوا عينها ولا من الذين اذا لم يروا شيئا زعموه معدوما من الاصل. بل اسبح
كان يطالع تلك الحوادث، واسبابها بعين البصيرة.

ثم الشيخ بعد ما رأى الانقلابين انقلاب روسيا وانقلاب تركيا وصل الى
مركز الاسلام مكة المكرمة بتجاربه ثمينه. وكان من اهم مشاغبه هناك التدريس
والتدريس. الشيخ كان يدرس في المسجد الحرام وخارج المسجد ايضا فبدأ عليه
الأجابه من العلماء كتب الحديث، وترجم القرآن، وهدى الامامة لولي الله
الدهلوى وغيرها كالعلماء موسى جارالله جامع امالي التفسير، والشيخ محمد عبدالرزاق
آل حمزة، والشيخ محمد نور المرشد المكي، والشيخ عبدالوهاب الدهلوى، والشيخ
عبدالظاهر ابوالسهم، والشيخ سليمان الصنع مدرس كلية الحرم، والشيخ محمد
السندی المدني، والشيخ محمد التوبجوى والشيخ عبدالله العجوانى وغيرهم. والشيخ
كانت تصل اليه كتب من اعيانه العرب والهنديين فيطالع ويعام النا ميد من الشعوب
المختلفة من العرب، والهندي، والجاوي وغيرها، وفي ذلك السنين هناك تصدق
الامام ولي الله الدهلوى مستوعبا اياها مرات عديدة، وطالع الشيخ الفاضل و

تاريخ المسلمين بالتنفيذ والتبصر فيها. و ايضا الشيخ في مدة اقامته في الحجاز ظل يفكر و ينظر في العزلة الحياه الماضيه و تجاربها فرتب في ذلك الزمان افكاره الدينيه و السياسيه. كان له يقين و اذعان راسخ غير متزلزل في صداقه تلك الافكار و كان يريد ان تستفيد من افكاره اهل وطنه فتحمل القيود والضوابط من الحكومه المستعمره البريطانيا لتحصل له الاجازة بالرجوع الى وطنه و يعلم الوطنيين افكاره التي رتبها بعد التجارب في اربع وعشرين سنه. فهذا كان سبب عوده الى الوطن في آخر حياته.

ولما نزل على شاطي كراشي في ٢٠ مارس سنه ١٩٣٩ م بدأ في تشييع افكاره بدون تأخر فكان من خطابه :-

"ان القصور الشامخات التي تزعمونها ارفع من فلك الافلاك لاتنجو من ايدي الزمان و تمدنكم و عشرتكم و آراؤكم و سياستكم قد نخرت. فان تريدوا ان تكونوا مسلمين حقيقه فافهموا حقيقه الاسلام. امراؤكم متعاضمون و حكامكم متبعوا الشهوات و قراؤكم متبعوا الاماني و الظنون. اصالحوا انفسكم والا فالزمان لا يبقى اثركم و استقيموا والا فتمحووا من الارض".

والحاصل ان الشيخ جميع حياته كان يبحث و ولها و شغفاً و عزما هو امضى عمره في الجهد و الجهد. وهو لما وصل سبعين سنه من عمره فكان يرى اكثر من الشبان همه فتارة تراه جالسا في بيت الحكمة للجامعه العلميه في دهلي مع طلبة العلم يدرسه لا يفكر في الاستراحة و ولا في الأكل والشرب. لا يبالي بالبرد القارس ولا السموم الماوجه. واذ احضر احد عنده ليله ليستفيد منه فبييت معه سائرا طول ليلته. لا يرى عليه اثر الانقباض والذبول. وتارة تراه مشتغلا في الدرس والتدريس في صحراء السند في قرية "بيرجهنده" وتارة تراه مستشيرا اصحابه ليشتري هنالك الارض لتعمير بيت الحكمة. واذ لم تسمح له قدرته لذلك فكان يبني عشا و يجلس فيها يدرس الطلبة فهذه كانت همته. لا ينقاد للزحف والانكسار. وهذا كان ايمانه الذي يتقوي مع مرور عمره. كان رحمه الله منقطعا الى العمل المذبور حتى أتاه الأجل في ٢١ اغسطس سنه ١٩٣٣ م ورجع الى ربه راضيا مرضيا.

كتب العلامة الكبير موسى جارالله رحه الجامع لإله ماليه في تفسير القرآن على موته رساله الى نسيبي الشيخ محمد السندي المدني قال فيها :-

"الامام المجاهد المجتهد عبيد الله السندي لبي دعوه الله ورجع الى ربه راغياً مرضياً و نفسه مطمئنه". فأدخله الله في عبادهم وادخله جنته. "عبادي" في هذه الايات الكريمة من سورة البلد علي حسب ما كان يعتقد الامام السندي هم الصحابة الاعلى؛ ما كان لي من علم بالاملا الا على اذ يختصمون" من سورة ص ع ٩ - . والاملا الاعلى يسميه الامام شاه ولي الله بحظيرة القدس، والاعتقاد بحظيرة القدس اصل اساسي في فلسفه الامام شاه ولي الله وظيفه العقل العاشر في فلسفه حكماء اليونان. وكل فيض من فيوض الله في عالم الانس ينزل من عرش الله بواسطة حظيرة القدس.

اني اعرف الامام السندي حق المعرفة رأيت اول مرة اذ جاء الي العاصمة البلاشفه (موسقوه) في حياة لينين رئيس البلاشفه فاستقبله رجال الحكومة، و كانت الحكومة تبالي في احترام الامام السندي عظيم الاحترام، و كانت تستفيد و تستنير من افكار الامام و من بهاناته، و طبعت الحكومة بعض ارشاداته في اللغة الانكليزية و بقيت عندي نسختها الفارسية.

و ذهبت الي العاصمة لاستقبال الامام ازوره زيارة استفاديه، و بقيت في صحبته اياما عديدة، و كان ياتي الي بيتي في اكثر الايام صباحا و مساء ثم دعوته الي العاصمة لينين كراد. فاستقبلته و استقبلته الحكومة، فأثرني الامام السندي و نزل بيتي و شرفني باقامته في بيتي مدة اسبوعين من ايام شهر رمضان المبارك. و لم يفطر لا هو و لا اصحابه بعد السفر. والسيدة ربه البيت كانت تعد للضيوف المكرمين موائد الشاء والعشاء طول الليل، و طول النهار، و ساعة الافطار كان الامام السندي يشرف بحضور المائدة المستطيلة و حوله اصحابه و في بعض الايام كبار علماء الروس الذين كانوا يأتون لزيارته و صحبته، والامام السندي و اصحابه لراوا في العاصمة كل ما يراه اهل الرغبة في السجده، و رأى اشياء كثيرة لا يراها الا القليل، و مدة اقامته في هذه البيت لا افرقه الا في ساعات استراحة، و ساعات صحبته مع اصحابه، فعرفه حق المعرفة فرأيت حقا حنيفاً مخلصاً في دينه لم اراه اثر رياه في عبادته، و لا تكلفا في سيرته و تلامه و رأيت مجتهداً في علمه، و مجاهداً صادقاً في حربه و اعماله و ام امال ديرة و هو شديد الايمان و قوى الرجاء في نجاحه فيها، و في الفوز بها.

خرج من روسيا في الثالثة والعشرين المسيحية ثم ادركته في استانبول في سنة ١٩٢٦ ع و رأيت في الحرمين مرارة كثيرة وصحبتة في الحرم المكي مدة اشهر كثيرة. و قد ضبطت بالالتقان اماليه في تفسير القرآن الكريم على فلسفة الامام شاه ولي الله. و بهذه الفرصة الجهمية قد وقفت على افكاره في الاجتماعات و على مقاصده الحكيمه في الكتاب الكريم. وكان يقول في بعض الأحيان نحن نشمكن ان نثبت قول الله جل جلاله :- قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا (١٥٩٠٤) في مؤتمر الأديان لكل دين . بكتابه اذا لفرنا كتاب الله كريم بفلسفة الامام شاه ولي الله .

اصيب الهند و اصيب عالم الاسلام بموت عالمه الكبير . فعلى كرام الامة على علمائها و ساداتها و اغنيائها و على امرائها ان يحيوا آمال الامام السندي باحياء ذكرى الامام السندي عملا بارشاد الكتاب الكريم " من عمل صالحا من ذكرا او انثى وهو مومن فلنجزيه حيوه طيبه . (نحل ٩٤)

التمهيد لتعريف ائمة التجديد - تأليف شيخنا العلامة الامام عبيد الله السندي من اشهر تآليفه الذي الفه و كتبه بيده و قد اثنى عليه اعلام الحجاز و اعلام بلادنا باكستان و اعلام الهند . كفى بذكر الثناء عليه ما كتبه حفيد شيخ الاسلام النانوتوي : العلامة القاري محمد طيب البوقر بالا ردويه و قد طبعنا عكس تحريره في صفحة منفردة و هذا ثناء عليه لابوازيه ثناء مائرالفضلا عليه عندنا .

فهذا كتاب يحتوي على تذكرة يوجهه الله الشيخ الامام ولي الله الدهلوي و عائلته و على اسانيد العلوم و الكتب و الطرق التي الائمة و الشيوخ و على المباحث النفيسة من تفسير معنى الفقه و مراتب الفقهاء و ما يرجع الي تطبيق مسالكهم و تعيين الجادة القويمة و من تطورات الحكومات الاسلاميه في الهند وغيرها من المباحث النفيسة و من هنا و جب الاهتمام بتقديم هذا الكتاب نادر الوجود الذي لم يطلع بعد .

قد اعتمدت في نص الكتاب على نسخ عديدة جيدة تكفي لتصحيحه و تحقيق الوصول الي نص يوثق به عن المؤلف الامام . و هي اربع نسخ اعرف بها فيما يلي :-
النسخة الاولى :- نسخة خطية منقولة بيد المؤلف الامام . قد حصلتها من خادمه في السفر والرجوع و ربيبه للشيخ عزيز احمد رح و ليكن بين الأوصاف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى أما بعد فإني وقفت للسياحة من سنة فدرت بلاد
 الأفاغنة والزرعمة والإستنبول وقطعات من اوربا كالروسيا والابطاليا والسويسرا. وأذريت الامم
 بفتخرون بشعراهم وحكامهم. فخره خاطري الى تاليف كتاب « التمهيد لتعريف أئمة التجديد »
 وأعني بائمة التجديد. سراج الهند الإمام عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي إمام النهضة الهندية
 وحكيم الهند الإمام ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي، وسلطان الهند الإمام محي الدين
محمد عالمگیر وعارف الهند الإمام الرباني الشيخ أحمد بن عبد الأحمدة السهرندي مجدد الألف
 الثاني. فلما وصلت الى بلد مكة الحرام في سنة ١٢٠٠ هـ أردت أن أجمع فصولا من ذلك الكتاب مما
 تيسر من الأسباب راجيا من لطف الله العميم أن يجمع همم طائفة من الراغبين في العلم الى
 تكميل هذا الامر الأهم ليسهل تدوين التاريخ لارتقاء المجتمع الإسلامي الهندي في المعارف والسياسة
 وغيرها والله الموفق والمهدي .

ثم انشد قد استقر الرأي علي أنه لو قدمنا الامور العامة مما يتعلق بالفرقة الولى المهمية من تفسير
 معنى الفقه ومراتب الفقهاء وما يرجع الى تطبيق مسائلهم وتعيين الجادة التوجيهية المجدد وتحقيق
 مذاهب أهل السنة وتجديد المسلك في الفقه الحنفي وتقرير فنون التحصيل والتطبيق وأضفنا الى
 ذلك شيئا من تطور الحكومات الإسلامية في الهند وجهاد علماء الهند من الفقهاء والعارفين في اشاعة
 الإسلام وشيوع علم الحديث والحكمة لكان خير معين في فهم المسائل العويصة. فكتبناه قدام
 لجمع ما يجب تقديمه على المقصد، ونرجو من وقف عليهما العفو والإصلاح ان له نقدا على رسالته
 الترتيب الأنسب. فأول ما قدمه منها للمطالع « مقام محمود » ثم « تحديث النعمة » ثم « تسبيل
 الرشاد » ثم « مواقف المسترشدين » ونشكر الله على الفراغ من المقدمات ونستعين في

ره غلط کنند و مخالف بکدر باشند اندین صورت در اینچنین کسان تخالف چگونه باشد آری اگر
غلاف مفروض نقصان در فهم یا کدورت در دیده بصیر باشد چه عجب

الغرض چنانکه در ادراکات دیده سر و گرد و بنابر دیگر اسباب معروف معلوم که بس قلیل الوجود اند
موجب غلط کاری می شوند چنانچه در ادراکات دیده بصیرت و هم و خیال و الف و عادات و غیره و اسباب
و احوال مشهوره باعث غلط کاری و کج بینی میگردند لیکن پیدا است که در اینچنین افراد این امور

از عوارض مغایر قلیل الوجود علم اند از عوارض لازم یا کثیر

الوجود تا امتثال محتمل منسوب شود و هر چه در بادی النظر آید

آز اصل فرار داده در پی توفیق نشوند بلکه بوجه فرد است

که بجز قاصران در اقوال بزرگان تا مقدور توافق و تطابق

بیند بان اگر ناچار آید باز هر چه متوید

بدلائل نظر آید آزا اختیار فرمائید انستی

ان هذه النسخة لم تكن مبيضة و كانت ناقصة ايضا و الا فلا يحتاج الى نسخة اخرى بعد الظفر على نسخة المؤلف الامام . وقد اعطيت عكسه في هذه المقدمة
النسخة الثانية: هي نسخة خطيه جيدة نقلها الشيخ عبدالله الحجازي بمكة المكرمة من نسخة المؤلف الامام . و الشيخ عبدالله الحجازي هو تلميذ المؤلف الامام وكان من زملاء صديقي و زميلي المرحوم العلامة محمد نور مرشد المكي و هو حي الى الآن حفظه الله تعالى . و هذه النسخة مكتوبة على ٣٥ صفحات عربيه بخط عربي جديد . و قد اعطيت عكس صفحاتها الاولى في هذه الصفحات .

هذه النسخة مملوكة لا كا ديميه الشاه ولي الله بهيدرآباد قد حصلتها من الشيخ عزيز احمد ربيب المؤلف و خادمه باشتراك صحيح و كانت تلك النسخة في ملك المؤلف الامام و مطالعته في الجامعة المليه في دهلي و في دارالرشاد بيرجهندو .
النسخة الثالثة: هي نسخة خطيه مملوكة لصديقي مولانا محمد معروف المتعلوي السندي . هذه النسخة خطها جيد نقلها الاديب الفاضل المولى محمد صديق البنوي السندي . و هي نسخة جيدة و مصححة الا في بعض المواضع و قد صححتها من النسخة الاصلية للمؤلف الامام . و قد اعطيت عكس الصفحات الاولى و الاخيرة من هذه النسخة في هذه المقدمة . و هذه النسخة لما كانت خطها جيدة استعملت للطباعة فصارت مستعملة و مكررة .

و النسخة الرابعة مملوكة لمكتبة مظهر العلوم قد اعارني فضيلة البار العلامة الحافظ محمد اسماعيل ابن العلامة الفقيه محمد صادق السندي رح هذه النسخة ايضا كانت جيدة .

و في الأخير انا اشكر لهم باعطاء هذه النسخ للتصحيح و التحقيق و اشكر صديقي الشاب غلام رباني سكرتير لجنة احياء الأدب السندي على ايمانه و اشكر ايضا الشيخ اعجاز محمد الصديقي ناظم مطبعة جامعة السند و اعضاءها المواوي محمد حسن بلوص وغيرهم . اشكرهم شكرا جميلا و ادعو الله تعالى ان يعطهم اجرا جزيل على هذه الخدمة العلمية . و السلام مسك الختام .

ابو سعيد غلام مصطفى القاسمي ابن الحافظ الحاج محمود السندي

غفرله ولوالديه ولمشائخه اجمعين .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

اما بعد فاني و قمت لسياحة من ١٣٣٣ هـ قدرت بلاد الافاغنة و التراكمة و الاستنبول و قطعات من اوربا كالروسيا و الايطاليا و السويسرا . و اذ رايت الامر يفتخرون بشعرائهم و حكمائهم تحرك خاطري الى تاليف كتاب "التمهيد لتعريف ائمة التجديد" و اعني بائمة التجديد - مراج الهند الامام عبدالعزیز بن ولي الله الدهلوي امام النهضة الهندية و حكيم الهند الامام ولي الله بن عبدالرحيم الدهلوي و سلطان الهند الامام محي الدين محمد عالمكبير و عارف الهند الامام الرباني الشيخ احمد بن عبدالاحد السهرندي مجدد الالف الثاني . فلما وصلت الى بلاد مكة الحرام في ١٣٤٥ هـ اردت ان اجمع فصولاً من ذلك الكتاب حسبما تيسر من الاسباب راجياً من لطف الله العمير ان يجمع هم طائفة من الراسخين في العلم التي تكميل هذا الامر الهم ليسهل تدوين التاريخ لارتقاء المجتمع الاسلامي الهندي في المعارف و السياسة و غيرها و الله الموفق و الهادي . ثم انه قد استقر الرأي علي انه لو قدمنا الامور العامة مما يتعلق بالفرقة الولي المهية من تفسير معنى الفقه و مراتب الفقهاء وما يرجع الي تطبيق مسالكهم و تعيين اجادة القويمه المحمدية و تحقيق مذاهب اهل السنة و تجديد المسلك في الفقه الحنفي و تقرير فنون التحصيل و التطبيق و اضفنا الي ذلك شيئاً من تطور الحكومات الاسلامية في الهند و جهاد علماء الهند من الفقهاء و العارفين في اشاعة الاسلام و شموع علم الحديث و الحكمة لكان خير معين في فهم المسائل العويصة فكتبنا مقالات لجمع ما يجب تقديمه علي المقصد و نرجو ممن وقف عليهما العفو و الاصلاح ان لم نقدر علي رعاية المراتب الانسب . فاول ما تقدمه منها للمطالعة مقام محمود ثم تحدثت النعمة ثم سبيل الترشاد ثم مواقف المسترشدين و شكر الله علي الفراغ من المقدمات و نستعين في تيسير الشروع في التمهيد و تكميله وهو ولي التوفيق و الارشاد .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى أما بعد فهذا "مقام محمود" جمعت فيه ريعين اسنادا من اسانيد شيخنا شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندي قدس الله سره العزيز ليستفيد بذلك من يريد معرفته العلماء الديوبنديه و مشائخهم من الدهلويه اجمالاً رتبته علي الابواب الثلاثة الاول في الاسانيد الي اساطين الطائفة الديوبنديه والثاني في الاسانيد الي ائمة الفرقة الولي اللهيه والثالث في الاسانيد الي ائمة التجديد من علماء الهند في الالف الثاني والله الموفق .

"انباب الاول في الاسانيد الي اساطين الطائفة الريوبندية"

ولد الشيخ الأجل مولانا عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوي في سنة ١٠٥٤ و منه نشأت الفرقة الولي اللهيه وهو حضر في تاسيس المسجد الجامع ببلدة شاهجهان آباد (دهلي) وتوفي في سنة ١١٣١ ثم ولده الامام ولي الله الدهلوي توفي سنة ١١٤٦ ثم ولده الامام عبدالعزیز الدهلوي توفي سنة ١٢٣٩ ثم ابن اخيه الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل استشهد في سنة ١٢٤٦ ثم ابن بنته الصدر الحميد مولانا محمد اسحاق و اخوه مولانا محمد يعقوب هاجر الي الحجاز في سنة ١٢٥٤ و توفي بمكة الصدر الحميد في سنة ١٢٦٢ و توفي مولانا محمد يعقوب بقیة العائلة الولي اللهيه في سنة ١٢٨٢ رضي الله عنهم اجمعين .

بعد واقعة الشهادة (١) حدث الاختلاف بين المنتسبين الي الامام ولي الله الدهلوي وانقسموا بعد وفاة الصدر الحميد (٢) الي الحزبين الحزب الدهلوي والحزب العظیم آبادي فاستقر الحزب بعد تغلب البرطانية علي دهلي في سنة ١٢٤٤ و تمركز الاولون في بلدة ديوبند قريبا من دهلي بعد وفاة مولانا محمد يعقوب الدهلوي من سنة ١٢٨٣ بتأسيس مدرسة دينية فعرفوا بالطائفة الديوبندية واستقاموا علي الطريقة الولي اللهيه

(١) اي شهادة السيد احمد الدهلوي الشهيد.

(٢) مولانا محمد اسحاق الدهلوي.

بغير لفته الي اليمين او اليسار باتباع اسراء النهضة الدينية والله المستعان .
 شيخ الهند عن حجة الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندي عن قدوة العارفين الامير
 امداد الله الثانوي المكي عن الامير نصر الدين الدهلوي .
 شيخ الهند عن مولانا محمد يعقوب الديوبندي و مولانا محمد قاسم الديوبندي و
 مولانا احمد علي السهارنپوري و مولانا محمد مظهر النانوتوي و مولانا عبد الرحمن الفانيفتي
 الخمسة عن والد الاوسل و عم الثاني استاذ الاساتذة مولانا مملوك علي الدهلوي .
 شيخ الهند عن حجة الاسلام مولانا محمد قاسم عن قدوة الصالحين الشيخ مظفر حسين
 الكاندهلوي عن بقيقه السانف مولانا محمد يعقوب الدهلوي .
 شيخ الهند عن حجة الاسلام عن الصالح التقي مولانا عبدالغني الدهلوي عن
 شيخ الاسلام علم الجهاد مولانا احمد سعيد الدهلوي .
 شيخ الهند عن ابيه الشيخ ذوالفقار علي الديوبندي عن صدر الصدور الشيخ
 صدر الدين الدهلوي .

" الباب الثاني : في الاسانيد التي ائمة افرقة الولي اللهيية "

فصل في الاسانيد التي المهدي الهندي امير المؤمنين السيد احمد الدهلوي الشهيد .
 شيخ الهند عن حجة الاسلام عن الامير امداد الله عن الامير نصر الدين والشيخ
 نو، محمد الجنجانوتي والصدر الجميد مولانا محمد اسحق الثقة عن الامير الشهيد .

فصل في الاسانيد التي الصدور الثقة مولانا عبدالحق و مولانا محمد السمان
 و مولانا محمد اسحق وزراء امير المؤمنين .

شيخ الهند عن حافظ عصره مولانا احمد علي السمانفدي عن محمد علي السمان
 عن الصدر السعيد مولانا عبدالحق الدهلوي .

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن الامير امداد الله عن الامير الشهيد
 عن الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل الدهلوي .

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغني الدهلوي والشيخ محمد علي السمانفدي عن
 محمد مظهر النانوتوي والشيخ عبدالرحمن الفانيفتي والامير امداد الله الثاني الخمسة
 عن الصدر الجميد مولانا محمد اسحق الدهلوي .

فصل في الاسانيد التي الائمة الثلاثة الامام عبدالمعز والشيخ ذوالفقار والشيخ
 عبدالقادر المجتهدين في طريقة والدعمر الامام ولي الله .

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن الشيخ عبدالغني والشيخ احمد علي السهارنفوري كلاهما عن الصدر الحميد عن الائمة الثلاثة (١).

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن الامير امداد الله عن الامير نصير الدين عن الصدور الثلاثة عن الائمة الثلاثة.

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن استاذ الاساتذة مولانا مملوك العلي الدهلوي عن الشيخ رشيد الدين الدهلوي عن الائمة الثلاثة.

شيخ الهند عن الامير امداد الله والشيخ عبدالرحمن الفانيفتي كلاهما عن الشيخ قلندر الجلال آبادي عن الشيخ الهي بخش الكاندهلوي عن الائمة الثلاثة.

شيخ الهند عن حجة الاسلام مولانا محمد قاسم عن شيخ الاسلام مولانا عبدالغني عن شيخ الاسلام مولانا احمد سعيد الدهلوي عن الائمة الثلاثة.

فصل في الاسانيد التي امام المفسرين باللسان الهندي مولانا عبدالقادر الدهلوي.
شيخ الهند عن ابيه الشيخ ذي الفقار علي الديوبندي عن صدر الدين الدهلوي عن الصدر الحميد عن الامام عبدالقادر الدهلوي.

شيخ الهند عن حافظ عصره مولانا احمد علي السهارنفوري عن الشيخ وجيه الدين المحسني عن الصدر السعيد عن الامام عبدالقادر الدهلوي.

فصل في الاسانيد التي امام ائمة الفنون التحصيلية والعلوم الحكمية مولانا رفيع الدين الدهلوي.

شيخ الهند عن مولانا محمد يعقوب الديوبندي و مولانا محمد قاسم الديوبندي كلاهما عن مولانا مملوك العلي الدهلوي عن الشيخ رشيد الدين الدهلوي عن الامام رفيع الدين الدهلوي.

شيخ الهند عن حجة الاسلام مولانا محمد قاسم عن الشيخ عبدالغني الدهلوي عن مخصوص الله الدهلوي عن ابيه الامام رفيع الدين الدهلوي.

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن الامير امداد الله عن الامير نصير الدين عن الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل عن عمه الامام رفيع الدين الدهلوي.

فصل في الاسانيد التي مجدد القرن الثالث بتنظيم النهضة الهندية الامام عبدالعزيز الدهلوي.

(١) اي مولانا عبدالقادر الدهلوي و مولانا رفيع الدين الدهلوي و مولانا عبدالعزيز الدهلوي.

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن استاذ الاساتذة مولانا مملوك العلي عن الشيخ رشيد الدين عن الشيخ رفيع الدين عن اخيه الامام عبدالعزيز سراج الهند.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالرحمن الفانيفتي عن الشيخ حسن علي اللكهنوي عن الشيخ عبدالقادر عن اخيه الامام عبدالعزيز سراج الهند.

شيخ الهند عن الامير امداد الله عن الامير نصير الدين عن الامير الشهيد ووزرائه الثلاثة (١) كلهم عن الامام عبدالعزيز سراج الهند.

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن الشيخ عبدالغني والشيخ احمد علي كلاهما عن الصدر الحميد عن جده لأمه الامام عبدالعزيز سراج الهند.

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن الشيخ مظفر حسين الكاندهلوي عن بقية السلف مولانا محمد يعقوب الدهلوي عن جده لأمه الامام عبدالعزيز الدهلوي سراج الهند.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغني الدهلوي عن ابيه الشيخ ابي سعيد الدهلوي عن الشيخ غلام علي عبدالله الدهلوي عن الامام عبدالعزيز سراج الهند.

شيخ الهند عن الشيخ احمد الطرابلسي الارواذي عن ابن عابدين دمشقي عن الشيخ خالد الكردي عن الامام عبدالعزيز الدهلوي سراج الهند.

فصل في الاسانيد الى حكيم الهند في تاسيس النهضة الدينية وادام الائمة في تدوين الحكمة الشرعية الامام ولي الله الدهلوي.

شيخ الهند عن الشيخ الخمسة عبدالغني و احمد علي و محمد مظهر و عبدالرحمن و امداد الله كلهم عن الصدر الحميد عن الائمة الثلاثة عن الامام ولي الله الدهلوي.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغني عن الصدر الحميد عن عمر بن عبدالكريم العكلى عن السيد مرتضى الزبيدي عن الامام ولي الله الدهلوي.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغني عن الشيخ محمد عابد الهندي (١٢) عن محمد (١٣) عن ابي الحسن الصغير عن محمد حیات الهندي (١٤) عن محمد (١٥) عن الامام ولي الله الدهلوي.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغني الدهلوي عن ابيه الشيخ ابي سعيد الدهلوي عن القاضي ثناء الله الفانيفتي عن الامام ولي الله الدهلوي.

(١) اي مولانا عبدالقادر الدهلوي و مولانا رفيع الدين الدهلوي و مولانا عبدالعزيز الدهلوي.

(٢) اي السندي (٣) اي محمد حسين السندي (٤) اي السندي (٥) اي السندي

شيخ الهند عن الشيوخ الخمسة عن الصدر الحميد عن سراج الهند (١) عن الشيخ محمد عاشق الفلتي والشيخ محمد امين الكشميري كلاهما عن الامام ولي الله الدهلوي

فصل في الاسانيد التي مجددا القرن الثاني بالدعوة الي التدبر في القرآن العظيم الشيخ الاجل مولانا عبدالرحيم الدهلوي .

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن الشيخ عبدالغني عن الصدر الحميد عن جده سراج الهند عن ابيه حكيم الهند عن ابيه الشيخ الاجل مولانا عبدالرحيم الدهلوي .

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغني عن الشيخ مخصوص الله عن عمه سراج الهند عن الشيخ محمد عاشق بن عبيدالله الفلتي عن ابيه عن الشيخ عبدالرحيم الدهلوي .

"الباب الثالث في اللسانيد التي ائمة التجديد من علماء الهند في الالف الثاني

المحقق مير زاهد الهروي الاكبر آبادي توفي سنة ١١٠١ والسلطان محي الدين محمد عالمغير ولد سنة ١٠٢٨ و جلس على سرير السلطنة سنة ١٠٦٩ و توفي سنة ١١١٨ و العلامة عبدالحكيم السيالكوتي توفي سنة ١٠٦٤ و الشيخ عبدالحق المحدث الدهلوي توفي سنة ١٠٥٢ والامام الرباني توفي سنة ١٠٣٣ و امام الائمة رضي الدين محمد باقي الدهلوي توفي سنة ١٠١٢ .

فصل في الاسناد الي محقق العلوم العقلية والفتوية مير زاهد الاكبر آبادي .

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغني عن الصدر الحميد عن سراج الهند عن حكيم الهند عن ابيه الشيخ عبدالرحيم عن المحقق مير زاهد الاكبر آبادي .

فصل في الاسناد التي امثيل سلاطين الهند السلطان محي الدين محمد عالمغير الدهلوي رئيس الفقهاء الجنفية شيخ الهند عن حجة الاسلام عن مملوك العلي عن رشيد الدين عن سراج الهند عن حكيم الهند عن ابيه عن مير زاهد الهروي محتسب السلطنة عن السلطان محي الدين محمد عالمغير الدهلوي .

فصل في الاسناد الي محقق العلوم التحصيلية العلامة عبدالحكيم السيالكوتي .

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن مملوك العلي عن رشيد الدين عن سراج الهند عن حكيم الهند عن المعمر محمد سعيد اللاهوري عن محمد عارف اللاهوري عن العلامة السيالكوتي .

فصل في الاسناد الي مجدد القرن الاول بتاسيس علم الحديث الشيخ عبدالحق

المحدث الدهلوي .

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن مملوك العللي عن رشيد الدين عن رفيع الدين
عن حكيم الدين عن ابيه عبد الرحيم عن اخيه ابي الرضا محمد الدهلوي عن الشيخ
عبدالحق الدهلوي .

فصل في الاسناد الي الامام الرباني مجدد الالف الثاني بتاسيس العلوم الربانية

الشيخ احمد السرهندي .

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن الشيخ عبدالغني عن الصدر الحميد عن جده
سراج الهند عن ابيه عن جده عن عبدالله بن محمد باقي الدهلوي عن الامام الرباني .

فصل في الاسناد الي الامام رضي الدين محمد باقي الدهلوي امام ائمة التجديد بالهند .

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن عبدالغني والآخرين عن الصدر الحميد عن سراج
الهند عن ابيه عن جده عن عبدالله بن محمد باقي الدهلوي عن الشيخ حسام الدين
الدهلوي و شيخ الله داد الدهلوي و تاج الدين السنبللي المكي والشيخ رفيع الدين
والشيخ احمد السرهندي الخسة عن الامام رضي الدين الدهلوي . هذا ما اردنا ابراده
في الاربعين التي سميناها مقام هكهود .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فهذا مدخل "التمهيد لائمة التجديد" ذكرت فيه بعض ماجري علي من الاحوال والافكار ليزيد التبصر في مطالعة الكتاب و يفيد التذکر لاولي الالباب و سميته بتحديث العبد الضعيف بنعمة ربه اللطيف وهو مشتمل على ابواب و فصول والله الهادي .

الباب الاول في التعليم

العبد الضعيف ابو الحسين "عبيد الله" بن الاسلام الهندي السيالکوتي مولداً والديوبندي تعلماً والسندي ثم الدهلوي منزلاً . يقول ولدت (١) في سنة ١٢٨٩ هـ سنة ١٨٤٢ م و شرعت في التعلم من سنة ١٢٩٥ هـ سنة ١٨٤٨ م و اشتغلت بالرياضی من الحساب والجبر والاقليدس و بتاريخ الهند زيادة علي القدر الذي يدرس في المكاتب . و قرائت الكتب الابتدائية من الادب العربي سنة واحدية فقط و كنت اطالع ما وقع بيدي من الكتب بالهندي .

رايت كتاب "تحفة الهند" للشيخ عبيد الله السدي اسلم من البراهمة في سنة ١٣٠١ هـ فداومت علي مطالعته حتى فهمته و حفظته فوقتني الله للاذعان بعقائده (٢) الاسلام و شرعت في تعلم الشرائع من الطهارة والصلوة والصوم سراً و قرائت كتاب "تقوية الايمان" للشيخ الجليل مولانا محمد اسماعيل الشهيد و كتاب احوال الاخرة للشيخ محمد بن بارک الله اللاهوري .

كنت اصلي منفرداً في الخلوات والظلمات و اجد لذة المناجاة ما وجدت مثلها بعده الا قليلاً و صمت اياماً في رمضان سنة ١٣٠٤ هـ ثم تركت بخافة الاشتهار و غلب علي حب اظهار الاسلام بعد ذلك لكن ما كنت اعرف طريق الفرار فالتزمت دعاء يونس لاله انا انت مهبجائتك اني كنت من الظالمين فسهل الله لي الاسباب في ذي القعدة سنة ١٣٠٤ هـ فخرجت من بلادي مخفياً و اعلنت اسلامي في السند و انا في

(١) يوم الجمعة ١٢ محرم ١٢٨٩ = ١٠ مارس سنة ١٨٤٢ ن.ع . (٢) او الكلمة «بعقائده» .

السادسة عشرة من عمري و تسميت بـ "عبيدالله" ثم وصلت الي سيد العارفين الحافظ
 محمد صديق قدس سره فلقني كلمة التوحيد وبايعت علي يديه في صفر سنة ١٣٠٥ هـ.
 كان الشيخ من ائمة الطريقة الراشدية الجامعة بين الشعبة الجيلانية من الطريقة القادرية
 و الشعبة الآدمية الاحسينية من النقشبندية المجددية و كان سنياً حنفياً يمنع عن الشرك
 والبدعة علي طريقة مولانا محمد اسماعيل الشهيد. كان شيخنا صاحب الصدر الشهيد
 لما وردوا السند لاجتيازهم الي افغانستان و استنار بصحبتهم رضي الله عنهم اجمعين .
 اقامت في صحبته نحو شهرين اصلي معه في الجماعة و اشترك في حلقة الذكر و استمع
 كلمات ارشاده في المجالس المختلفة. كان يتوجه الي بالشفقة والرحمة كالوالد فما
 نسيت حلاوة خطابه ولذة صحبته فلما فارقته تبيّن لي اثر صحبته كاني رايت راي العين
 اني قدت نورالهيبة الممتزجة باللفظ وما استيقنت بهذه المعرفة الا بعد ما تشرّفت
 بصحبه شيخنا شيخ الاسلام مولانا رشيد احمد الكتكوئي فاني كنت اجد في صحبته
 مثل ذلك الاثر والنور.

ببركة هذا الاجتماع الصالح دخلت المعاشرة الاسلامية في جذر طبيعتي فكنت
 احسب نفسي كاحد الاركان من تلك العائلة. اخبروني ان سيد العارفين كان يتفقد من
 حالاتي ويدعولي بدعوات رايت استجابة بعضها كدعائه ان يوقني الله بالاعتماد علي العلماء
 الراسخين في العلم فقط وارجو من فضل الله ان يجعل كلها مستجابة.

فصل ٢

شرعت في تعلم العلوم الشرعية فاخذت مبادئ الصرف والنحو من بعض شيوخ السند
 والملائن و اقامت في اثناء ذلك نحو ستة اشهر عند مولانا ابي السراج غلام محمد
 الدينفوري اكبر خلفاء سيد العارفين ثم دخلت في دارالعلوم بديوبند و انا اقرا دافية
 ابن الحاجب في صفر سنة ١٣٠٦ هـ. ولما اخذت شرح الجامي عن علي بعض الحنطوعين
 من شيوخ دارالعلوم المطالعة فاتقنتها في اقصر مدة و استغنت عن فراءة ارباب
 الكتب المتكررة علي الشيوخ .

كنت قرأت في "تحفة الهند" و "تقوية الايمان" ان الرسوم الشرية قائمة في
 جهال المسلمين مثل مجوس الهند ثم رايت في السند جماعة سيد العارفين و هم من
 الحنفية يتزهون عنها و كذلك رايت طائفة اهل الحديث بالعموم في ردعهم فانوا
 ياتون الي مسجد سيد العارفين من قرية قريبة برفعون الالدي في الرادوع وغيره و
 يجهرون بأمين في الجهرية. رايت الطائفتين متوافقتين في رد الانراك و في احترام

مولانا محمد اسماعيل الشهيد. ثم لما سافرت الى ملتان رايت جماعة من الحنفية متلوئين بالشرك والبدعة وكانوا يبغضون مولانا محمد اسماعيل الشهيد فلما رايت جماعة دارالعلوم قريياً من مسلك سيدالعارفين بعلامة انهم حنفية وانهم يذكرون مولانا محمد اسماعيل الشهيد بالجميل انشرح صدرى باللحوق بهم، ثم اشتغلت بكتب المنطق والفلسفة و سافرت الى "كانفور" و "رامفور" فاخذت عن تلاميذ المفتى لطف الله والفاضل عبدالحق و تعيبت لذلك نحوسته اشهر عن مدرسه ديوبند ثم رجعت اليها فى صفر سنة ١٣٠٤ هـ.

وجدت اكثر الشيوخ يعتمدون فى العلوم العقلية ايضاً على الشروح والحواشى ولا يستعملون افكارهم لحل العويصات فما كان انتفاعى منهم الا قليلاً و نفعني الله بما تعودت من استعمال الفكر و بما تعلمت من الرياضى و طريق المطالعة فلم اقلدهم فى جميع ما تقرر عندهم من المناقضات لحسن ظنهم بالشيوخ و وجدت تلاميذ الفاضل عبدالحق الخير ابادى اعقل من غيرهم بكثير.

بعد ما فرغت من كتب الفلاسفة و جهت نظرى الى اصول الفقه والكلام فاخذت المبادئ عن شيوخ دارالعلوم منهم الشيخ ابوالطيب احمد بن شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندى و شرعت فى قراءة كتاب التوضيح والتلويح على شيخنا شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندى .

و كنت اسمع منه الكلمة والكلمتين كل يوم مما لا توجد فى الحواشى و اذا تأملت فيها ترشح منها الاطمئنان فعظم قدر الشيخ فى عينى و بالتدريج حدث التزلزل فى الفكر الذى تقرر عندى بالتجارب السابقة من الاعتماد على المطالعة فقط و ايقنت انه لا بد من الاخذ عن مثل هذا الشيخ فلازمته و قرأت عليه الهداية فى الفقه والمطول والبيضاوى و راجعته فى مشكلات شرح المواقف و مسلم الثبوت والاتقان و فى شعبان سنة ١٣٠٤ هـ بعد الاختبار والامتحان رضى عنى شيوخ دارالعلوم منهم الشيخ سيد احمد الدهلوى و شهدوا لى بالفلاح على الدرجة الانتهاية التى لم يصل اليها فى تاريخ دارالعلوم الا واحد او اثنان و كان ذلك من فضل الله على فله الحمد والشكر.

و فى آخر سنة ١٣٠٤ هـ صنفت "مرصد الوصول الى مقاصد الاصول" لخصت فيها مسلم الثبوت و اُضفت اليها اشياء من تحرير ابن الهمام و شرح المختصر للعضد و شرح مسلم الثبوت للشيخ نظام الدين اللكهنوى و شرح بحر العلوم حسبما ادى اليه فكرى فلما عرضته على شيخنا استحسنته جداً واليسنى بلباسه مراراً.

و بعد الفراغ من كتب الاصول والكلام اشتغلت بمطالعه كتب شيخ شيخنا شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندي فوجدت فيها ضالتي و شفاء صدرى لان شيخ الاسلام لا يأتى بجمله الا ويستدل عليها بالعلوم المتعارفة، يأتى بأمثله الرياضى فى ايضاح المسائل و لا ينقل شيئاً من مقدمات دليله عن رجل من السابقين حتى يحتاج الناظر الى معرفة اصطلاحاته، يتكلم بالهندي الفصيح لا يحتاج الى شرح و حاشية و يقيم الحجج والبيانات على الهنود والنصارى والمشركين و كنت عارفاً ببعض معتقداتهم فوصلت كلمات شيخ الاسلام الى اعماق قلبي فنجوت بحمد الله من تشويشات الفلاسفة والمتكلمين والملاحدة والدهريين .

رايت اقراي يحبون كتب شيخ الاسلام و يبجلونها لكن لا يقرعون لانهم لم يمارسوا علوم الرياضيه ولا يتدرون على اخذ كتاب حجه نحو مائتي صفحه ليس فيها فصل ولا باب . و انا بحمد الله كانت حافظتى قوية و كنت معتاداً باخذ المضامين المسلسله الطويله فاخذت منها بحظ وافر . سمعت من مناقب شيخ الاسلام و وقائع كثيره عن جماعه منهم الشيخ ابوالطيب احمد بن شيخ الاسلام الديوبندي مدير دارالعلوم فانه كان يحكى لنا كل يوم شيئاً من الوقعات .

كان استاذ الاساتذة مولانا مملوك العلى يتفرس فى حقه انه سيصير مثل مولانا محمد اسماعيل الشهيد فرضيت بشيخ الاسلام مولانا محمد قاسم اسما بعد الايام محمد اسماعيل .

فى تلك الايام رايت النبى صلاتى الله عذليته و سلمت فى واقعه يبشرنى بوصولى الى مرتبه رجل كبير من اهل العلم فى القرن الثامن و رايت الامام ابا حنيفه رضى الله عنه و احفظ خطابه لابي يوسف و راى بعض اخوانى رؤيا صالحه ما حكى لى فيها الا ان جماعه عظيمه من الناس اجتمعوا على الاقتداء بى او مثل ذلك .

انى احب دارالعلوم و حجرتى فيها التى رايت فيها تلك الوقعات و من عادتى حب الديار لاهلها فلله الحمد على ما التهم و عذر .

فصل ٣

و من سنه ١٣٠٨ تجردت لاخذ الحديث فاخذت ابراهيم الترمذى عن شيخنا شيخ الهند و اكثر ممن الامام ابى داؤد عن شيخ الاسلام رشيد احمد الكاكوتى و كذلك اخذت عن جماعه من اهل العلم ما ذكيت به من تفاصيله لكن القرض ههنا

بيان ان شيخنا شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندي كان في هذا الباب كالأب
هم كالأعمام والاجداد .

قال الامام ولي الله الدهلوي في ازاله الخفاء اخبرني شيخنا ابوالظاهر عن الشيخ
حسن العجمي المكي قال سالت شيخني الشيخ عيسى المغربي فقلت له للطالب شيخ
ياخذ عنه فهل له ان يدخل على شيخ آخر قال الاب واحد والاعمام شتي، انتهى .
اخذت عن شيخنا شيخ الاسلام مولانا رشيد احمد قطعة كبيرة من سنن الامام ابي
داؤد تفقها ثم رايت ان الشيخ عبدالكريم البائلي كتب ما سمع من تحقيقات شيخ الاسلام
في شرح امهات السنه وكانت مسوداته قليلة المباني كثيرة المعاني فاخذت عنه ما كتب
على جامع الترمذي و سنن ابي داؤد والنسائي وحفظتها، وهذا الشيخ عبدالكريم اخذ عن
شيخ شيخنا مولانا محمد قاسم و عن شيخنا مولانا رشيد احمد واخذ عن اخيه الشيخ
عبدالرحيم ايضاً الذي اخذ عن شيخ الاسلام مولانا نذير حسين الدهلوي . اخذت عنه
بعض الكتب و حصل لي منه اجازة و امدني بكتب مولانا محمد قاسم و كتبت الامير
صديق بن حسن الفنوجي كثيراً و كان ديوبندياً متصلياً عالماً بطريقه اهل الحديث .
نفعني الله بما تفقتهت علي شيخ الاسلام رشيد احمد الكنكوثي و استفدت منه كثيراً،
ولصحبه الشيخ اثر في نفسي يمنعني عن التحول و تجللي لي الطريقه الولي المشيخه
و رايت بعيني راسي اماماً متقناً مجتهداً في مذهب الامام ابي حنيفه، كان شيخنا يشبه
الصدر الحميد مولانا محمد اسحق كما كان شيخنا مولانا محمد قاسم شبيها بالصدر
الشهيد مولانا محمد اسماعيل .

لكن لم يحصل لي الاجازة العامه عن شيخنا رشيد احمد فاستجزت عن جماعه
من اخواني و اصحابي الذين اجاز لهم الشيخ منهم الشيخ عبدالرزاق الكابلي فانه اجازني
بجميع ما يجوز له روايته و اجاز له الشيخ كذلك و كان الشيخ عبدالرزاق رئيساً لمجلس
التحقيقات الشرعيه بكابل من زمان الامير عبدالرحمان خان الي آخر ايام الامير
حبيب الله خان و كان امير المجاهدين في المحاربه مع الكفار حكام الهند في ايام السلطان
امان الله خان غفر الله لهم و رضي عنهم .

و في آخر هذه السنه حصلت لي الاجازة العامه عن شيخنا شيخ الهند و كان من
وصاياه التي فهمت منه و حفظتها ترك المنازعه لاصحاب امهات السنه فيما صححوه
و عدم الالتفات الي المتأخرين المتشككين في ذلك و تقديم الجمع و التطبيق على الترجيح
و جمع الهمة على التفقه في احاديث الطبقة الاولى من الموطا و الصحيحين و الطبقة

الثانية من سنن الترمذى و ابى داؤد والنسائى فقط والاتصاف على مسند الامام احمد في اخذ الزوائد عند الحاجة والاعتماد على فتح الباري في الشروح ثم الرجوع الى حجة الله البالغة .

وما زال يشوشني اختلاف العلماء المجتهدين ثم اختلاف الشارحين للحديث و تعصبهم لمذهبهم عموماً و اختلاف اهل الحديث من علماء الهند والحنفية من علماء ديوبند خصوصاً فكنت محتاجاً الى فراغ الخاطر للتفكير و جمع الكتب الضرورية .
لكن حدث في اثناء ذلك مرض يخاف منه الهلاك فخرجت من مدرسته ديوبند لمعالجة المرض بعلاج الحكيم محمود خان الدهلوي .

فصل ٤

اقتت في دهلي نحو ثلاثه اشهر و كان من تيسير الله اني لقيت الحكيم جميل الدين مدرس المدرسه الطبيه و كان من خواص اصحاب شيخنا شيخ الهند قاضاني الى آخر ما اقامت في دهلي و قد منى الى ملك الاطباء في الهند الحكيم محمود خان مع شفاعته منه فالتفت الحكيم المغفور جازاه الله مني احسن الجزاء بالتفات خاص و توجد الى التشخيص فلما حكمت بيخطا من جعلته مهلكا اذهب عني مرارة العرض و هوله و في نحو عشرين يوماً حصل لي بعض الشفاء . فاشغلت بجميع كتب الشيخ عبدالحق الدهلوي و عثرت على شرح المشكوات للشيخ على القاري في خزائنه الحكم المغفور و كانت النسخه وصلت اليهم بالتوارث فن لعالمه الحكيم محمود خان اتصالاً ما بالشيخ علي الهروي و سمعت من بعض التيوخ من علماء ديوبند كثيراً مما يتعلق بمجاربته دهلي و رايت من آثار الصناديد ما كنت محتاجاً اليه في دروس التاريخ .

فصل ٥

ذهبت مرتين لزيارة شيخ الاسلام السيد نذير حسين الدهلوي امام دارالافتاء العظيم آباديه و سئذكر من تاريخها و بعض رجالها .
حضرت بعض دروسه في الجامع الصحيح للامام البخاري و جامع الترمذى و شملتني اجازته العائيه لاهل عصره . اتى استغلت من صعيد الاخوان عه و من تصانيفهم كثيراً فمن الصنف الاول الشيخ الامام عبدالجبار الغزنوي والشيخ الاحل الاستاذ المحقق عبدالله الغازنقوري . و من الصنف الثاني الشيخ الصالح محمد بن بارك الله اللاهوري و الامام المحقق ابوالطيب سمس الحق العظم الثاني والشيخ ابوسعيد محمد حسين اللاهوري و دليل طائفة اهل الحديث الهنديه . من شيخ الاسلام

مولانا نذير حسين راى الامير الشهيد والصدر الشهيد و اخذ عن علماء صادقوز ثم
 عن علماء دهلي الصدر الحميد مولانا محمد اسحق و اصحابه و كان على منهاج
 شيخه الصدر الحميد الا قليلا بعد محاربه دهلي. اما المنتسبون الي ذاك السيد الامام
 فمنهم الغالي و منهم المعتدل في المسلك الذى قرره الشيخ ابو سعيد لطائفه اهل
 الحديث و هكذا ينقسم كل جماعه ذوى استعدادات مختلفه. و اني استفدت في دهلي
 من تصانيف الاسير القنوجي صديق بن حسن البوفالي فانه كان ايضا من ائمه الطائفه
 العظيم آباديه. لكنه كان اسيل الى علماء اليمن من شيخ الاسلام نذير حسين الدهلوى.

الباب الثانى فى المطالعه

فصل ١

لغلبه انتشار الخواطر اردت ان اذهب الي سيد العارفين فاستريح بصحبته فخرجت
 من دهلي و وصلت الي مقام سيد العارفين "برجوندى" بعد ثلاثه سنين و كان رضى الله
 عنه توفي قبل وصولي نحو عشرة ايام فازدادت همومي لكن توجه لخص اصحابه
 مولانا ابوالسراج غلام محمد نظام الدين الدينفوري و مولانا ابوالحسن تاج محمود
 علاؤالدين الامروتي الي تربيته الظاهره والباطنه.

اقتت في اسرود من بلاد السند نحو عشرين من سنه ١٣٠٨ الي سنه ١٣١٨
 تحت رعايه مولانا ابى الحسن فتزوجت هنا و رزقني الله الاولاد و قبل الزواج دعوت
 امي فجاءتني و اقامت عندي و هي علمي دينها فلما انتقلت الي دارالرشاد ثم الي
 دهلي لازمتني حتي هاجرت الي كابل فتوفيت بعدي. و اشغلت بالمطالعه و التحقيق
 و التاليف و التدريس. اما المطالعه فقد بارك الله لي فيما جمع من الكتب لاستفادتي
 بهمه شيخنا ابى الحسن (١) ثم ازداد انتفاعي من المكتبه الجامعه للسيد الامام
 ابى التراب رشد الله صاحب العلم الرابع و ما حصل لي من مكتبه الشيخ ابى الفيض
 احمد الاحمد نوري بهمه شيخنا ابى السراج (٢). فقسمت ما وقع الي من كتب الفقه
 الي اربعه اصناف **الاول** كتب الامام ولي الله الدعاوي و اتباعه **والثاني** كتب
 المحققين من الفقهاء الحنفيه كالامام الطحاوي و ابى زيد الدبوسي من المتقدمين و
 كتب جمال الدين الزيلعي و كمال الدين ابن الهمام ممن اشتغل بالهدايه من المتأخرين
والثالث كتب المحققين من الشافعيه مثل الخطابي والبيهقي من المتقدمين و الامام

(١) اى مولانا تاج محمود الامروتي

(٢) مولانا غلام محمد الدينفوري

الدوري . والحافظ بن حجر من المتأخرين ، والرابع كتب علماء اليمن مثل محمد بن اسماعيل الأمير الصنعاني والامام محمد علي الشوكاني .

اني جعلت الصنف الاول اصلاً واتفقت طريقته الامام ولي الله الدهلوي من تقديم موطا للامام مالك على جميع كتب الفقه والحديث وجعلت الصنف الثاني تابعاً له فتمكنت من التحقيق و حصل لي ما كنت محتاجاً اليه من الاطمئنان .

و كذلك جعلت الصنف الثالث اصلاً والرابع تابعاً و صرت بصيراً بطريقته من يقدم صحيح الامام البخاري على سائر كتب الحديث كالحافظ ابن حجر و انتقدت طريقته الشيخ عبدالحق الدهلوي ، و طريقته الامام الشوكاني .

اني معترف بان الله اعانني بتصانيف الامام الشوكاني على فهم طريقته المحققين لكنني ما وافقته في كثير من مجتهداته و لقد رايته عالماً منصفاً زديرا ينصر السنه و كذلك انتفعت كثيراً بتصانيف ابي الحسنات عبدالحفي بن عبدالحليم الكونوي .

فصل ٢

اما التاليف و الاشاعه فصنفت تعليقا على معاني الآثار للطحاوي و تعليقا على فتح القدير لابن الهمام و شرحت قطعه من بلوغ المرام باسم فتح السلام لابواب بلوغ المرام و قطعه من سفر السعادة للفيروز آبادي ، و كتبت قطعه في تخريج ما في الباب للترمذي و شرعت في تخريج احاديث الغنيه للشيخ عبدالقادر الجيلاني ، و التفت بعض الرسائل منها ازاله الشبهه عن فرضيه الجمعه ، و منها تهذيب رفع المدين للامام البخاري و منها تنسيق احاديث بدء الوحي من الجامع الصحيح .

واسست مطبعه محموديه لنشر مجله شهريه "هدايه الاخوان" بالنسبي و طبعت كتبا عديدة لئتم عامه المسلمين السنديين و عقيدة الامام الطحاوي لخواص اهل العلم فحصلت لي التجارب الكثيره في الامور الاداريه والاقتصاديه .

و شرعت في ترجمه القرآن العظيم بالسندي الفصيح فتوجه شيخنا ابوالحسن الى ذلك الخطب الجليل و كنت معاونه في التصحيح فاتمه في عدة مناسبات .

اما التدريس فاخذ عنى كتب الحديث والتفسير و ما يتعلق بما جمع من اهل العلم منهم من هو في طبقه مشائخي و واطبت على درس كتب الامام ولي الله الدهلوي مثل فتح الرحمن والفوز الكبير و اعتمدت بربط آيات السور و تفسير السور المأثوره التي ابواب و فصول مرتبه و كان بحمد الله شيئا غريبا .

و واطبت على درس حجه الله البالغه والمسوى و مقالات ملتقطه من تصانيف مولانا عبدالعزيز و مولانا محمد اسماعيل و مولانا محمد قاسم .

و داومت على الاجتهاد في مثل هذه الامور نحو سبعة سنين فحصل لي بحمد الله اطمينان القلب بالطريقة "الولي الشهية" في المذهب الحنفي اصولاً و فروعاً و سلوكاً

فصل ٣

اريد ان اصرح جهاراً اني ما خلصت عن تشويش الاختلاف الا بعد ما اعتمدت على الامام ولي الله الدهلوي مثل اعتماد الحنفية على الامام ابي يوسف والامام محمد بن الحسن والامام الطحاوي ، فاخذت في التفسير بالفوز الكبير و فتح الرحمن و في الحديث والفقہ بحجة "الله البالغه" والمسبوي و في السير والسياسة "بازاله الخفاء و في الكلام والتصوف وغيرهما من الفنون بكتبه المختصة بها و صبرت علي حل مشكلاتها واستعنت في ذلك اولاً بكتب الولي اللهيين طبقة الامام عبدالعزيز ثم طبقة مولانا محمد اسماعيل ثم طبقة مولانا محمد قاسم و ثانياً بجميع ما وصل الي من كتب المتقدمين والمتأخرين والعصريين .

الباب الثالث في الاسترشاد

فصل ١

واشتغلت في ايام المطالعة بسلوك الطريقة الراشديه الجامعه بين القادريه والمجدديه برعايه شيخنا ابي السراج و اعطاني مراراً من ملبوساته و حصلت لي اجازة تلقين الطريقة من شيخنا ابي الحسن . واستفدت من صحبه الشيخ الجليل السيد الامام رشيد الدين و كان من الراسخين في الدعوة الي احياء الدين و جمع كلمه المسلمين و اعطاني سجادته و بشرني ببشارات مرموزه ما فهمت تاويلها الا بعد الوقوع و بعد برهه من الزمان لقنني شيخنا شيخ الهند كلمه التوحيد والبسني ملبوسه المبارك و اني استبشرت بانسلاكي في سلسله الصحبه المتصله بائمه التجديد في الهند بعد الالف مثل الامام ولي الله الدهلوي والسلطان محي الدين محمد اورنگزيب عالمكير والامام الرباني الشيخ احمد السهرندي والامام رضي الله محمد باقي الدهلوي فاولئك آبائي في الاسلام و قادتني في الدنيا والدين و لتتميم الفائدة و تعميمها نذكر فصولاً في ذكر سلاسل الصحبه المتصله والله الهادي .

فصل ٢

اني صحبت شيخنا شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندي و هو صاحب شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندي و به تخرج، صاحب الشيخ الصالح التقي مولانا مظفر حسين الكاندهاوي و به تخرج في بعض شؤونه، صاحب الشيخ الصالح التقي مولانا محمد يعقوب

الدهلوي المكي امام الطائفة الديوبندية، صاحب اخاه الصدر الحميد مولانا محمد اسحق
الدهلوي المكي ركن النهضة الهندية لحياء الجادة القويمة المحمدية.

ح و شيخنا شيخ الهند صاحب شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندي
والشيخ العلامة محمد يعقوب الديوبندي والشيخ الصالح التقي مولانا رفيع الدين
الديوبندي وشيخ الاسلام مولانا رشيد احمد الكنكوتي الاركان الاربعة لدار العلوم،
صاحبوا شيخ الاسلام مولانا عبدالغني الدهلوي المدني امام الطائفة الديوبندية و
شيخ الاسلام الامير امداد الله التانوي المكي امير الطائفة الديوبندية، صاحب الصدر الحميد
مولانا محمد اسحق الدهلوي ركن النهضة الهندية.

خ و شيخنا شيخ الهند صاحب شيخ الاسلام الامير امداد الله امير الطائفة الديوبندية
والشيخ عبدالغني والشيخ احمد علي السهارنفوري والشيخ محمد مظهر السهارنفوري
والشيخ عبدالرحمان الفانيفتي من اساطين الطائفة الديوبندية، صاحبوا الصدر الحميد
مولانا محمد اسحق الدهلوي النائب مناب سراج الهند ركن النهضة الهندية.

ح و شيخنا شيخ الهند صاحب شيوخ الاسلام مولانا محمد قاسم و مولانا
رشيد احمد و مولانا محمد يعقوب و مولانا احمد علي و مولانا محمد مظهر و مولانا
عبدالرحمن و مولانا ذوالفقار علي السبعة من اساطين الطائفة الديوبندية، صاحبوا استاذ
الاساتذة المحقق العلامة مولانا مملوك العلي التانوتوي الديوبندي امام الطائفة
الديوبندية، صاحب العلامة المحقق مولانا رشيد الدين الدهلوي، صاحب الصدر السعيد
مولانا عبدالحى الدهلوي ركن النهضة الهندية.

ح اني صحبت شيخنا شيخ الاسلام مولانا رشيد احمد الكنكوتي، صاحب الشيخ
الاجل مولانا احمد سعيد الدهلوي رافع علم الجهاد في مجرنته دهلي سنة ١٢٠٢ هـ،
امام الطائفة الديوبندية، صاحب العلامة المحقق رشيد الدين الدهلوي، صاحب الصدر
السعيد مولانا عبدالحى الدهلوي ركن النهضة.

ح والشيخ احمد سعيد صاحب الصدر الحميد مولانا محمد اسحق المكي ركن النهضة.
ح و شيخ الاسلام الامير امداد الله امير الطائفة الديوبندية صاحب الامير
نصير الدين الدهلوي امير المجاهدين في بالاحوت بعد واقعة الشهادة، صاحب الاركان
الاربعة للنهضة الهندية الامير الشهيد السيد احمد الدهلوي الصدر السعيد مولانا
عبدالحى الدهلوي والصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل الدهلوي والصدر الحميد
مولانا محمد اسحق الدهلوي.

ح و شيخ الاسلام الامير امداد الله امير الطائفة الديوبندية صاحب الشيخ نور محمد الجنجانوي، صاحب العارف الكامل السيد عبدالرحيم الشهيد في بالاكوت ارهاص الطائفة الديوبندية، صاحب اركان النهضة الثلاثة الامير الشهيد والصدر السعيد والصدر الشهيد.

ح اني صحبت الشيخ ابا السراج غلام محمد الدينفوري والشيخ ابا الحسن تاج محمود الامروتي و صحبت شيخهما سيد العارفين الحافظ محمد صديق السندي، صاحب الشيخ الاجل السيد محمد حسن اللاهوري السندي، صاحب الامير السيد صبغة الله بن الامام محمد راشد السندي، صاحب الاركان الثلاثة الامير الشهيد والصدر السعيد والصدر الشهيد.

ح و شيخنا سيد العارفين (١) صاحب الامير الشهيد والصدر الشهيد، والاركان الاربعة للنهضة الهندية صاحبوا الامام المجدد على راس المائة الثالثة عشر سراج الهند مولنا عبدالعزيز الدهلوي مروج الطريقة الولي الشهية لحياء الجادة القويمة المحمدية، و سراج الهند صاحب اباه الامام المجدد قطب الدين ولي الله احمد بن عبدالرحيم الدهلوي المؤسس للطريقة الولي الشهية.

فصل ٣

الامام ولي الله صاحب اباه الشيخ الاجل عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوي، صاحب امير الاحتساب الامام المحقق مير زاهد الهروي الاكبر آبادي، صاحب اسل سلاطين الهند السلطان المجدد محي الدين محمد عالمكير مؤسس تقنين الشريعة المحمدية و مجدد تنظيم السلطنة الهندية على قانون الشريعة المحمدية.

فصل ٤

الامام المجدد السلطان عالمكير صاحب الشيخ الاجل سيف الدين السهرندي، صاحب اباه الامام محمد معصوم.

ح والسلطان عالمكير صاحب الشاه محمد يحيى بن الامام الرباني، صاحب اخويه الامام محمد سعيد خازن الرحمة والامام محمد معصوم العروة الوثقى، صاحب اباهما الامام الرباني الشيخ احمد السهرندي مجدد الالف الثاني مؤسس الطريقة الاحمدية لاصلاح التصوف الاسلامي مع الفقه الاسلامي و لاعلاء مصالح الشريعة على مصالح السلطنة.

(١) اي الحافظ محمد صديق البرچوندي.

ح والامام ولي الله صاحب اباه الشيخ عبدالرحيم، صاحب الشيخ عبدالله بن
 |محمد باقى الدهلوي، صاحب الامام الرباني.

ح والامام ولي الله صاحب الشيخ محمد افضل السيالكوتي، صاحب الشيخ
 عبدالاحد والشيخ صعبه الله، الاول صاحب اباه الامام محمد سعيد والثاني صاحب اباه
 لامام محمد معصوم، هما صاحبيا ابا هما الامام الرباني.

فصل ٥

الصدور الاربعه لدارالعلوم الديوبنديه شيخنا شيخ الهند و شيوخ الاسلام
 مولانا محمد قاسم و مولانا محمد يعقوب و مولانا رشيد احمد صاحبوا شيخ الاسلام مولانا
 عبدالغني الدهلوي امام الطائفة الديوبنديه، صاحب اخاه الامام مولانا احمد سعيد
 الدهلوي امام الطائفة الديوبنديه، والامامان الاخوان صاحبيا ابا هما الشيخ الاجل
 ابا سعيد الدهلوي، صاحب شيخ الاسلام عبدالله الدهلوي مروج الطريقة الاحمدية،
 صاحب الامام شمس الدين محمد مظهر الشهيد الدهلوي قيم الطريقة الاحمدية المجددية،
 والامام محمد مظهر صاحب الشيوخ الاربعه، الاول السيد نور محمد البدايوني صاحب
 الشيخ سيف الدين والشيخ محمد محسن، صاحبيا الامام محمد معصوم، والثاني الشيخ
 محمد افضل السيالكوتي صاحب الشيخ عبدالاحد، صاحب اباه الامام محمد سعيد.
 ح والشيخ محمد افضل صاحب الشيخ حجه الله، صاحب اباه الامام محمد معصوم.
 والثالث الحافظ سعد الله صاحب الشيخ محمد صديق، صاحب اباه الامام محمد معصوم.
 والرابع الشيخ محمد عابد السنامي صاحب الشيخ عبدالاحد، صاحب اباه الامام
 محمد سعيد، والامامان محمد سعيد و محمد معصوم صاحبيا اباهما الامام الرباني.

فصل ٦

صحبت ولي نعمتي الشيخ ابا السراج غلام محمد الديبغوري، صاحب الشيخ الامام
 سيد العارفين. و حصلت لي مصاحبة مع شيخنا شيخ الهند والشيخ ابي الحسن المروزي
 والسيد رشد الله الهندي، و صحبت شيخنا سيد العارفين الحافظ محمد صديق السندي،
 صاحب الشيخ الاجل السيد محمد حسن السندي، صاحب الامام محمد راشد مؤسس الطريقة
 الراشدية الجامعة بين القادريه والمجددية،

ح و صحبت السيد ابا القرب رشد الله بين الامام رشيد الدين صاحب والده الامام
 رشيد الدين السندي مجدد الدعوة الارشادية. وقد صحبت اولاد شيخنا الامام رشيد الدين
 السندي، صاحب اخاه السيد فضل الله الشهيد، صاحبيا ابا هما السيد محمد ياسين صاحب

العلم الأول، صاحب أباة الامام راشد السندی، صاحب أباة الشيخ الأجل محمد بن الحسيني الكياري، صاحب الشيخ الأجل محمد اسماعيل البريالوي السندی، صاحب الشيخ سعدي اللاهوري، صاحب الشيخ آدم البنوري مؤسس الطريقة الحسنية، ح والامام ولي الله صاحب أباة الشيخ الأجل عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوي صاحب السيد عبدالله القاري، صاحب الشيخ آدم البنوري، صاحب الامام الرباني مجدد الالف الثاني، صاحب الامام رضي الدين محمد باقي الدهلوي مؤسس التجديد في الهند بعد الالف الاول.

فصل ٧

الامام ولي الله صاحب أباة الشيخ عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوي، صاحب امه بنت الشيخ رفيع الدين الدهلوي و أخذ منها وصايا جده الشيخ رفيع الدين، ثم والدة الشيخ عبدالرحيم صحبت أباها الشيخ رفيع الدين و اوصى لولدها الوصايا، صاحب أباة الشيخ قطب العالم بن البحر المواجه الامام عبدالعزيز بن حسن الدهلوي، صاحب الامام عبدالعزيز الدهلوي والامام رضي الدين محمد باقي الدهلوي.

ح و الامام ولي الله صاحب أباة الشيخ عبدالعزيز الدهلوي، صاحب الشيخ عبدالله بن محمد باقي الدهلوي، صاحب الشيخ رفيع الدين الدهلوي وكذلك صاحب الشيخ الله داد و الشيخ حسام الدين والشيخ تاج الدين السنبلی، الأربعة صاحبوا الامام رضي الدين محمد باقي الدهلوي.

ح والامام ولي الله صاحب الشيخ تاج الدين القلعي المكي، صاحب الامام حسن ابن علي العجمي المكي، صاحب ابراهيم بن حسين بن سري المكي، صاحب عبدالرحمن ابن عيسى المرشدي المكي، صاحب صبغة الله بن روح الله البروجي المدني، صاحب تاج الدين السنبلی المكي، صاحب الامام رضي الدين محمد باقي الدهلوي.

فصل ٨

الامام ولي الله صاحب الشيخ أباالظاهر المدني الشافعي صاحب أباة الامام المحقق الشيخ ابراهيم الكردي الشافعي، صاحب الشيخ عبدالله بن سعد الله اللاهوري المدني الحنفي صاحب المحقق عبدالله اللبيب السيالكوتي، صاحب أباة المحقق العلامة عبدالحكيم السيالكوتي مؤسس الطريقة السيالكوتية لتحصيل الكتب الدراسية،

ح والامام ولي الله صاحب المعمر محمد سعيد اللاهوري، صاحب الشيخ محمد اشرف اللاهوري، صاحب الشيخ عبد الحكيم السبالكوتى، صاحب مجدد المائة الحادية عشر شيخ الاسلام والمسلمين الامام الحفاني الشيخ عبدالحق الدهلوي.

ح والامام ولي الله صاحب تاج الدين القلمي المكي، صاحب الامام حسن بن علي العجمي المكي، صاحب الشيخ محمد حسين بن محمد مؤمن الخافي، صاحب الامام الحفاني الشيخ عبدالحق الدهلوي.

ح والامام المجدد السلطان عالم كبير صاحب الشاه يحيى بن الامام الرباني، صاحب شيخ الاسلام الشيخ عبدالحق الدهلوي مؤسس الطريقة الحفانية لترويج الحديث في الفقهاء والامراء والصوفية الهندية الحنفيه.

فصل ٩

صحت شيخنا شيخ الاسلام رشيد احمد الكنكوتى، صاحب المئتي عنایت احمد الكانفوري وكان ولي اللهيا، صاحب الشيخ نور الاسلام الراسفوري، صاحب ابيه الشيخ سلام الله الدهلوي شارح المؤطا وكان ولي اللهيا. صاحب ابيه الشيخ شيخ الاسلام الدهلوي شارح صحيح البخاري، صاحب ابيه الشيخ فخر الدين الدهلوي، صاحب ابيه الشيخ نور الحق الدهلوي شارح صحيح البخاري، صاحب ابيه امام المجدد الشيخ عبدالحق الدهلوي.

ح صحت شيخنا شيخ الهند، صاحب الشيخ عبد الرحمن الدانيفنى، صاحب الشيخ حسن بن اللكهنوي وكان ولي اللهيا، صاحب الشيخ نور الحق بن انوار الحق اللكهنوي، صاحب العلامة المحقق بحر العلوم عبدالعلي اللكهنوي، صاحب ابيه الامام العلي الشيخ نظام الدين اللكهنوي مؤسس الطريقة الشافعية، صاحب صاحب نظام الدين، صاحب الشيخ غلام قشبنده اللكهنوي، صاحب الشيخ مير محمد الكانفوري، صاحب الامام المحقق الشيخ نور الحق الدهلوي، صاحب ابيه الامام عبدالحق الدهلوي مؤسس الطريقة الحفانية لترويج الحديث.

قال الامير القنوجي في العظمة اعلم ان الهند اسمها الهند واهلها الهنود واهلها الهنود فتحها اهل الاسلام وعمدة بضاعتهم على فقه الحنيفة من قبل الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهذا العلم على بعض علماءها كالشيخ عبدالحق بن سبغ الله التبرك الدهلوي ثم تصدى له ولده الشيخ نور الحق وذلك بعض بلاد الهند من بلاد الهند وحدث هولاء وان كان على طريقة الفقهاء المقلدة لكن مع ذلك لا يخافون الله فأنذره في الدين، انتهى.

وقال آزاد البلگرامي في سبحة المرجان و في عنفوان الشباب توجهه الى الحرمين و كمل في فن الحديث ثم عاد الى الوطن واستقر به اثنين وخمسين سنة في جمعيه الظاهر و الباطن و نشر العلوم لا سيما الحديث الشريف بحيث لم يتيسر مثله لاحد من العلماء السابقين واللاحقين في ديار الهند و صنف في العلوم خصوصاً في الحديث كتباً معتبرة اعتنى بها علماء الزمان وجعلوها دستوراً لعملهم، انتهى.

وقال الامام الرباني مجدد الالف الثاني في المكتوب التاسع والعشرين من المجلد الثاني مخاطباً الامام عبدالحق الدهلوي مجدد المائة الحادية عشر قال و في مثل هذا الزمان زمان غربه الدين بركات وجودكم الشريف غنيمه للمسلمين، سلمكم الله و ابقاكم، انتهى.

فصل ١٠

صحاب الشيخ عبدالحق الدهلوي ثلثة من ائمه الدين كل منهم يبذر بذور التجديد، الاول زين العابدين و امام الصادقين السيد النقي النقي العلوي العلي المهدي جمال الدين ابوالحسن موسى الشهيد الملتاني، والثاني الشيخ العلامة المتفن الفهامه الوالي الكبير الشيخ عبدالوهاب بن ولي الله المتقي القادري.

قال آزاد البلگرامي في سبحة المرجان والشيخ عبدالحق تشرف سنة خمس وثمانين و تسع مائة بخدمه الشيخ موسى القادري واخذ عنه الخرقه القادريه وهو من نسل الشيخ عبدالقادر الاجي الذي هو من اولاد الشيخ عبدالقادر الجيلاني و من مشاهير اولياء الهند و لما وصل الشيخ عبدالحق الي مكة المعظمة صحب الشيخ عبدالوهاب المتقي تلميذ الشيخ علي المتقي و تلمذ عليه و اخذ عنه اجازة كتب الاحاديث النبويه، انتهى.

قلت و مشائخنا الراشديه يجتمعون في الطريقة القادريه مع الامام عبدالحق الدهلوي فالاساس الاول للطريقة الراشديه هي الشعبة الجيلانية و منبع تلك الشعبة هو الشيخ عبدالقادر الثاني الاجي، فان شيخ مشائخنا الشيخ محمد بقا السلكياري، صحب الشيخ عبدالقادر الخامس المتوطن في شير گڑه، و سلسله صحبه آبائه يتسلسل الي السيد حامد القادري والد الشيخ موسى الشهيد، والامام الثالث الذي صحبه الشيخ عبدالحق الدهلوي هو الامام رضي الدين محمد باقي الدهلوي.

قال الشيخ عبدالله بن محمد باقي الدهلوي في ذكر اصحاب والده، شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ عبدالحق القادري اخذ الطريقة عن والدي وكان ارتباطه بالشيخ قوياً و محبته شديدة انتهى.

فصل ١١

هؤلاء شيوخنا نحن نحبهم كثيراً مثل ما يحب الاولاد آباءهم لا نريد الازدراء باحد من اهل العلم عاصرهم او تقدم عليهم، ونعلم ان جماعة شيوخنا ليسوا في المسلمين الا كبيت واحد في المدينة العظمة ولا ندعى العصمة لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما راينا من سيرتهم ان يصروا على الخطأ بعد علمهم به، فنرجوا من فضل الله ان يتقبل منهم احسن ما عملوا و يقبل عثراتهم و يبذل الله سيئاتهم حسنات و يتغمد رحمته لمن يريد اللجوء بهم والله ذو الفضل العظيم.

الباب الرابع في الاعمال العلمية والاجتماعية

فصل ١

و في سنة ١٣١٥ هـ رجعت الى شيخنا شيخ الهند في دارالعلوم بعد سبعة سنين فعرضت عليه بعض مؤلفاتي و راجعته في حل الاشكالات و قرائت عليه اطرافاً من كتب الحديث مع مسند الامام احمد و معاني الآثار للطحاوي و مؤطا لامام مالك برواية الامام يحيى و برواية الامام محمد و كتاب الآثار لامام محمد ما شاركني في تلك القراءة احد لا قارياً ولا سامعاً.

و افادني بكل ما استشكلته من كلام الولي اللطيف عموماً و من كلام الصديق الشهيد خصوصاً في السير والسياسة و ارشدني نعمه الله بغفرانه طريق الدعوة الى السنة و توسمت فيه مخايل من الشيخ عبدالعزیز و من الشيخ محمد اسمعيل الشهد فحمدت الله على ان وفقني للاستفادة عند وجدته رؤفاً بي رحيماً.

بعد ما رجعت الى السند اشتغلت بتوجيه الانتظار الى تاسيس فرع دارالعلوم و كابدت فيه المشاق حتى يستر الله ذلك في سنة ١٣١٩ هـ و استتمت "دارالرشاد" في "بيرجندا" قريباً من حيدرآباد السندية بمشاركته السيد الامام ابن البراء السدي ابن شيخنا الامام رشيد الدين. و في دارالرشاد اقام الشيخ حسين بن محمد الانصاري اليماني زماناً قرائت عليه اطرافاً من صحيح الامام البخاري و فتح الباري و اطرافاً من امهات السنة و من نيل الاوطار.

واخذت عنه فقه الشافعية و كان شافعياً مجتهداً و اجازني اجازة عامة و روي لنا المسلسلات. صحبته قليلاً و استفدت منه كثيراً و رأيت به يعتمد على الحافظ ابن حجر مثلما كنت اعتمد على الامام ولي الله الدهلوي و اتقنت بصحبه طريقته من تقدم صحيح البخاري و احكامتهما ثم سهلت علي الموازنة بين الطريقتين طريقته الحافظ ابن

حجر و الامام ولي الله و ترجيح الاوفق منهما بمقتضيات العصر.
و رأيت في مبشرة ان الامام مالكاً جاء الى دارالارشاد و اقام في حجرة منها
ثم جاء شيخنا شيخ الهند الى دارالارشاد و نزل في تلك الحجرة فمن يومئذ اشبهه
شيخنا بالامام مالك و نظرا الى ذلك جعلت عنوانه نجم الائمة. قال الامام الشافعي
اذا ذكر العلماء فمالك النجم.

و لما جاء شيخنا الى دارالارشاد اجتمع كثير من الشيوخ الراشديه لملاقاته
فرجع الشيخ راضياً عنهم و شرعنا في تنظيم علماء السند في جمعيه السواد الاعظم
و سعى في ذلك الشيخ محمد صادق السندي سعياً بليغاً و بعد ما صار المتخرجون من
دارالارشاد قادرين على ادارتها تحت رعاية الامام ابى التراب امرنى شيخنا بالاقامه
في دارالعلوم من سنه ١٣٢٤ هـ.

فصل ٢

في ٢٤ رمضان سنه ١٣٢٤ هـ قامت جمعيه الانصار في مدرسة ديوبند
فاشتغلت باسور تتعلق بالدعوة و الارشاد و بتنظيم جمعيه الانصار من تخرج من
دارالعلوم او من فروعها او من كان على طريقتهم من اهل العلم لينشأ الحزب
العلمي بالبرنامج المقرر الظاهر.

و كان الذين تخرجوا من دارالعلوم و فروعها في مدة اربعين سنه اكثر من
عشرين الفاً ثم في العقد الخامس وصلوا الى ثلثين الفاً و انتشرت بهم الطريقه الولي
اللهيه في جميع اطراف الهند و يوجد جماعات منهم في كابل و بخارى و في الحجاز
ايضاً و وصل الديوينديون الى اطراف المعمورة من اوربا و الصين و افريقيا و امريكا.
و كان من عمدة اعمال الجمعيه المؤتمر العلمي الديني و تنظيم تكميل
الشرعيات للطائفتين ممن تخرج من المدارس الدينيه او من المكاتب العصريه و
جمع النفقات للهلالي الاحمر و التفاصيل مطبوعه في المجلات و المجلدات. مضيت علي
مثل تلك الاعمال بنحو اربعه من السنين و اخذت عن شيخنا في اثناء ذلك حجه
الاسلام لشيخ الاسلام مولانا محمد قاسم و اطرافاً من حجه الله البالغه و اطرافاً من
موضح الفرقان لشيخنا شيخ الهند. و فوق ذلك اني عملت في تلك الملامه
كيف يمكن الاتحاد مع جماعات من المسلمين المخالفين لطريقتنا في بعض شؤونهم و
كيف يحصل الاتفاق مع الوطنيين من غير المسلمين و ذلك اني كنت ابتليت بهم
بامر الشيخ و اراجعه في المشكلات فيرشد رحمه الله خير ارشاد.

و كان ارشاده دائماً مستنبط من السنه الصحيحه المعروفه من النبي صلى الله عليه
وسلم او من الخلفاء الراشدين ، اما بحكميه عن شيخه شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم

يكون استنباطاً منه وكان يصرح بذلك فان استنباط شيخه كان اوثق عنده من استنباطه ،

فرايت رأي العين ان جماعة المسلمين اذالم يكن فيهم طائفة يقتدرون على استنباط الاحكام من الكتاب والسنة لا يمكن الجري على المذهب في السياسات، فانها تبدل كل يوم وتظهر في آن واحد بمظاهر مختلفة ، وتيقنت ان الاجتهاد المقيد بالمذهب يشبه السياسة الحربية والقومية على اختلاف المدارج وفيه خير كثير ان كان اكثر اهل ناحيه او مملكة متقيدين بهذا المذهب .

فصل ٣

اجتهدنا اولاً للاتحاد مع الطائفة العليكرية فاننا كنا مشاركين في اتباع الامام ولي الله الدهلوي مع اختلاف المسالك العلمية في الدرجة الثانية ، وكان اصاطين الطائفتين ممن اشتركوا في الاخذ عن مولانا مملوك العلي في دهلي كالج وما كان الخلاف المفضي الى الشقاق بينهم الا في طرق السياسة . فلما نشأت في العليكرية جماعة تشبه ميولهم السياسة لميولنا كان الاتحاد معهم ايسر فسمعنا الى الاتحاد خطوة بعد خطوة واخترنا لجماعتنا الأعمال الشاقفة الصعبة وقدمنا عم فيما يعجبون المتقدم فاننا بحمد الله قادرون على حفظ مسلكنا السياسي تقدمنا في بعض الأعمال او تأخرنا .

وما رأيت من زعماء الاحزاب والاقوام رجلا يداني شيخنا شيخ الهند في مثل تلك الامور .

وكان شيخنا يتأسف كثيراً ان قامت في الطائفة الديوبندية جماعة على عكس طريقته ائمتهم واخبرني عن بعض اعمالهم الشيعية لكن عظمة شيخنا كانت تمنعهم عن اظهار المخالفة في ذلك الزمان . رايت الاذ لياح منهم يفرقون بين ائمة الطائفة الديوبندية في المسلك السياسي ويرجعون اتباع مولانا رشيد احمد على اتباع مولانا محمد قاسم مثلاً و غرضهم الفاسد من هذا التفريق هو التمييز و شيخنا او منبئ على امور لا يمكن اظهارها تدل على اتحاد مسلك الشيخين والفروق فرق الاسماء والظروف انما يغتر الناس لانهم كانوا يرون الفروق بين طبعه مولانا محمد قاسم وبين طبعه مولانا رشيد احمد فيما يرجع الي شخصيتهم .

ولشيخنا شيخ الهند قدس سره قصيدة طويلة في البحث على اتباع الشيخين و بث مناقبها و شيخنا كان في يوم الاتفاق في المطائفة الديوبندية بعد وفاة شيخه مولانا محمد قاسم فانه لولم يتبع لمولانا رشيد احمد مثل اتباعه لشيخه لانجاد المنصوصون

بمولانا محمد قاسم عن مولانا رشيد احمد و سرى الشقاق فى الجماعة .

تمثل روح مولانا محمد قاسم فى واقعة للشيخ رفيع الدين الديوبندي مدير دارالعلوم فاشار اليه ان يامر شيخنا باتباع مصلحة المدرسة فانقاد لذلك و افنى ذاته و شخصيته فى تحصيل رضاء مولانا رشيد احمد و اتباع آرائه حتى فاق على الذين اخذوا عنه فى نظر الشيخ فى بعض الشؤون رحمهم الله و قدس اسرارهم .

فصل ٤

لما امرت الحكومة البريطانية لشعبتها الهندية بانتقالها من كلكتة الى دهلي و اجتمعت الجمعيات السياسية فى هذا المركز الجديد، اقامت فى دهلي ياسر الشيخ من سنة ١٣١٣ و اسست "نظارة المعارف القرآنية" و مدرستها و كان يدرس فيها القرآن العظيم على طريق الاعتبار باصول الفوز الكبير و يدرس حجة الله البالغة مع الوقوف التام على الحالة السياسية الحاضرة .

فاشترك فى تلك الجمعية اكابر زعماء المسلمين مثل النواب وقار الملك من عليگره والحكيم مسيح الملك محمد اجمل خان من دهلي مع شيخنا شيخ الهند من ديوبند و اجتمع هناك الشبان من علماء الدين والشبان من قواد السياسة للمسلمين و لو قدر لنا الاستدانة على ذلك العمل لكان نفعه عظيماً للمسلمين، و ان شئت تفصيله فاستمع خلاصة الفلسفة الشرعية للامام ولى الله ،

هو تنظيم الحياة الانسانية فى جميع انحاءها فى العقائد و الاخلاق و اعمال الجوارح انفراداً و اجتماعاً . و الاجتماع يكون ناقصاً كالبيت و الدار و المحلة و القرية و متوسطاً كالمدينة الحاكمة على القرى و كاملاً فى صورة اجتماع المدن العظيمة اشتراكها . و النتيجة الاولى لاعمال الحياة تسمى بالدنيا و النتيجة الثانية او نتيجة النتيجة تسمى بالآخرة، و المشتغل بالعلم اذا كان غالب نظره فى العقائد و الاخلاق و لا ينظر الى تنظيم الاعمال الا بالتبع و بقدر الضرورة يكون دينياً، و اذا كان الغالب على فكره تنظيم الاعمال الاجتماعية و لا ينظر الى العقائد و الاخلاق و اعمال الافراد الا بقدر الضرورة يكون سياسياً و باجتماع الدين و السياسة على الدرجات المختلفة تحدث الطبقات الكثيرة فى اهل العلم . و لما كان اثر التجدد و الاختلاف الحاد من تغيير الزمان و الاحوال يقع على الاعمال الاجتماعية اكثر بالنسبة الى العقائد و الاخلاق صار الغالب على طبيعته الدينيين التقليد و الاتباع و على طبيعته السياسيين الاجتهاد و الابتداع .

والامة محتاجة الى هذا وذاك في مساجدها و اسواقها فاذا كان الغالب على اهل الحل والعقد من الدينيين والسياسيين الاصطلاح فيما بينهم لا التجاذب يكون باعثاً لفتح ابواب الخير والبركة في الدنيا والآخرة .

اخذنا في مدرسة نظارة المعارف خمسة خمسة من النصفين وجعلناهم صفاً واحداً وعقدنا الاخوة بين الواحد من هذا وبين الواحد من ذاك وحسبنا الاخوين المتقارنين بمنزلة الفرد الواحد واشتغلوا بالاعتبار في كلام الله والتحقيق في حجة الله والموازنة بين السياسة الاجتماعية بين المسلمين والسياسة الغالبة في اوربايين فتطور فيهم الاجتهاد والاتباع بنحو غريب كنا نرجو منهم ان يعيدوا الى دهلي رونقه الذاهب ويستجاب دعاء فصيح الملك الدهلوي -

المهى بهر اسے آباد وشاد دیکھیں ہم المهى بهر اسے حسب مراد دیکھیں ہم
لكن وقع الحرب العمومي فتركت الهند مهاجراً باسر الشيخ في سنة ١٣٣٣ و سُدَّتْ
مدرسة نظارة المعارف و كذلك مدرسة دارالرشاد في السند باسر الحكومة في
سنة ١٣٣٥ هـ .

فصل ٥

ان شيخنا شيخ الهند ما كان يجوز ان ينتقل مركز المسلمين الى خارج الهند لكن يجب ان يكون للمركز الهندي اتصال ببلاد المسلمين و غيرهم ففرت نظارة المعارف ان تبعث بعثة تبشيرية الى بريطانيا و ابشروا المسلمون بانتصارها، لكن الحكومة الهنديه اظهرت سخطها على بعض انصارنا من الامراء فعلمنا ان تبشير الهنديين في بريطانيا بالاسلام مشروط بقبول دواع حكومتها في الهند فهم لا يمنعون المبشرين من الطائفة القاديانية فان سياستهم تابعة لسياسة البريطانيا .

قال لنا بعض اهل الراى لوجعلنا بعثتنا تابعة لاغادمانية لسبيل سبيل السبيل فلجاز لنا شيخنا شيخ الهند ان نشبع القاديانيين في ترويج الدين لغرب المسلمين و بعد ذلك انا ذهبت الى قاديان و باحثت مع امراء الطائفة لكنهم لم يصرحوا بشيء .

على هذا ادركنا شيخنا في المعاملة مع طوائف المسلمين اذا بعثوا لاجتياز و ان الامر لا بد منه في الدين و من يشترك معهم يعتمد عليه انه لا يفتأ منهم الا و اما في المعاملة مع غير المسلمين فكان لا يعتمد على اجتهاده فقد بل كان يجب ان يسبشروا واحداً من امراء المسلمين المستقلين في سياستهم . بقدم في هذا الشأن سلاطين دبل لانهم لاتصالاتهم بالهند يعرفون معاملات الهند لواءد منهم .

(١) اي ان الشيخ ما كان يصرح بالاعتراك معهم الا من يعتمد عليه انه لا يفتأ منهم الا .

الباب الخامس في الهجرة الى كابل

فصل ١

كانت عادة شيخنا رضى الله عنه انه لا يامر بامر الا كالمشير فكان يامرنا ببعض الاعمال قبل وقوع الحرب العمومي بنجوسنين فما توجه احد منا الى ذلك فلما دخل خليفة المسلمين في الحرب فهمنا مقصد الشيخ وتالكنا لقصورنا في الائتمار بامرهم، فامرني شيخنا بالذهاب الى كابل ثم اني استشرت كثيراً من اصحابي وما اخبرتهم بامر شيخنا فكلهم يامرني بالهجرة واما انا فما كنت اتوقع من نفسي ان اقدر على شيء مما هنالك فان اجتهادي في علم الكتاب والسنة وافكاري في السياسات كلها لا توافق سياسة البلاد وطبائع عامة الافغانيين.

فاعتماداً على الله سافرت من دهلي الى السند واقمت هنالك أربعة اشهر وكان الامر صعباً لشدة المراقبة من الحكومة لكن جعله الله سهلاً بفضلته وتوفيقه وسافرت من السند في ثالث شوال الى قندهار فتركنا الشمندر (١) في كوثته بلوچستان ثم مشياً على الاقدام وركوباً على الثور والابل والفرس وصلت في العشرة الاولى من ذي الحجة سنة ١٣٣٢ الى كابل.

وسافر في اقرب الاوقات ما بين العشرين الى الثلاثين من شبان المسلمين فكنا في الجماعة ورحب بنا السلطان وحكومته وعملته كل ذلك بفضل الله فجزاهم الله خيراً.

فصل ٢

اقمت في كابل نحو سبع سنين فعملنا جمعية سياسية علمية أدبية للمسلمين نظامها نظام العسكرية سميناها، "بجنود الله الربانية" قسمناها الى هاية الجنود فكانت للهند منها عشرة ولبلاذ ما وراء السند وافغانستان عشرة واشتغلنا بتنظيم تلك الجنود في ما وراء السند فان بلاد السند والبلوچستان كانت جنودنا مبثوثة فيهم من زمان تاسيس دار الرشاد بتوسط اخواننا وشيوخنا الراشديه، وبلاد پشاور (البشتانية) كانت فيها جماعات المهاجرين من الافاغنه ينتسبون الى شيخنا شيخ الهند في التصوف وغيره وكثير من المتخرجين من دارالعلوم كنت اعرفهم في جمعيه الانصار وكان شيخنا اشاع فيهم امره بانهم يطيعون اواسري كاتباعهم للشيخ فلما وقفت على ذلك حمدت ربي وسهل علي الامر.

كان تنظيم جنود الله يعلم بعض رجال الحكومة الافغانية و ما كان الغرض منها الا اصلاح الخلافة الاسلامية على الديمقراطية بعد اختتام الحرب و اصلاح كل جماعته من جماعات المسلمين لأحوالهم بانفسهم في العلوم والاقتصاد والسياسة . ثم بعثنا بعثات الى الهند والايان والتركستان كل ذلك بمشاركه الحكومة الافغانية فوقع بعض رجالها في ايدي الاتحاد بين فاشته الامر علينا و على من يتعلق بنا في الهند في سنة ١٣٣٥ هـ .

فصل ٣

اني كنت سافرت في سنة ١٣٢٨ الى جماعه المجاهدين و اميرهم كان الشيخ عبدالكريم بن مولنا ولايتعلي الامير العظيم آبادي واقمت فيهم اسبوعاً ولسوء التفاهم ما حصل لنا ما نريد و احتجنا الى نوع آخر من التنظيم و بعد ايام انكشف غطاء الغلط بارشاد علماء رحيم آباد جزاءهم الله خيراً لكن ما قدرنا على رد الامور التي بتدائها والآن حصل لنا النفع تماماً من ذلك السعي فان الامراء العظيم آبادية اعانونا في جميع ما احتجنا اليهم واثتركوا بجماعتهم المجاهدين في الاعمال تحت قيادة اخواننا اهل الحديث ببارك الله فيهم للمسلمين فانهم عمروا اعمالاً عظيمة بتوفيق الله و لطفه بهم .

فصل ٤

ليس هذا محل مزيد شرح لسياسات الهند و اعمالنا في ذيل انما فاني بالاسرار المعجمله لتنسيق الوقاعات لما اجتمعت الجماعات من احرار الهند المسلمين و غيرهم و حصل لنا نوع من التمركز في افغانستان سعيه لا قامت "جامعة هندية" في راني و كنت ناظمها فتقدمت برنامجهما الاساسي الى الامير ان الله خان و استرلب الحكومة الافغانية في بادئ امورها ولو قدرنا على الاعمال سعيه نحصل الاتفاق المنلث بين مسلمي الهند و بين مجوس الهند و بين الافغانه اهل شعوب سامية مانر لنا الامر و من نتائج هذا القتيل كان حدوث الاختلاف بين المسلمين و مجوس في الهند، فالاتفاق و الاختلاف بين المسلمين و اليهود كان دائماً و ليس الا في ذلك في ذلك الاتفاق او خروجهم منه .

حفظنا لهذا التمركز است في ذيل الشعبة السنوية للمؤتمرات التي كنت و كنت انا رئيسها فقبل المؤتمر اقترحنا للاتفاق الشعبة بالاساس، لخصنا لنا الاشتراك في المسؤولية، في حفلتها السنوية في "كيا" برئاسة الزعيم الذي احتريجن داس البنغالي و كان هذا اول شعبة للمؤتمر خارج الاميراطورية البريطانية .

فصل ٥

لما جاء الوفد السياسي من جهة المانيا و تركيا برئاسة الهنديين الي افغانستان في سنة ١٣٣٤ هـ انعقدت "حكومة مؤقتة هندية" في كابل و كنت انا عضواً في الهيئة الحاكمة لكن لما اشتركنا في محاربة الافغان و الانكليز في سنة ١٣٣٥ هـ كنت انا رئيسها، و بعد الصلح العارضي اُغرينا الهند على الانكليز لتتمكن الحكومة "الافغانية" لتسوية مسائلها الخارجية "بالسهولة" و كان بعث المسلمين على الهجرة الي افغانستان ايضاً تكميلاً لهذا الغرض . فانتصرت الحكومة "الافغانية" في المعارك السياسية و اُخذت ميثاقاً من نائب الحكومة "البريطانية" بان يعطوا الحرية الداخلية لاهل الهند في عرصه عشرة سنين فلما قرب وقت ايقاع العهد و تهايا اهل الهند لمطالبه الحرية راينا الانقلاب سرى في افغانستان بخلاف الحكومة التي تعاهدت مع بريطانيا و اشركت فيها المعاملات الهنديه، انما اشكوبثي و حزني الي الله و هو اعلم بحقائق الوقعات و عواقب الامور.

فصل ٦

في السنة التي انا خرجت الي كابل جاء شيخنا الي الحجاز في موسم الحج ثم ذهب به الي مالطة في سنة ١٣٣٥ هـ و كان ليما وقع في كابل دخل قوي في ذلك و استخلص من الجبس سنة ١٣٣٨ هـ و بعد ما جاء الي الهند اُسس "جمعية علماء الهند" على انقراض جمعية الانصار و اُسس "الجامعة المليه" و اندمجت فيها مدرسه نظارة المعارف المسدودة .

رايت في مبشرة مسجداً نظيفاً سنياً بالرخام و يقول شيخنا انا بنيت هذا المسجد و ما شاركتني فيه احد الا انت فسررت به و الله الموفق .

ولما توفي الشيخ في سنة ١٣٣٩ هـ أمر السلطان امان الله خان بجمع المسلمين للدعاء فان الحنفية لا يصلون على الجنائز غائباً فاجتمع الناس و ما كانوا دون عشرين ألفاً فخطب السلطان خطبه بديعه ذكر فيها ان الامر الذي بدأ به الشيخ انا اكمله ان شاء الله، و اطعم الناس و كان يوماً مشهوداً.

الباب السادس في السفر الي استانبول

فصل ١

كان لي اذن من الشيخ قدس سره في الخروج من كابل الي استانبول بوقت الضرورة ففي سنة ١٣٤٠ هـ خرجت من كابل لان أعضاء الشعبة السياسية للمؤتمر

تعرس لهم القيام في أفغانستان بعد اتمام الصلح بين المتحاربين الافغان والانكليز الا بعد فك نظاماتهم و تغيير مسالكهم السياسيّة. و كنا محتاجين الى مطالعة حالات الشرق الاوسط بعد الانقلاب هل يمكن المشى على الخطة التي اخترناها أو يجب التبدل و هل يمكن التطبيق بين ميول المسلمين في الهند و بين ميول الشرقيين عامّة حتى نستخرج الاساس الجديد للاتحاد بين المسلمين و الهندوس لارتقاء الانقلاب. و كان الطريق مسدودا علينا الا من جهة الشمال فتكلمنا مع وكيل الروسيّة الاشتراكيّة فرحب بنا و أمدهنا بتسهيل الطريق اذا دخلنا في حدود روسيا و عبرنا جيجون.

فصل ٢

قرأت بعض الكتب في أيام المطالعة لتحقيق مسالك الاسام ولي الله الدهلوي في الفلسفة منها شرح حكيمه الاشراف والاسفار الأربعة و مقدمته ابن خلدون و من تاريخ الهند "فرشته" و آئين اكبرى و سير المتأخرين و من تاريخ الاسلام الكامل لابن اثير.

ثم من ايام تأسيس دار الرشاد طالعت ما اشاعتها الطائفة العلويّة في الهندي اردوي و كنت اطالع المجلات والجرائد اكثر ما يمكن، فمما طالعت فسنته التعليم لسبندر و تاريخ التهذيب لبكل و تاريخ التمدن الاسلامي لجرجي زبدان. لكن ما نشأ في قلبي نشاط لمطالعة الانقلاب الاشتراكي الا بعد ما قرأت من حدود التشويش السياسي في كابل كتب المعلم الياس البرني في عدم المعيشة و معيشة الهندي فامعنت النظر في نظريات الاقتصاد و مال فكري التي - "لكن في مسلكهم" فكنت احب ان ارتب تلك النظرية على ذهنيه الهنديين.

ومن اصحابي من تمهّرت في مطالعة الانقلاب الاشتراكي والاشتراكي فبدأت معهم في كثير من المسائل و تدرجوا لي احسن الكتب عن نظرية الاشتراكيين والمعتدلين.

فلما وصلنا الى ماسكو دخل من رفقائي شابان، المسلم والهندي، ماذا وثاق من دارالفنون الهنديّة، في ليلته الانقلاب فكان كل واحد منهما يباحث في ما فراوا في الكليه كلّ يوم احدهما على نظريه الوطنيه والثاني على نظريه الدين والاشتراكيين.

و بعد ذلك اخترت من الفلسفة الاجتماعية ما وافق الفلسفة السياسية لاسامنا
حكيم الهند ولي الله الدهلوى .

فصل ٣

ولتتميم الفائدة نذكر نص كلام الامام من حجة الله البالغة . قال الامام في
ابواب ابتغاء الرزق، واعلم انه اذا اجتمع عشرة آلاف انسان مثلاً في بلدة فالسياسة
المدنية تبحث عن مكاسبهم فانهم ان كان اكثرهم مكتسبين بالصناعات و سياسة البلدة
والقليل منهم مكتسبين بالتربية والزراعة . فسد حالهم في الدنيا ، وان تكسبوا بعصارة
الخمروصناعة الاضنام كان ترغيباً للناس في استعمالها على الوجه الذى شاع بينهم فكان
سبباً لهلاكهم في الدين ، فان وزعت المكاسب و اصحابها على الوجه المعروف الذى
تعطيه الحكمة و قُبِض على ايدي المكتسبين بالاكساب القبيحة صلح حالهم .

و كذلك من مفسد المدن ان ترغب عظماء هم في دقائق الحلي والبناء
والمطاعم و غيد النساء و نحو ذلك زيادة على ما تعطيه الارتفاقات الضرورية التى
لابد للناس منها و اجتمع عليها عرب الناس و عجمهم فيكتسب الناس بالتصرف في
الامور الطبيعية لتتأتى منها شهواتهم فينتصب قوم الى تعليم الجوارى للغناء والرقص
والحركات المناسبة اللذيذة ، و آخرون الى الالوان المطربية في الثياب و تصوير صور
الحيوانات والاشجار العجيبة والتخاطيط الغربية فيها و آخرون الى الصناعات البديعة
في الذهب والجواهر الرقيقة و آخرون الى الابنية الشامخة و تخطيطها و تصويرها .

فاذا قبل جم غفير منهم السى هذه الاكساب اهملوا مثلها من الزراعات
والتجارات و اذا انفق عظماء المدينة فيها الاموال اهملوا مثلها من مصالح المدينة ،
و جر ذلك الى التضييق على القائمين بالاكساب الضرورية كالزراع والتجار والصناع
و تضاعف الضرائب عليهم و ذلك ضرر بهذه المدينة يتعدى من عضو منها الى
عضو حتى يعم الكل و يتجارى فيها كما يتجارى الكلب في بدن المكلوب . و هذا
شرح تضررهم فى الدنيا واما تضررهم بحسب الخروج الى الكمال الاخروي فغنى
عن البيان .

و كان هذا المرض قد استولى على مدن العجم فنفت الله في قلب نبيه صلى الله
عليه وسلم ان يداوى هذا المرض بقطع مادته فنظر رسول الله صلعم الى مظان
غالبية لهذه الاشياء كالفينات والحريير والقسي وبيع الذهب بالذهب متفاضلاً لاجل
الصناعات او طبقات اصنافه ونحو ذلك .

وقال في باب اقامة الارتفاقات، اعلم ان العجم والروم لما توارثوا الخلافة روناً كثيرة وخابوا في لذة الدنيا ونسوا الدار الآخرة واستحوذ عليهم الشيطان تعمقوا في مرافق المعيشة وتباهوا بها وورد عليهم حكماء الآفاق يستنبطون لهم دقائق المعاش ومرافقه فما زالوا يعملون بها ويزيد بعضهم على بعض ويتباهون بها حتى قيل انهم كانوا يعيرون من كان يلبس من صناعاتهم منطقة او تاجاً قيمتها دون مائة الف درهم او لا يكون له قصر شامخ وآبزن (١) وحمام وبساتين ولا يكون له دواب فارهة وغلمان حسان ولا يكون له توسع في المطاعم وتجميل في الملابس، وذكر ذلك بطول وما تراه من ملوك بلادك يغنيك عن حكاياتهم، فدخل كل ذلك في اصول معاشهم وصار لا يخرج من قلوبهم الى ان تمزع (٢) وتولد من ذلك داء عضال دخل في جميع اعضاء المدينة وآفة عظيمة لم يبق واحد من اسواقهم ورتاقهم وغنيهم وفقيرهم الا قد استولت عليه واخذت بتلابيبه واعجزته في نفسه واهاجت عليه غموراً وهموماً لا ارجاء لها،

وذلك ان تلك الاشياء لم تكن لتحصل الا ببذل اموال خطيرة ولا تحصل تلك الاموال الا بتضعيف الضرائب على الفلاحين والتجار واشباههم والتضييق عليهم، فان امتنعوا قاتلوهم وعذبوهم وان اطاعوا جعلوهم بمنزلة الحمير والبقر يستعمل في النفخ والدياس والحصاد ولا تقتنى الا ليستعان بها في الحاجات ثم لا تترك ساعة من العناء، حتى صاروا لا يرفعون رؤسهم الى السعادة الا خروبه اصلاً ولا يستطيعون ذلك وربما كان اقلير واسع ليس فيهم احد يهتمه دينه.

ولم يكن يحصل ايضاً الا بقوم يتكسبون بتهيئة تلك المطاعم والملابس والا بنيت وغيرها ويتركون اصول المكاسب التي عليها بناء نظام العالم وصار عوامه من بطوف عليهم يتكلفون محاكاة الصناديد في هذه الاشياء والا لم يجدوا عندهم حظوة ولا كانوا عندهم على بال، وصار جمهور الناس عيالاً على الخلفاء يتكفون منه تارة على انهم من الغزاة والمدبرين للمدينة يترسومون برسومهم ولا يكون المقصود دفع الحاجة ولكن القيام بسيرة سلفهم، وتارة على انهم شعراء جرت عادة الملوك بصلتهم، وتارة على انهم زهاد وفقراء يقبح من الخليفة ان لا ينفق حالهم فيضق بعضهم بعضاً. وتتوقف مكاسبهم على صحبة الملوك والرفق بهم وحسن المجاورة معهم والتعلق منهم وكان ذلك هو الفن الذي تعمق افكارهم فيه واتسع اوقاوتهم معه،

(١) اي فواردة (٢) اي قطع.

فلما كثرت هذه الاشغال تشجع في نفوس الناس حياة خسيصة واعرضوا عن الاخلاق الصالحة.

وان شئت ان تعرف حقيقة هذا المرض فانظر الى قوم ليست فيهم الخلافة ولا هم متمتعون في لذائذ الاطعمة والالبسة تجد كل واحد منهم بيده امره وليمه عليهم من الضرائب الثقيلة ما يثقل ظهره فهم يستطيعون التفرغ لأمراء الدين والملثمة ثم تصور حالهم لو كان فيهم الخلافة وملاؤها وسخروا الرعية وتسلطوا عليهم. فلما عظمت هذه المصيبة واشتد هذا المرض سقط عليهم الله والملائكة المتربون وكان رضاه تعالى في معالجه هذا المرض يقطع مادته. فبعث نبياً امياً صلى الله عليه وسلم لم يخالط العجم والروم ولم يرسم برسومهم وجعله ميزاناً يعرف به الهدى الصالح المرضى عند الله من غير المرضى وانطقه بنم عادات الاعاجم وقبح الاستغراق في الحياة الدنيا والاطمينان بها ونفث في قلبه ان يحرم عليهم رؤس ما اعتاده الاعاجم وتباهوا بها كلبس الحرير والقسي والارجوان واستعمال اواني الذهب والفضة وحلى الذهب غير المقطع والشباب المصنوعة فيها الصور وتزيق البيوت وغير ذلك وقضى بزوال دولتهم بدولته ورياستهم برياسته وبانه هلك كسرى فلا كسرى بعده وهلك قيصر فلا قيصر بعده انتهى.

فصل ٤

ثم صرفت اوقاتي في مطالعة نظام الحكومة الانقلابية وتعيين الفرق بينها وبين الجمهورية فرائيت ان حكمه الانقلاب لا تجوز اطاعه كثرة المرتجعين بل توجب دكتورية الحزب الانقلابي وتحكمه على جميع الاحزاب.

فستهل على تعيين نوعيه حكومه الخلفاء الراشدين في زمان تكميل الانقلاب الاسلامي فانه لم تكن هناك جمهوريه ترجع الى راي من توطن في بلاد المسلمين ولا ملوكيه، اعني تحكيم الامير وعائلته على المسلمين، فان الامير في ذلك العصر كان مسؤولاً عند كل فرد من افراد حزب الله اذا اجتمعوا في بيت من بيوت الله، فتقرر عندي ان التحكم والذكتورية ماكانت الا لحزب الله الانقلابي على الاحزاب الشيطانية الارتجاعية فقط، واما المساواة بين افراد حزب الله فكانت ساريه فيهم لقرب عهدهم من البداوة معدن الحرية وعدم تمكن الحضارة فيهم واحساس المساواة الحزبية دب اليهم ديب النمل من جهة دخول العرب قاطبه في دين الاسلام فالامتياز القومي تبدل بالشخص الحزبي.

ومن كوة حكم الله النازل في القصاص فان القصاص كان شعاراً لشرفهم القومي لكثرة ابتلائهم بالمجاريات قال الله تعالى وَاَلَكُمُ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا اُولِي الِالْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ، فتسره حكيم الهند بالمساواة والمماثلة، قال في باب احكام الخلافة من المسوى والاظهر عندي ان القصاص هو المساواة والمماثلة في القود والديات بقا والاختلاف يفضى الى الهلاك في الدنيا والآخرة انتهى.

قلت اولوالالباب اذا جعلوا البقاء هو المساواة في مثل القود من السياسات و في مثل الديات من الاقتصاديات و قاسوا النظر بالنظر فازوا والله الموفق.

فصل ٥

ثم لقيت افراداً من كبار الموظفين في السوفيت وجماعته من رؤساء الاحزاب الاجتماعية و باحثت معهم في اهم مسائل الشرق و كنت استشير من رجال الحكومة التركية و الافغانية في بعض الامور و لقيت بعض رجال الحكومة الايرانية و انست بهم.

وفي سنة ١٣٤١ هـ وصلت الى انقره واقمت بها نحو اربعة اشهر ولقيت بعض زعماء الانقلاب مثل عصمت پاشا و رؤف بك ورايت رجالاً من المصريين منهم الشيخ عبدالعزيز الجاويش فلو لم اطالع النظام الروسي جيداً لما تمكنت من فهم التغيرات التي حدثت في تركيا و تركت اكبرنا في الهند حيران.

الباب السابع في القيام باستنبول

فصل ١

ثم جئت الى استنبول واقمت بها نحو ثلث سنين و اشتغلت بمطالعة التاريخ العثماني و امعنت فيما يتعلق بمبدأ اتحاد الاسلام من زمان السلطان عبدالعزيز خان الشهيد فمشائخنا الديوبنديه من بعد الانكسار في مجاورة دهلي لاذوا بالهجاز و اتخذوه مركزاً لهم و كان لهم اتصال ما بالسراي (١).

فقد سمعت الروايات والحكايات من ابتداء آباء المطالب في دارالعلوم ثم ما رأينا لها اثرأ في النشريات فانا ذنت مشتاقاً لتقيب الامور لافهار الحقيقة المختفية تحت دعاية الاحزاب المتحكمة.

و تأسفت لما ظهر على ظهوراً بيناً ان الاختلاف بين العرب والترک وصل الى حد لايرجى منه الخير و اندهشت لما تحقق عندي ان السيّد جمال الدين الافغانى من

(١) دارالحكومة باستنبول.

اكابر الدعاة الي انشاء الخلافة العربية علي انقاض الخلافة العثمانية و تجلي لي ما كانت حقيقة المسئلة الشرقية في نظر البريطانيين و فهمت اشاراتهم و كناياتهم و رايت المسلمين في الدولة العثمانية مغبونين غبنا فاحشاً في ادائهم الثمن الثمين لارتقائهم السياسي باسم الديموقراطية او الحرية الملية . فاني بعد ما قرأت سيرة مدحت باشا لابنه علي حيدر في كابل و تاريخ الدولة العثمانية لفريد بك الزعيم المصري حصل في فكري التحير في تطور جمعيتهم الاتحاد والترقي ، فاني ما قدرت علي الفرق بين نظريات السيد احمد الزعيم الهندي مؤسس التجدد العصري و حياة مدحت باشا الزعيم العثماني الصدر الأعظم . ورايت ان القوة الاجتماعية الباقية من ميراث السلاطين ، اعني به جماعات المسرفين و المترفين من الامراء والاغنياء و المعاونين لهم في الاحتيال والغواية من العلماء والشوار ، قد فقد منها النشاط في فهم السياسة الحاضرة ، فالاعتماد علي تلك القوة المتهدمة والسعي في حفظها باسم القومية والدينية و جمع الهمة لتحكمهم علي الطبقات الكنسية من الملل المسلمة باسم رجل واحد في الجمهورية و باسم العائلة في الملوكية و تعليق اصلاح الملة باصلاحهم و ارتقائهم بارتقائهم جهل و غرور .

فاستيقنت ان نجات المسلمين و ان لم تكن فورية بل بعد ايام و ازمان علي اختلاف مدارج الاجتهاد منحصرة في التشبث بالاصول الانقلابية فقط و ما رأيت من اهل العلم من يصلح للاقتداء به في مثل هذا الخطب الجسيم الاحكيم الهند الامام ولي الله الدهلوي .

فصل ٢

بعد ذلك تيسر لي وضع برنامج سياسي باسم الحزب الانقلابي الهندي "السوراجي" فالحكومة الهندية عندنا لا تكون الا جمهورية علي اصول اللامركزية ، فان الهند ليس مملكة واحدة بل هو كارو با اسم قارة جامعة لممالك الاقوام المختلفة باللسان والمعاشرة .

و نريد تجديد النظام الاجتماعي والاقتصادي بحيث يخرج الربا من المعاملات بتاتاً و جعلنا الاراضي وقفاً علي الاقوام لا ملكاً للأشخاص فيمكن تطبيق هذا البرنامج علي الشرق عموماً و علي بلاد المسلمين خصوصاً .

فصل ٣

والذي حكمنا به في الاراضي هو قول امير المؤمنين عمر بن الخطاب واجمعت الصحابة على اتباعه. نذكر ما يتعلق به من كلام الامام ولي الله الدهاوي تفصيلاً حتى يتمكن أهل العلم من تثبيت أفكارهم في هذا الباب ولا يلتبس الأمر على السواد الأعظم من المسلمين .

قال الامام ولي الله في باب قسمة الفى من كتاب تدوين مذهب عمر المندرج في "إز آلتة الخفآء" "قال ابو يوسف حدثنى بعض مشيختنا عن يزيد بن أبى حبيب أن عمر كتب الى سعد حين افتتح العراق .

"اما بعد فقد بلغنى كتابك تذكر أن الناس سألوك أن تقسم بينهم مغانمهم ممّا افاء الله عليهم فاذا اتاك كتابى هذا فانظر ما جلب الناس به عليك الى العسكر من كراع أو مال فاقسمه بين من حضر من المسلمين، واترك الارضين والانهار لعمالها ليكون ذلك من اعطيات المسلمين فانك ان قسمتها بين من حضر لم يكن لمن بعد هم شىء .

"قال ابو يوسف حدثنى غير واحد من علماء اهل المدينة قالوا لما قدم على عمر بن الخطاب جيش العراق من قبل سعد ابن ابى وقاص شاور اصحاب محمد صلّى الله عليه وآله وسلم فى تدوين الدواوين وقد كان اتبع رأى ابى بكر فى التسوية بين الناس فلما جاء فتح العراق شاور الناس فى استفضل ورأى انه الرأى فاشار عليه بذلك من رآه وشاورهم فى قسمة الارضين التى افاء الله على المسلمين من ارض العراق والشام فتكلم قوم فيها واراد قوم ان يقسم لهم حقوقهم وما فتحوا، فقال عمر فكيف بمن يأتى من المسلمين فيجدون الارض بعلوجها قد قسمت وورثت عن الآباء وخيرت، ما هذا برأى .

"فقال له عبدالرحمن بن عوف فما الرأى، ما الارض والعلاج الا ان افاء الله عليهم؟ فقال ما هو الا كما تقول ولست ارى ذلك، والله لا يفتح بعدى بلد فيكون فيه كبير نيل بل عسى ان يكون كلاً على المسلمين، فاذا قسمت ارض العراق بعلوجها و ارض الشام بعلوجها فما يسد به الثغور وما يكون للذرية والارامل بهذا البلد و غيره؟

"و ان اهل الشام والعراق اكثروا على عمر وقالوا لا تقف ما افاء الله علينا

بأسيافنا على قوم لم يحضروا ولم يشهدوا ولا بناء قسوم ولا بنائهم لم يحضروا فكان
عمر لا يزيد على أن يقول هذا رأيي.

”قالوا فاستشر فاستشار المهاجرين الأولين فاختلفوا فاما عبدالرحمن بن عوف
فكان رأيه أن يقسم لهم حقوقهم و رأى عثمان وعلى و طلحة رأي عمر.

”فأرسل إلى عشرة من الأنصار خمسة من الأوس وخمسة من الخزرج من كبارهم
وأشرافهم، فلما اجتمعوا حمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ومستحقه ثم قال اني
لم ازعجكم الا لان تشركوا في امانتي فيما حُمَّت من اموركم فاني واحد كاحدكم
وانتم اليوم تقرأون بالحق خالفني من خالفني ووافقني من وافقني ولست اريد أن
تتبعوا الذي هو هواي.

”معكم من الله كتاب ينطق بالحق فوالله لئن كنت نطقت بأمر اريده ما أردت
به الا الحق قالوا قد نسمع يا امير المؤمنين وقال قد سمعتم كلام هو لاء القوم الذين
زعموا اني اظلمهم حقوقهم واني اعوذ بالله ان اركب ظلماً لئن كنت ظلمتهم شيئاً هو
لهم واُعطيته غيرهم لقد شقيت ولكن رأيت انه لم يبق شيء يفتح بعد ارض كسرى
وقد غنمنا الله اموالهم وارضهم وعلوجهم فقسمت ما غنموا من مال اؤرثته
بين اهله واخرجت الخمس فوجهته على وجهه وانا في توجيهه.

”ورأيت أن احبس الارضين بعلوجها واضع عليهم فيها الخراج وفي رقابها
الجزية يؤدونها فيكون شيئاً للمسلمين للمقاتلة والذرية ولمن ياتي بعدهم.
ارأيت هذه الثغور بد لها من رجال يلزمونها، ارأيت هذه المدن العظام والشام و
الجزيرة والكوفة والبصرة ومصر بد من أن تشحن بالجيوش وادرار العطاء عليهم
فمن اين يعطى هؤلاء اذا قسمت الارضين والعلوج.

”فقالوا جميعاً الرأي رأيك فنعم ما قلت وما رأيت ان لم تشحن هذه الثغور و
هذه المدن بالرجال ويجرى عليهم ما يتقون به رجع اهل الكفر الى مدنهم فقال قن
بان لي الامر.

”قال ابو يوسف حدثني الليث بن سعد عن حبيب ابن ابي ثابت ان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجماعته المسلمين ارادوا عمر بن الخطاب
ان يقسم الشام كما قسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيبر وانه كان اشد

لنَّاسٍ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الزَّيْبِرِ بْنِ الْعَوَامِ وَبِلَالِ بْنِ أَبِي رِبَاحٍ فَقَالَ عُمَرُ إِذْ نَ آتَرَكَ مِنْ
بَعْدَكَ كُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لِأَشْيٍ لَهُمْ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِلَالًا وَأَصْحَابَهُ. قَالَ وَرَأَى
الْمُسْلِمُونَ أَنَّ الطَّاعُونَ الَّذِي أَصَابَهُمْ بَعْمَاسٍ كَانَ عَنْ دَعْوَةِ عُمَرَ. قَالَ أَبُو يُوسُفَ وَ
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ اسْتَشَارَ النَّاسَ فِي السَّوَادِ
عِندَ انْفِتَاحِ فِرَاقِ عَامَتِهِمْ أَنْ يَقْسِمَهُ وَكَانَ بِلَالُ بْنُ أَبِي رِبَاحٍ مِنْ أَشَدِّهِمْ فِي ذَلِكَ
وَكَانَ رَأَى عُمَرَ أَنْ يَتْرُكَهُ وَلَا يَقْسِمَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِلَالًا وَكَاشُوا فِي ذَلِكَ
بِوَسْمِينَ أَوْ ثَلَاثًا أَوْ دُونَ ذَلِكَ.

”ثُمَّ قَالَ عُمَرُ أَنِّي قَدْ وَجَدْتُ حُجَّةً قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى
رُسُلِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَا لَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ
يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ حَتَّى فَرَّغَ مِنْ شَأْنِ بَنِي النَّضِيرِ فَهَذِهِ عَامَةٌ فِي
الْمَقْرَى كُلِّهَا.

”ثُمَّ قَالَ مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى، فَلِلَّهِ وَالرُّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى
وَالْمَسَاكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ كَيْلًا يَكُونُ دَوْلَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ
فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ثُمَّ قَالَ لِلْفُقَرَاءِ
الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَ
يَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ.

”ثُمَّ لَمْ يَرْضَ حَتَّى خَلَطَ بِهِمْ غَيْرَهُمْ فَقَالَ وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْأَيْمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ
وَيُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْزِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ
وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ فَهَذَا فِيهَا بَلْغَنًا
وَاللَّهُ أَعْلَمُ - فِي الْأَنْصَارِ خَاصَّةً.

”ثُمَّ لَمْ يَرْضَ حَتَّى خَلَطَ بِهِمْ غَيْرَهُمْ فَقَالَ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا

أَغْفِرْ لَنَا وَلَاخِوَانَنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ. فكانت هذه عامة لمن جاء بعدهم فقد صار هذا الفيء بين هؤلاء جميعاً فكيف تقسمه لهؤلاء وندع من تخلف بغير قسم فأجمع على تركه وجمع خراجه قال الامام ولي الله قال ابو يوسف: الذي راي عمر من الامتناع من قسمه الارضين بين من افتتحها عندما عرفه الله ما كان في كتابه من بيان ذلك توفيق من الله تعالى كان له فيما صنع، فيه كانت الخيرة لجميع المسلمين وفيما راي من جمع خراج ذلك وقسمته بين المسلمين عموم النفع لجماعتهم لان هذا لو لم يكن موقوفاً على الناس في الاعطيات والارزاق لم تشجعت الثغور ولم تقو الجيوش على المسير في الجهاد ولما آمن برجوع اهل الكفر الى مدنهم اذا خلت من المقاتلة والمرزقة والله اعلم بالخير حيث كان.

قال الامام ولي الله و"قال الشافعي الدور والارضون ميمتا تصالحوا عليه وقف للمسلمين يستغل غلتها في كل عام قال واحسب ماتركه من بلاد اهل الشرك هكذا اوشى استطاب انفس من ظهر عليه بخيل وركاب فتركوه كما استطاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انفس اهل سبي هوازن فتركوا حقوقهم قال الشافعي في حديث جرير بن عبد الله عن عمر انه عوضه عن حقه ويشبه قول جرير عن عمر لولا اني قاسم مسئول لتركتمكم على ما قسم لكم ان يكون قسم لهم بلاد صلح مع بلاد ايجاف فترد قسم الصلح وعوض من بلاد ايجاف بالخيل والركاب." (١)

قال الامام ولي الله ان الفارس والروم كانوا متسلطين على ملاك الارض يأخذون منهم الخراج ولم يكونوا ملاك الارض وزراعتها ولا ورثوها عن ابا نهم واجدادهم فقاتل المسلمون اولئك المتغلبين حتى دفعوهم عن سواد الشام والعراق واما ملاك الارض وعلوجها الذين كانوا يزرعونها ويسكنونها وورثوها من آباءهم فاكثرهم صالحوا المسلمين والتزموا الخراج وبعضهم ظاهروا الروم والفارس وقاتلوا معهم فاشتبه الامر على الناس فظن عوامهم ان الاراضي مغنومة لوجود المقاتلة في الجملة وفتبين الخواص بان المقاتلة انما كانت مع المتسلطين المتغلبين.

واما اهل الارض الذين هم ملاكها وسكانها فان اكثرهم صالحوا المسلمين وافتتحها المسلمون صلحاً من غير ايجاف خيل ولا ركاب وانما اوجفوا على غيرهم

من تغلب عليهم. فلذلك تلا عمر آية الفى^١ فى المسئلة. اما القليل منهم الذين قاتلوا المسلمين على اراضيهم مع جنود فارس والروم فراضيههم مغنومه استطاب نفوسهم عنها عمر بن الخطاب حين اراد ايقاف السواد فمن لم يطب نفسا عوضه.

قال الامام ولى الله: و ان كان الامر على ما ذهب اليه ابو يوسف فسواد العراق والشام محول عن سقى الاموال المغنومه^٢ مخصوص من عموم قوله تعالى (واعلموا انما غنمتم من شى^٣) باجماع الصحابة و بما فهموا من حديث النبى صلى الله عليه وآله و سلم مقتضى كلامه فى فتح فارس والروم.

واما غير ها من البلاد فعلى ما قال الشافعى على نوعين احدهما ما افاء الله تعالى من غير ايجاف خيل ولا ركاب ويجعل خزائنه للغزاة^٤ كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصف خيبر الذى اصابه من غير ايجاف و كما صنع بالنضير و فدك والثانى ما افاء الله تعالى بايجاف الخيل والركاب فيقسم عليهم^٥ كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصف خيبر الذى اصابه عنوه^٦. قال الامام ولى الله: و هذا لذى ذهب اليه مدلول ظاهر مارواه مالك والشافعى عن زيد بن اسلم عن ابيه قال عمر رض. لولا آخر المسلمين ما فتحت مدينه^٧ الا قسمتها كما قسم رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم خيبر. روى الشافعى تعليقا عن جرير بن عبدالله عن عمر رض. لولا انى قاسم مسئول لترككم علم ما قسم لكم فهذه الرواية يتعين حملها على المفتوح عنوه^٨ فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قسم عليهم الا المفتوح عنوه^٩ اكن ظهر لعمر رض. و جمهور الصحابة مصلحة افقت تركه^{١٠} قسمه^{١١} المفتوح عنوه^{١٢} وجعل خزائنه^{١٣} لغزاة^{١٤} عده^{١٥} لاسلح^{١٦} والكراع انتهى ما اردنا نقله من ازاله^{١٧} الخفاء.

وقال الامام عبدالعزيز الدهلوى ان الشيخ جلال الدين التهانسرى حكم على جميع اراضى الهند بانها موقوفة^{١٨} دمثل سواد العراق آه.

فصل ٤

فى قيام استانبول تيسر لى ان ابحاث فى اصول المراثى مع جماعات من الشافعى الاثراك والمصريين والاييرانيين والصميين و وقتت لطيفه لسان الهندى ثم الانكليزى ونشره فى انحاء الارض بين الهنديين وغيرهم (١).

(ف) ملاحظه: من الصفحه^{١٩} الا ولى الى اربعين حقق الكتاب صديقى الدكتور عبدالخانى التامى و بعد بدأ له السفر الى خارج البلاد فاحيل التحقيق والنقد الى ابي و عبدالمستعان.

(١) قلت: هذه المطبوعات كلها طبعت باستانده و نسخها المطبوعه كلها جوفته عند الشيخ عزيز احمد ربيب المؤلف الامام. وقد طبع البرنامج الهندى فى الارض بعد استئذان من سعى (انجمن ترقى اردو) فى مجلاتها بكراتشى. ابوسعيد غلام مصطفى التامى

انى احب ان يقر هذا البرنامج كل من يشتغل بالسياسة من المسلمين
لا يستعجل فى قبول اصول الانقلاب بدون فهم وتبصره فان من وضع قدما فى ساحة الانقلاب
صار التقدم فى هذا المسلك من اهم فرائضه و لوازم حيوته لايجوز بعد ذلك
برجع القهقري .

فالتقدم فرض لازم على الانقلابيين فى جميع الجمعيات الدينية واللا دينية . الا ترى
ان المرتد فى الاسلام ليس جزاءه الا القتل لكن المسلمين كثيرا منهم لا يفهمون معنى
الانقلاب فيرفعون يوما علمه على الاكثاف ثم يرون بعد ايام انه يخالف ما كانوا
يتمنون من حقوقهم الملية والدينية فيزجعون الى الورااء فيقتلون .

نحن بعد ما تركنا الهند لما اجتمعنا فى جمعيه الانقلابية وما كنا قادرين على
تنفيذ قتل المرتجعين جعلنا صورة الحلف ان من حكم عليه من طرف الجمعيه بان ارتجاعى
لازم عليه ان يقتل نفسه استدلالا بقوله تعالى (واذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم
انفسكم باخذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند
بارئكم لانه هو التواب الرحيم (١) -

فصل ٥

نريد ان ننبه على فائده مهمة لكل من يكون له اشتغال بمسائل الانقلابية
من المسلمين . لا شك فى ان الحركات الدينية تجمع بين السعادة فى الدنيا والسعادة
فى الآخرة فاذا افترنا فى فهم السعادة الدنياوية فلا ترى الحركة الدينية الاحركة
انقلابية ترفع الظلم عن المستضعفين وتجعلهم الوارثين للحكومة . ثم راينا ائمة الشرائع
من الانبياء واتباعهم اشترطوا لمن يدخل فى جماعتهم الانقلابية ان يكون
موحدا لا مشركا فما الحكمة فى ذلك . فالذى تحقق عندى هو ان الرجل اذا كان
يعتمد على غير ربه وخالقه وبارئه فى جلب المنفعة ودفع المضرة لا يكون اعتماده
على نفسه كاملا .

(١) سورة البقرة عه قلت : هذا الاستدلال مما اختص به شيخى المؤلف . وهو محل شبهة
عند الجمهور الا ان يكون المراد من الارتجاعى هنا المرتد . وآلية صرفها القاضى عبدالجبار عن
ظاهرها فى حق اليهود ايضا وقال : معناه لا يقتل بعضكم بعضا وهو كقوله فى موضع آخر (ولا تقتلوا
انفسكم) ومعناه لا يقتل بعضكم بعضا او معنى (فاقتلوا انفسكم) استسلموا للقتل . راجع مفاتيح
الغيب للامام الرازى ٨١/٣ طبع البهية بمصر . ويقول الامام ابوبكر الجصاص الرازى الحنفى
فى تفسير قواه تعالى (ولا تقتلوا انفسكم) يحتمل وجهين : احدهما لا يقتل بعضكم بعضا
والآخر ان لا يقتل كل واحد نفسه بان يباشر ذلك كما يفعله الهنود وكثير من يقلب
غايه الياس من الخلاص عند شدة هو فيها و احتمال اللفظ المعنيين يوجب ان يكون عليهما
جميعا . احكام القرآن بتصرف بسير ١/١٠٠ طبع البهية بمصر . القاسمى .

قال الامام ولي الله في باب الايمان بان العبادة حق الله تعالى على عباده من جهة الله البالغة:-

اعلم ان في روح الانسان لطيفة نورانية تميل بطبيعتها الى الله ميل المغناطيس هذا امر مدرك بالوجدان ويسمى ذلك الميل بالمحبة الذاتية مثله كمثله مائر الوجدانيات لا يقتصر بالبراهين كجوع هذا الجائع و عطش هذا العطشان. وجميع الاعمال التي تكون حقا على الانسان في الحقيقة حق هذه اللطيفة لنورانية المنجذبه الى الله ولما كان هذا المعنى دقيقا وهذه اللطيفة لا تدر كها لا شر ذمه قليله و يجب ان ينسب الحق الى ما اليه مالته و اياه قصدت و نحوه لتحت فلما قلنا ان العبادة حق الله على عباده كان ذلك اختصار قولنا حق هذه اللطيفة من جهة ميلها الى الله وعلى هذا ينبغي ان يقاس حق القرآن و حق الرسول وحق المولى و حق الوالدين و حق الارحام و كل ذلك حق نفسه على نفسه لتكامل كما لها ولكن ينسب الحق الى من معه هذه المعامله فلا تكن من الواقفين على الظواهر بل من المحققين للامر على ما هو عليه انتهى بتصريف (١).

قلت و على هذا انقياس لا يكون معنى الاعتماد على الله الا اعتمادنا على انفسنا باعتبار التعاق بان الله فاذا لم يكن المرجح في اعتماده على نفسه واسطه يكون موحدا ويكون كاهل الاعتماد على النفس من الرجل الذي لا يعتمد على نفسه الا بواسطة الشر كداء ولا يخفى على نيل احد يعرف معنى الانقلاب ان تكميله لا يتأتى الا من رجل قوى الاعتماد على نفسه ففي لسان الشرع يشبه الارتجاج بوجودين و شرارة الانقلاب فجزاء الارتداد لا يكون الا لكونه ارتجاجيا في الانقلاب اسعدم ، اذ نصب الانقلاب او تركه برنامج الانقلاب والله سبحانه اعلم .

فصل ٦

نريد ان نذكر قايلا من مطالعتنا لتاريخ سلاطين دعلي كما السرك الى مطالعتنا لتاريخ سلاطين استانبول لان هذا التفكير هو دليلنا لمطالعة الانقلاب العاص و تطوره من نظائر المنظرية التي قدمناها في الفصل الخامس -

السلطنة الهنديه صار برنامجا منها السلطنة المليه الوطنيه و منها السلطنة السلطان جلال الدين محمد ابر غفر الله له و انار برهان من قديم السلطنة الهنديه في سنة ١٩٨٤ ع .

و كان ذلك تدبيرا من تقاليف قلوب الصابرين الهنديين المائلين الى الحكومه السانحة للسلطان شير شاه الافغان الهندي لكونه وطنيا و لانه ما كان يميز في العدالة بين

(١) راجع حجة الله ج ١ ص ٦٩ طبع المنيرة مصر

المسلم و الصابي و تديرأ منه للتخلص من حق الخلافة الصقويه الايرانية لان اياه السلطان نصيرالدين همايون كان قد عقد عهدا بتسليم بعض الحقوق للايرانيين على السلطنة الهنديه لما استعان بهم في استرداد ملكه من اولاد السلطان شير شاه فنصب جلال الدين نفسه خليفه على الممالك الهنديه .

ثم استمر على ذلك ولده السلطان نورالدين جهانكير ثم ولده السلطان شهاب الدين شاهجهان مع اصلاح مناسب منها لبعض الشيون. فلما تعطل السلطان شاهجهان سنه ١٠٦٩ بسبب الفالج قبض على ازمه السلطنة ولي عهده ولده الاكبر "داراشكوه" و كان مغرقا في اصول السياسة الوطنية مفرطا في تنفيذ المساواة بين العناصر المختلفة قام ولده الثالث السلطان محي الدين عالمكير بمنازعته و تغلب عليه فلما تم له الامر سعى في تنظيم سلطنته على اصول الخلافة الاسلاميه من سنه ١٠٦٩ هـ.

فصل ٧

كان الديوان العالى للسلطنة في زمان السلطان جلال الدين مركبا من الوزراء الامراء المنشعبة الى اربع شعب (١) التورانية المنتسبة الى العائلة السلطانية (السنيه الحنفيه) (٢) والاييرانية الشيعه الاماسيه (٣) والهنديه المسلمه و بعد منهم الاقاعنه وهم حنفيه مثل التورانيين (٤) والهنديه الصابيه. والعناصر الاربعة كانوا متساويين في الدرجة السياسيه ما كان لمسلم فضل على صابي ولاسنى على امامى ولذلك تركوا اخذ الجزية عن الصابيين و اشركوهم في مسئوليه مناصب الحكومه من الوزارة و النظامه والقياده و مضى على ذلك فوق ثمانين سنه. فالسلطان و اكثر امراءه كانوا حنفيين لكن العمدة في ادارة الحكومه هم الشيعه والصابيه. فالشيعه انشط في فهم المصالح المرسله فان توك الشريعه يجوز عندهم لعدم وجود الامام فكانوا يتحدثون مع الصابيين المعروفين بمصالح بلادهم الماهرين في تنسيق الخراج وغيره من المعاملات الماليه. فالاكثريه معطله لفقدان قوة الاجتهاد و ان كانت على درجه المجتهدين في المذهب فاشتملوا لاحداث الانقلاب من الوطنيه الى الاسلاميه و كان امامهم في تنظيم جماعه علميه سياسيه لتكميل هذا المسلك الامام الرباني الشيخ احمد السهرندى مجدد الالف الثاني.

فصل ٨

السلطان محي الدين محمد عالمكير قدس الله سره العزيز هو الامام المجدد على راس القرن الثاني عشر وهو الذي قام بتجديد برنامج السلطنة الهنديه من الاجتماعيه الوطنيه

الى الدينية الاسلامية وتسلط على العمالك الهندية كلها المشتملة على نحو عشرين مملكة ذى لغات شتى و اديان مختلفة و حكم عليها بكمال المتانة و السداد بنحو خمسين سنة و اعلن بالخلافة الاسلامية ولكنه لم يوفق لما اراد من التسلط على الحجاز ليخدمه (نذكر ترجمته من سلك الدرر) السلطان محمد اورنگ زيب عالمگير سلطان الهند فى عصرنا و اميرالمومنين و امامهم و ركن المسلمين و نظامهم المجاهد فى سبيل الله العالم العلامة الصوفى العارف بالله القائم بنصرة الدين الذى اباد الكفر و ايدى الاسلام و اعلی فى الهند مثاره و جعل كلمه الله هى العليا انه كان حسنة من حسنات الزمان ليس له نظير فى نظام سلطنته و اشتغل بالمملكة من سنة ١٠٦٨ هـ ثمان و ميتين و الف و اراد الله باهل الهند خيرا فانه رفع المظالم و المكوس و طلع من الافق الهندي فجر العدل و الانصاف و اقام فى الهند دولة العلم و بالغ فى تعظيم أهله حتى قصده الناس من كل البلاد - والحاصل انه ليس له نظير فى عصره فى سلوك الاسلام فى حسن السيرة والخوف من الله و الجهد فى العبادة و امر عتماء بلاده الحنفيه ان يجمعوا باسمه فتاوى تجمع جل مذعبيهم مما يحتاج اليه من الاحكام الشرعية فجمعت فى مجلدات و سماعا بالفتاوى العالمگيريه و اشتهرت بالاقطار الهجازيه والمصريه والشاميه والروميه و عم النفع بها و صارت مرجعا للمفتيين ولم يزل على ذلك حتى توفى شهر ذى القعدة الحرام سنة ١١١٨ هـ ثمان عشر و مائة و الف و اقام فى الملك خمسين عاماً رحمه الله تعالى رحمه واسعة - انتهى ماخص سلك الدرر (١).

فصل ٩

فالسلطان رد السابقين الى رتبة الدمين و وضع عليهم الجزية و اسعان بهم فى امور المملكة لكن لا غابى سره المساواة بل بقدر الضرورة والحاجة - ثم تسلط على حصومات الهند الجنوبي و كانت باليدى الامراء السبعة فتوهمش السلطنة الايرانية و اسخط الشيعة الهندية فلم يبق مجال لعدا الاخرى من التورانيين والهنديين و سرى تجديد السلطان و اصلاحه فى جميع طبقاتهم من شيوخ والعلماء والامراء والعامة و تقدموا فى اشير من الامور فظفروا المعتمد العبد لمعلم فيها جميع العلوم بنفقات بيت المال و ما بقى بينهم اختلاف فى القضاء والامانة فكانوا لا يعتمدون الا على الفتاوى العالمگيريه لكن قيام الحكومة الدينية و دولتها يفسد شيئاً غير هذا.

(١) راجع الجزء الرابع من سلك الدرر فى اعيان القرن الثامن عشر و ما سلك محمد حيدر المذنب.

يلزم ان يكون اكثر اهل الحل والعقد في الاجتماع المركزي من اهل التحقيق والاجتهاد في اصول الدين وفروعه و يكون لهم ملكة الاستنباط في الفقه والحكمة العملية، يغيرون صورة القانون المستنبط اذا صارت خاليه عن المصلحة وكذلك لا يعملون بالمصالح المرسله الا اذا اتفق اكثر اهل الراي على اعتبارها و يكون محل الاستشارة و مجتمع اهل الراي قريباً من الديوان العالي.

و تلك الجماعة لا تحدث في ايام قليله الا اذا كان تسلسل الشيوخ المفيدين قائماً من القرون السالفه و في زمن السلطان كان قد انقطع هذا البذر منذ مائه سنه فلم يخرج من المعاهد احد مثل شير خان السورى السلطان ولا مثل العلامة سعد الله الوزير و حكيم الهند الامام ولى الله و اصحابه و ان كانوا نتيجة هذا التجديد العالمگيرى لكن ما قدر و اعلى تنظيم يحتاج اليه السلطان الا بعد ستين سنه من وفاته و كان قد اثر الوهن في جميع اجزاء السلطنه فان السلطان لما توفاه الله كان الخروج قد ارتسخ في صايبه الهند من المرهته والسك و كان السخط قد اشتد في الاماميه و ما كان له خليفه يخلفه في اجراء نظام سياسته و لا عائلته و لا من اتباعه و لا من الامراء و لا من العلماء.

و الناظر في التاريخ لا يتقضى عجبه اذا رأى ان الجالس على سرير السلطان محى الدين عالمگير اعنى ولده الاكبر السلطان بهادر شاه كان شيعياً امامياً - و كان الديوان العالي بعد السلطان بهادر شاه الأول قد سرى اليه الاختلاف و انفشل ثم التقاتل فاذا قدر الاماميون يذبجون السنين كما كان في زمان فرخ سير و اذا غلب الثورانين يقتلون الشيعه كما كان في عهد محمد شاه.

و الخارجون من المرهته يتقدمون كل يوم لانه يستعين بهم كل من صار مغلوباً من الامراء حتى صار و اشريكاً في تحصيل الخراج في الهند الجنوبي اولاً ثم تغلبوا على قطعات الهند الشماليه و لما ظهر ضعف السلطنه جاء نادر شاه من ايران و نهب دار الخلافه و قتل من فيها ثم تابعه في شن الغارة احمد شاه الافغانى الذى تسلطن في قندهار و كابل.

فصل ١٠

حكيم الهند رأى كل ماجرى على اهل الهند من زمان محمد شاه الى آخر العهد من احمد شاه الافغانى و تنبه على روح الانقلاب السياسى و قدر على تدوين الفاسفه الشرعيه من تلك الوجهه في حجه الله البالغه و غيرها و دعا الناس الى تتبع افكاره و صرح بانّه امام هذه الدوره فان الارض كانت تهيأت للانقلاب الكبير فما

التفت اهل الحل والعقد الى ذلك فغضروا ما كان ممكنا لهم من عودهم الى المعجد العالى .

الامام ولى الله لما حرر نظريته فى حجة الله قال "وما تراه من سلوك بلادك يفتيك عن حكاياتهم" اشار بذلك انهم استحقوا الانقلاب مثل كسرى وقيصر فى زمان النبى صلى الله عليه وآله وسلم ثم خاطب فى التفهيمات الالهية كل صنف صنف من الاجتماع بانذار .

وفى قريب من ذلك العهد تسلم قوم من الاوربا فوصلوا الى الهند و تشبثوا بالاصول التى حررها الامام للانقلاب فتغلبوا على الهند وكان هذا جزاء من اعرض و تولى ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان .

فصل ١١

بعد الامام ولى الله قام ولده الامام عبدالعزيز بتنظيم فلسفته الانتلالية و نظم جماعة علمية انتلالية من عامة المسلمين و شرعوا فى العمل من ١٢٣١ هـ سنة ١٨١٦ ع فهم الذين اقاموا حكومة مؤقتة فى بنجار من جبال الافاغنة سنة ١٢٣٢ هـ واستشهدوا لخيانته بعض الأمداء و احتيالهم لمنازعة الرياسة من رؤساء العامة (١) و بعد ما تجاوز البرطانيون عن الشروط قام الهنديون فى سنة ١٢٤٣ هـ و فى بدء هذا الامر كان اصحاب الامام عبدالعزيز هم اصحاب الدعوة الى هذا التمام و الشهيد كثير منهم لكن امراء الممالك و رؤسائهم اعانوا البرطانيين فمضى تلكا المجاريد قتل

(١) يقول شيخى المؤلف : ولما تضعفت الحكومة الهندية و قام الامام عبدالعزيز بتدبير الحزب السياسى كان الصدر الشهيد (الشاه اسماعيل) من اذير القلمين و نظم الحزب و اوفاهم سعيا فى الدعوة اليه و لما اُسست حكومة جديدة مؤقتة من امراء الامم السيد السيد احمد الحسن اليربلى ثم الدهلوى فى بنجار من مضافات الهند فى سنة ١٢٣٢ هـ من سنة ١٢٣٢ هـ / ١٢ جنورى ١٨٤٨ هـ و كانت الحكومة لبرعبد احمد و قسبان احمد و لاسباب كثيرة منها استبداد الامم بعد وفات الصدر السعيد فى ١٢٣٣ هـ و منها عدم الاثاغنة بالثقيد لاوامر الحكومة الشرعية و حماقة طائفة من العامة الامم و من العامة و بغاوة طائفة من الزعماء الجاهلين على القبائل و لكن المنظمة انما كانت لتدبير الحزب الدينية دعابة التجار الانكليز و بواسطة من كان يخالطهم فى بعض المدينت العامة من مسلمى الهند و اعانتهم لبقاه الافغانيين بالموال و سررا ليد فى مواصلة سردها لذب عمال الحكومة و فوادها العامورين فى القرى و اخرها استشهاده مراد المجددين و الامم المومنين السيد احمد و صدر الحكومة مولانا محمد اسماعيل فى "بالا كوت" (احدى على حدود كشمير) بايدي الكفار المتغلبين على مسلمى البنجاب و بان ذلك فى سنة ١٢٤٣ هـ و فى مايو من سنة ١٢٣٦ هـ ١٨٣١ م. كذا فى تحرير خطي هذا المؤلف لدهلوى و هو "الكلمة"

ابو سعد سلام محمد بنى امانى -

الوف الوف من الهنديين قتل بعضهم بعضا ثم غلبت فرقة قليلة على امه عظيمه في سنه ١٢٤٤ هـ. وبنا اغقرلنا ذنوبنا و اسرافنا في امرنا و ثبت اقدامنا و انصرنا على القوم الكافرين .

فصل ١٣

كما اني ما رأيت مجلات جلوس سلاطين دهلي لافي دهلي ولا في غيره كذلك ما دخلت لمشاهده مجلات السلاطين العثمانية في استانبول و اني تاسفت كثيرا مما رأيت في بخارا من مساجد و مدارس خالية منهده .
خرجت من استانبول الى ايطاليا و سويسرا و رأيت رجالا من الاورباويين والهنديين و طالعت قليلا من سياسته ايطاليا الجديدة ثم تيسر لي السفر الى بلدة مصوع مستعمرة ايطالية على ساحل افريقيا ثم من مصوع الى الحجاز في صفر سنه ١٣٤٥ هـ. فحمدت الله على التوفيق بالوصول الى البلد الامين بعد ما بلغت من عمري في الاسلام اربعين سنه . و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

الباب الثامن في القيام بام القرى

فصل ٩

لو وصلت الى ام القرى في الموسم سنه ١٣٤٤ لاجتمعت باكثر اخواني من الهنديين الذين جاءوا في المؤتمر الاسلامي و كنت متيقنا ان لو قدر لنا الاجتماع والمذاكرات لكان برنامجنا السياسي اتقن مما كان لكن ما وصلت الا في صفر سنه ١٣٤٥ هـ. وكانوا رجعوا الى بلادهم. و اشتغلت اياما في مطالعه آراء زعماء العرب و تاريخ الحركة العربية فما حدث منها تغير في الفكرة التي قررتها في استانبول بل تجلج لي اشياء مغبرة من اسباب الشقاق بين العرب والترك و صرحت للناس باستمرارى على البرنامج الهندي و انحيادى عن السياسة العربية .

كنت رأيت في مبشرة ان شيخنا شيخ الهند يقول لى انت اذا اوقدت نارا و طبخت خبزا فانا اضمك الى حزبي و اجملك في جماعتى فوقع في خلدى ان ايقاد النار هو الجهاد السيفي و طبخ الخبز هو التنظيم والتعليم المثمر ابركات الدنيا والآخرة. فلما نزلت بواد غير ذى ذرع و جاورت البيت الحرام جعلت مطمح نظرى طبخ الخبز.

فصل ٢

صرفت كثيرا من أوقاتي في مطالعة تاريخ الإسلام ثم تاريخ الهند بالنظريات التي وضعنا عليها البرنامج مع ما كان من العوائق من عدم اجتماع الكتب الضرورية وتشتت البال لازدياد الفشل يوما فيوما في الهنديين فوجدت فرقة المتصوفين لها ميول إلى تلك الأفكار.

قال أبو ربحان البيروني إن قدماء اليونانيين قبل ظهور الحكمة فيهم بالسبعة المسمين "أساطين الحكمة" و تهذيب الفلسفة عندهم كانوا على مثل مقالة الهند وكان فيهم من يرى أن الأشياء كلها شيء واحد (وحدة الوجود) ثم من قائل بالكون ومن قائل بالقوة وأن الإنسان مثلا لم ينفصل من الحجر والجماد إلا بالقرب من العلة الأولى (بالرتبة) و الإف هو و منهم من كان يرى الوجود الحقيقي للعلة الأولى فقط لاستغناءها فيه (وحاجته) غيرها إليها و إن ما هو مفترق في الوجود إلى غيره فوجوده كالخيال غير حق والحق هو الواحد الأول فقط و كانت هذه الآراء آراء السوفية أي الحكماء فان سوف باليونانية معناها الحكمة و بها سمى الفيلسوف ("بيلاسوبا") أي محب الحكمة ولما ذهب قوم في الإسلام إلى قريب من رأيهم سمو باسمهم انتهى (١) كذا ذكره عبد العزيز الأسلامبولي في المعرقة وثقه الحمد.

والذي تحقق عندي أن الصوفيا كلمة يونانية معناها الحكمة فقد تكلف من جعلها كلمة عربية و تخيل اشتقاقها من الصوف أو الصناء و اختص في عرف المسلمين بالعارف أي العالم بالحكمة الإلهية الأشرافية كما يطلق المتكلم على العالم بالحكمة الإلهية المشائية.

لكن قد اشتبه على بعض أهل العلم الأحسان بالتصوف والعقائد بالكلام فاجتمعوا من أئمة المسلمين جماعة جمعوا بين الأحسان والتصوف والطائفة جمعوا بين العقائد والكلام وما قدروا على التمييز فوقعوا في الغلط والخبط و الأمام والرسالة الدهلوي أزال الخفا والاشتباه من تلك المباحث.

(١) قلت: لم يتيسر لشيخ المؤلف الرجوع إلى كتاب البيروني في الجمع بين العقائد والعلوم هذه العبارة من ما نقل من كتاب الهند وقد أتى فيها الصحف النجاشي لفهم المصنف فكأن ما فيها بين القوسين أضفتها من كتاب الهند بعينه و ذكر في أساطين الحكمة عقائد وهم (١) "سولن" الإثني ب: و "بوس" الفارسي، ج و "مارتا دوس" اللاتيني و "تاليس" الملبوسي و "ديلون" الأناطولي و "فيطيقوس" و "ماتريوس" اللاتيني و "كاتب الهند" ص ٢٣٥ طبع دائرة المعارف العثمانية.

فالمتمحققون بالحكمة الا لهيه الاشرقيه كانت بدايتهم في الاسلام قريبا من زمر المامون فان اصحاب الصحو يرجعون الى سيد الطائفة جنيد البغدادي الذي صحب السرى السقطى صحب معروف الكرخى صحب على الرضا بن موسى الكاظم . و مرجع اصحاب السكر منهم ابو يزيد البسطامي سلطان العارفين صحب جعفر بن موسى الكاظم الذي يسميه الاماميه بجعفر الكذاب صرح به الامام عبدالعزيز الدهلوى .
و كان اهم مشاغل تلك الطائفة من الحكماء التوغل فى السياسة الاجتماعيه فرأيت اهل العلم منقسمي الى قسمين فمن كان ارتقائيا و نظريات سياسته توافق الحكومه انضم الى الحكومه و دخل فى اعمالها من القضاء وغيره .
و من كان انقلابيا و نظريات سياسته لاتوافق الحكومه تشبث بالتصوف فكان ذلك يسهل التفكير بدون التقيد بالمذاهب و الرسوم و كان يجتمع حوله جماعة من المتالمين بنظام الحكومات يقدر بها على بث افكاره فى عامه المسلمين سرا و علانية .
و أخذوا ذلك عن العلويين فانهم كانوا مركز السياسة المخالفه للحكومه و منبع الانقلاب من اول زمان بنى اميه .

فصل ٣

فى المائه السادسه من الهجرة فى زمان ضعف الخلافة العربيه و تهيؤ انتقال القوة المركزيه للاسلام الى العجم كان للشيخ الامام عبدالقادر الجيلانى الحسنى البغدادي فاتح دوره جديده فى الجمع بين الاحسان و التصوف فكثير من الائمة يغلب عليهم الاحسان و جماعه يغلب عليهم التصوف فمن ائمه هذا الدور الشيخ عبدالقادر البغدادي و الشيخ عبدالخالق الغجدوانى .
و الشيخ نجم الدين الكبرى و الشيخ شهاب الدين السهروردى و الشيخ معين الدين الجشتى الاجميرى من الطائفة الاولى .
و الشيخ شهاب الدين "المقتول و الشيخ محى الدين محمد بن على بن عربى من الطائفة الثانيه و كان الامام معين الدين الجشتى منهم سافر الى الهند فى سنة ٥٦١ هـ فى السنه التى توفى فيها الامام عبدالقادر الجيلانى فنزل الاجمير فى القسم الغربى من الهند و كان الشيخ منبع روح السياسة الاسلاميه و مركز نظام التعليم و الارشاد فى الهند .
قال آزاد البلجرامى فى مآثر الكرام (١) :

"و ظفر يافتن شهاب الدين غورى بر بتورا والى دهلى بيمن انقاس خواجه معين الدين چشتى قدس سره صورت گرفت . تفصيل اين اجمال آنکه چون حضرت خواجه

(١) راجع مآثر الكرام ص ٤ طبع سفيد عام آگره ١٩١٠ ع .

از جانب غزنین به اجمیر تشریف ارزانی فرمود و درین مقام بار اقامت کشاد وقتی مسلمانان را از جانب بتورا اذیتی رسید خواجه پیغام شفاعت کرد بتورا تا سعادت مند توفیق قبول نیافت و گفت این مرد در اینجا آمده است و سخنها از غیب می گوید - خواجه بر آشفت و بر زبان مبارک آورد "بتورا را زنده گرفتیم و دادیم"

همدران ایام سلطان شهاب الدین غوری از غزنین در رسید - بتوار به غرور موقور در مقابل صف آرائی کرد و طعن و ضرب شدید در میان آمد سلطان ظفر یافت و بتورا را زنده گرفته بقتل رسانید.

ازان وقت اساس اسلام درین دیار استحکام گرفت و بنیاد کفر روز بروز "روبانهدام آورد - و لهذا حضرت خواجه قدس سره را مجدد مائه" سابعه گویند" - انتهى.

فصل ۴

قال آزاد البلجرامی فی سبحة المرجان؛ الهند فتح فی عهد الولید بن عبدالملک علی ید محمد بن قاسم الثقفی سنه اثنین وتسعین الهجریه و بلغت راياته المظلمه علی الفوج من حدود السند الی اقصی قنوج سنه خمس و تسعین و بعد ما عاد ولاة الهند الی امکنتهم و بقی الحکام من الخلفاء المروانیه والعباسیه ببلاد السند.

و قصد السلطان محمود الغزنوی اوخر المائه الرابعه غزو الهند و اثنی مراراً و غلب و اخذ الغنائم و انتزع السند من الحکام الذین كانوا من القادر بالله بن المعتذر بالله العباسی و لكن السلطان محمود ما أقام بالهند و كان اولاده متصرفین من غزنین الی لاهور. حتی استولى السلطان معز الدین سام الغوری علی غزنین و الی لاهور و قبض علی خسرو ملک، ختم الملوک الغزنویه، و ضبط الهند و جعل دهلی دار الملک سنه تسع و مائین و خمسمائه و من هذا التاريخ صار ممالک الهند فی ید السلاطین الاسلامیه. انتهى (۱).

قلت و من تاک السنه نزل بدلهی الشیخ قطب الدین الاوشی (۲) بن اصحاب الامام

(۱) راجع سبحة المرجان ص ۲۵

(۲) منسوب الی اوش لانه ولد به و اوش فی حدود ماوراء النهر و من الی مناد و صاحب الشیخ سعید الدین حسن السجزی الأجمیری فی مسجد الفقیه الی البیت الشریف بدی، فلیس منه الخرقه و كان المجلس محفوظاً بالشيوخ كالشیخ شهاب الدین عبد بن محمد البهروردی، والشیخ اوحد الدین الكرمانی، والشیخ برهان الدین الجشتی والشیخ محمود الاصفهانی و غیرهم ثم عطف عنان العزیمه الی ارض الهند و قدم دهلی فأثره السلطان حسن الدین الی بلتمش غایبه الاكرام فتوطن بها. تو فی فی الوجد يوم الاثنین الرابع عشر من ربيع الاول سنه ثلاث و ثلاثین و ستمائه. راجع النزله ج ۱ و فوائد الفواد.

معين الاجميري و من اصحابهما الشيخ فريد الدين الاجودى (١) "هو اخذ (٢) عن سيف الدين البخارزى عن الشيخ نجم الدين الكبرى الشهيد و كذلك اخذ عن الشيخ شهاب الدين السهروردى".

ثم من اصحابه الشيخ نظام الدين الدهلوى سلطان المشائخ ثم من اصحابه الشيخ نصير الدين محمود الدهلوى كانوا من ائمة الافراد.

قال البلجرامى فى سبحة المرجان: كان طريق الشيخ نصير الدين محمود و اكثر خلفائه نور الله مضاجعهم المحافظة على سنن الشريعة النبوية والاشتغال بتدريس العلوم الدينية و كان الشيخ يقول "الفكر فى مسئلة شرعية افضل من الف ركعة مشوبة بالعجب و الرياء" توفى الشيخ نصير الدين محمود فى ثامن عشر من شهر رمضان وقت الاشراق سنة سبع و خمسين و سبع مائة. وهو الخليفة الايمن و صاحب السجادة لسلطان المشائخ نظام الدين البداونى الدهلوى (٣).

فصل ٥

من اصحاب الشيخ فريد الدين الاجودنى الشيخ علاؤ الدين الصابر و من اصحابه الشيخ شمس الدين الفانيفتى ثم من اصحابه الشيخ جلال الدين العثمانى الفانيفتى ثم من اصحابه الشيخ عبدالحق الرودلوى كانوا من الائمة الاسجاد. فالمنتسبون الى سلطان المشائخ بسمون بالطائفه النظامية و الى علاء الدين بالطائفه الصابرية و من الطائفة النظامية الشيخ سراج الدين الاودى ثم من اصحابه الشيخ علاؤ الدين اللاهورى ثم البنغالى ثم من اصحاب ولده نور الدين قطب العالم ثم من اصحابه حسام الدين المانكچورى من اكابر المشائخ لهم معالى جميلة فى اشاعة الاسلام بشرق الهند الى الصين.

فصل ٦

و كذلك كان فى ذلك العصر من اصحاب الشيخ شهاب الدين السهروردى شيخ الاسلام الشيخ بهاء الدين زكريا الملتانى و من اكابر اصحابه ولده الشيخ صدر الدين

(١) اسمه مسعود بن سليمان بن شعيب الولى المشهور. قدم جده شعيب الى ارض الهند فى قننه التتر وولى القضاء بكتوال من اعمال الملتان و ولد الشيخ مسعود بها فى سنة تسع وستين و خمس مائة، و ادرك بملتان الشيخ قطب الدين بختيار الاوشى فى سنة اربع و ثمانين و خمسمائة فجاى معه الى دهلى و لازمه مدة و اخذ عنه الطريقة.

(٢) اى الشيخ فريد الدين لما حثه شيخه على تكميل العلوم سافر الى البلاد و ادرك الشيخ شهاب الدين السهروردى و الشيخ سيف الدين البخارزى و الشيخ سعد الدين الحموي و الشيخ بهاء الدين الملتانى و اخذ عنهم راجع الفزهاء ج ١ ص ١٤٤

(٣) راجع سبحة المرجان ص ٣.

عارف الملتانی والسید جلال الدین البخاری الاجی ثم من اصحابهما اولادهما الشيخ
کن الدین الملتانی والسید احمد الکبیر الاجی ثم من اصحابهما السید جلال الدین
بخاری الاجی ولد السید احمد الکبیر و هو اخذ عن الشيخ نصیر الدین الدهلوی ایضاً.
کانوا من شیوخ الاسلام بالهند و بهم شاعت الدعوة الاسلامیة فی غرب الهند
اطراف نهر السند من کشمیر الی البحر المحیط۔

فصل ۷

فی الجشیة و السهروردیة کان الاعتماد علی کتب الشيخ شهاب الدین السهروردی
کالعوارف و علی کتب الشيخ محی الدین العربی و کانوا يعد ونهما من اکابر اتباع
الامام عبدالقادر الجیلانی ثم جاء فی القرن التاسع من اولاد الشيخ عبدالقادر الجیلانی
جماعه منهم الشيخ محمد الاجی و ولده الشيخ عبدالقادر الثاني فاقتدی بهم الناس
و جاء من اتباع الشيخ عبدالخالق الغجدوانی اولاد الشيخ عبیدالله الاحرار فاشتغلوا
یارشاد الناس و تعلمهم فاستقر بالهند من طرق الصوفیة الجشیة و السهروردیة ثم
القادریة و النقشبندیة و کان ملک (۱) الشيخ ابن العربی غالب مع اکثرهم و الخادق
منهم مع یقدر علی توجيهه و تطبیقه مع ظاهر الشریعة و الفقه و کانوا یستعینون فی
ذلک بکتب الفلاسفة من اليونان۔ و قلیل منهم من توجه الی اخذ المسائل راساً عن
حکماء الهند۔

فصل ۸

هل تظننت بالحکمة فی تاخر استحکام السلطنة بالهند فان المسلمین فنحوا
الهند فی المائده الاولى لکن سلطنتهم ما استقرت الا فی المائده السابعه۔ اجاب الاستاذ
ذکاء الله الدهلوی فی تاریخ الهند فقال :

هندو کش سے مغرب کی طرف ایشیا میں اور افریقہ اور جنوبی یورپ میں چین اور
پرتگال تک اسلام کے اعلام فتح و ظفر قائم ہو گئے مگر پنجاب میں ایک حصہ
کا قدم کے پنجہ کی برابر بھی مسلمانوں کو نہیں ہاتھ لگا۔

اس لئے عرصہ تک جو ہندوستان کی فتح میں ہوا، اس کا ایک سبب یہ تھا
کہ ہند میں بعض قومیں بڑی جوانمرد اور دلاور رہتی تھیں۔

دوسرا سبب یہ ہے کہ ہندوؤں کے راج نا چکنی النظام اسکا مسلسل تھا۔
وہ بیگانہ حملہ آوروں کو بڑے الجھیڑے میں بھنسا کر ان کو دامیاب نہیں ہونے
دیتا تھا۔

(۱) کذا فی الاصل، لعله تحریف والصواب «فکر» والله اعلم۔

ہندوستان کو بندھیا چل پھاڑنے دو شمالی اور جنوبی حصوں میں تقسیم کر دیا ہے بندھیا چل کے شمال میں تین گروہوں کے راجا راج کرتے تھے۔ سندھ کے میدانوں اور جمنا کے اوپر کے حصوں میں راجپوت سلطنت کرتے تھے سنسکرت میں جس ملک کو مدھیادیش (زمین متوسط) کہتے ہیں وہ بڑے بلوان راجوں میں منقسم تھا اور ان راجوں کے راجاؤں کا مہاراج قنوج کا مہاراج تھا دریائے گنگ کے زیرین وادی میں بدھ مذہب کے راجا پال کے خاندان کے راج کرتے تھے۔ بنارس سے بنگال کے ڈلٹا کے ملک انہین کی قلمرو میں تھا۔ بندھیا چل کے دکن میں بڑے بڑے راج رہتے تھے ان کے تین گروہ تھے چیرا۔ چولا پانڈیا یہ بھی اس ملک میں بادشاہی کرتے تھے۔

ان راجوں کے مجموعہ کا گروہ خواہ وہ اتر میں ہو یا دکن میں آپس میں اتفاق کر کے بیگانہ حملہ آوروں کا مقابلہ کرنے کی قوت پیدا کر لیتا تھا۔ جب یہ کئی گروہ اور ان کے افراد متفق ہو جاتے تھے تو ان کا فتح کر کے مغلوب کرنا اور بھی تکان اور محنت و مشقت کا کام ہو جاتا تھا۔ اگر ان گروہوں کے مجموعہ پر فتح بھی حاصل کر لی جاتی تھی تو پھر ہر گروہ سے اور ہر گروہ کے افراد سے جدا جدا لڑنا پڑتا تھا۔ پھر بعد فتح بھی ہر راج میں سرکشی و گردنکشی کا مادہ موجود رہتا تھا۔

یہی سبب ہے کہ سندھ میں باوجود سخت سعی و کوشش کے مسلمانوں کی سلطنت کی ترقی بڑی آہستہ آہستہ ہوئی (۱)۔

قلت هذا الجواب مخدوش فيما يرجع الي نظام الحربى الهندى فان الاقوام الساكنة فيما وراء هندوكش ما كانوا فى الشجاعة و النظام العسكرى دون الاقوام الهندية فان كان هذا صحيحا كما قال الاستاذ فكيف كان (۲) للامير محمد بن قاسم الثقفى ان يفتح ثلثى شمالى الهند فى مدة ثلاثة سنين و يظهر هذا الراى اذ اراثينا الامم الهندية ما كانوا متحدين لا فى اللسان ولا فى الدين ولا فى النسل فما الوجه الرابط الذى يبعث الافراد المنفردة ايضا للمجاربة.

و على كل حال ليست اسباب التأخر منحصرة فيما ذكره المورخ بل لابد عندى من علاوة وهى ان الادعان بفلسفة وحدة الوجود كان غالبا على ذهنية الهند عامتهم و خاصتهم۔

و كان جميع ادارة المذاهب و القومية والوطنية مع اختلاف الاصناف مبنية على

(۱) راجع تاريخ ہندوستان تالیف ذکاء اللہ ج ۱ ص ۲۴۴ شمس المطابع دہلی سنہ ۱۸۹۷ ع۔

(۲) قلت: فی الاصل "تان" وهو لفظ سهمل قوضعت "کان" موضعه۔

تلك الفلسفة منذ ازمان بعيدة فذلك الاذعان كان مستوى الهندية .
فالمسلمون في الزمان الاول و ان تغلبوا على الحكومات الهندية بقوتهم العسكرية
و نظامهم الانقلابي لكن ما قدروا على تغيير ذهنيته العلوم حتى يتقاربوا الفهم
حقيقه الاسلام .

و ليس هذا الحكم جاريا على بلاد يعرف اهلها دين اليهود والنصارى ويقدر
ان يفهم العربية فانهم يسهل عليهم فهم دين الاسلام لانه ارتقاء لما جاء في التوراة .
و اما بلاد العجم الايران و التركستان فان المسألة عندى لا تختلف عن مسألة
الهند الا قليلا فانه لو لم يتوجه مثل الامام ابي حنيفة الفارسي ولم يرتب الفقه الاكبر
الجامع للعقائد و الاخلاق و الاعمال بتهديب الفقه الاسلامي وجعله موافقا لذهنيته
الفرس حتى انه جوز القراءة بالفارسية في الصلاة مع القدرة على العربية . ثم لو لم
يقم النجم الغفير من علماء العجم بنشر رأى الامام ابي حنيفة بالقرى و الامصار ثم
لم يتبعهم الصوفية بنشر فلسفتهم فان الفلسفة في الايران و التركستان ما كانت
الافلسفة هندية ، لما رأى المسلمون في تلك البلاد ايضا من استحكار الساطنة
ما يحبون .

نحن لا نشك في ان الامام ابا حنيفة كان حكيما صوفيا تستند اليه الصوفية في
الصحبة . فان معروف الكرخي (١) صاحب داؤد الطائي صاحب الامام ابا حنيفة رضى الله عنه .
و الامام ابو حنيفة كان سياسيا انقلابيا اخذ عن ائمة اهل البيت (٢) مثل زيد

(١) معروف بن فيروز الكرخي من جملة المشايخ المشهورين بالزهد و الورع كان من موالى علي بن
موسى الرضا رضى الله عنه . صاحب داؤد الطائي ومات ببغداد و دفن بها سنة مائتين . و قبره
ظاهر بزار ليلا و نهارا . راجع الطبقات الكبرى للشعراني ج ١ ص ٢٢ .
قلت : و انا زرت قبره و هو خارج بغداد و كان مكتوبا على باب قبره :
ان هذا قبر معروف فقف ثم سلم باحترام و احتشام
لجده قد ضم شيخا عارفا و هو معروف لدى كل الانام
فعليه رحمة من ربنا و سلام ثم يتلوه السلام

(٢) يقول الاستاذ ابو زهرة : لقد التقى (الامام ابو حنيفة) بالائمة زيد بن علي و محمد بن
و ابي محمد عبد الله بن الحسن و دل له قدم في الفقه و العلم فالتقى فداءه . و زيد بن علي
زين العابدين رضى الله عنه المتوفى سنة ٤٢ هـ . كان عالما غيا للعلم في زمن القوي
الاسلامية فهو عالم بالقراءات و سائر علوم القرآن و عالم بالعلم و عالم في العلوم
و المقالات فيها حتى لقد كان المعتزلة يعدونه من سيوفهم و يروى ان ابا حنيفة سلم له
ستين حتى لقد جاء في الروض النضير ان ابا حنيفة قال : سمعت زيد بن علي ، لما ساءدت
اهله فما رأيت في زمانه افقه منه ، ولا اعلم ، ولا اسرع جوابا ، ولا ابن قولان . ان
مقطع القرين .

و بعد سرد هذه العبارة يقول الاستاذ ابو زهرة : ونحن لا نشك في انهم ، ولكن لا نعتقد انه
لازمه بل تلقى عنه في مقابلات من غير ملازمته . راجع "ابو حنيفة" ص ٦٨

الشهيد و محمد الباقر (١) و جعفر الصادق و كان من انصار محمد بن عبدالله النفس الزكية
و من الانصار ل اخيه ابراهيم (٢) والله سبحانه اعلم .

فصل ٩

انما اطيننا كثيرا في بيان درجة الصوفية في المجتمع الاسلامي الهندي و موقعهم
في الجهاد و اشاعة الاسلام لاننا نريد ان نتبعهم في بعض نظامهم السياسي -
فاهل الهند قاطبه يعرفون من سيرة المتصوفين ان انفاق مازاد عن الحاجة فرض
على كل من اشتغل بالتصوف .

قال شيخ الاسلام ابن تيميه في منهاج السنه : ان اباذر كان رجلا صالحا
زاهدا و كان مذهبه ان الزهد واجب و ان ما امسكه الانسان فاضلا عن حاجه فهو
كنز يكوي به في النار و قد وافق اباذر علي هذا طائفه من النساك كما يذكر عن
عبد الواحد بن زيد و نحوه و من الناس من يجعل الشبلي من ارباب هذا القول و كان
ابوذر يريد ان يوجب على الناس ما لم يوجب الله عليهم مع انه مجتهد في ذلك مثاب
على طاعه كسائر المجتهدين من امثاله .

و كان عمر بن الخطاب يقوم رعيته تقويما تاما فلا يعتدى لا الاغنياء ولا الفقراء
فلما كان في خلافة عثمان توسع الاغنياء في الدنيا و توسع ابوذر في الانكار و هذا
من اسباب الفتن بين الطائفتين انتهى -

(١) محمد الباقر بن علي زين العابدين الخوزيد رضي الله عنه و قد كان اول لقاء له بالمدينة
و هو بزورها و جرت مناظره بينهما كما ذكره الموفق المكي في مناقبه و كما كان لا يبي
حقيقه اتصال علمي بالباقر كان له اتصال بابنه جعفر الصادق و قد كان في سن ابي
حقيقه رضي الله عنهما فقد ولدا في سنة واحدة و لكنه مات قبل ابي حقيقه بنحو سنتين
قد قال ابو حقيقه فيه : والله ما رأيت اشد من جعفر بن محمد الصادق . ولقد عد العلماء جعفر
هذا من شيوخ ابي حقيقه و ان كان في سنة . راجع «ابو حقيقه» ص ٦٩ .

(٢) يقول الاستاذ ابو زهره : قد علمت ولاءه (اي الامام ابي حقيقه) لابي علي رضي الله عنه
تعصبه لهم و ايثاره اياهم فكان طبيعيا ان يغضب لغضبهم و خصوصا ان من تاروا بحكومته
ابي جعفر المنصور هما محمد النفس الزكية ابن عبدالله بن حسن و ابراهيم اخوه و كان
ابوهما ممن اتصل به ابو حقيقه رضي الله عنه اتصالا علميا حتى لقد ذكره كتاب المناقب
في ضمن شيوخه و من روى عنهم .

و يروى ان مالكا بالمدينة افتى بجواز الخروج مع محمد فقد جاء في تاريخ ابن جرير و ابن
كثير انه افتى الناس بمبايعه محمد بن عبدالله فقيل له : فان في اعناقنا بيعه للمنصور
فقال: انما كنتم مكرهين و ليس لمكره بيعه فيبايعه الناس عند ذلك علي قول مالك و ان
كان لمالك علي هذه الروايه فتواه في جواز الخروج مع محمد علي المنصور و قد حوسب
علي ذلك بالضرب والاذى فقد كان لابي حقيقه موقف اشد من موقف مالك فقد كان
يجهر بمناصرتة في درسه . راجع «ابو حقيقه» ص ٣٨

فصل ١٠

استفدنا من تلك المطالعة ان مواد التأسيس للحزب السياسي الانقلابي مثل سروراجي مخفيه في التاريخ الاسلامي تحت الدعايات من الحكومات والاحزاب . فاستننا الحزب السروراجي على اساس ابي ذر رضى الله عنه فاجبنا على اعضاء حزب مثل ائمتنا الصوفيه ان يردوا ما زاد عن حاجتهم الى بيت المال للحزب . ويستأنس لذلك من قوله تعالى (و يسئلونك ما ذا ينفقون قل العفو) ولكن من هذا ايجاباً شرعياً بل قيدناه بالمصلحة الانقلابيه .

و اذا حملنا كلام ابي ذر ومن تبعه من العلماء والمشائخ على مثل هذا يرتفع الخلاف لتجعل انكار ابي ذر لجمع الاسوال موجهها الى الاحكام والولاية خاصة فانهم يريدون ان يجعلوا الاسوال ذريعة لنقل الحكومه من الحزب الاسلامي الى عائلتهم ولذلك لم يجاهر بهذا الانكار في زمن عمر بن الخطاب ولا في صدور خلافة عثمان . و اردنا ان نتكلم باسم المومنين عمر بن الخطاب بفضل الله وتوفيقه في تقويم الاغنياء والفقراء فجعلنا الحكومه السروراجيه حكومه الاحزاب حزب الاغنياء و حزب الفقراء فقط و لذلك جوزنا تملك الاشياء على الدرجة الوسطى و منعنا الاغنياء عن التوسع الزائد المفضي الى الرفاهيه البالغة .

و جعلنا تعيين الدرجة المتوسطة سو كولا الى اجل الحبل والعزم من الذين يعتقدون بتلك النظريات و هو المراد في البرنامج من المؤتمر السروراجي والله العوفى .

الباب التاسع في التدريس بالمسجد الحرام

اشتغلت زماناً بالتدريس في المسجد الحرام (١) فقرأت اعلى موطأ الامام مالك وموطأ الامام محمد والرسالة للامام الشافعي ، و اطرافاً من كتاب الامام الشافعي والعمود من احاديث الموطأ والنور الكبير باصول التفسير و حجة البالغه الثلاثة للامام ولي الله الدهلوي و اصول الفقه للامام محمد اسمعيل الشهيد الدهلوي ، و شرح النخبة لرحمة

(١) قلت: قرأ على شيخى العلامة السدى في المسجد الحرام و خارج المسجد . فاستفدنا من ذلك كالعامة موسى جار الله رح والشيخ محمد عبدالرزاق الى حوزة والشيخ محمد نور المرشد المكي رح ، والشيخ عبدالوهاب الدهلوي رح ، والشيخ عبدالنظار ابو السبع ، والشيخ سبيل الصنيع مدير مكتبة الحرم والشيخ محمد المدني السدى ، والشيخ محمد الهادي بقرني وغيرهم . وقد اخبرني العلامة المحمدت بلا اختلاف السيد علوي المالك الامام المدوني انه قد قرأ على الشيخ عبيدالله السدى في الحرم موطأ الامام مالك ، و اوائل الصحاح الستة غيرهما ، و استفاد منه الاجازة لروايه كتب الحديث و غيرها . التماسي غفرله

ابن حجر وما يتعلق بأصول الحديث من مقدمته صحيح الامام مسلم و كتاب العليل
من جامع الترمذى و رساله الامام ابى داؤد الى اهل مكة .
وقرؤا على " خارج الحرم حجه الله البالغة و اطرافا من ازاله الخفا و رساله مذهب
عمر بن الخطاب والفوزالكبير و اطرافا من فتح الرحمن و فيوض الحرمين وغيرها من
مولفات الامام ولى الله و رسائل الامام عبدالعزيز الدهلوى و اطرافا من تكميل
الاذهان المشيخ رفيع الدين الدهلوى و الصراط المستقيم و منصب الامامة و العباث
و اصول الفقه و تقوية الايمان الخمسة للامام محمد اسمعيل الشهيد
و رسائل قاسم العلوم الامام محمد قاسم الديوبندى وغير ذلك .
و رأت عامه المشتغلين لا يعرفون فى علماء الهند الاطائفه اهل الحديث
الذين لا يتقيدون بمذاهب الفقهاء الأربعة و لا الحنفية الذين اشتهر عنهم أنهم
يقدمون آراءهم القياسية على الأحاديث الثابتة و لا يعرفون فى الحنفية المحدثين
الا طريقه الشيخ عبدالحق الدهلوى و اتباعهم . فهم لا يتحاشون أن يستدلوا لمذاهبهم
المرجحة عند الفقهاء بأحاديث فقهاء الأئمة المحدثين ثم يجتهدون فى تصحيح تلك
الأحاديث و يتشبهون فى ذلك لكل غث و سمين . فذكرت لهم طريقه اتباع الامام
ولى الله الدهلوى الحنفى من الدهلويين والديوبنديين و اوضحت لهم ان طريقتهم
مبنية على ترجيح موطا الامام مالك على جميع كتب الحديث والفقه .

فصل ٢

الامام ولى الله الدهلوى صرح فى المصطفى بأن الوصول الى درجة التحقيق
فى الفقه لا يمكن اليوم الا بالتبع لموطا مالك . وقال فى المسوى : من تتبع مذاهبهم
و رزق الانصاف من نفسه علم لا مجاله أن الموطا عدة مذهب مالك و أساسه و
عمدة مذهب الشافعى و أحمد و راسه و مصباح مذهب أبى حنيفة و نبراسه و هذا
المذاهب كالشروح للمتون ، و هو منها بمنزلة الدوحة من الغصون .
و ان الناس و ان كانوا من فتاوى مالك فى رد و تسليم و تنكيت و تقويم
صفا لهم المشرب و لا تاتى لهم المذهب الا بما سعى فى ترتيبه و اجتهده فى تهذيبه
و قال الشافعى لذلك ليس أحد أسن على فى دين الله من مالك .
و علم أيضا أن الكتب المصنفة فى السنن كصحيح مسلم و سنن أبى داؤد
و النسائى و ما يتعلق بالفقه من صحيح البخارى و جامع الترمذى مستخرجات علم
الموطا تحوم حومه و تروم رومه مطمح نظرهم فيها و صل ما أرسله (و رفع

الوقفه، و استدراک مافاتہ، و ذکر المتابعات و الشواهد لما أسنده و احاطة جوانب الكلام بذکر ما روى خلافه، و بالجملة فلا يمكن تحقيق الحق في هذا ولا ذاك الا بالاكباب على هذا الكتاب. اهـ.

وقال الامير القنوجي في الحطة: للشيخ عبدالعزيز الدهلوي ولوالده الشيخ الاجل ولي الله المحدث الدهلوي المام عظيم و وله فخيم بالموطا، و بالعمل عليه، و بتقديمه على سائر كتب الحديث حتى الصحيحين فضلاً عن غيرهما والحق معه رضى الله عنه، و قال في موضع آخر من الحطة: قد اُطبقوا على ان اصح الكتب بعد كتاب الله صحيح البخارى ثم صحيح مسلم، ثم الموطا ثم الصحيحان و هو الاصح انتهى.

و قال الامير القنوجي في اُيجاد العلوم: كتاب الامام مالك في الطبقة الاولى من كتب الحديث عند المحققين و كان شارحه صاحب المصنفى والمسوى شديد الاعتناء به، حتى قال ان المقصود (في) هذه الدورة العمل بالموطا و ترك العمل بغيره من التفريعات والكتب انتهى.

و قال ابوالحسنات عبدالجى اللمكنوى في شرح الموطا: الشيخ ولي الله المحدث الحنفى الدهلوى له تصانيف كثيرة كلها (نقل) على انه كان من اجلة النبلاء و ديار العلماء موقفاً من الله سبحانه بالرشد والانصاف مجتنباً عن المعصب والاعتساف، و اعرا في العلوم الدينية، متبحراً في المباحث الحديثية، فاد شرح الموطا شرحين احدهما باللسان الفارسى سماه المصنفى جرد فيه الاحاديث والآثار، و حذف بعض اقوال مالك و تكلم فيه ككلام المجتهدين، و ثانيهما بالعربى سماه المسوى المسمى فيده على ذكر الخلاف المذاهب و على قدر قليل من شرح غريب وغيره، مما لا بد منذ انتهى.

قلت في تقديم الموطا على سائر كتب الحديث يختلف طريقة العلم النيهة عند علماء الفقهاء والمحدثين اختلافاً جوهرياً، و من لم يتفطن بذلك لا يصح ان يعد من ائمة الامام ولي الله.

فصل ۲

ذكر الامام ولي الله في وصاياه: طريق تعاليم الله كذا في كتابه عربى يافت مولانا بروايت يحيى بن يحيى مصمودى بخواننده و ما كان ان را معنل نكذارند كه اصل علم حديث است و خداوند ان فيضها داد و دارا معن جمه ان مسلسل است.

بعد ازان قرآن عظيم درس گویند با آن صفت که صرف قرآن بخواند بفرستیر و ترجم گویند و در آنچه مشکل باشد در نحو یا در شان نزول منصف بود و بعد نماز و

بعد فراغ از درس تفسیر جلالین را بقدر درس بخواند درین طریق فیضها است انتهى (١)
قلت علماء الهند قبل الامام ولی الله كانوا یقرؤن مشکواة المصابیح اولاً
یرجعون فی شرح ذلك الى لمعات التنقیح لمشکاة المصابیح و اشعة اللمعات بشرح
المشکواة کلاهما للشیخ عبدالحق الدهلوی الاول بالعربی و الثاني بالفارسی .

فالامام المجدد ولی الله اصلح تلك الطريقة بتقدیم درس الموطا علی درس مشکواة
المصابیح، و امر بتقدیم درس القرآن العظیم مجرداً عن التفسیر مثل ما یقرؤن المتون
فی العلوم قبل الاشتغال بالشروح . فاذا اشتغل طالب العلم علی طریقه الامام ولی الله
یتمثل بین عینیه القرآن العظیم و موطا امام مالک مقدماً علی کل شیء .

و یتفرع من الاختلاف فی تقدیم الموطا او البخاری الاختلاف فی تصحیح کتب
الحديث، و ترتیب طبقاته . فالطبقة الأولى لکتب الحديث عند عامة من یقدم البخاری
الصحیحان و الثانية ما كان علی شرط الشیخین (٢) و الثالثة کتب السنن مثل ابی داؤد
و النسائی و الترمذی .

فاذا صرح الحاکم بان الحديث علی شرط الشیخین یکن مقدماً علی حديث یرویه
ابو داؤد و یسکت عنه و كذلك کتب الغریبه مثل صحیح ابن خزیمه و صحیح
ابن حبان و منتقی ابن الجارود (٣) اذا وجدت نسخه منها یكون حديثها راجحاً علی
کتاب ابی داؤد .

(١) راجع المقالة الوضیة فی النصیحة والوصیة من التفیهمات الالهیة ج ٢ ص ٥٥
طبع المجلس العلمی .

(٢) کصحیح ابن خزیمه و صحیح ابن حبان و المستدرک علی الصحیحین . فالاول صنفه ابن
خزیمه الحافظ الکبیر ، ابویکر محمد بن اسحاق بن خزیمه النیسابوری . (٢٢٢-٣١١) .
یقول الاستاذ احمد محمد شاکر فی مقدمه صحیح ابن حبان (صحیح ابن خزیمه) لم نره قط
ولاندري لعله يوجد منه نسخ مخطوطة لم تصل الينا ولم يصل الينا خبرها . ثم تبعه تلميذ
(فی جمع الصحیح) : ابن حبان ، الامام الحافظ العلامة ، ابو حاتم محمد بن حبان التميمی
البيشمی . مات سنة ٣٥٦ عن نحو ٨٠ سنة . صنف كتابه الذي سماه المسند الصحیح علی
التقسيم و الانواع ، من غير وجود قطع فی سندها ، ولا ثبوت جرح فی ناقلها ، الذي عرف به
علماء الحديث باسم «التقسيم و الانواع» و اشتهر بينهم و علی السنة الناس باسم (صحیح
ابن حبان) . ثم تبعه تلميذه : الحاکم ابو عبدالله محمد بن عبدالله الضبي . النيسابوري
المشهور بالحاکم و المعروف بابن البيهقي . (٣٢١-٤٠٥) .

(٣) كتاب المنتقى ، اى المختار من السنن المسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الاحكام
لا بى محمد عبدالله بن على (بن الجارود) النيسابوري الحافظ المجاور بمكة و هو كالمستخرج
على صحیح ابن خزیمه ، فى مجلد لطيف و احاديثه تبلغ نحو الثمانمائة ، وله شرح يسمي
بالمرتقى فى شرح المنتقى لابى عمرو الاندلسى . راجع الرسالة المستطرفة ص ٢٣ تأليف العلامة
محمد بن جعفر الكتانى .

و يكتبون في تصحيح الاحاديث بتوثيق رجالها و ليس لعمل المسلمين ولا لتظلمهم
اليمة" في تصحيح الروايات و هذا الصنف من اهل العلم نجعلهم في عداد من يسميهم
الشيخ ابو طاهر المدني بالورقية".

قال الامام الشوكاني اذا قال امام من الائمة المشهورين بالحفظ و العدالة و حسن
المعرفة و الضبط انه لم يذكر في كتابه الا ما كان صحيحا و كان ممن مارس هذا
الشان ممارسه كليه كصاحبي الصحيحين و بعد هما صحيح ابن حبان و ابن خزيمة
و نحوهما فهذا القول مسوغ للعمل بما وجد في تلك الكتب انتهى.

قلت مثل ذلك كان راي عامة المتأخرين كالشيخ جلال الدين السيوطي و اتباعه
مثل الشيخ علي المتقي و الشيخ عبدالحق الدهلوي.

بل الشيخ عبدالحق لا يقول بترتيب الطبقات ويسوى ما ورد في كتاب غريب
بإسناد رجاله رجال الشيخين بحيث يروي الشيخان او يرجعه عليه و تتبع في ذلك
راي الشيخ كمال الدين ابن الهمام المجتهد من المتأخرين ، والشيخ ابن الهمام مع
جلالته اخطأ في ذلك الباب فكل احد يؤخذ من قوله و يرد إلا النبي صلى الله عليه
و آله وسلم .

اما الذين يقدمون الموطأ مثل القاضي عياض و ابن الاثير و ابن بكر بن العربي
المالكي و الحافظ المغلطائي الحنفي فما رأينا لهم كلاما اتقن من كلام الامام ولي الله
الدهلوي في باب طبقات كتب الحديث من جهة الله الباقية .

ثم شرحه الامام عبدالعزيز الدهلوي في العجالة النافعة شرحا و افيا ثم شيد از ذاته
مولانا الامام محمد قاسم الديوبندي بالدلائل العقلية في عديد الشيعية فتبين منه
ضعف راي الشيخ ابن الهمام لأصحاب النظر بانفي الثبات ، و يظن ان الورقية في
المحدثين مثل السوفسطائيد في الحكماء .

فصل ٣

و او ضحت لهم الاصول التي تبنتها الموطأ عليها من جهة الله و رسوله و انزلها
ملخصا و سيأتي التفصيل في باب مذهب حكيم الهند ان شاء الله تعالى .
قال الامام ولي الله : اعلم ان رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم لم يكن المتد في
زمانه الشريف مدونا ولم يكن البحث في الاحكام يومئذ مثل البحث من هو الامام الفقهاء
اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يتوضأ ويرى الصحابة وضوءه فماخذون به من غير

(١) راجع هديه الشيعة (في الارديه) ص ٢٥٦ طبع حيدره بهاراشي .

ان يبين ان هذا ركن و ذلك ادب. وكان يصلي فيرون صلاته فيصلون كما راى
يصلى، و حج فرمق الناس حجه ففعلوا كما فعل فهذا كان غالب حاله صلى الله عليه
آله وسلم ولم يبين ان فروض الوضوء ستة او اربعة فرائى كل صحابى ما يسره الله
من عبادته و فتاواه واقضية فحفظها و عقلها و عرف لكل شىء و جها من قبل حفوظ
القرائن به فحمل بعضها على الاباحة و بعضها على النسخ لاسارات و قرائن كانت
كافية عنده ولم يكن العمدة عندهم الا وجدان الاطمئنان والشج من غير التفات الى
طرق الاستدلال كما ترى الاعراب يفهمون مقصود الكلام فيما بينهم و تلج صدوره
بالتصريح والتلويح والايما من حيث لا يشعرون. فاتقضى عصره الكريم وهم على ذلك
ثم انهم تفرقوا فى البلاد و صار كل واحد مقتدى ناحية من النواحي فكثرت الوقا
و دارت المسائل فاستفتوا فيها فاجاب كل واحد حسب ما حفظه او استنبط و ان لم يج
فيما حفظه او استنبط ما يصلح للجواب اجتهد برأيه و عرف العلة التى ادار رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليها الحكم فى منصوصاته فطرد الحكم حيث ما وجدها ولا يالو جها
فى موافقة غرضه عليه الصلواة والسلام. فعند ذلك وقع الاختلاف بينهم على ضرورة
منها ان صحابيا سمع حكما فى قضية او فتوى ولم يسمعه الاخر فاجتهد برأيه فى ذلك
و منها ان يروا رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم حج فراه الناس فذهب بعضهم
الى انه كان متمعا و بعضهم الى انه كان قارنا و بعضهم الى انه كان منفردا و منها
اختلاف السهو والنسيان و منها اختلافهم فى علة الحكم، و منها اختلافهم فى الج
بين المختلفين. و بالجملة فاختلفت مذاهب اصحاب النبي صلى الله عليه و آله وسلم
اخذ عنهم التابعون لذلك كل واحد ما تيسرله فحفظ ما سمع من حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم و مذاهب الصحابة و عقلها و جمع المختلف على ما تيسرله و رجع
بعض الاقوال على بعض و اضحل فى نظرهم بعض الاقوال و ان كان ماثورا عن ك
الصحابة. فعند ذلك صار لكل عالم من علماء التابعين مذهب على حياله.
فانتصب فى كل بلد امام مثل سعيد بن المسيب و سالم بن عبدالله ابن عمر
المدينة و بعدهما الزهري والقاضى يحيى بن سعيد و ربيعة بن ابى عبدالرحمن ف
و عطاء ابن ابى رباح بمكة.
و ابراهيم النخعي والشعبي بالكوفة والحسن البصرى بالبصرة و طاوس بن كيسان
باليمن و مكحول بالشام. فاطما الله اكبادا الى علومهم فرغبوا فيها و اخذوا عنهم الحديث
و فتاوى الصحابة و اقاويلهم ومذاهب هؤلاء العلماء و تحقيقاتهم من عند انفسهم و استقل
منهم المستفتون و دارت المسائل بينهم و رفعت اليهم الاقضية.

وكان سعيد بن المسيب و ابراهيم و اسألها جمعوا ابواب الفقه اجمعها وكان
 في كل باب اصول تلقوها من السلف و كان سعيد و اصحابه يذهبون الى ان
 كل الحرميين اثبت الناس في الفقه و اصل مذهبهم فتاوى عبدالله بن عمر و عائشة و
 بن عباس و قضايا قضاة المدينة فجمعوا من ذلك ما يسره الله لهم ثم نظر و فيها
 ما اعتبر و تفتيش فما كان منها مجمعا عليه بين علماء المدينة فانهم ياخذون عليه
 و اجذبهم و ما كان فيه اختلافهم فانهم ياخذون باقواها و ارجحها اما بكثرة من
 ذهب اليه منهم او لموافقته بقياس قوى او تخريج صريح من الكتاب و السنة او نحو ذلك
 و اذا لم يجدوا فيما حفظوا منهم جواب المسئلة خرجوا من كلامهم و تتبعوا
 الايماء و الاقتضاء فحصل لهم مسائل كثيرة في كل باب باب .

و كان ابراهيم و اصحابه يرون ان عبدالله بن مسعود و اصحابه اثبت الناس في
 الفقه كما قال علقمه لمسروق: هل احد منهم اثبت من عبدالله؟ و قول ابي حنيفة
 للأوزاعي: ابراهيم افقد من سالم، ولولا فضل الصحابة لقلت ان علقمه افقه من عبدالله
 بن عمر، و عبدالله هو عبدالله و اصل مذهب فتاوى عبدالله بن مسعود و قضايا علي و
 فتاوى و قضايا شريح وغيره من قضاة الكوفة فجمع من ذلك ما يسره الله لهم صنع
 في آثارهم كما صنع اهل المدينة في آثار اهل المدينة، و خرج كما خرجوا فلخص
 له مسائل الفقه في كل باب باب.

و كان سعيد بن المسيب اسان فقهاء المدينة و كان الحنفية اقتضوا عمر بن
 و حديث ابي هريرة، و ابراهيم اسان فقهاء الكوفة فاذا تكلم بشيء ولم ينسبها الى احد
 فانه في الاكثر منسوب الى احد من السلف صريحا او ايماء و نحو ذلك فاجتمعت عليهما
 فقهاء بلدهما و اخذوا عنهما و عقلوه و خرجوا عليه و الله اعلم.

اعلم ان الله تعالى انشا بعد عصر التايم من نشأ من حبيبة العيام انجدا له و وعده رسول الله
 صلى الله عليه و آله و سلم حيث قال: يحمل هذا العلم من كل خلف مردودة اليه حتى
 اجتمعوا معه منهم صفة الوضوء و الغسل و الصلوة و الحج و النكاح و النسيء و غيرها من
 وقوعه و رواه حديث النبي صلى الله عليه و آله و سلم و سمعوا من قضاة الجاهلية و فتاوى
 مفتيها و سألوا عن المسائل و اجتهدوا في ذلك فلم يروا غير ما روي و وسد
 اليهم الامر فانسجوا على منوال شيوخهم ولم يالوا في تتبع الاماءات و الازدخاعات
 فقصوا و انتوا و رووا و علموا و كان صنيع العلماء في هذه الطبيعة متشابهة
 و حاصل صنيعهم ان يتمسك بالمسند من حديث رسول الله صلى الله عليه و آله

وسلم والمرسل جميعا و يستدل باقوال الصحابة والتابعين الا اذا اختلفوا و كان حديث رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم يخالف قولهم مخالفة ظاهرة .

و انه اذا اختلف احاديث رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم فى مسألة رجعوا الى اقوال الصحابة فان قالوا بنسخ بعضها او بصرفه عن ظاهره اولم يصرحوا بذلك ولكن اتفقوا على تركه و عدم القول بموجبه فانه كابداء علة فيه او الحكم بنسخه او تاويله اتبعوهم فى كل ذلك، و انه اذا اختلفت مذاهب الصحابة والتابعين فى مسألة فالمختار عند كل عالم مذهب اهل بلده و شيوخه .

فمذهب عمررض و عثمان و ابن عمر و عائشة و ابن عباس و زيد بن ثابت و اصحابهم مثل سعيد بن المسيب فانه كان احفظهم لقضايا عمر و حديث ابهريرة و مثل عروة و سالم و عطاء بن يسار و قاسم و عبيدالله بن عبدالله و الزهرى و يحيى بن سعيد و زيد بن اسلم و ربيعة احق بالاخذ من غيره عند اهل المدينة .

فان اتفق اهل البلد على شىء اخذوا بنواجذه و هو الذى يقول فى مثله مالك السنه التى لا اختلاف فيها عندنا كذا و كذا و ان اختلفوا اخذوا باقواها و ارجحها . اما بكثرة الفائلين به او لموافقته لقياس قوى او تخريج من الكتاب والسنه . وهو الذى يقول فى مثله مالك : هذا احسن ما سمعت .

فاذا لم يجدوا فيما حفظوا منهم جواب المسئلة خرجوا من كلامهم و تتبعوا الايماء و الاقتضاء والهموا فى هذه الطبقة التدوين ، فدون مالك و محمد بن عبدالرحمن و ابن ابى ذؤيب بالمدينة و ابن جريج و ابن عيينه بمكة و الثورى بالكوفة و ربيع بن الصبيح بالبصرة و كلهم مشوا على هذا المنهج الذى ذكرته . و كان مالك من اثبتهم فى حديث المدنيين عن رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم و اوثقهم اسنادا و اعلمهم بقضايا عمررض و اقاويل عبدالله بن عمر و عائشة و اصحابهم من الفقهاء السبعة و به و بامثاله قام علم الرواية و الفتوى .

فلما وسد اليه الامر حدث و افتى و افاد و اجاد و عليه انطبق قول رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون احدا اعلم من عالم المدينة على ما قاله ابن عيينه و عبدالرزاق و ناهيك بهما و ان شئت ان تعرف حقيقته ما قلناه من اصل مذهبه فانظر فى كتاب الموطا تجده كما ذكرنا انتهى كلام الامام ولى الله ملتقطاً من باب اختلاف الصحابة و التابعين فى الفروع و من باب اسباب اختلاف مذاهب الفقهاء من حجة الله البالغة : (١)

فصل ٥

لا يكون الرجل عالماً بعلم الاسانيد الا بعد اقتداره على اعتبار المتابعات والشواهد
بالاحاديث و حكمه عليها بما يليق به من التواتر والشهرة والصحة او الغرابة والضعف
ويوافق في اجتهاده ائمة المحدثين عموماً.

واتفق اكثر اهل العلم ان الاحاديث الصحيحة لم تفت الكتب الخمسة؛ الصحيحين
والسنن لابي داؤد والنسائي و الترمذي الا التزير القليل. فلو اشتغل طالب العلم باخذ
تلك الكتب بعد الموطا على الشيوخ و تعلم كيفية انتشار الروايات عن المصنفين
لاستيقن بتواترها او شهرتها في ادنى مدة.

ثم اذا جعلنا الموطا امامنا فالكتب الخمسة تكفي لتخريج اكثر احاديثه و بصير
الرجل بصيراً محققاً بالسهولة فاشتغلت في اثناء الدرس بتعليم طريقة المطالعة و تسهيلها
على هذا الوجه. اما اذا جعلنا كتاب الامام البخاري اصلاً و اشتغلنا بتخريج احاديثه
فحتاج الى كتب غريبة لا توجد الا نادراً و لا يعتمد عليها الا بالمسامحة فلا تقدر
على تحقيق الاسانيد بانفسنا، فلذلك نعتمد في جميع ما يتعلق بتحقيق الروايات في الجامع
الصحيح على الحافظ ابن حجر بالاضطرار و ليس هذا من التحقيق في شيء.

و بعد ما فرغنا عن تعليم الاسانيد رجعنا الى تطبيق المقدم بالموطا فانخذنا من
روايات مذهب الحنفية ما وافق الموطا فالاسانيد ولى الله كان قدوة لنا في هذا الطريق
و سلكتنا على اتباعه هذا المسلك في الفقه الحنفي لان هذه اهل الهند حنفيون. فلو
نشأنا في بلاد عامتهم يتبعون مذهب الامام الشافعي لتكلمنا الفقهنا لتطبيق المذهب
الشافعية بالموطا بمثل هذا الطريق.

فشرذمة قليلة من المشتغلين تعلموا منا طريقةنا في الفقه الحديث و لله الحمد
وما لوني عن حقيقة الطريقة الولي الهية و عن الفرق بين اعمالنا
والديو بنديين فكل منهم يدعى اتباعه الامام ولى الله فوجدت اني اذا كنت في بلادهم
وانشعابها الى الطائفتين. والله ولي التوفيق.



الباب العاشر فی الفرقة الولی الالهیة

كان الشيخ الاجل الشيخ عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوی اخذ العلوم والمعارف عن المجتمع الاسلامی العالمگیری و توارث المعارف الخاصة عن جده لامه الشيخ رفيع الدين الدهلوی (۱) والشيخ رفيع الدين توارث الطريقة الخاصة عن ابيه قطب العالم الدهلوی (۲) عن ابيه الاسام عبدالعزيز بن حسن الدهلوی البحرالمواج عن ابيه كمال الحق والدين حسن بن الطاهر الدهلوی المتوفى سنة ۹۰۹ هـ تسع و تسعمائة.

(۱) انما قال الشيخ «توارث المعارف» لان الشيخ عبدالرحيم لم يزر جده لامه الشيخ رفيع الدين الدهلوی وما اخذ عند الطريقة بل توارث ميراثه المعنوية واخذ من روحانيته حيث يقول الامام ولي الله نا قلا عن عن ابيه الامام عبدالرحيم مالمفظة: «مرادر سيد احوال بزار شيخ رفيع الدين الفتي» پیدا شد آنجا سيرتم، وبقبرایشان متوجه ميشدم بسا می بود که غيبت دست دادی واز احساس حر و برد معزول شدی- می فرمودند که شيخ رفيع الدين در اواخر ايام حيات روزي اثاث بيت خود جمع کردند و در وارثان خود قسمت نمودند، و هر کسی را از اولاد حسب حال او میدادند، چون نوبت خرد ترین اولاد ایشان و آن والده حضرت ایشان بود رسید چند جزو از فوائد طريقت و اوراد و شجره پيران عنایت نمودند، زوجه شيخ گفت که وي مزوجه نيست اسباب تزويج او را بایست داد، نه این اجزا، فرمودند این اجزا ما را از بزرگان ما ميراث رسیده است، این صبيه را فرزندی خواهد بود مستحق ميراث معنوي ما اینها او را خواهد داد، اما اسباب تزويج خداي تعالی آمان خواهد کرد ما را غم این کار نيست. بعد مدت مدیده چون متولد شد و هوشيار گشته خداي تعالی در دل جده مالمداخت که آن اجزاء ما را داد و با آنها منتفع گشتم، بعد از آن گم گشتند، اگرچه لفظ بشارت مشترک بود ليکن انتفاع تفسير و تعين مراد کرد که خدمت بخدوسي اخوي شيخ ابوالرضا دران ايام ذوق این کار ندا شدند، و برادر عبدالحکيم هنوز متولد نشده بود، رک انقاس العارفين ص ۱۳۵ مجتبیائی هـ.

(۲) قلت: العبارة هنا في الاصل وفي نسخة مظهر العلوم هكذا «والشيخ رفيع الدين توارث الطريقة الخاصة عن ابيه العالم الدهلوي عن ابيه قطب العالم الدهلوي» وانا حذفنا هذه العبارة عن ابي العالم الدهلوي «عن ابيه العالم الدهلوي» عن ابيه لانها غلط محض لعلها اندر جت من سهواً الكاتب. فان نسب الشيخ رفيع الدين هكذا: الشيخ رفيع الدين ابن الشيخ قطب العالم ابن الشيخ عبدالعزيز ابن الشيخ حسن ابن الشيخ طاهر، فالشيخ طاهر ولد في ملتان وكان من اكابر علماء عصره والشيخ رفيع الدين في مبدا امره حصل الطريقة عن ابيه وبعد ارسله والده الي حضرة الامام واقى بالله فصحبه مدة طويلة، وكان يعد من خواص اصحابه. راجع حيات ولي في الاربعة ص ۱۱۵ طبع السلفية بلاهور.

فكانت فلتات التجديد تظهر من طبيعة الشيخ لترتيب طريقة خاصة في الارشاد و التدريس. فالهمه الله توجيه النظر الى تجريد تعليم معانى القرآن و معارفه عن المباحث التفسيرية و العلوم التحصيلية، و كذلك الهمه الله التوجه الى الحكمة العملية لتكون شرحا لمعارف السنة النبوية .
فتعلم منه الامام ولى الله الدهلوى ثم توارث معارفه الخاصة عن روحانيته فوفى لتهديب الطريقة العلمية. (۱)

فصل ۲

قد تحقق عندي ان الشيخ الاجل عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوى هو الذى يذر بذور التحقيق و التجديد الذى يدعو اليه الامام ولى الله الدهلوى.
فالامور العظيمة التى ترجع اليها الدعوة الولى الملهية اربعة: الاول تقديم التدبير فى كلام الله و الاهتداء منه بغير آراء المفسرين فضبط اصول التدبير فى كلام الله سمعاه الفوز الكبير. و اصل ذلك ماخوذ من الشيخ عبدالرحيم .
ذكر الامام ولى الله فى بوارق المعرفة: وظيفه حضرت ايشان از نوافل تهجد و اشراق و ضحى و دو ركعت بعد مغرب بود و بتلاوت دائما مشغول مى بودند مگر بعد از و بفايت خوش صوت و با رعايت (قواعد) تجويد مى خواندند.

و غالباً در حلقه باران بيرون از تلاوت هر روز دوسه ركوع بتدبير و بيان معانى آن مى خواندند ام (۲). قال الامام ولى الله فى الجزء اللطيف: و از علم تفسير طرفى از تفسير بيشاوى و طرفى از تفسير مدارك خواندند و چند بار مران عظيم را در

(۱) يقول المؤلف الامام فى سايه انفس العارفين: «حضرت ايشان اسامه عبدالرحيم» در آخر عمر خود چون صاحب قرآن گشتند ابن فقيير را مى فرمودند كه خواب و حلم باش من حاضر بكن ميخواهم كه معارف خاصه خود بخبر منم و اين خبر چند نوبت حاضر كرد اما در وقت نوشتن نداشتند و نه طاق الا بعد از آنكه وقت رفتن در خاطر اين فقيه نهادند و بعد از آن حضرت ايشان پيدا شد و اذ انرا تمام تجويد حلال بخاطر من شد كه اين خبر و وضع حضور من متحقق شدند و در آن ايام چند نوبت بخواب ديده كه آن خواب را به حضرت ايشان ميخوانم و بذوق عظيم استماع مفرمانند كه اين همه رسالات بر روى من خواندند و مضبوط شدند و گمان اين بود كه آنرا بعد از چند روز آن نداشتند چنانچه ام نهد والله اعلم . رت انفس العارفين ص ۶۶ مطبوعه مجريه دعالى ۱۳۳۵ هـ - ۱۹۱۷ م .

(۲) حضرت استاذ عبارت بوارق را اختصارا نقل نموده اذكر بعضاى بخواهم (دوع) بكن بوارق المعرفة مشهوله انفس العارفين ص ۶۷ مطبوعه مجريه دعالى .

معانی و شان نزول و رجوع بتفاسیر بخدمت ایشان حاضر شدم و این معنی سبب فتح عظیم افتاد - والحمد لله انتهى - (۱)

وقد جعل الامام ولی الله قراة القرآن مع التدبر سنة لا زمه و كتب فتح الرحمان قبل مجیه الی الحرمین ۱۱۴۳ هـ (۲) ثم تبعه علی ذلك اولاده فالشیخ عبدالعزیز صنف فتح العزیز كالنموذج للتدبر فی القرآن العظیم و تطبیق الآیات علی اهل العصر . والشیخ رفیع الدین راعی فی تفسیره ترجمه مفردات القرآن باللسان الهندی و موضح القرآن تفسیر الشیخ عبدالقادر صار اسما .

فكتب جماعة من علماء الهند التفاسیر بالهندي علی منهج الشیخ عبدالقادر و اصلح شیخنا شیخ الهند موضح القرآن باخراج الفاظ من الهندی متروکه فی هذا العصر فسماه موضح الفرقان و قد سمعت اطرافه من الشیخ قدس سره .

الامر الثاني هو تسهيل الاجتهاد فی الوصول الی ذروة التحقيق فی الاحادیث و اختیار ما وافق صریح السنة و معروفهاند و كان الشیخ عبدالرحیم صاحب هذه المصلحة مجملًا فتاثر منه الامام ولی الله - قال فی بوارق المعرفة : مخفی نمااند که حضرت ایشان در اکثر امور موافق مذهب حنفی عمل می کردند الا بعض چیزها که بحسب حدیث یا وجدان بمذهب دیگر ترجیح می یافتند . ازان جمله آن است که در اقتداء سورة فاتحه می خواندند و در جنازه نیز . روزی درین مسئله شیخ عبدالاحد بحث کردند

(۱) رک الجزء اللطیف مشموله انفاص العارفين ص ۲۰۲ ، مطبوعه نجفبائی .

(۲) قلت : ان المؤلف الامام و ان شرع فیها قبل مجیه الی الحرمین و ختم ترجمه الزهراوین ولكن بدأ له السفر بعد الی الحرمین فختم انترجمه بعد رجوعه من الحرمین حیث یقول المؤلف فی مقدمه فتح الرحمن ما لفظه الشریف : «ترجمه زهراوین بر روی کار آمد بعد ازان سفر حرمین اتفاق افتاد و آن سلسله از هم گسست - بعد سالهای چند عزیزی پیش ابن فقیر خواندن قرآن با ترجمه آن شروع کرد این صورت سلسله جنیان آن عزم شد و برسر آن آورد که بقدر خواندن سابقا سبقا نوشته شود . چون قریب ثلث قرآن رسیده شد آن عزیز را سفری پیش آمد و این تحریر در حین توقف افتاد - بعد مدتی باز تقریبی پیدا شد درگیر بار آن خطره پارینه را یاد آورد و تا در ثلث قرآن کشیده بود ، چون الاکثر حکم انکل ، مقرر است بعض یاران را گفته شد که آن مسوده را تبیض کنید و آن ترجمه را مقرون با آیات قرآن نویسند تا نسخه مستقل گردد و آن بار سعادت مند روز عید الاضحی سنه ۴۵۰۰ ختمین بعد الالف والمائه در تبیض شروع نمود چون تبیض با آخر تسوید رسید باز عزم را انبعثی پدید آمد و تا آخر قرآن مسود شد و کان ختم التسوید فی اوائل شعبان و ختم التبیض فی اوائل رمضان سنه ۴۵۰۱ ختمین و ختمین رک مقدمه فتح الرحمن مشمول قرآن مجید مترجمه فارسی اصح المطابع بکراتشی . ابوسعید القاسمی .

از اسلاف خود نقل نمودند که بمثابة آن ست که جماعتی پیش پادشاه بعرض احوال خود ایستاده شوند آنجا ادب آنست که هم کار عرض خود یکی باز گذارند نه هر یکی چیزی گویند.

حضرت ایشان فرمودند که قیاس مع الفارق است اصل در صلوة مناجات و تمذیب نفس است بدعا و خضوع چنانکه حدیث لا صلوة لمن لم یقرء بفاتحة الكتاب دلالت میکند و خداوند تعالی سمیع است بوجهی که اگر هم عالم در یک میدان استاده شوند و هر یکی بلغتی چیزی بگویند استماع مناجات یک را مناجات دیگر خلل نکند. آمدیم بران که قرائت قوم در بعض احیان امام را خلل می رساند اما درین زمانه امام بزبان لفظ الحمد می گویند و بحقیقت آنچه معنی صلوة است هرگز التفات ندارد مع هذا احتراز از تشویش امام بمرمز می توان کرد. انتهى. (۱)

وقال فی الجزء اللطیف بعد از وفات حضرت ایشان دوازده سال کم و بیش بدرس کتب دینی و عقلم مواظبت نمود و در هر علمی خوض واقع شد و توجه بحضرت ایشان پیش گرفت. و دران ایام فتح توحید و کشاد راه جذب و جانبی عظیم از سلوک میسر آمد و علوم وجدانیه فوج فوج نازل شدند و بعد ملاحظه کتب مذاهب اربعه و اصول فقه ایشان و احادیثی که تمسک ایشان است قرارداد خاطر بعد نور غیبی روش فقهائین افتاد بعد ازان دوازده سال شوق زیارت حرمین مجتربین در سرفرازی و در آخر سنه (هجری) ثلث و اربعین حج مشرف شد. انتهى. (۲)

والامر الثالث الجمع بین التصوف والعلم. وایس هذا الا بقرئتم شیخه وایفه الشیخ ابی الفیض عبدالرحیم بن وجیه الحق والدین.

قال الامام فی القول الجمیل: فالعبد الضعیف وان لله سخر الله له و الجده بسلفه الصالحین صحب اباه الشیخ الاجل عبدالرحیم رضی الله عنه و اراد ان یخرجه من اللذات و تعلم منه العلور الضاعرة و تادب علیه با ذاب الطریقه و ابی منه الکرامات و سأل عن المشکلات و سمع منه کثیراً من فوائد الطریقه و الحنینه و سأل عن کثیر من شيوخه من الواقعات والاحوال والکرامات حواه الله سبحانه خیراً منی وین سأل عن سیرته و کراماته.

(۱) رک بوارق المعرفه و مشهوره انفس العارفین ص ۴۷. نظامه مجرب فی شریعتی و فی حلاله و ذممه عبد الاحد، شیخ امام عبد الاحد بن محمد سعید السیر فندلی، غرر الخصال ص ۱۸۷ و شیخ ابو الرضا محمد در مسئله واحده الوجوده فی الفقه فخره جانی ص ۴۰ و بحین انفس العارفین ذکر شده.

(۲) رک الجزء اللطیف مشهوره انفس العارفین ص ۷۰. طبع و محالته و غیره.

قال الشيخ عبدالرحيم الدهلوي اصول طريقتنا خمسة: دوام الذكر والتقوى على كل حال و اىصال النفع للخلق من غير تفرقه، و عدم تفضيل نفسه على احد من خلق الله، والتواضع لامر الله ولخلق الله - انتهى - (١)

والامر الرابع الجمع بين علوم الشريعة و بين الحكمة العملية بانواعها من تهذيب الاخلاق و تدبير المنزل و سياسة المدينة و سياسة المدن. قال في بوارق المعرفة: حضرت ايشان اين فقير را در مجلس صحبت حكمت عملي و آداب معامله بسيار مى آموختند انتهى.

قال في الجزء اللطيف: و حكمت عملي كه صلاح اين دوره دران است بوسعتى تمام افاده نمودند و توفيق تشييد آن بكتاب و سنت و آثار صحابه دادند انتهى. (٢)

فكان ابتداء تاسيس الفرقة الولي اللهيّة من الشيخ الاجل الشيخ عبدالرحيم الدهلوي في ابتداء القرن الثاني عشر بعد وفاة الشيخين ابى الرضا محمد و مير زاهد فتوفى ككل واحد منهما في سنة ١١٠١ هـ - (٣)

فصل ٣

الامام ولي الله الدهلوي قد وفقه الله لتعيين الجادة القويمة المحمدية و الهمة بالطريقة الانيقة في اصلاح المذهب الجهمي ثم شرع في تطبيق الفقه المدون في الفتاوى العالمگیریة على احاديث الموطا فصنف المسوى لكن تكميل هذا الفن و ترويجه انما قام به الامام عبدالعزيز الدهلوي سراج الهند مجدد المائة الثالثة عشر فانه كان في اصحاب الاسماء ولي الله الدهلوي مثل الامام ابى يوسف في اصحاب الامام ابى حنيفة فتوجه عامة اهل الهند ببلادنا الى هذا الفقه المذهب.

(١) قلت: هذا الكلام الضيف وقع في مکتوبه الي الشيخ محمد ناصحانيه باسور كثيرة كتبه في آخره (١) اصول پنجگانه كه اين حقير را عنايت فرموده اند در ادای آن صرف همت بايد نمود دوام الذكر و التقوي على كل حال، و اىصال النفع و الحق من غير تفرقه الخ. راجع انفس رحيمه (اي مکتوبات الامام عبدالرحيم الدهلوي) ص ٢٤ طبع مجتبائي دهلي ١٣٣٣ هـ / ١٩١٥ هـ

(٢) رآك الجزء اللطيف مشموله انفس العارفين ص ٢٠٤ - طبع مجتبائي دهلي.

(٣) فالشيخ ابو الرضا محمد مات في السابع عشر من محرم سنة احدى و مائة و الف بدله و دفن بها كما في انفس العارفين. و الشيخ محمد زاهد الهروي توفي سنة احدى و مائة و الف بدله بمدينة "كابل" راجع نزاهة الخواطر ج ٦ ص ٣٠٨.

و حصل في ضمن ذلك للاذكياء منهم التنبيه القوي لتحقيق جميع العلوم الشرعية
من التفسير والحديث والسلوك على مسلك الامام ولي الله الدهلوي و تطبيقها بالجاهد
القوميه فاشتغلوا بها وكانوا على طبقات .

ولوفرنا الامام ولي الله مجتهدا مستقلا لسهل تمييز مراتبهم . فمنهم من كان
مجتهدا منتسبا كالامام عبدالعزيز الدهلوي والصدر الشهيد محمد اسمعيل الدهلوي و
كانوا من ائمة السياسة .

و منهم من كان مجتهدا في المذهب كالشيخ الاجل مولانا رفيع الدين الدهلوي
و الصدر السعيد مولانا عبدالحى الدهلوي و كانوا من ائمة التحصيل والتطبيق .
و منهم من كان متبحرا حافظا للروايات واصلا في الزهد و التقوى الى اعلى
المقامات كالشيخ الاجل ، مولانا عبدالقادر الدهلوي والصدر الحميد مولانا محمد اسحاق
الدهلوي و كانوا من ائمة التعليم و التدريس فتلک الجماعة تسميها بالفرقة الولي الملوية
و كان اختتامها على الصدر الحميد مولانا محمد اسحاق الدهلوي (المتوفي) سنة ١٢٦٢ هـ . (١)

فصل ٤

تلک الفرقة الجليئة ما كانت جماعة علمية فقط بل كان حزبا سياسياً لان
الخوض والتدبير في الحكمة العملية كان جزءاً من فقههم . و الفتنة التي ظهرت في
سلطنة الهند من زمان السلطان شاه عالم الاول بحدوث الشقاق بين امراء الدولة
الشيعة و اهل السنة ما زالت تزيد الى آخر زمان السلطان عالمگير الثاني حتى افضت
الى غلبه الهنود الذميين والافرنج المستأذنين على المسلمين و تسلسل الحوادث سبباً
لدخول الانكليز في دهلي باسم نصرة السلطان شاه عالم الثاني في سنة ١٢١٨ هـ ففى
الامام عبدالعزيز بن ولي الله الدهلوي بان المملكة الهندية صارت دار الحرب .

ومن تلک الايام نشأت في الهند جماعة من علماء المسلمين فسب الى الشيخ
عبدالحق الدهلوي تعارض الفرقة الولي الالهية في السياسة باسم الشري و اس من
ما افتى به الامام عبدالعزيز الا ان امراء الايلاء قد عجزوا عن مقاومة الامراء ففرض
المدافعة عن بلاد المسلمين عاد الي الجمهور الى عداد المسلمين .

(١) الشيخ محمد اسحاق بن محمد افضل الدهلوي سبط الامام عبدالعزيز و ولد له من اولاده من
ذى الحجية سنة ١٢٠٠ هـ و قتل بسبع و تسعين و ائمة و الف يدهلي و تولى بمكة المكرمة في
الربيع العام و كان مالما بدهم الاثنى ثلاث ايام يقين من رجب سنة ١٢١٠ هـ و ستم و
ماتين و الف فدفن بالمعلاة . راجع النزاهة ج ٢ ص ٥١ .

لكن لا يفهم هذا المعنى من كلام الفقهاء الا من كان ماهرا في الحكمة العملية عارفا بالفلسفة السياسية وما راينا احدا من علماء الهند ولا من امرائهم من توجه الى تلك الفنون قبل الامام ولي الله وقبل والده الشيخ الاجل عبدالرحيم مثلهما فقام ولي الله في تنظيم الحركة المليية. فما فازوا الا في سنة ١٢٣٨ هـ قريبا من وفاة الامام عبدالعزيز فهاجروا الى اقصى الهند الغربي ليتصلوا ببلاد الاسلام من جبال الافغانه وبشوا الدعوة الى بلاد السند والقندهار والكابل.

فصل ٥

(هم) تمكنوا من اقامة حكومة مؤقتة هندية في بنجنار قريبا من بشاور في ١٢٣٨ هـ (حمادى الثانية سنة ١٢٤٢ هـ فكان الامير السيد احمد الدهلوى خليفته الامام عبدالعزيز الدهلوى و كان الصدر السعيد مولانا عبدالحى و الصدر الشهيد مولانا محمد اسمعيل كالوزيرين للامير.

والصدر الحميد مولانا محمد اسحاق كان مقيما في دهلى يمدهم بالمال ورجال فاستمرت الحكومة نحو اربعة سنين فافرغوا جهودهم في بلاد الافغانه وفي جميع اطراف الهند للنهضة السالكة مسلك الجاده القويمه و حصلت لهم فتوح و هزيمات فما ضعفوا بل تسنطوا على بشاور قطعه كبيرة من ماوراء السند.

اما تو في الصدر السعيد (١) في سنة ١٢٤٣ هـ و دفن في "خار" قرية في باجو قريبا من بنجنار صار مولانا محمد اسماعيل كالصدر الاعظم و مولانا محمد حسن

(١) المراد منه الشيخ الامام عبدالحى بن مهيبة الله بن نور الله الصديقى البدهانوى . ولد بقرية "بدهانه" و نشأ بها و دخل دهلى . فلأزم الشيخ عبدالقادر ابن الامام ولي الله الدهلوى و قرأ عليه الكتب الدراسية و اخذ عن الشيخ عبدالعزيز ابن الامام ولي الله و انتفع نفعاً عظيماً . و كان الشيخ عبدالعزيز يحبه مفرطاً لانه عمته كانت تحت الشيخ عبدالعزيز و لانه الشيخ عبدالعزيز قرأ الفقه على جده نورالله . و لذلك زوجه الشيخ المذكور بابنته (و الشيخ نورالله البدهانوى كان من اكبر تلامذته الامام ولي الله) "و البدهانه" قرية في "منظر نگر" الهند قرب بهلوت . موجوده الآن ايضا . الشيخ عبدالحى درس و افاد من دهلى . ثم لازم السيد احمد الشهيد البريلوى في حياه شيخه عبدالعزيز . و سافر معه للجهت ايضا سنة احدى و اربعين فتوفى بها على فراشه لثمان خلون من شعبان سنة ثلاث و اربع مائتين و الف بقرية "خار" في بلاد الثغور الهندية فدفن بها . النزاهة باختصار . ج ٤ ص ٤٩

الرامفوری (۱) "ارهاص الطائفة" الديوينديہ" معاوانالہ، و سعی الانكليز لبث الشقاق بين الافاغنة والهنود باسم الملية، و كانت الواسطه في ذلك رجال من المسلمين الهنديين من الطائفة المخالفة لسياسة الولي اللهيين .

فاضافوا على الاقتراق الملى التفرقة في الدين باسم الحنفية والمحمدية، فان الامير كان ياخذ البيعة على الطريقة المحمدية اعنى احياء الجاده القويمه بعد اخذ البيعة على الطرق الصوفيه .

ففشلت الحكومه في سنه ۱۲۴۶ اولاً لاجل المذبحة التي ذبحت فيها جماعات من العاملين المديرين لشيون الحكومه في القرى الافغانيه من القضاء والقائدين التاركين لاطوانهم لخدمه الدين بايدي المسلمين المبايعين للامير بالانتصار لفوز مكيدة الانكليز وذلك في جمادى الثانية وهم في بنجتار .

وثانيا لاجل واقعة الشهادة في ذي القعدة وهم في بالاكوت بليده على حدود الكشمير استشهد فيها الامير السيد احمد والصدر الاعظم مولانا محمد اسمعيل والصدر الثاني مولانا محمد حسن وجماعة كبيرة من ائمة المسلمين بايدي الكفار .

بعد تلك الواقعة الهائلة بايع من بقى منهم في بالادوت على اماره الامير نصيرالدين الدهلوى (۲) ختن مولانا محمد اسحاق .

(۱) كتب في "جماعت مجاهدين" مولوى محمد حسن موصوف رام پور دہلوان کے تعلق سے، امام اسمعيل شہيد اور مفتي الہی بخش کاندھلوی سے عامہ کی سکنیل کی دوران جہاد میں اقبالیہ مادگی سے زندگی گذاری، یہاں تک کہ اپنے لیے سونے کی مٹی ٹوٹی خاص حالہ مقررہ کی، سید صاحب کی باتیں سننے کے شوق میں اس سے بچنے، لینے آئی تو وہیں اسے اور سو جائے۔ شاہ اسمعيل کے بعد لشکر اسلام میں عین جہاد لاری اور قادیان کے اختلاص مولوی محمد حسن جیسا ٹوٹی نہ تھی راجع "جماعت مجاہدین" میں انوار سے اس کا تالیف غلام رسول مہر طبع کتاب منزل .

(۲) الشيخ نصيرالدين بن نجم الدين الحسيني السهني بن الدهاوي، ولد في سنة ۱۱۵۰ بمصر، اشتهر بالعلم والدين، و رفع الدين بن ولي اللد الدهاوي، ولد و نشأ بعدئذ في مصر، و كان من الشيخ السهني بن افضل العمري و علي غيره من العلماء، تزوج بابنة الشيخ السهني المذكور، ثم اخذ الطريقة عن الشيخ محمد آفاق العمري القشيري و هاجر عام ۱۲۰۰ م، و ركب عظم من المجاهدين، و اقام بالسند مدة، ثم وصل الى "بتهانه" من المجاهدين، من اصحاب السيد الامام احمد الشهيد، و اختاره اميراً، و باعده على الجهاد، و توفي في سنة ۱۲۵۶ م، و خلفه و ماتين و الف. (۱۲۵۶ هـ) - راجع النزعة ج ۲ ص ۵۰۳ -

فصل ٦

حدث في جماعة الامير نصير الدين الانشاقى الفكرى بسبب عدم وجدان جنازه الامير الشهيد فى القتل، فانقسموا الى الطائفتين. اهل الحل والعقد منهم استيقنوا بالشهادة، وشر ذمة قليلة اصرروا على الانكار و بثو الدعاء لانتظار رجعتهم فما قدر احد على جمع كلمتهم. وهذا الذى حدث فى المعركة تآثر منه الانصار فى الهند فالصدر الحميد مولانا محمد اسحاق واصحابه فى دهلى كانوا قائلين بالشهادة.

والامير ولايت على العظيم آبادى المصادق بورى كان يعتقد بغيوبه الامام (١) وهذا الامير كان اماماً عظيماً من خواص اصحاب الصدر الشهيد كان امير المومنين نصبه داعياً الى الجهاد فى الهند وما كان حاضراً فى بالاكوت فما استيقن بالشهادة.

فعظم الافتراق والشقاق. والمخالفون للولى اللهيى فى السياسة من المسلمين يضحكون عليهم والكفار يتغلبون على البلاد يوماً فيوماً.

الصدر الحميد مولانا محمد اسحاق واصحابه داوموا على اعمالهم الى سنة ١٢٥٨ هـ. لكن ما قدروا على ايقاظ المسلمين، ولا على رفع الشقاق من بين الولى اللهيى، فهاجر الشيخ مع عائلته الى الحجاز، فتوفى فى مكة فى سنة ١٢٦٢ هـ. و بعد ماتوفى الشيخ ظهر فى المنتسبين الى الطريقة الولى اللهيى الطائفتان: الحزب الدهلوى والحزب المصادق بورى.

كان فى دهلى الشيخ الاجل احمد سعيد الدهلوى واخوه الشيخ عبدالغنى الدهلوى من اصحاب الامام عبدالعزيز والصدر الحميد محمد اسحاق مرجعاً لمن كان على طريقة الصدر الحميد.

ثم قام الامير امداد الله من تبعه الامير نصير الدين بعد ما رجع من الحجاز وكان اقام فيه نحو سنتين، واستفاد من صحبة الصدر الحميد قام لتنظيم الحزب الدهلوى فى سنة ١٢٦٤ هـ. لا استمرار الجهاد و اقامه الحكومة المؤقتة موافقاً للهدايات التى امره بها الصدر الحميد وجعله خليفته له.

(١) كما يقول هو رحمه الله ما ملخصه فى العريية ان خبر شهادة السيد كاذب اشهر من الشيطان وليست غيبته وخلوته كعيسى عليه السلام لا يلقه احد او يظهر بعد مدة طويلة، والحال ان هنا رجال متى شاؤوا يتشرفوا بزياره السيد بادنى سعى، وهو انشاء الله سيظهر كالشمس الطالع وينور العالم با نوار هدايته. راجع الرسائل التسعة ص ٦٤، ٦٦ قد احال عليها المورخ الشهير غلام الرسول مهر فى تاليفه "سيد احمد شهيد" ج ٢ ص ١٤٦ طبع كتاب منزل لاهور.

و اعانہ علیہ مولانا مملوک العلی الدہلوی و مولانا مظفر حسین الکاندھلوی و مولانا احمد علی السہار نفوری و مولانا محمد قاسم الدیوبندی و مولانا رشید احمد الکنگھی وغیر ہم۔

و کان مرکزہم الاصلی فی الحجازہ و مولانا محمد یعقوب الدہلوی کان مقیمًا فی مکہ بعد وفاة اخیه الکبیر الصدر الحمید فكان الناس ینضمون الیہم یوما فیوما۔

فصل ۷

والامیر ولایت علی العظیم آبادی انضم الیہ عامۃ الشرقیین من البہار و البنغالہ و قام الی تجدید بیعة الجہاد بمحل اقامتہ صادقپور سنہ ۱۲۴۸ و دعا الی نفسہ لانہ خلیفۃ للامیر الغائب۔ و انضم الیہ الشیخ عبدالحق بن فضل اللہ البنارسی الذی ینتسب الی الصدر الشہید و اخذ عن القاضی الشوکانی۔ فاشتغلوا فی تنظیم الحزب الصادقپوری لکن بسبب احترام الصدر الحمید ما کانوا یجاہرون بالدعوۃ فی دہلی و اطرافہ۔

والامیر ولایت علی جاء الی الحجاز قبل سنہ ۱۲۵۰ھ و سار الی نجد والیمن و اخذ عن الامام الشوکانی و بعد ما ہاجر الصدر المفید اوفد الامیر ولایت علی اخاہ الامیر عنایت علی فی سنہ ۱۲۵۸ھ الی البونیر مرکز المنتظرین لرجعۃ الامیر الشہید و بعد ما توفی الصدر الحمید ذهب الامیر ولایت علی بنفسہ الی البونیر فی سنہ ۱۲۶۲ھ فاستقام لہ الامر لکن ما حصل الاتفاق علی الجہاد والقتال بل جلسوا منتظرین ذکروا عن الامیر امداد اللہ التہانوی شیئا یتعلق بالامیر ولایت علی حکى شیخنا شیخ الاسلام رشید احمد جب حضرت حاجی امداد اللہ دہلی تشریف لائے تو مومن خان شاعر بغرض زیارت حاضر ہوئے۔ اس زمانہ میں مولوی ولایت علی صاحب مہارک سرحدی پر روانہ ہو چکے تھے۔ اور مومن خان ان کے نہایت معتمد تھے۔ حضرت نے دریافت کیا کہ کیوں حضرت! مولوی صاحب اپنے مقصد میں زبیاں ہونگے یا نہیں۔ انہوں نے فرمایا مجھ کو دیا معلوم نہ کر انہوں نے پھر اصرار کیا کہ انہوں نے حضرت اپنے کشف سے لچہ فرمائیے۔ آپ نے نامی کر کے فرمایا کہ ان کو جمع نہیں ہوگی۔ اس پر وہ سکدر ہوئے۔ حضرت نے فرمایا مجھ کو جو معلوم ہوا لہر دیا اس میں کدورت کسی دیا بات تھی۔ انہوں نے۔

وتوفی الامیر ولایت علی فی سنہ ۱۲۶۹ تم فام مقامہ الامیر عنایت علی

توفی فی سنہ ۱۲۷۳ھ۔

كان الاصل السياسى للمصادق پورين هو اعتقاد غيبوبه الامير الشهيد ومن مقتضيات هذا الاصل و لوازمه عدم الاشتراك مع امراء المسلمين و سلاطينهم اذا قاموا لمحاربه الكفار قبل ظهور الامام لكن حدث فى اصحاب الامير عنايت على جمع من المجاهدين ما وافقوهم على هذا التفريع بل مالوا الى الدهلويين-

فصل ٨

ومن اكابر الطائفة الصادقپوريه وائمتهم شيخ الاسلام السيد نذير حسين البهارى الدهلوى تولد فى سنه ١٢٢٠ هـ واستمر على اخذ العلوم من سنه ١٢٣٤ هـ فى صاد قپور عند الامير ولايت على وغيره ثم جاء الى دهلى فى سنه ١٢٣٣ هـ فاخذ عن اصحاب الصدر الحميد ثم استفاد الكثير الطيب عن الصدر الحميد.

كان من اذكياء العصر جامعا بين العلوم الدينيه باصنا فيها والعقليه والادبيه وكان يفتى على طريقه شيخه متقيدا بالمذهب الحنفى وكانت الفتاوى العالمگيريه بين عينيه كانه يحفظها ولا يعيل الى الصادقپورين الا قليلا ولكن بعد سنه ١٢٤٤ هـ استقل بالاجتهاد وانتسب الى الصدر الحميد فى اكثر الامور وكان اماما متقنا لا يعيل الى اليمانيين الا قليلا.

ومنهم الامير القنوجى السيد صديق بن حسن البوفالى لقي الامير ولايت على الصادقپورى واخذ عن الشيخ عبدالحق البنارسى واخذ عن علماء اليمن وكان مشغوفنا بحب الامام الشوكانى بحيث يتبعه فى تبدلات اجتهاده تلك المسامحه ما كانت الا فى النظريات فقط اما فى المسالك العملى الجهادى فكان متشبثا بحمل المشاق و ما تغير.

فصل ٩

فالجزب الدهلوى يعيل الى الصدر السعيد والصدر الحميد اكثر والجزب الصادقپورى ينتسب الى الصدر الشهيد ازيد وكلهم متفقون على امامه الامام ولى الله الدهلوى ثم الامام عبدالعزيز الدهلوى ثم الامير الشهيد السيد احمد امير المومنين-

لكن بعد ما اشتبك بعض ائمه الصادقپورين مع الظاهريه من المحدثين وزيدية اليمن وحنابله التجد وخرجوا عما كان عليه الصدر الشهيد ايضا حدث الاختلاف الكثير فى العلوم والمعارف بين الحزبين.

إذا امتعت النظر في تقوية الايمان للمصدر الشهيد وكتاب التوحيد تجد الفرق بينهما ظاهرا في مسألة عدم مغفرة المشرك و في مسألة نفى التوسل و كذلك اذا تأملت في اصول الفقه للمصدر الشهيد و ارشاد الفحول للامام الشوكاني وجدتهم متباينين في الاستدلال بالاجماع وغيره.

و اذا قرأت كتاب العيقات للمصدر الشهيد وجدت مسلكه في فلسفة ابن العربي مخالفا لمسلك شيخ الاسلام ابن تيمية و اصحابه من الجنابله.

و كان شيخ الاسلام السيد نذير حسين الدهلوی يتبع المصدر الشهيد في عدم التكفير. في كتاب الحياة بعد الممات. میان صاحب طبقہ علمائے کرام میں شیخ اکبر محی الدین ابن عربی کی بڑی تعظیم کرتے اور خاتم الولاہیہ "المحمدیہ" فرماتے مولانا قاضی بشیر الدین قنوجی جو شیخ اکبر کے سخت مخالف تھے ایک مرتبہ دہلی اس غرض سے تشریف لائے کہ ان کے بارہ میں میان صاحب سے مناظرہ کرنی اور دو مہینے دہلی میں رہے اور روزانہ مجلس مناظرہ گرم رہی مگر میان صاحب اپنی عقیدت سابقہ سے جو شیخ اکبر کی نسبت رکھتے تھے ایک دن کے برابر بھی پیچھے نہ ہٹے آخر مولانا ممدوح دو مہینے کے بعد واپس تشریف لے گئے۔

مولانا ابوالفلیب محمد شمس الحق نے بھی میان صاحب سے کئی دن متواتر شیخ اکبر کی نسبت بحث کی اور قصوس الحکم عن اعتراضات جماعت میان صاحب نے پہلے تو سمجھنا یا مکر جب دیکھا کہ ایسی لائے گئے تھے جو وہ نہیں تو فرمایا کہ فتوحات مکیہ آخری تصنیف شیخ اکبر کی ہے اور اس لئے ان سب تصانیف سابقہ کی یہ ناسخ ہے اس جملہ پر نہ سمجھتے تھے۔ انہوں نے

و كذلك رجع الی صدر التكفير الامير الخوجی فی کتاب شرح المآكل قال و المذهب الراجح فيه علی ما ذهب العلماء المجتہون اجماعا من بین الامم و العمل والشرع والسلوك السكوت فی ثنائہ و صرف تلازم الحذف الظاهر بالاعتقاد محامل حسنہ و دف اللسان عن تكفيره و تكفير غيره من المذبح الذی لا یكفر فی الدین و ظهر علمهم فی الدنيا بین المسلمین و انما یكفر فی الدنیا من العمل الصالح.

و من ثم رایت شیخنا الامام العلامة السیّد ذہبی فی جامع الترمذی علی امرنا انما قال الکلامه محامل ورجع عما ثبتہ فی اول صدرہ بعد ارعابہ سادہ.

و اما شیخ الاسلام ابن تيمية و تلميذہ الجافظ ابن التيمية انما لم يعمد اليهما ولم يذنبوا عن الشرع المظهور و هذا منصفهم وليس انكارهم عليه من قبل الجافظ و ابن التيمية.

ولا على طريق الحسد الجارى بين اكثر اهل العلم من علماء الدنيا لكل وجهة هو مولود ومع ذلك لاشبهة ولاشك في ان جمعا جما ذهبوا الى تكفيره وخطوا عليه بما لم يكن في حساب كما اشرت الى ذلك في كتابي ابجد العلوم:

واقول في هذا الكتاب ان الصواب ما ذهب اليه الشيخ احمد السهرندى مجدد الالف الثانى والشيخ الاجل مسند الوقت احمد ولى الله المحدث الدهلوى والامام المجتهد الكبير محمد الشوكانى من قبول كلامه الموافق لظاهر الكتاب والسنة وتاويل كلامه الذى يخالف ظاهرهما تاويله بما يستحسن من المحامل الحسنه وعدم التفوه فيه بما لا يليق باهل العلم والهدى والله اعلم بسرائر الخلق وضمائرهم وانما الشأن فى العلم المومس على الحديث والقرآن التقوى فى العمل الذى عليه مدار صحة الاسلام والايمان والا حسان و هذان الامران قد كانا فيه على الوجه الاتم لا يختلف فيه اثنان. وكان من اتباع السنه و ايثار الاجتهاد بمكان لا يمكن ان يفصح عنه لسان القلم و كلامه فى العمل بالدليل وشغفه بذلك يفوت عن حصر البيان فجزاه الله عنا وعن صائرا المسلمين جزاء حسنا وافاض علينا من انواره وكسانا من حلل اسراره وسقانا من حميا شرايه وحشرنا فى زمرة احبابه بجاه سيد اصفياءه وخاتم انبياءه صلى الله عليه و عليهم وسلم و شرف و كرم وعظم انتهى-(١)

فصله ١٠

وخرج بعض ائمة الصادق پورين من اتباع الامام ولى الله ايضا فان كلامه فى التقيد بالمذاهب الاربعه والرد على ابن حزم مشهور فى حجة الله البالغة مشهور كذلك الاختلاف فى الفروع افضى الى التقاتل بين الحزبين الممنوع بتاتا فى الطريقة الولى اللهيبة فقد كان الصدر الشهيد يرفع يديه فى الركوع والرفع منه على الاستحباب فلما علم ان الاستمرار على ذلك يؤدى الى الفتنة تركه الرفع مع كل ذلك فالقوم مجتهدون لا يريدون الا الخير ويستحقون الاجر الجزيل والذكر الجميل لانهم استداموا على اقامة مركز الامارة الهنديه فى بونير خلفا عن الحكومه الموقته.



الباب الحادي عشر في طائفة اهل الحديث والطائفة الديوبندية

لما وقع المحاربة بين اهل الهند برياسة سلطان دهلي و بين الانكليز المتغلبين في سنة ١٢٤٣ كان الحزب الدهلوي يوجب على المسلمين الاشتراك في المحاربة. لان الانكليز كانوا عمالا في الحكومة الاسلامية حسب العهود التي قطعوها مع السلاطين والسلطنة التشريعية كانت حاصلة للمسلمين فالعسكر كان لا يؤخذ من الهند الا باسم السلطان. وكان شرطا على الانكليز ان لا يتدخلوا في امور الدين للمسلمين. ففي سنة ١٢٤٣ وقعت وقائع في دهلي رفض العمال الانكليزية تلك العهود وتدخلوا في امور الدين فانفق الحزب الدهلوي على ان الاستيمان الذي كان حصل للانكليز تبعا للعهد والذمة قد ارتفع وشاع ذلك في العسكر الهندي الذي اتخذه الانكليز باسم السلطان فشرع العسكرون في المحاربة قبل اوانها. ووقعت نحو سبعين معركة في اطراف دهلي في مدة اربعة اشهر فما وصل اليهم من كان واجبا عليه نصرهم من ولاية حيدرآباد و كابل بل تركوهم وخزعوهم وشاركوا لاعداء فوق الفشل في محرم سنة ١٢٤٣ ثم التل والأسر والفرار فاز تسهل كيف مضى عليهم تلك السنة.

كان الامير امداد الله اميرا في بعض المحاربات و شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندي و شيخ الاسلام رشيد احمد الكنگوهي من توابه واستشهد منهم الشيخ محمد خان التهانوي واختفى مولانا محمد قاسم و مولانا رشيد الدين و امير الامير امداد الله الى الحجاز.

وكذلك جاء الى الحجاز الشيخ احمد سعيد الدهلوي والشيخ جلال الدين الدهلوي بعد تسلط الانكليز على دهلي لكن الحزب الصادقوري كان على حماد في المحاربة وقد انضم اليهم قليل من الحزب الدهلوي ايضا منهم الشيخ محمد التهانوي انكر على الامير امداد الله التهانوي فانجمه مولانا محمد قاسم الديوبندي ذكر لي شيخنا شيخ الهند تلك المذاكرة بتفاصيلها.

الاختلاف بين الحزب الدهلوی والحزب الصادقپوری وان كان قد تشعب الي كثير من الاصول لكن صورة الاختلاف ما كانت الا كاختلافهم في الفروع ، فلما ظهر من الصادقپوریین العمل على اعتقاد الرجعة من عدم الاشتراك في محاربه الكفار قبل ظهور الاسام (۱) تم الانقطاع واتسع الفرق بين الحزبين .

فصل ۲

بعد ما وقع الفشل في المحاربه وابتلى اعضاء الحزب الدهلوی بالاسر والنفي والقتل والفرار تمكن شيخ الاسلام السيد نذيرحسين الدهلوی في دهلي فان الحزب الصادقپوری كان سامونا واستقل بالاجتهاد وترك التقيد بالمذاهب ، ودعا الي اتباع الحديث لكن في سنة ۱۲۸۰ هـ. تغلب على الصادقپوریین من كان يميل الي الدهلویين من اصحاب الاسير عنایت علی (۲) في بونیر فهموا على الانكليز في امبيله (۳).

فجری علی الصادقپوریین ما جرى علی الدهلویين فنفيت رجالهم ، و نهبت اموالهم ، واستاصل الكفار ديارهم و حبسوا انصارهم ، فحبس شيخ الاسلام نذيرحسين

(۱) وقد اقربه الشيخ شمس الحق العظيم آبادي في تاليفه عون المعبود شرح سنن ابی داود . فراجعده وهو مطبوع .

(۲) الشيخ عنایت علی الصادق پوري العظيم آبادي ولد ونشا بصادق پور وقرأ العلم علی من بها من العلماء ثم لازم السيد الامام احمد بن عرفان الشهيد البريلوي واخذ عنه الطريقة و سافر معه الي "خراسان" و اعانه في الجهاد و الغزو و لما استشهد الامام لازم اخاه الشيخ ولايت علی و اعانه في ذلك ، و لما توفي اخوه المذكور تولی الاماره ولم يرجع الي الهند منذ خرج منها . و كان رحمه الله عالما مجددا شجاعا مقداما عارفا بالفنون الجريده ، كانت له حروب و وقائع مع الانكليز مات سنة ثلاث و سبعين و مائتين و الف . كما في "الدر المنثور" راجع نزاهة الخواطر ج ۲ ص ۳۴۵ .

(۳) علاقہ سرحد میں چملا نامی ایک نہایت زرخیز اور سرسبز وادی ہے ، جس میں امبیلہ گاؤں واقع ہے اور اس کی وجہ سے داخلے کا دروازہ "درہ امبیلہ" کہلاتا ہے ۔ وادی چملا کی جنوبی سمت میں وہ پہاڑی دیوار کھڑی ہے ، جس کا نام سرپٹی ہے اور اسے کوہ مہا بن کی ایک شاخ سمجھنا چاہیے ۔ شمالی سمت میں کوہ گڑو اسے بونیر سے جدا کرتا ہے ، مشرقی سمت میں ایک پہاڑی نے بند کر دی ہے جس میں ہرندو ندی کے بہاؤ کے سوا کوئی دروازہ نہیں مغربی سمت میں وہ درہ واقع ہے ، جس کا نام امبیلہ ہے ، پرانے زمانے میں کسی فوج کے لیے اس درے سے گذر کر چملا میں پہنچنا آسان نہ تھا ، اس لیے کہ درہ کم و بیش نو میل لمبا تھا اور قدم پر اسے موقعے تھے جہاں چند آدمی گھات میں بیٹھ کر خاصی بڑی فوج کو روک سکتے تھے ۔ سرگذشت مجاہدین ج ۴ ص ۳۴۵ ۔

الدہلوی ایضا قدر سنہ (۱)۔ فقام السید احمد مؤسس الطائفہ العلیگریہ لذب الصادق پورین و سعی من اصحاب شیخ الاسلام الشیخ ابوسعید محمد حسین اللاہوری فغیر برنامج الصادق پورین الی قریب من الطائفہ العلیگریہ باسم اهل الحدیث بالاضطرار من ضغط الحکومہ۔

فجاء بعدهم قوم یعتقدون ان هذا هو مذهب اهل الحدیث حقیقہ، ثم اقتسموا الی الغلاة والمعتدلين و هكذا ینقسم کل جماعۃ بجمع ذوی استعدادات شتى۔

فصل ۳

ائمہ الحزب الدہلوی اجتمعوا فی الحجاز و اجتمعوا علی تاسیس مدرسہ دینیہ جامعہ فی الہند علی تمثال المدرسہ الدہلیہ (دہلی کلم) الی اسست فی زمان الامام عبدالعزیز و کان المدرسون بها الصدر السعید مولانا عبدالحی ثم شیخ مشائخنا الشیخ رشید الدین الدہلوی ثم استاذ الاساتذہ مولانا سملوک العلی الدہلوی و مدت بعد المحاربه سنہ ۱۲۷۰ھ۔ فما قدروا علی ذلك الا فی دیوبند قریبا من دہلی فاشتغلوا بتاسیس المدرسہ و تکمیلها من ۱۰ محرم ۱۲۸۲ھ - ۲۹ مایو ۱۸۶۶ع و من تلك الايام سمیت الطائفہ بالدیوبندیہ و قبل ذلك لا يعرفون الا بالدہلویہ۔ امراء الطائفہ كانوا مقيمين بالحجاز منهم الامیر امداد اللہ التھانوی و منهم الامام عبدالغنی الدہلوی و كانوا يريدون تھییت مرکز الاسلام فی الحجاز و تجدید مرکز النهضہ الہندیہ فی جبال الافغانہ۔

و کان وکیل الامیر فی الہند شیخ شخنا شیخ الاسلام مولانا محمد قاسم الدیوبندی و توفی فی سنہ ۱۲۹۷ھ! و ذکروا فی الکمالات الامدادیہ حضرت حاجی صاحب نے ارشاد فرمایا کہ اللہ تعالیٰ اپنے بعض بندوں کو ایک انسان عطا فرماتے ہیں چنانچہ شمس تبریزی کے واسطے مولانا رومی کو انسان عطا فرمایا تھا۔

(۱) آپ کو دہلی سے راولپنڈی لے گئے اور وہاں کم و بیش ایک سال جیل خانے میں نظر بند رکھا۔ دو آدمی ساتھ تھے: ایک میر عبدالغنی مالن سوج کڑھ جہ برے عابد و زاہد بزرگ تھے۔ انہوں نے جیل خانے ہی میں وفات پائی۔ دوسرے صاحب عطا اللہ تھے، جنہوں نے اس زمانے میں پوری صحیح بخاری سبقتاً پڑھی اور قرآن مجید بھی حفظ فرمایا۔ یہاں صاحب نے سرکاری لائبریری سے کتابیں منگوانے کی اجازت لے لی تھی اور ان ۵ ہفت روزہ وقت مطالعے میں گزرتا تھا۔

سرگزشت مجاہدین ج ۳ ص ۳۰۲، ذائق غلام رسول ۳۰۳

اور مجھ کو مولانا محمد قاسم صاحب لسان عطا ہوئے ہیں جو میرے قلم میں آتا ہے مولوی صاحب ان کو بیان کر دیتے ہیں انتہی۔ ققام مقامہ شیخنا شیخ الاسلام ابو محمود رشید احمد الکنکوہی رئیس الجامعۃ القاسمیہ۔ قلت ذکر الشیخ حسین احمد الدیوبندی عن الامیر امداد اللہ التھانوی انه قال:

”مولوی محمود حسن کو کم نہ سمجھو وہ اپنے زمانہ کا شیخ ہوگا“۔

و كان شیخنا شیخ الہند نائب رئیس الجامعۃ، و لما تو فی شیخ الاسلام رشید احمد فی سنہ ۱۳۲۳ھ، صار شیخنا شیخ الہند رئیس الجامعۃ القاسمیہ۔

فصل ۴

بعد حدوث الانقلاب الكبير الذى خرج به نحو ثلثمائة مليون من حكومة ذهنية للمسلمين و بعد تبدل اللسان الرسمى و العلمى من الفارسى و العربى الى الانكليزى لا يكفى تعليم الدين على طريقة الشيخ عبدالحق الدهلوى او على طريق الامام ولى الله الدهلوى او على طريق علماء اليمن من عدم التقيد بمذاهب الفقهاء۔ فان الاولين يحتاج كل منهما الى قيام السلطنة الاسلامية و دوامها و بدون ذلك لا يسمن ولا يغنى من جوع۔ اما اتباع العرب و اليمن كما دعا اليه الامير القنوجى فمحتاج الى انقلاب كبير ضد هذا الانقلاب الطارى و رد طبيعته اهل الهند من التفلسف و التمدن الى طبيعته العرب و تبديل لسانهم بلسانهم و انى لهم بذلك، فهم يتركون التقليد المتوارث و يرجعون الى دين ملوكهم و تقليد آراءهم فهذا فرار من المطر و قرار تحت الميزاب۔

فالدعوة الى الفنون الدينية على اساس الطريقة الولى الالهية و بذل الجهد على اشاعة الكتاب و السنه فى جميع طبقات المسلمين بهمم و اموالهم بشرط عدم الاستعانة من الحكومة المتغلبة مع تجديد فلسفة الامام ولى الله لتجديد النهضة الهندية بتعمق اصولها و تقريبها الى ذهنية اهل الهند و لسانهم بترك الاصطلاحات الخاصة بالماهرين هى طريقة مولانا محمد قاسم الدیوبندی۔

و ذلك لا يكون بسعى رجل واحد بل يحتاج الى جمع رجال و اموال. فاسس الاصول و نسق النظام و جمع جماعات من اتباع ولى الله و حملهم على ذلك، فتلک الجماعة نسميها بالطائفة الديوبندیة۔

فصل ٥

شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندي اكثر كتبه بالهندي المحض غير المخلوط بالفارسي والعربي حتى انه في بعض الاوقات يكتب الحمد والصلوة ايضا بالهندي فلا يجد الهنديون بعد بسم الله الرحمن الرحيم كلمته اجنبية وطريق خطابه مختلف عن الولي اللهين عموماً فانه يخاطب ايضا بخطاب عام مثل خطابه لعلماء النصراني والهنود ولذلك يختلف تاسيس اصوله عن تاسيسهم وهو يحتاج ان يقدم بين كل مسالة مقدمات ثم يبين وجدانياته بالدلائل الواضحات .

فمع جميع هذه الاختلافات اذا اخذت اصول الدين من "تقرير دليذير" مولانا محمد قاسم ثم راجعت باب حقيقته السعادة من حجة الله البالغة لاتجد بينهما اختلافا في المعنى وكذلك اذا قرأت "آبجيات" ثم تأملت مافى فيوض الحرمين للامام ولي الله رايت شيئا عجيبا : الاسم ولي الله يقول انكشف لي كذا وكذا ومولانا محمد قاسم يقول ثبت عندي بالدلائل من الامر كذا وكذا .

اقرا مصابيح التراويع نحو مائة صفحة لمولانا محمد قاسم ثم انظر ما كتب الامام من سطرين في حجة الله البالغة تجد الرسالة شرحا لهما .

واقرا بحث الذبيحة في قاسم العلوم وفي فتح العزيز كأنهما خرجا من مشكوة واحدة وكذلك اذا قرأت بحث التجلي من "قاسم العلوم وقبله نما" ثم اذا قرأت العففات رايت الامر متوافقا .

فصل ٦

دارالعلوم تأسست في ديوبند في سنة ١٢٨٣ فافتدى الناس في تاسيس الفروع لها . فاول فرع تأسس بعد ستة شهر في شهر نفور حتى وصلت الى اربعين فرعا لكن نظامها على المركزية . فحالات دارالعلوم ومدخلها ومخارجها . حتى سنو يا في مجلد وذلك كثير من فروعها نطبع لها الكيفيات سنوية ومدخلها من قبل ان في خمسين عاما تخرج منها نحو ثلثين الفا من اهل اقليم .

كنت في اول زمان تنظيم جمعية الانتصار احب ان اغير نظام فروع دارالعلوم الى المركزية لكن شيخنا شيخ الهند ما كان يلفظ التي ذلك الا في الايام وبعد ثلثة سنين تبينت لي حكمة الامر لزيه بالمجارب فان الحكومة لا تسول لها ان تتحكم وتغلب على ذلك النظام وحفظ الجريدة منه على ما بين الصورة .

فصل ٧

ائمة الطائفة الديوبندية نشروا كتب الحديث. فالجامع الصحيح للامام البخارى مع تعليقات على هامشه رتبها الشيخ احمد على السهار نفورى؛ و اشترك معه مولانا محمد قاسم الديوبندى.

و صحيح الامام مسلم مع شرح النووى و موطا الامام مالك مع التعليقات و جامع الترمذى مع التعليقات و سنن النسائى و سنن ابن ماجه مع تعليقات من الشيخ عبد الغنى الدهلوى و سنن ابى داؤد بتصحيح شيخنا شيخ الهند و مشكوة المصابيح مع التعليقات و تفسير البيضاوى مع التعليقات و احياء علوم الدين و مجمع البحار بتصحيح مولانا محمد يعقوب الديوبندى و تقريب التهذيب و المغنى بتصحيح مولانا احمد على السهار نفورى و حجة الله البالغة و ازالة الخفاء بتصحيح مولانا محمد حسن النانوتوى و تاريخ لمحمد قاسم فرشته بتصحيح مولانا محمد يعقوب الديوبندى فتبعهم اهل العلم من اطراف الهند.

فصل ٨

ائمة الطائفة الديوبندية كتبوا شروحا و تراجم بالهنديّة فشرح المشكوة الشيخ قطب الدين الدهلوى و ضمنها ترجمه المشكوة للصد والمفيد مولانا محمد اسحق الدهلوى و شرح مشارق الانوار مولانا خرم على و شرح درالمختار مولانا محمد حسن النانوتوى مترجم احياء العلوم و كيميائى سعادت مولانا محمد حسن النانوتوى و ترجم منهاج العابدين مولانا محمد يعقوب الديوبندى و ترجم القول الجميل الشيخ خرم على. البلهورى فاقتدى بهم الناس. فالآن لا يوجد فن من فنون الدين ولا كتاب من كتب الائمة الا وهى مترجمة باللسان الهندى.

فصل ٩

المتخرجون من دارالعلوم الديوبنديّة و فروعها ليسوا على طبقة واحدة بل تجد هم على طبقات، ولهم فيها بينهم درجات. فالطبقة الاولى منهم من كان مستقيماً على وصية الامام ولى الله الدهلوى و يقبل تجديد الامام محمد قاسم الديوبندى فى طريق التفكير و فى الرد على اعداء الاسلام. قال فى القول الجميل: انا اوصى طالب الحق بامور منها: ان لا يصحب الاغنياء الا لدفع مظلمة عن الناس او بعث عامتهم على الخير و هذا هو وجه التوفيق بين الاحاديث الدالة على ذم

- صحبه الملوك و بين ما صحبههم كثير من العلماء والبررة و منها الايصحاب جهال الصوفيه و لا جهال المتعبدين و لا المتشفه من الفقهاء و لا الظاهريه من المحدثين و لا الغلاة من اصحاب المعقول و الكلام.

بل يكون عالما صوفيا زاهدا في الدنيا دائم الوجه الى الله منصيفا بالاحوال العليه راغبا في السنه متبعا لحديث رسول الله صلى الله عليه و آله سلم و آثار الصحابه طالبا شرحها و بيانها من كلام الفقهاء المحققين المائلين الى الحديث من النظر و اصحاب العقائد الماخوذه من السنه الناظرين في الدليل العقلي تبرعا و اصحاب السلوك الجامعين بين العلم و التصوف غير المتشددين على انفسهم المدققين زياده على السنه و لا يصحب الا من اتصف بهذه الاوصاف.

و منها ان لا يتكلم في ترجيح مذهب الفقهاء بعضها على بعض بل يضعها كلها على القبول بجملة و تتبع منها ما وافق صريح السنه و معروفها فان كان القولان كلاهما مخرجين اتبع ما عليه الا كثرون فان كان سواء فهو بالخيار و يجعل المذاهب كلها و احدا من غير تعصب.

و منها ان لا يتكلم على ترجيح طرق الصوفيه بعضها على بعض و لا ينكر المغلوبين منهم و لا على الموقنين في السماع و غيره و لا يتبع الا ما هو ثابت في السنه و مشى عليه اصحاب العلم من المحققين الراغبين. والله الموفق والمعين انتهى.

و الطبقة الثانيه منهم من يكون مخفيا في مسائل تتعلق برب الاسرار و البدعات على منهاج مولانا محمد اسمعيل الشهيد و مولانا رشيد احمد الكنكوهي و يكون مواطبا على الجمعه و الجماعات بدرس و مؤلف بعضا و يؤدب بنفسه و يصيب حسب و نديم اما في تطبيق الفقه بالحديث فيكون على طريقه الشيخ عبدالحق الدبوي و ينشر دائما المذهب الجنتي على سائر المذاهب و يكون له اجتهاد في التوجيه و التاويل بدعوى انه يعمل على صريح السنه و هم الاكثرون.

و ير تقي من يهتدم جماعة فيلجئون بالطبقة الاولى و يصرون دلائلهم في نصرة المذهب الجنتي على دفع الشنيع فقط و يستغنون بالصلاح العامة في القرى و القصبات.

و الطبقة الثالثة من اخذ شيئا و ترك شيئا و بقى على ماتعلم من غير الولي اللهيين-

اسا من ارتكب شيئا من اعمال الشرك و البدعات غير نادم عليها او تكلم في الامة المحدثين كغلاة الحنفية ببلادنا اوتكلم في الامة الفقهاء و اساء الادب فلا يعد من الديوبنديين-

١- تعليم الجمهور-

٢- الجهاد لتكميل حكوته الجمهور-

٣- الانضمام الي مجمع الاقوام الصالح ثلاثة مواد الاعمال للطائفة الديوبندية عندي . والله اعلم-

فصل ١٠

اصحاب الطبقة العليا و ان كانوا قليلين دائما ترى مائة من الابل ولا تجد فيها راحله لكن زادت قلتهم بعد سنة ١٢٩٢ هـ يوما فيوما فانه توفي في تلك السنة او قريبا منها رؤساء الطائفة الديوبندية و آباء عم كشيخ شيخنا مولانا محمد قاسم و مولانا احمد علي السهارنفوري و مولانا عبدالغني الدهلوي و توفي مولانا محمد يعقوب الديوبندي و مولانا محمد مظهر السهارنفوري في سن ١٣٠٢

فقل الانتفاع بصحبه المشايخ ورجع الامر الي قراءة الكتب والتقييد بالضوابط.

ثم شيخنا شيخ الهند لما قام بامر المدرسه سعى لان يكثر هؤلاء في المتخرجين فجمع اولاً جماعة من العلماء الديوبنديه اشتهروا بالتبحر في الفنون المختلفه و حصلت لهم التجارب الوسيعة في امور التعليم و التربية و اسرهم بالقيام في دارالعلوم.

فاس درجة التكميل لتعليم الطريقة الولي اللهيه مستقلاً لا بالتبع و درس حجة الله البالغة و توجه الي ايضاح معاني كلام الله على منهاج الامام ولي الله الدهلوي بالهندي فاصلم ترجمه القرآن للشيخ عبدالقادر الدهلوي و شرع في كتابه الحواشي عليه و اسس دارالحديث ليكون تكميل فنون الحديث مقصداً استقلالياً عند طائفة من علماء دارالعلوم و اراد ان يجدد طريقه الامام الرباني ليخرج العلماء الجامعين بين التصوف والعلم ليكون اشاعة الاسلام في بلاد غير مسلمه بتوسط تلك الجماعة.

واراد ان يعجدد طريقه الشيخين مولانا محمد اسمعيل الشهيد و مولانا محمد قاسم الحكيم ليتخرج العلماء العالمين بالسياسه الدينيه.

و قد ذكرنا من قبل تاسيس شيخنا شيخ الهند جمعيه علماء الهند و الجامعه المليه فكان هو القدوه للهنديين رحمه الله و رفعه الي اعلى عليين و بارك في المسلمين بتكثير امثاله.



الباب الثاني عشر في وفيات سلاطين الهند والعلماء الائمة

نستعمل في هذا الكتاب سنين التاريخ على اربعة وجوه: سنين الهجرة وشهورها هلالية، وسنين البعثة وهي تزيد على الهجرة بثلاثة عشر سنة، وشهورها هلالية ايضا وسنين الحنيفية من مولد سيدنا ابراهيم صلى الله عليه وسلم وشهورها شمسية مثل الشهور المسيحية حدوا بحدود وتزيد على سنين مولد المسيح عليه الصلوة والسلام بالفى سنة فقرة يناير من ۱۹۳۰ المسيحية تكون من غرة يناير من سنة ۳۹۳۰ الحنيفية. وسنين الولي اللهي السروراجيه وهي تبتدى من سنة ۳۶۵۱ هـ حنيفية وشهورها شمسية مثل الشهور المسيحية وحاسبا شروعه من تاسيس المسجد الجامع في دهلى بزمان السلطان شاهجهان وكان الشيخ عبدالرحيم والد الامام ولي الله مؤسس الطريقة الولي اللهي حضر تلك الواقعة المباركة. والله الموفق.

فصل ۲

الدور الذهبي من سلاطين الهند

السلطان نصيرالدين همايون بن بابر من ۹۶۲ هـ الى ۹۶۳ هـ ۳۵۵۳ ح ۳۵۵۵ ح (۱)
"جلال الدين محمد اكبر بن همايون (اكبر الاعظم) من ۹۶۳ هـ ۱۰۱۳ هـ ۳۶۰۵ ح (۲)

(۱) كما في سير المتأخرين للطباطبایا « مدت سلطنت او (همايون) مرتبه اول ده سال و مرتبه دوم ده ماه در سنه نهصد و شصت و دو هجری منعم خان را بحکومت و حراست کابل گذاشته بطرف هندوستان نهضت نمود. راجع سير المتأخرين ج ۱ ص ۱۶۴ طبع نوالکشور ۱۳۱۴ هـ.
(۲) في سير المتأخرين: « هنگامیکه همايون پادشاه سهند زندگانی را در عرصه آن جبهانی جولان داد شاهزاده محمد اکبر باستیصال سکندر در نواح پنجاب بقصبه کلانور بود چون این واقعه فاکزیر ها در رسید بعد تقدیم مراسم تعزیت در نصف النهار روز جمع سوم ربیع الثاني سنه نهصد و شصت و سه هجری اورنگ سلطنت را بقر قدم خود بلند پایگی بخشید در آن ایام عمر اکبر پادشاه سیزده سال و هشت ماه و بیست و هشت روز بود».

راجع سير المتأخرين ج ۱ ص ۱۶۶. وفي مجمع السلاطين: « ابوالفتح جلال الدين محمد اکبر پادشاه بن همايون پادشاه غازي بعد وفات عرش آشياني - سال چلوس نصف النهار روز جمع سوم ربیع الثاني و محل چلوس کلانور بضاف صوبه لاهور - سال وفات شب چهارشنبه دوازدهم جمادى الاخر و در بعضی ۱۳ ماه مذکور سنه ۱۰۱۴ - محل دفن در باغ سکندر که سه کروه از آگره است مدت عمر شصت و چار سال، یازده ماه، هفت روز - مدت سلطنت پنجاه و یک سال دو ماه نه روز - راجع مجمع السلاطين فارسي تالیف نواب غوث محمد خان بهادر طبع بمبئی.

- السلطان نورالدين سليم بن اكبر (جهانگیر) ۱۰۳۷ هـ ۳۶۲۸ ح (۱)
 " شهاب الدين خرم بن سليم (شاهجهان) ۱۰۶۹ هـ ۳۶۵۹ ح (۲)
 " المجدد محي الدين اورنگ زيب بن خرم (عالمگیر) الاعظم ۱۱۱۸ هـ ۳۷۰۷ ح
 الولي اللهي السروراجيه ۵۷

الدور المتماسك من السلاطين

- السلطان قطب الدين محمد معظم بن اورنگ زيب (شاه عالم) الاول ۱۱۱۹ هـ ۱۱۲۳ هـ
 ۳۷۰۷ ح ۳۷۱۲ ح
 ۶۲ الولي اللهي
 " معزالدين جهاندار شاه بن محمد معظم (شاه عالم) الاول ۱۱۲۳ هـ ۶۳ ولي اللهي (۳)
 ۳۷۱۳
 " جلال الدين فرخ سير بن عظيم الشان بن (شاه عالم) الاول ۱۱۲۳ هـ ۱۱۳۱ هـ ۳۷۱۳
 ۳۷۱۹
 ۶۹ ولي اللهي السروراجيه
 " ناصرالدين محمد شاه بن جهان شاه بن (شاه عالم) الاول ۱۱۶۱ هـ ۳۷۴۸ ح (۴)

۹۸ و

- (۱) شاهزاده سليم بن جلال الدين محمد اكبر در سن سی و هفت سالگی بتاريخ چهاردهم جمادي الثانيه روز پنجشنبه سنه يك هزار و چهارده هجری در قلعه دارالخلافة اكبرآباد بر اورنگ سلطنت جلوس فرمود . و وقت چاشت روز يكشنبه بيست و هشتم صفر سنه يكهزار و سي و شش هجری در عمر شصت و دو سالگی طائر روح او از آشیان كابلذ عنصری هربد . كذا فی سيرالمتاخرين ص ۲۵۳ ج ۱ و در مجمع السلاطين سنه وفات او يكهزار و سی و هفت نوشته .
 (۲) قتل : ۱۰۶۹ هـ سن جلوس السلطان عالمگیر علی سربر السلطنة مره ثانيه . و هذا السن سن وفات السلطان شاه جهان . فما كتب الشيخ هو تاريخ انتهاء اقدار شاه جهان . و وفاته فی سنه ۱۰۷۶ هـ .
 (۳) قتل : معزالدين السلطان قتله فرخ سير . و دفن فی مقبره همايون . راجع مجمع السلاطين .
 (۴) فی مجمع السلاطين : " ابو الفتح ناصرالدين محمد شاه خلف جهان شاه بن بهادر شاه . سال جلوسش پانزدهم ذيقعد سنه ۱۱۳۱ هـ و سال وفاتش روز پنجشنبه بيست و هفتم ربيع الثاني سنه ۱۱۶۱ هـ بهار ضه جسماني . راجع مجمع السلاطين ص ۸۶ .

دور الانحطاط

السلطان احمد شاه بن محمد شاه بن جهان شاه بن شاه عالم الاول ۱۱۶۱ هـ ۱۱۶۷ ۱۰۳ (۱)

۳۷۵۳ ح ۳۷۴۸

” عزیزالدین عالمگیر بن جهاندار شاه (۲) ” ” ۱۱۷۳ هـ ۳۷۰۹ ۱۰۹

” جلال الدین عالی گوهر بن عالمگیر بن جهاندار شاه ۱۲۱۸ هـ ۳۸۰۲ ح ۱۰۳

بن شاه عالم الثاني

دور السقوط

السلطان جلال الدین عالی گوهر بن عالمگیر بن جهاندار ۱۲۱۸ هـ ۱۲۲۱ ۱۵۶

شاه عالم الثاني ۳۸۰۳ ح ۳۸۰۶ ح

” معین الدین محمد اکبر بن شاه عالم الثاني (۳) ۱۲۵۳ هـ ۳۸۳۷ ح ۱۸۷ و

” سراج الدین بهادر شاه بن محمد اکبر بن شاه عالم الثاني ۱۲۵۳ هـ ۱۲۷۴ هـ ۲۰۷

(۴) ولی اللہیۃ السرو راجیۃ ۳۸۳۷ ح ۲۸۵۷ هـ

(۱) فی مجمع السلاطین ص ۲۷ احمد شاه بادشاه بن محمد شاه. سال جلوسش دوم جمادی الاول سنه ۱۱۶۱ هـ در مقام ہانی ہت. در زمان ایشان اکثر ملک سوروئی پدر رفت چنانکہ ملک دکن بدست مرہٹ و فرزندان نظام الملک افتاد و عظیم آباد و بنگالہ در قبضہ مہابٹ خان و الدآباد و اودہ بتصرف صفدر جنگ و بریلی مرادآباد باختیار علی محمد روہیلہ و فرخ آباد در حکومت قائم خان بنکش. نام اولاد ایشان در کتب بنظر نیامدہ مگر نام یک پسر ایشان بیدار بخت بود.

(۲) فی مجمع السلاطین ص ۲۸ : عزیزالدین عالمگیر ثانی بن معزالدین جهاندار شاه بن بہادر شاه سال ولادتش روز جمعہ سنہ ۱۰۹۹ ہجری از بطن انوپ ہانی. سال جلوس یوم شنبہ ۱۱۶۷ ہجری. سال وفات روز پنجشنبہ ہشتم ربیع الثاني ۱۱۷۳ ہ. در عہد ایشان مرہٹ بسیار غلبہ کردند آخر امرایان ہند مثل نواب شجاع الدولہ و نجیب الدولہ وغیرہ. برائے مدد خود احمد شاه ابدالی را طلب کردند.

(۳) یقول صاحب مجمع السلاطین ص ۲۹ : ابو النصر معین الدین محمد اکبر شاه بادشاہ غازی بن شاه عالم سال ولادتش ہفتم رمضان سنہ ۱۱۷۳ ہجری. سال جلوس تاریخ ہفتم رمضان سنہ ۱۲۲۱ ہ. سال وفات روز جمعہ ہست و ہفتم جمادی الثاني سنہ ۱۲۵۳ ہ. ایشان سوائے قلعہ مبارک ہیچ ملک نداشتند یک لکھ روپہ کہ از سرکار کمپنی انگریز بہادر پیشکش مقرر بود و آمدنی یک ہرگنہ کوٹ قاسم و دیگر چند دیہات و باغات.

(۴) ابو المظفر سراج الدین محمد بہادر شاه بادشاہ ثانی بن محمد اکبر بادشاہ ثانی. سال جلوس ہست و ہشتم جمادی الثاني سنہ ۱۲۵۳ ہجری. مجمع السلاطین ص ۳۰.

فصل ۳

ارهاص الطريقة المجددية من الطريقة النقشبندية

۸۹۵	الشيخ عبيد الله بن محمود بن شهاب الدين الاحرار (۱)
۹۳۶	” محمد زاهد الوخشي (۲)
۹۷۰	” درويش محمد الامكنوي (۳)
۱۰۱۰	عبد الباقي الامكنوي (۴)
۹۷۰	” الامام رضي الدين محمد باقي الدهلوي
۱۰۳۳	” الامام الرباني مجدد الالف الثاني الشيخ احمد السهرندي

- (۱) الشيخ عبيد الله الاحرار ولد في شاش سنة ۷۰۲ هـ في شهر رمضان تربي في حجر خاله علامه وقته الشيخ ابراهيم الشاشي رحل من تاشقند الي سمرقند فصحب بها الشيخ نظام الدين الخاموش مدة ثم قصد بخاري فصحب بها الشيخ حميد الدين الشاشي والشيخ علاء الدين الغجدواني وكان من كبار اصحاب سيدنا شاه نقشبند قدس سره. توفي وقت العشاء ليلة السبت سلخ شهر ربيع الاول سنة ۷۸۰ هـ في قرية كمان كراه. راجع الانوار القدسيه في مناقب الساده النقشبنديه ص ۱۵۷ مطبعة السعادة ۱۳۰۳ هـ. مصر.
- (۲) منسوب الي وخش وهو موضع بهصار ومدفن الشيخ. في خزينه الاصفياء ج ۱ ص ۶۰۲ «مولانا محمد زاهد وخشي خليف راستين خواج عبيد الله احرار است. شيخ شرف الدين صاحب روضه السلام مي فرمايد كه مولانا محمد زاهد از اقرباي خواج يعقوب جرخي و پسر دختر وي و اول از چند خلفاي عظام خواج يعقوب بهره وافر و نصيب كامل حاصل کرده بزهد و رياضت پرداخت و اسم باسني گشت. چون هنوز طلب خدا باقي بود بايماي غيبي مستفيد خدمت خواج احرار شد. وفات خواج محمد زاهد در سال نهصد و سي و شتر هجريست و مزار هر انوار به مقام رخش زيارتگاه خلق است.
- (۳) في خزينه الاصفياء ص ۶۰۳ ج ۱ «مولانا درويش محمد از خلفاي كبار مولانا محمد زاهد است. وفات حضرت خواج در سال نهصد و هفتاد هجري است و بقول صاحب الانوار القدسيه وله اصحاب كثيرون و اعظم من سري اليه سر هذه النسبه شيخ هذه السلسله نجله محمد الخواجكي الامكنوي قدس سره. راجع الانوار القدسيه ص ۱۷۸.
- (۴) نسبته الي امكه بكسر الهمزة وسكون الميم وفتح الكاف و النون ثم شاء ان يلبسها كذلك قرية من قري بخاري. وله خلفاء كالمون اولياء. و ادخل من سري النسبه اليه النسبه العليه منهم شيخ هذه السلسله الشيخ محمد الباقي رضي الله عنه و غيره من مناقب الساده النقشبنديه ص ۱۷۸. قلت: والمشهور في النسبه الامكنوي من مناقب الساده العبارة السابقه من مناقب الساده. و ذكر صاحب المناقب اسم محمد الخواجكي الامكنوي. وفي خزينه الاصفياء ج ۱ ص ۶۰۳: «مولانا خواجكي الامكنوي از فرزندان احمد بن و خلفاي حق پسند خواج محمد درويش است تربيت فاضلي و باطني از يدي بزرگوار خود داشت و در قهرامنگ كه از مضافات سمرقند است سكونت داشت. وفات خواج امكنوي بعد صاحب روضه السلام در سال يك هزار و هشت هجريست و مزار در قرية امكنوك و عمر شريف نود سال بود. قلت الشيخ عبد الباقي و من وفاته ۱۰۱۰ هـ. هذا فيه الشيخ ام اف علي حياته. والله اعلم.

ومن الطريقة الجشتية

٨٣٦	الشيخ احمد عبدالحق الردولوى الابدال
٨٨٢	” عارف بن احمد عبدالحق ” ”
٨٩٨	” محمد بن عارف بن احمد عبدالحق الردولوى الابدال
٩٣٥	” عبدالقدوس الكنگوهى
٩٨٣	” ركن الدين بن عبدالقدوس الكنگوهى
١٠٠٤	” عبدالاحد بن زين العابدين السهرندى
١٠٣٣	” احمد بن عبدالاحد السهرندى مجدد الالف الثانى

من الفقهاء المحدثين

٩١١	الشيخ جلال الدين السيوطى
٩٤٣	” ابن حجرالمكى
١٠٠٣	” يعقوب الصيرفى
١٠٣٣	” الامام الربانى

ائمة الطريقة الاحمدية المجددية

١٠٣٣	الامام الربانى الشيخ احمد بن عبدالاحد السهرندى مجدد الالف الثانى
١٠٤٠	خازن الرحمة الامام سعيد بن الامام الربانى
١٠٤٩	عروة الوثقى الامام محمد معصوم بن الامام الربانى
١٠٩٨	الشيخ محمد يحيى بن الامام الربانى .
١٠٩٦	” سيف الدين بن الامام محمد معصوم بن الامام الربانى
١١١٣	” حجة الله ” ” ” ” ” ” ”
١١٢٢	” محمد فرخ ” ” ” ” ” ” ”
١١٢٤	” عبدالاحد ” ” ” ” ” ” ”
١١٣١	” محمد صديق بن الامام محمد معصوم بن ” ”
١١٥١	” محمد زبير بن ابى العلاء بن حجة الله بن الامام محمد معصوم
	بن الامام الربانى
١١٣٤	” محمد محسن من اولاد الشيخ عبدالحق الدهلوى

١١٣٥	” نور محمد البدايوني
١١٣٦	” محمد افضل السيكوتي ثم الدهلوي
١١٥٢	” سعد الله الدهلوي
١١٦٠	الشيخ محمد عابد السناسي
١١٩٥	” الامام محمد مظهر جانجانان الدهلوي
١٢٣٠	” ” عبدالله الدهلوي (١)
١٢٠٥	” ابوسعيد الدهلوي
١٢٤٤	” احمد سعيد
١٢٩٥	” عبدالغني

فصل ٤

ارهاص طريقة الشيخ عبدالحق الدهلوي ” الطريقة الحقيقية ” من الطريقة القادرية شعبة الجيلانية

٩٢٣	الشيخ محمد الاجي من اولاد الامام عبدالقادر الجيلاني
٩٣٠	’ عبدالقادر بن الشيخ محمد الاجي الملقب بالشيخ عبدالقادر الثاني
٩٣٢	” عبدالرزاق بن الشيخ عبدالقادر الثاني
٩٤٨	” حامد بن عبدالرزاق بن الشيخ عبدالقادر الثاني
١٠٠١	” موسى الشهيد بن حامد بن عبدالرزاق بن الشيخ عبدالقادر الثاني
١٠٥٢	” عبدالحق بن سيف الدين الدهلوي

(١) قلت : هو المعروف بشاه غلام علي، ولد عام ثمان وخمسين ومائة والالف في قصبته بتاله ضلع پنجاب، وجاء تاريخ ولادته (مظهر جود) وبعد تحصيل العلم تشرف في اعقاب حقه ميرزا جانجانان ولما توفي حضرته الشهيد (ميرزا جانجانان) قام مقامه في مسند ارباب الطالبين فالتب الناس عليه وشدوا الرحال اليه من اماكن بعيدة من الروم والشام والعراق والحجاز وخراسان وما وراء النهر وغيرها من البلاد، ومات ثمان وربعين من صفر سنة اربعين ومائتين والالف بهلوي. كذا في مناقب السادة النقشبندية صفحة ٣١٠ بتغيير يسير زياده وفي ترجمته الخواطر ج ٢ ص ٣٥٦ : ولد (الشيخ غلام علي) سنة ست وخمسين ومائة والالف ببلدة بتاله من بلاد ” پنجاب ” وانشأ بها وقراء العلم حيث ما امكن له في بلده ثم سافر الى دهلي وقرا صحيح البخاري على الشيخ عبدالعزيز بن ولي الله العمري الدهلوي واستند عنه الحديث

و من الطريقة النقشبندية

- ١٠٢٢ الامام رضى الدين محمد باقى الدهلوى
 ١٠٥٢ الشيخ عبدالحق ”

و من الطريقة القادرية

- ٩٣٣ الشيخ محمد بن حسن بن الطاهر الدهلوى
 ٩٥٤ ” امان الله الفانى فتى
 ٩٩٠ ” سيف الدين الدهلوى
 ١٠٥٢ ” عبدالحق ”

و من اتباع الشيخ محى الدين ابن عربى

- ٨٩٨ الشيخ نورالدين عبدالرحمن الجامى
 ٩١٢ ” رضى الدين بن عبدالغفور اللارى
 ٩٣٤ ” مودود اللارى الفانى فتى
 ٩٥٤ ” امان الله الفانى فتى
 ٩٩٠ ” سيف الدين الدهلوى
 ١٠٥٢ ” الامام عبدالحق بن سيف الدين الدهلوى

الفقهاء المحدثون من شيوخ الشيخ عبدالحق

- ٩١١ الشيخ جلال الدين السيوطى
 ٩٤٣ ” ابن حجر المكى
 ٩٤٥ ” على المتقى المكى
 ١٠٠١ ” عبدالوهاب المتقى المكى
 ١٠٥٢ ” الامام عبدالحق الدهلوى

الحنفية من الفقهاء المحدثين من شيوخ الشيخ عبدالحق

- ٨١٥ الشيخ الامام محب الدين ابو الوليد بن الشحنة
 ٨٦١ ” ” كمال الدين بن الهمام
 ٨٤٩ ” ” زين الدين القاسم بن قطلوبغا

٩٢١	” سرى الدين عبدالبر بن الشحنة
١٠٢٠	” احمد بن يونس الشلبي
٩٩٠	” قطب الدين المكي
١٠١٣	” علي القاري المكي
١٠٥٢	” الامام عبدالحق الدهلوي

طريقة الشيخ الامام المجدد الشيخ عبدالحق الدهلوي شعبة اولاده

١٠٤٣	الشيخ نورالحق الدهلوي بن الشيخ الامام عبدالحق الدهلوي
.....	” فخرالدين بن محب الله بن نورالله بن نورالحق الدهلوي
.....	” شيخ الاسلام (محمد) بن فخرالدين الدهلوي
١٢٢٩	” سلام الله بن شيخ الاسلام الدهلوي
.....	” نورالاسلام بن سلام الله الرافضوي

شعبة اللكهنويين

١٠٤٣	الشيخ نورالحق الدهلوي
١٠٨٥	” پيرمحمد اللكهنوي (١)
١١٢٦	” غلام نقشبند اللكهنوي (٢)
١١٦١	” نظام الدين اللكهنوي (٣)
١٢٢٥	” بحر العلوم

(١) قلت: المراد منه الشيخ پير محمد بن اولياء الجونپوري ثم اللكهنوي احد المشايخ المشهورين بالفضل والكمال ولد ياربع لهال يقين من رمضان سنة ٧٠٠ و عشرين و الف سافر الى دلهي وادر كه عبد الله بدلهي فاجازه في جميع الطرق. توفي في الرابع عشر من جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين و الف بمدينة لكهنو. راجع النزاهة ج ٥ ص ٩٦.

(٢) الشيخ غلام نقشبند كان من كبار الاساتذة. ولد لاحدي عشرة يقين من ذي الحجة سنة احدى وخمسين و الف قرا على الشيخ پير محمد اللكهنوي ”شرح الجفيعي“ و شطرا من البيضاوي و اجلسه مير محمد (استاذة) على سجادة شيخه پير محمد فاستقل بهامدة حياته. توفي في آخر رجب جمادى الاولى سنة ست و عشرين و مائة و الف بمدينة لكهنو ودفن بتل الشيخ پير محمد. راجع النزاهة ج ٦ ص ٢١٥.

(٣) قلت: هو استاد الاساتذة و المدرس النظامي منسوب اليه. و الشيخ عبدالملي بحر العلوم والده قال في النزاهة تلخذ على الشيخ غلام نقشبند اللكهنوي وقرأ عليه ”الرسالة القوشجية“.

شعبة اللاهوريين

١٠٥٢	الشيخ عبدالحق الدهلوى
١٠٦٤	” عبدالحكيم اللاهورى
١٠٩٣	” عبدالله اللبيب بن عبدالحكيم اللاهورى
١٠٨٣	” عبدالله بن سعدالله اللاهورى (١)
١١٠١	” ابراهيم الكردى
١١٣٥	” ابو الطاهر ”

طريق آخر للاهوريين

١٠٥٢	الشيخ عبدالحق الدهلوى
١٠٦٤	” عبدالحكيم السيبالكوتى اللاهورى
١٠٦٣	” محمد عارف ”
١١٦٦	” محمد سعيد ”
١١٤٦	” الامام ولى الله الدهلوى

شعبة البلكرائيين

١٠٥٢	الشيخ عبدالحق الدهلوى
١٠٤٣	” نورالحق ”
١١١٥	” مبارك البلكرائى
١٣٤	” السيد عبدالجيلى ”
١٩٣	” آزاد ”
١١٩٥	” عبدالرحمن بن مصطفى العيدروسى
١٢٠٥	” محمد مرتضى البلكرائى

فصل ٥

ارهاص الطريقة الولى الالهية - الطريقة الجششية طريقة الاجداد

٩٠٩	الشيخ حسن بن طاهر الدهلوى
٩٤٥	” الامام عبدالعزیز بن حسن الدهلوى البحرالمواج

(١) الشيخ عبدالله اللاهورى نزيل المدينة المنورة، اخذ عنه الشيخ ابراهيم بن حسن الكردى المدلى
توفي سنة ١١٣٥ ثلث وثمانين واربعمائة، راجع النزاهة ج ٥ ص ٣٥٣.

- ١٠٠٠ " قطب العالم بن عبدالعزيز "
- ١٠٥٢ " رفيع الدين بن قطب العالم "
- ١١٣١ " عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوي "

الطريقة النقشبندية

- ١٠٢٢ الامام رضى الدين محمد باقى الدهلوي
- ١٠٣٥ " الربانى مجدد الالف الثانى
- ١٠٣٣ الشيخ حسام الدين الدهلوي
- ١٠٥١ " الله داد "
- ١٠٥٠ " تاج الدين السنبلى المكى
- ١٠٤٥ " عبدالله بن محمد باقى الدهلوي
- ١١٠١ " ابو الرضا محمد
- ١١٣١ " عبدالرحيم

الطريقة المجددية

- ١٠٣٣ الامام الربانى مجدد الالف الثانى
- ١٠٥٣ الشيخ آدم البنورى
- " عبدالله القارى
- ١١٣١ " عبدالرحيم الدهلوي

طريقة المحققين المحصلين

- ٩٠٨ الشيخ جلال الدين الدوانى
- " محمود الشيرازى
- ٩٣٢ " حبيب الله جان الشيرازى
- " يوسف بن محمد القرباغى
- " محمد فاضل
- ١٠٦١ القاضى مير محمد اسلم الهروى
- ١١٠١ " العلامة مير زاهد
- ١١٣١ الشيخ عبدالرحيم الدهلوي

طريقة الفقهاء المحدثين

١٠٢٠	الشيخ احمد بن يونس الشلبي
٩٤٠	” زين الدين بن نجيم
١٠١٠	” محمد بن عمر الحانوتي
١٠٨١	” خير الدين الرملي
١١٣١	” عبدالرحيم الدهلوي

الطريقة المجددية من المحققين الجامعين

١٠٣٣	الامام الرباني مجدد الالف الثاني
١٠٤٠	” محمد سعيد
١٠٤٩	” محمد معصوم
١١١٣	الشيخ حجة الله
١١٢٤	” عبدالاحد
١١٣٦	” محمد افضل
١١٤٦	الامام ولي الله الدهلوي

طريقة المحققين الجامعين

٩٢٦	شيخ الاسلام زكريا الانصاري
٩٤٣	الشيخ عبدالوهاب الشعراني
٩٤٣	” احمد بن حجر المكي
١٠١١	” علي بن عبدالقدوس الشناوي
١٠٢٨	” احمد بن علي
١٠٤١	” احمد القشاشي
١١٠١	المحقق الامام ابراهيم الكردي
١١٣٥	الشيخ ابو الطاهر الكردي المدني
١١٤٦	الامام ولي الله الدهلوي

طريقة المحدثين المحققين

٩٢٦	شيخ الاسلام زكريا الانصاري
-----	----------------------------

	شيخ نجم الدين الفيضى
١٠١٥	” سالم السنهورى
١٠٢٩	” شمس الدين محمد بن العلا البابلى
١١٠١	” ابراهيم الكردى
١١١٣	” حسن بن على العجمى
١١٣٠	” احمد بن محمد النخلى
١١٣٣	” عبدالله بن سالم البصرى
١١٣٥	الشيخ ابوالطاهر المدنى
١١٤٦	الامام ولى الله الدهلوى

طريقة الفقهاء المحدثين

١٠٦٩	الشهاب الخفاجى
١٠٨١	خير الدين الرىلى
١٠٦٩	حسن بن عمار الشرنبلالى
١١١٣	حسن بن على العجمى
١٠٨٣	عبدالمحسن القلعى
١١٣٨	الشيخ تاج الدين القلعى
١١٤٦	الامام ولى الله الدهلوى

طريقة الفقهاء المحدثين المحصلين

١٠١٣	الشيخ على القارى
١٠٥٢	” عبدالحق الدهلوى
١٠٦٥	” عبدالحكيم السىالكوتى
١٠٩٣	” عبدالله اللبيب
١٠٨٣	” عبدالله بن سعد الله اللاهورى
١١٠١	” ابراهيم الكردى
١١٣٥	” ابوالطاهر المدنى
١١٤٦	الامام ولى الله الدهلوى

فصل ٦

الفرقة الولى اللهية

- الشيخ ابوالرضا محمد بن وجيه الدين بن معظم بن منصور الدهلوى ١٠٣٦-١١٠١-١١٠١-١١٠١ ولى الله
- ” عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوى ١٠٥٣-١١٣١-١١٠٤ ”
- الامام الشيخ ولى الله بن عبدالرحيم الدهلوى (حكيم الهند) ١١١٣-١١٤٦-١١٦٠ ”
- ” عبدالعزيز بن ولى الله الدهلوى (سراج الهند) ١١٥٩-١٢٣٩
- الشيخ رفيع الدين بن ولى الله الدهلوى ١٢٣٣
- ” عبدالقادر بن ولى الله ” ١١٦٢ - ١٢٣٠
- ” عبدالغنى بن ولى الله ” ١٢٢٤
- الصدر الشهيد محمد اسمعيل بن عبدالغنى بن ولى الله الدهلوى ١١٩٣ - ١٢٣٦
- الشيخ موسى بن رفيع الدين بن ولى الله الدهلوى ١٢٥٩
- الصدر الحميد محمد اسحق سبط الامام عبدالعزيز بن ولى الله ١١٩٤ - ١٢٦٢ الدهلوى
- الشيخ محمد عمر بن محمد اسمعيل بن عبدالغنى بن ولى الله الدهلوى ١٢٦٨
- ” مخصوص الله بن رفيع الدين بن ولى الله ١٢٤١
- ” محمد يعقوب سبط الامام عبدالعزيز بن ولى الله الدهلوى ١٢٠٠ - ١٢٨٢
- ” عبدالقيوم سبط الامام عبدالعزيز بن ولى الله الدهلوى ١٢٩٩
- الشيخة خديجة بنت محمد اسحق سبط الامام عبدالعزيز بن ولى الله الدهلوى ١٣١٠
- الصدر السعيد عبدالحى بن هبة الله الدهلوى ختن الامام عبدالعزيز ١٢٣٣
- الامير الشهيد السيد احمد الحسنى خليفه الامام عبدالعزيز ١٢٣٦
- الشيخ محمد حسن الرامפורى الشهيد معين الصدر الشهيد ١٢٣٦
- السيد عبدالرحيم الافغانى الشهيد ١٢٣٦
- الشيخ العلامة الشيخ رشيد الدين الدهلوى ١١٤٩ - ١٢٣٩
- الاستاذ العلامة الشيخ مملوك العلى النانوتوى الدهلوى ١٢٦٤
- الشيخ صدرالدين الدهلوى ١٢٨٥
- ” قطب الدين ” ١٢٨٩

فصل ٧

الطائفة الديوبندية من الفرقة الولي الالهية

١٢٦٤	الشيخ مملوك العلي النانوتوي الدهلوي
١٢١٢	” محمد يعقوب ”
١٣١٤	” امداد الله التهانوي المكي
١٢٤٤	” احمد سعيد الدهلوي
١٢٨٣	” مظفر حسين الكاندهلوي
١٢٩٥	” عبدالغني الدهلوي
١٢٩٤	” الحافظ احمد علي السهار نفوري
١٣٠٢	” محمد مظهر النانوتوي ”
١٢٩٤	الامام محمد قاسم ” الديوبندي
١٣٢٣	الشيخ رشيد احمد الكنكوهي
١٣٠٣	الشيخ محمد يعقوب النانوتوي الديوبندي
١٣٢٩	مولانا محمود حسن الديوبندي شيخ الهند

فصل ٨

ائمة الفقهاء الحنفيه على رؤس المئات من الهجرة و من

وفات النبي صلى الله عليه وسلم

٢١٠ - ٢١٠	احمد بن حفص ابو جعفر الكبير البخاري
٣٢١ - ٣١٠	احمد بن محمد ابو جعفر الطحاوي
٣٣٠ - ٣١٠	عبيد الله بن عمر ابو زيد الدبوسي
٥٣٨ - ٥١٠	محمود بن عمر جار الله الزمخشري
٦٣٣ - ٦١٠	محمود بن عبدالستار شمس الائمة الكردي
٤٣٥ - ٤١٠	عبدالكريم بن عبدالنور قطب الدين الحافظ الحلبي
٨١٦ - ٨١٠	علي بن محمد الشريف العلامة الجرجاني
٩٣١ - ٩١٠	عبدالبر بن الشحنة الفقيه المحدث

١٠٣١ - ١٠٤٠	الامام الرباني الشيخ احمد السهرندي
١١٣١ - ١١٤٠	” عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوي
١٢٣٩ - ١٢٤٠	” عبدالعزيز بن ولي الله بن عبدالرحيم
١٣٣٩ - ١٣٤٠	مولانا محمود حسن الديوبندي شيخ الهند

فصل ٩

أئمة الفقهاء الحنفية على رؤس المئات من المبعث فيكون

شروع المائة الثالثة من سنة ١٨٨

١٨٩	الامام محمد بن حسن الشيباني
٣٢١	” ابو جعفر احمد بن محمد الطحاوي
٣٣٣	” ابو منصور محمد بن محمد الماتريدي
٣٤٠	” ابو الحسن عبيد الله بن الحسين الكرخي
٣٤٠	” ابو زيد احمد بن محمد الرازي
٣٣٠	” ابو زيد عبيد الله بن عمر الدبوسي
٣٣٨	” عبدالعزيز بن احمد بن نصر شمس الأئمة الحلواني
٣٣٢	” جعفر بن محمد المستغفرى المحدث الحافظ
٣٩٠	” محمد بن احمد شمس الأئمة السرخي
٣٨٢	” علي بن محمد فخر الاسلام البزدوي
٣٩٣	” محمد بن محمد صدر الاسلام الرازي
٥٣٨	” محمود بن جابر الله الزمخشري
٥٩٣	” علي بن ابي بكر العرغيناني
٥٩٤	” ابو بكر بن مسعود الكاساني
٦٥٠	” الحسن بن محمد الصغاني اللاهوري المحدث الفقيه
٦٨٤	” محمود بن اسعد البلخي الدهلوي
٤١٣	” حسين بن علي السغناقي
٤٣٠	” عبدالعزيز بن احمد بن محمد البخاري
٤٣٥	” عبدالكريم بن عبدالنور الحلبي الحافظ
٤٩٢	العلامة مسعود بن عمر التفتازاني

قلت قال العجيمي قيل انه شافعي، و الاوجه انه حنفي لتأليفه في اصول الحنفية، و لما ذكره صاحب المنهل الصافي المستوفى بعد الوافي في ترجمته علاؤ الدين محمد بن محمد البخاري و هو حنفي بلاريب من انه تفقه بآبيه و عمه و بالعهد التفتازاني وغيرهم انتهى.

و دعوى امكان تفقه العلاء البخاري ابعد مع كونه شافعيًا تكلف لا يخفى على النهضة و الله اعلم انتهى قول العجيمي. و قال الطحطاوي في حواشيه على الدر المختار: التفتازاني كان حنفيًا كما ذكره صاحب البحر في ديباجة شرح المنار و انتهت اليه رئاسة الحنفية في زمانه حتى ولي قضاء الحنفية و له تكملة شرح الهداية للسروجي و فتاوى الحنفية و شرح تلخيص الجامع الكبير و التلويح حاشية التوضيح لصدر الشريعة انتهى قول الطحطاوي و الله اعلم.

٨١٦	العلامة علي بن محمد الشريف الجرجاني
٨٣٣	” محمد بن حمزة الشمس الفناري
٨٣٨	” شهاب الدين الهندي
٩٢١	الفيقيه المحدث عبدالبر ابن الشحنة
٩٢٣	” ابراهيم الكركي
٩٠٩	” العارف حسن بن الطاهر الدهلوي
٩٢٣	” العلامة الله داد الجونفوري
٩٣٥	” العارف عبدالقدوس الكنكوهي
١٠٣٣	الامام الرياني الشيخ احمد السهرندي عارف الهند
١٠٢٠ و ثلث	الفيقيه المحدث الشيخ احمد بن يونس الشلبي
١٠٥٢	” ” ” عبدالحق الدهلوي
١١١٨	الامام محي الدين محمد عالمكير الفيقيه سلطان الهند
١١١٣	” حسن بن علي العجيمي المكي
١١٣١	” عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوي
١١٤٦	” ولي الله بن عبدالرحيم ” حكيم الهند
١١٩٥	” محمد مظهر الدهلوي الشهيد
١٢٣٩	” عبدالعزيز بن ولي الله الدهلوي سراج الهند

١٣١٤	الامير امداد الله التهانوي المكي
١٢٩٥	شيخ الاسلام عبدالغني الدهلوي
١٢٩٤	الاسام محمد قاسم الديوبندي
١٣٢٣	شيخ الاسلام رشيد احمد الكنگوهي
١٣٣٩	مولانا محمود حسن الديوبندي شيخ الهند

فصل ١٠

نختم فصول هذا المدخل (تحديث النعمة) بذكر من اخذنا من اهل مكة فليعلم اني لو اشتغلت بتكثير الاسانيد من ابتداء الطلب لاخذت عن رجال كانت لهم الاسانيد العاليه، ولكن تشغفي بحب شيخنا شيخ الهند، و عكوفي على تحصيل الفقه والحكمه لم التفت الى ذلك الا قليلا. فلما تفضل الله على بقياسي بام القرى و اردت تاليف هذا التمهيد استجزت عن بعض شيوخها مثل الشيخ عبدالستار بن عبدالوهاب الهندي و الشيخ عبدالله بن محمد الغازي الهندي و الشيخ ابى الشرف عبدالقادر بن محمد معصوم المجددي و الشيخ عبدالوهاب بن عبدالجبار الدهلوي وغيرهم، و استحبيت الروايه عن مشايخ اجازوا لاهل عصرهم سواء في ذلك ادركته انا بنفسى او ادركه من ولحد من مشايخنا فصاعداً. فممن ادركته الشيخ ابوالخير احمد بن عثمان بن على الهندي المكي كان له اعتناء بجمع الاسانيد. و اني اخذت عنه و انا بالهند الموسوي من احاديث الموطا مناووله مع الاجازه الخاصه، و هو يروي هذا الكتاب مسلسلا بالقراءه و السماع وقد حصل لى بواسطه ابى الخير اتصال بالشيخ. ابى الحسنات عبدالحي اللكنوي و الامير القنوجي ابى الطيب صديق بن حسن بن على البوفالي فاني انتفعت بتصانيفهما كثيراً. و منهم الشيخ عباس بن جعفر بن الصديق المكي و الشيخ على بن ظاهر الوتري المدني و الشيخ عبدالجليل بن عبدالسلام رواه المدني و الشيخ نور الحسنين الهندي. اني ذكرت في هذه الفصول جمعا من مشايخي. فمنهم من هو كالاب كشيخنا شيخ الهند و منهم من هو كالجد والعم والاخ والولد.

اني احمد الله حمداً كثيراً كما يحب ربنا ويرضى على ما انعم على من نعمه الا سلام ثم على ان اتصلت بخدمه شيخنا شيخ الهند فتعلمت منه و اخذت عنه ما قدر لي من العلوم و المعارف و الاحوال و علي ان وفني لتلقين كلمه التوحيد

من شيخنا سيد العارفين الحافظ محمد صديق السندي (١) فاني اعتقد ان الوصول الى شيخ الهند ايضا ما كان الا ببركة استجابته الله هذا العبد الصالح وكذلك كان من فضل الله علي ان تشرفت بالاخذ عن شيخ الاسلام رشيد احمد الانصاري الكنگوهي وعن الشيخ الامام رشيد الدين السندي صاحب العلم (٢) و احمد الله علي ان استفدت من علوم شيخنا شيخ الاسلام حسين بن محسن الانصاري اليماني البوفالي و علي ان رأيت شيخ الاسلام السيد نذير حسين الدهلوي و حضرت بعض دروسه و صليت معه الصلاة. فاني ما رأيت من رأى الامير الشهيد و الصدر الشهيد و صلى معهما الصلاة الا هذا السيد الجليل والا شيخنا سيد العارفين الحافظ محمد صديق السندي فانه رأهما و تائر بصحتهما رضي الله عنهم اجمعين، و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين و صلى الله علي سيدنا محمد و آله كلما ذكره الذاكرون و كلما غفل عن ذكره الغافلون .

اللهم صل عليه و علي سائر النبيين و علي آل كل و سائر الصالحين نوايه
ما يتبغي ان يستلم السائلون - ربنا اغفر لنا و لاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنو ربنا انك رؤف رحيم -



(١) قلت : الشيخ الحافظ محمد صديق البهرچونذوي السندي صاحب الشيخ محمد حسن السندي (سوئي والد) وهو من اصحاب شيخ مشائخنا السيد محمد راشد . و حضرت الحافظ رح كان يحكي ان السيد احمد و مولانا اسمعيل كانا جاعا بعسكرهما في (سوئي) فربما نريخه صاحبنا حين ذهابهما الي مقاومه الشيخ ، و يقول اني اذكر ماجرى المقال العلمى بين شيخى محمد حسن و بين السيد احمد ، فالسيد احمد طالب مولانا محمد اسماعيل الدعوى و كان ذهب لرعى اهل العسكر ، فحين ما جاء وقف بين ايديهما ، ففرد المسئلة و جنبي التي رضى به الشيخان الكبيران رحمهما الله تعالى. هذه الحكايه ذكرها شيخى ابوالسراج الديني و قد طبعت في الجريده "راسته" التي تصدر من خانپور و مدرها المولى ظهير الحسن ابن الشيخ سلمه الله تعالى .

(٢) قلت : المراد منه السيد رشيد الدين ابن السيد محمد ياسين صاحب العلم ابن السيد محمد راشد الموصى للطريقه القادريه الراشديه . و الشيخ المحدث رشيد الله كان ابنا للسيد رشيد الدين وهو الذي جمع كتبها و اسس مدرسه دارالرشاد لشيخى المؤلف .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى - اما بعد فهذه سبيل الرشاد كالذيل على "الانتباه" و "الارشاد" كلاهما لحكيم الهند الامام ولى الله الدهلوى جمعت فيها اسانيد مشائخنا الى حكيم الهند مع فصول فى تذكره حالاتهم .
ثم جمعت فيها اسانيد حكيم الهند الى الفقهاء و الحكماء الحنفيين من الهندين وغيرهم الذين حصلت لهم قوة استنباط الاحكام المتعلقة بالعقائد و الاخلاق و الاعمال سواء كانت ملكة الاستنباط فيهم كاملة يقتدرون بها على الاستنباط من الكتاب و السنة و الاجماع ، او ناقصة يعتمدون فى بعض الاشياء على من يظنونه كاملاً ، و يستنبطون بعض الاشياء .

و الكتاب منقسم الى اقسام و ابواب و انواع و فصول مرتب على ادوار تاريخ الاسلام فى الهند فى ضمن الاطوار الخمسة للاتقلاب فى الخلافة الاسلامية و السلطنة الهندية .
الطور الاول شمول بعض الهند فى الخلافة العربية ، و الثانى حكومة الاقوام العجمية على الهند فى الخلافة العربية ، و الثالث حكومة الاقوام الهندية على الهند فى الخلافة العربية ، و الرابع استقلال سلطنة الهند ، و الخامس قيام الملل الهندية .

(الطور الاول من شمول بعض الهند فى الخلافة الاسلامية العربية)

الدور الاول من فتح كابل . و هو اول بلاد الهند من سنة ٣١٠ هـ احدى و ثلاثين الي مقتل عثمان سنة ٣٥ خمس و ثلاثين ، اربعة سنين من خير القرون .
الدور الثانى من زمان الامير محمد بن قاسم الثقفى فى خلافة الوليد بن عبدالملك الى آخر زمان هارون الرشيد العباسى خاتم الخلفاء الاثنى عشر من قريش من سنة ٩٢ اثنتين و تسعين الى ١٩٣ هـ ثلاث و تسعين و مائة .

الطور الثانى من حكومة الاقوام العجمية على بعض الهند فى الخلافة العربية

الدور الثالث من زمان المامون الى تاسيس الحكومة فى لاهور بجهاد السلطان محمود الغزنوى من ١٩٣ هـ ثلاث و تسعين و مائة الى سنة ٣١٢ هـ اثنى عشر و اربع مائة .

الظور الثالث من قيام حكومة الاقوام الهندية في الخلافة العربية

الدور الرابع من زمان السلطان محمود الغزنوي الى تاسيس السلطنة في زمن السلطان خسرو شاه بن بهرام شاه الغزنوي من سنة ١١٢٢ م اثنتي عشرة واربعمائة الى سنة ٥٣٤ م سبعمائة واربعمائة وخمسمائة.

الدور الخامس من تاسيس السلطنة بلاهور الى تكميل السلطنة الاسلاميه بزمان السلطان فيروز شاه الدهلوي من سنة ٥٣٤ م سبعمائة واربعمائة وخمسمائة الى سنة ٤٩٠ م تسعين و سبعمائة.

الطور الرابع هو استقلال السلطنة الهندية

الدور السادس دور الانتشار والفتن من آخر سلطنة السلطان فيروز شاه الى تاسيس السلطنة الوطنية في عهد السلطان بهلول اللودي من سنة تسعين و سبعمائة الى سنة ٨٥٥ م خمس وخمسين وثمان مائة.

الدور السابع من تاسيس الحكومة الوطنية في زمن السلطان بهلول اللودي الى تكميل السلطنة الوطنية في زمن السلطان جلال الدين محمد اكبر من سنة ٨٥٥ م خمس وخمسين وثمان مائة الى سنة ٩٨٤ م سبع وثمانين وتسع مائة.

الدور الثامن من الغلو في عروج الوطنية في زمان السلطان جلال الدين محمد اكبر الى اعتدالها في آخر ازمان السلطان نور الدين جهانكير من سنة ٩٨٤ م سبع وثمانين وتسعمائة الى سنة ١٠٣٦ م ست وثلاثين والفس.

الدور التاسع دور التجديد لديانته الاسلاميه في عهد السلطان شهاب الدين شاهجهان صاحب القران الثاني و تكميل التجديد في عهد السلطان محي الدين عالمكير امثل ادوار الاسلام في الهند من سنة ١٠٣٦ م ست وثلاثين والفس الى سنة ١١١٨ م ثمانية عشر و مائة والفس.

الطور الخامس قيام الملل الهندية من الصاييين والمسلمين

الدور العاشر من آخر عهد السلطان محي الدين عالمكير الى انتصار المسلمين على الصاييين "مرهت" في محاربه "فانيفت" في آخر عهد السلطان عالمكير الثاني من سنة ١١١٨ م ثمانية عشر و مائة والفس الى سنة ١١٤٣ م اربعة عشر و مائة والفس.

الدور الحادى عشر من محاربه فانيقت الى محاربه الهنديين مع الانكليز المتغلبين و تغلبهم على دهلى مركز سلطنه الهند فى آخر عهد خاتم السلاطين سراج الدين بهادرشاه من سنه ١١٤٣ هـ اربعه و سبعين و مائه و الف الى سنه ١٢٤٣ اربعه و سبعين و مائتين و الف -

الدور الثانى عشر من تغلب الانكليز بعد محاربه دهلى الى الغاء الخلافه العثمانيه من سنه ١٢٤٣ اربع و سبعين و مائتين و الف الى سنه ١٣٣٠ اربع و ثلثمائه و الف. ربنا اغفرلنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان.

القسم الاول فى الالساويد الى ائمة الطور الخامس من عائله الامام ولى الله الدهلوى حكيم الهند

الامام ولى الله الدهلوى كان فى الطبقة الثانيه و والده الامام عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوى كان فى الاولى من ائمة الدور العاشر -

والامام عبدالعزيز بن ولى الله الدهلوى كان فى الطبقة الاولى من ائمة الدور الحادى عشر -

و الشيخ محمد اسماعيل بن عبدالغنى بن ولى الله الدهلوى الصدر الشهيد و سبط الامام عبدالعزيز الصدر الحميد الشيخ محمد اسحاق الدهلوى مع بقيه الاركان الاربعه للنهضة الهنديه الصدر السعيد الشيخ عبدالحى الدهلوى ختن الامام عبدالعزيز والامير الشهيد السيد احمد الحسنى الدهلوى مستخلف الامام عبدالعزيز كانوا فى الطبقة الثانيه من ائمة الدور الحادى عشر والشيخ محمد يعقوب الدهلوى سبط الامام عبدالعزيز الدهلوى كان فى الطبقة الثالثه من الحادى عشر والطبقة الاولى من الدور الثانى عشر. فامامه العائله الولى اللهيه استدامت فى الهند بنحو مائتين سنه من سنه ١٠٨٣ الى سنه ١٢٨٢ .

وامامشائخنا الديوبنديه فاساطينهم كانوا من ائمة الطبقة الثالثه من الدور الحادى عشر و من ائمة الدور الثانى عشر و كان تاسيس المدرسه الديوبنديه على تمثال المدرسه الدهلويه فى سنه ١٢٨٣ والله الموفق والهادى -

الباب الاول فى تذكرة ائمة العائلة الولي اللهيته و مشائخنا الديوبنديته

النوع الاول فى تذكرة الامام عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوى

هو عبدالرحيم بن وجيه الدين الشهيد معظم بن منصور بن احمد العمري الدهلوى . والده الشيخ وجيه الدين الشهيد كان سبطا للسيد نور العجار الكاظمى من سادات سونيفت بليده من توابع دهلى فله انتساب من جهة جده الى اهل بيت نبينا صلى الله عليه وآله وسلم .

قد بشر بولادة الشيخ عبدالرحيم جده الشيخ رفيع الدين محمد بن قطب العالم بن الامام عبدالعزيز الدهلوى و وصى له وصايا فولد فى سنة ١٠٥٣ اربع وخمسين بعد الالف فاخذ تلك الوصايا عن جدته .

قال الامام ولي الله الدهلوى : فى سنة ١٠٦٠ اسس السلطان شجاعهوان المسجد الجامع "جهان نما" ببلدة دهلى فكان الشيخ يحفظ الواقعة انتهى .
والشيخ اكتسب العلوم والمعارف والاخلاق والحكمة من الازهر المجتمعين فى عهد السلطان محيى الدين عالمكير بدار السلطنة دهلى و اكبرآباد و صار اماما يقتدى به فى سنة ١٠٨٣ لما حصلت له الاجازة من السيد عظمت الله اخذ عن اخيه ابى الرضا محمد و الشيخ عبدالله بن محمد باقى الدهلوى و السيد عبدالله القارى الدهلوى و مير زاهد الاكبرآبادى والغياثه ابى العاسم الاكبرآبادى و السيد عظمت الله الاكبرآبادى و الامير نورالعلاء الاكبرآبادى .

قال الامام ولي الله فى القول الجميل : قرء سيدى الوالد صغيرا كتب على اخيه ابى الرضا محمد و الكبار منها على مير زاهد الهروى عن ميرزا فاضل عن ملا يوسف عن ميرزا جان عن محمود الشيرازى عن المحقق الجلال الدوانى .

قال و صحب سيدى الوالد شيوخا كثيرة اجلهم ثلاثة اولهم خواجه خرد*

* قلت هو صحب الشيخ رفيع الدين محمد جد الامام عبدالرحيم و الله اعلم .

يعنى الشيخ عبد الله بن محمد باقى الدهلوى صحب الشيخ احمد السهرندى والشيخ
اله داد و خواجه حسام الدين صحبوا خواجه محمد باقى. و ثانيهم السيد عبد الله
صحاب الشيخ آدم البنورى صحب الشيخ احمد السهرندى صحب الخواجه محمد باقى
و ثالثهم الخليفه ابو القاسم صحب ملاولى محمد صحب الامير ابوالعلاء.

قال و تادب شيخنا عبدالرحيم على روحانيه جده لانه رفيع الدين محمد و اجاز له
قبل ان يولد بستين خرق العادة عن ابيه قطب العالم عن نجم الحق عن عبدالعزيز
و تادب سيدى الوالد ايضا بحسب الباطن من رسول الله صلى الله عليه و آله
وسلم و ذلك انه رآه فى مبشرة فبايعه و علمه النفى و الاثبات و ايضا من زكريا
النبي فانه علمه اسم الذات.

و ايضا من روح الائمة الشيخ ابى محمد عبدالقادر الجيلانى والشيخ بهاء الدين
النقشبند والشيخ معين الدين محمد بن الحسن الجشتى و اخذ منهم الاجازة انتهى.

قلت دخل الشيخ عبدالرحيم فى الاجازة العامة من الشيخ خير الدين
الربلى الحنفى والشيخ عبدالله بن سعد الله اللاهورى المدنى الحنفى والمحقق ابراهيم
بن الحسن الكردى المدنى الشافعى والمسند شمس الدين محمد البابلى الشافعى.

قلت و كان من المجددين فى الهند على راس المائة الثانية عشر فانه توفى
سنه ١١٣١ قلت و كذلك جعلنا ابتداء السنه الولى اللهيه من اول تاسيس المسجد
الجامعه تذكارا لحضور الشيخ فى تلك الواقعة المباركه وجعلنا شهور السنه الولى اللهيه
شمسيه مثل الشهور المسيحيه فى غره يناير سنه ٩٣١ تساوى غره يناير سنه ٢٨١
الولى اللهيه تسهيلا لبرنامجنا السر و راجيه.

قال الشيخ محسن فى اليانع الجنى من اسانيد الشيخ عبدالغنى " الشيخ عبدالرحيم
كان من وجوه مشايخ دهلى و من اعيانهم. احواله مذكوره فى كتب
سير اولياء الهند وكثير من تفاصيلها مسطور فى كتاب انفاس العارفين وكذاتى طبقات
الابرار و كان له حظ وافر من الاويسيه انعكست الى باطنه انوار عظيمه من روحانيه
على المرتضى مع ما اجتمعت فيه من فيوض سلاسل اولياء الله. و كان مع علو كعبه
فى طريقه الصوفيه ذاحظ عظيم من العلوم الظاهره اخذ عن السيد زاهد بن اسلم

کبر آبادی مولدا و الهروی اصلا صاحب التصانیف الغامضه المشهوره فی مدن
طار الهند و برع فیها انتهى. (۱)

فصل

صنف الامام ولی الله الدهلوی رساله سماها بوارق الولاية و جعلها جزء
من کتابه انقاس العارفين بسط فیها مقالات الشيخ و مقاماته يتلوح منها:
ان الشيخ عبدالرحیم كان فقیها حنفیا محققا اشترك فی جمع الفتاوی العالمگیریه
قلیلا ثم امتنع لمانع و صل فی التحقيق الی درجه المجتهدين المنتسبين مثل الشيخ
کمال الدین ابن الهمام و اصحابه من المتأخرين فکان یختار فی بعض الاحیان من
قوال غیر الحنفیه من اهل السنه ما یترجم عنده بالدلیل.

وسیرته فی ترجیح مختاراته انه ما كان یقتصر علی النظر فی الادله الفقیهه
فقط بل ینظر الی الوجوه الکشفیه و المصالح السیاسیه مثل الادله الحدیثیه.

كان الشيخ عارفاً كاملاً مکملاً فی سلوک الطریقه الجیلانیه و الحشیه و النقشبندیه
و المجدیه و كان محققاً مجتهداً فی تحقیق المعارف (۱) و الاحوال. ذکر الامام ولی الله
ان الشيخ لما ذکر بعض معارفه الخاصه فی مجلس الشيخ حجه الله حفيد الامام الربانی
استحسنه جداً و رجع قول الشيخ عبدالرحیم علی قول سلطان العارفين ابی بزیده البسطامی.
و من اعظم کمالات (۲) الشيخ تجدیده لتدريس القرآن العظیم بالتدبر التام مثل
ما یقرء المتون فی الفنون العلمیه قبل الشروع فی اخذ الشروح و الحواشی فانه
بذالك یتعین المفهوم القرآنی مع قطع النظر عن المناقشه فی آراء المفسرين. و كان
ذلک العلم من خواص الطریقه الولی اللهیة.

و كذلك كان من کمالاته الخاصه تجدیده فی الجمع بین الحکمه العمليه

(۱) راجع البیان الجنی ص ۷۹-

(۲) کتب الی الشيخ حسام الدین - از خود باید گزشتن و بدوست باید پیوستن - از ظاهر در باطن
سفر باید کرد و از باطن به ابطن بطون یعنی از مرتبه غلیظ بسریه اصابت حقائق عمده
باید رسید و از حقائق بحقیقت الحقائق باید پیوست - الفقا اذا تم فهو الله ابست نه ممکن
واجب گردد نه واجب ممکن. گوید آن کسی درین مقام فضول است تجلی نداند او ز حامل
اعاذنا الله من اعتقاد الزنادقه و ضلال اهل الشرك - انتهى.

(۳) ذکر الامام ولی الله و نلیف حضرت ایشان از نوافل تهجد بود و تلاوت دائمی مشغول می
بودند - مگر بعد از و غالباً در حلقه باران بیرون از تلاوت هر روز دوسه ر نوع بتدبر و بیان
معانی آن می خواندند - انتهى. کذا فی هامش الاصل.

والسنة المحمدية فكان الشيخ ماهراً في الحكمة العملية لا خذ النظرية من تلامذته جلال الدواني والعمليات من صحبه مشائخ اصحاب الخواجه حسام الدين الدهلوي واصحاب الاسير ابي العلا الاكبر آبادي فانهما من بيوت الامارات الهندية. وكان الشيخ يكتفي في الملاء الاعلى بابي الفيض بمثل كنيه وزير كبير في السلطنة الاكبريه.

هو الذي نصب همته لتكميل ولده الامام ولي الله الدهلوي بانواع التعليم والارشاد والتربية فبارك الله في مساعيه واخرج من اولاده الكثير الطيب من الائمة رضى الله عنهم . قال في انفاس العارفين :

ميفرمودند مرا الهام کرده اند که سلسله تو تا قيام قيامت باقى خواهد ماند - انتهى

فصل في تذكرة الشيخ الاجل ابي الرضا محمد بن وجيه الدين الدهلوي عم الامام ولي الله حكيم الهند

كان الشيخ ابو الرضا محمد اكبر من الشيخ عبدالرحيم نحو ثمانية سنين فانه تولد في سنة ١٠٣٦ هـ واخذ عن الشيخ عبدالله بن محمد باقى الدهلوي وهذا اخذ عن الخواجه حسام الدين الدهلوي والشيخ رفيع الدين محمد والامام الرباني الشيخ احمد السهرندي .

وكذلك اخذ الشيخ ابو الرضا عن الملا بصير الاكبر آبادي وقرأ الشيخ عبدالرحيم مبادئ الكتب التحصيلية شرح العقائد النسفية على اخيه الشيخ ابي الرضا . قال الشيخ محسن في اليانغ الجنبي ولعل اخاه ابا الرضا رحمه الله تعالى كان ارحب ذراعاً منه بهذه العلوم واطول منه باعاً انتهى . (١)

قلبت صنف الامام ولي الله في مقالات عمه الامام ومقاماته رساله سماها شوارق المعرفة ضمنها في كتابه انفاس العارفين يتلوح منها ان الشيخ ابا الرضا كان محققاً ماهراً في العلوم الدينية بأسرها والامام ولي الله في بعض تحقيقاته لا يعتمد الا عليه . تو في سنة ١١٠١ هـ واخذ عنه الشيخ كلیم الله الدهلوی .

(١) راجع اليانغ الجنبي المطبوع على هامش كشف الاستار عن رجال معاني الآثار ص ٨٠ طبع دارالاشاعة بديويند (الهند).

التوع الثاني في تذكرة الامام ولي الله احمد بن عبدالرحيم الدهلوي حكيم الهند

الامام قطب الدين ولي الله احمد بن عبدالرحيم بن وجيه الدين الشهيد بن معظم بن منصور بن احمد العمري الدهلوي بشر بولادته شيخ الاسلام قطب الدين لاوشي الدهلوي فتولد في سنة ١١١٣ و تخرج و تكامل بابيه الامام عبدالرحيم الدهلوي. قال في القول الجميل اما علوم التفسير والحديث والفقه والعقائد والنحو والصرف والكلام والاصول والمنطق فقد تعلمنا من سيدي الوالد.

و قال ايضاً العبد الضعيف ولي الله عفا الله عنه والحقه بسلفه الصالحين صحب اباه الشيخ الاجل عبدالرحيم رضي الله عنه و ارضاه دهرًا طويلًا و تعلم منه العلوم الظاهرة و تأدب عليه باداب الطريقة و رأى منه الكرامات و سألته عن مشكلات و سمع منه كثيراً من فوائد الطريقة والحقيقة وما جرى عليه و على شيوخه من الاحوال والكرامات انتهى.

قلت ثم زاد في كامله بالاخذ عن الشيخ محمد افضل الدهلوي و كان من المتخرجين بالشيخين الجليلين: الشيخ عبدالاحد بن الامام محمد سعيد السهرندي والشيخ حجة الله بن الامام محمد معصوم السهرندي و اخذ الحديث عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري المكي ايضاً (١).

قال الشيخ محسن في اليانح الجنى ثم حصلت له الاجازة العامة برواية الحديث من الشيخ الاجل المتبحر في علومه ذي الفضائل السنية والمعارف البهية محمد افضل المعروف به حاج السيالكوتى ثم الدهلوي كان من اجلة اصحاب الشيخ عبدالاحد بن خازن الرحمة الشيخ محمد سعيد بن الامام المعارف الاجل الشيخ احمد بن عبدالاحد المجدد السهرندي انتفع به كثيرا و اسند الحديث عنه و اسانده المجدد مستوفاه في كتب سيره لاصحابه انتهى.

وقلت كذلك اخذ الشيخ ولي الله عن جمع من مشايخ الحرميين منهم الشيخ

(١) كما يقول صاحب اليانح الجنى: ثم ارتحل الحاج السيالكوتى رحا الي بلاد الحرمين و صحب الشيخ سالم بن عبدالله البصري ثم المكي فاحسن صحبته و انتفع به ثم عاود بلده دهلي و اشاع بها علومه و اسانده مذكوره في رسائله. راجع اليانح الجنى ٨٠-٨١

ابو طاهر المدنی الشافعی (۱) وکان من المتخرجین بایه الامام المحقق الغلام
الشیخ ابراهیم بن حسن الکردی المدنی الشافعی و بالامام المحقق الشیخ
بن علی العجیمی المکی الحنفی -

وسنهم الشیخ محمد وفد الله المکی المالکی (۲) وکان من المتخرجین بایه الامام
المحقق الجاوهر محمد بن محمد بن سلیمان المغربي المکی المالکی -

ومنهم الشیخ تاج الدین القلعي المکی الحنفی (۳) وکان من المتخرجین بالامام
المحقق حسن بن علی العجیمی المکی الحنفی. وکان العجیمی اخذ عن الشیخ
محمد حسین الخافی عن الشیخ عبدالحق الدهلوی -

و منهم الشیخ اسعد بن عبدالله بن شمس الدین العتاقی المکی الحنفی کان
من المتخرجین بایه عن جده عن المحقق العلامة علی القاری الهروی الاکبر آبادی
المکی الحنفی -

(۱) يقول الامام ولي الله الدهلوي : قد اخذت معظم هذا الفن عن ابي طاهر محمد بن ابراهيم
الکردی الهمدانی اعظم الله اجوره ، سمعت عليه الامم واستسخرناه من خطه وخطبته
مشكله من خطه بحضورته ، وناولني كتاب مقاليد الاسانيد فطالعته و راجعته فيما اشكل من
الفن ورويت عنه صحيح البخاري من اوله لى آخره ، كنت اقرء عليه وهو يسمع ، وانا
مملت كان هو يقرء وانا اسمع. راجع الارشاد الى مهمات علم الاسناد ص ۱۲ طبع سجاده لاهور
(۲) يقول شيخ مشايخنا : اما ابن سليمان (محمد بن سليمان) فاجازني لجميع ما في «صلة الخلف» تاليفه
شيخنا ابو طاهر عن المصنف مكاتبه ح و اجازني لجميع ما فيه ولده محمد وقد الله عنه. راجع
الارشاد ۲۵-۲۶ طبع سجاده لاهور. و يقول أيضا في تاليفه انفاص العارفين : ابن فقيه
محمد وقد الله ابن شيخ مذکور (محمد بن سليمان) اجازت جميع مرويات والدش حاصل كرد
بحق اخذه عن والده قراه وسماعا واجازة. راجع انفاص العارفين ص ۱۹۱ طبع مجتباتي
دهلي ۱۳۳۵ هـ.

(۳) قامت : كما يذكره الامام الدهلوي بعين الفاظه : كاتب حروف در مجلس درس شيخ تاج الدين
دران ايام كه مذکور بخاري مي كردند دوسه روز متصل حاضر شد ، اطراف كتب منه و طرفي
از موطا امام مالك و مسند دارمي و كتاب الآثار امام محمد و موطائي او ازوي سماع نمود
و اجازت ساثر آن كتب بجمع اهل مجلس دار و فقير نیز داخل آن جماعت بود ، و حديثي
المستسل بالاوليه عن الشيخ ابراهيم وهو اول حديث سمعته منه بعد عودي من زيارة النبي
صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ۱۱۳۵ هـ . ركة انفاص العارفين ص ۲۰۶ طبع مجتباتي
دهلي ۱۳۳۵ و يقول صاحب البيان الجنبي : القلعي باسكان اللام منسوب الى القلعة يسمي
بها اماكن شتى ، منها قلعة المسلمين بارض الروم . والعجيمي ابو الاسرار حسن بن علي بن
يحيى اليعنبي المكي ، توفي بالطائف سنة ثلث عشره ومائه و الف .

قلت ودخل الامام ولي الله في الاجازة العامة من الشيخ عبدالغنى بن اسمعيل نابلسى الحنفى وتوفى سنة ١١٢٦ هـ -

فصل

قال الامام ولي الله في الجزء اللطيف: ومن اعظم نعم الله تعالى على هذا العبد لضعيف انه اولانى خلعة الفاتحية للدورة الاخيرة، وارشدنى الى ماهو المرضى فى الفقه، ووقفتم لتجديد فقه الحديث وجمعه، واهمنى اسرار السنن والشرايح والمصالح وسائر ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من ربه عز وجل و هو فن جميل ومع ذلك لم يسبقنى اليه احد بمثل هذا الضبط والاتقان، ومن كان فى شك من ذلك فعليه بكتاب القواعد الكبرى للعز بن عبدالسلام فانه مع بذله الجهد والجهد لم يفز بعشر معشار هذا الفن، واهمنى طريق السلوك المرضى عند الله فى هذا الزمان المقدر له النجاح فى هذه الدورة فضبطته فى الرسالتين سميتها باللمعات والطاق القدس ووقفنى الى اثبات عقائد السلف الصالح بالدلائل البينة والحجج القاطعة وتطهيرها من شبهات أهل المعقول وتقريرها بالوجه الذى بعده لا مجال للبحث فيها وافاض على علم الكمالات الاربعة اعنى الابداع والخلق والتدبير والتدلى بالتفصيل، وافاض على علم استعداد جميع النفوس الانسانية وكمالها ومالها، وهذان العلمان لم يحم حولهما احد قبل هذا الفقير، وعلمنى الحكمة العملية التى بها صلاح هذه الدورة بغاية التفصيل ووقفنى لتشيدها بالكتاب والسنة و آثار الصحابة رضى الله عنهم و رزقنى ملكة التمييز بين علم الدين الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ماهو بدخول محرف، والتمييز بين ماهو سنة وبين ما ابتدعه سائر الفرق - ولو ان لى فى كل منبت شعرة: لسائناً لما استوفيت واجب حمده والحمد لله رب العالمين انتهى

فصل

قال الشيخ محسن فى "اليانح الجنى" ان علومه التى خصه الله تعالى بها والتى اشرك معه فيها غيره من سائر الائمة كثير يكمل اللسان عن احصائها ولكن

(١) قلت: هذه ترجمته عبارة الجزء اللطيف، واصل الكتاب فى الفارسية، وهى رسالة وجيزة مشموية فى انفس العارفين فى آخره - راجع الفاس انفس العارفين ص ٢٠٠ طبع مجتبهى دهلى

لا على" أن اذكر طرفاً من تلك المفاخر ليتبين من رزق الانصاف انه كم ترك
 الاول للاخر ولا غرو، فان الجذ ينزل من السماء والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء -
 فمعتها ما اكرمه الله تعالى به من الفصاحة في اللغة العربية دون كثير
 من المولدين وغيرهم، اذا سمعت من لفظه الرقيق المغرب البديع خيل اليك كأنما
 هو رجل نشأ بباديه من علياء هوازن أو كأنما ادبته امراه من سفلى تميم - وقد
 المع الشيخ نفسه الى بعض ما وصفته به من حظه بالعربية حيث حيث بنيه في
 كتاب الوصيه له على تحصيل درجه في لسان العرب و ملكه بصناعه الادب
 و ذكر لهم أن العربية إحدى مفخريتهم التي تقربهم من سيد المرسلين و تصل
 حبيلهم بحبل منه متين -

و منها علوم الفقه على مذاهب الائمة الاربعه و اصحابهم وما اتصل بذلك
 من مذاهب الصحابه والتابعين و اقوال جماعات من فقهاء المحدثين فاستحضر المذاهب
 و حررها و مارسها و اختبرها و اطلع على ما أخذ المسائل و منازع الحجج والدلائل
 و ميز قشرها من لبابها و مخها من عظامها و زيل بين الشحم والورم و فرق
 نار الجبابه (١) من نار الضرم فكان بينها لاصحابه أحسن بيان و يرشدهم بمشقق
 كلامه الى فقه أزهي من شقائق النعمان و يشفي عيها و يكشف عماها و يملك
 أيديهم ملاك التواصل الى اقواها ولم يزل ذلك ذابه حتى لقي ربه .

ومنها علم الحديث و صناعه الاثر قد استبان للناس مثل ضوء النهار حين تكون
 الشمس في رابعة النهار انه عذيقها (٢) المرحب و جذيلها (٣) المحكك و انه ابان
 للناس صواه و ابرم سرائره و قواه نشر اعلامه و أخفق لوائه و جدد معالمه ورد
 رواه حتى سلم الناس له أعشار الفضل و رواه رئيس المحدثين و نعم الناصر لسنن
 سيد المرسلين و هذه فضيله له لا يختلف فيها اثنان ولا يجحد بها أعداءه فما ظنك
 بالخلان والفضل ما شهدت به الأعداء ولم يتفق لأحد قبله ممن كان يعتنى بهذا

(١) اسم رجل بخيل كان لا يوقد ناراً الا ضعيفه ف ضرب بها المثل حتى قالوا نار الجبابه
 لما يقدمها الخيل بجوافرها .

(٢) العذيق تصغير العذق بالكسر وهو النخلة والمرحب المسند بالرحبه وهي خشبه ذات شعبتين .

(٣) الجذيل تصغير الجذل وهو العود الذي ينصب للابل الجربي لتحتك به والمحكك الذي كثر به
 الاحتكاك حتى صار امس اي هو الذي يستشفى برأيه في هذا العلم .

العلم من أهل قطره ما اتفق له ولاصحابه من روايته الاثر و اشاعته في الاكثاف البعيدة، ولم يقدر الله ذلك لغيرهم. فتلك فضيلة خباها الله تعالى له و أظهرها على يديه و أبدى من تبعه من حملة الاثر و نقله الاخبار، و لقد كان قبله علماء اجلة نبلاء طالما اشتغلوا بهذا العلم و ايمن طائرهم فيه و انجح جدتهم نفع الله بهم فثاماً و تقع بودقهم اوماً و رفع بأيديهم قواما غير ان لم يقم بهم أصحابهم من بعدهم فانمحت آثارهم و اندرست و تداعت أركانهم و اندحضت فلانرى لهم بين الناس أسناداً يذكرونه في غالب بلاد الهند و يا ثرونه، و أما أبو عبدالعزیز یعنی الامام ولی الله ثمسندهم به يصلون و عليه يعولون، الي مناره و يعيشون الي ضوء ناره و يقتبسون من مشكوات انواره: افلت شمس الاولين و شمسنا * ابدأ على افق العلي لا تغرب. ومنها علم تفسير القرآن و تاويل كتاب الله العزيز فمن نظر في كتبه و تقصى نظره فيها و انعم كشف القناع عن وجوه عرائسها و هجم على كنوز نفائسها شهد بتوفر حظ منة و انه لنعم الترجمان لكتاب الله و حبذا العون على تاويله و انه كاشف حقائق وحيه و تنزيهه.

له مصنفات في فنون من علم التفسير كبيان العلوم الخمسة القرآنية و تاويل الحروف المقطعات في اوائل السور (١) و توجيه قصص الانبياء عليهم السلام و بيان مبادئها التي نشأت من استعداد النبي و قابلية قومه و من التدبير الذي دبرته حكمه العليم القدير في زمانه فقد ألف لذلك رسالة جيدة سماها تاويل الاحاديث (٢).

و منها ترجمة القرآن بالفارسية على شاكلة النظم العربي في قدر الكلام و خصوص اللفظ و عمومه و غير ذلك و سماها فتح الرحمن في ترجمة القرآن. قلت و تكلم في هوامشه على المواضع المشككة في التفسير فأزال الشبهات القوي قولي (٣). وقد احتذى بمثاله و نسج على متواله ابنه عبدالقادر فحسن الترجمة

(١) قلت: بيان العلوم الخمسة القرآنية في رسالته: "الفوز الكبير" في اللغة الفارسية و ترجم الى اللغة العربية وهو مطبوع.

(٢) قلت: طبعته ادايميه الشاه ولي الله بتقدمه و حواش نفسه و ترجم الى اللغة السندية والا رديه ايضاً.

(٣) قلت: قد ترجم هذا العقير هذه الهوامش الى اللغة السندية و طاعت على هاشم القرآن المترجم من ترجمته الشيخ محمد المدلي السندي.

الهنديّة للقرآن اقتباساً من مشكواته ، ولقد سهلت الترجمة من بعده على الناس قدوة به و بمن تبعه وهو أول من اتقن هذا الفن ودون اصوله ، و قد اورد شذورا من ابريزه ابنه رفيع الدين في بعض مختصراته .

قلت ترجمه الشيخ عبدالقادر باللغة الهنديّة صار بعض الفاظها متروكاً في المحاورات فاصححها شيخنا شيخ الهند انتهى قولي، عاد علم التفسير بما غضا طريا و نضج هذا العلم نباره بعد ما كان نيا و هذا كتابه المسوى فيه ودائع من بدائعه جلت عوائدها وان قل عددها .

و منها اصول هذه العلوم و مبادئها التي هذبها الشيخ رحمه الله تعالى تهذيباً بليغاً و لخص امهاتها تلخيصاً عجيماً و اكثر من التصرف فيها حتى يكاد يصح ان يقال انه باني اسهام و باري قوسها. فاما اصول التفسير (١) فكتابه الفوز الكبير في اصول التفسير شاهد صدق على براعته على كثير من أهلها والحق انه متفرد بتحقيق هذا الفن و تدقيقه بليغاً على مهماته و اصوله و أبغى (٢) الناس جبلاً و افرأ من لبابه و محموله و تكلم في العلوم التي نص عليها القرآن و توجيه مشكلاته و شرح غريبه و حل معضلاته و الارشاد الي تنقيح تفاسير الصحابة و التابعين و رفع اختلافها و تمييز ما ثبت نسخه من القرآن عما لا يصح دعوى النسخ فيه و تحرير اسباب النزول التي تشوشت فيها اقوال المفسرين و اضطرب أهل التأويل في التطبيق بينها و غير ذلك من نفائس هذا العلم و نوادره .

و اما اصول الحديث فله فيها باع رحيب قد اشار ابنه عبدالعزيز ان للشيخ فيها تحقيقات مستطرفات لم يسبق اليها و تدقيقات مستطرفات لم يقع حافر عليها و من تفحص عن الكتب المصنفة في علمي اصول التفسير و الحديث ثم انعم نظره على ما جمعه ابو عبد العزيز أو نشره شهد انها أشهى من مدامه السكارى (٣)

و اما اصول الفقه فقد اوتي به برمته حتى نزل بربوة منه عاليه و نظم في سلكه فوائده و جمع في صدره فوائده و هذب هذا الفن تهذيباً و شرح اصول المذاهب

(١) قلت: في البيان الجنى هكذا: فاما اصول التفسير فكتابه المعروف فيها شاهد صدق على براعته

الخ البيان الجنى على هامش اسماء رجال الطحاوى ص ٨٥ طبع دارالاشاعرة بدوبوند - ١٣١٩ هـ .

(٢) بمعنى اعان. قلت: قد ترك الشيخ هنا شيئاً من عبارة البيان و ذكره ملخصه.

(٣) راجع البيان الجنى ص ٨٥، ٨٦ على هامش اسماء رجال الطحاوى.

المختلفة لائمه الدين من أصحاب الرأي والحديث وفقهاء المحدثين وجمعها في عبارات يقل لفظها ويسهل حفظها، وبين الفرق بين الامور الجدليه والاصول الفقهيه الجليله ورد وجه الاستنباط على كثرتها الى عشرة و بين قوانين الترجيم فجزاء الله خيراً من اصولي رفع به من بعد خفض منارها.

ومنها علم العقائد و اصول الدين فقد اوضح السبيل الى معتقد السلف و ميز العدلي (١) من الزن من قول الخلف و بين مايدان به الله تعالى عقداً من الدين مما ينظر فيه و يتخير من اراء المسلمين، و انه كيف يتطابق المعقول و الماثور و كيف يتخلص من الظلمات الى النور، و اجاب عن شبهات الفلاسفة و اجاب اضبه (٢) اوهام المعتزله و بسط القول في افصاح الرافضه و ادحاض ماخرقوه و خرق ما رقعوا من معاوزهم، و فتق ما ر تقوه و اتى بغير ذلك من اسرار مما لا يهتدى اليه في الاغصار الا واحد بعد واحد معن يجتبيه الرب و يختار، و ذلك لان الذي تكلم في هذا العلم من اهل السنه فاما ان يكون صاحب حديث يتهاوت على ظواهره او صاحب كلام يتعمق في الرأي و يفرق فيه اوصاحب فقه يتوسط بين الطريقتين او صاحب ذوق يطمنن الى ما يتجلى له، وقد جمع الله تعالى في صدره ما شتمته بين هولاء فجزر كسرة كل منها بالآخر و سد خلله و جمع بين الطرق و ماز الصفو من الكدر، و بين ما يسوغ النظر فيه مما لا ينال بالرأى فيه مما قد يبندى فجاغت طريقته جامعه لاعلام الهدى فلا طريق اوضح من طريقه، ولا تحقيق احرى بالركون اليه من تحقيقه.

و منها آداب السلوك و علم الحقائق فقد تجلى له امور صادقه، و انعكست عليه انوار ملكوتيه، و اكرمه الله بالنفس الزكيه و القوة القدسيه فناجى من القى اليه السمع جليه الحال، و افاض عن ذوارف المعارف على اهلها سجالاً أي سجال فلا لسان انطق بالحقائق من لسانه، ولا ميزان لوزن نفود المعارف امور من ميزانه و ذلك لانه كان جامعاً بين الطرق الثلاثه من السمع و الفكره و الذوق فلا يتجلى له شيء من السر الغامض فيقبله الا بعد ما يشهد بصحته شاهد اصدق من المعقول والمنقول، ويشد اساسه، و يسد خصامه بينات من الاصول و هذا ذنبه المصنفة في

(١) بكسر اوله قسم من الحنطه، والزن بكسر المعجمه و نشديد النون الدوس الذي يعاطفه الحنطه.

(٢) جمع ضباب بالفتح وهو السحاب الرقيق.

هذا الباب و كتب من هذا حذوه من الأوصحاب حجة على ما ذكرته بالغه وولاله عليه كالشمس في افق السماء بازغه.

ثم ان السلوك ملك الشيخ في بيانه مسلك التوضيح و بين اداب الطرق الأربعة بالبيان الفصيح و اقام ما انهدم من معالمها و اثار ما خفي من مراسمها و هذا أيضاً يتضح لمن نظر في بعض ماشاع من مصنفه فيها و اشتهر من قوله الجميل الذي فيه شفاء للعليل و لطالب الحق نعم الدليل. ا هـ.

قال الشيخ محسن فهذا ما تيسر لي ذكره من علومه التي وقفت عليها و ارتضيت ذكرها قد اتقن الشيخ رحمه الله تعالى نفائس من جملها و نفاصيلها و اجتهد أقصى الجهد في تحقيق تفرعها و تاصيلها بحيث لا يدانيه فيها الا من شاء الله في عهده و لا بعده و قل من يوازيه في كثير من الأعمار قبله (١)

فصل (٢)

قال الشيخ محسن: لا أقول انه لم يشاركه في علومه من علماء أرضه ممن عاصروهم أو تأخر زمانه بقليل عنه عن زمانهم فلعمري لقد خرج من بلادها رجال ما شئت من رجال أوعيه العلم و جعابه و حرس الدين و امناء الرسل و معالم سبيل الرشاد و اليقين غير انه امتاز عنهم بخلال و تفرد عن بينهم بخصال:

منها انه جمعت في رجب صدره هذه العلوم و غيرها فاتقنها أشد اتقان و تصرف فيها ما لا يسطيه الا النقب المحدث من عظام هذا الشأن ثم لخص الأبواب و خلص من بين النخاله اللباب و طرق الطرق للأوصحاب.

و منها تمهيد المسائل و تبين الحجج و الدلائل بعبارات مختصرة موقفة و اشارات لطيفة معجبة بع لزوم شريطة الانصاف من غير عصبية لأحد و لا عليه موثراً للحق ايما عثر عليه و على يد من ظهر.

و منها دقة فهمه و اصابته رايم فقد كان من أذكي الناس في زمانه و أسداهم سداً إذا لشابه ثم فضلهم بعلوم و هبته ضمها الى علومه و هي كثيرة لا تضبط. و منها ما القى الله في قلبه وقتاً من الأوقات ميزانا يعرف به سبب كل

(١) راجع اليانغ الجنى على هامش كشف الاستار عن رجال معالي الآثار ص ٨٦، ٨٤، ٨٨.

(٢) قلت: عنوان الفصل من شيخى المؤلف، و في اليانغ الجنى تاليف الشيخ محسن: ما يجي بعد

الفصل متصل بما مضى فانهم راجعه ص ٨٨.

اختلاف وقع في الملة المحمدية على صاحبها الصلوات والتسليمات، و يعرف ما هو الحق عند الله وعند رسوله ومكنته من أن يبين ذلك بيانا شافيا تذهب معه الشبهات مذافيرها. وقد ذكر نموذجاً من ذلك حين سئل عن اختلاف الصحابة ومن بعدهم في الأحكام الفقهية خاصة. وهذه شعبة من شعب علمه المسمى علم التطبيق من آراء الناس يسبر به انظارهم فيميز المستقيم من الأعرج ويتبين اللجلج (١) من حق الأبلج و يعرف أى شىء طاش (٢) به سهم الخطيء وكم انحرافه عن الدرية (٣) لقد أورد رفيع الدين (٤) فتاتاً من مسكه الذكي في مختصره.

ومنها ما صب الله تعالى في صدره من نور كشف له عن وجوه أسرار الشريعة وحكمها الغامضة البديعة ثم شرح صدره لبيانها فيبينها على أحسن وجه في كتابه بحجة الله البالغة و ابدى المحاسن الكامنة في أحكام هذه الشريعة و بين حسن موقعها من بين الشرائع بما لا يبلغ وصفه ولا يستغنى راغب الخير عن مثله وعن هذا يقال انه حكيم متقن من حكماء الأئمة المحمدية على نبيها الوفاء من السلام والتحية. فهذا نبذ يسير من عدد كثير من فضائله وقد بقيت كرائم من شمائله وأطائب من نبائله لا يسعها مقالى ولا يحصيها قلمى، فانه جامع خصال الخير اشتمل على اشتاتة و اشمل نخلاته (٥).

وليس على الله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد

فصل

قال الشيخ محسن في البيان الجنى (٦) و اما مصنفاته الجيدة الحسان الطيبة في العلوم المختلفة و الفنون المشعبة فكثير و من أشهرها كتاب الفوز الكبير في اصول التفسير و منها كتابه المسوى في فقه الحديث، رتب فيه أحاديث العوفا ترتيباً سهلاً تناوله و ترجم على كل حديث بما استنبط منه جماهير العلماء و ضم الى ذلك من القرآن العظيم ما لا بد للفقيه من حفظه و من تفسير ما لا بد له من معرفته.

(١) اللجلج - التردد وفي الكلام

(٢) جاوز الهدف .

(٣) الدرية - كفضية ما يتعلم عليه الطمن .

(٤) اى الشاه رفيع الدين ابنه .

(٥) شمل النخلة و اشملها لقط ما عليها من الرطب .

(٦) راجعه ص ٨٩ طبع دار الاشاعة، بذبو بند الهند، على هامش كشف الاستار .

واقصر في كل باب على مذهب الشافعية والحنفية، ولم يتعرض لمذهب غيرهما تسهيلاً على حملته إلا في مواضع لنكت، وبين ما تعقب الأئمة على مالك بإشارته لطيفة حيث كان التعقب بحديث صريح صحيح و ذكر ما سمت إليه الحاجة في معانيه اللغوية أو الفقهية من شرح غريب و ضبط مشكل و بيان علته الحكم و أقسامه و تاويل الحديث عند الفريقين و نحو ذلك. و كتابه هذا جامع لعدم أنواع هذا الباب ما أخذ من نصوص الكتاب و ما أثبتته الأحاديث المستفيضة القوية المروية في الأصول في كل باب و ما اتفق عليه جمهور الصحابة والتابعين و ما استنبطه مالك و تابعوه و جماعات من الفقهاء المحدثين، و منها كتابه المصنفى شرح فيه الموطن شرحاً وافياً و بين رموزه الخفية بيانا شافياً.

و منها شرح تراجم الجامع الصحيح للبخارى و قد اورد الاسحقى (يعنى شيخ شيخنا مولانا أحمد على السهار نسفورى) في مقدمته طرفاً من طرفه مما يدل على بداعه طريقه فيه.

و منها كتاب ازاله الخفاء عن خلفه الخلفاء أودعه السوفاً من دلائل الكتاب والسنة و اقوال العترة و اجماع الامية بحيث يشرف به السامع (١) و يطمنن اليه قلب السامع. و قد وشم عبدالعزيز (٢) كتابه التحفه ببعض فرائده و بسط للناس فيها سماطاً من فوائده.

قال الشيخ محسن و لقد سمعت الشيخ الاجل ابا العلاء العمري (٣) حين كان في بلدة الور (٤) و كانت وقعت في يده نسخة من كتاب ازاله الخفاء فكان أولع بها و يكثر من النظر فيها اوان فراغه من دروسه و سائر ما يشغله من شأنه فلما وقف على شيء كثير منها قال بمحض من الناس و كنت فيهم ان الذى صنف هذا الكتاب بحر زخار لا يرى له ساحل. هذا (٥)

(١) التشنيف جعل القرط في الاذن، و السامع الاذان.

(٢) اى الشاه عبدالعزيز ابن الامام ولى الله الدهلوى.

(٣) قلت: المراد منه استاذ اماتذنى العلامة فضل حق العمري الخير ابادى، وهو شيخ لصاحب البيان كما صرح به في موضع آخر حيث يقول: اخذ عن الشاه عبدالقادر شيخنا العلامة اعنى ابا العلاء فضل الحق العمري الخير ابادى. راجعه ص ٥٥ -

(٤) الور على افعال حروفها مدينه جنوبي دهلى، بينهما مسير خمس ليال اوست ليال.

(٥) راجع البيان الجنى ص ٩٢ طبع دار الاشاعت.

ومنها كتاب حجة الله البالغة في اسرار الحديث وحكم الشريعة وكذلك
قول الجميل في علم السلوك من افاداته وله كتاب الانتباه في سلاسل اولياء الله
كتاب نفيس يرغب فيه الفحول والارشاد الى مهمات علم الاسناد ومن افاداته
مدر الثمين و فيوض الحرمين وانفاس العارفين و تاويل الاحاديث في رموز
بعض الانبياء والمرسلين .

ومنها كتابه الخير الكثير الملقب بخزائن الحكمة فيها زبدة معارف الصوفية
خلاصة أدواتها وكشف ماخفي من علوم القوم و فتح اغلاقها .

وكذلك كتابه التفهيمات الالهيه في علم الحقائق . قال (الشاہ) عبدالعزیز: إنه
بمده مصنفاته وحكى عنه أنه قال فيها رأيت البارحة امير المؤمنين علياً رضي الله تعالى
عنه يقول: أنت أخونا وهذا معتقداً للاوراق التي كتبتها . (١)

مصنفاته على كثرتها مذهب كلها مستعذب آخرها وأولها (٢) و بزداد فائدة
كلما كرر النظر في شيء منها ناظره كأنه يقول فيه بعض واصفيه: يزيدك وجهه حسناً
إذا ما زدته نظراً .

فصل قال الشيخ محسن وقد اثنى عليه الاجلة من العلماء ذوى الشرف الكرام
منهم ابنه عبدالعزیز حيث قال في تحفته: انه يصح أن يقال في شأنه انه آية
من آيات الله سبحانه وتعالى و معجزة من معجزات نبيه صلى الله عليه وسلم . و قال
تعميم الله البهرائصي (٣) صاحب الشيخ الأجل الفقيه المحدث العارف المظهر جانا جانا
العلوي الدهلوي رحمهما الله تعالى:- انه قدس الله سره دن من اذير الاولياء
جامعاً بين العلوم الظاهرة والباطنة ثم ذكر عن شيخه انه كان يكثر من ذكر فضائله
و كماله ما لا ينحمله المقام . و كذلك حكى عنه الشيخ سلام علي الدهلوي من
اجلة أصحابه انه كان يقول: ان ابا عبدالعزیز المحدث قد بين طريقه السليمة وله

(١) راجع اليانغ الجنى على حاشيته كشف الاستار ص ٩١ طبع دارالاشاعة دوتلند

(٢) قلت: هذه العبارة ذكرها صاحب اليانغ الجنى بمامل كثير من العبارة المعقدة هكذا
وهي على كثرتها الخ مذهب ذاهم . مستعذب آخرها . اولها ذاته يدع العسل . حبه اوله و
آخره الخ راجع اليانغ الجنى ص ٩٢

(٣) اهرائص بفتح الواو و تكون الهاء و فتح الراء المهملة بعدها الف ثم همزة مشدودة و
آخر الحروف صاد مهملة بلده من الهند من اعمال الكهنو .

طرز خاص في تحقيق اسرار المعارف و غوامض العلوم و انه رباني من العلم
و لعله لم يوجد مثله في الصوفيه المحققين الذين جمعوا بين علمي الظاهر و الباطن
و تكلموا بعلوم جديدة الارجال معدودون والله أعلم (١)

قال الشيخ محسن و ليس يقع فيه الاجاهل غنى من الجهال لايرجى
يستطب ما به من دائه العضال و الذي قذبت به عيون هذه القاذيه ما خصه
تعالى به من عاو كعبه في العلوم الدينيه و رفع يمينه دوارس المعالم اليقينيه
فأفرغ جهده حتى بلغ ما بلغ من رتبه الاجتهاد في المذهب و شق عثير من سب
في القرون الذواهب (٢)

قال الشيخ محسن ان ابا عبدالعزيز و ان كان من أفراد العلماء لكنه معدود
من الحنفيين على مذهب النعمان أبى حنيفه و صاحبيه كالمحمديين الاربعه يعدون
من اصحاب الشافعي و ابن عبدالبر و ابن العربي واللخمي يعدون من اصحاب مالك
و قد تفردوا باقوال لا تعد و جوهاً في المذهبيين.

قال الشيخ محسن فابو عبدالعزيز أرشد الى طرق من العلم طالما تركت
هز طباعا جامدة طالما ركدت فتقل ذلك على اولئك الضعفاء فعبست وجوههم
كلاحت فطفقوا في غمرهم يتغمغمون و في سكرتهم يعمهون (٣) ثم ليس هذا الذي تقمونه منهم
و عابوه عليه بشيء تفرد به ولم يوافق عليه أحد فلم يزل الجهابذة من العلماء
والقروم الجله من الفقهاء يذهبون هذا المذهب و يردون بهذا المشرب يرومون
رومه و يحومون حومه فليس اذا يخصد الملام و أى عتب على من تبع اثر الكرام
و غيرنى الواشون انى احبها و تلك شكاة ظاهر عنك عارها

قال الشيخ محسن والحق ان الله رفع به العلم و مناره و شب بريحه ناره و
اضاء بوجهه انواره و جدد بيده آثاره و اصلح بجبره أعشاره (٤) و ان الحديث والتفقه
فيه و سلوك طريق الاتقان لمعانيه لا يتأتى شى من ذلك الا بانتهاج جادته من
بين المسالك و ياتى التحقيق أن ينصح لمن لم يتطفل عليه و على أمثاله فكن
طفيليهم على أدب ولن ترى شافعاً سوى الأديب (٥).

(١) راجع اليانغ الجنى ص ٩٢

(٢) ايضاً ص ٩٣.

(٣) الكلام الذى لا يتبين.

(٤) جمع عشير بالكسر القطعه المنكسره من شى.

(٥) راجع اليانغ الجنى ص ٩٣-٩٤.

قال الشيخ محسن في اليانغ الجنى قبر أبى عبدالعزيز معروف بزار بجنب مسجده من عن يسار القبلة بالبلد العتيق من دهلى و هناك كان مقامه و عبدالعزيز و غير واحد من أهله دفنوا عند قبره و قد انعم الله على بزيارة تلك القبور رضى الله تعالى عن أبى عبدالعزيز و رهطه الأقرين و أوفى حظه من الكرامة فى عباده المكرمين و جزاه عنى خيراً ما جزى إماماً من أئمة المسلمين و جمع بينى و بينهم فى جنه مع الخيرة المتقين و حشره فى زمرة المنعم عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن اولئك رفيقاً . و الحمد لله رب العالمين (١) انتهى ما اردنا اقتطافه من اليانغ الجنى فى ضمن فصول أربعة -

تنبيهه انما اطلنا فى ذلك تنبيهها لآخواننا الديوبنديين رجاء أن يتوجهوا بجهد همتهم الى احياء علوم ائمتهم و الاقتداء بسيرتهم فان هذا الكتاب اليانغ الجنى انما كتب بلسان سيد من سادة الطائفة الديوبندية أعنى به الامام عبدالغنى بن أبى سعيد الدهلوى المدنى فانه شيخ مشائخنا الديوبندية كلهم مثل شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندى و شيخ الاسلام مولانا رشيد أحمد الكنگوهى و الشيخ العلامة مولانا محمد يعقوب الديوبندى و شيخنا شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندى رضى الله عنهم . و كلما حكينا عن الشيخ محمود حسن فان قولاً توافق عليه جميع مشائخنا و الله الموفق و الهادى .

فصل

فى بيان كون الاسام ولى الله ماسورا بتجريد النهضة الهنريه
على طريق الالهام

قال الامام ولى الله فى فيوض الحرمين: رأيتنى فى المنام فقلت له من أنت؟
بذلك أن الله اذا اراد شيئاً من نظام الخير جعلنى بالجزيرة لانه مراد: رأيت
أن ملك الكفار قد استولى على بلاد المسلمين و نهب أموالهم و سبي ذريتهم
و أظهر فى بلدة "اجمير" شعائر الكفر و أبطل شعائر الاسلام و العباد بالله . فعضب الله تعالى
على أهل الأرض غضباً شديداً و رأيت صورة هذا الغضب منمنمة فى الملاء الاسامى
فرايتنى غضباناً من جهة نقت من تلك الحضرة فى نفسى و الناسا عند فى جم

غفير من الناس ورأيتهم غضبوا بغضبي وسألوني ماذا حكم الله في هذه الساعة قلت فك كل نظام قالوا اللي متى قلت اللي أن تروني قد سكت غضبي فجعلوا يتقاتلون بينهم ثم انى تقدمت الى بلدة اخر بها و أقتل أهلها فتبعونى فى ذلك و كذلك خربنا بلدة بعد بلدة حتى وصلنا الأجمير .

ثم رأيت ملك الكفار بطش به القوم وصرعوه وذبجوه بسكين فلما رأيت الدم يخرج من اوداجه متدفقا قلت الآن نزلت الرحمة والسكينه شملت من باشر القتال من المسلمين و صاروا مرحونين فقام الى رجل و سألنى عن المسلمين اقتتلوا فيما بينهم فتوقفت عن الجواب ولم اصرح ، رأيت ذلك ليلة الجمعة الحادية (١) والعشرين من ذى القعدة ١١٣٣ هـ انتهى ملخصاً (٢) .

قلت ظهر صداق الرويا و تاويله بصورة الحركة المليه للصايين المعاندين من الهند الجنوبي برئاسة " المرهته " و تغلبهم على مراكز الولايات كالاجمير ثم قيام المسلمين بمقاتلتهم و انتصارهم بمعركة فانى فت بليدة بقرب دهلى .

قال آزاد البلجراسى فى الخزانه العاسرة در ١١٣٦ هـ باجى راؤ قدم جرأت پيش مغاوز دكن قصد تاخت هندوستان كرد ، امير الامراء " حسين على خان الشيعى " در ١١٣٨ هـ بادشاه را راضى ساخت و صوبه دارى مالوه به باجى راؤ تفويض فرمود و در ١١٦٣ هـ كار بالاجى راؤ بالا گرفت و بالاجى در ذى القعدة ١١٤٣ هـ به غصه مرد انتهى .

ولذلك جعلنا حدود الطبقة الثانية من الدور العاشر من هجوم نادر شاه على الهند فى سنة ١١١٥ هـ الى انتصار المسلمين فى فانى فت سنة ١١٤٣ هـ وكان روح سياسة هذا العصر هو فك كل نظام و تخريب كل تعمير فان القوة الاجتماعية كانت اندرست فى المسلمين فكان اللازم تجديد رابطة الاجتماع ، و الامام ولى الله قرراصول هذا الانقلاب فى حجة الله البالغة و انذر كل طائفة طائفة من الهيئة الاجتماعية فى التفهيمات الالهية فابقظ الامراء فاجتمعوا فانتصروا فى فانى فت ثم جاء الامام عبدالعزيز فابقظ الجمهور فانتظموا فى صورة الحكومة المؤقتة .

(١) ٢١ ذى القعدة سنة ١١٣٤ هـ ١٤ ربيعى سنة ٨١٠ ع سروراجيه انتصار المسلمين فى بائى بت .
٦ جمادى الآخرة سنة ١١٤٣ هـ = جنورى ١٤٦١ ع = ٤ جنورى سنة ١١١٠ سروراجيه .
(٢) راجع فيوض الحرمين ص ٨٨-٨٩ ، مطبع احمدى دهلى من جاشيه الاصل .

النوع الثالث في تذكرة الامام عبدالعزيز بن ولي الله الدهلوى المجدد
على رأس المائة الثالثة عشر و امام النهضة الهندية .

قال الشيخ محسن في اليناع الجنى: (١) مولانا و بركتنا و مقننا لشيخ عبدالعزيز
بن ولي الله الدهلوى هو سيد علمائنا فى زمانه و ابن سيدهم لقبه بعضهم سراج
الهند و كان قبله فى من تقدم عهده الشيخ الاجل العارف نصير الدين خليفه سلطان
المشاىخ الجشتى بلقب سراج دهلى .

ولد عام تسعة و خمسين و مائة و ائف و اخذ الحديث ١٢ و غيره ما يروج
عليهم من العلوم الاسلاميه عن والده فقرأ عليه بعضها و سمع بعضها آخر بالتحقيق
والدرايه و الفحص و العناية حتى حصلت له ملكة فى العلوم راسخة و لما توفى
ابوه الى جوار رحمة الله تعالى و رضوانه استفاد من أجله أصحاب والده و انتفع
بهم و تدارك بهم ما فاتته على أبيه حتى برع على فضلاء زمانه و خضعت له
النواصى و شهد بكماله الدانى و القاصى ، ولم يزل ما أبقاه الله يزيد علوم الدين
رواة و نظارة و بيئتها باحسن عبارة و اشتد اشتغاله بهادرسا و تصنيفا و من أعظم
ما خصه الله به من المزايا انه يسر له أصحابا و اذا اراد الله شيئا هربته له أسبابا اضاعت
بوجههم دجى لليلالى و دياجيرها و استنارت بغرتهم على صفحات الايام تباشيرها
فتقوى بهم عضده و اشتد بهم ازره و شاع بهم غدومه و بقيت بهم من بعده
آثاره و رسومه .

وقد بلغ عبدالعزيز من الكمال و الشهرة بحيث يرى الناس فى مدن و قطار الهند
يفتخرون باعتزازهم اليه بل بانسلاكتهم فى سمط من ينتمى الى أصحابه و جملة
القول فيه ان الله تبارك و تعالى قد جمع من صنوف الفضل و استنارهم على فرقهم من
ابناء عصره فى أرضه رضى الله عنه و الحق به بالسلف الصالحين من هذه الامة و غيره
مع السابقين الاولين من ماداتها الائمة انتهى ملخصا ١٣ .

قلت الامام عبدالعزيز كان اماماً حليماً فوفقه الله شرفه مع طوبى له و اياه الامام
الحكيم تولد سنة ١١٥٩ و أخذ عن والده الامام ثم عن أصحاب والده و الى الشيخ

(١) راجع اليناع الجنى ص ٢٣-٢٤ طبع دارالاشاعت بدهلى و الهند
(٢) قلت: فى النسخة المطبوعة لليناع هكذا اخذ هذا العلم و غيره مما يروج الخ.
(٣) راجع اليناع الجنى ص ٢٨ .

محمد امين الكشميري الولى اللهى والشيخ محمد عاشق الفاتى والشيخ نورالله البدهانوى الدهلوى ودخل فى الاجازة العامه من الشيخ محمد بن سنه العمرى المتوفى سنه ١١٨٦ هـ واستمر فى افادة العلوم والمعارف و تجديد ها من يوم اجلسوه فى مقام ابيه سنه ١١٤٦ هـ الى أن تو فى سنه ١٢٣٩ هـ و كان ختام الطبقة الاولى من الدور الحادى عشر.

و كان اصحابه على طبقات فمن الطبقة الاولى اخوه الشيخ رفيع الدين الدهلوى واخوه الشيخ عبدالقادر الدهلوى والشيخ عبدالله الدهلوى المظهرى والشيخ عبدالحى بن نورالله الدهلوى الصدر السعيد ومن الطبقة الثانية الصدر الشهيد محمد بن اسمعيل بن عبدالغنى بن ولى الله والصدر الحميد محمد اسحاق بن محمد أفضل بن أحمد بن اسمعيل بن منصور بن احمد العمرى والامير الشهيد السيد أحمد الحسنى والشيخ رشيد الدين الكشميرى الاربعة الدهلويون. ومن الطبقة الثالثة الشيخ مخصوص الله بن رفيع الدين الدهلوى والشيخ محمد يعقوب بن محمد أفضل الدهلوى المكي وابشيخ ابوسعيد الدهلوى المظهرى والشيخ خالد الكردى الدمشقى (١).

فصل

فى رجب (٢) من سنه ١١٨٤ او سنه ١١٨٨ تشرف الامام عبدالعزيز فى الرويا لقاء امير المؤمنين على ابن ابى طالب امام الانقلاب فار شده الامير الى مفاصد الهيئه الاجتماعيه وطرق اصلاحها ودوام الشيخ على ارشاد الامير بالاستقامة فبارك الله فى عزائمهم ووصل روح الاصلاح الى عامه المسلمين فى حياته وقام اصحابه بمعاونه عامه المسلمين من جميع الاصناف الى اقامه الحكومه الموقته الهنديه لاهياء الجادة القويمه المحمديه و كان ذلك العام اول المائه الثانيه عشر من المبعث

(١) قلت: قد زرت ضريحه فى دمشق خير بلاد الشام بزار و يتبرك.

(٢) قوله فى رجب من سنه ١١٨٤ هـ الخ اخذنا تعيين السنه من قول الشيخ فى الامالى هفت سال مى گذرد كه بست و هفتم رجب شب معراج على اكثر الروايات فقير در خواب ديد الخ فان هذا الكتاب وقع من الامام عبدالعزيز بعد استفسار الشيخ محمد مظهر الدهلوى كما خرج به شيخنا شيخ الاسلام رشيد احمد الكنكوهي ذكره الشيخ عاشق الهى فى تذكره الرشيد و وفاه الشيخ محمد مظهر كان فى سنه ١٢٩٥ هـ فلو فرضنا ان المكاتبه بينهم جرت قبل السنه الواحده من وفاته تعيين العام بما حرراه والله اعلم ١٢ كتبه عبيدالله. من حاشيه الاصل.

النَّبوی فی الامالی العزیزیه: فقیر در خواب دید که میدانی است دران فرش سفید براق گسترده اند و بران فرش مردم بسیار باشکل نورانی و لباسهای فاخره منتظر قدم برکت لزوم جناب امیرنشسته اند فقیر هم بدریافت این معنی دران مقام بر فرش مذکور جا گرفتم.

ناگاه جناب امیر از جانب قبله نمایان شدند و سمت آن فرش توجه فرمودند مردم هم برای تعظیم برخاستند و بر لب فرش منتظر ایستادند فقیر نیز در وسط فرش ایستاده بسبب هجوم اشخاص باعظمت تالپ فرش نتوانست رسید ایشان تشریف آورده تفریق نموده نزد فقیر آمده چارزانو نشسته اند فقیر بادب تمام دوزانو مقابل نشسته الطاف بسیار فرموده و با هیچ کس کلام نفرموده محض با فقیر همکلام شدند فقیر آن وقت را غنیمت دانسته چند چیز دران وقت که در ذهن حاضر شده عرض نمود جواب با صواب یافت. اول آنچه فرمودند این بود که شنیده ام شخصی بزبان پشتو کتابی تصنیف کرده است و دران کتاب چیزهای تحقیر من بود درج نموده شمارا اطلاع این معنی هست یا نه؟

فقیر عرض نمود بنده زبان پشتو نمی داند تا از حال کتابهای این آگاه باشد موفق فرموده تحقیق خواهم کرد. باز عرض نمودم که از مذهب فقهاء کدام یک مختار و پسند جناب است فرمودند هیچ مذهب پسند ما نیست یا بطور ما نیست افراط و تفریط بعمل آورده اند.

باز عرض نمودم که از طرق اولیاءالله کدام یک طور جناب عالی است فرمودند در نیجا هم همان جواب است در هر طریقه چیزهایی نامرضی با خلاف طور ما احداث نموده اند و با این همه از طور قصور دارند زیرا که در عهد طریق شغلی در در تقرب الی الله مفید باشد معمول و مروج بود ذکر و تلاوت قرآن و نماز آنها فقط ذکر را شغل مقرر کرده اند و تلاوت قرآن و نماز را شغل نمی دانند. بعد ازان عرض نمودم که تلاوت قرآن و نماز را چگونه شغل باید گردانید از جناب ایشان طریق شغل تلاوت قرآن و نماز را القا شده و چیزی بزبان هم فرموده اند لیکن بیشتر تاثیر باطن معلوم درده ام و حالت باطن من تغییر پیدا کرده که در وصف نمی آید ازان وقت آن امر در باطن خرد مستقر می بایم عرض کردم که هر چند مرا توسل بجناب عالی از راه طرق و سلاسل بسیار بحمدالله حاصل است لیکن

میخواهم که بلا واسطه بیعت نمایم آنجناب دست خود را و اگرده دست فقیر گرفته بیعت فرمودند دران وقت الفاء عظیم در باطن فقیر نمودند .
بعد ازان عرض کردم که اکثر صحابه خصوصاً قریشیان با جنابعالی مشاجرات نموده اند در حق آنها حکم چیست و چگونه بوده است، این حقیقت فرمودند که ما از ایشان شکایت برادران داشتیم یا فرمودند شکایت برادری داشتیم و شکر رنجیها در میان بود مردم نا فهم این را دور دور برده اند و بسیار افزوده . باز عرض کردم که فلان جماعت خود را سید از اولاد جنابعالی می انگارند فرمودند که آن جماعت از اولاد من نیستند دروغ می گویند، بعد ازان یکایک برخاسته و بهمان سمت سرعت کنان تشریف برده اند و مردم دیگر که منتظر بودند در حیرت ایستاده اند که کاش این صحبت قدری امتداد پذیرفت انتهای .

فصل

الامام عبدالعزیز امر اخوانه و اصحابه بما یلیق بهم من التعلیم والتربیه ، و كانت دعوتهم بعد اكمال الطلبة بالفنون الرائجة عند عامه اهل العلم الى احياء الجادة القویمة من الطریقه المحمدیه فی الفقه و التصوف و التفسیر و الحدیث و الحکمة فصاروا الجمعیة العلمیه النولی اللہیة .

دخل الانكليز في دهلي ۱۲۱۸ هـ ۱۸۰۳ م فافتى الامام عبدالعزیز بكونها دارالحرب خلافا لبعض اهل العلم ، و شرع في تنظيم الحزب السياسى على نظريات والده الامام ولى الله الدهلوى حكيم الهند ، و بالنظر الى تسهيل اجتماع العامة كان يجب أن يكون الامير من المنتسبين الى اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما دخل الامير الشهيد (۱) في اصحابه سنة ۱۲۲۲ و كان من عائلة السيد أبى سعيد البريلوى الولي اللہى ، و هم ينتسبون الى الامام النفس الزكية من اولاد الامام الحسن بن على بن ابى طالب بعث الامام لتحصیل التربية العسكرية في سنة ۱۲۲۵ و فرغ منها في سنة ۱۲۳۱ .

فنصبه الامام عبدالعزیز اميرا للدعوة الى اقامه شعائر الدين من الاجتهاد في اتباع سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم باصلاح المعاش و المعاشرة و من الجهاد لاعلاء الدين المتين .

(۱) اى السيد احمد البريلوى رحه .

وكان الصدر السعيد مولانا عبدالحى الدهلوى والصدر الشهيد مولانا محمد اسمعيل الدهلوى كالوزيرين معه فى هذا المهم العظيم ، وكان الصدر والحميد مولانا محمد اسحق الدهلوى مقيما فى دهلى بصفته "النيابة" والاعانة للامام عبدالعزيز فانه صار مكفوف البصر فى آخر عمره -

فسافروا الى اطراف الممالك الهندية و بثوا الدعوة الى القرى و الامصار فى سنة ١٢٣٦ اعلنوا الدعوة الى الجهاد -

و من المحرم سنة ١٢٣١ شرعوا فى الهجرة من طريق السند و قندهار و كابل الى جبال الافاغنة على حدود الهند و فى ١٢ جمادى الثانية من سنة ١٢٣٢ اقاموا حكومة مؤقتة هندية فى بنجتار و توفى الصدر السعيد مولانا عبدالحى الدهلوى (١) (سنة ثلاث و اربعين و مائتين و ألف) فانضم الى الصدر الشهيد الشيخ محمد حسن الرامפורى أحد اكابر الديوبنديين و كذلك كان فى رفاقه الامير الشهيد السيد عبدالرحيم الافغانى امام الديوبنديين ، فاستشهدوا ببلا دوت بلدة على حدود الكشمير فى ٢٤ - ذى القعدة سنة ١٢٣٦ و فشلت الحكومة المؤقتة باحتيال الانكليز و ارتجاع الامراء و غدروهم بعامة المسلمين و أميرهم -

قال الشيخ محسن فى اليناع الجنى: استشهد اسمعيل بن عبدالغنى فى الغزوة المشهورة حين هجم عليهم العدو ذفرة السك و خذلهم من دناوى دارهم و نكثوا ببيعة امامهم حتى صاروا مع العدو بدا واحدة و اعانوهم على دماء المسلمين انتهى (٢) و بقى الصدر المفيد فى دهلى مديرا للاسور فى حياة الامام عبدالعزيز و استمر على وظيفته كالقائم مقام الامام فى صدارته على الدعوة الجبوتيين فى الهند الى سنة ١٢٦٢ ثم هاجر الى العجاز مع اخيه الشيخ محمد يعقوب الدهلوى سنة ١٢٥٨ و شرع فى تجديد التنظيم من مركزه فى مكة و توفى سنة ١٢٦٢ و قام اخوه الشيخ محمد يعقوب الدهلوى باسمه الى آخر سنة ١٢٤٢ ثم اتفق الامر

(١) قلت: الشيخ عبدالحى بن هبة الله بن نور الله الصديقى البدهلوى، ولد بقرية "بدرهانة" و نشأ بها و دخل دهلى فلأزم الشيخ عبدالقادر ابن الامام ولى الله وقرأ عليه الكتاب الدرسية و عتمته كانت تحت الامام عبدالعزيز و كان معه جبا وقرطا و اولاده دهلى فاشهر بدهلى و لأزم السيد الشهيد سافر معه الى خراسان فدفن بها بقرية حار فى بلاد النخس الهندية على فراشه فدفن بها. راجع النزهة ص ٢٣٩ ج ٤ -

(٢) راجع اليناع الجنى ص ٤٦ -

الى مشائخنا الديوبندية من سنة ١٢٨٣ و كان تاسيس المدرسة في ١٥ محرم سنة ١٢٨٣، ٢٩ - مايو ١٨٦٦، رضى الله عنهم أجمعين -

”النوع الرابع في تذكرة اصحاب الامام عبدالعزیز من ائمة الدور الحادى عشر

جعلنا الطبقة الاولى للدور الحادى عشر من سنة ١١٢٣ معركة فاني فت الى سنة ١٢٣٣ هـ ابتداء الهجرة الى جبال الافاغنة، والطبقة الثانية مختصة باركان النهضة الهندية من سنة ١٢٣١ الى ١٢٥٨ هجرة الصدر المفيد الى الحجاز، والطبقة الثالثة من سنة ١٢٥٨ الى سنة ١٢٤٣ أيام المحاربة في دهلى -

فصل

في تذكرة الامام رفيع الدين بن ولى الله الدهلوى

قال الشيخ محسن فى اليانع الجنى ومن أجله اصحاب الامام عبدالعزیز اخوه رفيع الدين المحقق المتقن كان مقدسا على كثير من أقرانه و كانت له خبرة تامة بغير هذه العلوم الشرعية من علوم الاوائل وهذا قلما يتفق مثله لأهل العلم، وله مؤلفات جيدة رأيت بعضها فرأيتته يكثروا فى ماله من المتون المهدية فى نفائس الفنون من رموز خفية يعسر الاطلاع عليها و يجمع مسائل كثيرة فى كلمات يسيرة -

و كتابه دمع الباطل فى بعض المسائل الغامضة من علم الحقائق معروف اثنى عليه أهلها وله مختصر جامع بين فيه سرىان الحب فى الاشياء كلها و اوضح للناس اطواره يسمى اسرار المحبة، قلما اتفق مثله لغيره ممن تكلم عليها ولا اعرف سبقه الى ذلك الا رجلا من الفلاسفة ابو نصر الفارابى و ابو على بن سينا على ما يفهم من كلام النصير الطوسى والله اعلم انتهى. (١)

(١) راجع اليانع الجنى ص ٤٥ . بقول صاحب النزاهة : وله مصنفات غير ما ذكرها الشيخ محسن وهى : رسالة فى العروض و رسالة فى مقدمة العلم و رسالة فى التاريخ و رسالة فى اثبات شق القمر و ابطال البراهين الحكيمية على اصول الحكماء و رسالة فى تحقيق الالوان و رسالة فى آثار القيامة و رسالة فى الحجاب و رسالة فى برهان التمانع و رسالة فى عقد الانامل و رسالة فى شرح اربعين كافات و رسالة فى المنطق و رسالة فى الامور العامة و حاشية على ”ميرزاهد رسالة“ و من مصنفاته ”تكميل الصناعة“ كتاب عجيب قلما اتفق مثله لغيره وله غير ذلك من المؤلفات الجيدة، وله تجميع على بعض القوائد لوالده. قال صنوه الشيخ بقيه حاشية على ص ١٣٣

قلت يشير في قوله ماله من المتون المهدية الى كتاب الامام رفيع الدين
تكميل الاذهان في فنون المنطق والتحصيل والتطبيق يدرس في دارالعلوم الديوبندية
ولمخالجها اسانيد متصله مسلسله الى الامام رفيع الدين تو في الاسام سنه ١٢٣٣.

فصل

في تذكرة الامام عبدالقادر بن ولي الله الدهلوي

قال الشيخ محسن في اليانع الجنى و من اجله اصحاب الامام عبه العزيز اخوه
عبدالقادر كان فاضلا جليلا ذاورع في الدين وله وجه اى وجه بين المتقين صادق الفراسه
حسن التوسم وربما الهم بالمغيب. حدثنى الثقات ببعض ما اكرمه الله من ذلك وغيره
من خرق العوائد اخذ عنه جماعه اجلهم شيخنا العلامة النحرير الذى لم ترالعيون
مثله اعنى ابا العلاء فضل الحق العمري الخير آبادى كما حدثنا هو بذلك و سمعته
غير مره يثنى عليه و يحكى لنا من كراماته انتهى - (١)

و قد حكينا في ترجمه الامام ولي الله ما ذكره الشيخ محسن في حق
ترجمه القرآن بلفظه: وقد احتذى بمثاله و نسج على سنوالة ابنه عبدالقادر فاحسن
الترجمه الهنديه للقرآن اقتباساً من مشكوته و لقد سهلت الترجمة من بعده للناس فدوة
به انتهى -

قلت الشيخ عبدالقادر كان امام من فسر القرآن العظيم باللسان الهندى و لمخالجنا
الديوبندية اسانيد متصله مسلسله في اخذ معانى القرآن الى الشيخ عبدالقادر
و شيخنا شيخ الهند هو الذى اصلح ترجمته و هذبها. توفي الشيخ عبدالقادر
سنه ١٢٣٠ -

بقية حاشية

عبدالعزيز فيما كتب الى الشيخ احمد بن الشروانى (في حق احمد شاه رفيع الدين في عهد
اوان الاخ (الشاه رفيع الدين) هوتلوى في السن و صدى في الصمد والقر و درره المذبح
الطافه على يدى و من بتكميله على لمارانى من مقامه عندما غلب بقراب من امد العفنى
برساله و جيزه بل جوهره عزيزه يحتوى على تلك مختصره عمده جدا و صدى على
فقر مفترعه لم يسبق الو اسوتها مسوه لتفسير كلام الله المجيد في الدنيا و كشف الفزع عن
وجوه ذلك المعانى المقصودات من الاعجاز في الفصور و المعنى ارساني هذا الرب العجب
العجاب و سيز القشر عن الباب و نور مصابيح رجاحات القلوب و روح الارواح بطبع الاسلوب
توفى رحمه الله في حياه صنوه الكبير عبدالعزيز لست اذكر احوال من تولى له كتابه ثلاث و ثلاثين
ومائتين و الف بمدينة دهلى و دفن بها خارج البلده عند ابيه و جدته. راجع البرهه ج ٤

ص ١٨٢ - ١٨٣

(١) راجع اليانع الجنى ص ٤٥ .

ثم الشيخ فضل الحق العمري الذي مدحه الشيخ محسن كثيراً هو الذي قام بمعارضته الصدر الشهيد (۱) أولاً في بعض المسائل الكلامية و انضم اليه من كان معارضاً للإمام عبدالعزيز في خطته السياسية للنهضة الهندية و استعان بهم السياسيون من الجمعية الانكليزية لايقاع الشقاق بين المهاجرين الهنديين والافغانيين لكن الشيخ فضل الحق في محاربه الهنديين مع الاجانب قام بخلاف الانكليز فنفي الى ما وراء البحر بعد تغلب الانكليز سنة ۱۲۷۳ ربا اغفرلنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان .

فصل

في تذكرة الامير الشهيد السيد احمد بن السيد محمد عرفان الحسنی

هو السيد احمد بن محمد عرفان بن محمد نور بن محمد هدى بن السيد عليم الله النقشبندی بن السيد محمد فضيل البريلوى مولداً و الدهلوى مرجعاً تولد في سنة ۱۲۰۱ و جاء الى دهلي في سنة ۱۲۲۲ هـ . ۱۸۰۶ م قرء ترجمه القرآن العظيم على الشيخ عبدالقادر . قال السيد احمد الدهلوى في آثار الصناديد اوائل حال من شوق طالب علمى من وطنه و اردت شاهجهان آباد هو كرم مسجد اكبر آبادى من فروكش هوسى اور صرف و نحو من فى الجمل سواد حاصل كيا اكثر خدمت مسجد اور اس مقام كے واردون خصوصاً درويشان ياك طينت كى جو تحصيل علم باطنى كے شوق من جناب مولانا عبدالقادر كى خدمت من حاضر رهنه خاطر دارى اور سر انجام سہام من اسے بدل سرگرم ہونے كويا اس امر كو اهم سہام سمجھے ہونے تھے انتہى .

و اخذ الطريقة الجشتية و القادرية و النقشبندية و المجددية عن الامام عبدالعزيز و اسس الطريقة المحمدية لاجياء الجادة القويمه من السنه النبويه و ارسله الامام عبدالعزيز لتحصيل المهارة فى الامور العسكرية فى سنة ۱۲۲۵ هـ ۱۸۱۶ لامة الدعوة الى اتباع السنه و الجهاد و جعل معه من العلماء الصدر السعيد الصدر الشهيد كالوزيرين و كان اسرهم بالشورى بينهم و اذا اتفق الثلاثة على شىء يكون مثل حكم الامام عبدالعزيز و فى سنة ۱۲۳۳ صنفوا الصراط المستقيم

(۱) اى الشاه محمد اسماعيل الشهيد حفيد الامام ولى الله .

و ضبطوا فيه بطريقه ولايه النبوه وجعلوها مركز طرق الصوفيه القادرية والچشتيه والنقشبنديه و المجدديه و طبقوها على اصطلاحات قطب المحققين و فخرالعرفاء المكملين اعلمهم بالله الشيخ ولى الله قدس سره -

فأعلنوا الدعوه بالجهاد فى سنه و بدأوا باعمال الحج و فرغوا منها فى سنه ١٢٣٩ هـ ١٨٢٣ و شرعوا فى اعداد القوة الى سنه ١٢٣١ هـ ١٨٢٥ ثم هاجروا الى بلاد الافاغنه و جبالهم و اقاموا حكومه سوته كان اميرها السيد احمد فى ١٢ جمادى الثانيه ١٠ جنورى سنه ١٢٣٢ هـ ١٨٢٤ و بايع الافاغنه اكثرهم باسمه الامير و صار يطيعونه فى اوامر الشرع الاسلامى و كذلك بايع باسمه الامير من كان من الولى اللهين بالهند و كانوا يمدونهم بالاسوال و الرجال و هذا الامر كان مركز ادارته الدهلى. و الصدر الحميد مولانا محمد اسحاق كان مديراً فكان الحرب بينهم و بين المتغلبين على مسلم الفنجاب سجال حتى اندهر منهم آراء الجمعيه التجاريه الانكليزيه فاستعانوا بالمسلمين المخالفين للولى اللهين و امدوهم بالاموال فوصلوا الى بلاد الافاغنه و اوقعوا الشقاق بين الهنديين المهاجرين و الافاغنه الوطنيين .

و فتنهم كانت راجعه اما الى اتهام الولى اللهين بانهم ليسوا من الخفيه لفقهاء بلاد الافغانين و اما الى الوسوسه بأن الافاغنه كيف تراسمهم امير هندى فانهجهال من الافاغنه اثرت فيهم الدعايه و الا سير استبد براسه فى بعض الامور و ما بين مشوره الناصحين فافضى من تآثر الافاغنه الى الامر ان يمددوا بحاله و لا غيله و اعانوا المحاربين ثانياً فاستشهدوا: الامير و اصحابه "فى بلاد هيويدى الكفار فى ٢٤ - ذوالقعدة ١٢٣٦
١٨٣١

وكان فى الشهداء من الامه مشائخنا الديوبنديه السيد عبد الرحيم الازرقى و معاون الامير الشهيد و الشيخ محمد حسين الرامشورى. الراضى و السيد ميرت ديوبندى معاون الصدر الشهيد و وقع فى اتباعهم الاختلاف فى سنة ١٢٤٠ فباع الصدر الحميد الشيخ اسحق الدهلوى اسسوا حزباً بعدد جهاده الامر و يدعوا الى الجهاد و سميته بالحزب الدهلوى و اتباع الشيخ ولات غلبى الصادق العظيم البادى اسسوا حزباً ينتظر رجعه الامر و لا يجوز الجهاد الا بعد رجوع الامر و سميته بالحزب الصادقورى.

و قال الشيخ شمس الحق العظيم آبادي في عون المعبود (۱) زعم اكثر العوام و بعض الخواص في حق الغازي الشهيد الامام احمد البريلوي رضي الله عنه انه المهدي الموعود و انه لم يستشهد في معركة الغزوة بل انه اختفى عن أعين الناس وهو حي موجود في هذا العالم الى الان حتى افترط بعضهم فقال انا لقيناه في مكة المعظمة حول المطاف ثم غاب بعد ذلك و يزعمون انه سيعود. هذا غلط و الحق الصحيح أن السيد الامام استشهد ولم يخطف عن أعين الناس قط و الحكاية المروية في ذلك كلها مكذوبة مخترعة و باصع منها فهو محمول على محمل حسن. و قد طال النزاع في الامير السيد الشهيد من حياته و اختفائه حتى جعلوه جزء العقيدة و يجادلون من ينكره. و الى الله المشتكى من صنيع هؤلاء و نعوذ بالله من هذه العقيدة المنكرة الواهية انتهى.

قلت مراده من بعض الخواص الشيخ الجليل الامير ولايت علي الصادق بوري العظيم آبادي الذي دعا السلي هذه الحقيقة دعوة حثيثة و تبعه علي ذلك جماعة كبيرة اضمحلت بالتدرج. هؤلاء هم الذين احتاجوا أن يخرجوا من الحنفية الرحيمية الولي اللهي العزيزة الاسماعيليه الاسحاقية و ما دخلوا في محاربة دهلي و نسميهم الحزب الصادق بوري و الله الهادي.

و قال النواب صديق حسن في حجج الكرامه جمعيتي از اهل عظيم آباد و بنكاله در باره سيد احمد بريلاوي مرحوم نيز اين گمان کرده اند يعنى دعوى مهديت تا آنکه از مردان ايشان چهل حديث درين باب جمع نموده و ايشان را مهدي وسط قرار داده قائل به غيبويت ايشان چهل حديث درين باب جمع نموده و ايشان را مهدي وسط قرار داده قائل به غيبويت ايشان در حال مغربيت و هند شده منتظر عود بوده اند و اين زلت عظيم است و كيف که سيد مرحوم اين دعوى نکرده و ايما بعود خود نر نموده اگر مي کرد هيچکس تصديق نمي نمود انتهى.

(۱) قلت : « عون المعبود » ليس من تأليف الشيخ شمس الحق العظيم آبادي، بل من تأليف الشيخ محمد اشرف بن امير الصديقي العظيم آبادي، للعلامة شمس الحق شرح عظيم لسنة ابي داود اسمه غاية المقصود، ولكن عون المعبود مثل التلخيص من « غاية المقصود » كما اقر به الشيخ محمد اشرف في مقدمته حيث يقول : اني استفدت كثيرا من غاية المقصود وقد اعانني شارحه في هذه الحاشية الخ، فنسبه شيخنا المولف الى العلامة شمس الحق العظيم آبادي ولا باس. هذا الكتاب عون المعبود موجود في مكتبتى، ولكنه كبير في اربع مجلدات، و اطلعت فيه على موضع الحوالة، ومنه الاعانة. القاسمي السندي.

وقال صاحب حارق الاشرار:

حق نے اسماعیل کی عزت یہ کی لاش کو کفار سے ذلت نہ دی
پردہ رحمت سے اپنے ڈھانک لیا کی تلاش اعداء نے، لیکن کب ملی

دشت دیکھا گرچہ سو سو بار ہے

سید احمد کو بھی وہ رتبہ ملا لاش کا ان کی نہیں پایا پتا
ورنہ ان دونوں کو کافر لے حیا کھینچتے اور کرتے رسوا جا بجا

دوست کی ذلت سے حق کو عار ہے

ہے کسی شیطان نے ایسا لکھا مہدی غازی، امام اولیا
ڈر کے باعث غار میں جا کر چھپا جب وہ نکلے تب لڑے وہ باصفا

کیا برا یہ فرقہ اشرار ہے

موت سے خائف جو خود ہووے امام کیوں نہ ہوں ڈر ہوک بھر اس کے غلام
لغو ہیں ان کی کتابیں لا کلام کذب ہے، بہتان ہے، باطل حرام

غرق کردے نا انہیں درکار ہے۔

انتہی تلخیصہ (۱)۔

فصل

فی تذکرۃ الصدر السعید مولانا عبدالحی بن ہبہ اللہ الرہلوی

وقال الشيخ محسن فی الیائع الجنی: و من اصحاب الامام عبدالعزیز ختنہ
عبدالحی البکری کان من احسنهم خبیرة بالفقه، و امرسہم بالکتب الدرسیۃ انتھی
قلت أخذ الصدر السعید عن الاخوة الثلاثة الامام عبدالعزیز و الامام رفیع الدین
والامام عبدالقادر و کان اماما فی تعلیم المعلمین و تدریبہم طرق الحدیث و امامید
مشائخنا الدیوبندیۃ فی فنون التحصیل لا ترجع الالہ توفی سنہ ۱۲۳۳ فی
السواحل علی حدود الهند قبل الفتنة فی الجھونۃ الموقنتۃ۔

(۱) راجع حارق الاشرار المنظوم فی الاریدیۃ للشیخ فتح اللہ ص ۱، ص المشواہ فی مجموعہ
تقویۃ الایمان مع تذکیر الاخوان والرسائل الاخر، طبع نور محمد، اصح المطابع ذراشی۔

فصل

في تذكرة الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل بن عبدالغنى بن
ولى الله الدهلوى

قال الشيخ محسن فى اليناع الجنى: ومن اصحاب الامام عبدالعزيز ابن اخيه اسمعيل بن عبدالغنى كان من أزكى الناس بايامه وكان اشهدهم فى دين الله واحفظهم للسنة يغضب لها و يندب اليها و يشنع على البدع و أهلها. من مصنفاته كتاب الصراط المستقيم فى التصوف و الايضاح فى بيان حقيقة السنة و البدعة مشهوران يرغب الناس فيهما ومختصر فى اصول الفقه و قرة العينين انفرد فيها بمسائل عن جمهور اصحابه منها رفع اليدين كما هو عند الشافعية. و ممن قال به من اصحاب الحنفية ابن عبدالهادى (١) وغيرهما و منها قراءة الفاتحة للموتى و هى روايه عن محمد بن الحسن و مال اليها كثير من المتأخرين، قال ابن العز (٢) انه قول أبى حفص الكبير البخارى -

و كتاب آخر فى التوحيد و رد الاشراك. استشهد فى الغزوة المشهورة حين هجم عليهم كفر السك و خذلهم من كانوا فى دارهم و نكثوا بيعه امامهم حتى صاروا مع العدو يداً واحدة انتهى. (٣) ٤

قلت ولد الشيخ محمد اسماعيل سنة ١١٩٣ - ١٢٤٩ م و بعد ما توفى ابوه كفله الشيخ عبدالقادر الى نفسه و أخذ عن الائمة الثلاثة و زوجته الشيخ عبدالقادر بنت بنته فتولد له منها الشيخ محمد عمر المتوفى سنة ١٢٦٨. و من مصنفاته العباة احسن كتاب فى علم الحقائق يقرأ فى دارالعلوم الديوبندية مثل تكميل الاذهان و حجة الله البالغة فى درجة التكميل. أنا بحمد الله حصلت هذا الكتاب و وقت للسعى فى اشاعته اذ كنت ناظماً لجمعية الانصار فى ديوبند.

و كتابه فى التوحيد كنت قرأته قبل اظهار الاسلام و نفعنى الله به فى فهم رد الاشراك حتى صار سبباً لاهتدائى بالاسلام. فالامام محمد اسماعيل الشهيد

(١) قوله ابن عبدالهادى الشيخ ابوالحسن بن عبدالهادى السندى الكبير فانه كان يرفع يديه والله اعلم - عبیدالله. من حاشية الاصل -

(٢) قوله ابن العز قيل المراد منه شارح العقيدة الطحاوية - الله اعلم. عبیدالله من حاشية الاصل -

(٣) راجع اليناع الجنى ص ٤٦ طبع دار الاشاعت

شيخى و امامى انى احبه كثيراً مثل ما يحب الناس لائمه مذهبهم و اسانيدى من طريق مشائخنا الذويوندييه متصله مساسله الى الصدر الشهيد. استشهد في ٢٤ ذى القعدة سنه ١٢٣٦ رضى الله عنه. رب توفني مسلماً والحقنى بالصالحين .

فصل

فى تذكرة الصدر الحميد مولانا الشيخ محمد اسحاق الدهلوى ثم المكى

قال الشيخ محسن فى البيان العجنى (١) و من اصحاب الامام عبدالعزيز ابن بنته الشيخ الاجل المحدث ابو سليمان اسحاق اخذ عن جده عبدالعزيز و جلس بعده مجلسه و رفع من معاوز (٢) فقهه و افاد الناس احسن الافادة و افاض عليهم من سجاله و كان معروفاً بالعلم والورع وغير ذلك من الفضائل الجليله .

كان بعض الناس يقول فيه انه ولد على التقوى - ترجمه المشكوة له معروفه مرغوب فيها. هاجر الى مكه و اقام بها سنين ثم توفى بها عام اثنين وستين ومائتين يعنى بعد الالف برّد الله مضجعه و اكرم نزله و جزاه خيراً انتهى -

قلت تولد الشيخ سنه ١١٩٤ و نسب آبائه يتصل بنسب الامام عبدالعزيز فى جده الرابع الشيخ منصور بن احمد العمري. اخذ عن الائمة الثلاثة. ترجمه الشيخ لمشكوة المصاييح قد دسجها الشيخ قطب الدين الدهلوى تلميذه فى مفاخر الحق شرح المشكوة فصار نفعه عاماً .

الصدر الحميد كان اماماً فى الحديث والعلوم الدينيه عند غايه من يتصل اسناده الى الامام عبدالعزيز. و اما امامته فى السباسب بعد ما رجع الى مكه سنه ١٢٥٤ سبع و خمسين فكانت مختصه بجماعه اعتقدت بشهادة السيد الامير احمد الدهلوى .

و اما الذين وافقوا الشيخ الاجل مولانا ولادت على الصادقويه ثم الرافضيه بغيوبه الامام و الانتظار لرجعته فهم ما كانوا بطيعة من الصادق الملقب من السباسب و هؤلاء هم اسسوا الحزب الذى نسميه بالصادقويه نسبة الى اجداده الشيخ ولادت على فى عظيم آباد و انتقلت امامه الحزب الدهلوى بعد وفاة الصدر الحميد الذى احبه الشيخ محمد يعقوب الدهلوى المكى الصدر المفيد .

(١) راجعه ص ٦٠ طبع دارالاشاعت بدوبند

(٢) المعوزه بالكسر الثوب الخلق جمع معاوز

فصل

فی تذکره الشیخ الاجل مولانا محمد یعقوب الدهلوی المکی

الشیخ محمد یعقوب بن محمد افضل بن اسماعیل بن منصور بن احمد العمری شقیق الصدر الحمید تولد سنه ۱۲۰۰ و قد بشر بولادتهما و بهجرتهما الی الحجاز الامام ولی الله الدهلوی .

قال الشیخ محمد عاشق فی القول الجلی حضرت شاه ولی الله رحمه الله فرسودند آگاهی آمد این فرزندان که لطف الاهی ایشان را بما عطا کرده است همه سعادت اند نوعی از ملکیت در ایشان ظهور خواهد کرد لیکن تدبیر غیب تقاضا میکند که دو شخص دیگر پیدا شوند که در مکه و مدینه سالها احیاء علوم دین نمایند و همان جا وطن اختیار کنند از طرف ما در نسب ایشان بما متمکن باشد زیرا که آدمی زاده بوطن مادر میلان طبع دارد و انتقال جماعت که والد ایشان متمکن باشد بسر زمینی مستحیل است مگر بقصر قاصر انتهى -

قال الامیر القنوجی بعد ذکر ما حکیناه عن القول الجلی محرر سطور گوید که مصداق این آگاهی سوا هر دو نواس حضرت شاه عبدالعزیز صاحب دهلوی که محمد اسحق و محمد یعقوب اند بظاهری معلوم نمی شوند که ایشان از دهلی وطن خود هجرت نموده در مکه اقامت فرمودند و سالها سال باحیاء روایت حدیث باهل عرب و عجم پرداختند انتهى -

قلت لیس معنی احیاء العلوم مقتصرأ علی روایة الحدیث فقط بل یشمل الدعوة الی الامر بالمعروف والنهی عن المنکر والجهاد لاعلاء کلمة الله و کانا مشغولین بالاحیاء لعلوم الدین بهذا المعنی الی آخر حیاتهما رضی الله عنهما -

قلت الشیخ محمد یعقوب اخذ عن جده الامام عبدالعزیز و عن اصحابه الکبار عموماً و عن الصدر الحمید خصوصاً و کان مستخلفه فی ارشاد المستر شدین و امامة الحزب الدهلوی. توفی فی ۲۸ ذی القعدة من سنه ۱۲۸۲ - (۱)

(۱) لما هاجر الصدر الحمید الی ام القری خلفه فی دهلی من اکابر اتباعه مولانا احمد سعید و مولانا مملوک العلی و مولانا عبدالغنی و غیرهم والشیخ احمد سعید کان الداعی فی ایام المجاربه الی اشتراک اتباع الصدر الحمید فی المجاربه مع المتغلبین و کان السید نذیر حسین الدهلوی ممن تجنب عن الاشتراک فانقسموا الی قسمین. والله الهادی عبیدالله - الشیخ احمد سعید ولد فی سنه ۱۲۱۷ والسید نذیر حسین ولد فی سنه ۱۲۲۰ - من حاشیه الاصل.

اخذ عنه الشيخ مظفر حسين الكاندهلوى والامير امداد الله الثانوى و شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندى من اساطين الطائفة الديوبندية و كان تاسيس المدرسة الديوبندية في ۱۵ محرم سنة ۱۲۸۳ و من بعد ذلك سمي الحزب الدهلوى بالطائفة الديوبندية۔

فصل

في تذكرة الشيخ مخصوص الله الدهلوى

قال الشيخ محسن في اليناع الجنى: الشيخ المجلد مخصوص الله بن رفيع الدين العمري الدهلوى كان مقربا في دروس عمه عبدالعزيز بعد ما توفى أبوه رفيع الدين كان موصوفا بالصلاح، توفى قبل وقعة القرطاس يعنى مجاربه الدهلى بنحو سنتين قرأ عليه الشيخ عبدالغنى الدهلوى كتاب مشكوة المصابيح انتهى۔
قلت بعد هجرة الصدر الحميد في ۱۲۵۸ هـ بقى مدرسا في مدرسة الامام عبدالعزيز۔

فصل

في تذكرة الشيخ العلامة رشيد الدين الدهلوى

قال الشيخ محسن في اليناع الجنى: ومن اصحاب الامام عبدالعزيز رشيد الدين الدهلوى كان فاضلا جا معاً بين كثير من العلوم اتقن منها جملاً مستكتمات و كان حسن العبارة ذاب الذب عن حمى السنة و الجماعة۔
قلت أخذ عن الامام عبدالعزيز طريقته النحرى و يرجع عن انكر انكره و اخذ عن الامام عبدالقادر والصدر السعيد عبدالجنى لانه لازم الامام رفيع الدين السعدى في آثار الصناديد السيد احمد الدهلوى الولي اللهي المليكبرى: وراهى رشيد الدين رشيد الدين شاگرد رشيد جناب مولانا رفيع الدين كے تھے اور ان کی خدمت میں استاد اعجاز وافر رکھتے تھے کہ حضرت موصوف آيكی تربيت میں استاد اعجاز وافر رکھتے تھے اگرچہ كسب كمال ان حضرت كے دونوں بھائی، يعنى مولانا عبدالقادر اور مولانا عبدالقادر كى خدمت میں بھى كيا تھا، ليكن ناسلى درمچ فہمى انہی كى خدمت میں انصرام كو پہنچانى۔ جب نقائى دوفور حكام كى طرف سے دعوے میں آيا تو عہدہ مدرسى مدرسہ شاہجہان آباد قبول فرمایا انتہی۔

قلت توفى الشيخ ۱۲۴۹ هـ و عنده أخذ شيخ مشائخنا مولانا محمد كمال۔

علوم الدين و فنون التحصيل و نصب مدرساً في المدرسة " الدهلوية " التي أسسها
المدرسة " الديوبندية " على تمثالها بعد الشيخ -

فصل

في تذكيره الشيخ العلامة الهى بخش الكاندهلوى

هو المفتى الهى بخش بن شيخ الاسلام الكاندهلوى اخذ عن الامام عبدالعزيز
والامام رفيع الدين والامام عبدالقادر و كان عارفاً متبعاً للسنة اعتنى كثيراً بكتاب
المثنوى و اخذ عن ابن اخيه الشيخ مظفر حسين الكاندهلوى والشيخ محمد قلند
الجلال آبادى توفى سنة خمس و أربعين و مائتين و ألف بكاندهله.

فصل

في تذكرة الشيخ العلامة صدرالدين الدهلوى

قال الشيخ محسن في البيان الجنى : و من رهط العلامة رشيد الدين الدهلوى
صدرالدين المفتى ولى صدارة القضاء بدلهى فاستمر عليها الى الفتنة يقال إنه اخذ
الحديث عن عبدالقادر بن ولى الله و كتب له الاجازة اسحاق ابن بنت عبدالعزيز
والله أعلم انتهى -

قلت اخذ المفتى صدرالدين عن الأئمة الثلاثة و توفى سنة ١٢٥٨ اخذ عنه
الشيخ ذوالفقار على الديوبندى والد شيخنا شيخ الهند و جمع من اساطين الطائفة
الديوبندية -

النوع الخامس في تذكرة اصحاب الامام عبدالعزيز الدهلوى من المظهرين

فصل

في تذكرة الامام شمس الدين حبيب الله محمد مظهر من اقرب الامام ولي الله الدهلوى

قال الشيخ محسن في البيان الجنى بعد ذكر الامام الربانى الشيخ احمد
السهرندى : و من أجله اصحابه المتأخرين قيم طريقته الشيخ شمس الدين المظهر
المعروف بجان جانان الشهيد العلوى من ذرية محمد بن الحنفية كان ذافضائل
كثيرة قرع الحديث على الحاج محمد افضل السيال كوتى و أخذ الطريقة المجددية
عن اكابر أهلها كان له فى اتباع السنة والقوة الكشفية شان عظيم شهد

منه "الصوفيه" والمحدثين بفضلهم وجلالته كشيخه السيالكوتى و أبى عبدالعزيز الحاج فاخر الاله آبادى المحدث. وله شعر بديع و مكاتيب نافعه و اقر المحدث حياة السندي المدني على قوله بوجوب العمل بالحديث بشرطه و ان خالف المذهب فى ليلة عاشوراء شهيداً و قد أرخ بعضهم عام وفاته بما ورد فى بعض الأحاديث بأش حميدا ومات شهيداً .

و من أجله اصحابه القاضى ثناء الله الاسوى ثم العثماني من علماء فاني فت بلدة بقرب دهلى. كان فقيهاً اصولياً زاهداً مجتهداً له اختيارات فى المذهب و تصنيفات عظيمة فى الفقه والتفسير والزهد و كان شيخه المظهر بفتح خريه انتهى (١) قلت تصاحب الامام حبيب الله محمد مظهر والامام ولى الله احمد رضى الله عنها كالاخوين المتوافقين المتناصرين ولا يزال دهلى بفتح خريه بهما على البلاد. توفى الامام محمد مظهر فى سنة ١١٩٥ هـ شهيداً باغتيال خدام بعض الشيعة من أمراء دهلى. قال رضى الله عنه:

بلوح تربت من يافتند از غيب تحريرے

کہ اين مقتول را جز بيگناہى نيست تقصيرے.

والقاضى ثناء الله الغانيفتى أخذ العلوم عن الامام ولى الله الدهلوى و كان الامام عبدالعزيز يلقبه ببيهتقى العصر. توفى سنة ١٢١٦ هـ انا قرأت اول كتاب فى الفقه بعد اظهار الاسلام كتاب القاضى "مالا بلد منه" رضى الله عنه.

فصل

فى تذكرة الشيخ عبدالله الدهلوى المثلهرى

قال الشيخ محسن فى البيان الجنى: الشيخ أاجل المعروف الأجل لعل غلام على الملقب بعبدالله العلوى الدهلوى من أصحاب الشيخ شمس الدين محمد مظهر صوفى جليل. يقول فيه صاحبه الشيخ خالد الكردى فى قصيدته المعروفة:

كملت مسافه كعبه الامال

من نور الافاق بعد ظلامها

اعنى غلام غاسى القرم الذى

حمداً لمن ورد من

وهدى جمع الخافى بعد ضلال

من اجال بحسب الرويم الرأى

الى آخر القصيدة انتهى. (٢)

(١) راجع البيان الجنى ص ٦٤

(٢) راجع البيان الجنى على هامش لطف الاستار طبع دار الانباء، س ٦٤-٦٨.

وقال الشيخ مراد القزاني في ذيل الرشحات: ولادته سنة (١) ثمانى وخمسين و مائة و الف فى قصبه "بتاله" من نواحي بنجاب نسيه بسيدنا على كرم الله وجهه و كان والده الشيخ عبداللطيف راي فى منامه عليا كرم الله وجهه يقول سم ولدك باسمى فلما ولد سماه علياً و لما بلغ سن التمييز سمي نفسه بـغلام على تأدياً و اشتهر به و كان له عمأ فسماه بـعبدالله بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المبشرة و لما وصل الى مولانا مظهر الشهد سنة سبعين و مائة و الف و اظب على الاخذ عنه الي خمسة عشر سنة و كان يعمل على وفق الحديث النبوى و اخذ السند فى الحديث من ولد الشيخ ولى الله المحدث الدهلوى توجه اليه الطالبون من جميع البلاد مثل السيد اسمعيل المدنى و الشيخ احمد الكردى و الشيخ خالد الرومى و الشيخ محمد جان الباجورى (٢) و قد ائشتر الآخذون عنه فى جميع أقطار الأرض شرقاً و غرباً عجباً و عرباً توفى سنة أربعين و مائتين و الف انتهى. قلت الشيخ عبدالله الدهلوى كان من كبار اصحاب الامام عبدالعزيز الدهلوى.

فصل

فى تذكرة الشيخ أبى سعيد، الدهلوى المظهرى

قال الشيخ محسن فى البيان الجنى: لأجل الفقيه المحدث الصوفى أبو سعيد بن صفى القدر بن عزيز القدر بن محمد عيسى بن سيف الدين بن محمد معصوم بن الامام الربانى الشيخ أحمد العمري السهرندى . ولد الشيخ أبو سعيد سنة ست و تسعين و مائة و الف (٣) و قرأ الكتب معقولها و منقولها و فروعها و اصولها على الشيخ شرف الدين المفتى (٤) و بعضها على الشيخ المحدث المتقن رفيع الدين بن ولى الله الدهلوى (٥) و أسند عنه كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج القشيري ثم اكرمه الله بالاجازة العامة

(١) قلت: فى النزاهة: ولد سنة ست و خمسين و مائة و الف. والله اعلم.

(٢) قلت: و اخذ عنه الشيخ أبو سعيد الدهلوى و والده الشيخ احمد سعيد و الشيخ رؤف احمد الرام پورى و الشيخ بشارت الله البهرانجى و السيد ابوالقاسم الواسطى.

(٣) ثلثين خلتا من ذى القعدة كذا فى البيان الجنى ص ٦٢.

(٤) المراد منه المفتى شرف الدين الرام پورى.

(٥) قال فى النزاهة ج ٢ ص ١٣-١٤ قرأ عليه شرح السلم للقاضى مبارك، و كتاب الصحيح

لمسلم بن الحجاج النيسابورى ثم اسند الحديث عن خاله سراج احمد ثم اكرمه الله بالاجازة العامة عن الشيخ المسند عبدالعزيز الخ.

عن الشيخ المسند عبدالعزيز بن ولي الله الدهلوي. وتوفى سنة تسعة وأربعين والف
واخذ هذه الطريقة النقشبندية المجددية التي هذبها آباؤه عن الشيخ
عبدالله الدهلوي واقتبس من أنواره الواضحة وتحمل من أسرارها الغامضة حتى استخلفه
الشيخ علي المسترشد من بعده انتهى (١)

فصل

في تذكرة الشيخ خالد الكردي النقشبندي

قال الشيخ مراد القزاني في ذيل الرشحات: الشيخ خالد بن أحمد بن حسين
الشهه زوري يتصل نسبه بسيدنا عثمان بن عفان من طريق أبيه و امه من السادات
العلوية. ولد سنة الف ومائة وتسعين تقريبا بقصبة قره واغ من بلاد شهزور. اخذ
عن الشيخ محمد الكزيري والشيخ مصطفى الكردي ثم ارتحل الى دهلي واخذ
عن الشيخ عبدالله الدهلوي الطريقة النقشبندية المجددية ثم اجتمع اخيرا بالشيخ
عبدالعزیز بن الشاه ولي الله الدهلوي ملك الهند في عصره و ذلك باشارة شيخه
فاجازه بجميع ما يجوز له روايته. توفى سنة الثنتين وأربعين بعد العائتين انتهى باختصار
قلت اخذ عن الشيخ الشهاب محمود الأتوسي و أبو العلا محمد ابن ابن
العابدين الدمشقي و أحمد بن سمان الأروادي الشافعي وغيرهم.

فصل

فصل في تذكرة الشيخ احمد سعيد بن ابي سعيد الدهلوي

قال الشيخ مراد القزاني في ذيل الرشحات: ولد له في سنة ثمان مائة و ثمانين
مائتين والف و كان اخذ الطريقة عن الشيخ عبدالله الدهلوي و عن ابيه ابي سعيد
الدهلوي و قرأ على الشيخ فضل امام (١) و المشيخ شافعي و الشافعي و الشافعي و الشافعي
تلامذة الشيخ عبدالعزيز الدهلوي مثل المولوي رشيد الدين بن علي و غيره.

(١) راجع اليانغ الجني علي هاتس شافعي الاصل من اهل مدينة خوارزم (البحرين) مراد
(الشيخ ابو سعيد) الى الجوهري سنة الف و ثمانين و الف و ثمانين و الف و ثمانين و الف و ثمانين
الشيخ احمد سعيد و كان معه في السفر ابي الشيخ عبدالله بن علي و الف و ثمانين و الف و ثمانين
استقباه الشيخ عبدالله السراج مفتي الاحناف و اشيخ عمر بن محمد بن الف و ثمانين و الف و ثمانين
ميرغني الجني و عمه الشيخ بسن الجني و الف و ثمانين و الف و ثمانين و الف و ثمانين

(١) قلت: المراد منه استاذ الاساتذة مولانا فضل الدين الخوارزمي الشافعي و الف و ثمانين و الف و ثمانين

قلت بعنى بغيره مولانا محمد اسحاق الدهلوى صرح بذلك شيخنا رشيد احمد الكنكوهى، والشيخ أبوالشرف بن محمد معصوم بن عبدالرشيد بن الامام عبد القادر ابناء الشيخ ولى الله المحدث الدهلوى. و كان يحضر عندهم اما للزيارة و لتحقيق مسئلة دقيقه و اما لاستخراج معانى اشعار عربيه و كانوا يعظمونه غاية التعظيم و أخذ سند الحديث عن الشيخ عبدالعزيز و قرأ بعض الكتب على خال والده الشيخ سراج أحمد و أخذ عنه سند الحديث المسلسل بالاوليه الى الامام الربانى و هاجر الى الحرمين الشريفين فى سنة ثلاث و سبعين و مائتين و ألف فى وقعه دهلوى و توفى سنة سبع و سبعين و مائتين و ألف (١) انتهى ملخصاً.

و قال الشيخ ارشاد حسين الرامفورى: كان الشيخ أحمد سعيد يروى كتب الحديث بطرق منها عن الشيخ الاجل الشيخ عبدالعزيز الدهلوى عن أبيه العلامة قطب ملك الكمال مركز دائرة الفضل والاجلال الشيخ ولى الله الدهلوى و منها عن الشيخ سراج أحمد عن أبيه الشيخ محمد مرشد عن أبيه الشيخ محمد ارشد عن أبيه الشيخ محمد فرخ عن أبيه الشيخ محمد سعيد عن ابيه الامام الربانى مجدد الالف الثانى و منها عن أبيه الشيخ أبى سعيد عن أبيه صفى القدر عن أبيه الشيخ عزيز القدر عن أبيه الشيخ محمد عيسى عن أبيه الشيخ سيف الدين عن أبيه الشيخ محمد معصوم عن أبيه الامام الربانى انتهى قول الشيخ ارشاد حسين فى الاجازة المكتوبة للشيخ نور الحسن بن الأمير القنوجى (٢).

حاشية مسلسل

ولد الشيخ احمد سعيد غره ربيع الثانى سنة سبع عشرة و مائتين و ألف بمدينه «رامپور» انتفع بوالده و خال والده الشيخ سراج احمد و قرأ بعض الكتب الدرسيه على المفتى شرف الدين ثم دخل لكهنة و قرأ بعض الكتب على الشيخ محمد اشرف و بعضها على العلامة نورالحق ثم سافرالى دهلى و أخذ عن الشيخ فضل امام الخير آبادى و الشيخ رشيد الدين الدهلوى و كان يختلف اثناء تحصيله الى الشيخ عبدالقادر و الشيخ رفيع الدين و الشيخ عبدالعزيز ابناء الشيخ الاجل ولى الله بن عبدالرحيم الدهلوى تارة لتحقيق المسائل وتارة لسماع الدرس - راجع النزاهة ج ٢ ص ١٤

(١) اى بالمدينه المنوره

(٢) المراد من الأمير القنوجى النواب السيد صديق الحسن البهوفالى.

النوع السادس في تذكرة ائمة الطائفة الديوبندية من الفرقة

الولى اللهية

فصل

في تذكرة استاذ الاساتذة الشيخ العلامة مولانا مملوک العلی الدهلوی

الشيخ محمد هاشم الذي ينتهي نسبه الي قاسم بن محمد بن أبي بكر صديق
خط له السلطان شاهجهان خططاً بکوره نانوته فاستوطنها و نبغ من اولاده جماعة
من العلماء النانوتويين هم كانوا عمدة الحزب الدهلوی بعد عجرة المصدر الحميد
مولانا محمد اسحق الي الحجاز۔

منهم الشيخ العلامة استاذ اساتذة العصر مولانا معلوک العالی بن أحمد علی
بن غلام شرف بن عبدالله بن محمد فتح بن محمد مفتی بن عبدالسمیع بن الشيخ
محمد هاشم النانوتوی الدهلوی أخذ عن رشيد الدين الدهلوی فقدم في
العربية و الفقه و فنون التحصيل علی علماء عصره و نصب مدرساً في دهلي كالج
بعد شيخه مولانا رشيد الدين. أخذ عنه الشيخ محمد مظفر النانوتوی والشيخ عبدالرحمن
الفائفتی والشيخ أحمد علی السهارنسوری و شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم
النانوتوی و شيخ الاسلام مولانا رشيد احمد الكناوغي والشيخ العلامة مولانا
محمد يعقوب النانوتوی و جماعته. و أخذ عنه السيد أحمد الدهلوی مؤسس الجماعة
الاسلامية في عليكرة والشيخ نذير احمد الدهلوی مترجم القرآن و الاستاذ ذوالفائدة
الدهلوی وغيرهم من نوابغ العصر. توفي سنة سبع و سبعين و مائة و اثنان و عشرين
في مقبرة الامام ولي الله الدهلوی۔

وفي آثار الصناديد جناب مولوی مملوک العلی سمعه الله تعالى تذاكره۔
مولوی رشيد الدين خان علم مفعول و مفعول من استعان من اورنگ زيب
کا ایسا استخصار ہے کہ اگر فرض کرو کہ ان کتابوں سے اجتناب نہ ہو جائے
ہو جائے تو ان کی لوح حافظہ سے پھر نقل ان کی آراء سے۔ ہونہ ہونہ سب سے
مدرسہ شاہجہان آبادی میں عمدہ مدرسہ رہے۔ لیکن اب ڈی سی کے مدرسہ
مدرسین ہے انتہی۔

قلت ولده الشيخ محمد يعقوب صار رئيس المدارس الديوبندية و
عنه أخذ شيخنا شيخ الهند۔

فصل

في تذكرة الشيخ مظفر حسين الكاندهلوى

هو الشيخ مظفر حسين بن محمود بن الشيخ الاسلام الكاندهلوى كان ورعاً تقياً اساراً بالمعروف وناهياً للمنكر أخذ عن عمه المفتى النهى بخش و عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحق واسترشد عن مولانا محمد يعقوب الدهلوى (١) وكان نائبه فى الهند هو الذى أجلس شيخ الاسلام محمد قاسم الديوبندى على منبر الوعظ توفى (فى المدينة المنورة) ليلة الخميس عشر محرم سنة ثلاث وثمانين ومائتين والفـ ١٢٨٣ هـ و دفن بالبقيع .

فصل

في تذكرة الشيخ العلامة محمد مظهر النافوتوى

الشيخ محمد مظهر بن لطف على بن محمد حسن بن غلام شرف من أولاد الشيخ محمد هاشم النافوتوى تولد سنة ١٢٢٢ هـ اخذ عن مولانا مملوك العلى والشيخ صدرالدين والشيخ رشيد الدين وعن الصدر الحميد مولانا محمد اسحق . كان من زهاد العلماء وكبار الصالحين من أئمة الفقه والحديث والسلوك والعلوم الآلية كان يقال فى شأنه انه صديقى نسبياً و فاروقى خلقاً قلما يجترى أحد بالتكلم فى حضرته كان مدرساً فى مدرسة سهارنפור . أخذ عنه جمع من أهل العلم منهم شيخنا شيخ الهند . توفى سنة اثنين و ثلث مائة و الفـ .

فصل

في تذكرة الامير امراء الله التانوى المكى امير الطائفة الديوبندية

العارف بالله والجامع بين الشريعة و الطريقة و المجتهد فى اعلاء كلمة الله الشيخ الامام امداد الله الفاروقى ولد فى سنة ١٢٣٣ بنانوته " أخذ عن الشيخ محمد قلندر عن المفتى النهى بخش الكاندهلوى و أخذ عن الشيخ نصيرالدين الدهلوى . الامير (١) بعد شهادة الامير الشهيد و اخذ عن الشيخ نور محمد الجنجانوى عن الامير الشهيد . توفى الشيخ نور محمد فى سنة ١٢٥٩ وجاء الامير امداد الله الى

(١) قال فى النزاهة: " مولانا مظفر حسين الكاندهلوى اخذ عن الشيخ يعقوب بن محمد افضل العمري سبط الشيخ عبد العزيز وادرك السيد احمد البريلوى فاستفاض عنه .

اسماعيل بن ادريس الرومي انتهى - (١)

قلت وكان الشيخ اسمعيل يروى عن المنصور المنصوري عن سليمان المنصوري عن عبدالحى الشرنبلالى عن الحسن الشرنبلالى. وكان الشيخ اسمعيل اخذ عن محمد طاهر سنبللى و عبدالمك القلعى و صالح الفلاننى و الشيخ محمد الكزبرى و عبدالله الشرقاوى و ابراهيم التابلسى و يوسف العمرى و مصطفى الكورانى و عثمان الاستنبولى.

قال الشيخ محسن : و لما حصلت له الاجازة من عظماء مشائخه اشتغل بدرس الحديث و روايته الاثر ببلدته و انتفع به اناس من أهلها و من الغرباء النازلين بها و صنف بها ذيلاً نفيساً على سنن ابن ماجه ثم لما وقعت الفتنة الهاشمية فى الهند عام القرطاس و تسلط العلوج على دهلى و تحكموا فى أهلها توجه هو فى رهطه تلقاء أرض الحجاز و حط رحله بالمدينة. كان مشغلاً بالحديث مشغولاً بروايته انتهى ملخصاً.

قلت اخذ عنه الحديث من مشائخنا الديوبنديه شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم و شيخ الاسلام مولانا رشيد احمد و شيخنا شيخ الهند و كان ماسوره مولانا رفيع الدين الديوبندى مدير الامور العامه فى دار العلوم الديوبنديه. توفى ١٢٩٦. رأيت شيخنا شيخ الاسلام رشيد احمد الكنكوهى متبعاً لسيرته فى درس الحديث وغيره.

فصل

فى تذكرة الشيخ احمد على السهارنفورى

هو مولانا احمد على بن لطف الله الانصارى اخذ عن مولانا مملوك العلى و عن وجيه الدين السهارنفورى و عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحق الدهلوى ثم بعد الفراغ اشتغل بالتدريس برهه من الزمان ثم انشأ المطبعة الاحمدية بدهلى و طبع فيها القرآن العظيم و كتب الحديث بالتصحيح التام فكان حافظاً للحديث على تجدد الحالات فى ذلك العصر.

و كتب تعليقا على صحيح الامام البخارى واشترك فيه شيخ الاسلام محمد قاسم الديوبندى و كتب الشيخ على اكثر كتب الحديث واستفاض به علم الحديث فى اطراف الهند. اخذ عنه شيخ الاسلام محمد قاسم الديوبندى و شيخنا شيخ الهند توفى (سبع و تسعين و مائتين و الف) سنة ١٢٩٤ هـ.

فصل

في تذكرة الشيخ عبدالرحمن الفانيفتي

الشيخ المقرئ عبدالرحمن بن محمد الانصاري الفاني فتى تولد تقريبا سنة ١٢٢٢
وأخذ عن أبيه عن الشيخ رشيد الدين و الشيخ مملوك العلي والشيخ قلندر الجلال
آبادي و الشيخ حسن علي اللكنوي والصدر الحميد مولانا محمد اسحاق الدهلوي.
أخذ عنه جمع من أهل العلم منهم شيخنا شيخ الهند توفى سنة ١٢١٣ -

فصل

في تذكرة شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم النانوتوي الديوبندي

هو الشيخ ابوالهاشم بن أسد علي بن غلام شاه بن محمد بن علاؤ الدين بن
محمد فتح بن محمد مفتي بن عبدالسميع بن الشيخ محمد عاظم النانوتوي تولد
سنة ١٢٣٨ أخذ عن عمه مولانا مملوك العلي و الشيخ عبدالغني و الشيخ أحمد علي
و الأمير امداد الله و جماعة.

أسس دارالعلوم الديوبندية في سنة ١٢٨٣ وكان من المجددين علي المائة
الرابعة عشر و هو الذي وفق لتفصيل العلوم الولى السوية بالتمص الجديدة الهندية
أخذ عنه جمع منهم شيخنا شيخ الهند توفى سنة ١٢٩٢ كان تلميذ ناصر الشهيد
مولانا محمد اسماعيل الدهلوي رضي الله عنهم أجمعين.

فصل

في تذكرة شيخنا شيخ الاسلام مولانا رشيد احمد الكنكوهي

هو أبو سعيد و أبو محمود رشيد أحمد بن هدایت أحمد الانصاري الكنكوهي
تولد سنة ١٢٣٣ أخذ عن مولانا مملوك العلي و الشيخ عبدالغني و الشيخ أحمد
سعيد و الأمير امداد الله و جماعة.

(١) و شرعوا في تأسيس مدرسة العلوم بعايكوه من عام ١٢٥٥ في الموافق سنة ١٢٩٢ من
تاريخ مسلم يونيورسٹی عايكوه. توفى السيد جمال الدين لاغزالي يوم الثلاثاء خمس شوال
سنة ١٣١٣ الموافق ٩ مارس سنة ١٨٩٢ و كان ولد سنة ١٢٥٥ و في سنة ١٢٤٢ جاز إلى الهند
الهندية فنقام بها سنة و بضعه اشهر. ينظر في بعض العامم الرياضات بين الشافعية الأوربية
الجديدة و انى الى مكة المكرمة سنة ١٢٤٢. بلخصاً من كتاب السيد رشيد احمد

انی اخذت عن شیخ الاسلام قطعه کبیره من سنن الامام ابی داؤد تفقهاً و نفعنی الله بما تفقہت علیہ و استفدت منه نفعاً کثیراً و لصحبه الشیخ اثر فی نفسی یمنعنی من التجول و تجلی لی الطریقه الولی اللہیہ فعرفت موضع الفقه والسلوک و موضع العربیہ و الاصول و المعقول من الكتاب و السنہ رأیت بعینی رأسی اماماً متقناً مجتهداً فی مذهب الامام ابی حنیفہ. و کان شیخنا جبل الاستقامہ علی طریقه شیخہ الشیخ عبدالغنی الدهلوی و کان و لیا اللہیا شبیہاً بالصدر الجمید مولانا محمد اسحاق الدهلوی۔

اخذت معنی السنہ و البدعہ من کتاب البراہین القاطعہ الی صنفها ذباً عن ایضاح الحق للمصدر الشہید کما أخذت معنی التوحید و الشرك من کتاب تقویہ الایمان للمصدر الشہید. رأیت بعض الشیوخ کتب ما سمع من تحقیقات شیخنا فی شرح الاصول الخمسہ و کانت قلیلہ المبانی فاخذت عن الشیخ عبدالکریم البائلی ما کتبه علی جامع الترمذی و سنن أبی داؤد و النسائی و حفظتها و ما حصلت لی الاجازة العامہ من شیخ الاسلام و لکن أخذت عن جمع من الآخذین عنہ و اجازونی بروایاتہ۔

کان شیخ الاسلام امیر الطائفہ الدیوبندیہ بعد الامیر امداد اللہ التانوی و امدادہا بعد الامام محمد قاسم الدیوبندی اخذ عنہ اکثر من ثلث مائتہ مشائخ علومہ الدین۔

قلت کان شیخ شیخنا مولانا محمد قاسم لسان امیر الطائفہ الشیخ امداد اللہ التانوی و بعد ما توفی قام مقامہ شیخنا ارشیخ رشید احمد لکن بعض الناس یریدون التدلّیس فنذکر کلام شیخنا شیخ الہند لایضاح الواقعات۔

رحمت حق ہوئی حامی تو یکایک اٹھے چند مردان خدا باندہ کے صف ٹھونک کے خم
سلسلہ دالا فقیرانہ بنام ایزد کوردہ میں کہ جہاں بیٹھے ہیں ارباب ہم
اتنے میں دیکھتے ہیں کیا کہ ہے اک مرد خدا آرہا تیز روی سے ہلے ساتھ علم
یوسف علم شریعت کے خریداروں میں جمع کر کے اخلاص سے معدود درم
شوق کہا تھا بڑھو ضعف کہے تھا ٹھرو ناتوانوں کا تھا کیا کہئے عجب ضیق میں دم
یے نیازی و توکل رخ روشن سے نمود قطع منزل کی لئے دونوں قدم تیغ دو دم

فصل

تذكرة شيخنا شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندي

استاذي الذي اليه في العلوم استنادي هو شيخنا شيخ الهند مولانا محمود حسن بن ذى الفقار على بن فتح على الاسوي الديوبندي ولد سنة ١٢٦٨
١٨٥١ و أخذ عن أبيه و عمه بهادي الكتب و لما أسس المعهد العلمي بديوبند في سنة ١٢٨٣
١٨٦٦ أخذ عن مولانا محمد يعقوب بن مملوك العلي النانوتوي الديوبندي و مولانا محمود الديوبندي و لازم شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندي و به تخرج شيخنا استجاز من الشيخ الحافظ أحمد على السهارنفوري والشيخ محمد مظهر النانوتوي والشيخ عبدالرحمن إلفانفتي اساطين الطائفة الديوبندية فأجازوه و كذلك استجاز له شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم عن الشيخ عبدالغني لما حضر عنده في المدينة المنورة فأجازه وكذلك أخذ عن الأمير امداد الله التهانوي تبعاً لمرشيخه و دخل في الاجازة العامة للسيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل الشافعي لأن والد شيخنا قد أدرك من حياة السيد نحو ثلثي عشرة سنة و هو قد اجاز كفته من أدرك حياته و اولادهم و من سيولد لهم اجازته عامه و كذلك دخل شيخنا في الاجازة العامة من الشيخ أحمد بن سليمان الأروادي الطرابلسي الحنفي فان شيخنا قد أدرك من حياته نحو سبع سنين و اجاز في سنة ١٣٢٢ اجازته عامه فمن أدرك حياته الذين تخرجوا بشيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندي فاق عليهم ثلاثة منهم و كان شيخنا شيخ الهند رضي الله عنه اشد الثلاثة حياً بشيخه و أكثرهم معرفة به و اتباعاً له. كان شيخنا يعرف حقيقة امامه مولانا محمد قاسم في العلوم و المعارف و قوة عزائمه في تجديد الدين فكان يفوق في نظره عن المنهج الرازي و الشيخ الأكبر.

كان شيخنا يقرأ الكتب على الشيوخ و يناظر و يناهت مع الامراء و براني في مدارج الفضيلة لكن مطمح نظره ما كان لي يحصل الا بعد ان كان شيخه و امام وقته و من ثم أخذ من علومه الخاصة الكثير الغيب و في المجالس الخاصة كان يذكر من دقائق كلام شيخه ما تتعجب منه السامعون فيقع في قلوب المتشوقين و المتكاملين أن يقرأ كتب شيخ الاسلام على الشيخ فما رأيت الكتاب باللسان الهندي يقرأ علماء الهند على شيخ مثل قواعده لمالك العربية على الشيوخ

الا كتب مولانا محمد قاسم رأيتها تقرأ على شيخ الهند وانا قرأت عليه حجة الاسلام لشيخ الاسلام فرأيت في بعض الأحيان أن العلم والايمان ينزل قلبي. والذي اعتقد أنا في حق شيخنا شيخ الهند انه كان ذكي الفطرة من المفهمين باصطلاح الامام ولي الله (١). كثيراً ما كان يرى في الرؤيا انه رأى الرؤيا ثم يستفسره أحد هل منهم ما رأى فان قال لا يفسر له الواقعة فاذا استيقظ يكون مستيقناً بذلك و كان الغالب عليه اتباعاً لشيخه نسبة التواضع والانكسار التي يسميها الامام ولي الله نسبة أهل البيت. ولشدة حبه لشيخه كان يرى شيخه يأسره في الرؤيا باشياً فيعمل بها لكن مع تتبعه لاصول التدبير. والحكمة من اطلع على بعض الا مثله من ذلك الباب يرى من قوة أعماله السياسية ما لا يرى مثله من الوزراء الكبار.

فصل

لما توفي شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم و كان وكيلاً لايمير الطائفة الأيمير امداد الله التهانوي المحكي قام مقامه شيخنا شيخ الاسلام رشيد أحمد الكنكوهي وكيلاً للأيمير ورئيساً للجامعة التأسيسية وصار مولانا محمد يعقوب الديوبندي معاوناً له ونائباً عنه في دارالعلوم فكان مولانا محمد يعقوب النائب الأول وكان شيخنا شيخ الهند النائب الثاني وانه كان كالممثل لجماعة اخوانه الاخذين عن مولانا محمد قاسم المجتمعين في جمعية ثمرة التربية.

ثم بعد وفات مولانا محمد يعقوب الديوبندي صار شيخنا معاوناً لشيخ الاسلام رشيد أحمد الكنكوهي كالنائب الأول من سنة ١٣٠٢ فاستمر على حاله الى أن توفي مولانا رشيد أحمد في سنة ١٣٢٣ وهو عنه راض فصار أمير الطائفة ورئيس الجامعة. وان شئت تفصيل ذلك المقال فاستمع ان شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم و شيخ الاسلام رشيد أحمد كانا متحدثين في الطريقة الولي اللهية. اخذوا الفنون الأدبية والعقلية والفقهاء عن شيخ واحد مولانا مملوك العلي النانوتوي الدهلوي واخذوا الحديث عن شيخ واحد مولانا عبدالغني الدهلوي. اخذوا طريقة التصوف عن شيخ واحد الأيمير امداد الله التهانوي ثم اتفقوا في تحقيق مسألة الجهاد مع الكفار

(١) يقول الامام ولي الله: (المفهمون) عمر ناس اهل اصطلاح ملكيتهم في غاية العلوم يمكن ان ينهضوا إلى اقامة نظام مطلوب بداعية حقانية و ينشرح عليهم من الملأ الأعلى علوم و احوال إلهية (وهم على اصناف كثيرة) راجع حجة الله البالغه ج ١ ص ٨٤.

المتغلبين واشتغلوا بما يتعلق به بقيادة الأسيروالواحد الأسيروامداد الله التهانوى ثم
اشترى كوا فى الإبتلاء بالحبس والفرار ثم اتحدوا على اشاعة العلوم الدينية بمنهاج واحد
ومع هذا الاتحاد والاتفاق كان بين طبيعته الشيخين اختلاف ظاهر يشبه ذلك
الاختلاف باختلاف المزاج بين الصدر الشهيد مولانا محمد اسمعيل والصدر الحميد
مولانا محمد اسحاق كان مولانا محمد قاسم ينظر الى علوم الحكمة اولاً و يرجعها
على تتبع فن فتاوى الفقهاء اذ الحكمة هى التى تصلح أن تكون علمه لإنشاء
الحكومة الدينية بعد موتها و اما الفقه فلا يستقيم العمل عليه الا بمعاونة الحكومة
وكان الغالب على اخلاقه روح الاجتماعية مع التواضع والمسامحة و التيسير و
التبشير. و كان مولانا رشيد احمد مجتهداً محققاً فى مذهب الاسام أبى حنيفة و كان
محباً للانعزال مستبشراً بالذكر و الطاعات و كان احب الأعمال عنده تدريس الحديث
مع تحقيق المذهب الحنفى و الاشتغال بالذكر و الفكر مع المحافظة على آداب
السنه و كان داعياً الى ترك البدعات المعاشريه العروجه فى المسلمين -

اذكر مثالا يظهر به الفرق فى المزاج العملى بين الشيخين : اذ ابتلى جماعة
من المسلمين باقبح الأعمال و الاخلاق كاشرك وغيره فان دان اصلاحهم التورى
المستعجل يودى الى الافتراق يقدر شيخ الاسلام محمد قاسم ان يصير الناس على
جهالتهم و يدبر حيله لاجل انهم عن افع الأعمال و يرى الافتراق لا يسمع من اهل
الأعمال لكن شيخ الاسلام رشيد احمد لا ينظر الا الى اصلاحهم و يصير على الافتراق
ثم يثبت بالشدة على الانتصار لفروقه و اتباعه -

لما توفي شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم ان سببه ان اهل الهند و بلاد
على تقديم شيخ الاسلام مولانا رشيد احمد لا يختلف فى ذلك بل ان ذلك
ذلك يخافون من شدة تمسكه بمسلكه ان لا يجد الاعمال اذ يرى ان
فعرضوا عليه الأمر و تالطفوا فى الافرار بالطاعة فى الشدة و انهم
جرى الأمر على منهاجه -

وكان المستانسون بصحبه مولانا محمد قاسم انهم كانوا يترددون الى حبه
تركوا الاشتغال بالأمور العلمية الغنية الجرن عليهم ولا يترددون الى حبه
تأخرهم عن الاتصال بخدمة مولانا رشيد احمد ان ومع لا يواب النبي و ان
شيخنا على هذا اتاب الى اطاعة مولانا رشيد احمد و ان لا يتردد الى حبه

مولانا محمد قاسم ووافقته على ذلك اخوانه من اصحاب مولانا محمد قاسم فاتبعوا بأجمعهم شيخ الاسلام الكنكوهي وقام امر الجماعة على ساقه .
 كان شيخنا شيخ الهند اماماً في تكميل هذه السياسة فما كان يفرق بين الشيخين بل يجعلهما متبوعين مطاعين على درجة واحدة ولما رأى من بعض اصحاب شيخنا الكنكوهي اظهار الإفراط في حب مولانا رشيد احمد و بعض التفريط في حق مولانا محمد قاسم كتب قصيدة طويلة في مدح الشيخين والدعوة الى التسوية في اتباعهما كان كلما أحس مظنة ثلثة في هذا الاتفاق والاجتماع سعى في سد ذلك. كنا خصمنا لبغض كتب مولانا محمد قاسم لمطالعة أرباب التكميل فأمر شيخنا أن نجعل بعض كتب مولانا رشيد أحمد أيضاً داخل في البرنامج وما كان ذلك إلا لمصلحة الجماعة للضرورة عليه وكذلك لما أجمعنا على اشاعة مجلة شهرية من دار العلوم و سمينها باسم القاسم امر شيخنا باجراء مجلة آخر باسم الرشيد .

فصل

كان شيخنا يدرس امهات السنه قريباً من سنة ١٢٩٥ و يجمع في الدرس بين طريقته الشيخ عبدالحق الدهلوي المقبوله عند عامة أهل العلم ببلادنا و بين طريقته الامام ولي الله الدهلوي فاذا كان بينهم اختلاف يرجح جانب الامام ولي الله ولكن لا ينسبه اليه الا قليلاً بل ينسبه الى الفقهاء المحدثين مثل الحافظ ابن حجر او المحقق ابن الهمام او يبههم القائل فيقول هذه طريقته المحققين ولا يريد بهم الا الامام ولي الله الدهلوي و أتباعه من الدهلويين و الديوبنديين فيستفيد العامة والخاصة فاذا رأى من أحدهم التفتن لطريقته الامام ولي الله الدهلوي او مولانا محمد قاسم الديوبندي فكان يرشده باشياء مختصة بتلك الطريقة .

و كان هذا دأبه في تطبيق الفقه والحديث عند قراءة جامع الترمذى ثم اذا شرع الشيخ في درس صحيح الامام البخارى لا يتوجه الا الى حل تراجمه و استنباط لطائف فقهه و يمكن في ذهن الطالب قوة فقه الامام البخارى ثم اذا وصل الى أبواب الجهاد و المغازى فكان يدرس تلك الابواب بالتحقيق بمثل ما يقرأ الناس أبواب الطهارة والصلواة .

لا يرتاب أحد من أهل العلم ان شيخنا كان حنفيًا مجادلاً ذكياً مناظراً سنياً ولي اللها متتبعاً لطريقته مولانا محمد اسماعيل الشهيد و مولانا محمد قاسم و نحن

ينكر أن من أقران شيخنا من كان أجدل منه في نصرة الحنفيه ولا ينكر أن من أقرانه
فت جمابه من الاذكياء متبعين للسنة مجاهدين في احيائها لكن اذا قلنا ان
بدأ منهم ما كان يفوق علي شيخنا في تدريس أبواب الجهاد و المغازي ما نحسب
من قائل يقول انها مبالغه.

فكان رحمه الله ينور الازهان بذلك النور و يصمم العزائم و داوم على
لك نحو أربعين سنة، يوقر الكبير و يرحم الصغير بسكون و وقار ثم لما جاء وقت
عمل ما تات آخر ساعه قال في مقدمه تفسير القرآن مشيراً الى ذلك -

گو نام نارسا هو نه هو آه میں اثر میں نے تو درگذرنہ کی جو مجھ سے ہو سکا

فصل

في سنة ١٣٢٤ شرع شيخنا شيخ الهند بتنظيم جمعية الانصار (١) على انقاض
لمرة الترييه وفي سنة ١٣٢٨ هـ دعا مؤتمراً عظيماً من علماء الطائفة الديوبندية ثم استمر
على جمع كلمه أهل العلم و جعل المؤتمر سنوياً فاجتمعوا في سنة ١٣٢٩ بمراآباد
وفي سنة ١٣٣٠ بميرتھ وفي تلك السنه اسس دارالحديث اعنى بها كلية
مختصة بعلم الحديث -

في سنة ١٣٣١ شرع في تجديد التكميل فاسس كلية مختصة بدرجة
التكميل يشترك فيها الحائزون لشهادة الفضيحة من المدارس الشرعية و المكاتب
العصرية ككليتهما -

وفي سنة ١٣٣٣ جاء الى الحجاز و اشترك في السياسات فحجسه الانكليز في
"بالطه" و اكمل كتابه موضع الفرقان تفسيراً هندياً لقرآن العظم في ايام الحبس -
و استخلص من الحبس في سنة ١٣٣٨ و كان هو الفانيم لآبواب الجمعية
المليه التي اُنشئت فيها مدرسه نظارة المعارف المسدودة و اقامت في سنة ١٣٣٤

(١) قلت: سبب تنظيم جمعية الانصار كان تخريب الخلفاء المعويين ادارة علماء السنة بديهة
لاشاعة تعاليم النبي صلى الله عليه وسلم لأن هذه الاشاعة لا تتم الا بالامداد الجوهري اما فصله
الشاه ولي الله رح حيث يقول: المعتنق بتعليم الشرايع و القران و السنن و الامرين بالمعروف
و الناهين عن المنكر و الذين يحصلون بالاشاعة نصرة الدين او بالمجدلة التي لا يمكن او
بالموعظة كخطباء الاسلام او بصحبهم ثم شايخ السوق الذين يمدون الصاوم و الحج
و الذين يدلون على طريق اذئاب الاحسان و العريون في التمسك و الزهد و القامون
بهذا الامر هم الذين نسميهم بالخلفاء الباطنين ترجمه ما ذكره شيخنا المهدي في فوائده و
مقاصد جمعية الانصار في الاردية، مطبع قاسمى سنة ١٣٣٠ هـ.

علماء الهند على انقراض جمعيتها الانصار و توفي ١٨ - ربيع الاول ١٣٣٩ بعد مائه سنة من وفاة الامام عبدالعزيز الدهلوى ٣٠ - نوسبر ١٩٢٠ -

لما ذهب به الى مالطه وقع اضطراب عظيم فى المسلمين بالهند و كثير الاحتجاج فى المجالس العلميه و المجالس السياسيه باسم شيخ الهند فصار " شيخ الهند " كالعلم له عند عامه اهل الهند. والاخذون عنه بدون الوساطه يزيدون على ألف و بالوساطه لا ينقصون عن ثلاثين الفا فهو يستحق أن يدعى بشيخ الهند رضى الله عنه والحقه بسلفه الصالحين فى اعلى عليين وجزاه عن المستفيدين أحسن الجزاء ربنا لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده واغفر لنا ذنوبنا و اسرفنا فى أمرنا و انصربنا على القوم الكافرين -

فصل

فى تذكرة العبد الضعيف عبيد الله بن الاسلام الديوبندى تعليما

شيخنا شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندى هو الذى تخرجت به اخذت عنه الهدايه فى الفقه الحنفى والتوضيح و التلويح فى الاصول و المطول شرح التلخيص و تفسير البيضاوى و راجعته فى كثير من المشكلات فأوضح لى الطريق واحببته حبا ذوقيا و عقليا و اخذت عنه جامع الترمذى بالتحقيق. و سائر كتب الحديث بالقراءة و الاجازة و اجازنى اجازة عامه فى رجب سنة ١٣٠٨ و قرأت عليه فى مسند الامام احمد و كتاب شرح معانى الآثار للطحاوى و موطا الامام محمد و كتاب الآثار له و اجازنى بسائرهما. و اخذت سنن الامام أبى داؤد عن شيخ الاسلام رشيد أحمد الكنكوهي و تلقيت عامه رواياته عن جماعته ممن اخذوا عنه -

منهم الشيخ عبدالكريم البائلى الدهلوى والشيخ عبدالرزاق الافغانى الكابلى ثم أخذت عن شيخنا الشيخ حسين بن محسن الانصارى صحبته و قرأت عليه اطرافا من الاصول و اطرافا من فتح البارى و نيل الاوطار و أطرافا من كتب الفقهاء الشافعية اصولا و فروعا و اخذت عنه المسلسلات و تحققت منه طريق اتباع الحفاظ ابن حجر من المحققين الشافعية. و اخذت المسوى من أحاديث الموطا عن الشيخ ابى الخير المكى بالاجازة مع المناولة و حضرت بعض دروس شيخ الاسلام نذير حسين الدهلوى و دخلت فى عموم اجازتهما .

و كذلك دخلت فى عموم اجازة الشيخ عباس بن جعفر المكى و محمد على بن ظاهر البوتبرى المدنى و عبدالجليل بن عبدالسلام برادة المدنى و نور الحسنين الهندي.

ولما تفضل الله على بقياسي بأمر القرى استجرت من بعض شيوخها مثل الشيخ تاج الدين عبدالستار بن عبدالوهاب الهندي و الشيخ عبدالله بن محمد الغازي الهندي و الشيخ أبي الشرف عبدالقادر بن محمد معصوم المجددي و الشيخ عبدالوهاب بن عبدالجبار الدهلوي وغيرهم. ولما جاء الشيخ عبدالحجي الكتاني المغربي المالكي إلى الحج (سنة ١٣٥١ هـ) فصحبته و سمعت منه الحديث المسلسل بالأولية و أجاز في ذلك المجلس للحاضرين بالعموم رواياته و كان الشيخ من حفاظ العصر. و استحبيت الرواية عن مشايخ أجازوا لأهل عصرهم ممن أدركه أحد من مشايخي أو شيوخهم. قد أخذ عنى جمع من أهل العلم و وكلت بعضهم بأن يجيز عنى من رآه أهلاً لذلك و الآن اصرح بالاجازة العامة لجميع من أدرك حياتي بالشرط المعتبر عند أهل العلم.

قد كان الشيخ شمس الحق العظيم آبادي مآل شيخنا الشيخ حسين بن محسن أن يجيز لأهل عصره فأجازهم لكنه نسي فيما بعد ثم انى سألت بعد ذلك شفاهاً شيخنا الشيخ حسين بن محسن أن يجيز الإجازة العامة لأهل عصره فأجاز والحمد لله رب توفنى مسلماً و الحقنى بالصالحين.

الباب الثاني من القسم الاول فى الاسانيد الى الامام ولى الله الدهلوى المجرد حكيم الهند

النوع الاول فى اسانيد شيخنا شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندى

الفصل الاول فى اسانيد الطائفة الديوبندية

شيخنا شيخ الهندى عن شيخ الاسلام مولانا محمد فاسم الديوبندى و الشيخ العلامة مولانا محمد يعقوب الديوبندى كلاهما عن والد الشيخ العلامة الدهلوى الشيخ العلامة مولانا مملوك العلى الثانوتوى الدهلوى عن سراج الهند مولانا رشيد الدين الدهلوى ثم الشيخ العلامة رشيد الدين الدهلوى عن والده سيد اعجاز سراج الهند و امام النهضة الهندية و الامام رفيع الدين مولانا عبد القادر الغزالي عن حكيم الهند الامام ولى الله الدهلوى.

شيخ الهندى عن شيخ الاسلام مولانا محمد فاسم الديوبندى عن شيخ الاسلام مولانا عبدالغنى الدهلوى و حافظ عصره مولانا أحمد بن السهروردى كلاهما عن

مسند الافاق الصدر الحميد مولانا محمد اسحاق الدهلوي ركن النهضة الهندي
عن الامام عبدالعزيز والامام رفيع الدين والامام عبدالقادر الثلاثة عن الامام ولي الله
الدهلوي.

ح وشيخ الاسلام، مولانا محمد قاسم الديوبندي عن الشيخ مظفر حسين
الكاندهلوي عن الشيخ الداعي الرشيد مولانا محمد يعقوب ومولانا محمد اسحاق
عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولي الله الدهلوي.

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم الديوبندي عن الامير امداد الله التهانوي
المكي عن الشيخ نصير الدين الدهلوي عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحاق
الدهلوي والصدر السعيد مولانا محمد عبدالحى الدهلوي والصدر الشهيد مولانا
محمد اسماعيل الدهلوي، الثلاثة عن الامام عبدالعزيز والامام رفيع الدين والامام
عبدالقادر، الثلاثة عن الامام ولي الله الدهلوي حكيم الهند.

ح والامير التهانوي عن الشيخ قلندر الجلال آبادي (١) عن المفتي النهي بخش
الكاندهلوي عن الامام عبدالعزيز ورفيع الدين وعبدالقادر عن الامام ولي الله الدهلوي.
ح والامير التهانوي عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحاق الدهلوي في
سنه ١٢٦١ بمكة المعظمة عن الامام عبدالعزيز ورفيع الدين وعبدالقادر عن الامام
ولي الله الدهلوي.

ح والامير التهانوي عن الشيخ نور محمد الجنجانوي (٢) عن الشيخ عبدالرحيم
الافغانى الشهيد (٣) عن الامير الشهيد السيد احمد الدهلوي عن الامام عبدالعزيز عن
الامام ولي الله الدهلوي.

(١) المراد منه الشيخ قلندر بخش الحسيني الجلال آبادي، ولد ونشأ بجلال آباد قرية من اعمال
«مظفر نگر» وقرأ العلم على المفتي النهي بخش الكاندهلوي وتفقه عليه وقادب عنه اخذ
عنه الشيخ امداد الله التهانوي. مات سنه ١٢٦١ مائتين والف. نزّه الخواطر ملخص
ص ٣٩٠ ج ٢.

(٢) الشيخ اعرف نور محمد الجشتي الجهنجهانوي اخذ الطريقة الجشتية عن الشيخ عبدالرحيم
الافغانى الشهيد، وسافر الى بلاد الثغور مع شيخه عبدالرحيم واخذ عن السيد احمد الشهيد
وبايعه ثم رجع بامر الى الهند اخذ عنه الشيخ امداد الله التهانوي. مات في رمضان
١٢٥٩ هـ. راجع النزّه ٥١٨ ج ٢.

(٣) الشيخ عبدالرحيم الافغانى ثم السهاريوري، احد المشايخ المشهورين سكن بهارنپور مدية
من الدهر فلما وصل السيد احمد البريلوي الى سهارنپور ولقيه بايعه للجهاد وسافر معه الى
بلاد الثغور فاستشهد بها وكان ذلك في ذى القعدة سنه ١٢٦١ مائتين والف
(١٢٦١ هـ) النزّه ملخصا ص ٢٩٠ ج ٢.

ح والامير التهانوى عن الشيخ نور محمد الجنجانوى عن الامير الشهيد (السيد احمد) عن الامام عبدالعزيز عن حكيم الهند (الامام ولي الله)
 شيخ الهند عن اساطين الطائفة الديوبندية مولانا عبدالغنى الدهلوى و مولانا
 احمد على السهارنفورى و مولانا عبدالرحمن الفانيفتى و مولانا محمد مظهر النانوتوى
 والامير امداد الله الخمسة عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحق عن الامام
 عبدالعزيز عن حكيم الهند - (الامام ولي الله)

شيخ الهند عن ابيه الاستاذ الاديب مولانا ذى الفقار على الديوبندى عن المفتى
 صدر الدين الدهلوى عن الامام عبدالعزيز والامام رفيع الدين والامام عبدالقادر
 والصدر الحميد مولانا محمد اسحق الثلاثة عن الامام ولي الله الدهلوى .

شيخ الهند عن مولانا عبدالغنى الدهلوى عن ابيه ابي سعيد الدهلوى و
 مخصوص الله بن رفيع الدين الدهلوى كلاهما عن الامام عبدالعزيز الدهلوى -
 ح والشيخ ابو سعيد الدهلوى عن الشيخ عبد الله الدهلوى عن الامام
 عبدالعزيز عن الشيخ الامام ولي الله الدهلوى .

شيخ الهند عن مولانا احمد على السهارنفورى عن الشيخ وجيه الدين المحسنى
 السهارنفورى (١) عن الشيخ عبدالحى الصدر السعيد عن الائمة الثلاثة عن الامام
 ولي الله الدهلوى .

شيخ الهند عن مولانا عبدالرحمن الفانيفتى عن الشيخ قلندر الجلال آبادى
 عن المفتى الهى بخش الكاندهلوى (٢) عن الائمة الثلاثة عن الامام ولي الله الدهلوى .

الفصل الثانى

فى الاسانيد المسلسلة بالحنفية من غير تسلسل الديوبنديين

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغنى الدهلوى عن الشيخ اسماعيل بن ادريس الرومى (١)
 عن الشيخ محمد الاخنموى عن السيد مرتضى الزبيدى عن الامام ولي الله الدهلوى .

(١) الشيخ وجيه الدين السهارنفورى أحد العلماء الافاضل اخذ عن الشيخ عبدالحى بن هبة الله
 البرهانوى واسند عنه ثم درس و افاد مدة بسهارنپور . اخذ عنه الشيخ احمد على بن لطف الله
 السهارنپورى و قرأ عليه «صحيح البخارى» راجع النزاهة ج ٢ - ص ٥٢٢
 (٢) قلت: قد مر احوال رجال هذا السند من قبل . فقد ذكر .

(٣) قلت: ان شيخنا صاحب المانع الجنى ذكر تحت شيخه الشاه عبدالغنى : منهم الشيخ الفاضل

ح والشيخ اسمعيل عن الشيخ منصور المنصوري عن الامام ولي الله الدهلوي
شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم الديوبندي عن الشيخ عبداللطيف البيروتي عن
مصطفى الرحمتي ومرتضى الزبيدي كلاهما عن الامام ولي الله الدهلوي.

ح والشيخ مرتضى عن محمد فاخر الاله آبادي عن الامام ولي الله الدهلوي

ح والشيخ مرتضى عن ابي الحسن السندي (الصغير) عن محمد حياة السندي
عن محمد معين السندي عن الامام ولي الله الدهلوي.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغني الدهلوي عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحاق

دهلوي عن عمر بن عبدالكريم المكبي عن محمد طاهر بن محمد سعيد السنبلي عن
منصور المنصوري عن الامام ولي الله.

ح والشيخ عبدالغني عن اسمعيل الرومي عن محمد طاهر عن منصور المنصوري
عن الامام ولي الله الدهلوي.

ح والشيخ عمر بن عبدالكريم عن مصطفى الرحمتي ومرتضى الزبيدي وعثمان
بن محمد الازهرى المدني الثلاثة عن الامام ولي الله الدهلوي.

ح والصدر المفيد عن مصطفى الرحمتي ومرتضى الزبيدي عن الامام ولي الله
دهلوي.

شيخ الهند عن مولانا عبدالغني الدهلوي عن الشيخ محمد عابد السندي عن

الشيخ محمد حسين السندي عن (ابيه) الشيخ محمد مراد السندي عن الشيخ محمد هاشم
السندي (١) عن الامام ولي الله الدهلوي.

حاشية مسلسل

العلامة الشيخ ابو زاهد اسمعيل بن ادريس الرومي ثم المدني اجازته (اي للشاه عبدالغني
كذلك اجازته عامه مكاتبه) و اسند له المساملات بالمصاحفة والمشابكه وغيرهما. و اصل
ابن ادريس رح مقدونية الروم من ناحية منها تسمى انا دول. اقام بدمشق طويلا. و كان
يروى عن جماعة من مشايخ الروم والشام و مصر والحجاز لم اقف على اسماء هم رحمهم الله
تعالي غير ان منهم الشيخين الجليلين صالح بن محمد الفلاني المدني المالكي و محمد بن
عبدالرحمن بن محمد الكزبري الدمشقي الشافعي. و كان قدومه إلى المدينة سنة ثلاث
عشرة و مائتين و الف ثم رجع منها إلى الشام ثم عاود المدينة فلم يزل مجاورا بها حتى
توفي رحمه الله تعالى.

(١) قلت: انما اقف على روايته المخدم محمد هاشم السندي عن الشاه ولي الله رحمه الله لعل الشيخ
وقفه. فليراجع الي ثبت المخدم التتوي المسمى بان تحاف الاكابر و هو خطي لم يطبع.

ح والشيخ محمد عابد عن يوسف بن محمد بن علاؤ الدين المزاجي الحنفي
بن أبيه محمد بن علاؤ الدين الحنفي عن الامام ولي الله الدهلوي.

ح والشيخ اسمعيل الرومي عن يوسف بن أبيه محمد عن الامام ولي الله
دهلوي.

ح والشيخ محمد عابد عن صديق بن علي اليماني الحنفي (١) عن الامام
ولي الله الدهلوي.

شيخ الهند عن مولانا عبدالغني الدهلوي عن اسمعيل بن ادريس الرومي عن
ابراهيم حفيد عبدالغني النابلسي عن الامام ولي الله الدهلوي .

شيخ الهند عن الشيخ عبدالرحمن الفانيقي عن حسن علي الملكهنوي (٢) عن الامام
عبدالعزیز الدهلوي عن الامام ولي الله الدهلوي .

ح والشيخ حسن علي الملكهنوي عن الشيخ نورالحق بن انوارالحق الملكهنوي (٣)
عن الشيخ العلامة بحر العلوم عبدالعلي بن الامام نظام الدين الملكهنوي عن الامام
ولي الله الدهلوي .

(١) قلت: المراد منه العلامة المحدث صديق بن علي المزاجي الزيدي الحنفي. وولده سنة
١١٥٠ وقرأ بمدينة زبيد على الشيخ محمد بن علاؤ الدين صحيح البخاري ومانن بن
داود وغيرهما من الأئمة. وقرأ على السيد سليمان بن يحيى الاعرجي جميع الأئمة
مكررا. وهو مجتهد وفقه الحنفي. كمل التحقيق. وقد بقي مدة للتدريس بمدينة
وصل الى مدينة المصطفى ثم وصل الى مدينة صنعاء في سنة ١٠٣٠ هـ واجاز الشكافي
و امتجازه. وقد ترجمه الشوكالي فقال: كان ذكيا فطيا جيدا في فهم قوي الاذنه
مات بزبيد في سنة ١١٠٩ هـ. راجع ليل الوطير من تراجم رجال السنن في الثالث عشر
ج ٢ ص ١٤٤.

(٢) المراد منه الشيخ المحدث مرزا حسن علي بن عبدالعلي الملكهنوي. ولد في سنة ١٠٤٠ هـ
وقرأ العلم على حيدر علي بن حمد الله السندبنوي. ثم سافر الى الهند وقرأ على
رفيع الدين والشيخ عبد القادر وحصلت له الاجازة عن والده الشيخ عبد القادر بن علي
العمرى الدهلوي فاعتنى بالحديث بعد ائمة الهند. قال في النسخ الحنفي: مات في شهر ربيع
الحديث ودفن في لعلوه. قد اشتهر بين الناس بالعلم والفضل. ودفن في ربيع
منه وقيل غير ذلك اهد. راجع لزهة الخوارزمي ج ١ ص ١٣٦.

(٣) الشيخ الفاضل نورالحق بن الوار الحق الانصاري الكشمي ولد في سنة ١٠٤٠ هـ في
الكتب الدراسية على العلامة عبدالعلي الملكهنوي. مات في سنة ١١٢٠ هـ في
ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين ومائتين والف. راجع لزهة ج ١ ص ١٢٣.

قلت مولانا عبدالعلي يروي عن ابيه فبهذا حصل لنا الاتصال بالامام نظام الدين من طريق شيخنا شيخ الهند -

شيخ الهند عن الشيخ عبدالجليل المدني عن سخاوت علي الجونفوري (١) عن الصدر السعيد عبدالحي والصدر الشهيد محمد اسمعيل كلاهما عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولي الله الدهلوي -

شيخ الهند عن احمد بن سليمان الارواذي الطرابلسي الحنفي (٢) عن خالد الكردي عن الامام عبدالعزيز الدهلوي عن الامام ولي الله الدهلوي -

ح والطرابلسي عن ابن عابدين عن محمد شاكر (٣) عن الامام ولي الله الدهلوي ح وابن عابدين عن محمد شاكر عن محمد بن احمد بن محمد بن خير الله البخاري عن الامام ولي الله -

ح وابن عابدين عن الشهاب الاكوسي عن خالد الكردي عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولي الله -

شيخ الهند عن احمد بن سليمان الارواذي عن السيد احمد الطحطاوي عن

(٤) هو الشيخ المحدث سخاوت علي بن رعايه عمي العمري الجولپوري ولد سنة خمس وعشرين ومائتين و الف قرأ المطولات على الشيخ اسماعيل (الشهيد) الدهلوي و الشيخ عبدالحي الدهلوي. هاجر الى مكة المباركة مع عياله سنة اثنتين ومبعمين وتوفي بها لست خلون من شوال سنة اربع وستين ومائتين و الف (١٢٦٥ هـ) النزاهة ملخصا ج ٢ ص ١٩٢.

(٥) احمد بن سليمان الارواذي الطرابلسي الخالدي النقشبدي شيخ الطريقة النقشبندية بطرابلس الشام توفي بها في حدود ١٢٤٥ هـ من تصانيفه : تاريخ كبير الفقه في علوم الانبيا النبوا المسبوكة في اهايه السلوات مفرجه الكرب بالصلوة على النبي المحب المحبوب و منظومه في اسماء الله الحسنى. راجع معجم المؤلفين تاليف عمر رضا كحاله ج ١ ص ٢٣٦.

(٦) قلت : لعل المراد منه محمد شاكر بن علي بن سعد العمري (١١٥٤-١٢٢٢ هـ) فقيه حنفي دمشقي يقال له "ابن مقدم سعد" وقد يعرف بابن العقاد. تصدى للتدريس صغيرا فكان اكثر معاصريه من تلاميذه وباسمه صنف ابن عابدين كتابه "عقود اللالي" في الاساليب العوالي و محقق ز منه بالا تفاق. الشيخ محمد شاكر مقدم سعد العمري اورد فيه تراجم شيوخه الذين اتصل بهم سنه. وله نظم جمع ابن عابدين (الشامي) جملة منه. راجع الاعلام للزركلي ج ٢ ص ٢٤.

مصطفى الطائي (١) عن الامام ولي الله الدهلوي -

قلت حصل لنا بحمد الله الاتصال بثلاثة من الائمة الفقهاء الحنفية الذين كتبوا على الدرالمختار الشيخ محمد عابد والشيخ ابن عابدين والشيخ أحمد الطحطاوي من طريق شيخنا شيخ الهند بواسطتين فقط -

قلت: ان السيد أحمد الطحطاوي أخذ عن الشيخ أحمد الحافى عن على العقدي و على السيواسى و احمد الدقوسى والسيد على الاسكندر الأربعة عن محمد شاهين الارمناوى و عبدالحى الشرنبلالى كلاهما عن أحمد الشويرى و حسن الشرنبلالى -

ح و أخذ عن محمد الحريرى عن حسن المقدسى عن سليمان المنصورى عن عبدالحى الشرنبلالى -

ح و أخذ عن حسن بن ابراهيم الجبرتى عن حسن بن حسن الشرنبلالى (٢) عن أبيه -

ح و أخذ عن مصطفى الطائي عن أبيه محمد بن يونس الطائي عن سريالعزيز الزيادى عن شاهين بن منصور الارمناوى و عمر الزهرى و عثمان النجراوى و يحيى الشهادى و عبدالحى الشرنبلالى و احمد النجوى وقائد الأبيرى ثم الارمناوى وأخذ عن حسن الشرنبلالى والله أعلم .

(١) المراد منه الشيخ مصطفى بن محمد يونس الطائي الحنفى (١١٣٨ - ١١٩٢ هـ) ولد في رات في بعض العلوم. ولد بمصر. من آثاره توفيق الرحمن بشرح كتاب دلائل البرهان في فروع الفقه الحنفى فى مجلد بن حاشية على الأشعرونى شرح الشمائل، و مختصر دلائل برهان بشرح دقائق البيان. راجع معجم المؤلفين. كجالد. ج ١٢ ص ٦٦٥.

(٢) الشيخ حسن بن حسن بن عمار الشرنبلالى المصرى الحنفى (١١٠١ هـ) ولد بمصر. له تصانيفه من تصانيفه غاية التحقيق فى احكام كنى الخمسة، ابدان الدلائل، حسن بن عمار الشرنبلالى الوفاى الحنفى (٩٩٤ - ١٠٦٩ هـ) ولد بمصر. له تصانيفه الجبرى و محمد المجى و على بن غانم الهندسى، و ديس بالانصر، و دلائل حنفى، و توفى بالقاهرة. من تصانيفه الكثيرة: نور الاضاح، حاشية على كتاب الدرر المبرور، و خلا خسرو السعادات فى علمى التوحيد و العبادات و غيرها. راجع معجم المؤلفين بحاله

الفصل الثالث

في اسانيد شيخ الهند بدون تسلسل الحنفية

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن السيد عبدالرحمن بن سليمان
الاهل الشافعي (١) عن أبيه السيد سليمان بن يحيى الاهدل الشافعي عن الامام
ولي الله الدهلوي.

شيخ الهند عن السيد عبدالرحمن بن سليمان الاهدل عن السيد مرتضى
الزبيدي عن الامام ولي الله الدهلوي -

ح والسيد مرتضى البلجراسي عن السيد عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس
عن السيد غلام علي الزاد البلجراسي عن الشيخ محمد حياث السندي عن الشيخ
محمد معين السندي عن الامام ولي الله الدهلوي .

شيخ الهند عن السيد عبدالرحمن الاهدل عن السيد احمد بن ادريس الحسني
عن السيد احمد بن عرفان الحسني الامير الشهيد عن الامام عبدالعزيز الدهلوي عن
الامام ولي الله الدهلوي .

شيخ الهند عن السيد عبدالرحمن بن سليمان الاهدل عن الشيخ محمد بن
سنة العمري الفلاني (٢) عن الامام ولي الله الدهلوي -

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبدالرحمن الكزبري الشافعي (٣) عن أبيه

(١) السيد المحدث عبد الرحمن بن سليمان الاهدل اليمني الزبيدي مولده في شهر ذي القعدة
سنة ١١٤٩ هـ. واخذ عن والده وله منه اجازة عامه واخذ عن الشيخ عبد الله بن عمر
ذيل الزبيدي واستجاز منه واخذ عن الشيخ عبد الله بن سليمان الجوهري واستجاز منه
واخذ عن السيد عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس باعلوي المصري والسيد محمد مرتضى
الحسني الزبيدي صاحب تاج العروس شرح القاموس والشيخ احمد بن ادريس المغربي
الحسني والشيخ عبد الخالق بن علي المزجاجي وغيرهم. توفي بزويد في شهر رمضان سنة
١٢٥٠ هـ. عن ٤٠ سنة. راجع ليل الوطر تأليف محمد بن محمد الصنعالي ج ٢ ص ٣٠

(٢) الشيخ محمد بن محمد بن سنة الفلاني ١٠٤٢-١١٨٦ هـ (نسبته الي فلان قتي السودان
المغربي) الشنقيطي العمري. محدث راوية حافظ معجم المؤلفين ج ١١ ص ٢٢١

(٣) قلت: هو الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الكزبري، الدمشقي، الشافعي (ابوالمحاسن
وجيه الدين) ١١٨١-١٢٦٢ هـ. عالم محدث. ولد بدمشق وتوفي بمكة حاجا في ١٩
ذي الحجة له دراسة ثبت جمع فيها اسانيد في الصحيحين وبعض الكتب. راجع معجم المؤلفين
تكماله ج ٥ ص ١٤٤

محمد الكزبري الشافعي (١) عن الامام ولي الله.

شيخ الهند عن السيد عبدالرحمن الاهدل عن السيد عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس عن السيد غلام علي الباجراسي عن الامام ولي الله الدهلوي.

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبدالرحمن الكزبري عن محمد بن محمد بن احمد الامير المالكي عن الامام ولي الله الدهلوي.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغني الدهلوي عن محمد عابد السندي عن صالح الفلاني المالكي (٢) عن الامام ولي الله الدهلوي.

ح والشيخ محمد عابد عن صديق بن علي الجنفي عن الامام محمد بن علي الشوكاني الزيدي (٣) عن الامام ولي الله دهلوي.

شيخ الهند عن احمد بن سليمان الطرابلسي عن ابراهيم الباجري الشافعي عن عبدالله الشرفاوي عن الامام ولي الله الدهلوي.

قلت قال بعض اهل العلم غالب اسانيد اهل الحجاز ترجع الي عمر بن عبدالكريم المكي و الي عابد السندي و اهل اليمن الي الشوكاني و عبدالرحمن بن سليمان و اهل مصر الي الامير والشرفاوي و اهل دمشق الي الكزبري.

قلت فنحن نحمد الله علي ان حصل لنا الاتصال بالامة الاسلاميه و نحمدهم من طريق شيخنا شيخ الهند رضي الله عنهم.

(١) المراد منه الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن زين الدين بن عبدالكريم الشافعي المطار الشهير بالكزبري (١١٦٥-١٢٢١ هـ) محدث مسند والد يدمشق في ٣٣ شعبان ١٢٢١ هـ الحديث في جامع بني امية و تولى يدمشق تسع عشرة ايام مات في ربيع الاول من آتاره ثبت شرح الأربعين لابن حجر ام يتم شرح النخبة لابن حجر ام يتم شرح النخبة مصطاح الحديث لشيخ الاسلام معجم المؤلفين بحال شرح ١٥٠٠

(٢) قلت: الشيخ صالح الفلاني طالعت ثبته قطب الثمر و هو اجد في مولانا علي بن محمد و ايضا مولده في سنة ١١٦٦ هـ كما في معجم المؤلفين و فاه الامام ولي الله في سنة ١١٤٦ هـ فيكون عمره عنده وفاة الامام ولي الله عشر سنين و هو في سنة ١١٤٦ هـ لعله يكون تصحيحا في العبارة و الصحيح عن المصالح الفلاني في شرح الشيخ محمد بن سنة الفلاني عن الامام ولي الله او بالاجازة المأخذ و تراجع في النسخ التي في سنة ١١٤٦ هـ ثبت الشيخ محمد عابد السندي و هو خطي و الحمد اعلم.

(٣) قلت: ليس المراد منه المحدث ابو علي محمد بن علي الشوكاني مؤلف تلي الاويد و غيره من الكتب لانه ولد في لهار يوم الاثنين ٢٨ من شهر ذي القعدة سنة ١١٤٣ هـ و هجرة شوكان من بلاد خولان و المتوفى سنة ١٢٥٥ هـ بل العراق و هو في يد مصطفى زعيم ولي الله كما لا يخفى على من طالع كتب الرجال و انه اعم بحديثه و جعل

الباب الثاني في اسانيد شيخنا شيخ الاسلام رشيد احمد الانصاري الكنكوهي

شيخ الاسلام رشيد احمد الكنكوهي عن الامام احمد سعيد الدهلوي عن الامام عبدالعزيز الدهلوي -

ح و الامام احمد سعيد عن الصدر الحميد محمد اسحاق و مولانا رشيد الدين كلاهما عن الامام عبدالعزيز -

ح و الامام احمد سعيد عن الشيخ عبدالله السراج عن الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل الدهلوي عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولي الله الدهلوي شيخ الاسلام عن المفتي صدر الدين الدهلوي عن الامام عبدالعزيز -

ح و شيخ الاسلام (رشيد احمد) عن العلامة مملوك العلي عن رشيد الدين عن الامام عبدالعزيز -

ح و شيخ الاسلام عن الامير امداد الله عن الشيخ نور محمد عن الامير الشهيد (السيد احمد) عن الامام عبدالعزيز -

ح و شيخ الاسلام عن مولانا عبدالغنى الدهلوي عن الصدر الحميد عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولي الله الدهلوي -

قلت و يروى شيخنا شيخ الاسلام (رشيد احمد) بالاجازات العامة عن سائر الشيوخ الذين روى عنهم شيخ شيخنا مولانا محمد قاسم في الباب الاول فان شيخ الاسلام كان اكبر سناً من مولانا محمد قاسم بنحو أربعة سنين -

الباب الثالث في اسانيد عبيد الله بن الاسلام الديوبندي تعلمنا

الفصل الاول

في ذكر اسانيد مشائخنا الحنفية

عبيد الله عن الشيخ تاج الدين عبدالستار بن عبدالوهاب الهندي المكي عن الصالحة خديجة بنت الصدر الحميد مولانا محمد اسحاق عن ابيها عن الامام عبدالعزيز الدهلوي -

ح والشيخ تاج الدين عن الصالحة فاطمة بنت الشيخ محمد يعقوب الدهلوي المكي عن ابيها الشيخ محمد يعقوب عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولي الله الدهلوي -

عبيدالله عن عباس بن جعفر المكي و عن علي بن ظاهر الوتري المدني كلاهما عن الشيخ صديق كمال عن عبيدالله السراج المكي عن الصدر الشهيد مولانا محمد اسمعيل الدهلوي عن الامام عبدالعزيز الدهلوي عن الامام ولي الله الدهلوي عبيدالله عن عبدالجليل بن عبدالسلام برادة المدني عن الشيخ سخاوت علي الجونفوري عن الصدر السعيد مولانا عبدالحى والصدر الشهيد مولانا محمد اسمعيل كلاهما عن الامام عبدالعزيز الدهلوي عن الامام ولي الله الدهلوي.

عبيدالله عن سيد العارفين محمد صديق السندي عن السيد محمد حسن السندي عن السيد صبغة الله بن الامام محمد راشد السندي عن الامير الشهيد السيد احمد الدهلوي عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولي الله الدهلوي -

عبيدالله عن سيد العارفين الحافظ محمد صديق السندي عن الشيخ محمد عابد السندي عن عمه عن ابيه عن الشيخ محمد هاشم السندي عن الامام ولي الله الدهلوي.

عبيدالله عن ابي الخير المكي عن الشيخ عبدالقيوم بن عبدالحى الدهلوي عن الشيخ محمد اسحاق و محمد يعقوب كلاهما عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولي الله الدهلوي -

ح والشيخ عبدالقيوم عن السيد محبوب علي الدهلوي (١) عن الامام عبدالعزيز -
ح والشيخ عبدالقيوم عن الشيخ نصير الدين الدهلوي (٢) عن الصدر السعيد والصدر الشهيد كلاهما عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولي الله الدهلوي.

(١) الشيخ المحدث محبوب علي بن مصاحب علي احد العلماء المشهورين واد بهلوي في غره محرم سنة مائتين واثني وقرام العام على الشيخ عبدالقادر بن الامام ولي الله الدهلوي وحصلت له الاجازة عن الشيخ عبدالعزيز بلا واسطة وشارك العلامة اسمعيل بن عبدالغني الدهلوي في السماع والقراءة للترمذي على الشيخ عبدالقادر المذكور في شهر ربيع الثاني سنة ثمانين و مائتين واثني وقرام (١٢٨٠ هـ) بانه "لهي" فرفق بهاد راجع النزاهة ج ٢ ص ٦٠٦.

(٢) المراد منه: الشيخ العالم الكبير المجاهد نصير الدين الحسيني الدهلوي الذي سبط الشيخ رفيع الدين بن ولي الله العمري الدهلوي واد وانشأ بمدينة دهلي وقرام على الشيخ اسحاق بن انضل العمري الدهلوي و تزوج بابنه الشيخ اسحاق المذكور اذ الطريقة عن الشيخ محمد آفاق العمري القشبندي وهاجر عام ١٢٥٠ هـ مع ركب عظيم من المجاهدين و اقام بالسند مدة ثم وصل الى "بتهان" مركز المجاهدين من اصحاب السيد الامام احمد الشهيد و اختاروه اميرا و بايعوه على الجهاد توفي في نحو ١٢٥٦ هـ. النزاهة ج ٢ ص ٥٠٣.

عبيدالله عن أبي الخير عن محمد شكور الجعفري (١) عن الشيخ رشيد الدين الدهلوي عن الامام عبدالعزيز و رفيع الدين و عبدالقادر عن الامام ولي الله الدهلوي -
عبيدالله عن أبي الخير عن محمد ايوب بن قمرالدين عن الشيخ مظفر حسين الكاندهلوي عن الشيخ محمد اسحاق و محمد يعقوب كلاهما عن الامام عبدالعزيز الدهلوي -

عبيدالله عن أبي الخير عن علي اکرم الازروى عن عالم علي المرادآبادي (٢)
عن الشيخ محمد اسحاق الدهلوي -

ح عبيدالله عن أبي الخير عن الشيخ لطفالله العليگري عن المفتي عنايت احمد
عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحاق عن الامام عبدالعزيز -

عبيدالله عن أبي الخير عن لطفالله عن المفتي عنايت احمد عن بزرگ علي (٣)
الماهرروي عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولي الله الدهلوي -

عبيدالله عن أبي الخير عن السيد نعمان الآلوسی عن أبيه الشهاب عن خالد
الكردي عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولي الله الدهلوي .

عبيدالله عن أبي الخير عن أبي الحسنات عبدالحی عن الشيخ عبدالغني عن
الصدر الحميد مولانا محمد اسحاق عن الامام عبدالعزيز -

(١) الشيخ محمد شكور بن امانه علي الجعفري الهاشمي المجهلي شهري احد العلماء المشهورين في الدرر . كان من نسل جعفر الطيار رضه . ولد سنة ١٢١١ هـ سافر الي دهلي و اخذ عن العلامة رشيد الدين الكشميري والشيخ عبدالحی والشيخ رفيع الدين ومنوه الشيخ عبدالعزيز بن ولي الله الدهلوي و اخذ بعض الفنون الحكيمه عن الشيخ فضل امام الخيرابادي . سافر الي الحرمين في آخر عمره فحج وزار و اخذ عن السيد محمد حسين الحنفي مفتي مکه المبارکه و كان من اصحاب الطحطاوي . مات ليله بقيت من شوال سنة ١٣٠٠ هـ ببلده «مجهلي شهر» النزهه ج ٤ ص ٣٤٤

(٢) الشيخ المحدث عالم علي بن كفايه علي الحسيني النكهنوي ثم المرادآبادي احد اكابر الفقهاء الحنفيه ولد ونشأ بنگينه سار الي دهلي و اخذ عن الشيخ مملوك علي النانوتوي وقرأ الحديث علي الشيخ اسحاق بن افضل العمري . سكن بمرادآباد . اخذ عنه خلق كثير . توفي ثلاث يقين من رمضان سنة خمس و تسعين و الف . النزهه ملخصا ج ٤ ص ٢٢٥ .

(٣) الشيخ بزرگ علي بن حسن علي الماهرروي احد العلماء العبر زين في المنقول و المعقول . ولد ونشأ بهاره و تلقى مبادي العلم في بلده . ذهب الي دهلي و اسند الحديث عن الشيخ عبدالعزيز بن ولي الله العمري الدهلوي و برع في جميع العلوم لاسيما الفنون الرياضيه . توفي لاحدي عشره من شوال سنة اثنتين و ستين و مائتين و الف . ١٢٩٢ هـ النزهه ملخصا ج ٤ ص ٩٨ .

- ح و أبو الحسنات عن أبيه عبدالحليم عن حسين احمد المليم آبادى عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولى الله الدهلوى .
- عبيدالله عن أبى الخير عن محمد نعيم عن ابيه عبدالحكيم عن ابيه عبدالرب عن ابيه عبدالعلى بحر العلوم عن الامام ولى الله الدهلوى .
- عبيدالله عن عبدالستار عن ادريس المكى عن ابن عابدين عن خالد الكردى عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولى الله الدهلوى .
- عبيدالله عن عبدالستار عن حبيب الرحمن الهندى المدنى عن الشيخ سلام الله الدهلوى والشيخ سلامة البدايونى كلاهما عن الامام عبدالعزيز الدهلوى عن الامام ولى الله الدهلوى .
- عبيدالله عن عبدالستار عن الشيخ رحمه الله الهندى المكى عن الشيخ على احمد عن الصدر الحميد (الشاه اسحاق) عن الامام عبدالعزيز .
- ح والشيخ رحمه الله عن المفتى سعد الله عن حسن على الكهنوى عن امام عبدالعزيز عن الامام ولى الله .
- عبيدالله عن أبى الخير عن السيد حسن النقوى الرامفوزى عن الشيخ قطب الدين بن محى الدين الاحرارى الدهلوى عن الصدر الحميد .
- ح و عبيدالله عن عبدالستار عن عبدالحق الهندى المكى عن الشيخ قطب الدين الدهلوى عن الصدر الحميد عن الامام عبدالعزيز .
- ح والشيخ عبدالحق عن الشيخ عبد الله عن أبى الحسن النصور آبادى عن مراد الله التانيسرى عن نعيم الله البهرائجى عن القاضى الامام ثناء الله الغانيفتى كلاهما عن الامام ولى الله الدهلوى .
- عبيدالله عن عباس بن جعفر المكى و على بن ظاهر المدنى كلاهما عن محمد بن حسين الكتبى عن السيد احمد الطحطاوى عن مصطفى بن محمد بن نونس الطائى عن الامام ولى الله الدهلوى .
- عبيدالله عن الشيخ أبى الشرف عبدالقادر بن محمد معصوم بن عبدالرشيد بن الامام أحمد سعيد الدهلوى عن الشيخ المعمر مولانا فضل الرحمن المراد آبادى عن الامام عبدالعزيز الدهلوى عن الامام ولى الله الدهلوى .

الفصل الثاني

في اللسانيد لمشائخنا الشافعية وغيرهم

عبيد الله عن شيخ الاسلام حسين بن محسن الانصارى الشافعى عن محمد بن ناصر الحازسى عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحاق الدهلوى عن الامام عبدالعزيز الدهلوى عن الامام ولى الله الدهلوى.

عبيد الله عن شيخ الاسلام حسين بن محسن الانصارى عن الشيخ احمد بن محمد بن على الشوكانى (١) عن آبيه . الامام محمد بن على الشوكانى الزيدى عن الامام ولى الله الدهلوى.

عبيد الله عن شيخ الاسلام حسين بن محسن الشافعى عن الشيخ حسن بن عبدالبارى الاهل الشافعى عن عبدالرحمن بن سليمان الاهل الشافعى عن آبيه سليمان بن يحيى الاهل الشافعى عن الامام ولى الله الدهلوى .

عبيد الله عن شيخ الاسلام حسين بن محسن البوفالى عن الشيخ سليمان بن محمد بن عبدالرحمن بن سليمان الاهل عن جده عبدالرحمن بن سليمان الاهل عن السيد الامام احمد بن ادريس الحسينى المغربى عن الامير الشهيد احمد بن عرفان الحسينى الهندى عن الامام عبدالعزيز الدهلوى عن الامام ولى الله الدهلوى.

عبيد الله عن شيخ الاسلام حسين بن محسن البوفالى عن السيد عبدالرحمن بن سليمان بالاجازة العامة عن السيد مرتضى الزبيدى عن الامام ولى الله الدهلوى.

عبيد الله عن شيخ الاسلام حسين بن محسن الانصارى عن السيد عبدالرحمن الاهل عن محمد بن سنه الغلانى عن الامام ولى الله الدهلوى.

عبيد الله عن الشيخ عبدالحى بن عبدالكبير الكنانى المغربى المالكى عن آبيه عن الشيخ عبدالغنى الدهلوى عن الصدر الحميد (الشيخ اسحاق) عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولى الله الدهلوى

(١) احمد بن على الشوكانى. مولده فى سنة ١٢١٩ هـ. وقرأ على والده شيخ الاسلام بعض المختصرات و حضر مجلس قرائته و لازم اخاه الاكبر على بن محمد وكان له الاشتغال التام بمؤلفات والده شيخ الاسلام و كان اكبر علماء اليمن بعد والده. توفي سنة ١٢٨١ هـ راجع ليل الوطر من تراجم رجال اليمن فى القرن الثالث عشر. ص ٢٢٣ ج ١ طبع السلفية القاهرة.

الفصل الثالث

في أسانيد مشائخنا اهل الحديث من الصادق بوريين وغيرهم

عبيد الله عن شيخ الاسلام السيد نذير حسين البهاري الدهلوي عن الشيخ محمد حسين الصادق بوري العظيم آبادي عن الامير الشهيد السيد احمد عن الامام عبدالعزیز عن الامام ولي الله الدهلوي.

عبيد الله عن شيخ الاسلام مولانا نذير حسين البهاري الدهلوي عن الصدر الجميد مولانا محمد اسحاق الدهلوي عن الامام عبدالعزیز الدهلوي عن الامام ولي الله الدهلوي.

عبيد الله عن شيخ الاسلام السيد نذير حسين الدهلوي عن الشيخ شير محمد الافغانی عن الشيخ عبدالقادر الدهلوي عن الامام ولي الله الدهلوي.

عبيد الله عن شيخ الاسلام مولانا نذير حسين الدهلوي عن الشيخ آدرات علي الاسرائيلي عن الصدر الجميد مولانا محمد اسحاق و الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل كلاهما عن الامام عبدالعزیز الدهلوي عن الامام ولي الله الدهلوي -

عبيد الله عن عبدالستار المكي عن محمد بن عبدالرحمن الانصاري السوارنقوري المكي عن الصدر الجميد مولانا محمد اسحاق الدهلوي عن الامام عبدالعزیز الدهلوي عن الامام ولي الله الدهلوي -

ح والشيخ محمد بن عبدالرحمن عن الشيخ عبدالقادر السراج عن الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل الدهلوي عن الامام عبدالعزیز عن الامام ولي الله الدهلوي -

عبيد الله عن أبي الخير عن الامير القنوجي صادق بن حسن بن عبيد البوفاني عن الشيخ محمد يعقوب الدهلوي والمفتي صدر الدين الدهلوي كلاهما عن الامام عبدالعزیز الدهلوي.

ح والامير القنوجي عن الشيخ عبدالقادر بن فضل بن نعماني البازسي الزيدي عن الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل الدهلوي عن اعمام الامام عبدالعزیز والامام رفيع الدين والامام عبدالقادر عن الامام ولي الله الدهلوي -

ح والامير القنوجي عن أخيه عن أبيه عن الامير الشهيد عن الامام عبدالعزیز عن الامام ولي الله .

الفصل الرابع

في الاسانيد الى رفيق الامام ولي الله الدهلوي

قيم الطريقة الاحمدية المجددية الامام شمس الدين حبيب الله محمد مظهر
جانجانان الشهيد -

مشائخنا الثلاثة شيخ الهند مولانا محمود حسن و شيخ الاسلام رشيد احمد
الكنكوهي و شيخ الاسلام محمد قاسم الديوبندي عن الشيخ عبدالغني بن ابي سعيد
الدهلوي .

ح و شيخنا شيخ الاسلام رشيد احمد الكنكوهي عن الامام احمد سعيد
بن ابي سعيد الدهلوي كلاهما عن والدهما الشيخ الاجل ابو سعيد الدهلوي .

ح والشيخ أبو الشرف عبدالقادر عن والده الشيخ محمد معصوم عن والده
الشيخ عبدالرشيد عن والده الشيخ الامام احمد سعيد عن والده الشيخ ابي سعيد
الدهلوي عن شيخ الاسلام عبدالله بن عبداللطيف الدهلوي -

عبدالله عن شيخنا شيخ الهند عن احمد بن سليمان الازادي عن خالد الكردي
عن شيخ الاسلام عبدالله الدهلوي عن الامام محمد مظهر الشهيد الدهلوي .

شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن مملوك العلي عن رشيد الدين
عن رفيع الدين الدهلوي عن الشيخ محمد مراد عن الامام محمد مظهر الشهيد الدهلوي .
عبدالله عن عبدالستار المكي عن عبدالحق المكي عن الشيخ عبد الله عن ابي
الحسن النصير آبادي عن مراد الله التانيسري عن الشيخ نعيم الله البهراجي عن الامام
محمد مظهر الشهيد الدهلوي .

الباب الرابع في تلخيص الاسانيد الى ائمة النهضة الهندية

لاحياء الجادة القويمة المحمدية

الفصل الاول

في تلخيص الاسانيد الى مقيم الدعوة بعد الفترة

الصدر المفيد مولانا محمد يعقوب الدهلوي المكي

شيخ الهند عن شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم عن الشيخ مظهر حسين عن
الشيخ محمد يعقوب الصدر المفيد -

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن الامام امداد الله عن مولانا محمد يعقوب
الصدر المفيد.

ابوالخير عن محمد ايوب بن قمر الدين عن مظفر حسين عن محمد يعقوب الصدر المفيد.
ابوالخير عن الامير القنوجي عن مولانا محمد يعقوب الصدر المفيد.
عبدالستار تاج الدين عن الصالحة بنت مولانا محمد يعقوب عن أبيها الصدر المفيد.

الفصل الثاني

في تلخيص الاسانيد الى الصدر الحميد مولانا محمد اسحاق الدهلوي

شيخ الهند عن محمد قاسم عن عبدالغني عن الصدر الحميد .

شيخ الهند عن الشيخ أحمد علي عن الصدر الحميد .

شيخ الهند عن عبدالرحمن المقرئ عن الصدر الحميد .

شيخ الهند عن محمد منظور الناندوتوي عن الصدر الحميد .

شيخ الهند عن أبيه عن صدر الدين عن الصدر الحميد .

عبدالستار عن الشيخة خديجة عن الصدر الحميد .

عبدالستار عن محمد بن عبدالرحمن عن الصدر الحميد .

عبدالستار عن رحمة الله عن علي أحمد عن الصدر الحميد .

عبدالستار عن عبدالحق عن قطب الدين عن الصدر الحميد .

أبو الخير عن حسن الرامفوري عن قطب الدين عن الصدر الحميد .

أبو الخير عن عبدالقيوم عن الصدر الحميد .

أبو الخير عن محمد ايوب عن مظفر حسين عن الصدر الحميد .

أبو الخير عن لطف الله عن عذرايت أحمد عن الصدر الحميد .

أبو الخير عن علي ادرم عن عالم علي عن الصدر الحميد .

حسين بن محسن عن محمد بن ناصر عن الصدر الحميد .

أبو الشرف عن فضل الرحمن عن الصدر الحميد .

هيبدالله عن نذير حسين عن الصدر الحميد .

الفصل الثالث

في الأئمة الذين صدر عنهم الشهادة مولانا محمد اسماعيل الدهلوي

- شيخ الهند عن محمد قاسم عن امداد الله عن نصير الدين عن الصدر الشهيد -
 عبد الجليل (المدني) عن سخاوت علي الجونفوري عن الصدر الشهيد -
 عباس بن جعفر المكي و علي بن ظاهر الوتري المدني عن صديق كمال عن
 عبدالله السراج عن الصدر الشهيد -
 عبدالستار عن محمد بن عبدالرحمن عن عبدالله السراج عن الصدر الشهيد -
 ابوالخير عن الأمير التنوحي عن عبدالحق بن فضل الله عن الصدر الشهيد -

الفصل الرابع

في الأئمة الذين صدر عنهم الشهادة مولانا عبدالحق الدهلوي

- شيخ الهند عن محمد قاسم عن مملوك العلي عن رشيد الدين عن الصدر السعيد
 عبدالحق الدهلوي.
 شيخ الهند عن محمد قاسم عن امداد الله عن نصير الدين عن الصدر السعيد -
 عبد الجليل عن سخاوت علي الجونفوري عن الصدر السعيد -
 ابوالخير عن عبدالقيوم عن نصير الدين عن الصدر السعيد -
 ابوالخير عن محمد شكور عن رشيد الدين عن الصدر السعيد -

الفصل الخامس

في تلخيص الأئمة الذين صدر عنهم الشهادة السيد احمد الحسن الدهلوي

- شيخ الهند عن محمد قاسم عن نور محمد عن عبدالرحيم الشهيد عن الأمير الشهيد -
 شيخ الهند عن محمد قاسم عن امداد الله عن نور محمد عن الأمير الشهيد -
 شيخ الهند عن الأمير امداد الله عن الأمير نصير الدين عن الأمير الشهيد -
 عبيد الله عن السيد نذير حسين عن محمد حسين الصادقپوري عن الأمير الشهيد -
 عبيد الله عن سيد العارفين محمد صديق السندي عن السيد محمد حسن عن السيد صبغة آقا
 عن الأمير الشهيد -
 عبيد الله باسانيدته الي الصدر الحميد والصدر المفيد والصدر الشهيد والصدر السعيد
 الأربعة عن الأمير الشهيد -

أبو الخير عن الأمير القنوجي صديق حسن عن امه عن والده السيد اولاد حسن القنوجي
عن الأمير الشهيد -

الفصل السادس

في تلخيص الأسانيد الى الامام عبدالقادر بن ولي الله الدهلوي

شيخ الهند عن محمد قاسم عن مملوك العلي عن رشيد الدين عن الامام عبدالقادر -
شيخ الهند عن أحمد علي عن وجيه الدين عن عبدالحى عن الامام عبدالقادر -
شيخ الهند عن المقرئ عبدالرحمن عن قلندر عن الهى بخش عن الامام عبدالقادر -
عبيدالله عن السيد نذير حسين عن شير محمد الأفغانى عن الامام عبدالقادر -
عبيدالله بأسانيد الى الصدور الأربعة والأمير الشهيد الخمسة عن الامام عبدالقادر -

الفصل السابع

في تلخيص الأسانيد الى الامام رفيع الدين بن ولي الله الدهلوي

شيخ الهند عن محمد قاسم عن مملوك العلي عن رشيد الدين عن الامام رفيع الدين -
شيخ الهند عن المقرئ عبدالرحمن عن قلندر عن المفتى الهى بخش عن الامام رفيع الدين -
عبيدالله بأسانيد الى الصدور الأربعة والأمير الشهيد الخمسة عن الامام رفيع الدين -

الفصل الثامن

في تلخيص الأسانيد الى شارح الطريقة الولي اللّهيّة و مروجها
و امام النهضة الهندية الامام عبدالعزيز الدهلوي

شيخ الهند عن محمد قاسم عن مملوك العلي عن رشيد الدين عن الامام عبدالعزيز -
شيخ الهند عن محمد قاسم عن عبدالغنى عن محمد اسحاق عن الامام عبدالعزيز -
شيخ الهند عن امداد الله عن نصيرالدين عن محمد اسماعيل عن الامام عبدالعزيز -
شيخ الهند عن امداد الله عن نصيرالدين عن عبدالحى عن الامام عبدالعزيز -
شيخ الهند عن ابيه ذى الفقار على عن صدرالدين عن الامام عبدالعزيز -
شيخ الهند عن عبدالغنى عن ابيه أبى سعيد عن عبدالله الدهلوي عن الامام عبدالعزيز -
شيخ الهند عن عبدالغنى عن أبى سعيد عن عبدالله الدهلوي عن الامام عبدالعزيز -
شيخ الهند عن عبدالغنى عن مخصوص الله عن الامام عبدالعزيز -

شيخ الهند عن عبدالرحمن المقرئ عن حسن علي اللكهنوي عن الامام عبدالعزيز
 شيخ الهند عن المقرئ عن قلندر عن الهى بخش عن الامام عبدالعزيز.
 شيخ الهند عن الأسير اسداد الله عن نور محمد عن الامام عبدالعزيز
 شيخ الهند عن أحمد بن سليمان الروادى عن خالد الكردي عن الامام عبدالعزيز
 شيخ الهند عن أحمد بن سليمان عن الأ مير السيد أحمد عن الامام عبدالعزيز
 عبدالرزاق الكابلى عن رشيد أحمد عن الامام عبدالعزيز
 ابوالخير عن عبدالقيوم عن محمد يعقوب عن محبوب على عن الامام عبدالعزيز
 ابوالخير عن لطف الله عن عنایت أحمد عن بزرگ على عن الامام عبدالعزيز
 ابوالخير عن أبى الحسنات عن أبيه عن حسين أحمد عن الامام عبدالعزيز
 عبدالقادر عن حبيب الرحمن عن سلامة الله عن الامام عبدالعزيز
 عبدالستار عن حبيب الرحمن عن سلام الله عن الامام عبدالعزيز
 ابوالشرف عن فضل الرحمن عن الامام عبدالعزيز
 آخر القسم الاول والحمد لله رب العالمين.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فهذه خاتمة القسم
 الاول من سبيل الرشاد جمعنا فيها ما يزيد على المائتين من الاسانيد الى الائمة الحنفية
 من الفقهاء والمحدثين ليستفيد بذلك من لا يستطيع الخوض في ما كتبنا في سائر الاقسام
 الا تيه ويريد المعرفة الاجمالية لاتصال الفرقة الولي اللهية بالامام ابي حنيفة
 واصحابه رضي الله عنهم الذي كان مذهبه مذهباً رسمياً للسلطنة الهنديه
 والخلافة العثمانية طول عمرها.

وقسمناها الى فصول وقدمنا اسانيد الفقهاء الحنفية الذين روى عنهم الولي اللهيون
 مثل المصدر الحميد سولانا محمد اسحق الدهلوى واصحابه وهم يجتمعون في
 الرواية عن الامام المسند حسن بن على العجمي المكي ثم اتبعناها باسانيد جماعة
 من المشايخ الهنديه مع غيرهم الذين روى عنهم الامام ولي الله سواء كان
 بواسطة الامام المسند أو كان بغير توسط منه ثم الاسانيد الى النوابغ مثل مجتهد
 المتأخر بن المحقق كمال الدين ابن الهمام و صدر الشريعة والبرهان المرغيناني و

أبي الحسين القدوري و أبي جعفر الطحاوي جعلناهما في خلال الفصول على منصبه
الظهور ليسهل التفحص والله الموفق والمعين .

الفصل الاول في الأسانيد التي عبد الملك القلعي و محمد طاهر سنبل و
مصطفى لرحمتي و مرتضى الحسيني الهندي و محمد بن علاؤ الدين المزجاجي و
عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي و محمد هاشم السندي و محمد حيات السندي
و أبي الطيب السندي و الامام أبي الحسن الكبير السندي و الاسام و لى الله الدهلوي
والامام حسن بن علي العجيمي .

الأسانيد التي عبد الملك بن عبد المنعم بن تاج الدين القلعي توفي سنة ١٢٢٨ -
شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبد الغني عن الصدر الجميد
مولانا محمد اسحاق الدهلوي عن عمر بن عبد الكريم المكي عن عبد الملك القلعي المكي
شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبد الغني عن محمد عابد السندي و
عبد الله بن محمد بن عبد الله المير غني و اسمعيل الروسي الشلاندي عن
عبد الملك القلعي .

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم الديويندي عن عبد اللطيف البيروتي (١)
عن عبد الملك القلعي المكي (٢) .

الأسانيد التي محمد طاهر بن محمد سعيد سنبل المكي توفي سنة ١٢١٨
شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن الشيخ عبد الغني عن الصدر الجميد
مولانا محمد اسحاق الدهلوي عن عمر بن عبد الكريم المكي عن محمد طاهر سنبل (٣)
المكي .

(١) اهل المراد منه: الشيخ عبد اللطيف بن علي البيروتي، الحنفي (توفي سنة ١٢١٨ هـ) و لى الافتاء ببيروت، و بدعشي، و توفي سنة ١٢٢٨ هـ و له كتاب في الفقه الحنفي و غيره من المؤلفات .
فهرس الفهارس ٢ : ١٤٨ . معجم المؤلفين ج ٦ ص ١٢٣ .

(٢) الشيخ عبد الملك بن عبد المنعم بن تاج الدين القلعي، الحنفي، و له كتاب في الفقه الحنفي و غيره من المؤلفات .
و توفي بها في سنة ١٢٢٨ هـ . من آثاره : الكواكب المكنية من فتاوى الفقه الحنفي و غيره .
في تحقيق مباحث الحمد . راجع معجم المؤلفين ج ٦ ص ١٨٥ .

(٣) قلت : ابيه الشيخ محمد سعيد سنبل الشافعي المكي احد ائمة العلماء و له كتاب في الفقه الحنفي و غيره .
حضر دروسه السيد مرتضى الزبيدي شارح القاموس لما ذكره في معجم شيوخه و غيره .
الشيخ محمد سعيد سنبل، شيخ مشايخنا الامام و لى الله في الفقه الحنفي و غيره .
توفى الجليل في سنة ١٢١٨ هـ .

شيخ الهند من مولانا محمد قاسم عن عبدالغنى عن محمد عابد السندي
و اسماعيل بن ادريس الرومي كلاهما عن محمد طاهر سنبل المكي.

الاسانيد الى مصطفى الرحمتي الدمشقي المدني توفي سنة ١٢٠٥

شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبدالغنى عن الصدر الحميد
مولانا محمد اسحق الدهلوي عن عمر بن عبد الكريم المكي عن مصطفى الرحمتي
شيخ الهند عن مولانا عبدالغنى الدهلوي عن الشيخ محمد عابد السندي هو
يروى بالاجازة العامة عن مصطفى الرحمتي.

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم الديوبندي هو يروي بالاجازة العامة
العامة عن عبد اللطيف البيروتي عن مصطفى الرحمتي.
شيخ الهند يروي بالاجازة العامة عن أحمد بن سليمان الاروادي عن
محمد أمين ابن عابدين عن محمد شاكر عن مصطفى الرحمتي.

الاسانيد الى السيد مرتضى الحسيني الهندي الزبيدي المصري توفي سنة ١٢٠٥

شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبدالغنى عن الصدر الحميد
مولانا محمد اسحق الدهلوي عن عمر بن عبدالكريم عن السيد مرتضى الهندي.
شيخ الهند عن عبدالغنى عن محمد عابد عن يوسف المزجاجي و الصديق
المزجاجي كلاهما عن عبدالقادر بن خليل المدني عن السيد مرتضى.

شيخ الهند عن عبدالغنى عن عبد الله بن محمد بن عبد الله الميرغني عن
عبدالحفيظ العجيمي عن السيد مرتضى الزبيدي.

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن الشيخ عبدالغنى عن محمد عابد
السندي هو يروي بالاجازة العامة عن السيد مرتضى.

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم الديوبندي عن عمه مولانا مملوك العلي
الدهلوي هو يروي بالاجازة العامة عن السيد مرتضى.

(حاشية - مسلسل)

ابي طاهر المدني في سنة ١١٤٤ هـ و حصلت بينهما مودة اكيدة، كما في حواشي رساله
اوائل كتب الحديث للشيخ محمد سعيد ابن الشيخ محمد سنبل المكي الشافعي طبع القاوه
سنة ١٣٢٦ هـ . ص ١٤٤ .

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم هو يروى بالاجازة العامة عن عبداللطيف
البيروتي عن السيد مرتضى.

شيخ الهند يروى بالاجازة العامة عن أحمد الأروادي عن السيد أحمد الطحطاوي
عن مصطفى الطائي عن السيد مرتضى.

شيخ الهند عن أحمد الأروادي عن ابن عابدين عن محمد شاكر عن محمد
بن محمد البخاري النابلسي الحنفي الأثرى عن السيد مرتضى.

الأستاذ السيد الشيخ محمد بن علاؤ الدين المزجاجي توفي سنة ١١٨٣
شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبدالغني عن الصدر الحميد
مولانا محمد اسحق عن عمر بن عبدالكريم عن السيد مرتضى الزبيدي عن محمد بن
علاؤ الدين المزجاجي الزبيدي.

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبدالغني عن محمد عابد السندي عن
يوسف المزجاجي عن أبيه محمد بن علاؤ الدين المزجاجي الزبيدي.

شيخ الهند عن عبدالغني عن محمد عابد السندي عن عمه محمد حسين السندي
عن عبدالخالق بن علي المزجاجي عن محمد بن علاؤ الدين المزجاجي.

الأستاذ السيد الشيخ عبدالخالق بن أبي بكر المزجاجي توفي سنة ١١٨١
شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن (الشيخ) عبدالغني عن الصدر
الحميد مولانا محمد اسحق عن عمر بن عبدالكريم عن السيد مرتضى الزبيدي عن
عبدالخالق بن أبي بكر المزجاجي.

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبدالغني عن محمد عابد السندي عن
يوسف المزجاجي عن عبدالخالق بن أبي بكر المزجاجي الزبيدي.

شيخ الهند عن عبدالغني عن محمد عابد السندي عن عمه محمد حسين السندي
عن عبدالخالق بن علي المزجاجي عن عبدالخالق بن أبي بكر المزجاجي.

الأستاذ السيد الشيخ محمد هاشم السندي توفي سنة ١١٧٤
شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبدالغني عن مولانا محمد اسحق
الصدر الحميد عن عمر بن عبدالكريم عن السيد مرتضى عن أبي الحسن السندي
الصغير عن الشيخ محمد هاشم السندي.

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن الشيخ عبدالغنى عن محمد عابد السندي
عن عمه محمد حسين السندي عن ابيه محمد مراد السندي عن العلامة محمد هاشم السندي
شيخ الهند عن الشيخ عبدالغنى عن عبدالله بن محمد بن عبدالله الميرغنى عن
عبدالحفيظ العجيمي عن العلامة محمد هاشم بن عبدالغفور السندي.

الأسايند الى الشيخ محمد حيات السندي المدني توفي سنة ١١٣٣

شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن الشيخ عبدالغنى عن الصدر
الحميد مولانا محمد اسحاق عن عمر بن عبدالكريم عن السيد مرتضى عن ابي
الحسن السندي عن الشيخ محمد حيات السندي.

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن الشيخ عبدالغنى عن محمد عابد السندي
عن عمه محمد حسين السندي عن ابي الحسن السندي الصغير عن الشيخ
محمد حياة السندي.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغنى عن محمد عابد عن السيد مرتضى عن
عبدالرحمن بن مصطفى عن آزاد البلجراي عن الشيخ محمد حيات السندي.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغنى عن محمد عابد عن السيد مرتضى عن
عبدالجاليق بن ابي بكر المزجاجي عن الشيخ محمد حيات السندي.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغنى عن محمد عابد السندي عن يوسف المزجاجي
عن عبدالقادر بن خليل المدني عن الشيخ محمد حياة السندي.

الأسايند الى الشيخ ابي الطيب السندي المدني توفي سنة ١١٤٤

شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن الشيخ عبدالغنى عن الصدر
الحميد مولانا محمد اسحاق عن عمر بن عبدالكريم عن محمد طاهر سنبل عن
محمد سعيد سفر عن ابي الطيب السندي.

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن الشيخ عبدالغنى عن محمد عابد السندي
عن يوسف المزجاجي عن عبدالقادر بن خليل المدني عن ابي الطيب السندي.

الأسايند الى الامام ابي الحسن محمد بن عبدالهادي السندي

الكبير توفي سنة ١١٣٩

شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن الشيخ عبدالغنى عن الصدر

محمد طاهر سنبل عن محمد عارف بن محمد جمال و يحيى بن صالح الحجاب كلاهما
عن الامام المسند

الرحمى (١) عن حامد العمادى (٢) عن تاج الدين القلعى عن الامام المسند
مصطفى بن ايوب الرحمى عن صالح بن ابراهيم الجينى عن الامام المسند
محمد هاشم السندى عن عبدالقادر الصديقى عن الامام المسند
السيد مرتضى عن عبدالخالق بن أبى بكر المزجاجى عن محمد بن عقيله عن الامام المسند
محمد سعيد سفر و محمد حياى السندى و على بن الزيد المزجاجى و عبدالخالق بن
الزيد المزجاجى و محمد بن علاؤالدين و أبوه علاؤالدين المزجاجى (٣) والامام أبو
الحسن الكبير السبعة عن الامام المسند .

(حاشيه مسلسل)

الشيخ ابى بكر مفتى مكه المعظمه كان عالما جيدا لا سيما فى الفقاهه فصيححا بليغا
وسن تاليفه: الفتاوى اربع مجلدات، ومجموعه المنشآت. توفى سنه ١٢٠٥ ثمان و ثلاثين و مائه
والف. و نظم الشيخ عبدالله طرفه الانصارى المكي الشافعى استاذه فى مدح التلميذ قصيده
يوصل فيها نسبه الى الصديق الاكبر، و كان من احفاد الشيخ محمد طاهر الفتى - صرح
به الشيخ عبدالحق الدهلوى فى كتابه: اخبار الاخيار، لكن جمهور اهل كجرات متفقون
على ان الشيخ (محمد طاهر) من البواهير قال بعضهم إنما كان صديقا من جانب الامر
وقال الآخرون لما تلقى المهديوه بالحدريه، تلقى الشيخ بالصدىقى فى قابلتهم، والأصل
ان اسلاف البواهير جديد اسلامهم، و اهل الهند يدعون من يدخل فى دين الاسلام صديقا
لنمانيته بالصدىقى الاكبر رضى الله عنه فى التصديق .

(١) قلت: المراد منه الشيخ مصطفى الأيوبى بن محمد بن رحمت الله الحنفى الدمشقى، ثم المدنى
الشهير بالأيوبى والرحمى ولد بدمشق فى ٢٤ المحرم ١١٣٥ هـ و نشأ بها وقرأ على صالح
الجنينى و محمد التدرى و غيرهما و توفى بمكه سنه ١٢٠٥ هـ - من آثاره حاشيه على مختصر
شرح التنوير للعلائى - مختصر شرح الشهاب الخفاجى و حاشيه على المنح. راجع معجم المؤلفين
ج ٢، ص ٢٤٢ -

(٢) و هو الشيخ حامد بن على بن ابراهيم الدمشقى، الحنفى المعروف بالعمادى. عالم فقيه،
اديب، شاعر، ولد بدمشق فى ١٠ جمادى الثانيه، و تولى الإفتاء بها، و توفى بها فى
٦ شوال، من تصانيفه الكثيره: الفتاوى العماديه الجامديه و سماها، غنى المفتى عن جواب
المستفتى، اتحاد القمرين فى بيت الرقمتين، الاتحاف فى شرح خطبه الكشاف، منحه المنح
فى شرح بديع مصباح الفلاح، و قره عين الحظ الاوفر فى ترجمه الشيخ محى الدين الاكبر
و ديوان. راجع معجم المؤلفين، ج ٣، ص ١٨٠ -

(٣) الشيخ علاء الدين هو محمد المزجاجى (بكسر الهميم و اسكان الزاء المعجمه و تكرار الهميم)
والشيخ المزجاجى قد روى عنه ابنه الشيخ يوسف بن محمد المزجاجى الذى كان شيخا
للشيخ محمد عابد السندى المدنى. راجع اليانغ الجنى على هاشم كشاف الأستار، ص ٥٥ -

قال ظنني ان الشيخ ابا الطيب السندي الذي يروي عن عبدالله بن سالم البصري هو يروي عن الامام المسند .

الفصل الثاني

في الرواية عن خير الدين الرملي و حسن بن عمار الشرنبلالي و عبد الحكيم سيالكوتي و الشيخ عبدالحق الدهلوي و الامام أحمد السهرندي و تاج الدين سنبلبي و علي القاري و القطب النهروالي و علي بن جاراته بن ظهيرة و ابن شلبي و الامام عبدالعزيز الدهلوي و علي المتقي والزين بن نجيم و الشيخ عبدالقادر لاجي الهندي و ابراهيم الكركي و ابن الشحنة و علي الجونفوري الهندي و عبدالرحمن الجاسي و زين الدين الشرجي و أمين الدين بن ظهيرة و محمد النجمي و قاسم بن قطلوبغا و الكافيجي و الشمني و الاقصرائي و سعد الديري و المحقق جمال الدين بن الهمام .

الأسانيد الى خير الدين الرملي توفي سنة ١٠٨١ (١)

الامام ولي الله اندهلوي عن والده الشيخ عبدالرحيم الدهلوي هو يروي

بالإجازة العامة عن خير الدين الرملي .

الامام ولي الله و عبدالملك و الرحمتي الثلاثة عن تاج الدين النجمي عن حسن العجمي و نجم الدين بن خير الدين الرملي فلاشما عن خير الدين الرملي .

الامام ولي الله عن عبدالغني النابلسي عن محمد حسن العجمي عن علاؤ الدين الحصكفي عن خير الدين الرملي .

شيخنا شيخ الهند عن الأزروادي عن ابن عابد بن محمد بن محمد بن علي الترمذاني (٢)

عن عبدالرحمن المجلد (٣) عن العلامة الحصكفي عن خير الدين الرملي .

(١) الشيخ خير الدين بن أحمد بن نور الدين الفاروقي الرملي ، ينسب الى الرامة و هي بلدة في الشام . محدث ، مفسر فقيه لغوي ، صاحب الفتاوى الخيرية ، كان شيخ العلامة محمد بن صاحب الدرالمختار . و من تاليفه حاشية شرح الفقار وحاشية شرح الفروع و حاشية الأشباه و حاشية جامع الفصولين و ديوان الأشعار و غيره . و توفي في ١٠٩٣ هـ و توفي ١٠٨١ هـ . راجع مقدمته ، فيد المفتي من به في الأثر .

(٢) لعل المراد منه الشيخ علي بن محمد سالم بن ولي الدين الترمذاني الأصل ، الذي له المولد الحنفي ، فقيه . ولي إمارة الفتوى بدمشق ، و توفي بمصر سنة ١٠٨١ هـ . راجع معجم المؤلفين للكهالة ج ٢ ص ١٩٩

(٣) الشيخ عبدالرحمن المجلد ، الدمشقي ، الحنفي ، عالم ، ولد بعد سنة ١٠٣٠ هـ و توفي بدمشق ، في سنة ١١٣٠ هـ من آثاره ثبت . راجع معجم المؤلفين ج ٥ ص ١٦٦ .

الأسانيد الى حسن بن عمار الشرنبلالي توفي سنة ١٠٧٩

الامام ولي الله وغيره عن تاج الدين القلعي عن ابيه عبدالمحسن القلعي
حسن العجيمي كلاهما عن حسن بن عمار الشرنبلالي.
الامام ولي الله عن عبدالغنى النابلسي عن ابيه اسمعيل النابلسي عن حسن بن
عمار الشرنبلالي .

السيد مرتضى عن حسن بن ابراهيم الجبرتي عن حسن بن حسن الشرنبلالي عن
ابيه حسن بن عمار الشرنبلالي.

محمد طاهر سنبل عن منصور المنصوري عن سليمان المنصوري عن عبدالحى
الشرنبلالي عن حسن الشرنبلالي

شيخنا شيخ الهند عن الأروادى (١) عن السيد أحمد الطحطاوى عن مصطفى
الطائى (٢) عن محمد بن يونس عن عبد العزيز الزيادى عن أحمد الحموى (٣) عن
حسن الشرنبلالي .

شيخ الهند عن الأروادى عن ابن عابدين عن محمد شاکر عن على
الترکمانى (٤) عن عبدالغنى النابلسي عن ابيه عن حسن الشرنبلالي .

الأسانيد الى العلامة عبدالحكيم السیالكوتى توفي سنة ١٠٧٧

الامام ولي الله عن المعمر محمد سعيد اللاهورى عن محمد عارف اللاهورى
عن عبدالحكيم السیالكوتى

(١) اى احمد بن سليمان الاروادى. قدس ذكره فى حاشية صفحة ١٦٣ .

(٢) قدس ذكره ايضا فى الصفحة ١٣٥ .

(٣) احمد بن الحسين بن محمد بن الحسن الشريف الحموى . فقيه له رساله فى حكم رفع الصوت
بالذكر، فرغ من تأليفها فى ١٠ جمادى الأولى سنة ١١٣٢ هـ راجع معجم المؤلفين ج ١
ص ٤٠٤ كحالها . له حاشية على الأشباه، وكان من تلامذته حسن بن عمار الشرنبلالي . كما
فى مقدمة مفيد المستفتى ص ٦١ .

(٤) قلت : لعل المراد منه الشيخ على بن محمد سالم بن ولي الدين التركمانى الاصل . الدمشقى
المولود الجنتى . فقيه ولى امائه الفتوى بدمشق ، و توفي بها سنة ١١٠٨ هـ راجع معجم
المؤلفين ج ٤ ص ١٩٩ .

الامام ولي الله عن أبيه عن عبدالله بن سعد الله اللاهوري (١) عن عبد الله اللبيب (٢) عن أبيه عبد الحكيم السالكوتي.

الأسانيد الي الشيخ عبدالحق الدهلوي توفي سنة ١٠٥٢

الامام ولي الله الدهلوي عن أبيه الشيخ عبد الرحيم الدهلوي عن أخيه الشيخ أبي الرضا محمد الدهلوي عن الشيخ عبدالحق الدهلوي.

الامام ولي الله عن أبيه عن عبد الله بن سعد الله عن عبدالله اللبيب عن أبيه عن الشيخ عبدالحق الدهلوي -

حسن بن علي العجيمي عن محمد حسين بن محمد مومن الخافى عن الشيخ عبدالحق الدهلوي.

الأسانيد الي الشيخ تاج الدين السنبلي المكي توفي سنة ١٠٤٠

الامام ولي الله عن أبيه الشيخ عبد الرحيم الدهلوي عن أخيه الشيخ أبي الرضا محمد عن الشيخ عبد الله بن محمد باقى عن الشيخ تاج الدين السنبلي (٣).

(١) الشيخ العالم المعمر عبدالله بن سعد الجعفى اللاهوري نزيل المدينة المنورة. اسم أبيه سعد الله وقيل سعد الدين، ولد سنة خمس وثمانين و تسعمائة و توفي سنة ثلاث و ثمانين و الف. وهو من اخذ عن مفتي مكة قطب الدين محمد النهرواني، يروى عنه صحيح الامام البخاري بسند عال لا اعلم في الدنيا من هذا السند. اخذ عنه الشيخ ابراهيم بن حسن الكردى المدني و عنه الشيخ سالم بن عبدالله البصري المكي حتى انتشر في الحجاز وقد ذكره ابراهيم المذكور في الاسم لا يفتقر الهمم، و ذكره عبدالله بن سالم في الامداد بعلم الامداد و المزاجي في نزاهة رياض الاجازة و قال في هذه الطريقة لم ينسب الي الجرمين الا مع اشياخ مشائخنا كالشيخ المعمر عبدالله بن سعد اللاهوري اه راجع النزاهة ج ٥ ص ٢٥٣

(٢) هو الشيخ الكبير العلامة عبدالله بن عبد الحكيم السالكوتي، فاضل العالم عابى والده و اخذ الحديث عن المفتي نورالحق بن عبدالحق المحدث الدهلوي، و كان من كبار السابقين و ابي و هو يكرمه غاية الاكرام. و من مصنفاته التصريح على التلويح و تفسير على سورة الفاتحة و رسالة في حقائق التوحيد، صنفها بامر عالم كبير. توفي في شهر رجب سنة ثلاث و تسعين و الف، كما في "المآثر". راجع النزاهة ج ٥ ص ٢٥٣

(٣) الشيخ تاج الدين بن زكريا العثماني الدهليدي السبيلي الهلبى المشهور، ولد و نشأ في بلدة منبعل. قال الشيخ احمد النجلى المكي في بعض رسائله: و هذا الشيخ التاج كان وليا لله عارفا به اقام بمكة على احوال الف و اربعين من الهجرة مدة مدبرة و مات بها انتهى ساقطه الشيخ ولي الله الدهلوي عن شيخه ابي طاهر بن ابراهيم الكردى المدني و قد اخذ عنه الشيخ عبد الباقي بن زين المزاجي الزبدي و الشيخ عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن عبد الرحمن الحضرمي العبدروس و الشيخ عبدالله بن محمد دقي الدهلوي و السيد محمود بن اشرف الحسيني الامروهي و خلق آخرون - راجع النزاهة ج ٥ ص ٩٩

الامام المسند حسن بن علي العجمي عن الشيخ محمد حسين بن محمد
سومن العناني عن الشيخ تاج الدين السنبلي.

الاسانيد الي الامام الرباني الشيخ احمد السهرندي الحنفي عملا وتعليق
والحنفي الشافعي حالا و مقاما توفي سنة ١٠٣٧

الامام ولي الله عن الشيخ محمد افضل السيالكتوي عن الشيخ عبد الله
السهرندي عن أبيه الشيخ محمد سعيد السهرندي عن أبيه الامام الرباني .

الامام ولي الله عن أبيه الشيخ عبدالرحيم عن أخيه الشيخ أبي الرضا محمد
عن الشيخ عبد الله بن محمد باقي الدهلوي عن الامام الرباني .

الاسانيد الي العلامة علي بن سلطان القاري المهروري توفي سنة ١٠٤٠
الامام ولي الله عن أسعد بن عبد الله بن شمس الدين العناني المكي عن
أبيه عن جده عن علي القاري .

الامام ولي الله عن محمد سعيد اللاهوري عن محمد عارف عن عبد الحكيم
السيالكتوي عن الشيخ عبدالحق الدهلوي عن حسن بن علي العجمي عن محمد صادق
و ابراهيم البيري (١) كلاهما عن عبدالرحمن المرشدي (٢) عن علي القاري .

الاسانيد الي العلامة قطب الدين محمد بن احمد النهروالي
المكي توفي سنة ٩٩٠

الامام ولي الله عن أبيه الشيخ عبدالرحيم الدهلوي عن الشيخ عبد الله بن

(١) قلت : المراد منه : الشيخ ابراهيم بن حسين بن احمد بن محمد بن احمد بن بيري مفتي مكة
احد اكابر الفقهاء الحنفيه والفرد في الحرمين بعام الفتوى له مؤلفات تزيد على سبعين منها
عمده ذوي البصائر حاشية الأشباه والنظائر و شرح مؤطا الامام محمد و شرح تصحيح القدوري
للشيخ قاسم و شرح المنسك الصغير لعلي القاري و شرح منظومه ابن الشحنة في العقائد
و غيرها توفي سادس عشر شوال في السنة التاسعة والتسعين بعد الالف و دفن بالمعالي . كذا
في خلاصته الاثر . راجع طرف الامائل ص ١٤٨ في مجموعته الرسائل الثماني لمولانا
عبدالحق المكنهوي .

(٢) المراد منه عبدالرحمن بن مرشد العمري الحنفي المعروف بالمرشد (ابو الوجاهة
(٩٤٥ - ١٠٣٤ هـ) عالم اديب شارك في انواع من العلوم ولد بمكة في ٥ جمادى الاولى
وولى افتاء الحرم المكي و قتل بمكة في ٩ ذي الحجة . من آثاره : شرح عقود الجمان
للسيوطي في المعاني و البيان الوافي شرح الكافي في العروض و القوافي حاشية على تفسير
البيضاوي مناهل السمر في منازل القمر جامع الفتاوى و له نثر و شعر . راجع معجم المؤلفين
تأليف عمر رضا كجالة ج ٥ ص ١٦٣ .

محمد باقى الدهلوى عن الامام أحمد السهرندى عن القطب المكى.

الامام ولى الله عن أبيه الشيخ عبدالرحيم الدهلوى عن مير زاهد الهروى
الاكبر آبادى عن محمد فاضل عن صادق الحلوائى عن القطب المكى.

الامام ولى الله عن أبيه الشيخ عبدالرحيم الدهلوى عن مير زاهد عن أبيه
مير محمد اسلم الكابلى عن بهلول اللاهورى عن قطب الدين المكى (١).

الامام ولى الله عن أبيه الشيخ عبدالرحيم الدهلوى عن عبد الله بن سعد الله
اللاهورى المدنى عن القطب المكى.

الامام المسند حسن العجيمى عن محمد حسين الخافى عن الشيخ عبدالحق
الدهلوى عن على القارى عن القطب المكى.

الامام المسند حسن العجيمى عن عبدالرحيم الخافى عن أبيه الصديق الخافى
عن القطب المكى.

الامام المسند حسن بن على العجيمى المكى عن عبدالصمد بن عبداللطيف
بن عبدالملك العباسى عن القطب المكى.

الاسانيد الى الشيخ على بن جلال الله بن ظهيرة المكى توفى سنة ٩٠٠ هـ

الامام ولى الله عن المعمر محمد سعيد اللاهورى عن محمد باقر عن عبدالحكم
السيالكوتى عن الشيخ عبدالحق عن على بن جلال الله المكى.

حسن بن على العجيمى عن محمد صادق و اسامه الهروى اللاهورى عن
عبد الرحمن المرشدى عن على بن جلال الله بن ظهيرة المكى.

(١) القطب النهروالى منسوب الى نهر و الذى يلى من اجزاء النهر و هو من اجزاء واد
بلاهور سنة سبع عشرة و تسع مائة و والده صالح الدين المكي عن ميرزا محمد بن محمد بن
محمد الكجراتى النهروالى المكى ولد سنة ١١٠٠ هـ و توفى سنة ١١٦٠ هـ و له
و تسعمائة. راجع ابيان الجى على فاضل شيخ الاسانيد المكي و هو من اجزاء واد
وقال فى النزعة ج عرض و هو الشيخ الصالح قطب الدين اسانيد الله و لى الكجراتى
المشهور بقطب جهان. كان من ائمة المشايخ فى بلاد اجرات. اعلم به الشيخ على محمد
و الشيخ شكر محمد فى هداية امراء و له مکتوبات بجمعها بجلدات ضخمة فى الحقائق
و المعارف.

الاسانيد الى الشيخ أحمد بن يونس بن الشلبي (١) توفي بعد سنة ١٠٢٠
العجيمي عن عبد الملك العباسي عن القطب النهروالي المكي عن ابن الشلبي
العجيمي عن خير الدين الرملي (٢) عن محمد بن عمر الحانوتي (٣) عن ابن الشلبي
العجيمي عن شهاب الدين الخفاجي (٤) عن علي بن غانم المقدسي عن ابن الشلبي
العجيمي عن أحمد الشويري عن عمر بن نجيم وابن غانم المقدسي كلاهما
عن ابن الشلبي.
العجيمي عن حسن الشرنبلالي عن محمد المحبى و محمد الحموى و عبدالرحمن
المسيري الثلاثة عن ابن الشلبي

الاسانيد الى الامام عبدالعزيز بن الطاهر الدهلوي توفي سنة ٩٧٥
الاسام ولى الله عن أبيه الشيخ عبدالرحيم الدهلوى عن جده لأمه الشيخ
رفيع الدين الدهلوى عن أبيه قطب العالم عن أبيه الامام عبدالعزيز الدهلوى.

(١) المراد منه الشيخ احمد بن محمد بن احمد بن يونس بن اسماعيل بن محمود السعودي
المصري المعروف بالشلبي (شهاب الدين، ابوالعباس) فقيه، و نحوي، من تصانيفه: تجريد
الفوائد الرقائق في شرح كنز الرقائق في فروع الفقه الحنفى، الفوائد السنية، علي شرح المقدمة
الازهرية، الدرر الفرائد علي شرح الأجرومية، للشيخ خالد وكلاهما في النحو، اتحاد
الرواة بمسلسل القضاء، مناسك الحج، و فتاوي جمعها حفيده علي بن محمد. توفي الشيخ
الشلبي سنة ١٠٢١ هـ وفي بروكلمان : ٩٢٠ راجع معجم المؤلفين ج ٢ ص ٤٨.

(٢) الشيخ خير الدين بن احمد بن علي بن زين الدين ابن عبدالوهاب الايوبي، العليم، الفاروق
الرملي، الحنفى، مفسر، محدث، فقيه، لغوي، نحوي، صرفي، بياني، عروضي، ولد في أوائل
رمضان برمله فلسطين سنة ٩٩٣ هـ وتوفي ٢٤ رمضان سنة ١٠٨١ هـ. من تصانيفه الفتاوى
البحرية، نفع البرية، مظهر الحقائق الحنفية، من البحر الرائق في فروع الفقه الحنفى،
ديوان شعر، مطلب الأدب وغاية الأرب، وحاشية على الأشباه والنظائر. معجم المؤلفين
عمر رضا كجالة ١٣٢٤.

(٣) الشيخ محمد بن عمر الحانوتي، المصري، الحنفى (شمس الدين) فقيه، اديب ولد في ١٩ صفر
سنة ٩٢٨ هـ و توفي بالقاهرة سنة ١٠١٠ هـ من آثاره: اجابه السائلين بفتوى المتأخرين في
مجلدين، و مناقب الشعراء. راجع معجم المؤلفين ٧٨.

(٤) الشيخ احمد بن محمد بن عمر الخفاجي، المصري، الحنفى (شهاب الدين ابوالعباس) لغوي، اديب
مشارك ولد بمصر سنة ٩٤٩ هـ وتوفي بها في ١٢ رمضان سنة ١٠٦٩ هـ وقد اناف على
التبيين، من مؤلفاته الكثيرة شرح درة الغواص في اوهام الخواص للجريسي، نسيم الرياض
في شرح الشفاء للقاضي عياض، ريحانة الالباب وزهرة الحياه الدنيا، شفاء الغليل فيما في كلام
العرب من الدخيل، و ديوان العرب في ذكر شعراء العرب وغيرها. المعجم ٣٣٥.

الامام ولي الله عن أبيه الشيخ عبد الرحيم الدهلوي عن عظمة الله الا كبرآبادي
عن أبيه عبداللطيف عن أبيه بدرالدين عن البحر المواج الامام عبد العزيز الدهلوي.
الامام أحمد السهرندي عن الشيخ محمد باقى الدهلوي عن الشيخ قطب
العالم الدهلوي عن أبيه الامام عبدالعزيز الدهلوي .

الاسانيد الي العارف المسند علي المتقي الهندي المكي توفي سنة ٩٧٥
العجمي عن عبد الخالق الهندي عن محمد عارف المكي عن أبيه عبد الوهاب
المتقى عن الشيخ علي المتقى.

العجمي عن محمد صادق عن عبد الرحمن المرشدي عن حميد الدين السندي
عن رحمه الله السندي (١) عن الشيخ علي المتقى.

الشيخ عبد الحق الدهلوي عن الشيخ عبد الوهاب المتقى عن الشيخ علي المتقى
العلامة علي بن سلطان القاري عن عبد الله بن أسعد (٢) السندي عن الشيخ علي المتقى.

(١) هو الشيخ العالم الكبير المحدث رحمه الله بن عبد الله بن ابراهيم العمري السندي المهاجر
الى المدينة، ولد بدرية من اعمال السندي ونشأ بها على فضل عظيم، ورحل الى كجرات مع
ابيه ثم سافر الى الحرمين واخذ الحديث عن الشيخ علي بن محمد بن غريق الخطيب المدني
صاحب تنزيه الشريعة وعن غيره من ائمة الحديث ثم عاد الى الهند ومع الشيخ عبد الله بن
سعد الله السندي، فاقام بكجرات، وكان له بالوطن الطول الثابت فدرس بها اعواماً واخذ عنه
خلق لا يحصون بعد واحد، وكان صاحب تقوى وعزيمة، فان لا يقبل لتذوق عذابه في الحجوز
لنوع شبهة فيها، وله مصنفات منها كتاب المتناك شرحه نورالدين علي بن صادق محمد
القاري الهروي سنة (١٠١٢ هـ) وسماه المتناك المتسقط في المتسقط ولد المتناك سفير
شرح علي المذكور سنة (١٠١٠ هـ) وسماه هداية المتناك في هداية المتناك، ذكره في
كشف الظنون، وله تلخيص تنزيه الشريعة عن الاحاديث المتضادة لشيخه علي بن
محمد الخطيب وهو في غاية اللطيف من الاختصار، ذكره في "مجموع" و
اتاه الحضرى في الدور السافر، توفي لشعبان خلون من جمادى سنة اربع و سبعين و تسع مائة
راجع النزاهة ص ١١٤.

(٢) المراد منه الشيخ العالم المحدث عبد الله بن عبد الله المكي السندي، ولد في المدينة
المنورة، لم يكن في زمانه اعلم منه في الحديث والتفسير، وولد له في ارض السندي علي
فضل عظيم ورحل الى كجرات، وصحب القاضي عبد الله بن ابراهيم السندي سنة سبع و اربعين
و تسع مائة، ثم سافر الى الحرمين الشريفين بعد، واخذ الحديث بها عن ائمة العصر وعن
الشيخ علي بن حسام الدين المتقى البرهانوري، وسكن بمدينته مدة من الوقت، ثم رجع الى الهند
صحبه الشيخ رحمه الله بن القاضي عبد الله السندي سنة سبع و سبعين و تسع مائة، و اقام
بكجرات زماناً، وكان يدرس، اخذ عنه خلق كثير من العلماء ثم عاد الى مكة المباركة و
توفي بمدينته سنة ١١٩٢ هـ.

الاسانيد الي الشيخ زين الدين بن فجييم المحقق توفي سنة ٩٧٠

خيرالدين الرملى عن محمد بن عبد الله التمرتاشى و محمد بن عمر الحانوتى كلاهما عن الزين بن نجيم.

العجيمى عن عبدالله النحربرى و عمر بن النجيم كلاهما عن المحقق الزين بن نجيم.

العجيمى عن عبدالله النحربرى و عمر بن النجيم كلاهما عن المحقق الزين بن نجيم.

الاسناد الي لشيخ عبدالقادر القادري الاجي الهندي توفي سنة ٩٤٠

الشيخ عبد الحق الدهلوى عن الشيخ موسى بن حامد بن عبدالرزاق بن عبد القادر عن أبيه عن جده عن أبيه الامام عبد القادر الثانى.

الاسانيد الي برهان الدين ابراهيم الكركي (٨) توفي سنة ٩٢٣

عن العجيمى عن عبد الله بن محمد النحربرى عن أبيه عن ابراهيم الكركى. خيرالدين الرملى عن محمد بن عمر الحانوتى عن أبيه عن ابراهيم الكركى. القطب العكوى عن أحمد بن يونس بن الشلبى عن الكركى.

الاسانيد الي سري الدين عبدالبر بن الشحنة توفي سنة ٩٢١

خيرالدين الرملى عن محمد بن عمر الحانوتى عن على بن ياسين الطرابلسى عن ابن الشحنة.

القطب المكى عن ابن الشلبى عن ابن الشحنة.

التمرتاشى و الزين بن نجيم كلاهما عن أمين الدين بن عبدالعال عن ابن الشحنة

(مبطل حاشية صفحة ١٩١)

توفى بها. و من مصنفاته جمع المناسك و نفع الناسك صنفه سنة خمس و تسع مائة و منها حاشية على عوارف المعارف للسوروردى. توفى فى شهر ذى الحجة سنة اربع و ثمانين و تسع مائة بمكة المباركة. ذكره الحضرى فى نور السافر. النزعة ٥٤١.

(٨) المراد منه ابراهيم (٨٣٥ - ٩٢٢ هـ) بن عبدالرحمان بن محمد اسماعيل الكركى الاصل، الشاعرى المولد و الدار و الوفاة الحنفى و يعرف بابن الكركى (برهان الدين) درس و صنف و اتى و حدث و نظم و نثر. من تصانيفه فتاوى بوبه فى مجلدين سماها: فيض المولى الكريم على عبده ابراهيم و حاشية على توضيح ابن هشام. المعجم ١٤٤.

مسانيد الى الشيخ علي قوام الدين الجونفوري (١) الهندي توفي سنة ٩٥٥
الامام الرباني الشيخ أحمد السهرندي عن الشيخ عبد الاحد السهرندي عن
علي الجونفوري

تاج الدين السنبهلي (٢) عن الشيخ الله بخش السنبهلي عن علي الجونفوري
الشيخ عبد الحق الدهلوي عن أبيه سيف الدين الدهلوي عن علي الجونفوري

الأسانيد الى نور الدين عبدالرحمن الجاسي توفي سنة ٨٩٨

العجمي عن محمد صادق و ابراهيم البيري كلاهما عن عبد الرحمن المرشدي
عن غضنفر عن محمد امين عن خاله عبدالرحمن الجاسي.

الشيخ عبد الحق الدهلوي عن أبيه سيف الدين عن امان الله الفانيفتي عن

مودود اللاري (٣) عن عبد الغفور اللاري (٤) عن عبدالرحمن الجاسي.

(١) المراد منه الشيخ علي بن قوام الدين الحسيني الجونفوري، كان من كبار المشايخ الصوفية
في الهند، توفي والده في صباه بناحية سنهبل وكان واليا بها، فتربى في مهد عمه محمد بن
سعيد. ذكره محمد بن فضل المجبى في "خلاصة الاثر" في ذكر الشيخ تاج الدين السنبهلي،
قال: ان السيد علي بن قوام الهندي كان من اكابر اولياء الله تعالى صاحب تجربات
عجيبه، وجذب قوى، قال بعض الصالحين ما ظهر في الامه المحمديه من احد بعد القطب
الرباني الشيخ عبدالقادر الكيلاني رض من الخوارق والكرامات والتصرفات، مثل ما ظهر منه اه
وكانت وفاة السيد علي، سادس صفر سنة خمس وخمسين و تسع مائه. راجع النزاهه ج ٣
ص ٢٤٥.

(٢) هو الشيخ العالم العارف تاج الدين بن زكريا بن سلطان العثماني النقشبندي الحنفي السنبهلي
الولي المشهور، تم سلوك الاكابر النقشبديه عليه واجازه الشيخ الاجل عبدالباقي النقشبندي،
صحابه عشر سنين وكانت الصحبة بينهما كصحبة شيخين لا يدري ايها عائق وايها
معشوق وكانا يا كلان في اثناء واحد وبقدران علي سرير واحد، صحبه خفي كديرون ومن
تأليفه تعريب الفجعات للعارف عبدالرحمن الجاسي و تعريب الرسلات ورسالة في طريق
الساده النقشبديه وشرحها باحسن بيان وغيره.

وقال الشيخ احمد النخعي المكي في بعض رسائله: وهذا الشيخ تاج رحمة الله
كان وليا عارفا به، اقام بمكة المشرفة على حلول الف واربعين من الهجرة، مدة مديده، و
بها انتهى ما نقله الشيخ ولي الله الدهلوي عن شيخه ابي طاهر بن ابراهيم الكرنبي الهندي.
راجع النزاهه ج ٥، ص ٩٩.

(٣) قال في اخبار الاخبار ما تلخيصه في العربية: ان الشيخ محمد مودود اللاري كان من هورة
علم التوحيد، وكان يحب التفريد والتجريد، ولد سنة ١٠١٠ هـ، وولد له ابن الشيخ الذي كانت
صحبه مديده، ومستمره، واستفاد الشيخ ابنه، منهم التجويد والتجدي، كانت فصوص الحكم
وغيره عنده، اقام في آگره مدة طويلا، وبعد سكن في بانى، ثم بالجامع الشيخ امان، و توفي
بها: راجعه ص ٢٢٤ طبع المجتبائي بدعوى.

(٤) مولانا الشيخ عبدالغفور اللاري العاقب برضى الدين (المتوفى ١٩١٢) كان من اجلة تلامذة
(بقية حاشية سابقه ص ١٩٤)

الامام الرباني الشيخ أحمد السهرندي عن يعقوب الصيرفي الكشميري عن محمد العياني عن نور الدين عبدالرحمن الجاسي .

السناد الي الشيخ زين الدين احمد بن محمد بن عبداللطيف الشرجي)
توفي سنة ٨٩٣

العجمي عن عبدالفتاح الخافي عن أخيه محمد الخافي عن والده الصديق الخافي عن والده محمد الخافي الكبير عن القاسم بن عبدالعليم عن الزين الشرجي .

السناد الي اسين الدين بن ظهيرة المكي توفي سنة
علي بن جارالله المكي عن أبيه جارالله بن أمين الدين المكي عن أبيه أمين الدين بن ظهيرة .

السناد الي الشيخ محمد النجمي المكي توفي سنة
علي بن جارالله المكي عن أبيه جارالله بن أمين الدين المكي عن الشيخ محمد النجمي المكي .

السناد الي المحقق قاسم بن قطلوبغا الحافظ توفي سنة ٨٩٧ (٢)
العجمي عن محمد بن كمال الدين الحسيني عن محمد بن منصور بن المحيب عن محمد البهنسي عن قطب الدين محمد بن السلطان عن قاسم بن قطلوبغا .

(مسلسل حاشية ص ١٩٣)

مولانا عبدالرحمن الجاسي واعظم خلفائه وكان من اولاد سعد بن عباده رضي الله عنه وكان جاسعا للعلوم الظاهرية والباطنية من تصانيفه الاختصار والذيل على نجات الانس للجاسي وحاشية علي شرح الجاسي للكافية في النحو وشرح التحفة المرسله للشيخ محمد افضل ابن الشيخ فضل الله . قلت : هذه الرسالة لم يذكرها احد وهي موجودة في داركتبي . راجع معجم المؤلفين ج ٥ ص ٢٦٩ ومفيد المفتي ص ١٢٦

(١) اظنه احمد بن عبداللطيف الشرجي البمني الحنفي المتوفى سنة ٢٣٥ هـ . والله اعلم . المعجم ص ٢٨٢ ج ١

(٢) العلامة قاسم بن قطلوبغا (٨٠٢ - ٨٤٩ هـ) زين الدين : عالم بفقہ الحنفية مؤرخ باحث مولده ووفاته بالقاهرة قال السخاوي في وصفه : امام علامة طاق اللسان قادر على المناظرة مغرم بالانقاد له تاج التراجم في علماء الاحناف وغريب القرآن وتقديم اللسان مجلدان ونزهة الرائض في ادلة الفرائض وتلخيص دوله الترك وتراجم مشايخ المشايخ وتراجم مشايخ شيوخ العصر لم يكمله ومعجم شيوخه ورساله في القراءات العشر والفتاوى وشرح مختصر المنار في الاصول وغير ذلك وقال في مفيد المفتي : ان العلامة قاسم بن قطلوبغا قرا الحديث علي الحافظ ابن حجر العسقلاني والشيخ سراج الدين قاري الهداية والشيخ ابن الهمام . راجع الاعلام ج ٦ ص ١٣٥ ومفيد المفتي ص ١٢٥

ابن الشلبي عن عبدالبر بن الشحنة و ابراهيم الكركي كلاهما عن قاسم بن قطلوبغا
عبدالعزیز بن الحسن الدهلوی و علی المتقی و عبدالقادر القادری الثلاثة عن
عبدالبر بن الشحنة عن قاسم بن قطلوبغا.

ابن طولون عن لسان الدين محمود عن قاسم بن قطلوبغا
الزین بن نجیم عن العلامة أمين الدين بن عبدالعال عن قاسم بن قطلوبغا الحافظ

اللسانيد الي اربعة من الفقهاء ائمة العصر

ابن الشلبي عن ابراهيم الكركي عن امين الدين يحيى بن محمد الاقصرائي

توفى سنة ٨٨٠

ابن الشلبي عن ابراهيم الكركي عن محي الدين محمد بن سليمان الكافيجي (١)

توفى سنة ٨٤٣

ابن الشلبي عن ابراهيم الكركي عن تقي الدين أحمد بن محمد الشمسي (٢)

توفى سنة ٨٤٢

ابن الشلبي عن ابراهيم الكركي عن سعد الدين سعد الديري (٣) توفى سنة ٨٦٨

- (١) المراد منه الشيخ محمد بن سليمان الروسي الحنفي و يعرف بالكافيجي ، ولد قبل التسعين و
سبعائة تقريباً و من قال سنة احدى وثمانائة فغلط ، و اخذ عن الشمس الفزري والبرهان
امير حيدر الخافي احد تلامذة التفازالي و واجد و عبدالواحد الكوتاني وغيرهم قدم
القاهرة بعيد الثلاثين و اجتمع بالبساطي و شيخنا وغيرهما من المحققين ، شاع ذكره و انتشرت
تلامذته و فتاواه و اخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة و زادت تصاليفه على المائة و امتدحه
حسن بن ابراهيم الخالدي الشاعر : لك الله محي الدين بحر مكارم - و بحر علوم لا يحاط
عميقه ، فيا مجمع البحرين قد فقت حاتما - و في الفضل للنعمان انت شقيقه مات في صبيحة
يوم الجمعة رابع جمادى الثانية من سنة تسع و سبعين . الضوء اللامع باختصار ج ٢ ص ٢٥٩ .
- (٢) و هو الشيخ احمد بن محمد القسطنطيني الاصل السكندري المولد القهري المنشأ المالكي ثم
الحنفي الاتي ابوه و يعرف بالشمسي - بضم و الهيم ثم تولى مشادة نسبة العزيم بضم
بلاد الغرب او قريته . ولد في العشر الاخير من رمضان سنة احدى و ثمانمائة و ثمانين
وقدم القاهرة مع ابيه اجازته البلقيني و العراقي و الهيثمي و غيره . له كتاب مشهور راجع
الضوء اللامع ج ٢ ص ١٤١٥ الحافظ السخاوي .
- (٣) الشيخ سعد بن محمد شيخنا القاضي سعد الدين شيخ المذهب العالم الكبير و حامل لواء
التفسير و يعرف بابن الديري نسبة لمكان بمرداجال نابلس ، ولد في يوم الثلاثاء سابع
عشر رجب سنة ثمان و ستين و سبعائة بيت المقدس و نشأ به ، تفقه بآبيه و بذلك الشرعي
كان اماما علامة جبلا في احتضار مذاهبه و مات بعصر الفدومة في رابع اربع سنة
سبع و ستين بعصر القديمة . الضوء اللامع باختصار ص ٢٥١ ج ٢ طبع مكتبة العيسى .

اللسانيد الي المحقق كمال الدين بن الهمام المجتهد المطلق توفي سنة ٨٩١

ابن الشلبى و عبد العزيز بن الحسن اللاهورى و على المتقى و عبد القادر
القادرى الأربعة عن عبد البر بن الشحنة عن كمال الدين بن الهمام.
الشيخ عبد الحق الدهلوى و شهاب الدين الخفاجى كلاهما عن على بن
جار الله عن أبيه جار الله بن ظهيرة عن ابن الهمام.
الزین بن نجيم المحقق عن العلامة امين الدين بن عبد العال عن المحقق
قاسم بن قطلوبغا الحافظ عن كمال الدين ابن الهمام.

اسانيد الفقهاء الشافعية الى المحقق ابن الهمام

ابن الشلبى عن يوسف بن زكريا الشافعى عن أبيه شيخ الاسلام زكريا
الانصارى عن ابن الهمام.
قطب الدين النهروالى المكى عن شيخ الاسلام زكريا الانصارى عن ابن الهمام.

اسناد الفقهاء الحنيفية الى الحافظ ابن حجر

امين الدين بن عبد العال و عبد البر بن الشحنة و قاسم بن قطلوبغا والمحقق
ابن الهمام الأربعة أخذوا عن امام العصر فى الحديث الحافظ أبى الفضل بن حجر
الشافعى توفي سنة ٨٥٢.

فائدة جليلة :- كان فتح التسلطنية على يد السلطان محمد خان الفاتح
فى سنة ٨٥٤ مبدءاً للدور العجيب الخالص فى مراكز الاسلام و كذلك كان
مبدءاً للدور الارتقائى فى اوربا.

الفصل الثالث

فى الرواية عن بدر الدين محمود العينى وابن الفرات و الفناى والمرشدى
والشهاب الهندى وقارى الهداية جلال الدين الكرلانى وخواجه پارما الحافظى
والعلامة الشريف الجرجانى و أبى الوليد بن الشحنة و أحمد بن الضياء المكى
والعلامة التفتازانى والبايرتى و القرشى و السراج الهندى و المغلطاى و نصيرالدين
الدهلوى و ابن التركمانى و صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود البخارى.

اللسانيد الى سبعة من الفقهاء ائمة العصر

ابن الشلبي و عبدالعزيز الدهلوي و علي المتقي و عبدالقادر القادري الاربعة

عن ابن الشحنة عن قاسم و ابن الهمام كلاهما عن العيني توفي سنة ٨٥٥
ابن الشلبي عن ابراهيم الكركي عن عزالدين عبدالرحيم بن
الفرات توفي سنة ٨٥١

ابن الشلبي عن ابراهيم الكركي عن محي الدين الكافيحي عن شمس الدين
محمد بن حمزه الفناري توفي سنة ٨٣٣ هـ

ابن الشلبي عن ابن الشحنة عن قاسم بن قطلوبغا عن جمال الدين محمد بن
ابراهيم المرشدي توفي سنة ٨٣٣

علي قوام الدين الجونفوري عن بهاء الدين الجونفوري عن عيسى الجونفوري
عن ملك العلماء شهاب الدين الهندي توفي سنة ٨٣٨ هـ

ابن الشلبي عن ابن الشحنة عن قاسم و ابن الهمام كلاهما عن سراج الدين
عمر بن علي قاري الهداية توفي سنة ٨٢٤ هـ

ابن الشلبي و عبدالعزيز الدهلوي و علي المتقي و عبدالقادر القادري الاربعة
عن الشحنة عن ابيه و ابن الهمام كلاهما عن ابي الوليد بن الشحنة توفي سنة ٨١٥

اللسانيد الى جلال الدين الكرلاني (١)

الكافيحي عن محمد بن شهاب الخافى عن ابي الوفاء عبد الاول بن غاني
المرغيناني عن جلال الدين الكرلاني

الشمسي و الاقصراني و العيني و قاري الهداية الاربعة عن ثلاثة من ائمة السيرامي
عن جلال الدين الكرلاني

سعد الدين الديري (٢) عن حافظ الدين البزازي (٣) عن ابي محمد بن ابي

(١) المراد من السيد جلال الدين الخوارزمي الكرلاني صاحب الكفاية من ائمة اهل البيت و هو ابو محمد بن ابي
راجع مفيد المفتي ص ١٢٢ (مطبع آسي لكهنو ١٣٦٠ هـ)

(٢) سعد الديري (٢٦٨ - ٨٦٤ هـ) قائلسي، نزيل القاهرة، الجافي و يعرف بابن الديري سعد الدين،
ابو السعادات) مفسر، فقيه، متكلم، ادب، تولى القضاء و توفي، تخصص الفقه من ائمة
تكملة شرح الهداية للسروجي، شرح المسائره في المعاني السهام المعقدة في ديوانه
و قصيده مخمسة في مدح النبي صلى الله عليه و سلم راجع معجم المعاني ص ٢١٣

(٣) حافظ الدين البزازي (٢١٩ - ٨١٦) بن محمد بن محمد الكردي، المشهور بابن الديري، عالم
(تفيد حاشية علي ص ١٩٨)

الكردي (١) عن جلال الدين الكرلاني.

الاسانيد الي خواجه محمد پارسا الحافظي توفي سنه ٨٣٢

الكركي عن يحيى بن محمد الاقصراني عن محمد بن محمد الحافظي.
عبد الرحمن الجاسي عن عبيد الله الاحرار عن علاء الدين الفجدواني
عن محمد الحافظي.
عبد الرحمن الجاسي عن ابي النصر بن خواجه پارسا عن ابيه محمد
بن محمد الحافظي.

الاسانيد الي العلامة الشريف علي الجرجاني توفي سنه ٨١٦

الكافيحي عن محمد بن شهاب الخافى عن العلامة علي الجرجاني.
عبد الرحمن الجاسي عن علي السمرقندي (٢) عن العلامة الشريف علي الجرجاني
القطب المكي عن ابيه علاء الدين النهروالي عن نور الدين ابي الفتوح
السمرقندي عن العلامة الجرجاني.

الاسانيد الي احمد بن الضياء المكي

زين الدين الشرجي عن ابي البقاء محمد بن احمد عن ابيه احمد بن
الضياء المكي.

محمد النجمي عن ابي حامد محمد بن احمد عن ابيه احمد بن الضياء المكي.

(مسلسل حاشيه ص ٩٢)

مشارك في انواع من العلوم، ولد بكازرين و توفي بزييد من بلاد اليمن. من تصانيفه الكثيره
تفسير القرآن العظيم شرح البخاري، و شرح المشارق. راجع معجم المؤلفين ص ٧٧.

(١) المراد منه محمد بن شهاب بن يوسف بن عمر بن احمد كردري ناصر الدين كان جامعاً بين
الاصول و الفروع المعقول و المنقول وكان والدها لصاحب الفتاوى البرازيه. درس الفقه علي
الشيخ جلال الدين صاحب الكفايه شرح الهدايه. راجع حدائق الحنفيه ص ٣٠٠ طبع
لوكشور لكهنو.

(٢) لعل المراد منه علي الاسبيجاني السمرقندي (١٠٥٥ - ٥٣٥ هـ) فقيه. توفي بسمرقند في ٣
ذي القعدة. قال في مفيد المفتي: - علي بن محمد بن اسمعيل شيخ الاسلام كان من اساتذته
صاحب الهدايه. من تصانيفه شرح مختصر الطحاوي و شرح المبسوط. توفي سادس جمادى الاولى
سنه ١٠٥٥ بسمرقند.

الاسانيد الى العلامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (١) الحنفي عملاً، والحنفي الشافعي تدريساً توفي سنة ٧٩١

الشمنى والاقصرائى والعينى الثلاثة عن يحيى السيرامى (٢) عن العلامة التفتازانى.

الشمنى عن العلاء البخارى عن التفتازانى.

الكافيجى (٣) عن حيدره بن أحمد (م) عن العلامة التفتازانى

العارف الجامى عن شمس الدين الجاجرى عن العلامة التفتازانى.

(١) يقول حافظ العصر في الدرر: مسعود بن عمر التفتازانى العلامة الكبير صاحب شرحي التلخيص وشرح العقائد في اصول الدين وشرح الشمسية في المنطق وشرح التصريف العزى ويقال انه اول تصانيفه، والارشاد في النحو اختصر فيه الحاجية، والمقاصد في اصول الدين وشرحها والتلويح في اصول فقه الحنفية عملة حاشية علي توضيح صدر الشريعة وحاشية شرح المختصر للقاضي عضد الدين وحاشية الكشاف، والذي تحرر منها من اول القرآن الي اثناء سورة يونس ومن سورة الفتح وله غير ذلك من التصانيف في انواع العلوم الذين تنافس الائمة في تحصيلها والاعتناء بها، وكان قد انتهت اليه معرفة علوم البلاغية والمعقول بالمشرق بل بسائر الامصار لم يكن له نظير في معرفة هذه العلوم. مات في صفر سنة ٤٩٢ ولم يخلف بعده مثله وكان مولده سنة ٤١٢ علي ما وجد بخط ابن الجزري. وذكر ابى شهاب الدين ابن عربشاه الدمشقي الحنفي ان الشيخ علاء الدين كان يدكر ان الشيخ سعداندين توفي سنة ٤٩١ عن نحو ثمانين سنة. راجع الدرر الكامنة طبع دائرة المعارف العثمانية ج ٤ ص ٣٥٠.

وقال في حدائق الحنفين ما حصله في العربية: العلامة مسعود بن عمر بولد في تفتازان سنة ٤٢٢ هـ اخذ العلوم عن العلامتين انقطب والعضد. وكان صدر الصدور في مجلس الامير تيمور يقول الكفوي ما رأيت عينا في مثله في الاعيان اعم. واختف العناء في كونه حنيا او شافعيًا ولا يشك احد انه كان يرغى الي الفقه الحنفي كثيرا وصف فيه ونولي قضاء الحنفية، وكان ينتهي اليه رئاسة المذهب الحنفي ومن تصانيفه تكملة شرح الهداية للسروجي والفتاوي الحنفية وشرح تلخيص جامع الكبير وغيرها. راجع حدائق حنفية في الاردبدة للملوي فقير محمد الجهلي طبع نولكشور ص ٣٠٠.

(٢) المراد منه يحيى بن يوسف (توفي سنة ٨٣٣ هـ) (و في هدية العارفين يحيى بن يوسف بن السيرامى المصري الحنفي، نحوي، بياني، من آثاره: - حاشية على التلخيص التفتازانى، وشرح فوائد الغياثية في النحو. راجع معجم المؤلفين لعمر رضا كحيمى ج ١٣ ص ٣٦٦.

(٣) قلت: المراد منه محمد بن سليمان ابو عبد الله الدويجى الحنفي، ولد سنة ثمان وثمانين وسبعائة اخذ عن الشمس الفرى وابراهيم حيدره والشيخ واجد وابن فرسه شارح المجمع، وحافظ الدين اليزازي، ودخل الي العمرة ايام الاشراف، ولي مشيخة لشيخونية لما رغب عنها ابن الهمام، وكان الشيخ اماما ليبرا وتصانيفه لا تحصى. يقول السيوطي: وما كنت اعد الشيخ (الكافيجي) الا والدا بعد والدي لكثرة ما له علي من الشهرة والادوية (في حاشية علي ص ٢٠٠)

اللسانيد الي العلامة اكمل الدين محمد بن محمد بن محمود البابرقي (١)

توفي سنة ٧٨٦

الكركي عن ابن الفرات عن البابرقي
الكافيحي عن الشمس الفناري عن البابرقي
ابن الشيخه عن قاسم عن المرشدي عن البابرقي
الكافيحي عن محمد بن شهاب الخافي عن علي الجرجاني عن البابرقي
ابن الشحنة عن ابن الهمام عن أبي الوليد بن الشحنة عن البابرقي

اللسانيد الي محي الدين عبدالقادر القرشي الحافظ توفي سنة ٧٧٥ (٢)

زين الدين الشرجي عن أبي البقاء محمد بن أحمد عن أبيه أحمد بن الضياء
عن عبدالقادر القرشي .

(مسلسل حاشيه ص ١٩٩)

توفي شهيدا بالاسهال ليله الجمعة رابع جمادي الاولي سنة تسع وسبعين و ثمانمائة .
بقيه الوعاء باختصار . ص ٣٨ طبع البخاري بمصر سنة ١٣٢٦ هـ .
(٣) المراد منه الشيخ حيدره بن احمد بن ابراهيم ، كنيته ابوالحسن ولقبه برهان الدين ، ولد
بشيراز سنة ٤٨٠ هـ كما ذكره في حدائق الحنفية ص ٣٢٠ طبع نولكشور .
و يقول العلامة السيوطي :- حيدره الشيرازي ثم الروسي برهان الدين ، كان علامته
بالمعاني والبيان والعريه اخذ عن التفتازاني ، و شرح الايضاح للقزويني شرحا مزوجا ، و
قدم الروم وقرأ و مات بعد العشرين و ثمانمائة ، اخذ عنه شيخنا العلامة محي الدين الكافيحي
و ذكره لنا هو وغيره .
(٤) قلت :- توفي الشيخ حيدره بقاهرة سنة ٨٥٣ هـ كما ذكره صاحب الحدائق .

راجع بقيه الوعاء ص ٢٣٥ .

(١) يقول الحافظ قاسم بن قطلوبغا :- محمد بن محمد بن محمود علامته المتأخرين و خاتمه
المحققين اكمل الدين البابرقي برع و ساد و افاد و صنف فأجاد ، فمن ذلك شرح مشارق
الانوار و شرح الهدايه و شرح البرذوي و شرح المنار و شرح الفيه ابن معطي و شرح التلخيص
في المعاني والبيان ، و سماه تخلص التأخير و شرح مختصر ابن الحاجب الاصولي و شرح
السراجيه و مقدمه في الفرائض و شرح التجريد للتصير الطوسي لم يكمل ، و حاشيه علي الكشاف
الي تمام الزهراوين و كانت و فاته ليله الجمعة تاسع عشر رمضان المعظم سنة ست و ثمانين
و ست مائة . تاج التراجم الخطيه وق ٢٨٠ . و في معجم المؤلفين للكحاله :- محمد بن محمد
بن محمود بن احمد البابرقي ، الرومي ، الحنفي (اكمل الدين) (٤١٠ - ٤٨٦) ولد سنة بضع
عشره و سبعمائه و رحل الي حلب فأقام بها مدة ، ثم قدم القاهرة ، فأخذ عن شمس الدين
الاصفهاني وغيره راجع المعجم ج ٢١ - ٢٩٨ . قلت :- فما في تاج التراجم من سنة و فاته
ست و ثمانين و ست مائة لعله من غلط النسخ .

(٢) الحافظ عبدالقادر القرشي ، ولده سنة ست و سبعين و ست مائة ، سمع و حدث و درس و صنف

(بقيه حاشيه علي ص ٢٠)

محمد نجمي عن أبي حامد محمد بن أحمد عن أبيه عن محي الدين عبد القادر القرشي .

قاسم بن قطلوبغا عن أحمد بن عثمان الكلوتاني (١) عن محمد بن علي القرشي المكي الحافظ عن محي الدين عبد القادر القرشي .

الاسانيد الي سراج الدين عمر الهندي توفي سنة ٧٧٢

الكركي عن ابن الفرات عن العلامة السراج الهندي
ابن الشحنة عن قاسم عن جمال الدين المرشدي عن العلامة سراج الدين الهندي

الاسناد الي علماء الدين المغلطائي الحافظ توفي سنة ٧٧٦

و عبد الله بن يوسف الزيلعي الحافظ توفي سنة ٧٧٢
المرشدي عن اسماعيل بن ابراهيم الكتاني عن المغلطائي الحافظ
و الزيلعي الحافظ .

الاسانيد الي العارف الفقيه الشيخ نصير الدين الدهلوي توفي سنة ٧٥٢

ملك العلماء شهاب الدين الهندي عن القاضي عبد المقتدر الدهلوي عن العارف
الامام نصير الدين الدهلوي .

(مسلسل حاشية ص ٢٠٠)

كتاب الغاية في تخريج احاديث الهداية و كتاب الوسائل في تخريج احاديث خلاصة
الدلائل و شرح معاني الآثار للطحاوي و كتاب درر المنيفة في الرد علي ابن ابي شيبة عن
الامام ابي حنيفة رحه و آتات ترتيب تهذيب الاسماء واللغات و كتاب البستان في فضائل
النعمان و كتاب الجواهر المضية وغيرها . توفي تاسع ربيع الاول سنة خمس و سبعين و
سبعمائه . تاج التراجم باختصار . ورق ١٦ . وقال الحافظ ابن حجر :- (الشيخ) عبد القادر
القرشي ولد في شعبان سنة ٦٩٦ و عني بالفقه حتي مهر و درس و اتى و اجاز له الدمياطي
و غيره . و عني بالطلب و كتب الكثير ولم يكن بالماهر و جمع طبقات الحديث و خرج احاديث
الهداية و غير ذلك و حدث عنه شيخنا الحافظ ابو الفضل و من بعده . راجع الدرر الكامنة
ج ٢ ص ٣٩٢ . قلت :- قوله :- لم يكن بالماهر يدل علي تعصبه و الجاهل القرشي . قد اقر
بفضله و علمه جميع الاعلام . القاسمي السندي .

(١) الشيخ احمد بن عثمان بن محمد الكرماني الاصل القاهري الجففي المحدث ويعرف
بالكلوتاني، ولد في اواخر ذي الحجة وهو المعتمد اومي رمضان لما قاله شيخنا في سنة
اثنين و ستين و سبعمائه . و اجاز له المز بن جماعة و الصلاح بن ابي عمر وغيرهما،
تكررت قراءته للكتب الكبار، حتي انه قرأ البخاري اكثر من ستين مرة و اخذ علوم
الحديث عن العراقي و ولده و شيخنا (ابن حجر) مات في يوم الاثنين رابع عشر من جمادي الاولى
سنة خمس و ثلاثين و ثمانمائه بالقاهرة . الضوء اللامع باختصار ج ١ ص ٣٢٨ .

اللسانيد الي علي بن عثمان التركماني الحافظ توفى سنة ٧٥٠ (١)

زين الدين الشرجي عن محمد بن محمد الجزري عن عبدالله بن يوسف الزيلعي
الحافظ عن ابن التركماني الحافظ.

أحمد بن الضياء المكي عن محي الدين عبدالقادر القرشي الحافظ عن ابن
التركماني الحافظ.

اللسانيد الي الامام المحقق صدر الشريعة عبيدالله بن مسعود البخاري (٢)

توفى سنة ٧٤٧

الامين الاقصرائي عن خواجه پارسا الحافظي عن محمد الطاهري
عن صدر الشريعة.

العيني عن جبرئيل البغدادي عن محمد بن عمر الرزنجاني عن أبيه عن
صدر الشريعة.

العلامة التفتازاني عن بعض مشائخه عن صدر الشريعة.

الفصل الرابع

في الرواية عن سلطان المشايخ نظام الدين الدهلوي و عبدالعزير البخاري
وحسين السعفاني و أبي العباس السروجي و أبي البركات النسفي و أبي العلاء
الكلاباذي و حافظ الدين الكبير البخاري و شيخ الاسلام فريد الدين الاجوداني
الهندي و جمال الدين محمد بن أسعد البخاري و حسن الصغاني اللاهوري و شمس
الآئمة الكردي و شيخ الاسلام قطب الدين الدهلوي و شيخ الاسلام معين الدين
الآجميري و شمس الآئمة المجبوبي و السكاكي و أبي بكر الكساني و فخر الدين
قاضيخان و شيخ الاسلام برهان الدين علي المرغيناني.

(١) الشيخ علي بن عثمان بن ابراهيم المارديني علاء الدين الشهير بابن التركماني كان اماما
مدققا له اليد الطولي في الحديث والتفسير والباع الممتد في الفرائض والحساب والشعر والتواريخ
وله تصانيف كثيرة منها بهجة الاعراب بما في القرآن من الغريب والمنتخب في الحديث و
المؤلف والمختف و كتاب الضعفاء و الجوهر النقي في الرد على البيهقي وغير ذلك .
مات يوم عاشوراء سنة خمسين و سبع مائة قرا صاحب الجواهر المضية قطعه من الهداية
وزمه في الحديث . الفوائد البهية باختصار طبع بنارس (الهند) ص ٥٠ و ١ .

(٢) هو صاحب شرح الوقاية فقيه اصولي مجدد مفسر منطقي اخذ العلم عن جده الامام تاج
الشريعة محمود بن صدر الشريعة (الأكبر) وهذا صدر الشريعة الأصغر شرح كتاب الوقاية
ثم اختصر الوقاية و سماه الوقاية و ألف في الاصول التفتيح ثم شرحه سماه التوضيح . مات
سنة سبع و اربعين و سبع مائة . راجع الفوائد البهية ص ٩٣ طبع بنارس

اللسانيد الي العارف الفقيه نظام الدين الدهلوى سلطان المشائخ توفى سنة ٧٣٥

ملك العلماء شهاب الدين الهندي عن عبد المقتدر الدهلوى عن نصير الدين
الدهلوى عن سلطان المشائخ.

الأسانيد الي المحقق عبدالعزيز البخاري الاصولي (١) توفى سنة ٧٣٠

اكمل البابر تى عن محمد بن محمد الكاكى عن المحقق عبدالعزيز البخارى
العينى وغيره عن علاء الدين السيرامى عن جلال الدين الكرلانى عن المحقق عبدالعزيز البخارى

اللسانيد الي الامام المحقق حسين السغناقي (٢) توفى سنة ٧١٤

اكمل الدين البابر تى عن محمد بن محمد البخارى الكاكى عن المحقق حسين السغناقي
احمد بن الضياء المكى عن محمد بن على القرشى عن عبدالله بن الحجاج الكاشغرى
عن الامام حسين السغناقي

(١) قلت:- المراد منه عبدالعزيز بن احمد بن محمد علاء الدين البخاري. تفقه على عمه محمد
المابرعغى تلميذ شمس الاثمة محمد الكردرى، و اخذ ايضا عن حافظ الدين الكبير محمد
البخارى عن الكردرى عن صاحب الهداية عن نجم الدين عمر النسفى عن ابى اليسر محمد
اليزدوى عن اسمعيل بن عبدالصديق بن عبدالكريم اليزدوى عن ابى منصور الماترىدى عن
ابى بكر الجوزجانى عن محمد. و له تصانيف مقبولة منها شرح اصول اليزدوى المسمى
بكشف الاسرار و شرح المنتخب الجسمى و وضع كتابا على الهداية بسؤال قوام الدين
الكاكى و وصل الي النكاح و اخترتمه المنية. و تفقه عليه قوام الدين محمد الكاكى و
جلال الدين عمر بن محمد الخبازى و غيرهما.

ارخ صاحب الكشف و فاته عند ذكر شروح الاصول و عند ذكر شروح المنتخب سنة ٨٠٠ هـ
ثنين و سبع مائة. راجع الفوائد البهية للشيخ عبدالحى الكهوتى، طبع بدارين (الهند) ص ٨٠.
(٢) هو الحسين بن على بن الحجاج بن على حسام الدين السغناقي شارح الهداية و عم الحبيب
و صنف ايضا الكافي شرح اليزدوى، قدم دمشق سنة ٦٠٠ هـ و سبع مائة و شرح المصنف
المنسوب للجسم الاخصيكتى المسمى بالمنتخب و شرح التموذى فى اصول الدين صاحب ابى
المعين النسفى تفقه على الامام حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر و الامام شيخنا محمد
بن محمد المابرعغى، و اجاز قاضى القضاة ناصر الدين محمد بن جمال الدين محمد الشهبان
العديم، توفى فى رجب سنة احدى عشرة و سبع مائة صاحب الهداية فى رجب سنة احدى
عشر و ثمان مائة. قاسم بن قطلوبغا المسجدة الخطيبة القضى محمد بن ابي السيوستانى السندى توفى ٦٠٠ هـ.

فى حدائق الحفيدة الاردية ما يحصله فى العربية ان السغناقي توفى سنة ٦٠٠ هـ تفقه
عليه قوام الدين محمد بن محمد بن احمد الكاكى صاحب معراج الدرر شرح الهداية و
السيد جلال الدين الكرلانى صاحب الكافية. شرح الهداية المسمى بالهداية و كتب فى
علم الصرف كتابا اسمه النجاح توفى فى رجب سنة ٦٠٠ هـ او سنة ٦٠٠ هـ راجع حدائق الحفيدة
للشيخ فقير محمد الجيلاني ثم اللاهورى ص ٢٠٠ طبع نولكشور ١٩٠٦ هـ.

ابو الوليد بن الشحنة عن المحقق أمير كاتب الاتقاني عن المحقق حسين السغناقي
 اللسانيد الي المحقق أبي العباس أحمد السروجي (١) توفي سنة ٧١٦
 محي الدين القرشي الحافظ عن قطب الدين عبدالكريم الحلبي الحافظ عن أبي العباس السروجي
 محي الدين القرشي الحافظ عن علي بن عثمان التركماني الحافظ عن أبي العباس السروجي
 العلامة التفتازاني عن بعض مشائخه الحنفية عن أبي العباس السروجي

الأسانيد الي المحقق أبي البركات عبدالله النسفي (٢) توفي سنة ٧١٠

البابرتي عن الكاكي عن السغناقي عن أبي البركات عبدالله النسفي
 احمد بن الضياء المكي عن أبيه محمد بن محمد بن سعيد العمري عن مسعود بن
 عمر الكرمانى عن أبي البركات النسفي

(١) وهو الشيخ احمد بن ابراهيم بن عبدالغنى بن اسحق السروجي. قاضى القضاة و ابو العباس كنيته
 كان من سروج وهى بلدة من نواحى حران. تفقه على قاضى القضاة ابي ربيع سايمان ومحمد
 بن عباد الخلاطى تلميذ جمال الدين الحميري وهو من تلامذة القاضى خان. الشيخ السروجي
 كان مفتيا ومدرسا وقاضى القضاة بمصر. تفقه عليه الامير علاء الدين على بن بليان بن
 عبدالله الفارسى والشيخ علاء الدين على بن عثمان الماردينى الشهير بابن التركماني. من
 مؤلفاته غاية السروجى شرح الهداية الى كتاب الايمان و كتاب ادب القضاة و لفتاوى
 السروجية و كتاب المناسك و نفحات النسمات فى وصول الثواب الى الاموات وغيرها و توفي
 فى رجب سنة سبع مائة و عشر سنة ٧١٠ كذا فى حدائق الحنفية ص ٢٤٢ و قول فى تاج التراجم:
 توفي (السروجى) بالمدرسة السيرفية بالقاهرة فى يوم الخميس الثانى عشر من رجب سنة عشر
 و سبع مائة و دفن بتربة بجوار قبته الامام الشافعى و مولده سنة سبع و ثلاثين و ستمائة
 و رقه من النسخة الخطية قلت: و ارخ السيوطى فى حسن المحاضرة وفاته سنة احدى و سبع
 مائة سنة ٧٠٩ هـ و الله اعلم.

(٢) الشيخ الامام ابو البركات حافظ الدين عبدالله كان من نسف فى ماوراء النهر تفقه على
 شمس الائمة محمد بن عبدالستار الكردوى و الشيخ حميد الدين الضرير و الفقيه بدرالدين
 خواهرزاده و روى الزيادات للامام محمد بن الشيخ احمد بن محمد العتاسى و سمع منه السغناقي
 من تصانيفه عمدة العقائد فى الكلام و شرحها و سماها الاعتماد مدارك التنزيل و حقائق
 التاويل فى التفسير منار الانوار و شرحه كشف الاسرار فى اصول الفقه و الكافي فى شرح
 الوافي و كنز الدقائق فى فروع الفقه الحنفى. توفي ببغداد ليلة الجمعة سنة عشر و سبع
 مائة راجع الحدائق الحنفية ص ٢٤٢ و معجم المؤلفين المكعالة ج ٦ ص ٣٢.

اللسانيدالى المحقق أبى العلاء محمود الكلاباذى الحافظ (١) توفى سنة ٧٠٠ هـ
 معى الدين عبدالقادر القرشى الحافظ عن قطب الدين الحلبى الحافظ عن أبى العلاء
 الكلاباذى الحافظ

سراج الدين الهندي المحقق عن قطب الدين الحلبى الحافظ عن أبى العلاء
 الكلاباذى الحافظ

اللسانيدالى حافظ الدين الكبير (٢) توفى سنة ٧٩٣ هـ

عبدالعزیز البخارى و حسين السفناقى و محمود الكلاباذى الثلاثة عن حافظ الدين الكبير

اللسانيدالى العارف الفقيه الشيخ فريد الدين الاجودنى شيخ الاسلام

توفى سنة ٦٦٤ هـ

ملك العلماء الشهاب الهندي عن عبدالمقتر عن نصير الدين الدهلوى عن سلطان المشائخ
 نظام الدين الدهلوى عن شيخ الاسلام الاجودنى

الامام احمد السهرندى عن ابيه عبد الاحد بن زين العابدين السهرندى عن ركن الدين

الكنكوثى عن ابيه الامام عبدالقدوس الكنكوثى عن محمد بن عارف بن

احمد عن ابيه عن جده احمد عبدالحق عن جلال الدين الفايهقى (٣) عن

(١) المحقق محمود بن ابى بكر ابوالعلاء الكلاباذى البخارى (نسبه الى بلاد بلخ كبيرة
 ببخارا) حبر فخر و بحر زاخر فى العلوم العقلية والنقلية شرح فى الفرائض الذى صدر للسراجى
 و سماه ضوع السراج و اخذ عن مشايخ يزيدون على سبع مائة منهم حافظ الحسن الكبير
 محمد و حميد الدين على الضرير و صدر المير سليمان بن وهب و قرع الفرائض على وجه الدين
 عمر بن احمد الكاشغرانى قول الحافظ الذهبى هو عارف بالحدیث و الرجال و المصنوع
 سمع منه الحديث ابوحيان و عبدالكريم البرزغانى و ثابت و فقه بشار بن سفيان ٢٠٠ هـ سبع
 مائة و مولده سنة ٦٤٩ هـ تسع و اربعين و ست مائة و اجمع فى الفوائد ص ١٦٨ طبع
 بنارس الهند.

(٢) قلت: المراد منه الشيخ محمد بن محمد بن نصر ابو الفضل حافظ الدين الكبير البخارى
 كانت ولادته ٦١٥ هـ خمس عشرة و ست مائة ببخارا و كان شيخا عظيما له من
 اخذ عنه حسين السفناقى و احمد بن اسعد و عبدالعزیز بن محمد السراجى و محمود بن
 محمد البخارى و شمس الدين محمود الكلاباذى تفقه على شمس الدين محمد بن عبدالمقتر
 الكردرى و سمع منه و من ابى الفضل عبيد الله المحجوبى توفى ببخارا فى النصف الثانى من
 شعبان سنة ٦٦٤ هـ ثمان و تسعين و ست مائة و ولد له على حديث سمع من المحجوبى ١٠٠ هـ
 سنة ٦٦٣ هـ و كان حافظا لابن عمه مات ابن خمس عشرة سنة و عرف به اجماع الصريح
 راجع الفوائد البهية ص ١٦٠ طبع بنارس الهند.

(٣) قلت: المراد منه الشيخ محمد بن محمد العثماني الشيخ جلال الدين البائى بن المشهور بكسر
 (فقد حاشى على صفحة ١٦٠)

شمس الدين الفانيفتى عن الشيخ العارف علاء الدين على احمد الصابر القادري عن
خاله شيخ الاسلام فريد الدين الـاجودنى

الاسناد الى جمال الدين محمد اسد البخارى توفى سنة ٦٥٢
العز بن الفرات عن ابى هريرة الشافعى عن ابراهيم بن محمد الجوينى عن ابراهيم
بن محمد البخارى عن الامام جمال الدين البخارى

الاسناد الى الفقيه المحدث حسن الصغانى اللاهورى

امام اهل الهند فى الحديث توفى سنة ٦٥٠
نصيرالدين الدهلوى عن سلطان المشايخ نظام الدين عن كمال الدين الزاهد الهندى
عن محمود بن اسد البلخى الدهلوى عن حسن الصغانى اللاهورى -

عزالدين بن الفرات عن ابى الثناء محمود المنجى عن عبدالمؤمن الشافعى الديماطى (١)
الحافظ عن اول الائمة المحدثين الهنديين حسن الصغانى

قاسم بن قطلوبغا عن تاج الدين الفرغانى عن عمه حسام الدين عن صالح بن عبدالله
بن الصباغ عن حسن الصغانى مسلسل بالحنفية -

الاسانيد الى شمس الائمة محمد بن عبدالستار الكردرى (٢) توفى سنة ٦٤٢
ابو البركات عبدالله النسفى وحافظ الديب الكبير محمد بن محمد البخارى
كلاهما عن شمس الائمة الكردرى.

(مسلسل حاشيه صفحه ٢٠٥)

الاولياء ادراك المشايخ الكبار وصحبهم واخذ الطريفة عن الشيخ شمس الدين التركى البانى بى
اخذ منه الشيخ احمد عبدالحق الرودلوى وخلق آخرون، ومن مصنفاته (زادالابرار) فى الحقائق
والمعارف. مات فى الثالث عشر من ربيع الاول سنة خمس وستين وسبع مائة بمدينة "بانى
بى" وارجع النزهة ج ٢ ص ١٤٣ طبع الهند.

(٢) المراد منه الشيخ عبدالمؤمن بن خاف الديماطى (٦١٣-٤٠٥) هـ ولد بتونه من اعمال دمياط
بمصر، فى آخر سنة ٦١٣ هـ ورحل الى الحجاز ودمشق وحلب وحماء والجزيرة وبغداد،
واخذ عن كثير من الشيوخ يزيدون على الف وثمانية شيخ، وتوفى فجاءة بالقاهرة فى
١١ ذى القعدة، من تصانيفه معجم شيوخه فى مجلدين كبيرين، فضل الجيل على طريقته
المحدثين، الاربعون المتباينة الاسناد المقدم الثمين فىمن اسمه عبدالمؤمن، وقبائل الخرج
فى مجلد، وارجع معجم المؤلفين، تاليف عمر رضا كجالة ج ٦ ص ١٩٤ مطبعة الترقى بدمشق.
١٩٥٨ ع ١٣٤٤ هـ)

(٣) الشيخ محمد بن عبدالستار بن محمد العمادى المعروف بشمس الائمة الكردرى تفقه على
(بقية حاشيه على صفحه ٢٠٤)

شيخ الاسلام فريد الدين الاجودنى الهندى عن سيف الدين الباخرزى عن
شمس الائمة الكردرى.

الاسناد الى شيخ الاسلام قطب الدين الكاكي الدهلوى توفى سنة ٧٣٤
الامام نصير الدين الدهلوى عن سلطان المشايخ نظام الدين الدهلوى عن شيخ
الاسلام فريد الدين الاجودنى عن شيخ الاسلام قطب الدين الدهلوى.

سلسلة الذهب الى موسى طريقة الدعوة الاسلامية فى الهند شيخ
الاسلام معين الدين الاجميرى توفى سنة ٧٣٣

الامام نصير الدين الدهلوى عن سلطان المشايخ نظام الدين الدهلوى عن شيخ
الاسلام فريد الدين الاجود فى عن شيخ الاسلام قطب الدين الدهلوى عن شيخ
الاسلام معين الدين الاجميرى.

الاسناد الى صدر الشريعة الكبير عبيد الله بن ابراهيم شمس الائمة
المحبوبى (١) توفى سنة ٧٣٠

صدر الشريعة عبيد الله عن جده تاج الشريعة محمود عن ابيه صدر الشريعة
الأوسط أحمد بن عبيد الله عن ابيه صدر الشريعة الكبير عبيد الله المحبوبى .

(مسلسل حاشية ص ٢٠٦)

برهان الدين ابى الحسن على بن ابى بكر صاحب الودايع والنورشاهى والمناجى وغيرهما.
تفقه عليه محمد بن محمود الكردرى وحميد الدين الضرير وغيرهما. توفى سنة ٧٣٠
خمسین وخمس مائة فى ثمانى عشر ذى القعدة، و توفى ببجرا بدم الجمعة بسبع المحرم سنة
اثنين واربعين وست مائة شرح مختصر شيخ جسر الله بن الاحمد بنى تاج التراجم (الخطبة
فرق ٢٤) و يقول صاحب الفوائد البهية بفقته على شمس الائمة الكردرى ابن احمد بن محمد
بن محمود بن عبد الكريم المشهور بخوارزما و حميد بن الضرير عن الراشدى صاحب الفوائد
الكبير محمد بن محمد البخارى و محمد الهامرى و سيرهم انه ولد سنة ٧٣٠ فى بلاد
الاسام المشتمل على التشيع القبيح على الامام ابى حنيفة رضى الله عنه و هو صاحب كتاب
راجع الفوائد البهية ص ٤٤٠ طبع بنارس الهند.

(١) الشيخ عبيد الله بن ابراهيم بن احمد بن شمس الائمة بن العبد بن شمس جمال الدين
المحبوبى العبادى ولد سنة ٧٣٠ و اربعين وخمس مائة و ولد العام من امام زاده محمد بن ابى
بكر صاحب شرعة الاسلام و شمس الائمة عبيد الله بن عمر بن بكر الزرنجرى و هما بن
شمس الائمة بكر الزرنجرى عن الشيخى عن الجده ابى و كان اسمه ذاك لا معدوم الظير
فى زمانه له مصانيف منها شرح الجوامع الصغير و كتاب الفروع و من تفقه عليه ابيه
(بفیه حاشیه ص ٢٠٨)

الاسناد الى ابي يعقوب يوسف السكاكي (١) توفي سنة ٤٢٦

العيني عن عيسى بن خاص السمراري عن ابي الحسن الاردبيلي عن حسين بن محمد الطوسي عن الشهاب الخواخ عن سراج الدين يوسف السكاكي.

الاسناد الى شيخ الاسلام ابي بكر الكاساني (٢) توفي ٥٨٧

القرشي والمغلطائي كلاهما عن يوسف الختني عن عمر بن أحمد بن العديم عن محمد بن البدر الابيض عن الامام ابي بكر الكاساني.

الاسانيد الى فخر الدين حسن بن منصور قاضيخان الفقيه

المحقق توفي سنة ٥٩٣

صدر الشريعة عبيدالله بن مسعود عن جده تاج الشريعة محمود عن ابيه أحمد بن عبيدالله عن شمس الائمة عبيدالله المجبوبي عن قاضيخان.

السروجي والكلابادي كلاهما عن سليمان بن وهب و محمد بن عباد كلاهما عن جمال الدين محمود الحصري عن قاضيخان.

الامام جمال الدين البخاري عن صدر الاسلام طاهر بن محمود بن أحمد البخاري عن فخر الدين قاضيخان.

(مسلسل حاشية ص ٢٠٤)

أحمد والد تاج الشريعة صاحب الوقاية و حافظ الدين الكبير محمد البخاري و حميد الدين الضرير علي بن محمد البخاري و بهاء الدين محمد بن أحمد الاسبيجاني والظاهر ابوبكر أحمد بن علي البخاري وغيرهم. ارخ الذهبي و كفاك به ثقة في هذا الفن و فاته سنة ٦٣٠ ثلثين وست مائة كما ذكره في كتابه الغبر في خبر من غير. راجع الفوائد البهية ص ٩١ طبع بنارس الهند.

(١) في تاج التراجم: يوسف بن ابي بكر بن محمد بن علي ابو يعقوب السكاكي سراج الدين الخوارزمي، ولد ليلة الثلاثاء ثالث جمادى الاولى سنة خمس وخمسين و مائة و برع في عدة علوم، صنف كتاب المفتاح و مات سنة ست و عشرين و ست مائة. تاج التراجم (الخطية) ورق ٣٣.

(٢) المراد منه العلامة ابوبكر بن مسعود بن أحمد علاء الدين ملك العلماء الكاساني صاحب البدائع شرح تحفته الفقهاء. اخذ العلم عن علاء الدين محمد السمرقندي صاحب التحفة عن صدر الاسلام ابي اليسر البزدوي و عن ابي المعين ميمون الكجولي و عن مجد الائمة السرخسي ثقة عليه ابنه محمود و أحمد بن محمود الغزنوي صاحب المقدمه الغزنوية. مات في عاشر رجب سنة سبع و ثمانين و خمس مائة ٥٨٤ هـ الفوائد البهية باختصار ص ٣٦ طبع بنارس الهند.

الأسانيد الى شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر المرغيناني (١) توفي سنة ٥٩٣

حافظ الدين الكبير و أبو البركات النسفي كلاهما عن شمس الائمة الكردي عن
شيخ الاسلام برهان الدين.

حسن الصاغاني الهندي الحافظ عن أبي حفص عمر المرغيناني عن أبيه شيخ
الاسلام علي بن أبي بكر المرغيناني.

شيخ الاسلام فريد الدين الاجودني عن سيف الدين الباخندي عن شمس
الائمة الكردي عن شيخ الاسلام علي المرغيناني.

الفصل الخامس

في الرواية عن حماد الصفار و عمر النسفي و محمود الزمخشري و بكر الزنجري
و فخر الاسلام البزدوي و شمس الائمة الجلواني و أبي زيد الدبوسي و جعفر
المستغفري و أبي الحسين أحمد القدوري.

الأسانيد الى قوام الدين حماد بن ابراهيم الصفار (٢) توفي سنة ٥٧٦
الامام نصير الدين الدهلوي عن سلطان المشايخ نظام الدين عن شيخ الاسلام
فريد الدين (الاجودني) عن شيخ الاسلام قطب الدين الدهلوي عن حماد الصفار.
شيخ الاسلام فريد الدين الاجودني عن سيف الدين الباخري عن شمس الائمة
الكردي عن حماد الصفار.

الامام عبدالعزيز الدهلوي عن الوهاب الدهلوي عن صدر الدين الاجي عن

(١) هو صاحب الهدايد و كتاب البدايد و كفاية المنتهي في اجودتين مجلدات و كتب
التجنيس و المريد و مناسك الحج مات سنة ثمان و تسعين و خمس مائة ثمان و ثمان
كتاب مختار مجموع النوازل و كتاب في الفرائض و قد لقي المشايخ و توسع لنفسه
مشيخته. والمرغينان بفتح الميم مدينة من بلاد فرغانة. راجع تاريخ ابراهيم (الخطبة)
ورق ١٨ بزيادة يسيرة.

(٢) الشيخ حماد بن ابراهيم بن اسمعيل قوام الدين الصفار ابو محمد البخاري كان ابوه
وجده من بيت العلم و الزهد و كانوا من كبار المشايخ. ولد ليلة العبد من ذي الحجة
سنة ٤٩٣ ثمان و تسعين و اربع مائة. و اخذ العلم عن ابيه و صار شيخ الاسلام و امام
الائمة اوجد عصره في العلوم الدينية اصولا و فروعاً و اجتهد زمانه و اخذ عنه برهان
الاسلام الزرنوجي مصنف تعليم المتعلم و افتخار الدين صاحب الخلاصة راجع الجواهر
المضيفة ص ٥٨ طبع بنارس الهند.

جلال الدين الاجي البخاري عن ركن الدين الملتاني عن أبيه صدر الدين الملتاني عن أبيه شيخ الاسلام زكريا عن كمال الدين اليمنى عن حماد الصفار.

اللسانيد الى الامام أبي حفص عمر النسفي (١) توفي سنة ٥٣٧
حافظ الدين الكبير وغيره عن شمس الائمة الكردي عن شيخ الاسلام
المرغيناني عن أبي حفص عمر النسفي.

شيخ الاسلام فريد الدين الهندي عن شيخ الاسلام قطب الدين عن شيخ
الاسلام معين الدين عن عثمان الهاروني عن أبي حفص النسفي.

اللسانيد الى ابي القاسم محمود الزمخشري توفي سنة ٥٣٨
ابو يعقوب السكاكي (٢) عن سديد الخناطى عن على بن محمد العمراني (٣)
عن جار الله الزمخشري.

شمس الائمة الكردي عن ناصر بن عبد السيد المطرزي (٣) عن الموفق أحمد
بن محمد المكي عن جار الله الزمخشري.

(١) قلت :- المراد منه الشيخ عمر بن محمد بن احمد مفتي الثقلين نجم الدين ابو حفص النسفي
(١٤٦١ - ٥٣٤) اخذ الفقه عن صدر الاسلام ابي اليسر محمد الزدوى. وله تصنيفات جليله
في التفسير والفقه واجل تصنيفاته التيسير في التفسير، وله المنظومه، وهو اول
كتاب نظم في الفقه، وكتاب المواقيت، ونظم مجامع الصغير وله شيوخ كثيره، قد جمع
اسماء مشائخه في كتاب سماه تعداد الشيوخ لعمر. تفقه عليه ابنه ابو الليث احمد بن عمر
المعروف بالمجد النسفي، وقرأ عليه بعض تصانيفه صاحب الهدايه، وابوبكر احمد البلخي
المعروف بالظهير. راجع الفوائد البهيه، ص ١٠٣ طبع بنارس الهند.

(٢) هو الشيخ يوسف بن ابي بكر السكاكي، الخوارزمي، سراج الدين، ابو يعقوب (٥٥٥ - ٦٢٦هـ)
عالم شهير في النحو والتصريف والمعاني والبيان والعروض والشعر وغير ذلك. من آثاره:-
مفتاح العلوم، ومصحف الزهره. راجع معجم المؤلفين - عمر رضا كحاله، ج ١٣: ٢٣٦.
طبع دمشق.

(٣) المراد منه الشيخ على بن محمد بن على العمراني، الخوارزمي (ابو الحسن) اديب لغوي،
مفسر. توفي نحو ٥٦٠هـ. من تصانيفه: شماريخ الدرر في تفسير الآي والسور، اسماع
المواضع والبلدان. وله شعر. راجع معجم المؤلفين ج ٤: ٢١٥.

(٤) المراد منه الشيخ ناصر بن ابي المكارم المطرزي برهان الدين خليفه الزمخشري ولد بهرجانويه
خوارزم منه ست وثلثين وخميس مائه وتفقه وصار راسا في اعتزال وبرع في الفقه
واللغه والعريه. عنف المغرب والايضاح في شرح المقامات توفي عاشر جمادى الاولى
سنة عشر وستمائة. قلت :- ذكر في المغرب ان له كتابا سماه المعرب بالهملة. وذكر
الذهبي ان له تصانيف في الادب وشعر كثير وقال ابن خلكان له الاقناع في اللغه ومختصر
اصلاح المنطق ومقدمه لطينه في النحو مشهوره. قال الذهبي اسم مقدمه المهيب، واما
المطرزيه المشهوره فلاين عبدالله السلمى. تاج التراجم ورق ٣٣ (خطيه).

الاسانيد الى شمس الائمة بكر الزرنجى (١) توفى سنة ٥١٢ هـ

شمس الائمة الكردى عن شيخ الاسلام المرغينانى عن سعيد بن يوسف عن شمس الائمة بكر الزرنجى.

شمس الائمة المحبوبي (٢) عن شمس الائمة عمر الزرنجى عن أبيه شمس الائمة بكر بن محمد الزرنجى.

شيخ الاسلام فريدالدين عن شيخ الاسلام معين الدين الاجميرى عن محمد بن أبى بكر البخارى عن شمس الائمة بكر الزرنجى.

الاسانيد الى الامام فخر الاسلام على بن محمد البزدوى (٣) توفى سنة ٤٨٢ هـ

شيخ الاسلام المرغينانى عن أبى حفص النسفى عن صدر الاسلام البزدوى (٣) عن أخيه فخر الاسلام البزدوى.

(١) قال في الفوائد البهية: بكر بن محمد بن علي بن الفضل بن الحسن شمس الائمة الزرنجى هو الامام المتقن الذي كان يضرب به المثل في حفظ المذهب وكان اهل بلده يسمونه بابى حنيفه الاصغر. وكان مولده ٤٢٢ هـ سبع و عشرين و اربع مائة. اخذ عن شمس الائمة عبدالعزيز الحلوانى عن ابى على النسفى عن ابى بكر محمد بن الفضل عن محمد عن عبدالله السبدمونى عن ابى عبدالله بن ابى حفص الكبير عن ابى حفص الكبير عن محمد عن ابى حنيفه وهو آخر من روى عن الحلوانى. ومات سنة ٥١٢ هـ اثني عشرة و خمس مائة في شهر شعبان. راجع الفوائد البهية ص ٥٥ طبع بنارس الهند.

(٢) المراد منه احمد بن عبدالله بن ابراهيم المحبوبي، النيسابورى، (المتوفى ٦٣٠ هـ) صدر الشريعة الاول، فقيه حنفى. من تسانيفه: تلخيص المتود في الفروق بين اهل الملوك في فروع الفقه الحنفى، راجع معجم المؤلفين ج ١ ص ٣٠٨ تلخيص عمر رضا جلاله مطبعة الترقى بدمشق.

(٣) الشيخ علي بن محمد (بن الحسن) بن عبدالكريم بن موسى البزدوى، الامام الكبير الجامع بين اثبات العلوم امام الدنيا في الاصول والفروع. له تصانيف الثمينة معتبرة منها المبسوط احد عشر مجلدا و شرح الجامع الكبير و شرح الجامع الصغير و كتاب التبر في اصول الفقه مشهور باصول البزدوى معتبر معتمد و كتاب في تفسير القرآن يقال انه مائة و ثمانون جزء كل جزء في ضخمة صحف و غناء الفقهاء في الفقه. ولد في حدود سنة ٤٥٠ هـ و مات في خامس رجب سنة ٥٨٢ هـ اثنتين و ثمانين و اربع مائة و حمل اليه الهدى الى سمرقند. راجع الفوائد البهية ص ١٠٥ طبع بنارس الهند.

(٤) صدر الاسلام البزدوى، المراد منه الشيخ محمد بن محمد بن الحسين بن عبدالكريم بن موسى بن مجاهد الحنفى، البزدوى و يلقب بانقضى الصدر (ابوالسور) فقيه و اصولى ولى انقضاء سمرقند و توفى ببخارا في ٩ رجب. له تصانيف في فروع الفقه و اصوله، منها المبسوط في فروع الفقه في مجلدات. راجع معجم المؤلفين لعمر رضا جلاله ص ٣١١.

شيخ الاسلام المرغيناني عن زياد بن الياس الفرغاني عن فخر الاسلام
علي بن محمد البزدوي.

الأسانيد الي شمس الأئمة عبدالعزيز بن احمد الحلواني (١) توفي سنة ٤٥٦

شيخ الاسلام المرغيناني عن الصدر السعيد أحمد عن أبيه البرهان الكبير عبدالعزيز
بن عمر بن مازه البخاري (٢) عن شمس الأئمة السرخسي عن شمس الأئمة الحلواني -
شيخ الاسلام المرغيناني عن أبي حفص النسفي عن فخر الاسلام علي بن
محمد البزدوي عن شمس الأئمة الحلواني -

الزمخشري عن الحسين بن محمد خسرو البلخي (٣) عن عبيد الله بن علي
الخطيبي عن أبيه عن شمس الأئمة الحلواني -

ابوبكر الكاساني عن العلاء السمرقندي عن صدر الاسلام البزدوي عن شمس
الأئمة الحلواني.

قاضيخان عن الظهير الكبير الحسن بن علي عن البرهان الكبير عن شمس
الأئمة السرخسي عن شمس الأئمة الحلواني -

جمال الدين البخاري عن صدر الاسلام الطاهر بن محمود بن أحمد بن عبدالعزيز
بن عمر عن أبيه عن جده عن أبي جده عن السرخسي عن الحلواني .

(١) الحلواني بفتح الحاء المهملة و سكون اللام بعدها واو ثم الف ساكنة في آخرها نون منسوب
الي عمل الحلوا (كما ضبطه عبدالقادر) في القاموس الجلاء و يقصر معروف . والحلوان بلدة
وقريتان و نسب الي الحلوة شمس الأئمة الحلواني و يقال يهمز بدل النون . تفقه علي
الحسين بن علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبدالله السيد صوني عن ابي حفص
الصغير عن ابيه محمد . تفقه عليه شمس الأئمة بكر الزر نجري و ابوه محمد بن علي و شمس
الأئمة محمد السرخسي . اختلف في سن وفاته :- ارخ القاري وفاته سنة ٤٤٨هـ وقيل في
سنة ٤٨٤هـ وقيل في ٤٨٦هـ . وفي سير اعلام النبلاء للذهبي ٤٥٦هـ راجع الفوائد البهية
طبع بنارس الهند ص ٨١ .

(٢) هو برهان الأئمة و برهان الدين الكبير ابو محمد عبدالعزيز بن مازه . اخذ العلم عن السرخسي
عن الحلواني و تفقه عليه ولداه الصدر السعيد تاج الدين احمد والصدر الشهيد حسام الدين
عمرو و ظهير الدين الكبير علي بن عبدالعزيز المرغيناني و غيرهم . راجع الفوائد البهية طبع
بنارس الهند ص ٨٣ .

(٣) يقول القرشي :- هو جامع المسند لابي حنيفة رضي الله عنه . قال ابن النجار :- فقيه اهل
العراق ببغداد في وقته . سمع الكثير . و اكثر عن اصحاب ابي علي بن شادان و ابي القاسم
بن بشران . روي لنا عنه ابن الجوزي ومات سنة اثنتين وعشرين و مائتين . رحمه الله تعالى
راجع الجواهر المضية ص ٢١٨ ج ١ طبع دائرة المعارف بحيدرآباد الدكن .

شمس الائمة المحبوبي عن شمس الائمة عمر الزرنجى عن أبيه شمس الائمة
بكر الزرنجى عن شمس الائمة الحلوانى.

الاسانيد الى الامام ابى زيد عبيد الله الدبوسى (١) توفى سنة ٤٣٥

شيخ الاسلام على المرغينانى عن العلاء الزاهد البخارى عن أحمد بن
بدر الرحمن الريفدمونى عن أبى زيد الدبوسى -

الكردرى عن عمر الورسكى (٢) عن عبدالرحمن الكرمانى عن محمد بن
الحسين الارسابندى (٣) عن محمد بن محمود الزوزنى (٤) عن أبى زيد الدبوسى .

الاسانيد الى ابى العباس جعفر المستغفرى (٥) توفى سنة ٤٣٣

شيخ الاسلام المرغينانى عن عثمان البيكندى (٦) عن الحسن بن عبد الملك
النسفى عن المستغفرى .

(١) هو عبيد الله بن عمر بن عيسى القاضى ابو زيد الدبوسى نسبة الى دبوسية قرية بمصر وقد تفقه
على ابى جعفر الاستروشانى عن ابى بكر محمد بن الفضل بن عبد الله السيد مولى . وعو اول
من وضع علم الخلاف و اجل تصانيفه الاسرار وله النظم فى الفتاوى و كتاب تقوية الادلة .
راجع الفوائد البهية ص ٩٢ طبع بنارس الهند .

(٢) هو محمد بن الحسين بن محمد نخل الدين المعروف بفخر القضاة ابو بكر الاسباندى تفقه
على علاء الدين المروزى صاحب ابى زيد الدبوسى . وكان اماما فاضلا منظرًا انتهت اليه
رياسة الحنفية . مات سنة ٥١١ هـ احدى عشرة وخمس مائة . ومن تصانيفه مختصر تقوية
الادلة للدبوسى كذا فى الجواهر المضية . و اسانيد قرية من قرى م - و - راجع الفوائد
البهية ص ١٣٤ طبع بنارس الهند .

(٣) هو عمر بن عبدالكريم الورسكى العلامة بدر الدين البخارى . تفقه عند شمس الائمة الكردرى
بخارى . مات ببلاخ سنة اربع و تسعين وخمس مائة . تفقه على ابى النضر الكرمالى وحدث
عنه باسالى القاضى ابى بكر محمد بن الحسين الاسباندى راجع الجواهر المضية ج ١ ص
٣٩٢ طبع دائرة المعارف بجنده آباد الدكن .

(٤) هو محمد بن محمود بن محمد ابيه المقاهر السديدى ازوزنى . تفقه على الامام ابو بكر
المروزى . تفقه عليه ولده عبدالعزیز و من تصانيفه مناقب الشيخ البخارى . راجع الفوائد
الجواهر المضية ج ٢ ص ١٣٢ طبع دائرة المعارف .

(٥) هو جعفر بن محمد ابو العباس المستغفرى النسفى . كان فقيها فاضلا مجتهدا متصفا بجمع
الجموع وصفة التصانيف . لم يكن بما وراء النهر فى عصره من يجرى مجازة فى التصانيف
فهم الحديث . اخذ عن القاضى ابى على الحسين النسفى عن ابى بكر محمد بن الفضل بن
عبد الله السيد مولى . ولد ٣٥٥ سنة خمسين و ثمان مائة و مات سنة ٤٣٣ .
(تفقه حاشية على ص ١٢٠)

شيخ الاسلام المرغيناني عن أبي حفص النسفي عن اسماعيل بن ابراهيم النوحى والحسن بن محمد السمرقندى كلاهما عن المستغفرى.

اللسناد الى الامام ابي الحسين احمد بن محمد القدورى توفى سنة ١٤٣٨
شيخ الاسلام المرغيناني عن ابي حفص النسفي عن خلف بن محمد الشلبى
عن الامام محمد بن على الداغاني عن ابي الحسين القدورى.

الفصل السادس

فى الرواية عن العارف الكلاباذى و الكمارى و الجصاص و الكرخى والامتاذ
الحارثى والماترىدى.

اللسناد الى الامام محمد بن اسحاق الكلاباذى البخارى العارف
الفقيه توفى سنة ٣٨٠

جمال الدين البخارى عن صدر الاسلام الطاهر بن محمود (١) عن عبدالرحمن
البركوى عن ابراهيم بن احمد المستملى (٢) عن ابي بكر الكلاباذى.

(مسلسل حاشيه ص ٣١٣)

واربع مائة بنسب. وهذه النسبه الى المستغفر اسم لبعض اجداد المنتسب اليه. راجع
الفوائد البهيه ص ٤٤ طبع بنارس (الهند).

(٦) هو عثمان بن على بن محمد البيكندى البخارى نسبة الى بيكند من بلاد ماوراء النهر على
مرحله من بخارا. كان اماما فاضلا. مات سنة ٥٥٢ اثنتين وخمسين وخمس مائة وكانت
ولادته سنة ٦٥٦ خمس وستين واربع مائة وهو من مشايخ صاحب الهداية العلامة المرغينانى.
راجع الفوائد ص ٩٨.

(١) هو طاهر الملقب بصدر الاسلام بن برهان الدين صاحب المحيط والذخيره محمود بن تاج الدين
الصدر السعيد احمد بن برهان الدين الكبير عبدالعزيز بن عمر بن مازة. كان من اعيان الفقهاء
الحنفيه. له اليد الباسطه فى الفروع والاصول و مشاركه تامه فى المعقول والمنقول. وله
الفوائد والفناوى. اخذ عن ابيه صاحب المحيط عن ابيه الصدر السعيد و عن عمه حسام الدين
عمر الصدر الشهيد و هما عن عبدالعزيز عن السرخسى عن الحلوائى. واخذ ايضا عن فخرالدين
قاضيخان - راجع الفوائد البهيه ص ٤٣ طبع بنارس الهند.

(٢) هو ابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن داود البخارى اصلا البلخى منزلا ومدنلا المعروف
بالمستملى (ابواسحاق) محدث مات بلخ سنة ٣٤٦ خرج لنفسه معجما وله طبقات اهل بلخ -
راجع معجم المؤلفين - كجمله ج ١ - ص ٣.

الاسانيد الى محمد بن الفضل الكماري (١) توفي سنة ٣٨١

الحلواني عن ابى على النسفي (٢) عن الكماري ح ابو زيد الدبوسي (٣)
عن ابى جعفر الاسروشنى (٤).

الاسانيد الى الامام ابى بكر احمد بن محمد الجصاص
الرازى توفي سنة ٣٧٠

القدورى عن محمد بن يحيى الجرجاني (٥) عن الامام ابى بكر الرازى.
الحسين النسفي عن ابى جعفر الاسروشنى عن الامام ابى بكر الرازى.
ابو زيد الدبوسي عن ابى جعفر الاسروشنى عن الامام ابى بكر الرازى.

(١) الشيخ محمد بن الفضل ابوبكر الكماري بضم (الكاف) وتخفيف الميم اسم قرية ببخارا كان اماما
كبيرا شيخا جليلا معتمدا فى الرواية مقلدا فى الدراية. رحل اليه ائمة البلاد. و مشاهير
كتب الفتاوى مشحونة بفتاواه و رواياته. اهدى الفقه عن الاستاذ عبدالله السيد مولى عن ابى
حفص الصغير عن ابيه عن محمد. ومات ٣٨١ احدى و ثمانين و ثلث مائة راجع الفوائد
البيهية ص ١٤٩ طبع بنارس الهند.

(٢) يقول الامام ولى الله: ابو على (الحسين) النسفي و ابوبكر محمد بن الفضل و عبدالله الاستاذ
السيد مولى كلهم من اصحاب الوجوه و اليهم مرجع الفقهاء الحنفية. " السيد مولى "
بضم السين المهملة و فتحها و فتح موحده و سكون ذال معجمة فضم ميم فسكون واو
فتون فتحة نسبة الى قرية من قرى بخارا. راجع اتعاف النبى و هو القسم الثانى من الانتباه
ص ١٣١ طبع السلفية بلاهور - سنة ١٣٨٩ هـ و ١٩٦٩ م.

(٣) يقول الامام ولى الله: اما ابو زيد الدبوسى (اسمه عبيدالله بن عمر صاحب كتاب الاسوار)
فهو اول من وضع علم الخلاف. دبوسه قرية بسمرقند بضم موحده مخففة و مشددة. راجع
اتعاف النبى ص ١٣١ طبع السلفية بلاهور.

(٤) المراد منه محمد بن عمرو و ابو جعفر الاستر و شنى احد قضاة بخارى و سمرقند. روى عن
لقمان الاستر و شنى وهو عمه و ابى الحسين محمد بن المنظر لحافظ البغدادى. روى عنه ابو ذر
محمد بن جعفر بن محمد المستغفرى و كان اماما فضلا عالما. ومات على القضاء بسمرقند
سنة اربع و اربع مائة راجع الجواهر المضية ج ٢ ص ١٠٥ طبع دائرة المعارف جديد
الدين. قال السمعانى:- الاسروشنى بضم الالف و سكون السين المهملة و فتح السين المعجمة
و فى آخرها التون نسبة الى امرؤ شنه" و قد يزداد فيها التاء نسبت اليها الاسروشنى. غير
ان الصحيح هو الاول. راجع الانساب ص ٢٢١ طبع الدين.

(٥) هو محمد بن يحيى بن مهدي ابو عبد الله الفقيه الجرجاني. عنه صاحب الهداية من اصحاب
التخريج و تفقه عليه ابو الحسين احمد القدورى و احمد بن محمد الناطقى مات سنة ٣٩٨ هـ.
ثمان و تسعين و ثلث مائة. ارخ القارى وفاته سنة ٣٩٢ سبع و تسعين و ثلث مائة و قال
هو احد الاعلام. ذكره صاحب الهداية فى باب صفة الصلوة. و تفقه على ابى بكر الرازى
و حصل له الفالاج فى آخر عمره و دفن الى جانب قبر ابى حنيفة. راجع الفوائد البهية ص ١٦٢
طبع بنارس (الهند).

اللسانيدالى الامام ابي الحسن عبيد الله بن الحسين الكرخي (١) توفي سنة ٣١٤

ابوالحسن القدورى عن محمد بن يحيى الجرجاني عن الامام ابي بكر الرازى
عن الامام ابي الحسن الكرخي.

ابو حفص النسفى (٢) عن ابي منصور احمد الحارثى عن محمد بن على
السرخسى عن ابي محمد الاكفانى عن ابي بكر احمد بن محمد الدامغانى عن الكرخي.

اللسانيدالى الامام عبد الله بن محمد الاستاذ الحارثى (٢) توفي سنة ٣١٤
الجلوانى والمستنصرى كلاهما عن ابي على الحسين النسفى عن محمد بن
الفضل الكمارى عن الاستاذ الحارثى.

ابو زيد الدبوسى عن ابي جعفر الاسروشنى عن ابي بكر محمد بن الفضل
الكمارى عن الاستاذ الحارثى.

المستغفرى عن ابي نصر احمد بن محمد بن الحسين الكلاباذى عن الاستاذ الحارثى.
حماد بن ابراهيم بن اسمعيل الصقار عن جده اسمعيل الصقار عن محمد
بن الفضل الكمارى عن الاستاذ الحارثى.

ابى بكر محمد بن ابراهيم اسحاق الكلاباذى العارف الفقيه عن محمد بن
الفضل الكمارى عن الاستاذ الحارثى.

(١) الامام الكرخي اخذ الفقه عن ابي سعيد البردعى عن اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة عن ابيه
عن جده، وانتهت اليه رئاسة الحنيفة، عدوه من المجتهدين فى المسائل، وله المختصر
وشرح الجامع الصغير وشرح الجامع الكبير، وكان مولده سنة ٢٦٠ هـ و ماتين، و مات
سنة ٣١٤ هـ وربعين و ثلاث مائة. ممن تفقه عليه ابوبكر الرازى احمد الجصاص و ابو على احمد
بن محمد الشاشى و ابو حامد احمد الطبرى و ابو القاسم على التنوخى وغيرهم. والكرخي
نسبه الى كرخ، قرية بنو ابي العراق كما ذكره السمعانى. راجع الفوائد البهية ص ٩٢
طبع بنارس (الهند).

(٢) قلت :- هذا غير الحسين النسفى اسمه عمر بن محمد ابو حفص النسفى وقد مر ذكره على
صفحة ٢١٠.

(٣) قلت :- قد مر ذكره مختصرا فى تعاليفنا و هو الاستاذ السيد موني الشيخ عبد الله بن محمد بن
يعقوب بن الحارث. عن السمعانى انه كان كثير الحديث و كان معروفا بالاستاذ، ولد ٢٥٨
ثمان و خمسين و مائتين و مات فى شوال ٣٤٠ هـ. اربعين و ثلاث مائة. اخذ عن ابي عبد الله
بن ابي حفص الكبير عن ابيه بن محمد. وله كشف الآثار الشريفة فى مناقب ابي حنيفة
راجع الفوائد البهية ص ٨٩، طبع بنارس الهند.

الاسانيد الي اللامام ابي منصور محمد بن محمد الماتريدي توفي سنة ٣٣٣هـ

فخر الاسلام البزدوى عن ابيه محمد بن الحسين بن عبدالكريم البزدوى عن
جده عبد الكريم بن موسى عن ابي منصور الماتريدي.

صدر الاسلام البزدوى عن اسمعيل بن عبدالصادق (١) عن عبدالكريم بن موسى
عن الامام ابي منصور الماتريدي -

ابوبكر محمد بن اسحاق الكلاباذى عن فارس بن علي البغدادي عن ابي القاسم
اسحاق بن محمد الحكيم السمرقندي عن الامام ابي منصور الماتريدي.

الفصل السابع

في الرواية عن الائمة المحدثين ابي جعفر الطحاوي و ابي عيسى الترمذي
و ابي داؤد السجستاني و ابي الحسين مسام القرشي و ابي عبدالله محمد بن اسمعيل
البخاري. منهم من روى عن الامام ابي حنيفة و منهم من اخذ عن الذين اخذوا
عن الامام ابي حنيفة.

الاسانيد الي اللامام ابي جعفر احمد بن محمد الطحاوي توفي سنة ١٢١هـ

شيخ الاسلام المرغيناني عن محمد بن عمر الصفار عن بكر الزنجري عن
شمس الائمة العلواني عن محمد بن عمر عن محمد بن سعيد عن الامام الطحاوي
بكتابه معاني الآثار.

ابو حفص النسفي عن ابي منصور الحارثي عن محمد بن علي السرخسي عن
ابي محمد الاكفاني عن احمد بن محمد الداغاني عن الامام الطحاوي -
الاستاذ الحارثي عن ابي طالب سعيد بن محمد البردعي عن الامام ابي جعفر
الطحاوي.

الاسناد لجامع الامام ابي عيسى الترمذي توفي سنة ٢٧٩هـ

شيخ الاسلام المرغيناني عن صاعد بن اسعد عن البرهان الكبير عبدالعزيز بن

(١) هو الشيخ اسمعيل بن عبدالصادق بن عبدالله الخطيب. اخذ عن عبدالكريم بن موسى البزدوى
جد فخر الاسلام البزدوى عن ابي منصور محمد الماتريدي عن ابي بكر الرازي. و اخذ عنه
صدر الاسلام ابوالسر محمد بن محمد عبدالكريم البزدوى. راجع الفوائد البهية ص ٣٨ طبع
بنارس الهند.

عمر بن مازة عن محمد بن علي بن حيدر عن علي بن احمد الخزاعي عن الهيثم بن كليب عن الامام ابي عيسى الترمذى.

الاسناد لسنن الامام ابي داؤد السجستاني توفي سنة ٢٧٥هـ

الامام ابوبكر الرازى عن ابي بكر بن محمد بن بكر بن داسم عن الامام ابي داؤد السجستاني.

اللسانيد لصحيح الامام مسلم بن الحجاج النيشابورى توفي سنة ٢٦١هـ

شيخ الاسلام المرغينانى عن محمد بن الحسين بن ناصر عن محمد بن الفضل الفراوى (١) عن عبدالغافر الفارسى (٢) عن الجلودى (٣) عن ابراهيم عن الامام مسلم. جمال الدين محمود الحصىرى (٤) عن المؤيد الطوسى عن محمد بن الفضل عن عبدالغافر عن ابي احمد الجلودى عن ابراهيم بن محمد بن سفيان عن الامام مسلم.

(١) الشيخ محمد بن الفضل بن احمد الفراوى (١٤١هـ - ٥٣هـ) (نسبه الي فراوه من اعمال نسبا) الصاعدي الشافعي (ابو عبدالله) محدث واعظم فقيه. ولد وتوفي بنيسابور. من آثاره المجالس في الوعظ والتذكير، اربعون حديثا، وكتاب في فروع الفقه الشافعي. راجع معجم المؤلفين عمر رضا كحاله، مطبعة الترقى بدمشق.

(٢) هو الشيخ عبدالغافر بن اسماعيل بن عبدالغافر الفارسى النيسابورى الشافعي (ابوالحسن) (١٤٥١ - ٥٢٩هـ) محدث، حافظ مؤرخ، لغوي، اديب، فقيه، توفي بنيسابور. من آثاره مجمع الفرائب في غريب الحديث، المفهم في غريب صحيح مسلم، السياق في ذيل تاريخ نيسابور. راجع معجم المؤلفين لابن تاليف كحاله.

(٣) قلت:- المراد منه الشيخ ابو احمد محمد بن عيسى الجلودى بضم الجيم النيسابورى (كما تعي كنيه في الاسناد الآتي) وقد ذكره الشيخ سالم بن عبدالله بن سالم البصرى في ثبت ابيه:- «الامداد» في روايته صحيح مسلم. راجع الامداد ص ٥ طبع دائرة المعارف بدكن (الهند).

قلت: هو يروى عن ابراهيم، وهو ابراهيم بن محمد بن سفيان. كما في الاسناد الآتي وقد ذكره صاحب الامداد ايضا.

(٤) الشيخ محمود بن احمد جمال الدين البخارى الحصىرى (بالفتح) كان والده يعرف بالتاجر و كان ساكنا بمحلة يعمل فيها الحصىر. وكان اماما فاضلا انتهت اليه رياسة المذهب في زمانه. تفقه علي الحسن بن منصور قاضيخان، وكان من تلامذته الخاصة حتى بلغ رتبة الكمال، وسمع صحيح مسلم وغيره بنيسابور من المؤيد الطوسى، وسمع بحلب من الشريف ابي هاشم. ولد ببخارا في جمادى الاولى سنة ٥١٦هـ. وتوفي يوم الأحد ١١ من صفر سنة ٦٣٦هـ. ومن تصانيفه شرحان للمجامع الكبير وغير ذلك. راجع الفوائد البهية تاليف مولانا عبدالحي الذكهنوى ص ١٦٤ طبع بنارس (الهند).

الاسانيد لصحيح الامام محمد بن اسمعيل البخارى توفي سنة ٢٥٦هـ
 شيخ الاسلام المرغينانى عن عثمان البيكندى (١) عن الحسن بن عبد الملك النسفى
 عن جعفر المستغفرى عن اسماعيل الكتانى عن الفريرى عن الامام البخارى.
 شيخ الاسلام المرغينانى عن محمد بن عبدالرحمن المروزى عن محمد بن موسى
 المروزى عن أبى الهيثم محمد بن بكر الكشمهينى عن الفريرى عن الامام البخارى.
 شيخ الاسلام المرغينانى عن عمر النسفى عن الحسن بن أحمد السمرقندى عن
 جعفر المستغفرى عن حماد بن شاکر عن الامام البخارى مسلسل بالحنفية.
 شمس الائمة بكر الزرنجرى عن أحمد بن على الابيوردي عن اسماعيل بن
 أحمد الكتانى عن الفريرى عن الامام البخارى.

فائدة جليلا

الاسناد الى الامام احمد بن حنبل توفي سنة ٢٤١هـ
 الامام ابوبكر الرازى عن عبد الباقي بن قانع الحنفى الحافظ عن عبد الله بن
 الامام احمد عن اييه الامام احمد بن حنبل.

الاسناد الى الامام الشافعى توفي سنة ٢٠٤هـ
 الامام ابو جعفر الطحاوى عن خاله أبى ابراهيم اسمعيل بن يحيى المزنى
 عن الامام محمد بن ادريس الشافعى.

الفصل الثامن

فى الرواية عن اصحاب الامام أبى حنيفة أبى يوسف و زفر و الحسن بن
 زياد و حماد و الامام محمد بن الحسن الشيبانى.

الامام ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم الانصارى توفي سنة ١٨٢هـ
 الطحاوى عن ابن ابى عمران عن بشر بن الوليد الكندى (٢) عن الامام أبى يوسف
 عن الامام أبى حنيفة والليث.

(١) قلت :- المراد منه الشيخ عثمان بن على بن محمد البيكندى البخارى (والبيكند بلدة على
 مرحلة من بخارا) و هو من مشايخ صاحب الهداية كما مر ذكره قبل فراجعه .
 (٢) المراد منه القاضي بشر بن الوليد الكندى احد اصحاب ابى يوسف و روى عنه كتبه و
 اماليه و ولى القضاء ببغداد فى زمان المعتصم بالله مات سنة ٢٣٨هـ ثمان و ثلاثين و
 مائتين. راجع الفوائد البهية ص ١٥٥ طبع بتارمس (الهند) .

الامام زفر بن الهذيل توفي سنة ١٥٨ هـ

الطحاوي عن أحمد بن أبي عمران عن محمد بن سلمة عن شداد بن حكيم عن الامام زفر عن الامام ابي حنيفة.

ابوبكر الكلابي عن فارس بن علي البغدادي عن اسحاق بن محمد بن اسمعيل السمرقندي الحكيم عن ابي بكر الوراق عن احمد بن خضرويه عن حاتم الاصم عن شقيق عن زفر عن الامام ابي حنيفة.

الحسن بن زياد توفي سنة ٢٠٤ هـ وحماد بن الامام ابي حنيفة توفي سنة ١٧٠ هـ

الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن اسمعيل بن حماد عن ابيه حماد بن الامام ابي حنيفة والحسن بن زياد كلاهما عن الامام ابي حنيفة.

الامام الرباني ابو عبدالله محمد بن الحسن الشيباني توفي سنة ١٨٧ هـ

العارثي عن ابي عبدالله محمد بن احمد بن حفص عن ابيه ابي حفص الكبير احمد بن حفص عن الامام محمد عن الامام ابي حنيفة والامام مالك بن انس وسفيان بن سعيد الثوري و ابي يوسف وزفر .

الطحاوي عن احمد بن ابي عمران عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان الجوزجاني عن الامام محمد عن الامام ابي حنيفة وغيره.

الكرخي (١) عن ابي سعيد البردعي (٢) عن ابي علي الدقاق عن موسى بن

(١) المراد منه الامام عبيدالله بن الحسين ابوالحسن الكرخي من كرخ جدان. انتهت اليه رئاسة الحنفية بعد ابي حازم و ابي سعيد البردعي، وانتشرت اصحابه تفقه عليه ابوبكر الرازي والدامغاني و ابو علي الشاشي و ابوالقاسم التنوخي. وكان واسع العلم و الرواية. صنف المختصر و الجامع الكبير و الجامع الصغير اودعها الفقه و الحديث و الآثار المفترجة باسانيدها مولده سنة ستين و مائتين و وفاته ليلة النصف من شعبان سنة اربعين و ثلثمائة. تاج التراجم (الخطية) للعلامة قاسم بن قطلوبغا بتغيير يسير.

(٢) هو الشيخ احمد بن الحسين القاضي ابو سعيد البردعي، اخذ عن اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة عن ابيه عن جده و اخذ عن ابي علي الدقاق عن موسى بن نصير الرازي عن محمد بن ابي حنيفة. و تفقه عليه ابو الحسن الكرخي و ابو طاهر الدباس و ابو عمر و الطبري. و قتل في وقعة القرامطة مع الحاج سنة ٣١٢ هـ سبع عشرة و ثلث مائة. و يردع بكسر الدال و سكون الراء المهملة و فتح الدال المهملة في آخره عين مهملة، بلده من اقصى بلاد آذر بيجان. راجع الفوائد البهية ص ١٥ طبع بنارس.

نصر الرازي (١) عن الامام محمد.

الماتريدي (٢) عن أحمد العياض عن أحمد بن اسحاق الجوزجاني عن ابي سليمان الجوزجاني عن الامام محمد.

فائدة جليلة

اسناد الموطا للامام مالك و قال المغلطي اول من صنف الصحيح
مالك، توفي سنة ١٧٧هـ

قال أبو حفص النسفي في معجم شيوخه أحمد بن محمد بن منصور الحارثي
من مسوعاته كتاب الموطا رواه محمد بن الحسن عن مالك.

يرويه عن احمد بن خيرون (٣) عن عبدالغفار المؤدب عن ابي عالى الصواف عن
بشر بن موسى عن احمد بن محمد بن مهران عن الامام محمد بن الحسن عن الامام
مالك رضي الله عنهم.

قلت وفيه زيادات عن الامام ابي حنيفة و سفيان بن سعيد الثوري وغيرهما.

اسناد كتاب الآثار المروية عن الامام ابي حنيفة توفي سنة ١٥٠هـ

قال الامام ولي الله اروى كتاب الآثار عن الشيخ تاج الدين القنعي الحنفي
مشافهته. عن الشيخ حسن العجمي عن الشيخ خير الدين الرملي الحنفي عن الشيخ
محمد بن سراج الدين الحانوتي الحنفي عن احمد بن الشلبي الحنفي عن ابراهيم
الكركي الحنفي عن الشيخ اسير الدين يعقوب الاقصراني الحنفي عن الشيخ محمد بن
محمد البخاري الحنفي عن الشيخ حافظ الدين محمد بن محمد البخاري الطاهري
الحنفي عن صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود الحنفي عن جده تاج الشريعة محمود

(١) موتى بن نصر الرازي ابو سهل من اصحاب محمد (الامام) روى الحديث عن عبدالرحمن بن
ابي زهير. وهو آخر من روى عنه و تفقه عليه ابو سعيد البردعي و ابو علي الدقاق راجع
الفوائد البهية ص ١٤٢ طبع بنارس الهند.

(٢) المراد منه محمد بن محمد بن محمود ابو منصور الماتريدي امام المتكلمين. تفقه على ابي
بكر احمد الجوزجاني عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد. و تفقه عليه الحكيم القاضي
اسحق بن محمد السمرقندي و علي الرستغلي و ابو محمد عبدالكريم بن موسى البرزدي
مات سنة ٣٣٣هـ ثلثين و ثلث مائة. و ما تريد معللة بسمرقند و يقال ما نزلت بالناء ايضا.
راجع الفوائد البهية ص ١٥٤ طبع بنارس.

(٣) قلت :- هو ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون الذي سمع عليه هذا الكتاب محمد بن
عبدالباقي ابن البطي، كما علم من الامم لايقاط الهمم للشيخ ابراهيم الكردي الكوراني ص ١٦
طبع العبد رآباد الدكن.

المحبوبى الحنفى عن والده صدر الشريعه احمد الحنفى عن والده جمال الدين عبيد الله ابراهيم المحبوبى الحنفى عن محمد بن ابى بكر البخارى الحنفى عن ابى الفضائل شمس الائمة بكر بن محمد الزرنجرى الحنفى عن شمس الائمة عبد العزيز بن احمد الجلوانى الحنفى عن الاستاذ عبد الله بن محمد الحارثى الحنفى عن ابى حفص الصغير محمد الحنفى عن ابيه ابى حفص الكبير احمد بن حفص البخارى الحنفى عن الامام الربانى محمد بن الحسن الشيبانى عن الامام ابى حنيفه (١) عن حماد عن ابراهيم النخعى وغيره رضى الله عنهم.

فائدة جلييلة

قال الامام ولى الله فى حجة الله البالغة (٢) كان ابو حنيفه رضى الله عنه الزمهم بمذهب ابراهيم وقرانه لا يجاوزه الا ماشاء الله و كان عظيم الشأن فى التخريج على مذهبه دقيق النظر فى وجوه التخريجات مقبلاً على الفروع اتم اقبال. و ان شئت أن تعلم حقيقته ما قلنا فملخص اقوال ابراهيم وقرانه من كتاب الآثار لمحمد رحمه الله و جامع عبد الرزاق و مصنف ابى بكر بن ابى شيبة ثم قايسه بمذهبه تجده لا يفارق تلك المحجة الا فى مواضع يسيرة و هو فى تلك اليسيرة ايضاً لا يخرج عما ذهب اليه فقهاء الكوفة و كان أشهر اصحابه ذكراً ابو يوسف فولى قضاء القضاة ايام هارون الرشيد فكان سبباً لظهور مذهبه و القضاء به فى اقطار العراق و خراسان و ماوراء النهر و كان أحسنهم تصنيفاً و الزمهم درساً محمد بن الحسن و هذان لا يزالان على محجة ابراهيم وقرانه ما امكن لهما كما كان ابو حنيفه يفعل فصنف محمد و جمع رأى هو لاء الثلاثة و نفع كثيراً من الناس. فتوجه اصحاب ابى حنيفه رضى الله الي تلك التصانيف تخليصاً و تقريباً او شرحاً او تخريجاً او تاسيساً او استدلالاً ثم تفرقوا الى خراسان و ماوراء النهر فيسمى ذلك مذهب ابى حنيفه انتهى. و ليكن هذا آخر ما اردنا تلخيصه فى

(١) ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الاسود النخعى ابو عمران الكوفى الفقيه توفى سنة ٩٦ و تلميذه حماد بن ابى سليمان مسلم الا شعرى كان افقه اصحاب ابراهيم توفى سنة ١٢٠ و جلس فى مجلسه بعد وفات الامام ابى حنيفه توفى سنة ١٥٠ والله أعلم. عبيد الله. منهيه الاصل

(٢) راجع حجة الله البالغة ج ١ ص ١٣٦ طبع المنيرية بمصر بتغيير يسير. قلت: قد رد بعض معاصرنا على هذه العبارة من الحجج فى "تأليفه ما تمس اليه الحاجة" و قد اجبت عنه جواباً شافياً كافياً فى تقدمتى على مختصر القدورى ان شئت التفصيل فراجعها.

خاتمة القسم الاول وصلى الله على عبده ورسوله سيدنا و سيد المرسلين محمد و
الله وسلم و اخر دعولنا ان الحمد لله رب العالمين.

القسم الثاني في الاسانيد الى علماء الدور التاسع من سنة ١٠٣٦ هـ الى سنة ١١١٨ هـ

ذلك العهد يمثل دوراً من تاريخ الهنديين لعله من ادوار الاسلام. فالسلطان
شهاب الدين محمد شاهجهان. صاحب القرآن الثاني منع الناس عن سجود التحيه بين
ايدي السلاطين في اول سنة جلوسه على سرير السلطنة و كان ذلك اظهر دليل
على قبول الاثر من تجديد الامام الرباني الشيخ احمد السهرندي مجدد الالف الثاني
واستمر السلطان شاهجهان على ترويج الشرع و اصلاح ما افسدوه حتى جاء ولده
الامام المجدد السلطان محي الدين محمد عالمكير فاكمل التجديد و جعل سلطنته
العاوية على جميع اطراف الهند دينية علما و عملا.

قال آزاد البلجرامى في مائر الكرام الحق در عهد اكبر بادشاه و هنى در بنياد اسلام
راه يافت صاحبقران ثانی از سرنو مؤسس قوانین شریعت شده و سلطان اورنگ زیب
عالمگیر متمم این هردو بادشاه غفران پناه حق عظیمی براسلامیان هند ثابت کرده
اند انتهى (١) -

ثم انا جعلنا الامام الرباني من ائمة هذا الدور وان تقدمت وقائه بنحو ستين
في سنة ١٠٣٦ هـ لان دور التجديد يذهب رونقه اذا لم يذكر فيه امام التجديد ولان
اسانيد اولاده و آتباعه لا تتسق باحسن النظام اذا اخرنا ذكره الى الباب الاتي.

الباب الاول في اسانيد الامام ولي الله الي علماء الدور التاسع

الدور الاول

في اسانيد الامام ولي الله الي اصحاب الامام رضی الدين محمد باقى الدهوى

الفصل الاول

في الاسانيد الى الامام الرباني المجدد للالف الثاني الشيخ احمد السهرندي
قلت كان الامام ولي الله يقول في حق الامام الرباني ذابجه الامؤمن ولا
يبغضه الاسناق. فكانت محبة الامام الرباني عنده من شعائر الدين والاخلاص جعلنا
الله من الذين يتبعون الحق و يحبون اولياء الله و يجتنبون الباطل و يبغضون اعداء الله
و نعوذ بالله من أن يجعلنا ممن نعى عليهم بقوله و اذ اجاءهم امر من الامن يبغضون

(١) قلت :- لم اجده في مائر الكرام ، والله اعلم .

والخوف آذاعوا يدهٖ ۝ بل نسأله أن يجعلنا من الذين يستنبطون الأمر فيما تيسر لهم
ويدروئه الى المستنبطين فيما أشكل عليهم.

الامام ولى الله عن أبيه عن أبي الفيض الشيخ عبد الرحيم الدهلوى عن السيد
عبدالله القارى عن الشيخ آدم البنورى عن الامام الربانى.

الامام ولى الله عن أبيه عن أبي الفيض عن الشيخ عبدالله (٢) ابن الامام رضى الدين
محمد باقى عن الامام الربانى.

الامام ولى الله عن الشيخ محمد أفضل الدهلوى عن الشيخ عبدالاحد السهرندى (٢)
عن أبيه عن جده الامام الربانى

الامام ولى الله عن الشيخ محمد أفضل الدهلوى عن الشيخ حجة الله السهرندى (٣)
عن أبيه عن جده الامام الربانى.

(١) وهو الشيخ العالم الكبير العلامة عبدالله بن عبدالباقى (الامام) النقشبندى الكابلى ثم
الدهلوى ولد بمدينة دهلى فى سادس رجب سنة عشر و الف بعد اربعة اشهر من ولادة
اخيه الكبير لأبيه عبيدالله. و توفى والده فى صغره فتربى فى مهد الشيخ حسام الدين
الدهلوى، و قرأ الكتب الدرسيه على الشيخ شاكى محمد والشيخ عبدالحق الدهلوى
(المحدث) ثم سافر الى سرهند و قرأ بعض الكتب على الشيخ احمد (الامام الربانى) السهرندى،
و اخذ عنه الطريقة و صحبه زمانا ثم رجع الى دهلى، و اجازه الشيخ حسام الدين والشيخ
الهداد تصدى للدرس والافاده. وكانت له اليد الطولى فى المعارف الالهيه على مذهب
الشيخ ابن عربى، وكانت الفصوص والفتوحات منه على طرف اللسان، له تعليقات نفيسة
عليهما توفى يوم الاربعاء الخامس ليل بقين من جهادى الاولى سنة اربع و سبعين و الف
راجع نزهة الخواطر ج ٢٥٥ طبع دائرة المعارف بحيدرآباد الدكن.

(٢) هو الشيخ المحدث عبدالاحد بن محمد سعيد بن الشيخ احمد العمري السهرندى (الامام الربانى)
كان خامس ابناء والده و وارثه فى العلم و المعرفة. ولد سنة خمسين و الف ببلادة "سرهند"
وانتفع بوالده و اخذ عنه الحديث و الطريقة و لما توفى والده صحب عمه الشيخ محمد معصوم
و اخذ عنه النسبه الخاصه به و كان عالما كبيرا عارفا شاعرا مجيد الشعر. و كان الشيخ
حجة الله محمد نقشبندى السهرندى يقول :- ان ما فرق الله سبحانه آياتنا من العلم و المعرفة
جمع فى شخص واحد و هو الشيخ عبدالاحد. توفى يوم الجمعة لثلاث ليل بقين من
ذى الحجة سنة سبع و عشرين و مائه و الف بدلهلى، فنقلوا جسده الى "سرهند". راجع
النزهة ج ٢٥٥.

(٣) المراد منه الشيخ العارف الكبير حجة الله محمد نقشبندى بن محمد المعصوم بن احمد
(الامام الربانى) كان من كبار المشايخ النقشبنديه، ولد يوم الجمعة لثلاث بقين من رمضان
سنة اربع و ثلاثين و الف بمدينة "سرهند" اخذ عن والده و لازمه ملازمه حتى بلغ رتبة
لم يصل اليها احد من اصحاب والده. بشره ابوه بالقيومية. اخذ عنه الشيخ محمد زبير و خلق
كثير توفى ليلته بقت من محرم سنة اربع عشرة و مائه و الف. راجع النزهة ج ٢٥٤.

الامام ولي الله عن الشيخ محمد دليل الافغانى عن الشيخ محمد موسى الافغانى عن الامام محمد معصوم عن ابيه الامام الربانى .

الفصل الثانى

فى الاسانيد الى الشيخ رفيع الدين بن قطب العالم بن الامام عبد العزيز الدهلوى من اصحاب الامام رضى الدين محمد باقى الدهلوى .

الامام ولي الله عن ابيه ابي الفيض عن امه بنت الشيخ رفيع الدين عن ابيها الامام رفيع الدين الدهلوى .

الامام ولي الله عن ابيه ابي الفيض عن اخيه ابي الرضا محمد عن الشيخ عبدالله بن محمد باقى عن الامام رفيع الدين الدهلوى .

الامام ولي الله عن ابيه ابي الفيض بن وجيه الدين الدهلوى عن الشيخ عبدالله بن محمد باقى عن الامام رفيع الدين الدهلوى .

الامام ولي الله عن ابيه ابي الفيض عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوى رواه على طريق خرق العادة عن الامام رفيع الدين الدهلوى .

الفصل الثالث

فى الاسانيد الى الشيخ عبدالحق الدهلوى المجدد لقرن الجادى عشر من اصحاب الامام رضى الدين محمد باقى الدهلوى .

الامام ولي الله عن ابيه ابي الفيض عن عبد الله بن سعد الله اللاهورى ادا الامام ولي الله عن الشيخ ابي الطاهر المدنى عن ابيه الشيخ ابراهيم الكردى عن عبد الله بن سعد الله اللاهورى عن عبد الله اللبيب اللاهورى عن ابيه العلامة عبدالحكيم اللاهورى عن الشيخ عبدالحق الدهلوى .

الامام ولي الله عن ابيه ابي الفيض عن الشيخ عبدالله بن محمد باقى الدهلوى عن حسام الدين الدهلوى عن الشيخ عبدالحق الدهلوى .

الامام ولي الله عن ابيه ابي الفيض عن العلامة ميرزا عبد الهورى

(ه) هو الشيخ عبدالله بن سعد الله وقيل سعد الدين ولد سنة خمس وثمانين و تسع مائة و توفى ثلاث و ثمانين و الف . و هو ممن اخذ عن مفتى مكة قطب الدين محمد النهروانى بروى عنه صحيح البخارى بسند عال لا اعلم فى الدنيا سندا اعلى من هذا السند اخذ عنه الشيخ ابراهيم بن حسن الكردى . راجع التمهيد ج ٢٤٣

الأكبر آبادي عن السلطان محي الدين عالمكير عن الشيخ محمد يحيى بن الامام الرباني عن الشيخ عبد الحق الدهلوي.

الامام ولي الله عن المعبر محمد سعيد اللاهوري عن الشيخ محمد عارف اللاهوري عن العلامة عبد الحكيم اللاهوري عن الشيخ عبد الحق الدهلوي. الامام ولي الله عن الشيخ تاج الدين المكي عن الامام حسن بن علي العجمي المكي عن الشيخ محمد حسين بن محمد مؤمن الخاقاني المكي عن الشيخ عبد الحق الدهلوي.

الفصل الرابع

في اسانيد الامام ولي الله الدهلوي الي اصحاب من صحب الامام رضي الدين وغيره من علماء الهند من طريق والده الامام أبي الفيض من طريق الشيخ محمد أفضل الدهلوي.

ابوالفيض عن اخيه أبي الرضا عن الشيخ عبد الله بن محمد باقى الدهلوي. ابو الفيض عن الشيخ عبد الله بن الامام محمد باقى الشهير بخواجه خرد. ابو الفيض عن العلامة المحقق مير زاهد الهروي الأكبر آبادي عن أبيه القاضي مير محمد اسلم الهروي. ابوالفيض عن العلامة مير زاهد الهروي عن العلامة محمد فاضل البلخشي اللاهوري.

ابوالفيض عن الشيخ أبي الناسم الأكبر آبادي عن الشيخ ولي محمد الأكبر آبادي عن الأمير أبي العلاء الأكبر آبادي. ابو الفيض عن الأمير نور العلاء الأكبر آبادي عن أبيه الأمير أبي العلاء الأكبر آبادي.

ابوالفيض عن الشيخ عظمة الله الأكبر آبادي عن أبيه الشيخ عبداللطيف عن جده الشيخ بدر الدين الأكبر آبادي.

ابوالفيض عن عبدالله بن سعد الله اللاهوري عن الشيخ عبدالله اللبيب عن أبيه العلامة عبد الحكيم السيبالكوتي.

ابوالفيض عن عبدالله بن سعد الله اللاهوري عن قطب الدين النهروالي المكي.

الشيخ محمد أفضل عن الشيخ حجة الله السهرندي عن أبيه الإمام محمد معصوم السهرندي.

الشيخ محمد أفضل عن الشيخ عبد الأحمد السهرندي عن أبيه الإمام محمد معيد السهرندي.

النوع الثاني في اسانيد الامام ولي الله الدهلوي الى علماء البحرين وغيرهما

الفصل الاول

في جمع اسانيد مشائخنا الى الامام المسند للفقهاء الحنفى الشيخ حسن بن على العجمى المكي شيخ مشايخ ولي الله الدهلوي.

الإمام ولي الله عن الشيخ تاج الدين المكي الحنفى والشيخ أبى الطاهر المدني الشافعى كلاهما عن الإمام المسند.

السيد مرتضى عن الشيخ محمد حيات السندى عن الشيخ أبى الحسين السندى عن الإمام المسند.

السيد مرتضى البلجرامى عن الشيخ محمد بن علاء الدين المزجاچى عن الإمام المسند.

السيد مرتضى عن مصطفى التاباسى عن محمد بن أحمد عملة عن الإمام المسند السيد مرتضى عن خير الدين السورتى عن أبى الكاظم الهندى عن تاج الدين القلعى عن الإمام المسند.

مصطفى الرحمتى عن صاحب الجيئنى عن الإمام المسند.

عمر بن عبد الكريم عن أبى الفتوح بن محمد بن حسن بن سبى الهجرى عن أبيه عن جدّه عن الإمام المسند.

عمر بن عبد الكريم المكي و اسماعيل بن يزيد الرومى و محمد بن عبد السلام عن عبد الملك بن عبد المنعم بن تاج الدين القلعى عن أبيه عن جدّه عن الإمام المسند.

الإمام محمد راشد السندى عن أعارف فخر الله الجلالى السندى (الملكوتى) عن الإمام المسند السندى عن عبد القادر الصديقى (المعلى) عن الإمام المسند.

محمد عابد السندي عن عمه محمد حسين (١) عن أبيه محمد مراد السندي عن محمد هاشم السندي عن عبدالقادر الصديقي عن الامام المسند.

محمد عابد عن محمد حسين (السندي) عن أبي الحسن الصغير (السندي) عن محمد حيات السندي عن أبي الحسن الكبير (السندي) عن الامام المسند.

محمد عابد عن يوسف بن محمد بن علاء الدين (٢) و صديق بن علي كلاهما عن محمد بن علاء الدين عن الامام المسند.

عبيدالله عن نورالحسين عن عبدالحفيظ العجيمي عن عبدالقادر عن محمد عارف بن محمد جمال عن الامام المسند.

أبي الاسرار حسن بن علي العجيمي و هو يروي عن جماعة من الحنفية منهم أحمد بن محمد المخزنجي المدني و محمد صادق بن أحمد بن محمد المكي و ابراهيم بن حسين البيري المكي و محمد حسين بن محمد مومن الخافي المكي و عبدالحالقي الهندي و خير الدين الرملي و عبدالله بن محمد النجيري و أحمد بن عمر الشويري و عبدالفتاح الخاض و حسن بن عمار الشرنبلالي و شهاب الدين الخفاجي و أحمد بن أمين الدين بن عبدالعال و محمد بن كمال الدين بن حمزة الحسيني و عبدالرحيم الخاض و عبدالغني النابلسي و علاء الدين محمد بن علي الحمصكفي و أحمد بن محمد الحموي و عمر المشرقي و محمد السروري و محمد شريف بن الصديق الكردي.

(١) المراد منه الشيخ العالم الكبير محمد حسين بن محمد مراد بن يعقوب الحافظ بن محمود الانصاري السندي ولد و نشأ في ارض السند و قرأ العلم على والده ثم هاجر معه الى ارض العرب و كان ابوه يلقب بشيخ الاسلام وهو يروي عن الشيخ المجدوم محمد هاشم بن عبدالغفور التتوي السندي عن الشيخ عبدالقادر الصديقي المكي عن الشيخ حسن بن علي العجيمي و الشيخ عبدالله بن سالم البصري و الشيخ احمد النخعي باسنادهم. و الشيخ محمد حسن السندي اسانيد اخرى فانه كان يروي عن السيد سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الاهدل و الشيخ محمد بن محمد المغربي و عن الشيخ محمد السمان الصوفي المشهور بالمدينة المشرفة. و كان له يد طولي في علم الطب و معرفة متقنة بالنحو و الصرف و فقه الحنفية و اصوله و مشاركته في سائر العلوم، وله شهرة عظيمة في ارض العرب. راجع نزهة الخواطر، ج ٢ ص ٣٣٨

(٢) الشيخ يوسف بن علاء الدين المزجاجي الحنفي مولده تقريبا سنة ١١٤٠ هـ نشأ بزييد فاخذ عن والده و عن الشيخ عبدالخالق بن ابي بكر المزجاجي و كان عالما كبيرا و حافظا محققا شهيرا و كان استاذا للشوكاني. راجع نيل الوطرح ٢ ص ١٠٥ تأليف محمد بن محمد اليميني الصنعاني طبع القاهرة.

الفصل الثاني في الاسانيد الى العلماء الحنفية

الامام ولي الله عن أبيه أبي الفيض عبدالرحيم الدهلوي عن شيخ الحنفية خيرالدين الرملي . (١)

الامام ولي الله عن أبيه أبي الفيض عن مير محمد زاهد الهروي عن العلامة محمد فاضل البدخشاني اللاهوري عن الشيخ جمال الدين اللاهوري .

الامام ولي الله عن الشيخ أسعد بن عبدالله بن شمس الدين عن أبيه عن جده الشيخ شمس الدين العتافي المكي الحنفي .

الامام ولي الله عن تاج الدين القلعي عن الامام العجيمي عن محمد صادق و ابراهيم البيري كلاهما عن عبدالرحمن بن عيسى المرشدي .

الامام ولي الله عن القلعي (٢) عن الامام العجيمي عن أحمد بن محمد المغزنجي المدني عن عبدالله الحضرمي المدني .

الامام ولي الله عن القلعي عن الامام العجيمي عن عمر المشرقي (٣) و محمد السروري كلاهما عن خيرالدين الرملي .

الامام ولي الله عن القلعي عن الامام العجيمي عن أحمد بن عمر الشويري عن عمر بن نجيم .

الامام ولي الله عن القلعي عن الامام العجيمي عن أحمد بن محمد المكي

(٢) المراد منه الشيخ خيرالدين بن أحمد الرملي منسوب الى بلدة دونه . ولادته في سنة ١٠٩٥ هـ . اخذ عن الشيخ سراج الدين صاحب الفتاوى المشهورة و عن الشيخ احمد بن محمد ابن ابن ابن عبد العال . من مؤلفاته الفتاوى السائرة و حواشي منح القفر و شرح الكوناني و حواشي الاشباه و النظائر و حواشي بحرالرائق و حاشية جامع الفصولين وغيره . توفي سنة ١١٨١ هـ . راجع حدائق الحنفية لجيلاني . ٢٢ طبع نولكشور .

(٣) اي الشيخ تاج الدين .

(٤) هو الشيخ عمر بن عبدالقادر الفزري المعروف بالمشفي . من تلامذته . له في قضاء الهند بقرعة هاشم . من تصانيفه : الدر والعقدان في طبائع الاناس . توفي سنة ١١٤١ هـ . راجع حدائق المؤلفين تأليف عمر رضا كجالي ٧٣٣

(٥) الشيخ عبدالغني بن اسماعيل النابلسي . ١٠٥٠ - ١١٣٣ هـ . جليل في الحديث . له دري المعروف بالنابلسي عالم ادب و نثر . نظم صوفي . مشارع من التواقيع من مؤلفاته ولد بدمشق في ذي الحجة و رحل الى بغداد و عاد الى سورية . عمل في فلسطين و لبنان و سافر الى مصر و الحجاز و استقر بدمشق الى ان توفي في ٢٤ شعبان سنة ١١٣٣ هـ . مؤلفاته المشهورة : الحقيقة و المعجاز في رحلت بلاد الشام و مصر و الحجاز . الدواء من الالتهام . زمان الاوقات ديوان الغزليات و ديوان المدايح و المرسلات . جواهر النصوص في حل المسائل الفصوص لابن عربي . مجموعة فتاوى في الفقه الحنفي . و تعليق الانباء في تفسير الامام . راجع مؤلف المؤلفين تأليف عمر رضا كجالي ٧٣١ هـ .

العموي عن شهاب الدين الخفاجي .
 الامام ولي الله عن القلعي عن الامام العجيمي عن محمد حسين بن محمد مؤمن
 الخافي عن الشيخ عبدالحق الدهلوي .

الامام ولي الله عن تاج الدين القلعي عن أبيه عبدالمحسن القلعي عن حسن
 بن عمار الشرنبلاي ح و منصور المنصوري عن سايمان المنصوري عن عبدالحق
 الشرنبلاي عن حسن الشرنبلاي .

الامام ولي الله عن الشيخ عبدالغني النابلسي عن أبيه الشيخ اسمعيل النابلسي
 عن أحمد الشويري و عمر القاري .

الامام ولي الله عن الشيخ عبدالغني النابلسي عن محمد المعجبي عن علاء الدين
 بن محمد الحصكفي .

الفصل الثالث في الاسانيد الي العلماء الشافعية والمالكية وغيرهم

الامام ولي الله عن أبيه أبي الفيض عبدالرحيم الدهلوي عن الامام المسند
 محمد بن العلاء البابلي الشافعي (١) .

الامام ولي الله عن أبي الطاهر المدني الشافعي عن أبيه ابراهيم الكردي و
 حسن العجيمي و أحمد النخلي و عبدالله البصري الاربعة عن البابلي .

الامام ولي الله عن أبيه أبي الفيض عن الشيخ ابراهيم الكردي عن أحمد
 القشاشي عن أحمد الشناوي الشافعي .

الامام ولي الله عن الشيخ أبي الطاهر المدني الشافعي عن أبيه الامام
 المجدد الشيخ ابراهيم الكردي الشافعي ، و هو يروي عن جماعة منهم محمد شريف

(١) المراد منه الشيخ شمس الدين ابو عبدالله محمد بن علاء الدين البابلي الشافعي الحافظ الرحلة
 احد الاعلام في الحديث و الفقه المتوفى سنة ١٠٢٢ هـ . اخذ عن النور الزيادي و لزمه و سالم
 السنهوري و خاله سليمان بن عبدالدايم و محمد الحجازي و البرهان النقاني و الشيخ احمد بن
 عيسى وغيرهم . و اخذ عنه جماعات لا يحصون . وله فهرست لجميع مروياته و شيوخه . جمعها
 تلميذه العلامة عيسى المغربي . راجع خلاصه الاثر ٤٢٢

الكوراني (١) و عبدالكريم الكوراني (٢) و سلطان بن أحمد المزاحي (٣) و النجم محمد بن محمد الدمشقي و الشيخ الامام أحمد القشاشي و الامام محمد بن العلاء البابلي .
 الامام ولي الله عن عبدالرحمن بن أحمد النخلي عن أبيه الشيخ أحمد بن محمد النخلي الشافعي و هو بروي عن جماعته (٤) منهم عبدالرحمن بن أحمد الكناسي و محمد بن عمر بن يحيى الرديني اليميني و عبدالله بن سعيد باقشير المكي و محمد بن العلاء البابلي و منصور بن عبدالرزاق الطوخي و أحمد بن عبدالمطيف البشيشي و يحيى بن محمد بن محمد بن أبي البركات و عيسى بن محمد انجغفري المالكي و ابراهيم الكردي و محمد بن محمد بن علان الصديقي المكي و النور علي بن أبي بكر الانصاري المكي و أحمد بن محمد بن أحمد البناء المصري و أحمد بن سليمان القرشي المصري المالكي و أحمد بن محمد بن عبدالرحمن الادريسي و عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز الزمرفي و زين العابدين بن عبدالقادر الطبري المكي و عبدالله الديرى المصرى و محمد بن محمد الشرنبلاسي الشافعي و عبدالملك بن محمد المغفري المالكي و أحمد بن عبدالعزيز المالكي و عبدالله بن عبي السقف و السيد عامر بن نعمه الله القادري و عبدالرحمن بن علي اليميني و سعيد بن محمود البجلي الاكبر ابادي و عيسى بن كنان الصانعي الحنبلي .

(١) المراد منه الشيخ محمد بن شريف الكوراني ، الشافعي . (توفي ٨٠٤ هـ) ، مفسر ، حكيه توفي باليمن . من آثاره حاشية على اوار التنزيل للبيضاوي في التفسير ، حاشية على تهافت الفلاسفة ، و حاشية على الاشارات للطوسي ، راجع معجم المؤلفين ، ص ٤١٤ ، ص ٤١٥ كحاله ١٦٨ .

(٢) الشيخ عبدالكريم بن ابي بكر بن هدايه الله الحسيني الكوراني ، الشافعي ، تولى التدريس مفسر ، واعظ من آثاره تفسير القرآن الكريم واصل فيه الى سورة النور في ثلاث محارم و كتاب في المواعظ . توفي سنة ١٠٥٠ هـ راجع معجم المؤلفين ، ص ٤١٤ ، ص ٤١٥ كحاله ٣١٢ .

(٣) المراد منه الشيخ سلطان بن أحمد بن سلامة المزاحي شيخ ابيه و شديد الزاي و بعدها الف و جاء مهملة نسبة الى مزاح قريبة بحسن المصري الشافعي ، منه انجغفري علامة الزمان ، اخذ العلوم عن النورالزيادي و كثير من النوع الثاني مجلسه و تركته دعائه . و اخذ عنه كثير من العلماء المحققين منهم الشمس البابلي و ابيه الكردي وغيرهم توفي سنة ١٠٤٥ هـ راجع خلاصة الاثر للمجيب ، ص ١٢٠ .

(٤) قلت : ان شئت ذكر هذه الجماعه بالفصيل فراجع بقية التاليفات الشيخ احمد النخلي طبع دائرة المعارف بدمك .

الامام ولي الله عن عمر بن أحمد بن عقيل المكي عن جده الحافظ عبد الله بن سالم البصري الشافعي وهو يروي عن جماعة منهم محمد بن علاء البابلي و ابراهيم الكردي و محمد بن محمد بن سليمان المغربي و يحيى بن محمد الشاوي و عيسى بن محمد الجعفري و عبد الله بن سعيد باقشير و علي الشبراملسي و منصور الطوخي و علي بن جمال المكي و الامام زين الدين الطبري و الامام علي بن عبدالقادر الطبري والسيد سعد الله الهندي . (١)

الامام ولي الله عن محمد وفد الله المكي المالكي عن ابيه الحافظ محمد بن محمد بن سليمان المغربي المكي الدمشقي المالكي وهو يروي عن ابي عبد الله محمد بن محمد بن علي بن الغازي العثماني و ابي مهدي عيسى المراكشي و ابي الحسن علي الاجهوري والشهاب الخفاجي و أحمد بن سلامة القليوبسي و محمد بن عمر الشويري و محمد بن بدر الدين البلباني الصالحى و محمد بن كمال الدين بن حمزه و خير الدين الرملى و الحافظ البابلي و محمد بن المرابط الدلائي و البرهان ابراهيم الميموني و سلطان المزاحي و سعيد قدوره الجزائري و محمد بن سعيد السوسى و ابي عبد الله محمد بن ناصر الدرعي و به تخرج الامام ولي الله عن الشيخ ابي الطاهر محمد بن ابراهيم بن حسن الكردي المدني الشافعي هو يروي عن ابيه و عن العجيمي و النخلى و البصرى و ابن سليمان المغربي والشمس محمد البرزنجي و ابي حامد البديري و السيد احمد الادريسي و عبدالمالك التجموعى و محمد سعيد الكوكنى و يونس بن يونس الصعیدی و محمد بن داود العناني و أحمد البنا الدمياطى و شملته اجازة عبد الله بن سعد الله اللاهورى (٢) و روى عن ابي السعود الفارسي وولده ابى زيد عبدالرحمن بن عبدالقادر و علي انطونوفى.

(١) ان شئت التفصيل فراجع الامداد ثبت الشيخ عبدالله بن سالم البصرى طبع دائرة المعارف بعيدراباد الدكن .

(٢) قلت : ذكر فى الامم و اخبرنا عاليا العبدالصالح المعمر الصوفى عبدالله بن ملا سعد الله اللاهورى نزىل المدينة المنورة زينت شرفا سماعا عليه لجميع ثلاثياته الخ فيظهر منه انه اخذ عن الشيخ بالمشافهة راجع الامم لا بقاط الهمم للشيخ ابراهيم بن حسن الكردي الكوراني طبع دائرة المعارف بعيدراباد ص .

الباب الثاني في الأسانيد الى ائمة هذا الدور من غير طريق الامام ولي الله الدهلوي الذوع الاول

في اسانيد الامام حبيب الله محمد مظهر جانجانان الدهلوي

تسلسلت الامامة الكبرى للطريقة الاحمدية المجددية المسماة بالقضية
والقيومية في اولاد الامام الرباني الى الامام محمد زبير حفيد الامام حجة الله
بن الامام محمد معصوم.

ثم انتقلت الى الامام محمد مظهر العاوي الدهلوي فكان قيم الطريقة الاحمدية
و محي السنة النبوية تشارك مع الامام ولي الله في الاخذ عن الشيخ محمد
افضل الدهلوي. كان رضى الله عنه من ائمة الطبقة الثانية و من اصحابه الشيخ
عبد الله الدهلوي و القاضي ثناء الله الفانيفتي من ائمة الطبقة الثالثة ثم
الامام احمد سعيد و الشيخ عبد الغنى من ائمة الطبقة الخامسة و أساطين
الطائفة الديوبندية.

الفصل الاول في الأسانيد الى اولاد الامام الرباني

الامام محمد مظهر عن الشيخ محمد افضل الدهلوي و الشيخ محمد عابد السنامي
كلاهما عن الشيخ عبد الاحد عن ابيه الامام محمد سعيد السهرندي.
الامام محمد مظهر عن الشيخ نور محمد البدايوني عن الشيخ سيف الدين
السهرندي والشيخ محمد حسين الدهلوي كلاهما عن الامام محمد معصوم السهرندي.
الامام محمد مظهر عن الشيخ محمد افضل الدهلوي عن الشيخ حجة الله
السهرندي عن ابيه الامام محمد معصوم السهرندي.
الامام محمد مظهر عن الشيخ سعد الله الدهلوي عن الشيخ محمد صادق السهرندي
عن ابيه الامام محمد معصوم السهرندي.

الفصل الثاني في الأسانيد الى ائمة الحجاز و غيرهم

الامام محمد مظهر عن الشيخ محمد افضل الدهلوي عن الشيخ عبد الله بن
سالم البصري المكي الشافعي.

النوع الثاني في الاسانيد المسلسلة بالمجددين

عبيد الله عن الشيخ ابي الشرف عبد القادر المجددي المكي عن ابيه الشيخ محمد معصوم المدني عن ابيه الشيخ عبد الرشيد المدني عن ابيه الامام احمد سعيد الدهلوي عن ابيه ابي سعيد الدهلوي بن صفى القدر بن عزيز القدر بن محمد عيسى بن سيف الدين بن الامام محمد معصوم السهرندي .

عن خاله الشيخ سراج احمد المجددي عن ابيه محمد مرشد عن ابيه محمد ارشد عن ابيه محمد فرخ عن ابيه الامام محمد سعيد خازن الرحمة السهرندي .
عبيد الله عن شيخ الهند عن الامير امداد الله التانوي المكي عن الامير نصير الدين الدهلوي عن الشيخ محمد آفاق عن ضياء الله عن الامام محمد زبير عن جده الامام حجة الله عن ابيه الامام محمد معصوم السهرندي العروة الوثقى .

النوع الثالث في الاسانيد الى ائمة الطريقة الراشدية

عبيد الله عن شيخنا ابي السراج و شيخنا ابي الحسن (١) كلاهما عن شيخنا سيد العارفين الحافظ محمد صديق السندي عن السيد محمد حسن اللاهوري السندي عن الامام محمد راشد السندي ح والسيد محمد محسن اللاهوري السندي عن الامير صيغته الله السندي عن ابيه الامام محمد راشد السندي ح عبيد الله عن الامام رشيد الدين (٢) عن اخيه السيد فضل الله عن ابيه السيد محمد يس عن ابيه الامام

(١) قلت :- الشيخ ابو السراج المراد منه الشيخ الحافظ غلام محمد الدينوري من اكبر خلفاء سيد العارفين الحافظ محمد صديق السندي البرجوندوي، وهو كان ختنا لشيخنا العلامة عبيد الله السندي . انا بايعت علي يده في الطريقة القادرية الراشدية ، حين كان سني عشرين منه ، وكان مرجع الشيوخ والصلحاء .

والشيخ ابوالحسن المراد منه الشيخ العارف المجاهد في سبيل الله مولانا السيد تاج محمود الامروتي السندي وكان من خلفاء سيد العارفين الحافظ البرجوندوي السندي ، وقد اسلم علي يده الوف من الهند وكين والمسيحيين وغيرهم .

(٢) المراد منه صاحب العلم السيد رشيد الدين ابوالسيد رشيد الله الدجدي ، الملقب بصاحب البيعة ، كما يلقب ابنه العلامة السيد رشيد الله صاحب العلم بصاحب الخلافة . جلس علي مسند الارشاد بعد شهادته اخيه السيد فضل الله ، وكان ورعا صالحا عاملا بالحديث النبوي ، وكان شاعرا عظيما في اللغة السندي ، وابنه السيد رشيد الله المحدث ، اسس مدرسة عظيمة باسم دار الرشاد في قريته بير جهندو من نواحي الحيدرآباد السند وكان شيخنا العلامة السندي من رفقاته في تاسيس هذه المدرسة ، و مكتبته تعرف من اعظم المكاتب في البلاد الاسلامية ، تحتوي علي الاف من مخطوطات علم الحديث ومتعلقاته ، زرتها مرات عديدة ، واستفدت من الكتب الخطية ، والحمد لله علي ذلك .

محمد راشد الحسيني مؤسس الطريقة الرشادية عن والده السيد محمد بقا اللكيزي عن الشيخ محمد اسمعيل البريالوي السندي عن الشيخ سعدى اللاهوري عن امام الطريقة الاحسنية الشيخ آدم البنوري عن الامام الرباني .

النوع الرابع في الاسانيد الى الامام قطب الدين السهالوي امام الطريقة النظامية اللكهنوية

السيد مرتضى البلجرامي عن صبغة الله الخيرابادي عن قطب الدين الشمس آبادي عن الامام قطب الدين السهالوي .

العلامة بحر العلوم عبد العلي اللكهنوي عن ابيه العلامة نظام الدين اللكهنوي عن ابيه الامام قطب الدين اللكهنوي .

عبيد الله عن ناظر الدين الرامفوري عن عبدالحق الخيرابادي عن فضل الحق الخيرابادي عن فضل امام الخيرابادي باسناده عن محب الله البهاري عن قطب الدين الشمس آبادي عن الامام قطب الدين السهالوي .

النوع الخامس في الاسانيد الى الامام ابي العلاء الاكبر ابادي امام الطريقة العلاءية

السيد مرتضى البلجرامي عن محمد فاخر الاله آبادي عن ابيه محمد يحيى عن عمه محمد افضل الاله آبادي عن السيد محمد السكاليوي عن الامير ابي العلاء الاكبر آبادي .

النوع السادس في الاسانيد الى الشيخ عبدالحق الدهلوي امام الطريقة الحقيفة

الامام ولى الله الدهلوي عن ابيه الشيخ عبد الرحيم الدهلوي عن اخيه ابي الرضا محمد الدهلوي عن الشيخ عبد الحق الدهلوي .

العلامة بحر العلوم عن ابيه العلامة نظام الدين عن غلام غلام عن محمد عن الشيخ نور الحق الدهلوي ح و السيد مرتضى البكرامي عن عبد الرحمن بن مصطفى العيدروسي عن آزاد البلجرامي (١) عن عبد الجليل البلجرامي عن السيد

(١) المراد منه الشيخ العلامة غلام علي بن نوح الحسيني البكرامي احد علماء المشورة (١١١٠هـ - ١٢٠٠هـ) اخذ اللغة والحديث والسير عن جده لأمه عبد الجليل البكرامي وزير سنة احدى وخمسين واثم والف قرأ بالمدينة المنورة "صحيح البخاري" عن الشيخ محمد حياة السندي واخذ منه اجازة الصحاح السنة وسائر مبروعاته . جامع النزعة ج ٦ ص ٢٠١ طبع حيدرآباد الدكن .

مبارك (١) البلجرامى عن الشيخ نورالحق الدهلوى - ح و عبيدالله عن أبى الخير عن لطف الله عن عنايت احمد (٢) عن نورالاسلام الحقى عن أبىه الشيخ سلام الله الدهلوى عن أبىه الشيخ شيخ الاسلام الدهلوى عن أبىه الشيخ فخر الدين الدهلوى عن أبىه الشيخ نورالحق الدهلوى عن أبىه الامام عبدالحق الحقى الدهلوى.

ح و عبيدالله عن شيخنا شيخ الهند عن الشيخ عبد الغنى عن الشيخ اسمعيل الرومى و شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبداللطيف البيروتى كلاهما عن السيد مرتضى البلجرامى عن السيد عبدالرحمن بن مصطفى العيد روسى عن السيد غلام على البلجرامى عن السيد طفيل محمد البلجرامى عن السيد سعد الله البلجرامى عن الشيخ عبدالرحيم المراد آبادى عن الشيخ عبدالحكيم السالكوتى عن الشيخ عبدالحق الدهلوى - ح والسيد عبدالرحمن بن مصطفى عن القطب على بن عبدالله المقبلى عن أخيه السيد أحمد عن السيد جعفر الصادق عن الشيخ عبدالحق الدهلوى .

القسم الثالث فى الاسانيد الى الدور السادس من سنة ٧٩٠ الى سنة ١٠٣٦
هذا التقسيم يشتمل على ثلثة ادوار من تاريخ الهند الدور السادس من سنة ٢٩ الى ٨٥٥ والسابع الى سنة ٩٨٢ والثامن الى ١٠٣٦ فالامر الفارق بينهما و بين الادوار السابقة هو عدم الالتفات الى مركز الخلافة الاسلاميه فالسلطنه قبل ذلك كانت تعترف ببعض حقوق الخلافة ولا تقدر على اظهار الاستغناء عنها اما بعد انقلاب الامير تيمور الذى كان ابتداء حكومته من سنة ٢٦٨ و توفى سنة ٨٠٢ فتغير الامير فاهل الهند بعد ما يرجع الامير عن دهلى فى سنة ٨٠١ ما كانوا ينظرون الا الى عائلته فلذلك انحصرت رياسة العلم فى العلامة التفتازانى و العلامة الشريف الجرجانى .

(١) هو العالم المحدث مبارك بن فخرالدين الحسينى البلجرامى (١٠٣٣-١١١٥ هـ) قرأ بعض الكتب الدراسية على الشيخ طيب البلجرامى فى بلده ثم سافر الى دهلى و قرأ سائر الكتب على خواجه عبدالله بن عبدالباقي النقشبندى الدهلوى و اخذ الحديث عن الشيخ نورالحق بن عبدالحق الدهلوى و عن الشيخ أبى رضا بن اسماعيل سبط الشيخ عبدالحق المذكور، ثم رجع الى بلده بلگرام و تصدى للتدريس، اخذ عنه عبدالجليل البلجرامى و خلق آخرون . راجع النزاهة ج ٦ ص ٢٣٨ طبع دائرة المعارف بحيدرآباد الدكن .

(٢) المراد منه المفتى عنايت احمد الكاكوروى (١٢٢٨-١٢٤٩ هـ) اشتغل على مولانا حيدوعلى الطوكى و على مولانا نورالاسلام الدهلوى ولازمهما زمانا . من مصنفاته علم الصيغه فى التصريف وغيره . النزاهة ج ٢ ص ٢٣١ طبع دائرة المعارف .

ولولا سعى الائمة الفقهاء الصوفيه مثل الامام بهاءالدين نقشبند البخارى وقرانه فى احياء المجتمع الاسلامي لصار عامه اهل الهند المسلمون والصابئون مله واحده فى اقرب زمان .

و من الدور السابع تأسست سلطنه مستقمه هنديه بسعى السلاطين الهنديين و تقرر اللسان الهندي المشترك بين المسلم والصابي و شرع الصابئون يتداخلون فى امور السلطنه بتعلم اللسان الفارسي بتحريض السلاطين و خرج منهم نوابغ شرعوا فى اصلاح ديانتهم مستعينين بالائمة الصوفيه فكانوا يبثون الروح الاسلامي فى العامه بالدعوة الى التوحيد و اصلاح الرسوم منهم بابا نانك الفنجابي مؤسس الطريقه الشيخيه فى الصابئين وكان شيخنا شيخ الاسلام رشيد أحمد الكنكوهي يحكم باسلام بابا نانك .

و الدور الثامن كان ابتداءه من تحريك فصل الحكومه الهنديه عن شريعه الاسلاميه في سنه ٩٨٤ من عهدالسلطان جلال الدين أكبر المتيند من النيموريين . كان ابوه السلطان نصيرالدين الهمايون لما ذهب الى ايران منتصراً وقع فى شبكه الخلاله الصفويه فكان السلطان جلال الدين يحب الاستخلاص من ريقه الصفويين . و كان يحب الاستخلاص من تحكم الفقهاء الجامدين الذين كانوا تذكراً للسلاطين الهنديين السابقين و كانوا كالسد فى تاسيس سلطنه عائمه السلطان .

فاجتمع الشيخ مبارك بن خضر السندي و الامير فتم الله السيرازي فى اكبر آباد و هما من الثريين اخذوا علوم الحكمة العمليه و النظرية عن تلاميذ العلامة جلال الدين الدواني و العلامة صدرالدين السيرازي و تلامعها الشيخ ابوالفيض و ابوالفضل من اولاد الشيخ مبارك فاسسوا برنابجا لحكومه وطنيه يستوى فى نظرها جميع المذاهب و بالنظر الى كثير من المصالح ادخلوا معهم من الهدوء الصابيين من أحب الاشتراك . كانوا يجربون العمل بالمصالح المرصه ولا يتبدون بالشرايع المتقررة عند فقهاء أهل السنه و اخترعوا ديانه سديه جمع بين الديانه الحنيفيه والديانه الصابيه باسم الدين الالهى وجعلوه ديناً رسمياً لحكومه وطنيه عذريه فيقدسون فى توليه أعمال الحكومه من يوافقهم على هذا البرنابج ولا يجبرون عامه العمال علي قبول هذا الدين اما البرذنيه للدواني العائلي لسلطان فلانت منحصره فى اربابالدين الالهى من المسلمين و الصابيين . فقام الامام المجدد الشيخ أحمد

السهرندي و أتباعه لا يبطال تلك البدعة فاعتدلت الامور في عهد السلطان جهانكير
بتنازل ارباب الحل و العقد عن انتصار الدين الا نهى الى انتصار الشيعة على أهل
السنه، و بدء فوز المجددين من عهد السلطان شهاب الدين شاهجهان و اكملوا الابطال
في سلطنة السلطان محي الدين عالمكير لكن أعقب ذلك الجدل نقاشاً و شقاً
ادى الى زوال السلطنة و كان امر الله قدراً مقدوراً .

الباب الاول في الاسانيد التي اساطين الدين في الهند

النوع الاول في الاسانيد التي القاضي عبدالمقتدر (١) الدهلوي توفي سنة ٧٩١

الفصل الاول في الاسانيد التي ملك العلماء شهاب الدين الهندي

الامام ولي الله عن ابيه عبدالرحيم عن عبدالله بن محمد باقى عن تاج الدين
السنبلى عن الشيخ الله بختر السنبلى عن الشيخ على قوام الدين الجونفوري ح
والامام الربانى عن ابيه الشيخ عبدالاحد بن زين العابدين السهرندي عن السيد
على قوام الدين الجونفوري ح والشيخ عبدالحق الدهلوي عن ابيه الشيخ سيف الدين
الدهلوي عن السيد على قوام الدين عن بهاء الدين الجونفوري عن الشيخ عيسى
الجونفوري عن ملك العلماء شهاب الدين الهندي .

الفصل الثاني في الاسانيد التي القاضي عبدالمقتدر الدهلوي

الشيخ رفيع الدين الدهلوي عن ابيه قطب العالم الدهلوي عن ابيه الامام عبدالعزيز
بن الحسن بن الطاهر الدهلوي عن قاضيخان المظفر آبادي عن كمال الحق و
الدين الحسن بن الطاهر الدهلوي عن الشيخ عبدالله التنبى عن ملك العلماء
شهاب الدين الهندي عن القاضي عبدالمقتدر الدهلوي .

النوع الثاني في الاسانيد التي الامام علاء الحق اللاهورى البنغالى توفي سنة ٨٠٠

الفصل الاول في الاسانيد التي الامام عبدالعزيز الدهلوي البحر الهواج

الشيخ رفيع الدين الدهلوي عن ابيه الشيخ قطب العالم الدهلوي عن ابيه
الامام عبدالعزيز الدهلوي .

(١) المراد منه العلامة عبدالمقتدر بن محمود التهانيسرى ثم الدهلوي المتوفى (سنة ٧٩١ هـ)

ولد ببده تهانيسر ونشأ بدار الملك دهلي، لازم الشيخ شمس الدين الاودى اخذ الطريقة
عن الشيخ نصير الدين محمود الاودى قضى ايامه في الدرس و الافادة، اخذ عنه القاضي
شهاب الدين البدولت آبادي و خلق آخرون - نزهة الخواطر تأليف السيد عبدالحى الحسيني

الشيخ عظمه الله الاكبر آبادي عن ابيه الشيخ عبداللطيف عن ابيه الشيخ بدرالدين عن الامام عبدالعزيز الدهلوي. السيد شريف البلجرامي عن ابيه السيد عمر البلجرامي عن السيد حسين البلجرامي عن الامام عبدالعزيز الدهلوي. قلت اسناد السيد شريف ذكره آزاد البلجرامي في مآثر الكرام.

الفصل الثاني في الاسانيد الي الامام علماء الحق اللاهوري

الامام عبدالعزيز بن الحسن بن الطاهر الدهلوي البحرالمواج عن جمال الحق قاضيخان الناصحي المظفرآبادي عن كمال الحق الحسن بن الطاهر الدهلوي ح والشيخ عبدالحق الدهلوي عن ابيه الشيخ سيف الدين الدهلوي عن الشيخ امان الله الفانيفتي عن الشيخ محمد بن الحسن بن الطاهر الخيالي الدهلوي عن ابيه كمال الحق الحسن بن الطاهر الدهلوي عن الامير السيد حامد المانكپوري عن الشيخ حسام الدين المانكپوري ح والشيخ عبدالحق الدهلوي عن وجيه الدهلوي انعلوي عن محمد بن خطير الدين الكوالياري عن الشيخ محمد غياث عن معين الدين عن الشيخ حسام الدين المانكپوري عن الشيخ قطب العالم عن ابيه الشيخ علاء الحق البنغالي ح و ملك العلماء شهاب الدين الهندي عن السيد شريف السناني الجونفوري عن الشيخ علاء الحق بن سعد اللاهوري ثم البنغالي.

الدوع الثالث في الاسانيد الي الابدال احمد عبدالحق الرندواوي. توفي

سنة ٨٢٦هـ والي الشيخ فتح الله الاودي توفي سنة ١١٢١هـ

الفصل الاول في الاسانيد الي الشيخ ابي سعيد الكنكوشي

شيخنا شيخ الهند عن الامير امداد الله السانوي عن الشيخ نور محمد بن جاناوي

(١) هو الشيخ الامام احمد بن عمر داود الدهلوي العمري الشيخ حسام بن رندواوي الاول المشهور ام يكن في زمانه مثله في الزهد ولد ونشأ برندواي بضم راء وفتح الهمزة من قرية جامع بارض اوده. ووافرالي دلهي عند احمد الشيخ بن الدهلوي فاستقرت به مرات ولقي بها الشيخ جلال الدين محمود الكا ذروني فصحبه واتخذ منه تلميذاً له من تلامذته من مشايخ اوده ومات في خامس عشر من جمادى الآخرة سنة ١١٢١هـ وتبعه في تلامذته من تلامذته من مشايخ اوده وراجع النزاهة ج ٣ ص ٤ طبع دائرة المعارف الدكن والهند.

(٢) الشيخ فتح الله بن نظام الدين الصوفي الاودي ابن من الامام الميرزاين في الهند وادخل الهند والعربية. درس زماناً كبيراً في الجامع الكبير بدارالملك دلهي. اتخذه من تلامذته الشيخ محمد بن قاسم الاودي صاحب (آداب السالكين) والشيخ محمد بن عيسى الجونفوري ورجل عاقل مات في السادس والعشرين من ربيع الثاني سنة احدى عشر من ايام افندي افندي (١١٢١هـ) راجع حاشيتي صفحة (٢٣٩)

عن الشيخ عبدالرحيم الشهيد عن الشيخ عبدالباري الاسروهي عن الشيخ عبدالهادي الامروهي عن الشيخ عضدالدين محمد بن حامد بن عيسى الامروهي عن عمه الشيخ محمدي بن عيسى الاكبرآبادي عن الشيخ محب الله الاله آبادي ح والعلامة قطب الدين اللكهنوي عن القاضي كاس عن الشيخ محب الله الاله آبادي عن الشيخ أبي سعيد بن نورالدين بن عبدالقدوس الكنكوهي.

الفصل الثاني في الاسانيد الي الامام عبدالقدوس الكنكوهي

الامام الرباني عن ابيه الشيخ عبدالاحد السهرندي عن الشيخ ركن الدين الكنكوهي عن أبيه الامام عبدالقدوس الكنكوهي.

الشيخ أبو سعيد الكنكوهي عن الشيخ نظام الدين البلخي عن الشيخ جلال الدين التانيسري عن الامام عبدالقدوس الكنكوهي.

الفصل الثالث في الاسناد الي الابدال احمد عبدالحق الردولي والشيخ فتح الله الاودي

الامام عبدالقدوس الكنكوهي عن الشيخ محمد بن عارف بن أحمد عن ابيه عن جده الامام أحمد عبدالحق رضي الله عنهم. والامام عبدالقدوس الكنكوهي عن محمد قاسم الاودي عن الشيخ فتح الاودي.

الدوع الرابع في الاسانيد الي الشيخ عزيزالله المتوكل توفي سنة ٩١٣ الفصل الاول في الاسانيد الي الشيخ علي المتقي

الشيخ عبدالحق الدهلوي عن الشيخ عبدالوهاب المتقي المكي عن الشيخ علي المتقي الهندي المكي.

العجيمي عن عبدالخالق الهندي عن محمد عارف المكي عن ابيه عبدالوهاب المتقي عن الشيخ علي المتقي.

(سلسلة حائيه)

«اودع» راجع النزعة ج ٢ ص ١١٢ طبع دائرة المعارف دكن الهند.
(٣) الشيخ الفقيه أبو سعيد بن نورالدين بن عبدالقدوس الكنكوهي. كان ابن بنت الشيخ جلال الدين العمري التهانيسري ولدونشا بكنكوه. اخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين التهانيسري. اخذ عنه الشيخ محب الله الاله آبادي والشيخ محمد صادق الكنكوهي وخلق آخرون. مات في سنة ٩١٣ وسع واربعين والف بكنكوه فدفن بها. راجع النزعة ج ٥ ص ٩ طبع دائرة المعارف دكن الهند.

العجمي عن ابراهيم البيري عن عبدالرحمن المرشدي عن حميد الدين السندي
عن رحمه الله السندي (١) عن الشيخ علي المتقي .
الشيخ علي القاري عن عبدالله بن سعد (٢) السندي عن الشيخ علي المتقي .

الفصل الثاني في الاسناد الي الشيخ عزيز الله المتوكل

الشيخ علي المتقي عن الشيخ عبدالحكيم الهندي (٣) عن ابيه باجن بن مغرالدين
عن رحمه الله عن ابيه عزيز الله المتوكل .

الدوع الخامس في الاسانيد الي الامام جلال الدين البخاري الاجي توفي سنة ٧٨٥

الامام عبدالعزيز الدهلوي عن السيد عبدالوهاب البخاري الدهلوي عن السيد صدرالدين
البخاري الاجي عن اخيه الامام جلال الدين البخاري الاجي شيخ الاسلام .

(١) هو الشيخ العالم الكبير المحدث رحمه الله بن عبدالله بن ابراهيم العمري السندي المهاجر الي
المدينة المنورة ولد بدريه من اعمال السند ونشأ بها علي فضل عظيم ورحل الي كجرات مع
ابيه ثم سافر الي الحرمين الشريفين و اخذ الحديث عن الشيخ علي بن محمد بن
غريق الخطيب المدني صاحب تنزيه الشريعة و عن غيره من ائمة الحديث ثم عاد الي
الهند ومع الشيخ عبدالله بن سعد الله السندي فاقام بكجرات فدرس بها اعواما واخذ عن
خلق لا يحصون بعد وعد وكان صاحب تقوى وعزيمة كذا لا يقبل النذور عند اقامته في الحجاز
لنوع شبهة فيها . وكان السلطان العثماني يبعث بها الي الشيخ علي بن حسام الدين المتقي
لقسمتها علي المداويج والعلماء و عاد الي مكة المباركة في آخر عمره وله مصنفات منها
كتاب المناسك شرحه القاري الهروي سنة ١٠١٢ هـ و سماه المسالك المقسط في المناسك
المتوسط وله منسك صغير شرحه علي القاري المذكور سنة ١٠١٠ هـ و سماه هداية السالك في
نهاية المسالك ذكره الجاهلي في كشف الظنون وله تاليفات تنزيه الشريعة عن الاحاديث
الموضوعة لشيخه علي بن محمد الخطيب و هو في غاية اللطف من الاختصار ذكره القوجي
في ايجد العلوم . توفي اتمان خلون من محرم سنة اربع وتسعين وتسع مائة راجع لزهة
الخواطر ج ٣ ص ١١٢ طبع دائرة المعارف بدكن الهند .

(٢) المراد منه الشيخ المحدث عبدالله بن سعد الله المتقي السندي المهاجر الي المدينة المنورة
لم يكن في زمانه اعلم منه بالحديث والتفسير ولد ونشأ في ارض السند علي فضل عظيم .
سافر الي الحرمين مع الشيخ عبدالله بن ابراهيم السندي (كما مر ذكره في احواله) واخذ الحديث
بها عن ائمة العصر وعن الشيخ علي بن حسام الدين المتقي البرهانوري اخذ عن خلق
كثير توفي بالمكة في شهر ذي الحجة سنة اربع وثمانين وتسع مائة من مصنفاته جمع
المناسك صنفه سنة خمس وخمسين وتسع مائة ومنها حاشية علي العوارف للسهروردي راجع لزهة

ج ٣ ص ٢٠٥

(٣) قال في اذكار ابرار: الشيخ عبدالحكيم كان من خلفاء ابيه باجن ووضعه في روضة ابيه
والشيخ احمد رئيس و ملك شير خلوتى بن ملك مشايخ كانا من خلفاء الكبار . راجع اذكار
ابرار ترجمته گلزار ابرار ص ٢٦٥ - طبع مفيد عام آگره الهند .

الامام عبدالعزيز الدهلوى عن أبيه الحسن بن الظاهر الدهلوى عن جده الظاهر الجوفورى عن الشيخ يوسف الايرجى عن الامام شيخ الاسلام جلال الدين البخارى. الامام عبدالقدوس الكنكوئى عن الشيخ محمد قاسم الاودى عن السيد بدهن عن السيد أجمل عن جلال الدين البخارى. الشيخ عبدالحق الدهلوى عن وجيه الدين العلوى عن خاله ابن أبى القاسم عن قطب الدين عن أبى البركات محمد ح والشيخ على المتقى عن حسام الدين المتقى الملتانى عن أبى البركات محمد عن أبيه برهان الدين عن أبيه ناصر الدين محمود عن أبيه جلال الدين البخارى.

النوع السادس فى اللسانيد الى الاسير على الهمدانى (١) الكشميرى توفى سنة ٧٨٦

الفصل الاول فى اللسانيد الى محمد بن خطير الدين الكواليارى

الاسام ولى الله عن الشيخ المعمر محمد سعيد اللاهورى عن محمد أشرف اللاهورى عن عبدالملك عن با يزيد الثانى عن وجيه الدين العلوى ح العجيمى عن محمد صادق عن عبدالرحمن المرشدى عن غضنفر عن وجيه الدين العلوى ح و أحمد الشناوى عن صبغه الله البروجى عن وجيه الدين العلوى ح والشيخ عبدالحق الدهلوى عن الشيخ وجيه الدين العلوى عن الشيخ محمد بن خطير الدين الكواليارى ح والشيخ على القارى عن السيد سعيد بن محمود البلخى الاكبر ابادى عن الشيخ عيسى (٢) السندى البرهانفورى عن الشيخ لشكر محمد عن الشيخ محمد بن خطير الدين الكواليارى.

(١) هو الشيخ الرحالة على بن الشهاب بن محمد بن على الحسينى الهمدانى كان من نسل اسماعيل بن على بن محمد بن على بن الحسين السبط عايبه و على جده السلام ولد فى الثانى عشر من شهر رجب سنة اربع عشرة وسبعمائه وقرأ العلم على الشيخ نجم الدين محمد الاذكالى واخذ الحديث عنه واخذ الطريقة عن الشيخ شرف الدين محمد بن عبد الله المزوقالى والشيخ تقى الدين على الدوسى كلاهما عن الشيخ ركن الدين أحمد بن محمد المعروف بعلاء الدولة السمنانى ثم انه خرج للسياحة وادرك المشائخ الكبار فلما عاد الى خراسان وقع الخلاف بينه وبين الامير تيمور گورگان فى معنى الحكمة فقدم كشمير فى سنة ثلاث وسبعين وقيل ثمانين وسبعمائه مع سبعمائه من اصحابه فاسام على يده غالب اهلها وكان وفاته بتبراه من ارض باغستان فنقلوا جسده الى ختلاز من اعمال بدخشان ودفنوه بها وكان ذلك فى سنة ست وثمانين وسبع مائه. لزهة الخواطر باختصار ج ٢ ص ٨ دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن.

(٢) هو العلامة المحدث عيسى بن قاسم بن يوسف السندى احد العلماء الربانيين ولد بايرج من (بقية حاشية صفحة ٢٧٣)

الفصل الثاني في اللسانيد الى الامير علي الهمداني الكشميري

الامام الرباني عن يعقوب الصيرفي بالكوتى عن حسين الخوارزمي (١) عن محمد بن صديق الخبوشاني عن علي البيدوازي عن رشيد الدين البيدوازي عن السيد عبد الله عن الشيخ ابي اسحاق الختلائي عن الامير علي الهمداني .
الشيخ محمد بن خطير الدين الكوالياري عن الشيخ حميد عن هديه الله عن علاء الدين الشطاري عن عبد الله الشطاري عن الامير علي الهمداني الكشميري .

النوع السابع في اللسانيد الى الامام محمد بن شمس الدين القادري الحلبي الاجبي توفي سنة ٩٣٣

الشيخ عبد الحق الدهلوي عن السيد موسى الحسنى عن ابيه السيد عبدالرزاق الاجبي عن ابيه الامام عبدالقادر الثاني عن ابيه الامام محمد الحلبي الاجبي ح و الامام محمد راشد السندي عن ابيه محمد بقا السندي عن الشيخ عبدالقادر القادري للخامس باسناده الى الامام عبدالقادر الثاني عن ابيه الامام محمد بن شمس الدين بن علي بن مسعود بن احمد بن صفى الدين بن عبد الوهاب بن الامام يحيى الدين ابي محمد عبدالقادر الجيلاني . قات جاء الامام محمد بن حبيب الى اج "المعتان" في سنة ٨٨٤ .

النوع الثامن في اللسانيد الى الشيخ بهاء الدين الشطاري القادري توفي سنة ٩٢١

الامام الرباني عن ابيه الشيخ عبد الاحد عن الشيخ ركن الدين الكاشغري عن السيد ابراهيم الابرجي الدهلوي ح والامام الرباني عن الشيخ عبد الرشيد

(مسلسل حاشية)

ارض برار سنة اثنتين وستين وتمعمائة و ثلاث والذ سنة ثمانين و تسعة لى فوملى مع عنه الى برهانپور وقرا عليه العام و على غيره بن العلماء واخذ العلم منه عن الشيخ اشكر محمد الشطاري البرهانپوري وتصدر للارشاد بعده و كان يدرس ويفيد اخذ عنه اثنائه عبدالسيد وفتح محمد و برهان الدين البرهانپوري و اسمعيل بن محمود الشطاري السندي و خاق اشرف ان شئت التفصيل فراجع ازهمه الخواطر ج ٥ ص ٢٩

(١) لعل المراد منه العلامة حسين الخوارزمي الذي توفي في حدود (٨٤٠ هـ الموافق ١٤٣٦ م) بقية كمال الدين . له شرح البرده . لذا ذكره حاجي خليفة في كشف المنون ١٣٢٢ و نقل عنه عمر رضا كحاله في معجم المؤلفين ج ٣ ص ٢٢٢

الملتاني (١) عن نظام الدين الكاكوري عن السيد ابراهيم الدهلوي .
الامام عبد العزيز بن الحسن الدهلوي عن السيد ابراهيم الدهلوي عن الشيخ
بهاء الدين الشطاري القادري .

الامام قطب الدين السهالوي عن عبدالسلام الاعظمي عن جده الشيخ عبدالكريم
بن شهاب الدين بن نظام الدين عن جده نظام الدين .

النوع التاسع في الاسانيد الي الامام بهاء الدين محمد البخاري النقشبندی توفي سنة ٢٩١

الفصل الاول في الاسانيد الي الامام رضي الدين محمد باقي الدهلوي توفي سنة ١٠١٤

الامام محمد سعيد السهرندي و الامام محمد معصوم السهرندي والشيخ آدم البنوري
الثلاثة عن الامام الرباني ح والشيخ عبدالله بن الامام رضي الدين الدهلوي عن الشيخ
حسام الدين الدهلوي والشيخ الله داد الدهلوي والشيخ رفيع الدين بن قطب العالم الدهلوي
والشيخ تاج الدين السنبلي المكي والامام الرباني الشيخ احمد السهرندي الخمسة
عن الامام رضي الدين محمد باقي الدهلوي ح والعلامة عبدالحكيم اللاهوري
والشيخ محمد حسين بن محمد مؤمن الخافى المكي والشيخ نورالحق الدهلوي الثلاثة
عن الشيخ عبدالحق عن الامام رضي الدين الدهلوي ح والامام حسن بن علي العجمي
عن محمد حسين الخافى عن تاج الدين السنبلي عن الامام رضي الدين محمد باقي
الدهلوي .

قلت قال في خلاصه الاثر توطن مدينة دهلي و ظهرت منه الامور
العجيبة و انتفع به خلق كثير في مدة قليلة و ما انتشرت هذه السلسلة المباركة
"النقشبندية" في الهند الا منه و ما كان احد يعرفها منهم قبله و كانت وفاته يوم
الرابع و عشر من جمادى الآخرة سنة اربعة عشرة بعد الالف . كان صاحب
علم ظاهر و باطن و تصرفات انتهى .

(١) هو العالم الصالح عبدالرشيد بن محمد سعيد الحسيني البخاري الملتاني كان من ذرية الشيخ
جلال الدين حسين بن احمد الحسيني البخاري . اخذ عن الشيخ نظام الدين الكاكوري ولازمه
عشرين سنة قرأ عليه الكتب الدراسية و اخذ عنه الطريقة . و الامام الرباني قرأ عليه تفسير
البيضاوي . راجع النزاهة ج ٥ ص ٢٢٠

الفصل الثاني في السانيد الى الامام عبيدالله الاحرار توفي سنة ٨٩٥

الامام رضى الدين محمد باقى الدهلوى عن الشيخ عبدالباقى الامكنوى عن الشيخ درويش محمد الامكنوى عن الشيخ محمد زاهد الوخشوى عن الامام عبيدالله الاحرار ح و الامير ابوالعلاء الاكبر ابادى عن عمه الامير عبيدالله الاكبر ابادى ح و الامام الربانى والعلامة عبدالحكيم السيلكوتى كلاهما عن الشيخ كمال الدين الكشميرى عن الامير عبد الله الاكبر ابادى عن خاله الشيخ محمد يحيى الاكبر ابادى عن عمه الشيخ عبدالحق الهندى عن جده الامام عبيدالله الاحرار .

ح و الشيخ احمد النغلى عن سعيد بن محمود البلخى عن سعيد بن محمود البلخى عن محمد عرب البلخى عن الشيخ ابن يعين عن الشيخ عزيزان الصغير عن المغدوم الاكبر عظم .

ح و العجيمى عن محمد حسين الغافى عن هاشم الدهبيدى عن ابيه محمد امين الدهبيدى عن ابيه احمد بن جلال الدين الشهير بالمغدوم الاكبر عظم عن القاضى محمد الشاشى عن الامام عبيدالله الاحرار .

ح احمد الشناوى عن محمد بن محمد بن عبد الرحمن البهنسى عن الشيخ محمد امين بن اخت الجامى عن غياث الدين احمد بن علاء الدين محمد بن نور الدين عبد الرحمن الجامى عن الامام عبيدالله الاحرار ح و احمد الشناوى عن غضنفر البروجى ذكرى السارى عن اسماعيل الشروانى عن الامام عبيدالله الاحرار ح و الشيخ محمد بن خطير الدين الكواليارى عن الشيخ حميد بن هديده الله عن علاء الدين الشطارى الهندى عن الامام عبيدالله الاحرار .

الفصل الثالث في السانيد الى عبد الرحمن الجامى

الامام الربانى عن يعقوب الصيرفى السيلكوتى عن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن الجامى ح و الشيخ عبدالحق الدهلوى عن ابيه سيف الدين الدهلوى عن الشيخ امان الفانيفتى عن مودود اللارى عن رضى الدين عبد القفور اللارى عن عبد الرحمن الجامى ح و الشيخ عبدالحق الدهلوى عن الملا عصام الاسقرانى عن عبد الرحمن الجامى ح و احمد الشناوى عن غضنفر بن محمد امين بن اخت الجامى عن الجامى ح و احمد الشناوى عن محمد البهنسى عن محمد امين عن غياث الدين احمد بن علاء الدين محمد بن عبد الرحمن الجامى .

الفصل الرابع في الاسانيد الي الامام بهاء الدين محمد بن محمد البخاري النقشبند

الامام عبيد الله الاحرار عن علاء الدين الفجدواني عن محمد بن محمد
الحافظي ح والامام عبيد الله الاحرار عن يعقوب الجرجاني عن علاء الدين العطار
كلاهما عن الامام بهاء الدين محمد بن محمد البخاري النقشبندح العارف عبدالرحمن
الجماسي عن برهان الدين أبي نصر بن محمد بن محمد الحافظي عن أبيه الامام
محمد الحافظي البخاري ح و العارف الجماسي عن سعد الدين الكاشغري عن علاء الدين
العطار كلاهما عن الامام بهاء الدين النقشبندح - والعارف الجماسي عن علي السمرقندي
عن الشريف علي الجرجاني عن علاء الدين العطار عن الامام بهاء الدين النقشبند.

الباب الثاني في الاسانيد الي اساطين الفقه الحنفي من المحدثين و الفقهاء

الدوع الاول في الاسانيد الي الامام اكمل الدين محمد بن محمد بن محمد الباهوتي توفي سنة ٧٨٦

قال الكفوي تفقه علي الاكمل جماعة منهم سيد المحققين ابو الحسن السيد
شريف علي الجرجاني و شمس الدين محمد بن حمزة الفناري و بدر الدين محمود بن
اسرائيل و غيرهم: قلت و منهم محب الدين ابو الوليد بن الشحنة.

فصول في الاسانيد الي المحقق كمال الدين محمد بن الهمام امام المتأخرين في الاجتهاد الملتسب توفي سنة ٨٦١

قال السيوطي تفقه بالسراج قارى الهداية و لازمه في الاصول و غيرها و انتفع
به وبالمحب ابن الشحنة لما قدم القاهرة سنة ٨١٣ و لازمه و رجع معه الي حلب و اقام
عنده الي ان مات انتهى و قال ابن حجر المكي جمع من العلوم المعقول و المنقول
ما لم يجعه غيره بحيث قول فيه كان عالم اهل الارض و مستحق اولي العصر و ربما
لا يقصر عن درجة الاجتهاد انتهى.

الفصل الاول في الاسانيد الي احمد بن يونس الشلبي العلامة المحقق توفي سنة ١٠٢٠ اونيف

الامام الرباني عن قطب الدين النهروالي المكي عن ابن الشلبي.
الشيخ بهلول اللاهوري عن قطب الدين اللاهوري النهروالي المكي عن ابن الشلبي.
الشيخ جمال الدين اللاهوري عن العلامة قطب الدين بن علاء الدين اللاهوري
النهروالي المكي عن ابن الشلبي.

الشيخ عبدالحق الدهلوي عن علي القاري ح وشمس الدين العتاقبي المكي عن علي القاري ح و عبدالرحمن المرشدي عن علي القاري عن القطب المكي عن ابن الشلبي .
خير الدين الرملي عن محمد بن عمر الحانوتي (١) عن ابن الشلبي .

الشهاب الخفاجي عن علي بن غانم المقدسي (٢) عن ابن الشلبي .
احمد الشويري عن ابن غانم المقدسي وعمر بن نجيم كلاهما عن ابن الشلبي .

فصل منه في الا سائيد بتوسط الفقهاء الشافعية و المالكية

الكردي و النخلي و البصري و ابن سليمان الاربعة (٣) عن البايعي عن ابن الشلبي .
العجيمي و الشيخ ابو الفيزن عبدالرحيم الدهلوي كلاهما عن البايعي عن ابن الشلبي .

الفصل الثاني في الا سائيد الي المحقق الزين بن فعيم توفي سنة ٩٧٠ هـ (٤)

الخير الرملي عن محمد بن عمر الحانوتي عن الزين بن فعيم .

(١) العلامة محمد بن عمر الحانوتي، المصري، الحنفى (شمس الدين) (٩٢٨-١٠١٠ هـ) مطابق (١٥٢١-١٦١١ م) فقيه اديب. ولد في ١٩ صفر، و توفي بالقاهرة. من آثاره اجبة السائلين بفتوى المتأخرين في مجلدين، و مناقب الشعراء. معجم المؤلفين - كجانه ج ١١ ص ٤٨ .

(٢) الشيخ علي بن محمد الشهير بابن غانم المقدسى الحنفى، نزيل القاهرة (٩٢٠-١٠٠٣ هـ) مطابق (١٥١٤-١٥٩٦ م) فقيه لغوى، محدث، ولد بمصر في اوائل ذى القعدة، و توفى في جمادى الآخرة. من تصانيفه: اوضح رمز في شرح نظم كنز الدقائق في فروع الفقه الحنفى، حاشية على القاموس للفيروز آبادى، الفائق في الفاظ الرائق في الحديث وغير ذلك، بغية المرتاد لتصحیح الضاد، و تملیقه على الاشياء والنظائر لابن نجيم في فروع الفقه، معجم المؤلفين ج ٢ ص ١٩٥ .

(٣) المراد منهم الشيخ ابراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكردى الكوراني (١٠٥١-١١٠٢ هـ) والشيخ احمد بن محمد النخلى (بكرالنون) المتوفى سنة ١١٣٠ هـ، والشيخ المحدث عبدالله بن سالم البصرى المتوفى ١١٣٤ هـ .

(٤) المراد منه الشيخ العلامة المحقق المدققي بالفهام، زين العابدين الحنفى المتأخر عن جماعة منها الشيخ شرف الدين البلقيني والشيخ شهاب الدين ابن الشلبي والشيخ امين الدين ابن عبدالعال و ابى الفيزن السلمى و اجازوه بالافتاء و التدريس ففتى و درس في حياة اشيخه و انتفع به خلائق وله عدة مصنفات منها (بحر الرائق) شرح الكنز و الاشياء و النظائر و كتابها فيها مسلك الشيخ تاج الدين ابن السبكي الشافعى في كتابه الاشياء و النظائر و صار كتابه عمدة العنيفة و مرجعهم. قال الشعراوي :- صحبته عشرين عاماً رأيت عليه شيئاً بشيئاً. اخذ منه جماعة منهم الشيخ محمد العلى سبط ابن ابي شريف المقدسى الاصل ثم الشافى و لازمه بمصر و كالت و فاتته سنة تمتع بتقديم التاء المثناة و متين و تسمائه كما اخبرنا بذلك تلميذه الشيخ محمد العلى .

و فى العاشية : و لى الاصل :- و تسمين . و لى الاصل ٩٩ لان الشذرات تضمه تحت متولى سنة ٩٤٠ . و لى الكواكب باعيان المائة العاشرة للشيخ نجم الدين الفزى ج ٣ ص ١٥٤ طبع فى المطبعة البولسية - حبريها - سنة ١٩٥٨ بتحقيق الدكتور جبرائيل سليمان جبور رئيس الدائرة العربية فى الجامعة الاميريكية فى بيروت .

العجيمي و أحمد الشويري كلاهما عن عبدالله التحريري و عمر بن نجيم كلاهما عن الزين بن نجيم .
العجيمي عن محمد بن كمال بن حمزة عن رمضان العكاري (١) و يوسف السقيفي كلاهما عن محمد بن علي العلمي المقدسي عن الزين بن نجيم .
الحصكفي عن ابن عبدالقادر الازهري و الخير الرملي كلاهما عن محمد بن عبدالله الغزي عن الزين بن نجيم .

الفصل الثالث في الأسماء التي الشمس محمد بن طولون الدمشقي الحافظ توفي سنة ٩٥٣

العجيمي عن محمد بن كمال الدين الحسيني عن محمد بن منصور بن المحجب عن محمد البهنسي عن ابن طولون. قال ابن سليمان و هو كما ترى مسلسل بالمحدثين. الحصكفي عن أبيه علي بن محمد الدمشقي عن علاء الدين بن ناصر الدين الطرابلسي عن محمد البهنسي عن ابن طولون .
الشرنبلالي عن أحمد المجبي عن زين الدين بن السلطان عن ابن طولون .
عبدالقنى النابلسي عن أبيه اسمعيل النابلسي عن عمر القاري عن اسمعيل النابلسي عن الشمس بن طولون .

الفصل الرابع في الأسماء التي سري للدين عبدالبر (٢) بن الشحنة توفي سنة ٩٢١

الامام الرباني عن القطب المكي عن ابن الشلبي عن السري عبدالبر بن الشحنة .

(١) هو الشيخ رمضان بن عبدالحق العكاري (٩٨٣-١٠٥٦ هـ) مطابق (١٥٤٦-١٦٦٢ م) :
فقيه حنفي، من أهل دمشق . له حاشية على السنوسي على شرح كبيره في التوحيد . وكان حسن

الانشاء وله نظر . راجع الاعلام لخير الدين الزركلي ج ٣ ص ٦٠ الطبعة الثانية .

(٢) ابوالبركات سري الدين عبدالبر بن محمد ابن الشحنة الحنفي ولد بحلب سنة

احدى وخمسين وثمانمئة ثم رحل الى القاهرة فاشتغل فسي علوم شتى على شيوخ متعددة

منهم والده و جده و درس و اثنى و تولى قضاء القاهرة و له رحمه الله تعالى مولفات كثيرة

منها شرح منظومة ابن وهبان و منها شرح الوهبالية و شرح منظومة جده ابى الوليد ابن الشحنة

التي نظمها في عشرة علوم و منها الذخائر الاشرقية في الغاز الحنفي و كالت و فاته يوم

الخميس خامس شعبان سنة احدى وعشرين و تسع مائه . راجع الكواكب السائرة ج ١

ص ٢٢١ بتحقيق جهور طبع بيروت .

(٣) هو النهر و الى كما في النور السافر :- فيها (١) في التسعين بعد التسعمائة) توفي العالم الفاضل

المفتي الشيخ قطب الدين الحنفي الملكي النهروالي لسبه الى لهر واه من اعمال الهند بمكة

المشرقة و كان من الاعيان المذكورين والفضلاء المشهورين مجللا محترما . من افادات الشيخ

(٢) حاشية على منعه ٢٣٩

ابن الشحنة . الخبير اليربلي عن محمد بن عمر الجافوتي عن علي بن ياسين الطرابلسي عن

العجمي و الرملي كلاهما عن أحمد بن أسين الدين بن عبدالعال عن أبيه عن ابن الشحنة .

عمر بن نجيم عن الزين بن نجيم عن أمين الدين بن عبدالعال عن ابن الشحنة .

الشمس محمد بن طولون عن لسان الدين محمود عن ابن الشحنة .

الفصل الخامس في الاسانيد الى سيف الدين قاسم بن قطلوبغا (١)

الحافظ توفي سنة ٨٧٩

قال السيوطي اخذ عن السراج قارى الهداية و لازم ابن الهمام و انتفع به و كان ابن الهمام يقول هو محقق الديار المصرية . قال ابن حجر المكي اشددت عنايته بملازمته ابن الهمام فسمع عليه و قرء غالب تاليفاته و عرف بقوة الحافظة و الذكاء و اشير اليه بالتقدم في الفنون و وصفه ابن حجر وغيره بالمحدث الحافظ الفقيه و اخذ عن الفضلاء فنونا كثيرة انتهى

(مسائل حاشيه)

قطب الدين رح :- ان لفظ " ابن خلكان " ضبطه علي صوره " فعملن خلكن " ابراهم من خلى اى ترك فعل ماض و كان النقصه . و سبب تسميته بذلك انه كان يكثر ان يقول كان والداي كذا ، و كان جدى كذا فانه من البراءكه " قيل له خلكن " " ان " قال :- و رأيت من ضبطه بسكون اللام و الباقي علي حاله . و انه اعلم . و اجمع النور السافر ص ٣٨٣ تاليف الشيخ عبدالقادر العيدروسي بتصحيح الامتاذ محمد رشيد افندي مطبوعه افرات بغداد ١٣٥٣م ١٣٥٤هـ . (١) وهو (العلامة) قاسم بن قطلوبغا و عرف بقاسم الجفني ، و ولد فيما قاله لى في المحرم سنة اثنتين و ثمان مائه بالقاهرة ، و مات ابوه و هو صغير فنشأ يتيما و حفظ القرآن و سمع تجويد القرآن علي الزرنايى و بعض التفسير علي الملايخ البخارى و اخذ علوم الحديث عن التاج احمد الفرغانى النعمانى قاضى بغداد و شيخنا (ابن حجر العسقلانى) و الفقه عن اولى الثلاثة و السراج قارى الهداية و المجد الروسى و النظام السيرامى و العز عبدالسلام البغدادى و عبداللطيف الكرمانى و اصوله عن الملايخ و السراج ، و الشرف السبكي و اصول الدين عن العلاء و البساطي و كذا قرأ علي السعد بن الدبري في سنة اثنتين و تسلا من شرحه لعقائد السفي و الفرائض و المقامات عن ناصر الدين ابانباري وغيره و اشددت عنايته بملازمته ابن الهمام بحيث سمع عليه غالب ما كان يقرأ عنده في هذه الفنون ، و سره من ذلك من سنة خمس و عشرين حتى مات و كان معظم ارتفاعه يد و طلب الحديث فسمع عليه شيخنا (ابن حجر) و ابن الجزري و الشهاب الواسطي و الزين الزردي و الشافعي و الشمس بن المعصري و بدر حسن البوحيري وغيرهم . عرف بقوة الحافظة و الاداء ، و صفه ابن الدبري بالشيخ العالم المتكفي و شيخنا (ابن حجر) بالامام العلامة المحدث الفقيه الحافظ و اقبل علي التاليف كما حكاه ابى من سنة عشرين و هام جراه هذا و ان شئت تفصيله فراجع الضوء اللامع ص ١٨٤ ج ٦ . لفظ الحافظ السخاوى . مكتبه القدسي القايرة .

الامام الرباني عن القطب المكي عن ابن الشلبي عن ابن الشحنة عن قاسم بن قطلوبغا
العجيمي عن محمد بن كمال الدين الحسيني عن محمد بن منصور بن المحجب
عن محمد البهنسي ح والحصكفي عن أبيه علي بن محمد الدمشقي عن علاء الدين
الطرابلسي عن محمد البهنسي عن قطب الدين محمد بن السلطان عن قاسم العجيمي
والرملی عن أحمد بن امين الدين بن عبدالعال عن ابيه عن قاسم
عمر نجيم عن الزين بن نجيم عن امين الدين بن عبدالعال عن قاسم بن

الفصل السادس في الاسانيد الى كمال الدين ابن الهمام توفي سنة ٨٧١

قال ابن حجر المكي:- كمال الدين محمد بن الهمام لم يكن في شيوخته اذكى
منه ولزم ابا الوليد بن الشحنة لما قدم القاهرة ثم سافر معه الى حلب واقام يقرأ
عليه الى أن مات وسمع على جماعة منهم حافظ العصر ابن حجر و خرج له الحافظ
السخاوي أربعين من مروياته فحدث بها وسمعها منه الفضلاء وفاق أقرانه فضلاً تاماً
وفكراً مستقيماً وذكاء مفرداً وعن شرح الهداية العزيز النظير المقطوع القرين انتهى
فيه الى الوكالة وليته اتم شرح الهداية لان كل حنفي يضطر اليه والحاصل انه جمع
من العلوم المعقول والمنقول ما لم يجمعه غيره بحيث قيل فيه كان عالم أهل العصر
و معقق اولى العصر وربما لا يقصر عن درجه الاجتهاد انتهى

الاسام الرباني عن القطب المكي عن ابن الشلبي عن ابن الشحنة عن قاسم بن
قطلوبغا عن كمال الدين ابن الهمام .

الشيخ عبدالحق الدهلوي والشهاب الخفاجي و عبد الرحمن المرشدي الثلاثة
عن علي بن جارالله بن ظهيرة المكي عن ابيه عن ابن الهمام .

الامام ابو الفيض الدهلوي عن الخير الرملی عن محمد بن عمر الحانوتي عن
ابن الشلبي عن ابن الشحنة عن ابن الهمام

فصل منه في الاسانيد بتوسط الفقهاء الشافعية والمالكية

الامام الرباني عن يعقوب الصير في البالكوتي عن ابن حجر المكي عن شيخ الاسلام
زكريا الانصاري عن ابن الهمام .

ابن الشلبي عن الجمال يوسف بن زكريا عن ابيه شيخ الاسلام عن ابن امير الحاج
وقاسم كلاهما عن ابن الهمام .

الشهاب الخفاجي عن ابراهيم بن عبد الرحمن العلقمي عن جلال الدين السيوطي
عن قاسم عن ابن الهمام .

محمد بن سليمان الحافظ المالكي عن سعيد الجزائري عن سعيد بن أحمد المقرئ
عن سفيان عن شيخ الاسلام زكريا عن ابن الهمام .

فصل منه في اسانيد كمال الدين بن الهمام في فقه الشافعية

قال محمد بن سليمان الحافظ في صله الخلف أخذ كمال الدين بن الهمام اصول
الشافعية عن العز بن جماعة عن يوسف بن محمد بن ابراهيم الدمشقي عن الحسين
بن ابراهيم الدربلي عن أبي الطاهر بركات بن ابراهيم الخشوعي عن هبة الله بن محمد
الاء كفاني عن أبي بكر محمد بن علي بن موسى الحداد عن تمام بن محمد الرازي
عن الحسن بن حبيب بن عبد الملك الحصائري عن الربيع بن سليمان المرادي عن الامام
الشافعي أول مصنف في الاصول انتهى

فصل منه في الشيخ كمال الدين ابن الهمام في الفقه الحنفي الي شيخه

محب الدين ابي الوليد بن الشحنة توفي سنة ٨١٥

قال ابن الخطيب كان محب الدين يحب الحديث وأعله وكان يجتهد في مذهب
امامه و يخرج على اصوله وقواعده ويختار أقوالاً يعمل به انتهى .

قلت الامام عبدالعزيز الدهلوي واصحابه الي مشائخنا شيخ الاسلام مولانا
محمد قاسم الديوبندي و شيخ الاسلام مولانا رشيد أحمد الكنكوهي ما كانوا في الفقه
والحديث والجمع بين المعقول والمنقول دون محب الدين ابي الوليد ابن الشحنة و
كمال الدين ابن الهمام و قاسم بن قطاوبغا وذاك من فضل الله علينا و عني أكثر الناس
لكن أكثر الناس لا يشكرون .

الامام الرباني عن القطب المكي عن ابن الشابي عن عبد البر بن الشحنة عن
أبيه محب الدين أبي الفضل ابن الشحنة عن أبيه محب الدين ابي الوليد ابن الشحنة .
الامام أبو الفيض الدهلوي عن الخير الرملي عن الحانوتي عن ابن الشابي عن
ابن الشحنة عن قاسم عن ابن الهمام عن ابي الوليد بن الشحنة .

فصول في الاسانيد الى شمس الدين محمد بن حمزة الفناري (١)
توفي سنة ٨٣٤

الفصل الأول في الاسانيد الى المحقق العلامة ابراهيم الكركي (٢)
توفي سنة ٩٢٣

الامام الرباني عن القطب المكي عن ابن الشلبي عن ابراهيم الكركي
الخير الرملي عن محمد بن عمر الحانوتي عن ابيه عمر الحانوتي عن ابراهيم الكركي
العجمي عن عبدالله بن محمد النخزيري عن ابيه عن ابراهيم الكركي

الفصل الثاني في الاسناد الى محمد بن سليمان الكافيحي توفي سنة ٨٢٣
الامام الرباني عن القطب المكي عن ابن الشلبي عن ابراهيم الكركي عن محمد بن
سليمان الكافيحي .

فصل منه الامام الرباني عن يعقوب الصيرفي عن ابن حجر المكي عن
جلال الدين السيوطي عن محي الدين محمد بن سليمان الكافيحي .

(١) هو الشيخ محمد بن حمزة بن محمد شمس الدين الفناري امام كبير و هو احد الرؤساء الذين
انفرد كل منهم على راس القرن الثامن و هم الشيخ سراج الدين بن الملقن في كثرة التصانيف
في الفقه والحديث و مجد الدين الشيرازي صاحب القاموس في اللغة و زين الدين العراقي في
الحديث و شمس الدين الفناري في الاط-الاع على كل العلوم العقلية . اخذ عن علاء الدين
الاسود شارح الوقايه و عن جمال الدين محمد بن محمد الاقسرائي و عن اكمل الدين محمد
البايرتي صاحب العناية و اخذ علم التصوف عن ابيه ابي محمد حمزة تلامذة الشيخ صدر الدين
القونوي . ولى في بروسيا عن بلاد الروم القضاء و ارتفع قدره عند السلطان بايزيد خان . صنف
فصول البدائع في اصول الشرائع و شرح ايسا غوحي (يكروزي) اتمه في اليوم الذي افتتحه
و تفسير الفاتحة و رساله فيها مسائل من مائة فنون سماها انموذج العلوم و شرح الفرائض
السراجية من احسن شروحها و تعليقات على شرح المواقب و غير ذلك . توفي في بلاده
في رجب سنة ٨٣٥ اربع و ثلثين و ثمان مائة . راجع الفوائد البهية تأليف مولانا عبدالحى
المكهنوي ص ١٣٥ طبع بنارس الهند .

(٢) المراد منه الامام العلامة ابراهيم قاضي القضاء برهان الدين ابن الكوكي المصري الجعفي كان
فانحلا عالما باشر القضاء (٩٠) بعفة و ديانة . درس بالاشرفية و غيرها . قال العلاني قد و قفت
له على سماع في صحيح البخاري يحفظ الزركشي في نسخة الشيخونية و كان يقول انه سمع
عابه في صحيح مسلم ايضا و قد اشتغل على الشمني و الحصكفي . و كانت وفاته يوم الثلاثاء
خامس شعبان سنة اثنتين و تسع مائة غريقا شهيدا راجع الكواكب السائرة ج ١ ص ١١٢
طبع بيروت بتحقيق جبور .

الفصل الثالث في الأسانيد التي شمس الدين محمد بن حمزة الفناري

توفي سنة ٨٣٤

قال الشوكاني في البدر الطالع: هو مصنف فصول البدائع جمع فيه المنار والبزدوى و محصول الإمام الرازي و مختصر ابن الحاجب وغير ذلك و أقام في عمله ثلاثون سنة و هو من أجل الكتب الاصولية و انفعها و اكثرها فوائد و قد انتفع بعلمه الطلبة في بلاد الروم مع اشتغاله القضا انتهى .

الإمام الرباني عن القطب المكي عن ابن الشلبي عن الكركي عن يحيى الدين الكافيجي عن الشمس الفناري .

الإمام الرباني عن يعقوب الصيرفي عن ابن حجر المكي عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري عن الجائظ ابن حجر عن الشمس الفناري .

فصول في اسانيد علماء الروم خاصة التي العلامة الشمس الفناري

الفصل الأول في الاسناد التي ابن كمال باشا

الشهاب الخفاجي عن علي بن غانم المقدسي عن عبدالله بن عبدالعزيز عن ابن كمال باشا

الفصل الثاني في الاسانيد التي أبي السعود المفسر

الشهاب الخفاجي عن سعد الدين بن الحسن عن أبي السعود محمد العمادي

الفصل الثالث في الاسناد التي سعد الله بن عيسى بن أمير خان

الشهير بسعدى چلبى

الشرنبلالى عن فتح الله بن محمود البيونى عن أبيه عن مورانه عن سعدى چلبى

الفصل الرابع في الاسانيد التي محمد بن فراس بن الشهير بملا خسرو

توفي سنة ٨٨٥

قال صاحب الشقائق أن أبوه رومى الأصل ثم إمام و كات له بنت زوجها من أمير يسمى بخسرو و ابنه محمد هذا كان في حجر خسرو و بعد وفاة أبيه اشتهر بأخى زوجته خسرو ثم غاب عليه اسم خسرو . من تلامذته يوسف بن جندب و حسن چلبى بن محمد شاه الفناري و حسن بن عبدالصمد السامهونى وغيره الخ

ابوالسعود عن حسن چلبي (١) عن العلامة خسرو (٢)

ابوالسعود عن عبد الرحمن بن علي المؤيد عن سعدالله (٣) السامسوني عن أبيه
عن العلامة خسرو

الفصل الخامس في الاسانيد إلى محمد بن ادوغان عن شمس الدين الفناري
ابن كمال باشا عن مصلح الدين (٤) القسطلاني و لطف الله (٥) التوقاني كلاهما عن

(١) المولي حسن بن شمس الدين محمد شاه بن مؤلف فصول البدائع : محمد بن حمزة الفناري.
ولد سنة ثمانمائة و اربعين (٨٤٠) و تعلم علي ملا فخر الدين و ملا طوسي و ملا خسرو و
قرأ صحيح البخاري علي بعض تلامذة الخافظ ابن حجر العسقلاني . من تصانيفه حواشي
التلويح و حواشي شرح الوقاية و حواشي شرح التلخيص و حواشي شرح المواعظ و حواشي
تفسير البيضاوي ، توفي ببلده بروسا في شهر جمادي الاخرى سنة ٨٨٦ هـ .
راجع حقائق الحنفية ص ٢٣٨ طبع نولكشور الهند .

(٢) اسمه محمد بن فراموز الشهير بمولي خسرو . كان بحرا زخارا في المعتول والمنقول و جامعاً
للاصول و الفروع . اخذ العلوم عن المولى برهان دين حيدر البيروي تلميذ العلامة سعد الدين
التتازاني كان مدرسا في عهد السلطان مراد خان و صار قاضيا في عهد السلطان محمد خان بن
مراد خان . من تصانيفه كتاب غرر الاحكام و شرحه و مرآة الاصول و شرحها المسمي
بمرآة الاصول و التعليقات علي المطول و التلويح و تفسير البيضاوي و شرح الوقاية . تلمذ عليه
يوسف بن جنيد ، و الحسن الجليبي و حسن بن عبد الصمد السامسوني وغيرهم . و كان ابوه
من امرأ فراسخ روميا فاسلم و كانت له بنت زوجهها بالامير خسرو ، حين ما توفي . تربي
ابنه محمد في بيت زوج اخته و صار مشهور باخي زوجه خسرو و بعد قال له العوام المولي
خسرو . توفي بقسطنطينية سنة ٨٨٥ هـ و دفن ببلده بروسا . راجع الحقائق الحنفية ص ٢٣٤
طبع نولكشور الهند .

(٣) قلت : لم اقف علي ترجمته المولى سعدالله . لعله يكون ابنا للمولي حسن بن عبد الصمد
السامسوني وهو كان من تلامذة العلامة محمد بن فراموز خسرو . و السامسوني ببلده علي
حافة النهر . بتركيا . المولي محمد بن ادوغان الرومي شمس الدين الشهير بالمولي يكنى اخذ
عن شمس الدين محمد بن حمزة الفناري و بلغ رتبة الفضل و الكمال و قرأ عليه ابنه
محمد شاه و يوسف بالي و خضر بيك بن جلال الدين و تاج الدين ابراهيم و ولد خطيب زاده
وغيرهم . راجع الفوائد البهية طبع اليوسفي ص ٦٥ .

(٤) المولي مصلح الدين فرا علي علماء الروم ثم وصل الي خدمة المولي الفاضل حضريك .
و كان المولى خواج زاده و المولى الخيالي و قتل معيدون لدرسه و كان ايضا طبيبا حاذقا
و ماهرا في جميع العلوم راجع الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية الموضوع بالهامش
علي وفيات الاعيان لابن خلكان . ص ١٥٦ طبع مصر سنة ١٣١ هـ .

(٥) المولي التوقاني فرا علي المولي سنان باشا و تخرج عنده و قرأ علي العلامة علي القوشجي
حين جاء ببلاد الروم العلوم الرياضية . و لكثرة فضائله حسده اقرانه و لاطالة لسانه اغضه
العلماء العظام و اسبوه الي الالحاد و الزنادقة و حكم المولي خطيب زاده باباحة دمه فقتلوه .
(بقية حاشية علي صفحة ٢٥٥)

والد الثاني مولانا خضر بيك (١) ح والعلامة خسرو عن حيدر الهروي (٢) عن علي العربي (٣) عن خضر بيك ح وابن كمال باشا عن محي الدين محمد عن أبيه ابراهيم الخطيب هو و خضر بيك كلاهما عن محمد بن أد مغان عن شمس الدين محمد بن حمزة الفناري .
فصول في الاسانيد الى عز الدين عبدالرحمن الفرات توفى سنة ٨٥١
الفصل الاول في الاسانيد الى جمال الدين محمد بن ابراهيم المرشدي المكي
 الامام الرباني عن القطب المكي عن ابن الشلبي عن ابن الشحنة عن قاسم بن قطلوبغا عن الجمال ابي المحاسن محمد بن ابراهيم المرشدي .

(مسلسل حاشية - صفح ٢٥٤)

وقال المؤرخ في تاريخه (واقدمت شهيدا). صنف حواشي علي شرح المطالع و اورد فيها فوائد و تحقيقات خلقت منها كتب الالافمين . وله ايضا حواشي علي شرح المفتاح للسيد الشريف . وله ايضا رساله سماها بالسبع الشداد . وهي مشتملة علي سبعة اسقاء علي السيد الشريف في بحث الموضوع . و لقد ابداع فيها كل الابداع . وله ايضا رساله في ذكر اقسام العلوم الشرعية .
 الحواله المذكوره ص ٣١٣ .

(١) المولى خضر بيك نشأ ببلده سور يحصار من بلاد الروم و كان ابوه قاضيا بها . و قرأ مباني العلوم علي والده ثم وصل الي خدمه المولى الفاضل يكان و قرأ عنده سائر العلوم المتداوله و تخرج عنده و تزوج بنته ثم صار مدرسا ببلده المزبوره . و كان محبا للعلم و حصل من العلوم مالا يحصي . حتي انه كان يقال لم يكن بعد المولى الفناري من اطلع علي العلم الغريبه مثله اعطاه السلطان محمد خان مدرسه جده السلطان محمد خان بمدينه بروسيا . و اجتمع عنده العضلاء من الطبه مثل المولى مصاح الدين المسقلاني و المولى علي العربي و اسائلها . و كان له ميدان اقدمها المولى مصلح الدين الشهر بخواجه زاده والاخر المولى شمس الدين الشهير بالخيالي . توفى سنة ثلاث و ستين و ثمانمائة و دفن في جوار ابي ايوب الانصاري . نظم في العقائد قصيده نونة ابداع في نظمها و اتقن في مسائلها . و قد شرحها المولى الخيالي شرحا لطيفا حسنا . راجع الحواله المذكوره ص ٤٤ .

(٢) المولى برهان الدين حيدر بن محمود الهروي كان من تلامذه مولانا سعد الدين الفتازاني كان عالما قاضيا محققا مدققا بلغ من مراتب الفضل اعلاها . و رأيت له حواشي علي شرح الكشاف لاسناذه المولى العلامة سعد الدين الفتازاني . اورد فيها اجابه عن اعتراضات الفاضل الشريف علي استاذة . وله شرح لايضاح المعاني . و سمعت ان له شرحا للمفروضات الالهيات مات في عشر الثلاثين و ثمانمائة . الحواله المذكوره ص ٦٣ .

(٣) هو الشيخ علاء الدين علي العربي . كان اصلا من نواحي حلب . قرأ اولي علي علماء حلب ثم قدم بلاد الروم و قرأ علي المولى الكرراني ثم وصل الي خدمه المولى خضر بيك ابن جلال الدين و حصل عنده علوما كثيرة و صنف حواشي شرح العقائد و كان كتاب التاويح في حفظه . مات سنة احدى و تسعمائة و قد ولد من صلبه سبع و ستون نفسا . وله حواشي علي المقدمات الاربع . و كان هو اول من كتب حاشية علي المقدمات الاربع ثم كتب عليه المولى القسطلاني ورد عليه في بعض المواضع ثم كتب المولى حسن السامري ثم كتب ابن الخطيب ثم المولى ابن الحاج حسن رح . الحواله المذكوره ص ٦٦ .

الامام الرباني عن يعقوب الصيرفي عن ابن حجر المكي عن شيخ الاسلام
 زكريا الانصاري عن النجم عمر بن فهد المكي و عبدالرحمن بن محمد بن ابراهيم
 كلاهما عن والد الثاني الجمال محمد بن ابراهيم المرشدي .

الفصل الثاني في الاسانيد الي العزيز بن الفرات

الامام الرباني عن القطب المكي عن ابن الشلبي عن ابراهيم الكركي عن
 عزالدين عبدالرحيم بن الفرات .

العجيمي و الرملي عن أحمد بن أمين الدين بن عبدالعال عن أبيه عن ابن الفرات
 عمر بن نجيم عن أخيه الزين بن نجيم بن أمين الدين بن عبدالعال عن أبيه
 عن جده عبدالعال عن ابن الفرات -

الامام الرباني عن يعقوب الصيرفي عن ابن حجر المكي عن زكريا الانصاري
 عن عبدالرحمن بن محمد بن ابراهيم عن أبيه عن ابن الفرات .

ختام فصول النوع الاول في الاسانيد الي الامام اكمل الدين البابرقي (١)
 محمد قاسم عن كمال الدين بن الهمام عن محب الدين أبي الوليد بن الشحنة
 عن اكمل الدين البابرقي -

ابراهيم الكركي عن محي الدين محمد بن سليمان الكافيحي عن محمد بن شهاب
 بن محمود الخافي عن المحقق علي الجرجاني عن البابرقي .

الامام الرباني عن القطب المكي عن ابن الشلبي عن ابن الشحنة عن
 محمد قاسم عن محمد بن ابراهيم المرشدي عن البابرقي .

الامام الرباني عن المكي عن ابن الشلبي عن الكركي عن الاقصرائي
 عن البابرقي .

(١) هو الشيخ محمد بن محمد بن محمود اكمل الدين البابرقي ، امام محقق مدقق متبحر حافظ
 ضابط لم تر الا عين في وقته . اخذ الفقه عن قوام الدين محمد بن محمد الكاكي عن
 حسام الدين حسن السغناقي عن حافظ الدين الكبير محمد البخاري عن شمس الائمة محمد بن
 عبدالستار الكردي عن صاحب الهداية . له تصانيف: منها شرح الهداية المسمى بالغنايه
 و حواشي الكشاف و شرح الفرائض السراجيه و التقرير و الانوار في الاصول و شرح تجريد
 الطوسي و شرح تلخيص الجامع للمخلاطي و شرح الفيه ابن معطي . و تفقه عليه جماعة منهم
 السيد الشريف علي الجرجاني و شمس الدين محمد بن حمزة الفناري و بدرالدين محمود بن
 اسراييل وغيرهم . توفي منه سم و ثمانين و سبع مائه . و البابرقي اسبه الي بابرتاالتصير
 قريه بنواحي بغداد كذا ضبطه المشاه ولي الله الدهلوي في رسالته الانتباه . راجع الفوائد
 البهيه . ع . ٨ . طبع اليوسفي بلكهنو الهندي .

الامام الرباني عن القطب المكي عن ابن الشلبي عن ابراهيم الكركي عن عزالدين بن الفرات عن البابرقي .

الامام أبو الفيز الدهلوي عن الخير الرملي عن العانوتي عن ابن الشلبي عن الكركي عن الكافيحي عن شمس الدين محمد بن حمزة الفناري عن البابرقي .

الدوع الثاني في الاسانيد الى الامام علاء الدين علي السيراوي توفي سنة ٧٩١
الفصل الأول في الاسانيد الى ابي حامد محمد بن احمد بن الضياء

المكي توفي سنة ٨٥٤

الشيخ عبدالحق الدهلوي والشهاب الخفاجي وعبدالرحمن المرشدي الثلاثة
عن القاضي علي بن جارالله بن ظهيرة المكي عن ابيه جارالله بن ظهيرة عن ابيه
امين الدين عن محمد النجمي عن ابي حامد محمد بن احمد بن الضياء العمري المكي .

الفصل الثاني في الاسانيد الى ابي البقاء محمد بن احمد بن ضياء

المكي توفي سنة ٨٥٤

العجمي عن عبدالفتاح الخاضع عن أخيه محمد عن ابيه محمد الخاضع عن ابي
انقاسم بن عبدالعليم القربتي عن زين الدين أحمد بن محمد الشرجي عن ابي الباق محمد
بن أحمد بن الضياء المكي وبروي الاخوان أبوالبقاء و أبو حامد عن ابيهما أحمد
بن الضياء المكي .

الفصل الثالث في الاسانيد الي الامام علاء الدين احمد بن محمد

السيراوي توفي سنة ٧٩٠

محمد قاسم بن قطلوبغا وكمال الدين بن الهمام كلاهما عن سراج الدين عمر
قاري الهداية عن علاء الدين السيرامي .

محمد قاسم بن قطلوبغا و كمال الدين ابن الهمام كلاهما عن بدر الدين .
محمود العيني عن علاء الدين السيرامي .

ابوالبقاء محمد بن احمد بن الضياء و أبو حامد محمد بن احمد بن الضياء
كلاهما عن قاري الهداية عن علاء الدين السيرامي .

الكركي عن محب الدين محمد بن احمد الاقصرائي عن العلامة سراج الدين
عمر بن علي الكنتاتي قاري الهداية عن علاء الدين السيرامي .

الامام الرباني عن القطب المكي عن ابن الشلبي عن الكركي عن تقي الدين
أحمد بن محمد الشمني و امين الدين يحيى بن محمد الاقصراني كلاهما عن السيراسي.

النوع الثالث في الاسانيد الي شمس الدين القونوي توفي سنة ٧٨٨
الفصل الأول في الاسانيد الي سعدالدين بن شمس الدين الديري (١)
توفي سنة ٨٦٨

الشمس بن طولون عن أبي الفتح المزى عن سعدالدين الديري .
الامام الرباني عن القطب المكي عن ابن الشلبي عن ابراهيم الكركي عن
سعدالدين الديري .

الامام الرباني عن القطب المكي عن ابن الشلبي عن ابن الشحنة عن قاسم عن
سعدالدين الديري .

فصل منه الامام الرباني عن بهلول البغدادي عن عبدالرحمن بن فهد عن
عمه جابرالله* بن فهد عن الشمس السخاوي عن سعدالدين الديري .
الشمس بن طولون عن أبي النبقا محمد بن العماد العمري عن شمس الدين السخاوي
عن سعدالدين الديري .

الفصل الثاني في الاسناد الي الشمس القونوي و عبدالكريم
الكرماني و البزازی

قاضي القضاة سعدالدين الديري بروى عن شمس الدين القونوي و
عبدالكريم الكرماني .

سعدالدين الديري و الكافيجي كلاهما عن حافظ الدين محمد بن محمد بن
شهاب الدين عن أبيه محمد بن شهاب البزازی .

(١) المراد منه الشيخ سعد بن محمد شمس الدين الديري نسبة الي دير قرية بدمشق. ويعرف
بابن الديري (سعدالدين، ابوالسعادات) توفي بمصر القديمة في ربيع الآخر ٨٦٤ هـ .
تصانيفه : تكملة شرح الهداية للسروجي، شرح المسامرة في العقائد، السهام المارقة في
كبد الزنادقة وغيرها . راجع معجم المؤلفين . عمر رضا كحاله . ج ٣ ص ٢١٣ .

* قوله جابر الله بن فهد الخ هو شيخ الامام الرباني بواسطتين توفي سنة ٩٠٤ هـ و هو بروى عن السخاوي
وعن والده عبدالعزيز بن عمرو عن أبي الثناء محمود بن محمد الحلبي الحنفى المعروف بابن اجا
واخذ عن جلال الدين السيوطي وغيرهم والله اعلم - ١٢ عبد الله حاشية الاصل .

يوسف چلپى عن أحمد بن عبدالله القريمى عن شرف الدين بن كمال القريمى
عن حافظ الدين عن أبيه محمد بن شهاب الدين البزازی .

النوع الرابع فى الاسناد الى الامام ابي الوقت نظام الدين عبدالاول البرهانى
الكافي جى عن محمد بن شهاب بن محمود الخافى عن نظام الدين عبدالاول
بن على المرغينانى .

النوع الخامس فى الاسانيد الى الامام قوام الدين امير كاتب اللاتقانى (١)
توفى سنة ٧٥٨

انما اوردناه فى هذا الباب ليتسق نظام اسانيد الفقهاء وكان رأياً فى الحنفية
بارعاً فى الفقه كثير الاعجاب بنفسه شديد التعصب على من خالفه ذكره الكفوى
لازمه المحب ابوالوليد بن الشحنة ذكره الحافظ ابن حجر .

الخير الرملى عن محمد بن عمر الجانوتى عن أبيه عن محمد بن جرياش عن
محمد بن محمد الحريرى عن أبيه محمد بن على الحريرى عن الامام قوام الدين الاتقانى .

الباب الثالث فى الاسانيد الى اساطين فنون التحصيل والاصول
والكلام والحكمة

الفصل الاول فى الاسانيد الى العلامة المحقق جلال الدين الدوانى
توفى سنة ٩٠٨

الامام أبو الفيفض عبدالرحيم الدهلوى عن العلامة مير زاهد الهروى الاكبر آبادى
عن العلامة محمد فاضل (٢) البدهشى عن المحقق محمد يوسف القرباغى عن المحقق

(١) الامام امير كاتب المكنى بابى حنيفة الاتقانى القارابى . نسبة الى قاراب تاجية وراء نور
سبحون ، واتقان قصبة . اخذ عن احمد بن اسعد عن محمد الدين على الضرير البخارى
عن شمس الائمة محمد الكرورى عن صاحب الهداية . و كان رأياً فى الحنفية بارعاً فى
الفقه واللغة والعربية من تصانيفه التبيين وغاية البيان . قال فى بحث حروف المعانى :
ثم الغزالي شنع فى المنحول على ابي حنيفة فى الشياء من غير حجة سوى دعواه ولا دليل
على ما خيل فاولاً اطاله الكتاب اورده ورددناه برد لا يرد على وجه يتوب روجه مما فعل
يده ولسانه . ان شئت التفصيل فراجع الفوائد البهية ص ٢ طبع الديوبندى .

(٢) هو الشيخ العالم الكبير العلامة محمد فضل الحنفى البدهشى ثم اللاهورى كان من نسل
عين القضاة الهمدانى ، واد وانشأ بروسيا من اعمال بدخشان وقرأ بها ما مكه فى
بلادهم . ثم دخل دابل واشتغل على مولانا محمد صادق العاوالى زماناً ثم سار الى "توران"
واخذ عن الفاضل مرزا جان الشيرازى ثم عن صاحبه ملا يوسف لوسج وقرأ عليه أكثر
(بهيه حاشيه على صفحة ٢٦٠)

حبيب الله ميرزا جان الشيرازي عن العلامة محمود الشيرازي عن امام المحققين
العلامة جلال الدين الدواني .

المحقق العلامة ابراهيم الكردي المدني عن عبدالكريم الكوراني (١) عن أحمد
الكردي عن ميرزا جان الشيرازي عن محمود الشيرازي عن العلامة الدواني ح
والعلامة ابراهيم الكوراني عن عبدالملك بن عبداللطيف البنياني عن القطب (٢)
المكي عن أبيه عن الدواني .

الامام الرباني عن القطب المكي عن أبيه علاء الدين أحمد بن محمد النهروالي
عن الاستاذ المحقق جلال الدين محمد الدواني .

الامام الرباني عن الشيخ بهلول البدخشي اللاهوري ح و العلامة مير
زاهد الاكبر آبادي عن أبيه مير محمد أسلم الكابلي عن الشيخ بهلول البدخشي
عن الشيخ عبدالرحمن بن فهد المكي عن عمه جابر الله بن فهد عن اسماعيل بن
برهان الدين العلوي عن عبدالرحمن الابعجي عن المحقق جلال الدين الدواني .
الشيخ عبدالحق الدهلوي عن وجيه الدين العلوي عن عماد الدين الطارسي عن المحقق
الدواني (٣) .

ابوالسعود الاستانبولي عن عبدالرحمن بن علي بن المويد عن المحقق الدواني .
الشيخ أحمد الشناوي عن السيد غضنفر البروجي عن أبي الفضل (٤) الكاذروني
عن العلامة الدواني .

٤

(مسلسل حاشيه)

المكتب المدرسية ثم قدم الهند واخذ الاصول والتفسير عن الشيخ جمال الدين النلوي اللاهوري،
ثم ولي عدالة العسكرفي ايام السلطان جهانكير بن اكبر شاه واستقل بها الى السنة الثامنة
الجلوسية من ايام شاهجهان بن جهانكير ثم استعفى عن الخدمة . و كان رحمه الله يدرس
و يفيد . اخذ عنه خلق كثير من العلماء . توفي سنة خمسين و الف بمدينة لاهور فدفن بها .
راجع النزاهة ج ٥ ص ٣٨٤ طبع دائرة المعارف العثمانية .

(١) مربواله قبل فتذكر .

(٢) المراد منه الشيخ قطب الدين محمد بن احمد النهروالي والده علاء الدين احمد بن محمد

النهرولي نسبة الى نهرواله قريه من قري كجرات في الهند . وقدم ذكره من البائع الجني .

(٣) المراد منه الشيخ احمد بن علي المصري ثم المدني المعروف بالشناوي (٩٢٥-١٠٢٨ هـ)

عالم اديب . ولد في محلة روج من غريبه مصر ، و توفي بالمدينة في ٨ ذي الحجة . من

تصانيفه الارشاد الي سبيل الرشاد خلاصه الاختصاص و مالك كل من الخواص ، افاضه الجود

في وحدة الوجود ، الاقليد الفريد في تجريد التوحيد وغيرها . راجع معجم المؤلفين ج ٢ ص ١٢

عمر رضا كجاله .

(٤) قلت : لعل المراد منه احمد بن محمد بن خضر الكازروني الشافعي نزيل مكة . كان حيا

سنة ٩٢٣ هـ . من تصانيفه الصراط المستقيم في تبيان القرآن الكريم . راجع معجم المؤلفين

ج ٢ - ص ٩٨ عمر رضا كجاله .

حسن بن علي العجيفي عن محمد علي بن حسين بن علي الحسيني
 اللاهوري عن السيد عبدالله بن العارف عن بهاء الدين حسين العاملي عن
 عبدالله (١) اليزدي عن جمال الدين الشيرازي عن الجلال الدواني ح و محمد علي
 اللاهوري عن ميرزا أبي القاسم بن عباس الجيلاني عن السيد محمد باقر الامتريادي
 عن فخر الدين محمد بن الحسين السماكي عن جمال الدين الشيرازي عن الجلال الدواني.
 ح و الجيلاني عن سلطان حسين الله و شتي عن الميرزا جان عن جمال الدين محمود
 الشيرازي عن الجلال الدواني.

الامام محمد سعيد و الامام محمد معصوم كلاهما عن الشيخ طاهر اللاهوري
 عن الامير فتح الله الشيرازي عن محمود الشيرازي عن المحقق الدواني.
 العلامة قطب الدين السهالوي عن عبدالسلام الاعظمي عن عبدالسلام
 اللاهوري عن الامير فتح الله الشيرازي عن جمال الدين محمود الشيرازي عن
 المحقق الدواني.

قلت و كذلك روى أبو الفيزر و أبو الفضل عن أبيهما الشيخ مبارك بن
 حضرة السندي الاكبر آبادي عن رفيع الدين الصفوي الاكبر آبادي عن المحقق جلال الدين
 الدواني.

و روى الامير فتح الله الشيرازي عن غياث الدين الشيرازي عن العلامة
 صدر الدين الشيرازي المعارض للامام جلال الدين الدواني ح و كذلك روى عبدالرحمن
 بن المؤيد عن صدر الدين الشيرازي عن والده غياث الدين الشيرازي عن
 قوام الدين الكلياري.

(١) قلت: الشيخ عبدالله اليزدي صاحب شرح التهذيب كان من تلامذة العلامة الدواني بدون
 واسطة ايضاً. وقد اشار اليه الدواني في مقدمته شرحه على التهذيب و قد اتى مع اني امليتها
 بالاستعجال على طريق الارتجال حال اشتغال بعض من له توفيق في ذلك، و لا شك ان الله تعالى
 بالاستكمال و رقاہ التي معارج الكمال منطلق التهذيب الشيخ صاحب مولانا عبدالحی
 الاكهنوي حاشية: اراد بالرجل المشغل الفاضل عبدالله اليزدي نموده. راجع شرح الجلال
 بعاشيتہ امين العسكات مولانا عبدالحی. كتب الامام ولي الله في الرسالة دانشمندی: اين
 بنده من دانشمندی از والد خود کسب نموده ایشان از ميرزا محمد بن قاضي اسلام هروی و ایشان
 از ملا محمد فاضل و ایشان از ملا يوسف قرا باغي و ایشان از ميرزا جان و ایشان از ملا
 محمود شيرازي و ایشان از ملا جلال الدين دواني الشيخ راجع مسائل دانشمندی مطبع احمدی
 دهلي سنه ١٣٢١ هـ.

الفصل الثاني في الأئمة إلى العلامة الشريف علي الجرجاني (١)

الجلال الدواني عن أبيه أسعد الدواني و مظهر الدين الكازروني كلاهما عن العلامة شريف لجرجاني .

احمد الشناوي عن غضنفر النهرواني عن عبد الرحمن بن مسعود الكازروني عن نور الدين أحمد الطاوي عن العلامة الجرجاني .

العارف الجامي عن علي السمرقندي عن العلامة علي الجرجاني .

العلامة الكافي عن محمد بن شهاب بن محمود الخافي عن العلامة

الجرجاني .

محمد بن أسعان عن الفخر العجمي عن العلامة الجرجاني .

الفصل الثالث في الأئمة إلى العلامة سعد الدين مسعود التفتازاني

الجلال الدواني عن مظهر الدين الكازروني عن العلامة التفتازاني .

قاسم بن قطلوبغا وابن الهمام كلاهما عن العيني عن يحيى (٢) السيرامي عن العلامة التفتازاني .

قاسم بن قطلوبغا عن علاء الدين محمد بن محمد بن محمد البخاري عن العلامة التفتازاني .

الشمسي و الأقراي كلاهما عن يحيى السيرامي عن العلامة التفتازاني .

المحقق الشمسي عن علاء البخاري عن العلامة التفتازاني .

العلامة الكافي عن حيدر بن أحمد عن العلامة التفتازاني .

العارف الجامي عن شمس الدين العاجري عن العلامة التفتازاني .

(١) العلامة الشريف علي بن محمد الجرجاني (المتوفى ٨٢٦) كان ذكيا و فطينا ، تفقد علي الشيخ

اكمل الدين البارني صاحب العناية شرح الهداية ، وكان حنфия ، درس شرح المطالع سبع عشرة مرة ، و تصانيف تزيد على الخمسين كثيرا ومنها شرح الوقاية ، شرح السراجين ، شرح المواظف ، شرح المفتاح ، شرح الكافية ، حاشية الهداية ، حاشية المشكوة حاشية المطول ، حاشية القطبي وغيرها . راجع مفيد المفتي ، تليف انشيخ عبد الاول ص ٢٣ ، مطبع آبي - لكةهو .

(٢) المراد منه الشيخ يحيى بن يوسف السيرامي ، المصري الحنفي المتوفى سنة ٨٣٣ هـ ، نحوي ، بياني ، من آثاره حاشية علي المطول للتفتازاني في المعاني و البيان ، و شرح فوائد الغياثية في النحو . راجع معجم المؤلفين ج ١٣ ص ٢٣٦ تليف عمر رضا كجالي .

الباب الرابع في الأسانيد الى الأئمة الشافعية و المالكية وغيرهم الفصل الأول في الأسانيد الى الشيخ ابن حجر المكي

الامام الرباني عن يعقوب الصيرفي السيلكوتى (١) عن ابن حجر المكي
ح و الامام الرباني بالاجازة العامة عن ابن حجر المكي .
الشيخ عبدالحق الدهلوى عن عبد الوهاب الممتنى عن على العتقى عن ابن
حجر المكي .

الامام أبو الفيز الدهلوى عن الشيخ محمد بن سلامة الدين الباهلى عن
أبى بكر (٢) الشنوانى عن ابن حجر المكي .

الفصل الثانى في الأسانيد الى الشيخ عبد الوهاب الشعراوى (٣) الامام أبو الفيز الدهلوى عن الشيخ ابراهيم الكردى عن أحمد (٤) النقاشى عن

(١) هو الشيخ يعقوب بن الحسن الصيرفى الكشميرى . ولد سنة ثمان و تسعمائة بكشمير و حفظ
القرآن و قرأ النحو و الصرف و الفقه على مولانا رضى الدين الكشميرى و قرأ المنطق
و الحكمة و المعانى وغيرها على نصير الدين الاعلى و اخذ عنه و لازمه زمانا و اخذ الشعر
عن الشيخ محمد الآبى تلميذ الجامى . ثم سافر الى سمرقند و اخذ الطريقة الكرويه عن
الشيخ حسن الخوارزمى ثم عاد الى كشمير ثم سافر الى الحرم الشريف بن حجج و زار و اخذ
العديد عن الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر الهيثمى المكي و سار الى بغداد ثم رجع الى
كشمير ثم سافر الى الحجاز مرة ثانية ثم رجع و تصدر للمدرس و الاإدب اخذ عنه الشيخ
احمد السرهندى امام الطريقة المجدديه و خاق آخرون .

و من مصنفاته تفسير القرآن الكريم و لم يتم و شرح على صحيح البخارى و مغازى النبوة
و مسلك الاخبار و مناسك الحج و الروائح و الواقى و المدرء و لياى و جنون و الجواهر
الخمسة على منوال خمسة الجامى و شرح الرباعيات وله رسالة فى الاذكار و رساله فى
المقامات و تعليقات على التلويح فى اصول الفقه مات ليلة الخميس الثنى عشر من ذى القعدة
سنة ثلاث بعد الالف - راجع النزاهة ج ٥ - طبع دائرة المعارف العثمانية بالمكن .

(٢) المراد منه الشيخ اسماعيل بن عمر بن على بن وقار الشنوانى ، الشافعى (ابوبكر) له حليه
الكمال باجوبة اسئلة الجلال و حاشية على شرح البسملة و الحمد لله للشيخ عميرة .
توفى سنة ١٠١٩ هـ . راجع المعجم المفهرس ص ٢٨٣ تاليف الجلال .

(٣) الشيخ عبد الوهاب بن احمد بن على الحنفى نسبة الى محمد بن الحنفية الشعراوى من
علماء المتصوفين و ولد فى قلقشندة (بمصر) و نشأ بساوية أبى شعرة (قريش) و اليها نسبتة
(الشعراوى) و يقال له الشعراوى و ولادته فى سنة ٨٩٨ هـ و وفاته فى القاهرة سنة ٩٤٣ هـ
وله تصانيف كثيرة . راجع الاعلام للزرلى ج ٤ ص ٣٣١ .

(٤) قلت :- هو هذا السند الذى ذكره العلامة الكردى فى ثبته انقاظ الهمم فى سند جامع الترمذى :
اخبرنا شيخنا المعارف بالله صفى الدين احمد بن محمد المدنى المصرى عن شيخه المعارف
ببى حاشية على صفحة ٢٦٣

أحمد الشناوي (١) عن أبيه علي بن عبد القدوس الشناوي عن الشيخ عبد الوهاب الشعراوي
ح والشيخ ابراهيم الكردى عن الشيخ عبد الباقي الحنبلى (٢) عن الشيخ عبد الرحمن
بن يوسف الحنبلى البهوتى عن الشيخ عبد الوهاب الشعراوي .

الفصل الثالث فى الأسانيد الى الامام جلال الدين السيوطى

الامام الربانى عن بهلول البدخشى اللاهورى عن الشيخ عبدالرحمن بن
فهد المكى عن عمه جابر الله بن فهد عن الامام جلال الدين السيوطى ح و ابن
الشلبى عن يوسف بن عبدالله الارمىونى عن السيوطى .

الفصل الرابع فى الأسانيد الى شيخ الاسلام زكريا الانصارى

الشهاب الخفاجى عن الشمس الرملى عن شيخ الاسلام الانصارى ح ابن
الشابى و عبدالله النجرى كلاهما عن الجمال يوسف بن زكريا عن أبيه شيخ
الاسلام زكريا الانصارى .

الفصل الخامس فى الأسانيد الى الحافظ ابن حجر

الامام أبو الفيفض عبدالرحيم الدهلوى عن مير زاهد الاكبر آبادى عن محمد فاضل
البدخشى عن محمد يوسف القراباغى عن ميرزا جهان الشيرازى عن محمود الشيرازى

(مسلسل حاشية)

بالله ابى المواهب احمد بن على بن عبد القدوس العباسى الشناوى ثم المدنى الصوفى عن
والده على بن عبد القدوس العباسى الشناوى الصوفى عن شيخه العارف بالله عبد الوهاب بن
الشعراوي . راجع ايقاظ الهمم للشيخ ابراهيم الكردى ص ٩ طبع دائرة المعارف بدكن .
قال صاحب الايقاظ فى التذليل : شيخنا العارف بالله صفى الدين احمد المدنى المقدسى الاصل
المدنى المولد والوفاة المعروف بالقشاشى وولد فى (١٢) ربيع الاول سنة (٩٩١) وجده الشيخ
يونس هو الذى خرج من القدس وسكن المدينة . اخذ شيخنا اولاً عن والده ثم بعده عن
الشيخ احمد بن على بن عبد القدوس بن الشيخ محمد العباسى الشناوى ثم المدنى اختص به
و زوجه بكريمته والبسه الخرقه . توفى ضحى يوم الاثنين فى (١٩) من ذى الحجة الحرام
سنة (١٠٤١) ودفن فى آخر البقيع . راجع ايقاظ الهمم للشيخ الكردى ص ١٢٣ .

(١) قال فى الايقاظ : العارف بالله الشيخ احمد بن الشيخ على ابن الشيخ عبد القدوس الشناوى
ولد سابع شوال سنة (٩٤٥) اخذ عن والده وغيره من مشايخ مصر . فأما ابو غانم عن الشيخ
ابن حجر المكى والشيخ عبد الوهاب الشعراوي الخ . توفى فى سادس من ذى الحجة (١٠٢٨)
و دفن بالبقيع .

(٢) يقول العلامة الكردى فى الايقاظ تحت تصانيف الشعرانى : ارويها عن الشيخ عبدالباقي
الحنبلى عن الشيخ عبدالرحمن بن يوسف الحنبلى البهوتى عنه (اى عن الشعراوى) و راجع
ايقاظ الهمم ص ٨٠ الدكن .

عن جلال الدين الدواني عن الحافظ ابن حجر و الامام الرباني عن بهلول البدخشي
عن عبدالرحمن بن فهد عن أبيه عبدالقادر و عمه جارالله بن عبدالعزيز عن والدهما
الحافظ عبدالعزيز بن فهد عن جده الحافظ تقي الدين محمد بن فهد عن الحافظ ابن
حجر ابن حجر المكي عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري و عبدالحق السنباطي و
جلال الدين السيوطي ثالثهم عن الحافظ ابن حجر و عبدالوهاب الشعراوي عن
زكريا الانصاري عن الحافظ ابن حجر محمد قاسم بن قطلوبغا و كمال الدين ابن
الهام كلاهما عن الحافظ ابن حجر .

الفصل السادس في الاُسَانِيدِ الي القطب اسماعيل الجبرتي

الشيخ عبدالحق الدهلوي عن الشيخ عبدالوهاب المتقي عن الشيخ علي المتقي عن
أبي الحسن محمد بن محمد البكري عن رضی الدين العامري الغزي عن العارف شرف الدين
محمد بن زين الدين المراغي عن القطب اسماعيل بن ابراهيم الهاشمي الجبرتي الزبيدي

الفصل السابع في الاُسَانِيدِ الي الامام أحمد زروق

الشيخ عبدالحق الدهلوي عن الشيخ عبدالوهاب المتقي عن الشيخ علي المتقي
عن محمد بن محمد السخاوي عن طاهر الزواوي عن أحمد بن موسى البنتيني عن
الامام أحمد زروق .

الفصل الثامن في الاُسَانِيدِ الي شيخ الاسلام أحمد بن علي الوفاي

المفاحي الحنبلي والشيخ عبدالرحمن البهوتي

الامام ابوالفيض عبدالرحيم الدهلوي عن الشيخ ابراهيم الكردي عن محمد بن
محمد بن سليمان الدواني عن أبي عبدالله محمد بن بدرالدين البلباني الصالحی عن
شيخ الاسلام شهاب الدين أحمد بن علي الوفاي المفاحي الحنبلي القادري ح والشيخ
ابراهيم الكردي عن عبدالباقي الحنبلي عن عبدالرحمن بن يوسف الحنبلي البهوتي .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

القسم الرابع في الاسانيد الي علماء الدور الخامس من سنة ٥٢٢ هـ الي سنة ٧٩٠

جاء السلطان خسرو شاه من غزنین و جعل لاهور قاعدة سلطنته من سنة ٥٣٢ هـ

في خلافته المتقني لامر الله . ثم في سنة ٥٨٢ هـ انقرضت السلطنة من لاهور و كان

الحاكم عليها واليا من الدولة الغورية وفي سنة ٥٨٩ هـ كان فتح دهلې بجهاد السلطان
 شهاب الدين الغوري ثم تأسست السلطنة المستقلة الهندية في سنة ٦٠٢ بتدبير
 السلطان قطب الدين الدهلوي في خلافة الناصر لدين الله. وكان سلاطين الهند مثل
 السلطان غياث الدين بلبن و ناصر الدين محمود و شمس الدين التمش ثم علاء الدين
 الاسكندر والسلطان ابوالمجاهد محمد العادل من اكبر سلاطين الدنيا. فاجتمع في
 دهلې من أهل العلم والصلاح ما لم يكن له نظير في بلاد المسلمين.
 في هذا الدور كانت السلطنة مستقلة في جميع اداراتها مع تسليم بعض حقوق
 الخلافة الاسلامية الى أن جاء الأمير تيمور في دهلې سنة ٨٠١ فذهب هذا الفكر من
 الهنديين و شرعوا في التشبث باصول السياسة الوطنية.

الباب الأول في الاسانيد الى اساطين التجديد لدهلية المسلمين من اصحاب الامام يوسف بن ايوب الهمداني الكلفي

النوع الأول في الاسانيد الى سيدنا الامام محي الدين ابي محمد عبدالقادر الجيلاني
 امام المجددين من الفقهاء والعارفين.

الفصل الأول في ذكر من جاء الي الهند من اولاد الامام محي الدين قدس سره
 اقدم من عرفنا ممن تمكن في الهند من اولاد الامام هو الشيخ علاء الدين علي احمد
 صابر الكليري فهو ابن السيد عبدالرحيم بن عبدالسلام ابن الامام عبدالوهاب ابن الامام
 محي الدين. كان اماما عظيما من ائمة الطريقة الجشتية وتوفي سنة ٦٩٠ اخذ عن
 شيخ الاسلام فريد الدين الاجودني عن الامام قطب الدين الكاكي الدهلوي عن الامام
 معين الدين الجشتي الاجميري. مؤسس الطريقة الجشتية في الهند واخذ عن القطب
 الدهلوي عن شمس الدين الرومي عن عبدالله الرومي عن جلال الدين الرومي كتابه
 المشنوي. وكان شيخ الاسلام الاجودني اخذ ايضا عن الشيخ شهاب الدين السهروردي
 و روى عن الامام محي الدين عبدالقادر الجيلاني.

ثم جاء امام من ائمة الطريقة القادرية الشيخ محمد الحلبي بن شمس الدين بن علي
 بن مسعود بن احمد بن صفى الدين بن الامام عبدالوهاب بن الامام عبدالقادر الي اج
 من بلاد السند في سنة ٨٨٤ وتوفي سنة ٩٢٢ وكان ولده الشيخ عبدالقادر الثاني
 اماما عظيما الشأن توفي سنة ٩٣٠ فانتشرت الطريقة من الاولاد للامام محمد الاجي
 و اتباعه كثيرا.

ثم جاء الى رنتهور من بلاد الهند السيد اسماعيل بن السيد ابدال بن نصر بن موسى بن عبد الجبار بن ابي صالح بن عبدالرزاق بن الامام محي الدين قدس سره كان اماما توفي سنة ٩٩٣ و اخذ عنه ثلاثة من مشايخ الهند الشيخ محمد بن الحسن بن الطاهر والشيخ امان الله والشيخ عبدالرزاق. وفي ذلك العصر جاء السيد شاه قميص بن ابي الحيوة بن محمود بن محمد بن احمد بن داؤد بن علي بن ابي صالح نصر بن عبدالرزاق بن الامام عبدالقادر الى الهند و توفي سنة ٩٩٢.

الفصل الثاني في ذكر اسنادي من طريق الامام عبدالوهاب الجيلاني البغدادي

بايعت علي ايدى شيخنا سيد العارفين الحافظ محمد صديق السندي و لقنني الذكر الجلي والخفي. ثم صحبت شيخنا ابا السراج غلام محمد الدينفوري و تلقيت منه الاشغال والاذكار و صحبت شيخنا ابا الحسن تاج محمود الامروتي فاجازني بتلقين الطريقة و هما من خواص اصحاب شيخنا سيد العارفين. و شيخنا سيد العارفين اخذ عن السيد محمد حسن اللاهوري السندي عن الامام محمد راشد الحسيني السندي مؤسس الطريقة الراشديه.

ح و صحبت الشيخ الامام رشيد الدين و تلقيت منه اسماء الله الحسنی عن اخيه السيد محمد فضل الله عن ابيهما السيد محمد بس عن ابيه الامام محمد راشد الحسيني عن ابيه السيد محمد بقا الحسيني اللكيارى السندي والسيد محمد بقا عن السيد عبدالقادر الخامس المتوطن بشير كژه باسناده الى آباؤه لا يحضرني الا ان الى الامام عبدالقادر الثاني .

والشيخ عبدالحق الدهلوي عن السيد موسى الشهيد عن ابيه حامد عن عبدالرزاق عن ابيه الامام عبدالقادر الثاني عن ابيه الامام محمد الحلبي الا عن ابيه شمس الدين عن ابيه علي عن ابيه مسعود عن ابيه احمد عن ابيه صفى الدين عن ابيه سيف الدين عبدالوهاب عن والده الامام محي الدين ابي محمد عبدالقادر الجيلاني رضی الله عنهم.

الفصل الثالث في الاسانيد من طريق الامام عبدالرزاق الجيلاني البغدادي

صحبت شيخنا شيخ الهند مولانا محمود حسن الدوبندي و تلقيت منه كلمة التوحيد عن مولانا محمد قاسم الدوبندي عن الامير امداد الله التانوي عن الشيخ نور محمد

الجنجاني عن السيد عبدالرحيم الشهيد عن السيد رحيم علي عن السيد عبدالحق
 عن السيد محمد غوث عن السيد أبي محمد عن شاه محمد عن السيد قميص عن
 السيد الياس المغربي عن السيد عبدالحق المغربي عن السيد مولانا المغربي عن
 السيد أحمد القدس عن السيد عبدالقادر الراس عن السيد عبدالوهاب عن السيد
 موسى عن السيد يحيى الزاهد عن السيد زين الدين عن السيد الامام عبدالرزاق
 عن أبيه الامام محي الدين أبي محمد عبدالقادر الجيلاني.

والامام ولي الله عن الشيخ محمد افضل الدهلوي والشيخ أبي الطاهر المدني
 كلاهما عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري عن السيد سعد الله السلونى الاله آبادى .
 و شيخنا شيخ الهند عن مولانا الشيخ عبدالغنى الدهلوي عن الشيخ اسمعيل
 الروسى المدني عن العلامة محمد أفندى عن العلامة السيد مرتضى البلجرامى
 عن العلامة محي الدين نورالحق بن عبدالله الحسينى عن السيد سعد الله بن
 محمد الهندى عن المعمر الشيخ عبدالشكور الحسينى عن مسعود الاسفرائنى عن
 الشيخ على الحسينى عن الشيخ جعفر أحمد الحسينى عن الشيخ ابراهيم الحسينى
 عن الشيخ عبدالله الحسينى عن الشيخ عبدالرزاق البغدادى عن أبيه الامام محي الدين
 أبي محمد عبدالقادر الجيلانى ح . و الامام الربانى عن أبيه الشيخ عبدالاحد
 السرهندي عن الشيخ كمال الكيتهلوى (١) ح و الامام الربانى عن الشيخ مكندر عن
 جده الشيخ كمال عن السيد فضيل عن السيد كدا رحمان عن السيد شمس الدين
 عارف عن السيد كدا رحمان بن أبي الحسن عن شمس الدين الصحرأى عن السيد
 عقيل عن السيد بهاء الدين عن السيد عبدالوهاب عن السيد شرف الدين القتال عن
 السيد عبدالرزاق عن أبيه الامام عبدالقادر الجيلانى ح والشيخ عبدالحق الدهلوى عن
 وجيه الدين العلوى عن محمد بن خطير الدين الكوالبارى عن الشيخ حميد عن
 هداية الله عن علاء الدين الشطارى عن عبدالوهاب القادرى عن عبدالرؤف القادرى

(١) المراد منه الشيخ الاجل كمال الدين الكيتهلوى احد كبار المشايخ القادرية . اخذ عن السيد
 فضيل عن السيد كدا رحمان عن السيد شمس الدين العارف عن السيد كدا رحمان بن ابي الحسن
 عن شمس الدين الصحرأى عن السيد عقيل عن السيد بهاء الدين عن السيد عبدالوهاب عن السيد
 شرف الدين القتال عن السيد عبدالرزاق عن أبيه امام الطريقة أبي محمد الشيخ عبدالقادر الجيلانى
 اخذ عنه الشيخ عبدالاحد السرهندي والشيخ مكندر بن عماد الكيتهلوى حفيد الشيخ كمال
 و ادركه الشيخ احمد بن عبدالاحد السرهندي في صغر سنه و بشره الشيخ كمال . مات سنة
 اجدي و سبعين و تسع مائه . راجع الزهراء ج ٤ ص ٢٤٦ طبع الدكن .

عن محمود القادري عن علي الحسيني عن جعفر بن أحمد الحسيني عن
ابراهيم الحسيني عن عبد الله القادري عن عبدالرزاق القادري عن أبيه الامام
عبد القادر الجيلاني .

ح الامام عبدالعزيز بن الطاهر الدهلوي و الشيخ ركن الدين الكنكوي و
الشيخ نظام الدين الكاكوري الثلاثة عن السيد ابراهيم بن معين الابرجي الدهلوي (١)
عن الشيخ بهاء الدين الجنيدى الشطارى (٢) عن ابي العباس أحمد عن ابيه الحسن عن
أبيه موسى عن ابيه علي عن ابيه محمد عن ابيه الحسن عن ابيه محمد عن ابيه
أبي نصر عن ابيه أبي صالح عن ابيه عبدالرزاق عن الامام محيى الدين عبدالقادر الجيلاني .

(١) الشيخ ابراهيم بن معين بن عبدالقادر الحسيني الابرجي ثم الدهلوي، كان من العلماء
المشهورين في زمانه، اخذ العلم عن الشيخ علي الدين المحدث والطريقة عن الشيخ بهاء الدين
بن العطاء الجنيدى، وصنف له الشيخ بهاء الدين رسالة لي الاذكار والأشغال، ودخل
دهلي نحو سنة عشرين و تسع مائة فانقطع بها الى الدرس والأفاده وكان جماعا للكتب. اخذ
عنه الشيخ ركن الدين بن عبدالقدوس الكنگوهي والشيخ عبدالعزيز بن الحسن الدهلوي
والشيخ نظام الدين بن سيف الدين الكاكوروي وخلق كثير من العلماء. وقال الشيخ عبدالحق
في اخبار الأختيار الي لا اعلم احدا يقاربه في غزارة العلم، فمن لم يستفد منه اولم يعترف
بفضله فهو متمسف غير منصف التهي. توفي سنة ثلاث وخمسين و تسع مائة بمدينة دهلي
ودفن بمقبره الشيخ نظام الدين محمد البدايولي عند قبر الأمير خسرو رحمه الله . لزهة
الخواطرج ص بحذف. ص ١٥ .

(٢) الشيخ بهاء الدين بن ابراهيم بن عطاء الله الانصاري الشطاري الجنيدى احد المشايخ
المشهورين في الهند. ولد ونشأ ببلدة جيند بفتح الجيم وسكون التحتية والون المخفية
كانت بلدة من أعمال سرهند. وقرأ العلم وتفقه وبرع في العربية والاصول وصحب المشايخ
وسافر الى البلاد. ثم وفقه الله سبحانه بالحج والزيارة فسمع بها. واخذ الطريقة القادرية
عن الشيخ احمد الشريف الجيلاني الشافعي في الحرم المحترم ورجع الى الهند، ودخل
مندو في عهد غياث الدين الخلجي صاحب مالوه فلبث بها برهة من الدهر ثم سافر الى
احمدآباد بيتر.

وله رسالة في الاذكار والأشغال صنفها للشيخ ابراهيم بن معين الابرجي . توفي سنة
احدى وعشرين و تسع مائة . وقبره بدولت آباد كما في أخبار الأختيار . راجع الزهة
ج ٤ ص ٩٥ طبع الدكن .

قال في الزهة: الشيخ نصير الدين محمود بن يحيى بن عبداللطيف الحسيني اليزدي ثم
الأودي كان من كبار الاولياء اخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايولي دهلي،
واقام بها ولازمه مدة من الدهر واستخلفه الشيخ في سنة اربع وعشرين و سبعمائة . ولما
توفي الشيخ الى رحمه الله سبحانه جلس على كرسي مشيخته واوفى حقوق الطريقة .
اخذ عنه الشيخ محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي الدفين بكابركه والشيخ احمد بن شهاب
الحكيم الدهلوي . و خلق كثير لا يحصون بعد . وكانت وفاته في الثامن عشر من رمضان
سنة سبع وخمسين و سبعمائة بمدينة دهلي فدفن بها . راجع الزهة ج ٢ ص ١٥٨ طبع الدكن

الفصل الرابع في الأئمة في شمس الدين الحداد

السيد جلال الدين الأجي عن الشيخ أبي المكارم فاضل عن الشيخ قطب الدين أبي الغيث عن الشيخ شمس الدين علي أفلمع عن شمس الدين الحداد عن الإمام محي الدين عبدالقادر الجيلاني ح والشيخ أبو الغيث عن القطب أبي الأشبال علي بن عمر الأهدل عن القطب سيدي محي الدين عبدالقادر الجيلاني.

الفصل الخامس في الأئمة في الإمام محي الدين محمد بن علي بن العربي

الإمام ولي الله الدهلوي عن الشيخ أبي الطاهر الكردى عن أبيه إبراهيم الكردى عن أحمد القشاشى عن أحمد الشناوى عن أبيه علي بن عبدالقدوس الشناوى عن الإمام عبدالوهاب الشعراوى عن جلال الدين السيوطى عن كمال الدين محمد عن شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري عن عمر بن أميله المراغى عن العز أحمد بن إبراهيم الفاروقى عن الإمام محي الدين محمد بن علي بن العربي.

ح والشيخ عبدالحق الدهلوي عن الشيخ عبدالوهاب المتقى عن علي المتقى عن أبي الحسن البكرى عن رضى الدين العامرى الغزى عن العارف شرف الدين محمد بن زين الدين العثماني المراغى عن القطب اسمعيل بن إبراهيم الهاشمى الجبرتي عن أبي الحسن علي بن عمر الوانى عن الشيخ محي الدين ابن العربي.

ح والشمس الفنارى عن أبيه حمزة الفنارى عن صدرالدين القونوى عن محي الدين بن العربي ح والشريف علي الجرجاني عن قطب الدين الرازي عن العلامة قطب الدين الشيرازي عن العارف صدرالدين القونوي.

ح والشريف علي الجرجاني عن أكمل الدين البابرتي عن محمود بن عبدالرحمن الأصفهاني عن العلامة قطب الدين الشيرازي عن العارف صدرالدين القونوى عن محي الدين محمد بن علي بن العربي ح وعلاءالحق البنغالي عن سراج الدين الأودى عن سلطان المشايخ نظام الدين الدهلوي عن شيخ الإسلام فريد الدين الأجدنى عن سعد الدين الحموى اللاهورى عن محي الدين بن العربي عن جمال الدين بوئس بن يحيى بن أبي البركات الهاشمى عن الإمام محي الدين أبي محمد عبدالقادر الجيلاني.

الفصل السادس في الأئمة في الإمام الشيخ شهاب الدين السهروردى

الإمام جلال الدين الحسينى البخارى الأجي عن أبيه السيد أحمد الكبير البخارى

عن أبيه الامام الكبير جلال الدين الكبير البخاري الاجي عن الامام بهاء الدين زكريا
الطتاني عن الامام شهاب الدين السهروردي .

ح والشيخ عبدالحق الردولي عن الشيخ جلال الدين الفانيفتي عن الشيخ
شمس الدين الفانيفتي عن الشيخ علاء الدين علي أحمد الصابر القادري عن شيخ الاسلام
فريد الدين الاجودني عن الامام شهاب الدين السهروردي عن الامام محي الدين أبي
محمد عبدالقادر الجيلاني .

الدوع الثاني في الاسانيد الي الامام معين الدين الاجهيري هوسس الطريقة الجشدية في الهند

الفصل الاول في الاسانيد الي الشيخ نصير الدين محمود "سراج دهلي" (١)
قال آزاد الباجرامى فى سبحة المرجان كان طريق الشيخ نصير الدين محمود
واكثر خلفائه نور الله مضاجعهم المحافظة على سنن الشريعة النبوية والاشتغال
بتدريس العلوم الدينية وكان الشيخ قدس سره يقول الفكر فى مسئلة شرعية أفضل
من الف ركعة مشوية بالعجب والرياء. توفي الشيخ نصير الدين محمود فى ثامن
عشر من شهر رمضان وقت الاشراق سنة سبع و خمسين و سبع مائة و مرقد المعطر
بدهلي انتهى .

ملك العلماء شهاب الدين الهندي عن القاضي عبدالمقتدر الدهلوى و الشيخ
محمد "خواجكى" الدهلوى كلاهما عن الامام نصير الدين الدهلوى.
ح والشيخ فتح الله الاودى عن الشيخ صدرالدين الحكيم عن الامام
نصير الدين الدهلوى.

ح والامام عبدالقدوس الكنكوهى عن ابن حكم الاودى عن صدرالدين
الاودى عن السيد محمد يوسف الحسينى الدهلوى عن الامام نصير الدين الدهلوى .

الفصل الثانى فى الاسانيد الي سلطان المشايخ الامام نظام الدين الدهلوى
قال آزاد الباجرامى كان الشيخ نصير الدين هو الخليفة الايمن و صاحب
السجادة سلطان المشايخ نظام الدين البدهونى الدهلوى انتهى .

القاضى عبدالمقتدر الدهلوى عن الشيخ نصير الدين محمود ح و الامام علاءالحق
اللاهورى ثم البنغالى عن الشيخ سراج الدين الاودى كلاهما عن سلطان المشايخ
نظام الدين الدهلوى .

الفصل الثالث في الأُسَانيِدِ إلى شيخ الإسلام فريد الدين الاجودني

ملك العلماء شهاب الدين الهندي عن عبدالمقندر عن نصير الدين عن نظام الدين

عن شيخ الإسلام فريد الدين.

الابدال أحمد الردولي عن جلال الدين الفانيفتي عن شمس الدين الفانيفتي عن

علاء الدين عن شيخ الإسلام فريد الدين.

على المتقي عن عبدالحكيم عن أبيه ابن معزالدين عن رحمه الله عن أبيه

عزيز الله عن ركن الدين مودود عن شيخ الإسلام فريد الدين .

الفصل الرابع في الأُسَانيِدِ إلى الامام قطب الدين السكاكي الدهلوي

الامام نصير الدين الدهلوي عن سلطان المشايخ نظام الدين الدهلوي عن

شيخ الإسلام فريد الدين الاجودني عن الامام قطب الدين الدهلوي .

الامام سراج الدين الاودي عن سلطان المشايخ عن كمال الدين الزاهد عن

البرهان محمود البلخي الدهلوي عن الامام قطب الدين الدهلوي .

الفصل الخامس في الأُسَانيِدِ إلى الامام معين الدين حسن الحسيني الاجميري

سلطان المشايخ الامام نظام الدين الدهلوي و الامام علاء الدين الصابر

الكليري و الشيخ ركن الدين مودود الجشتي الثلاثة عن شيخ الإسلام فريد الدين

الاجودني عن الامام قطب الدين الدهلوي عن شيخ الإسلام الامام معين الدين

الجشتي الاجميري .

الدواع الثالث في الأُسَانيِدِ إلى الامام أبي الدجيب عبدالقاهر

السهروردي البغدادي

الفصل الاول في الأُسَانيِدِ إلى الامام نجم الدين الكبرى

الامير علي الهمداني الكشميري عن شرف الدين محمود عبدالله المرزوقاني

و الشيخ تقي الدين علي دوستي السمناني كلاهما عن الامام الدوله احمد بن

محمد بن السمناني عن الشيخ آذرالدين عبدالرحمن الاسفرائني عن الشيخ جمال الدين

احمد الجوزقاني عن الشيخ رضي الدين علي لالا الغزنوي عن الشيخ نجم الدين

ابي العجتاب احمد بن عمر بن محمد الخوارزمي الامام الشهيد ج والشوخ محمد

بن خطير الدين الكوالياري عن الشيخ حميد عن هديه الله عن علاء الدين الشطاري

عن علي البداوني عن كروم الدين الاودي عن جمال الدين الاودي عن الامام أحمد
بن يحيى المنبري عن نجيب الدين الفردوسي الدهلوي عن ركن الدين الفردوسي الدهلوي
عن بدر الدين السمرقندي الدهلوي عن سيف الدين الباخري عن الامام نجم الدين الكبرى.
ح ملك العلماء الشهاب الهندي عن القاضي عبدالمقتر عن الشيخ نصير الدين
عن سلطان المشايخ نظام الدين عن شيخ الاسلام فريد الدين عن سعد الدين الحموي و
سيف الدين الباخري كلاهما عن الامام نجم الدين الكبرى.

ح والعلامة علي الجرجاني عن علاء الدين العطار عن بهاء الدين النقشبند
عن سلطان الدين عن الشيخ أحمد عن كمال الحيدري عن الامام نجم الدين الكبرى.

الفصل الثاني في الاسانيدي الى الامام شهاب الدين السهروردي

شيخ الاسلام جلال الدين البخاري الاجي عن شيخ الاسلام أبي الفتح ركن الدين
الملتاني عن شيخ الاسلام صدر الدين العارف عن شيخ الاسلام بهاء الدين زكريا الملتاني
ح و شيخ الاسلام السيد جلال الدين البخاري عن أبيه السيد أحمد الكبير عن
أبيه السيد جلال الدين الكبير البخاري الاجي عن شيخ الاسلام بهاء الدين زكريا عن
الامام شهاب الدين السهروردي.

ح و شيخ الاسلام فريد الدين الاجودني عن الشيخ سعد الدين الحموي عن
الامام شهاب الدين السهروردي.

ح و شيخ الاسلام فريد الدين الاجودني عن الامام شهاب الدين السهروري

الفصل الثاني في الاسانيدي الى الامام أبي النجيب عبدالقاهر السهروردي (١)

الامام نجم الدين الكبرى عن عمار بن ياسر عن الامام أبي النجيب السهروردي
ح والامام شهاب الدين السهروردي عن عمه الامام أبي النجيب عبدالقاهر
السهروردي.

(١) ابو النجيب كان شيخ وقته بالعراق و ولد بسهرورد سنة تسعين واربع مائة تقريباً و قدم بغداد و تفقه
بالمدرسة النظامية علي اسعد الميهني ثم ملك طريق الصوفية و حبب اليه الانقطاع و العزلة
و اقبل علي الاشتغال بالعمل لله تعالي ثم رجع و دعا جماعته الي الله تعالي و كان يعظ
و يذكر فرجع بسببه خالق كثير الي الله تعالي. ثم لدب الي التدريس بالمدرسة النظامية
فاجاب و درس بها مدة. روى عنه الحافظ ابو سعد السمعاني و ذكره في كتابه. تو في بغداد
يوم الجمعة وقت العصر سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث و ستين و خمسمائة و دفن في
رباطه. و كان مولده تقديراً سنة تسعين و اربع مائة كذا ذكره ابن اخيه شهاب الدين وهو
عم شهاب الدين أبي حفص عمر السهروردي. قال محب الدين بن النجار في تاريخ بغداد
لقلت نسب الشيخ أبي النجيب من خطه وهو عبدالقاهر بن عبدالله بن محمد بن عمويه و
اصه عبدالله بن سعد بن الحسين بن القاسم بن النصر بن القاسم بن النصر بن عبدالرحمن
بن القاسم بن محمد بن أبي بكر صدوق رضى الله عنه. قلت و نسب المخدوم المعظم اوج
(بقية حاشية علي صفحة ٢٤٣)

الدوع الرابع في الاسانيد الى الامام عبدالخالق الغجدواني (١) المؤلف الاول للطريقة النقشبندية

الامام بهاء الدين النقشبند البخارى عن الامير كلال البخارى (٢) عن الشيخ
المعمر محمد السماس عن الشيخ على الراميتنى (٣) عن الشيخ ابي الخير الغنوي
عن الشيخ عارف الربوكرى (٤) عن الامام عبدالخالق بن عبدالجليل الغجدواني .

(بقية حاشية مسلسل)

الهالائى السندى يصل الى الامام ابي النجيب السهروردى . فما كتبه بعض المؤرخين من
ان نسب المخدوم الهالائى السندى يصل الى خليفة الرسول ابي بكر الصديق بواسطة ابنه
عبدالرحمن فهو غلط بل يصل نسبه اليه بواسطة ابنه محمدرضه .
(وفيات الاعيان ج ١ ص ٢٩٩ طبع مصر) .

(١) هو رأس هذه الطريقة الشريفة . ولد في غجه وان بضم الغين المعجمة . و سكنون العجم
بعد ما دال مهملة مفتوحة . و واولف فنون قريه عظيمه على مته فراسخ من بخارى و
بها منشوه و مدفنه . و نسبه الشريف يتصل بالامام مالك رضى الله عنه . و كان والده الشيخ
عبدالجمول امام من اكابر علماء ملاطيه الروم و والدته من بنات الملوكد رحل والده الى
ماوراء النهر باهله و سكن في قرية غجدوان . و كان تحصيل الشيخ عبدالخالق العلوم في
بخارى عند الشيخ العلامه صدرالدين . ولما برع بالعلوم الظاهره اشتغل بالمجاهدات والرياضات
لزم خدمه الشيخ يوسف الهمدالى مدة اقامته في بخارى . توفي في بخارى . من اشهر خلفائه
الشيخ عارف الربوكرى قدس سره .

(٢) المراد منه الشيخ امير كلال ابن السيد حمزه . ولد في قرية سوخار و هي على فرسخين من
بخارى و توفي فيها . تلقى الفيض عن الشيخ محمد بابا السماسي و لازم صحبتته عشرين سنه
مع الاشتغال بالذكر و الفكر و العباده و الخلوه حتى لم يره احد هذه المده في موق و
معترك ولا غيره . و كان له اربع خلفاء وهم الشيخ محمد بهاء الدين شاه نقشبند و الشيخ
عارف الديك كراي و هي قريه من قري بخارى على تسعه فراسخ منها و الشيخ يادكا
الكنسرولى نسبه الى كنسرون قريه من قري بخارى على فرسخين منها و الشيخ جمال الدين
الدهستاني قدس الله اسرارهم . راجع الانوار القدسيه في مناقب الساده النقشبديه ص ٢٣
مطبعه السعاده بمصر .

(٣) الشيخ على كان من خلفاء الشيخ محمود ابي الخير وله مقامات عاليه و كرامات باه
و كان لساجا سمعت من بعض الاكابر ان ما قال مولانا جلال الدين الرومي في اشعاره :
گر نه علم حال فوق - قال بودي كي شدي - بنده اعيان بخارا خواجه نساج را . اشاره اليه
و ضريحه بخوارزم . يزار و يثرك . راجع انفعات الانس للعارف الجاسي . صفح ٢٢١

(٤) بقول العارف الجاسي : كانت للخواجه عبدالخالق ثلثه خلفاء : الشيخ احمد صديق والش
عارف ربوكرى و الشيخ اولياء كلان . و سلسله نسبه الشيخ بهاء الدين نقشبند من
الجماعه تصل الى الشيخ عارف . راجع انفعات ص ٢٤١

الدواع الخامس في الاسانيد الي الامام ابي هدين شعيب بن الحسن المغربي (١)

الفصل الأول في الاسانيد الي الحافظ ابي عبدالله الجلاس

القطب اسماعيل الجبرتي عن الشيخ الفجاعي عن برهان الدين العلوي عن ابي العباس أحمد بن ابراهيم عن ابي الفضل القاسم بن سعد بن محمد عن الحافظ ابي عبدالله بن يوسف الجلاس .

الفصل الثاني في الاسناد الي الحافظ المغلطي

سعيد الجزائري عن سعيد المقرئ عن أحمد بن حجي الوهراني عن شيخ الاسلام ابراهيم التازي عن صالح بن محمد الزواوي عن محمد بن مخلص عن المغلطي بن قليم الحنفي الحافظ .

الفصل الثالث في الاسانيد الي الامام ابي مدين المغربي

الحافظ أبو عبدالله الجلاس عن ابي بكر محمد بن يوسف بن سدي الأزدی عن أحمد أبي جعفر الخزاعي عن الامام أبي مدين المغربي .

الحافظ المغلطي عن ابي عبدالله العربي عن الشيخ جماعة عن ابي محمد الباجوري عن القطب ابي محمد صالح عن الامام ابي مدين المغربي .
اسماعيل الجبرتي عن علي بن عمر الواني عن حجي الدين محمد بن علي بن العربي الشيخ الأكبر عن الامام أبي مدين المغربي .

تكميل الانواع للباب الأول في الاسانيد الي الامام يوسف بن ايوب الهمداني الحنفي

الامام شهاب الدين السهروردي و الامام أبو مدين شعيب المغربي كلاهما عن الامام حجي الدين أبي محمد عبدالقادر الجيلاني البغدادي عن الامام يوسف بن ايوب الهمداني .

الامام معين الدين الجشتي الأحمري الحنفي عن الشيخ الامام امام زاده محمد بن ابي بكر البخاري الحنفي عن الامام يوسف بن ايوب الهمداني .

الامام بهاء الدين النقشبندی البخاري باسناده المسلسل بالحنفين الي الامام عبدالخالق بن عبدالجميل النجدواني الحنفي عن الامام يوسف بن ايوب الهمداني الحنفي .

(١) هو الشيخ شعيب بن الحسن الاندلسي التامالي . . . ٥٩٤ هـ - ١١٩٨ م) أبو مدين: صوفي، من مشاهيرهم اصله من الاندلس، أقام بفاس، وسكن "بجاية" و نشر اتباعه حتى خلفه السلطان يعقوب المنصور، و توفي بتامسان، و قارب الثمانين أو تجاوزها. راجع الاعلام للزركلي ص ٢٣٤ ج ٣

الباب الثاني في الاسانيد الي اساطين الاجتهاد في المذهب الحنفي
من الفقهاء والمحدثين من اصحاب البرهان الكبير البخاري

النوع الاول في الاسانيد الي الامام المجتهد شيخ الاسلام علي بن ابي بكر
بن عبد الجليل المرغيناني صاحب الهداية

الفصل الاول في الاسانيد الي الاسام جلال الدين الكرلاني (١)

بدرالدين العيني و سراج الدين قارى الهداية و الشمنى والاقتصرائى الأربعة

عن علاءالدين السيرامي عن جلال الدين الكرلانى الكافيجي عن محمد بن شهاب
الغانى عن عبدالاول المرغينانى. (٢)

ح سعد الدين السديرى عن حافظ الدين البزازى عن ابيه كلاهما عن
جلال الدين الكرلانى.

الفصل الثانى في الاسانيد الي الاسام عبدالله بن حجاج الكاشغرى

قاسم بن قطلوبغا عن احمد بن عثمان الكلوثانى عن محمد بن على بن
ضرغام عن الكاشغرى الجمال.

محمد بن ابراهيم المرشدى عن محمد بن على القرشى المكي.

ح ابوالبقا و أبو حامد عن ابيهما أحمد بن الضياء المكي عن محمد بن على
القرشى عن عبدالله بن حجاج الكاشغرى .

(١) الشيخ جلال الدين بن شمس الدين الخوارزمى الكرلانى كان عالما فاضلا تضرع به الامثال
وتشد اليه الرحال. اخذ عن حسام الدين الحسن السغناقى صاحب النهاية عن حافظ الدين
الكبير محمد بن محمد البخارى عن شمس الائمة محمد بن عبدالستار الكرذرى صاحب الهداية
واخذ ايضا عن عبدالعزيز البخارى صاحب كشف اليزدوى عن حافظ الدين الكبير. واخذ
عنه ناصرالدين محمد بن شهاب بن يوسف والد حافظ الدين محمد البزازية صاحب الفتاوى
البزازية و طاهر بن اسلام بن قاسم الخوارزمى الشهير بسعد غديوش صاحب جواهر الفقه و
عبد الاول ابن برهان الدين على بن عمادالدين بن جلال الدين محمد بن زين الدين عبدالرحيم
بن عمادالدين بن صاحب الهداية على بن ابي بكر المرغينانى. و وضع السيد جلال الدين
(الكرلانى) شرحا على الهداية سماه الكفاية و هى المشهورة بأبى الناص. راجع القوائد
البهية ص ٣٤ طبع اليوسفى لكهنو.

(٢) هو الشيخ عبدالاول بن برهان الدين على بن عمادالدين بن جلال الدين محمد بن زين الدين
عبدالرحيم بن عمادالدين بن صاحب الهداية على بن ابي بكر. فقيه متقن محدث مفسر جامع
بين اشعات العلوم. تفقه على السيد جلال الدين الكرلانى. و روى عنه الهداية بمعناها الي
جده الاعلى صاحب الهداية. واخذ عنه شمس الدين القريمى و كتب له اجازة سنة ٨١٤ هـ
راجع القوائد البهية ص ٣٤ طبع اليوسفى لكهنو.

الفصل الثالث في اللسانيد الى الامام الحافظ قطب الدين عبدالكريم

بن محمد بن عبدالنور الحلبي (١)

ابوالحامد محمد بن أحمد بن الضياء العمري المكي وأبوالبقاء محمد بن أحمد بن الضياء العمري المكي عن أبيهما أحمد بن الضياء المكي عن العلامتين محي الدين عبدالقادر بن محمد القرشي المكي الحافظ وشمس الدين محمد بن علي بن محمد القرشي المكي الحافظ كلاهما عن القطب عبدالكريم بن محمد بن عبدالنور الحلبي الحافظ الجمال محمد بن ابراهيم المرشدي والعمز بن الفرات كلاهما عن سراج الدين عمر بن اسحاق الهندي (٢) عن القطب الحلبي.

محمد قاسم بن قطلوبغا الحافظ عن محي الدين عبدالقادر بن محمد الحافظ عن قطب الدين الحلبي الحافظ.
عبدالمقندر الدهلوي عن الجمال المرشدي عن السراج الهندي عن القطب الحلبي الحافظ.

الفصل الرابع في اللسانيد الى الامام علاء الدين عبدالعزيز

أحمد بن محمد البخاري (٣)

سعد الدين الديري عن عبدالكريم الكرمانني عن البرهان البلغاري عن عز الدين محمد بن محمد البخاري عن الامام عبدالعزيز البخاري.

الشمس الفناري وابن الشحنة وعلی الجرجاني والمرشدي وابن الفراء الخمسة

(١) الشيخ عبدالكريم بن عبدالنور الحلبي اخذ عن شمس الدين محمود بن ابي بكر الكلاباذي الفرضي. وسمع الكثير وحدث وجمع الكتب وكان سمعا يعاربه الكتب. ولد في سادس عشر رجب سنة ٦٦٣ هـ ثلاث وستين وست مائة. ومات سلخ رجب سنة ٧٣٥ هـ خمس وثلاثين و سبع مائة. راجع الفوائد البهية ص ٢٢ طبع اليوسفي لكهنو.

(٢) هو الشيخ عمر بن اسحاق بن احمد ابو حفص سراج الدين الهندي العزايي. كان اماما علامة نظارا قاصدا في البحث مفرط الذكاء عديم النظر. له التصانيف منها التمشيح شرح الهداية والشامل في الفقه وزبدة الاحكام وشرح تائيه ابن الفارض وغيرها. حدث الفقه عن الامام وجيه الدين الدهلوي وعن شمس الدين الخطيب الدولي وعن سراج الدين النفسي ملك العلماء بهلوي وركن الدين الداؤني. ومات سنة ٦٦٦ هـ. الفوائد البهية بغيره. ص ٦. طبع اليوسفي لكهنو.

(٣) الشيخ عبدالعزيز بن احمد بن محمد علاء الدين البخاري تفتحه على عمه محمد العاظمي تلميذ شمس الاثم محمد الكردي. وله تصانيف مقبولات منها كشف الاسرار شرح اصول البرزدي وشرح المنتخب الحسامي. تفتحه عليه قوام الدين محمد الكاكي وجلال الدين عمر بن محمد البخاري وغيرهما توفي سنة ٧٣٥ هـ. راجع الفوائد البهية ص ٤٤ طبع اليوسفي.

عن اكمل الدين البابر تقي عن محمد بن محمد الكاكي عن الامام عبدالعزيز البخاري.
علاء الدين السيرامي وعبدالاول المرغيناني و محمد بن شهاب البزاري الثلاثة
عن جلال الدين الكرلاني عن الامام عبدالعزيز البخاري.

فصل منه في الاسانيد الي الامام حسام الدين حسين بن علي السغناقي (١)
الشمس الفخاري وأبو الوليد بن الشحنة و علي الجرجاني والجمال المرشدي وابن
الفرات الخمسة عن اكمل الدين البابر تقي عن محمد بن محمد السنجاري الكاكي
عن الامام حسين بن علي السغناقي.

علاء الدين السيرامي وأبو الوقت المرغيناني و محمد بن شهاب البزاري الثلاثة
عن جلال الدين الكرلاني عن الامام حسام الدين السغناقي.

الجمال محمد المرشدي وأحمد بن الضياء العمري وأحمد بن هثمان الكلوثاني
الثلاثة عن محمد بن علي القرشي المكي و محمد بن علي بن فرغام كلاهما عن
عبدالله بن حجاج الكاشغري عن الامام حسين السغناقي.

العلامة سعد الدين التفتازاني عن أحمد بن أبي طالب الحجار الكاشغري
عن الامام حسين السغناقي.

بدر الدين العيني عن عيسى بن خاص السرماري عن الشمس الكساري والتاج
الكردي كلاهما عن الامام حسام الدين السغناقي.

جبرئيل بن صالح البغدادي و يوسف بن موسي الملقبي والجلال البتالي و محمد
بن علي الحريري الاربعة عن أمير كاتب الاتقاني عن الامام حسام الدين السغناقي.

(١) كذا ذكره صاحب كشف الظنون بالتصغير عند ذكر تمهيد المكحول في اسمه حسين بن علي
يعني مصغرا و انه توفي سنة ٤١٠ هـ و ذكره الشيخ عبد النبي اولاً باسمه الحسن بن علي
السغناقي نسبة الى سغناق بكسر السين المهملة و سكون الفين المعجمة ثم نون بعد ها
الف بعد ها قاف بلدة في تركستان . تفقه علي حافظ الدين الكبير محمد البخاري و فوض
اليه الفتوى و هو شاب و تفقه ايضا علي فخر الدين محمد بن محمد بن الياس المايعري
و شرح الهداية و سماه النهاية و من مصنفاته الكافي شرح اصول البزدوي . درس بمشهد
الامام ابي حنيفة ثم توجه الى دمشق حاجا و اجتمع بقاضي القضاة ناصر الدين محمد بن
عمر بن العديم و اجازته جميع مروياته و مسموعاته . و ممن تفقه عليه قوام الدين محمد بن
محمد بن احمد الكاكي صاحب معراج الدراية شرح الهداية والسيد جلال الدين الكرلاني
صاحب الكفاية . راجع الفوائد ص ٢٩ طبع اليوسفي .

الفصل الخامس في الأسانيد التي للامام محمود بن أبي بكر الكلاباذي الحافظ أبي العلاء الفرضي (١)

محمد قاسم بن قطلوبغا الحافظ عن عبد القادر القرشي الحافظ عن القطب العجبي الحافظ عن أبي العلاء محمود بن أبي بكر الكلاباذي البخاري الفرضي الحافظ .

قلت قال أبو الحسنات اللكهنوي في الفوائد البهية (٢) وفي مشتيه النسبه للذهبي عند ذكر الفرضي والحافظ أبو العلاء محمود بن أبي بكر الكلاباذي البخاري الفرضي امام مصنف رأس في الفرائض عارف بالحديث والرجال. وفي مرآة الجنان: أبو العلاء محمود بن أبي بكر البخاري الصوفي الحافظ كان اماماً في الفرائض انتهى وقد ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ .

الفصل السادس في الأسانيد التي للامام حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البخاري الكبير (٣)

امير كاتب الاتقاني عن أحمد بن أسعد البخاري و ابراهيم بن أحمد العقيلي كلاهما عن الامام حسين بن علي السغناقي. والامام عبدالعزيز بن أحمد البخاري والامام محمود بن أبي بكر الكلاباذي الثلاثة عن الامام حافظ الدين الكبير .

الفصل السابع في الأسانيد التي لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي

العز بن الفرات عن الضياء محمد بن محمد بن سعيد العمري ح أبو البقاء و

(١) قال في الفوائد البهية: محمود بن أبي بكر أبو العلاء الكلاباذي البخاري شمس الدين الفرضي حبر فاضل، شرح في الفرائض المختصر السراجي و سماه ضوء السراج و اخذ عن مشايخه يزهدون علي سبع مائة منهم حافظ الدين الكبير محمد و حميد الدين علي الضرير و صدر الدين محمد الخلاطي. و كانت وفاته بهاردين سنة سبع مائة ٤٠٠ هـ و مولده تسع واربعين و ست مائة و اربع و اربعين ولادته سنة ٣٥٦ هـ و ولد بمجلة كلاباذي باختصار من ٨٤ طبع اليوسفي .

(٢) راجع ص ٨٨ طبع اليوسفي . وفيها ايضا والفرضي بفتح الفاء نسبة التي عام الفرائض ذكره السيد الجرجاني في شرح السراجية .

(٣) حافظ الدين الكبير البخاري كالت ولادته سنة ٦١٥ خمس عشرة و ست مائة بخارا . وكان شيخا كبيرا اخذ العلوم عنه حسين السغناقي و احمد بن اسعد و عبدالعزيز بن احمد البخاري و محمود بن محمد البخاري و شمس الدين محمود الكلاباذي . و في جواهر المضيه: تفقه علي شمس الائمة الكردي . تو في بخاري في النصف الثاني من شعبان سنة ٦٩٣ ثلاث و تسعين و ست مائة و دفن بكلاباذي . وله سند عالي سمع من المعينين . راجع الفوائد البهية ص ٨٢ طبع اليوسفي .

أبو حامد عن أبيهما أحمد بن لضياء العمري عن أبيه محمد بن محمد بن سعيد العمري عن قوام الدين مسعود بن ابراهيم الكرمانى عن أبى البركات عبد الله النسفى الكاكى والكرلانى والكاشغرى والكسارى والكردرى والاتقانى الستة عن الامام حسين بن على السغنائى عن أبى البركات النسفى.

الفصل الثامن فى الاسانيد الى الامام حميد الدين الضير

امير كاتب الاتقانى عن أحمد بن أسعد البخارى عن حميد الدين على بن محمد بن محمد الضير الرامشى البخارى.

العز بن الفرات و الجمال المرشى كلاهما عن السراج الهندى عن وجيه الدين الدهلوى و ملك العلماء سراج الثقفى الدهلوى و ركن الدين البداونى و شمس الدين الخطيب الأربعة عن شرف الدين أبى القاسم التنوخى عن حميد الدين الضير. القطب الحلبي عن الامام محمود الكلاباذى عن حميد الدين الضير.

الفصل التاسع فى الاسانيد الى الامام محمد بن محمد بن الياس المايمرغى

السيرامى عن الكرلانى ح و البابتى عن الكاكى كلاهما عن الامام حسين بن على السغنائى و الامام عبدالعزيز بن أحمد بن محمد البخارى كلاهما عن عم الثانى الامام محمد بن محمد بن الياس المايمرغى.

الفصل العاشر فى الاسانيد الى شمس الأئمة محمد بن عبد الستار بن محمد الكردرى

عبدالمقندر الدهلوى عن نصير الدين الدهلوى عن نظام الدين الدهلوى عن فرهاد الدين الأبودنى عن سيف الدين الباخرزى عن شمس الأئمة الكردرى. العز بن الفرات عن لضياء محمد بن محمد بن سعيد العمري عن قوام الدين مسعود بن ابراهيم الكرمانى عن أبى العباس أحمد بن على الساعاتى عن الامام ظهير الدين محمد بن عمر النوجا باذى عن شمس الأئمة الكردرى. الامام حافظ الدين الكبير و الامام أبو البركات النسفى و الامام حميد الدين الضير و الامام محمد المايمرغى الأربعة عن شمس الأئمة الكردرى.

الفصل الحادى عشر فى الاسناد الى الامام نظام الدين أبى حفص عمر المرغينانى

قاسم بن قطلوبغا عن تاج الدين أحمد الفرغانى عن عمه حسام الدين عن

صالح بن عبدالله بن الصباغ عن الامام حسن الصفهاني اللاهوري ح و عبد المقتدر
 الدهلوي عن نصير الدين الدهلوي عن سلطان المشايخ نظام الدين الدهلوي عن
 كمال الدين الزاهد عن محمود بن اسعد البلخي الدهلوي عن حسن الصفهاني
 اللاهوري عن الامام أبي حفص المرغيناني .

الفصل الثاني عشر في الأئمة الاثني عشر في الاسلام علي بن أبي بكر المرغيناني توفي ٥٩٣ هـ

الامام حافظ الدين الكبير والامام أبو البركات والامام حميد الدين والامام
 فخر الدين محمد الميرغني والامام محمد بن عمر ظهير الدين والامام سيف الدين
 عن شمس الأئمة الكردي عن شيخ الاسلام علي المرغيناني (١) .

الامام حسن الصفهاني اللاهوري عن الامام أبي حفص عمر المرغيناني
 عن أبيه الامام شيخ الاسلام علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني .

الدوع الثاني في الأئمة الاثني عشر في الاسلام حسن بن منصور قاضي بستان اوزجادي (٢) الفصل الأول في الأئمة الاثني عشر في الاسلام علي بن عثمان ابن مصطفى التركماني (٣)

العز بن الفرات الحافظ ح والمرشدي عن التركماني كلاهما عن عبدالله بن
 يوسف الزيلعي الحافظ عن علي بن عثمان التركماني الحافظ .

المرشدي عن اسمعيل بن ابراهيم التركماني عن الامام علي بن عثمان
 التركماني .

احمد بن الضياء العمري عن معي الدين عبدالقادر القرشي عن الامام علي بن
 عثمان التركماني .

(١) هو الحسن بن محمد العمري الصاغالي الاصل ر . قال فيه الصفهاني ايضا ، اللاهوري المولد
 بغدادى الوفاة الحنفي المحدث اللغوي ، ولف كتاب العباب في اللغة ، و مشارق الانوار
 ورسالتين في الاحاديث الموضوعية ، وغيره . مات سنة ثمانين وستمائة الف في
 طبقات الحنفية لعلي القاري . راجع اقامة الحجية . منهية دارف مولانا عبدالحق الدهلوي
 ص ٤٩ طبع حلب . بتحقيق الشيخ عبدالفتاح ابو غدوة .

(٢) هو الامام المجتهد فخر الدين حسن بن منصور الاوزجادي . تولى اوزجاش مدينة
 بنواحي اصفهان ، وتوفي سنة اثنين و تسعين و خمسمائة الف في مدينة اصفهان . راجع
 اقامة الحجية . منهية ص ٣٠ طبع حلب .

(٣) الشيخ علي بن عثمان بن ابراهيم بن مصطفى الشهير بابن التركماني كان اماما عالما ولد
 منه دهره و اجازله الذهبي و من كان في ذلك العصر . و يقول الحافظ ابن حجر في حقه :
 لآزر السماع معنا علي شيوخنا و نسخ بخطه الكثير و سمعت منه من شعر القيراطي و كان
 شديد المحبة للحديث و اعلمه و مات في الطاعون سنة ٨١٩ هـ .

الفصل الثاني في الأسانيد التي للإمام عثمان بن مصطفى التركماني

سعد الدين الديري عن شمس الدين القونوي عن تاج الدين اسمعيل بن خليل
عن عثمان بن مصطفى التركماني .
محي الدين عبدالقادر القرشي عن جمال الدين عبدالله الزيلعي عن علي بن
عثمان التركماني .

الفصل الثالث في الأسانيد التي للإمام صدر الشريعة عبيدالله البخاري (١)

الحامسي عن أبي نصر بن محمد الحافظي عن أبيه محمد بن محمد الطاهري
عن صدر الشريعة .

الكركي عن اسين الدين يحيى الاقسرائي عن محمد بن محمد الحافظي عن
محمد بن محمد الطاهري عن صدر الشريعة .

العيني عن جبرئيل بن صالح البغدادي عن محمد بن عمر الازربخاوني عن
أبيه عن صدر الشريعة .

الشمسي عن العلاء البخاري عن التفتازاني باسناده عن الامام صدر الشريعة .

الفصل الرابع في الأسانيد التي للإمام أبي العباس احمد بن ابراهيم السروجي (٢)

احمد بن الضياء المكي عن عبدالقادر القرشي عن القطب الحلبي عن أبي
العباس السروجي .

(١) قال في الفوائد البهية "عبيدالله صدر الشريعة" الأصغر بن مسعود بن تاج الشريعة محمود بن
صدر الشريعة احمد بن جمال الدين عبيدالله المحبوبي صاحب شرح الوقاية المعروف
بين الطلبة بصدر الشريعة هو الامام المتفق عليه اخذ العلم عن جده الامام تاج الشريعة
محمود بن صدر الشريعة عن أبيه جمال الدين المحبوبي . شرح كتاب الوقاية من تصانيف
جده تاج الشريعة ثم اختصر الوقاية وسماه النقاية و الف في الأصول التنقيح ثم صنف
شرحاً نفيساً سماه التوضيح مات سنة ٤٥٤ هـ سبعمائة واربعمائة و سبعمائة . من ٥٥٠ طبع
اليوسفي . باختصار .

(٢) نسبة الى سروج بلدة بنوحي حران من بلاد جزيرة ابن عمر . كان اماماً فاضلاً . تفقه على
أبي الربيع سليمان و علي محمد بن عباد الخلاطي و هما لهذا عن جمال الدين الحمصيري عن
عن قاضيخان عن ابراهيم بن اسماعيل الصفار عن أبي اسحاق التوقدي عن الهندواني عن
الاسكاف عن محمد بن سلمة عن أبي سليمان الجوزجالي عن محمد الامام . من تاليفه شرح
الهداية غاية السروجي الى كتاب الايمان . مات في رجب سنة ٤١٠ هـ عشر و سبعمائة
بالقاهرة . تفقه عليه الامير علاء الدين علي بن بلبان و علاء الدين علي بن عثمان المارديني
الشهير بابن التركماني و غيرهما . راجع الفوائد البهية ص ١١ طبع اليوسفي المكتوب .

احمد بن ضياء عن عبدالقادر القرشي و عن أحمد بن عثمان التركماني كلاهما عن علي بن عثمان التركماني و أبيه عثمان كلاهما عن السروجي .

الشمطي عن العلاء البخاري عن التفتازاني باسناده عن أبي العباس السروجي .

الفصل الخامس في الأسانيد الى الامام جمال الدين الحصري البخاري (١)

العز بن الفرات عن الضياء محمد بن محمد بن سعيد العمري عن قوام الدين

مسعود بن ابراهيم المكرماني عن عبدالعزيز بن محمد بن محمود الزوزني عن جمال الدين محمود الحصري البخاري .

عبدالقادر القرشي عن تقي الدين يوسف عن أبيه رشيد الدين اسماعيل بن

عثمان القرشي عن الحصري .

أبو العباس السروجي و أبو العلاء محمود الكلاباذي كلاهما عن سيمان بن

وهب و محمد بن عباد الخلاطي كلاهما عن جمال الدين الحصري .

الفصل السادس في الأسانيد الى الامام صدر الشريعة عبيد الله بن

ابراهيم المحبوبي

صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود البخاري عن جده حج الشريعة محمود

عن أبيه صدر الشريعة أحمد بن عبيد الله عن أبيه صدر الشريعة الأكبر عبيد الله بن ابراهيم المحبوبي .

الامام حسين السفثاني و الامام عبدالعزيز البخاري و الامام محمد بن

الكلاباذي الثلاثة عن الامام حافظ الدين الكبير البخاري عن الامام عبيد الله بن ابراهيم المحبوبي .

فصل منه . الامام عبيد الله بن ابراهيم المحبوبي عن الامام محمد بن

أبي بكر البخاري عن العارف يوسف بن ايوب الهمداني الحنفي .

(١) المراد منه الشيخ محمود بن احمد جمال الدين البخاري الحصري بالفتح . لان والده يعرف

بالتاجر و كان ساكنا بمحلة بمعمل فيها الحصري . ولد بخاري في جمادى الاولى سنة ٦٦٥ هـ .

و توفي يوم الاحد ثامن صفر سنة ٧٣٦ هـ . و من تصانيفه شرحان الجامع الكبير والسير

الكبير وغير ذلك . راجع الفوائد ص ٨٥ طبع البيهقي .

الفصل السابع في الاسانيد الي الامام فخرالدين حسن

بن منصور قاضيخان (١)

أبو العباس السروجي و أبو العلاء الكلاباذي كلاهما عن سليمان بن وهب
و محمد بن عباد كلاهما عن جمال الدين محمود الجعفي البغاري عن الامام
فخرالدين قاضيخان .

الامام حافظ الدين الكبير و الامام أبو البركات و الامام حميد الدين و الامام
فخرالدين محمد الميرغزي و الامام ظهيرالدين و الامام سيف الدين الستة عن
شمس الائمة الكردي عن الامام حسن بن منصور قاضيخان .
الامام صدر الشريعة الاوسط أحمد بن عبيدالله و الامام حافظ الدين الكبير
كلاهما عن شمس الائمة المحبوبي عن الامام حسن بن منصور قاضيخان .

الدوع الثالث في الاسانيد الي ملك العلماء ابي بكر بن مسعود بن
احمد الكاساني (٢)

الفصل الأول في الاسانيد الي علاء الدين المغلطي بن قليج البكجري الحافظ

الجمال محمد بن ابراهيم المرشدي عن اسماعيل بن ابراهيم السكتاني عن
علاء الدين المغلطي الحافظ .

فصل منه الحافظ ابن حجر العسقلاني عن الحافظ عبدالرحيم بن الحسين العراقي

عن الحافظ المغلطي .

شيخ الاسلام ابراهيم النازي الجفري عن صالح بن محمد الزواوي عن محمد

(١) هو الامام المجتهد فخرالدين حسن بن منصور الأوزجندی ، نسبة إلى أوزجند : مدينة
بنواحي اصبهان ، وتوفى سنة اثنتين و تسعين و خمسمائة ، كذا في مدينة العلوم ، راجع
منهية اقامة الحجج - علي ان الاكثر في التبعيد ليس ببدعة - لمولانا عبدالحى اللكنوي
ص ٣٦ طبع حلب - بتحقيق الشيخ عبدالفتاح ابو غدة .

(٢) هو ملك العلماء الكاساني صاحب البدائع شرح تحفة الفقهاء . اخذ العلم عن علاء الدين
محمد السمرقندي صاحب التحفة عن صدر الاسلام ابي اليسر البزدوي و عن ابي المعين
ميمون الكعولي و عن مجد الائمة السرخسي . وله كتاب للسلطان المبين في اصول الدين
و تفقه عليه ابنه محمود و احمد بن محمود الغزالي صاحب المقدمة الغزنوية . مات في
عاشر رجب سنة سبع و ثمانين و خمس مائة (٥٨٤ هـ) و دفن بظاهر حلب عند قبر زوجته
فاطمة ابنة صاحب التحفة الفقيه العالم . و كان بلدة و راه الشافعي ذكره السمعاني
راجع القوائد البهية للشيخ عبدالحى اللكنوي . ص ٢٦ طبع اليوسفي - بلكنو .

بن مخلص عن الحافظ المغناطائي قلت قال المغناطائي أول من صنف الصحيح مالك و اختاره الامام ولي الله الدهلوي .

الفصل الثاني في الأسانيد الى عمر بن أحمد بن العديم الحلبي

الحافظ المغناطائي عن يوسف بن عمر الختني عن عمر بن أحمد العديم .
الحافظ عبدالقادر القرشي عن يوسف بن عمر الختني عن عمر بن أحمد بن العديم .

الفصل الثالث في الأسانيد الى ملك العلماء الكاساني

عمر بن أحمد بن العديم عن محمد بن يوسف البدر الأبيض قاضي عسكر عن الامام أبي بكر الكاساني .

فصل منه . عمر بن أحمد بن العديم عن محمد بن يوسف البدر الأبيض عن والده يوسف عن علي بن الحسن البرهان الباغلي و البدر الأبيض عن ملك العلماء أبي بكر الكاساني عن الامام علاء الدين محمد بن أحمد السمرقندي و أبي المعين ميمون المكحولي .

الدواع الرابع في الاسناد الى الامام صدر الاسلام طاهر بن محمود بن احمد بن عبدالعزيز (بن) عمر بن مازة البخاري

الحافظ ابن حجر الشافعي عن أبي هريرة بن الذهب الشافعي عن ابراهيم بن محمد الجويني عن ابراهيم بن محمد البخاري الحنفي عن الامام جمال الدين محمد بن أسعد البخاري الحنفي عن الامام صدر الاسلام طاهر بن محمود بن الصدر السعيد بن البرهان الكبير .

تكميل ادواع الباب الثاني في اللسانيد الى البرهان الكبير عبدالعزيز

بن عمر بن مازة البخاري (١)

الامام علي بن أبي بن بكر بن عبد الجليل المرشدي صدر الصدر السعيد تاج الدين أحمد عن أبيه الامام عبدالعزيز .

الامام حسن بن منصور قاضيخان عن ظهور الدين الحسين بن علي عن أبيه الظهير الكبير الامام عبدالعزيز .

(١) الشيخ عبدالعزيز بن عمر بن مازة درهاك الاثمد و برهاك لديني الخليلي ، محمد بن احمد عن اسرخسي عن الحلواني ، و تفقه عليه واداه الصدر السعيد تاج الدين احمد و الصدر الشهيد حسام الدين عمر و ظهور الدين الكبير علي بن عبدالعزيز المرشدي و غيره . راجع الفوائد البهية ص ١٥٠ طبع اليوسفي .

الامام علاء الدين ابوبكر الكاساني عن ميمون المكحول عن محمد بن محمد القلانسي عن عبدالعزيز بن عثمان السمرقندي عن الامام عبدالعزيز .
الامام صدر الاسلام طاهر عن أبيه محمود عن أبيه الصدر السعيد أحمد عن أبيه البرهان الكبير الامام عبدالعزيز .

الباب الثالث في الاسانيد الي اساطين فنون التحصيل والاصول والجدال و الفلسفة

الدوع الاول في الاسانيد الي اتباع الامام أبي منصور المائريدي فصول في آلهة اصول الفقه

قلت ذكرنا في الابواب السابقة جماعة من آلهة اصول منهم الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل الدهلوي صاحب المسلك الخاص في كتابه اصول الفقه والامام عبدالعزيز شرح مسلكه في بعض الامالي والامام ولي الله الدهلوي قرر في باب من حجة الله البالغة ومنهم العلامة عبدالعلي بحر العلوم اللكهنوي شارح مسلم الثبوت والاسام العلامة نظام الدين اللكهنوي شارح مسلم الثبوت والعلامة محب الله البهاري صاحب مسلم الثبوت ومنهم ملك العلماء شهاب الدين الهندي شارح اصول فخر الاسلام ومنهم كمال الدين ابن الهمام صاحب تحرير الاصول وشمس الدين محمد بن حمزة الفناري صاحب فصول البدائع والعلامة التفتازاني صاحب التلويح .

الفصل الاول في الاسانيد الي الاسام صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود البخاري صاحب التوضيح

كمال الدين ابن الهمام عن بدرالدين العيني عن جبرئيل بن صالح البغدادي عن محمد بن عمر الارزقاني عن أبيه عن صدر الشريعة .
كمال الدين بن الهمام عن العيني عن الشيرازي عن التفتازاني عن شيخه الامام صدر الشريعة عبيد الله البخاري .

الفصل الثاني في الاسانيد الي الاسام امير كاتب الاقناني صاحب التبيين شرح منتخب الحسامي

كمال الدين ابن الهمام عن بدرالدين العيني عن جبرئيل بن صالح البغدادي عن امير كاتب الاقناني .

كمال الدين ابن الهمام عن محب الدين أبي الوليد بن الشحنة عن أمير
كاتب الاتقاني .

الفصل الثالث في الأسانيد الي الامام عبدالعزيز البخاري صاحب

التحقيق شرح الحسامي و صاحب الكشف شرح فخر الاسلام

كمال الدين ابن الهمام عن سراج الدين قاري الهداية عن علاء الدين السيرامي
عن جلال الدين الكرلاني عن الامام عبدالعزيز البخاري .

كمال الدين ابن الهمام عن محب الدين أبي الوليد بن الشحنة عن اكمل الدين
البايرتي عن محمد بن محمد الكاكي عن عبدالعزيز البخاري .

الفصل الرابع في الأسانيد الي الامام حسين بن علي السغناقي صاحب

الكافي شرح البيهقي و شرح التمهيد للمكحول

كمال الدين ابن الهمام عن سراج الدين قاري الهداية عن علاء الدين السيرامي
عن جلال الدين الكرلاني عن الامام حسين السغناقي .

كمال الدين ابن الهمام عن أبي الوليد بن الشحنة عن الاتقاني .

ح و ابن الشحنة عن البيرتي عن الكاكي كلاهما عن الامام السغناقي .

الفصل الخامس في الأسانيد الي الامام حسام الدين محمد بن عمر

الأخسيكي صاحب مختصر الحسامي (١)

الامام عبدالعزيز البخاري و الامام حسين السغناقي كلاهما عن الامام حافظ الدين
الكبير عن الامام حسام الدين الأخسيكي .

العز بن الفرات عن الضياء العمري عن مسعود الكرهني عن أبي العباس
الساعاتي عن الامام الأخسيكي .

(١) هو الشيخ محمد بن محمد بن عمر حسام الدين الأخسيكي . كان شيخاً فاضلاً له من الغروع
والأصول والخلاف له المختصر في أصول الفقه المعروف باسمه . مات يوم
الاثنين والعشرين من ذي القعدة سنة ٦٥٦ هـ . اربع و اربعين و ست و ثمان . و فقه عليه
محمد بن عمر النوحا باذي و محمد بن محمد البخاري . و الأخسيكي نسبة الي اخسيكث
بفتح الالف و يكون الغاء المعجمة و كسر السين المهملة ثم الياء ثم الكاف المفتوحة ثم
ثاء منثثة بلدة من بلاد فرغانة ذكرها السمعاني . و المنتخب الحسامي نسبة الي لقبه حسام الدين
وهو مختصر مند اول . من شروحه شرح امير كاتب الاتقاني المسمى بالتبيين و شرح عبدالعزيز
البخاري المسمى بالتحقيق . راجع الفوائد المبهمة ٤٨ طبع اليوناني .

الفصل السادس في الاسانيد الي اسام الاصوليين فخر الاسلام علي

بن محمد البزدوي (١)

الامام عبدالعزیز البخاری والامام حسین السغناقي كلاهما عن الامام حافظ الدين الكبير عن أبي حفص عمر النسفي عن الامام فخر الاسلام البزدوي عن شمس الائمة الكردي عن شيخ الاسلام عن*.

فصول في ائمة العربية والجدال والتحصيل

الفصل الاول في الاسانيد الي الامام سراج الدين يوسف بن محمد السكاكي

صاحب مفتاح العلوم (٢).

كمال الدين ابن الهمام عن بدرالعيني عن عيسى بن خاص السرماري عن أبي الحسن الاردبيلي عن النظام حسين بن محمد الطوسي عن الشهاب الخوافي عن أبي يعقوب يوسف السكاكي الحنفي.

الفصل الثاني في الاسانيد الي الامام ابي القاسم محمود بن

عمر ابولقاسم الزمخشري (٣)

السكاكي عن سديد الحنطلي عن علي بن محمد العمراني عن جاران الله الزمخشري .

(١) هو امام الدنيا في الفروع والاصول له تصانيف كثيرة معتبرة منها المبسوط احد عشر مجلداً و شرح الجوامع الكبير و شرح الجوامع الصغير و كتاب كبير في اصول الفقه مشهور باصول البزدوي و كتاب في تفسير القرآن يقال انه مائة و عشرون جزءاً و كل جزء في ضخمة مصحف و لد في حدود . . . اربع مائة و مات في خامس رجب سنة ٤٨٢ هـ اثنتين و ثمانين و اربع مائة و حمل تابوته الي صمرقند . راجع احواله المذكورة ص ٥٢ .
* كذا في الاصل . والصواب الختام علي «البزدوي» بقرينة السياق و السباق .

(٢) هو الشيخ يوسف بن ابي بكر بن محمد السكاكي الخوارزمي ٥٥٥ - ٦٢٦ (سراج الدين ابو يعقوب) عالم في النحو و التصريف و المعاني و البيان و العروض و الشعر و غير ذلك . ولد في ٣ جمادى الاولى و توفي بخوارزم في اوائل رجب . من آثاره : مفتاح العلوم و مصحف الزهرة . راجع معجم المؤلفين للمكحالة . ص ٢٨٢ ج ١٣ طبع دمشق .

(٣) الزمخشري نسبة الي زمخشري قرية من قرى خوارزم . كان امام عصره بلا مدافع احموا ذكيا فقيها منظرًا بيانيا متكامًا مفسرا من اكابر الحنفية هو معتزلي المعتقد . له في العلوم آثار ليست لغيره من اهل عصره . و من تصانيفه الكشاف في التفسير و الفائق في اللغة في تفسير الحديث و اسام البلاغة في اللغة و المفصل و غيرها كانت ولادته بزمشري في رجب سنة ٤٦٤ هـ و توفي بخراسان خوارزم ليلة عرفة سنة ٥٣٨ هـ . راجع الفوائد البهية ص ٨٤ طبع اليوسفي .

السفناقي عن حافظ الدين الكبير عن الكردي عن ناصر بن عبد السيد المطرزي عن الموفق أحمد بن محمد المكي عن الزمخشري .

فصول في أئمة الجدل و التحصيل

الفصل الأول في الاسانيد الي الامام أبي البركات عبدالله النسفي صاحب العمدة والاعتماد .

كمال الدين بن الهمام عن المحب ابن الشعنة عن أمير كاتب الاتقاني عن الامام حسون بن علي السفناقي عن النسفي .

فصل منه في الاسانيد الي البرهان محمد بن محمد بن محمد النسفي (١)
صاحب العقائد النسفية و تلخيص التفسير الكبير و غيرها

الجمال المرشدي عن شمس الدين محمد بن عبدالله بن أحمد بن المحب المقدسي عن الناعم بن محمد عن البرهان النسفي .

الفصل الثاني في الاسانيد الي الامام أبي حفص عمر النسفي صاحب (٢)
العقيدة و الجواهر

شيخ الاسلام معين الدين الاجميري عن الشيخ عثمان الهروني عن الامام أبي حفص عمر النسفي .

- (١) المراد منه الشيخ محمد بن محمد بن محمد ابو الفضل البرهان النسفي . كان عالما فاضلا مفسرا محدثا اصوليا متكلماً له مقدمة في الخلاف مشهورة و تصنيف في علم الكلام و تلخيص التفسير الكبير للامام الرازي . مولده تقريبا ٤٠٠ هـ . ومات في ذي الحجة سنة ٤٨٦ هـ . ست وثمانين وست مائة . ارخ القاري وفاته سنة ٤٦٢ هـ . تسع وسبعين وست مائة . و ذكر انه دفن بجانب مشهد أبي حنيفة . و تصنيفه في الكلام مشهور بتأليف النسفي الذي شرحه سعد الدين الفتازاني وغيره كذا ذكره الزرقاني وغيره . وقد لديه صاحب كتاب الفوائد الي أبي حفص عمر النسفي المتوفى سنة ٥٣٢ هـ . راجع النوائد الهية من طبخ البيهقي .
- (٢) هو الشيخ عمر بن محمد مفتي الثقلين ابو حفص النسفي . اخذ الفقه عن والده الامام ابن اليسر محمد البردوي وله تصنيفات جليلة في التفسير والفقه . واحل تحفته اليسري في التفسير وله المنظومة وهو اول كتاب نظم في الفقه و كتاب المواقف . وعن النسفي انه قال فقيه عارف بالمذهب والادب . نظم الجوامع الصغير وله شيوخ كثيرة . تفقه عليه ابنه ابو الميث احمد بن عمر المعروف بالمجد النسفي . وقرأ عليه بعض تصاليفه صاحب الهداية و ابوبكر احمد البلخي المعروف بالظهير و من تصاليفه أيضا طلبية الطلبة في شرح الفاظ كتب اصحابنا . وقيل انه تاليف عبد الكريم تلميذا صدر الاحلام . ومات النسفي سنة ٥٣٢ هـ . سبع و ثلثين و خمسين مائة . بسمرة قند و ولادته بنسب سنة ٤١١ هـ . احدى و ستين و اربع مائة . راجع الحوالة المذكورة من ٦ .

الفصل الثالث في الأسانيد الى الامام أبي المعين سيمون بن محمد (١)
النسفي صاحب التمهيد لقواعد التوحيد وقبصرة الأدلة توفي سنة ٥٠٨ هـ
شمس الأئمة الكردري عن شيخ الاسلام المرغيناني عن ضياء الدين النيديجي
عن علاء الدين السمرقندي عن أبي المعين النسفي عمر بن أحمد بن العديم محمد
بن يوسف البدر الأبيض عن الامام أبي بكر الكاساني عن علاء السمرقندي عن
أبي المعين النسفي .

الفصل الرابع في الأسانيد الى امام الدنيا في الجدل الامام عبدالعزيز بن عثمان
النسفي (٢) صاحب المنقذ من الزلل في مسائل الجدل والفجول في الاصول
ابوالمعين النسفي عن محمد بن محمد بن نصر القلانص عن الامام عبدالعزيز
بن عثمان بن ابراهيم النسفي .

الفصل الخامس في الأسانيد الى الامام ابي زيد عميد الله بن عمر الديوسي (٣)
صاحب الاسرار و تقويم الأدلة واضع علم الخلاف

شمس الأئمة الكردري عن شيخ الاسلام المرغيناني عن علاء الزاهد
البخاري عن أحمد بن عبد الرحمن الريفيديوني عن الامام أبي زيد الديوسي .

(١) المراد منه سيمون بن محمد بن محمد بن معتد بن محمد بن مكحول ابوالمعين المكحولي
النسفي صاحب كتاب تبصوه الأدلة و تمهيد قواعد التوحيد . امام فاضل له المناهج و شرح
الجامع الكبير و تفقه عايد علاء الدين ابوبكر محمد السمرقندي . ايضا ص ٩
(٢) قوله عبدالعزيز الخ هو امام الدنيا في وقته ببخارا . تفقه على برهان الدين الكبير عبدالعزيز
عن السرخسي عن الجلوثير . ويات عنه ٣٦٥ هـ ثلث وستين وخمس مائة . وله تصاليف
منها كتاب المنقذ من الزلل في مسائل الجدل و الفجول في الاصول و الفصول في الفتاوى
و تعليق الخلاف . ارخ القاري وفاته سنة ٥٣٣ هـ ثلث وثلثين وخمس مائة و قال انه من
اهل الكوفة و كذا ارخه صاحب الكشف عند ذكر المنقذ من الزلل وكفاية الفجول ايضا . ص .
(٣) عبيد الله بن عمر بن عيسى القاضي ابو زيد الديوسي نسبة الى دهبويه قرية بسمرقند .
تفقه على ابي جعفر الاستروشني عن ابي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبزمولي .
و هو اول من وضع علم الخلاف . و اجل تصانيفه الاسرار وله النظم في الفتاوى و كتاب
تقويم الأدلة ذكر السمعاني انه كان يضرب به المثل في المنظر و استخراج الحجج و كان
له بسمرقند و بخارا مناظرات مع الفجول توفي ببخارا سنة ٣٦٥ هـ ثلثين و اربع مائة . ايضا ص .

ختم فصول الدع الأول في اللسانيد الي الامام ابي منصور محمد بن محمد بن محمود الماقيدي (١)

احمد الجوزجالي عن ابي سليمان الجوزجالي عن محمد بن عبيد الجوزجالي عن ابي
بن محمد السمرقندي و علي الرشقي و ابو محمد عبد الكريم بن موسى الرزدوي .
وصنف التصانيف الجليلة . له كتاب التمهيد و كتاب المقالات و كتاب اوهم المعتملة
ورد الاصول الخمسة لابي محمد الجاهلي ورد الايامه لبعض الروايش والرد على القراءه .
مات سنة ٣٣٣ هـ ثلث و ثلثين و ثلث مئة . اسمه الي ما قبله . محله سمرقند داره
السماعي . ايضا ص ٨٠

الفصل الثاني في اللسانيد الى اللطام فخر الدين الرازي (١٠٩٠هـ)

القاضي البيضاوي عن أصحاب التاج بمحمد بن الحسين الرازي (١) و أصحاب الصقر الرازي عن التاج الرازي والصقر الرازي كلاهما عن الامام فخر الدين الرازي .
شمس الدين محمد بن حمزة الفناري عن علاء الدين الاسود الحنفي عن محمد بن أبي بكر بن أحمد الرازي (٣) عن الامام الرازي .

الشمس الفناري عن جمال الدين محمد بن محمد بن فخر الدين الرازي الحنفي عن أبيه محمد بن محمد بن فخر الدين الحنفي عن جده الامام فخر الدين الرازي الشافعي الا شعري قلت ذكر ابن خلدكان أن الامام الرازي عامل شهاب الدين الغوري ملك غزنه في جملة من المال ثم مضى اليه لاستيفاء حقه منه فبالغ في اكرامه و حصل له من جهته مال طائل انتهى (٣) .

الفصل الثالث في الاثنانيد الى الامام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي

الحافظ ابن حجر عن أبي اسحاق ابراهيم بن أحمد التنوخي عن سليمان بن حمزة عن عمر الدهنوري عن عبد الخالق بن أحمد عبد القادر عن الامام أبي حامد الغزالي .

(١) هو الشيخ محمد بن الحسين بن عبدالله الرازي (تاج الدين، ابو الفضائل) ١٠٠٠-١٠٦٦هـ .
تقدم اصولي من القضاة . توفي ببغداد في المحرم . من آثاره : حاصل المحصول في اصول الفقه .
راجع معجم المؤلفين ص ٢١٤ ج ٩ قلت : قد ذكر في الاسم الثابت للعلامة ابراهيم الكوراني :
بالسند الى السراج القزويني الخ و في آخر الاستاذة عن تاج الدين محمد بن محمود الزوزني
عن الامام (الرازي) وهل هو التاج المذكور اولا او غيره والله اعلم . راجع الاسم ص ١١٠ طبع
حيدرآباد الدكن الهند .

(٢) كذا في الاصل ولم اقف على اسمه . وذكر في المعجم محمود الرازي (صفي الدين) ولكن
سنه ولادته في ١٠٤٦هـ وتوفي الامام الرازي سنة ١٠٩٠هـ فكيف اخذ عنه ؟

(٣) لعل المراد منه محمود بن أبي بكر بن حامد بن أحمد الرازي التنوخي ، الدمشقي ، الشافعي ،
فقيه اصولي متكلم ، حكيم ، منطقي ، من القضاة . اصله من ارميه من بلاد اذربيجان ، توفي بمدينة
قونية سنة ١٠٨٢هـ . من تصانيفه لواعع الاسرار في شرح مطالع الانوار في المنطق ، تلخيص
الاربعين في اصول الدين لارازي وسماء اللباب شرح الاشارات لابن سينا ومختصر المحصول
لفخر الدين الرازي في اصول الفقه وسماء التحصيل . راجع المعجم لعمر رضا كجالي ص ١٢١٥ .

(٤) راجع وفيات الاعيان لابن خلدكان ج ٥ ص ٤٤٠ طبع القديم . بمصر . قلت : وذكر ايضا : وكانت
ولادة فخر الدين في الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ١٠٤٦هـ اربع واربعين وقيل ثلاث واربعين
وخمسمائة بالري وتوفي يوم الاثنين وكان عهد الفطر سنة ١١٠٠هـ وستمائه بمدينة هراة

كحلل الدين ابن الهمام عن المحب بن الظهيرة عن أبي الفضل عبدالرحيم
المرزقي عن الملا بن المطار عن الامام يحيى بن شرف النووي عن الكمال
الارزلي عن محمد بن محمد عن عبدالغفار القزويني عن أبي القاسم الرافعي عن
الامام محمد بن الفضل عن محمد بن يحيى النيسابوري عن حجة الاسلام أبي
حامد محمد بن محمد الفزالي.

الفصل الرابع في الاسانيد الى امام اهل السنة ابي الحسن علي بن اسماعيل الاشعري

الامام فخرالدين الرازي عن والده الامام ضياءالدين عمر الرازي عن أبي القاسم
سلیمان بن ناصر الامام الانصاري عن امام الحرمين عبدالملك بن عبدالله الجويني ح
والامام أبو حامد محمد بن محمد الفزالي عن امام الحرمين عبدالملك الجويني
عن أبي القاسم الاسكاف عن الامام أبي اسحاق الشيرازي ح والامام معين الدين
الاجمري عن محمد بن أبي بكر البخاري عن الامام يوسف بن أيوب الهمداني عن
الامام أبي اسحاق الشيرازي عن الشيخ أبي الحسن الباهلي عن الامام أبي
الحسن الاشعري.

النوع الثالث في الاسانيد الى رؤساء الفلسفة الاشراقية و المشائية الفصل الاول في الاسانيد الي قطب الدين الشيرازي العلامة الجامع بين المسلكين (١)

الامام ولي الله الدهلوي عن أبيه الامام أبي الفيض عبدالرحيم بن وجيه
الدهلوي عن العلامة ميرزا هاد الاكبر آبادي عن العلامة محمد فاضل البخش
اللاهوري عن العلامة محمد يوسف عن المحقق حبيب الله ميرزا جان الشيرازي عن

(١) المراد منه العلامة محمود بن مسعود الشيرازي تخرج على الشيخ الفاضل والده ع ١٣٣٥ هـ.

قال الذهبي عالم المعجم تصانيف وتلامذة. وقال الاسدي: كان له من غيره في المعقولات
وفي غاية الذكاء. توفي في رمضان سنة ١٠٤٥ هـ بتبريز. ومن تصانيفه شرح مختصر ابن
الحاجب و شرح المفتاح و شرح كلمات القانون. وقد ظن صاحب حبوب السير ان قطب الشيرازي
انسان احدهما تلميذ الطوسي شارح القانون وانا منهما شارح المفتاح والمختصر و مكمل الاسراري
حيث ذكرهما في موضعين و هو ظن فاسد بل هو واحد. والكل من تصانيفه وقد وافقه في
هذا الوهم ملا مصوم البخاري في حواش شرح ماخص الجفتمني. راجع مناهج المفائد المهمة
ص ٣٥ طبع اليوسفي القدير.

العلامة محمود الشيرازي عن الامام الجامع بهن المسالك و المحقق للمحكمة
العملية جلال الدين الدواني عن والده سعد الدين الدواني عن الشريف علي الجرجاني
عن قطب الدين الرازي عن العلامة قطب الدين الشيرازي ج و المحقق كمال الدين
بن الهمام عن أبي الوليد بن الشحنة عن اكمل الدين البابرقي عن شمس الدين
محمود بن عبدالرحمن الاصفهاني عن العلامة قطب الدين الشيرازي ح و المحقق
محمد قاسم بن قطلوبغا عن بدر الدين العيني عن قطب الدين الرازي عن العلامة
قطب الدين الشيرازي .

الفصل الثاني في الاسانيد الي اسام الفلسفة الاشراقية العارف

محي الدين ابن العربي

قطب الدين الرازي و شمس الدين الاصفهاني كلاهما عن العلامة قطب الدين
الشيرازي عن صدر الدين القونوي عن الشيخ الاكبر .
شمس الدين محمد بن حمزة الفناري عن أبيه حمزة الفناري عن صدر الدين
القونوي عن الشيخ الاكبر .

سلطان المشايخ نظام الدين الدهلوي عن شيخ الاسلام فرید الدين الاجودني
عن سعد الدين الحموي عن الشيخ الاكبر .
عبد الوهاب الشعراوي عن الجلال السيوطي عن كمال الدين عن ابن الجزري عن
عمر بن أمية المراغي عن أحمد بن ابراهيم الفاروقي عن الشيخ الاكبر .
علي المتقي عن أبي الحسن البكري عن رضي الدين الغزي عن شرف الدين
المراغي عن اسماعيل الجبرتي عن علي بن عمر الوائلي عن الشيخ الاكبر .

الفصل الثالث في الاسانيد الي محقق الفلسفة المشائية اللام

نصير الدين الطوسي الشيعي

العلامة جلال الدين الدواني عن مظهر الدين الكاذروني عن علاء الدين
القرطاسي عن تاج الدين القرطاسي عن شهاب الدين أبي بكر الكاذروني عن
العلامة الطوسي .

العلامة الشريف علي الجرجاني عن الشيخ مخاض الدين الشيرازي عن أبي
العلامة قطب الدين الشيرازي عن العلامة نصير الدين الطوسي .

الفصل الرابع في الأسانيد التي مدون في الفلسفة المشائية الرئيس أبو علي الحسين بن سينا الحنفي

العلامة نصير الدين الطوسي عن فريد الدين داماد النيسابوري عن السيد صدر الدين السرخسي عن أفضل الدين عن أبي العباس الملوكري عن أبي علي بن سينا. قلت أبو علي بن سينا أخذ الفقه عن أبي بكر أحمد بن أبي عبدالله محمد الإمام عن محمد بن الفضل الكماري من الاستاذ عبد الجارئي السبزوئي.

ختام الأبواب للقسم الرابع في ذكر جماعة من أهل العلم الجامعين بين الحفظ في الحديث والاجتهاد في الفقه الذين تخرجوا أعالي أصحاب شيخ الإسلام علي المرغيناني و فقيه العصر قاضيخان .

القاسم بن قطلوبغا الحافظ يروي عن خمسة من الأئمة عن عز الدين ابن الفرات الحافظ و محمد بن ابراهيم المرشدي الحافظ و كمال الدين ابن الهمام المجتهد و بدر الدين محمود العيني و سعد الدين سعد بن محمد بن عبدالله الديري ثم ابن الفرات الحافظ يروي عن الحافظ محي الدين عبدالقادر القرشي والحافظ محي الدين عبدالقادر القرشي يروي عن أربعة من الحفاظ علي بن عثمان التركماني الحافظ و عبدالله بن يوسف الزيلعي الحافظ و قطب الدين عبدالكريم الحلبي الحافظ و مسند الدنيا أحمد بن أبي طالب بن الشحنة الحنفي الشهير بالجعبار .

و القطب الحلبي يروي عن محمود الكلاباذي الحافظ عن حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البخاري المحدث عن شمس الأئمة الكردي عن شيخ الإسلام علي المرغيناني و فخر الدين قاضيخان .

قلت القاسم بن قطلوبغا و كمال الدين بن الهمام ذكرهما ابن حجر المكي في ثبته فقال القاسم وصفه ابن حجر وغيره بالمحدث الحافظ الفقيه و قال في وصف كمال الدين انه جمع من العلوم المعقول و المنقول ما لم يجمعه غيره بحيث قيل فيه كان عالم أهل الأرض و محقق أولى العصر و ربما لا يقصر عن درجة الاجتهاد انتهى .

و القطب الحلبي و ابن التركماني و الزيلعي و عبدالقادر القرشي ذكرهم الحسين و ابن فهد و السيوطي في تذكراتهم للحفاظ و محمود الكلاباذي

ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ وحافظ الدين البخاري وسنة محمود الكلابادي
الحافظ بقوله كان اماماً عالماً ربانياً زاهياً قاضياً محققاً محدثاً انتهى .

و القطب العلبى يروى عن ابي العباس المروجى ح و عبدالله بن يوسف
الزبلى عن علي بن عثمان التركمانى عن ابي العباس السروجى عن محمد بن
عباد الخلاطى عن جمال الدين محمود بن احمد بن عبد السيد الحصرى البخارى
المحدث عن قاضيخان .

و المرشدى يروى عن المغلطاى بن قليم الحافظ عن ابن الشحنة الجمار و
يوسف بن عمر الختنى الفقيه المحدث و الختنى عن عمر بن العديم عن قاضى عسكر
محمد بن يوسف البدر الايفى عن الامام ابي بكر الكاسانى ملك العلماء .
قلت المغلطاى ذكره الحسينى و ابن فهد و السيوطى فى ذيلهم على
تذكرة الحفاظ و السروجى و الحصرى و الكاسانى لهم اشتغال برواية الحديث
رضى الله عنهم اجمعين .

ذكر اسنادى فى الفقه الى شيخ الاسلام المرغينانى صاحب هداية المهتدي
تفقهت فى مذهب الائمة الحنفيه على نجم الائمة شيخ الهند مولانا
محمود حسن الديوبندى كان مدرساً مفيداً متقناً فى تحقيق الطريقة لشيخ
الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندى و كان شيخ الاسلام مجدداً يعيل الى طريقة
المجتهدين المنتسبين مثل الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل الدهلوى . اشتغلت
على شيخنا شيخ الهند فروغاً فى الهداية و اصولاً فى التوضيح و التلويح و استنباطاً
فى جامع الترمذى وغيره و هو تفقه على شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم
الديوبندى و به تخرج .

و تفقهت على شيخ الاسلام مولانا رشيد احمد الكنگوهى فى سنن الامام ابي
داؤد و كان يعيل الى طريقة المجتهدين فى المذهب مثل الصدر الحميد مولانا
محمد اسماعيل الدهلوى . و مولانا محمد قاسم و مولانا رشيد احمد تخرجوا بالشيخ
مملوك العلى و الشيخ عبدالغنى الدهلوى . فالشيخ مملوك العلى تخرج بالشيخ
رشيد الدين الدهلوى و هو تخرج بالشيخ عبدالحى الدهلوى و الشيخ رفيع الدين الدهلوى
والامام عبدالعزيز الدهلوى و الامام عبدالقادر الدهلوى .

والشيخ عبدالحى تخرج بالشيخ عبدالقادر الدهلوى والامام عبدالعزيز الدهلوى والامام رفيع الدين الدهلوى .

والشيخ رفيع الدين الدهلوى والشيخ عبدالقادر الدهلوى تخرجوا بالامام عبدالعزيز الدهلوى والشيخ عبدالغنى الدهلوى تخرج بابيه والشيخ محمداسعاق الدهلوى وهو تخرج بجدته الامام عبدالعزيز الدهلوى والامام عبدالعزيز تخرج بابيه الامام ولى الله الدهلوى وهو تخرج بابيه الامام عبدالرحيم الدهلوى وتكامل بالشيخ تاج الدين القلعى المكى والشيخ أبى الطاهر المدنى . والشيخ تاج الدين القلعى والشيخ أبو الطاهر كلاهما عن فريد عصره الشيخ حسن بن على العجمى عن ابراهيم بن حسين البيرى (١) ومحمد صادق بن أحمد المكى كلاهما عن عبدالرحمن بن عيسى المرشدى (٢) عن على بن جارالله بن ظهيرة عن أبيه عن كمال الدين ابن الهمام وعن على بن جارالله بن ظهيرة عن أبيه جارالله عن أبيه أمين الدين بن ظهيرة عن محمد النجمى عن أبى حامد محمد بن أحمد بن الضياء عن أبيه أحمد بن الضياء المكى . والشيخ حسن بن على العجمى عن أحمد بن محمد الخزنجى عن عبدالله الحضرمى المدنى عن محمد بن عبدالقادر النجراوى عن أحمد بن يونس الشلبى عن ابن الشحنة عن قاسم بن قطلوبغا عن كمال الدين ابن الهمام عن المحب ابن الشحنة عن أكمل الدين الباهرتى عن الكاكى عن السفاقي عن حافظ الدين الكبير . ح وأحمد بن الضياء المكى عن معلى الدين عبدالقادر القرشى عن القطب الحلبي عن محمود الكلاباذى عن حافظ الدين الكبير عن شمر الالمى الكردى عن شيخ الاسلام على المرغينانى بكتابه الهداية .

(١) هو الشيخ ابراهيم بن حسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن بيري الحنفى (١٠٢٠-١٠٩٩ هـ) مفتى مكة . ولد وتولى بالمدينة مؤلفاته ورسائله كثيرة تنيف على سبعين منها : حاشية على الأشباه والنظائر سماها عمدة ذوى البصائر لعل ميوهات الأشباه والنظائر شرح الدرطاني جلدين ، شرح تصحيح القدورى للشيخ قاسم ، شرح منظومة ابن الشحنة فى العقائد ، وشرح

المنسك الصغير للملا رحمة الله (السندى) راجع معجم المؤلفين - ج ١ ص ٢٢

(٢) المراد منه الشيخ عبدالرحمن بن عيسى بن مرشد العمرى (٩٠٥-١٠٣٤ هـ) الحنفى المعروف بالمرشدى (أبوالوجهة) عالم ، أديب ، مشارك فى انواع من العلوم . ولد بمكة فى ٥ جمادى الأولى ، وولى قضاء الحرم المكى ، وقتل بمكة فى ١٠ ذى الحجة . من آثاره : شرح عقودالجمان للسهوطى فى المعانى والبيان ، الوالى شرح الكالى فى العروس والقوالى ، حاشية على تفسير البيضاوى ، مناهل السمر لى منازل القمر ، جامع الفتاوى وله نثر وشعر .

المعالم المذكورة ، ج ٥ ص ١٦٤

ذكر اسنادى فى اصول الفقه الى صدر الشريعة

قاسم بن قطلوبغا وكمال الدين ابن الهمام كلاهما عن بدرالدين العيني عن
جبرئيل بن صالح البغدادي عن محمد بن عمر الأزنجاني عن أبيه عن الامام
صدر الشريعة.

ح احمد بن يونس الشامي عن ابراهيم عن ابراهيم الكركي عن يحيى
الاقصرالى عن محمد بن محمد الحافظي عن محمد بن محمد الطاهري عن الامام
صدر الشريعة.

ذكر اسنادى فى العربية و الجدل و الفلسفة و فنون التحصيل الى المحقق جلال الدين الدواني

الامام عبدالرحيم الدهلوي عن مير زاهد الهروي الاكبر آبادي عن محمد
فاضل البدخشي عن محمد يوسف القزويني عن ميرزا جان الشيرازي عن محمود
الشيرازي عن جلال الدين الدواني.

قد اشتغلت على شيخنا شيخ الهند في المطول شرح تلخيص المفتاح للعلامة
التفتازاني و في تفسير البيضاوي باسناده الى الامام عبدالرحيم الدهلوي.

قال الامام ولي الله الدهلوي في القول الجميل اما علوم التفسير و الحديث
و الفقه و العقائد و النحو و الصرف و الكلام و الاصول و المنطق فقد تعلمنا من
سيدي الوالد رضى الله عنه و هو قرء صغار الكتب على اخيه ابي الرضا محمد
و الكبار منها على مير زاهد الهروي عن ميرزا فاضل عن ملا يوسف عن ميرزا جان
و غيره عن المحقق ملا جلال الدين الدواني عن ابيه اسعد و غيره من تلامذة العلامة
التفتازاني و العلامة الشريف الجرجاني رضى الله عنهم اجمعين انتهى.

القسم الخامس في الاسانيد الي علماء الدور الرابع من سنة ١٢١٣ الي سنة ١٢٤٧

ان ثمت جعلت مبدء هذا الدور من قيام الامير ناصرالدين سيكتكين لغزو
الهند من سنة ٣٦٦ لكن ما حمى الوطير الابد ما جلس يعين الدولة السلطان
محمود الغزنوي انارالله برهانه على سربرالسلطنة في سنة ٣٨٤ و بجهاده قام في
لاهور حكومة هندية في سنة ٣١٢ و لذلك اخرنا المبدء تقديماً للسلطان محمود
و تذكراً لآعماله.

وإنها تأخر فتح الهند على المسلمين لأن عامة أهل الهند كانوا يتبعون صنفاً من الفلاسفة فارتسخ فيهم أفكارهم حتى خلط روح تلك الفلسفة بدنائهم ولحومهم فلما نشأ من المسلمين الصوفية الأشراقية وقرزوا على ذمهم الهنديين بعث جماعات منهم سرا وجهراً إلى بلاد الهند ومقاومتهم لجوكرية الهند هان على غزواتهم فتح البلاد ولذلك كان أكبر شيوخ الطريقة يشاركون الغزاة في الجهاد لأن أعمال الجماعات السرية لا تنتظم إلا بهم فقدم الشيخ محمد بن أبي أحمد الجشتي في غزوة السومنا و كان اماماً للطريقة الجشتية توفي سنة ٣١١ و كان للإمام أبي الحسن الخرقاني أعمال في جهاد السطان محمود الغزنوي .

الباب الأول في الأسانيد التي أساطين الاحسان المستنبطين للمحبة الذاتية

قال الامام ولي الله في حجة الله البالغة: اعلم ان في روح الانسان لطيفة نورانية تميل بطبعها الى الله عزوجل ميل الحديد الى المغناطيس وهذا امر مدرك بالوجدان فكل من أسعن في الفحص عن لطائف نفسه وعرف كل لطيفة بحالها لا بد أن يدرك هذه اللطيفة النورانية و يدرك ميلها بطبعها الى الله تعالى و يسمى ذلك الميل عند أهل الوجدان بالمحبة الذاتية مثله كمثل سائر الوجدانيات لا يقتنص بالبراهين كجوع هذا الجائع و عطش هذا العطشان انتهى .

قلت فالاستغراق في هذه اللطيفة اذا كان تاماً بحيث لا يشعر الانسان في تلك الحالة بشئ غيرها حتى يذهل عن العلم بهذا الشعور يسمى الغناء في الله و البقاء بالله و الهمه هذا الدور فازوا باستنباط هذه المعرفة الجليلة و جعلوها فوق مرجع جميع طرق الصوفية .

الدوع الاول في الأسانيد التي أتباع سيد الطائفة الامام جليل الوجداني

الفصل الأول في الأسانيد التي الامام أبي حامد محمد الغزالي

الامام محي الدين ابن العربي عن أبي الحسن عبدالله بن محمد بن عيشون عن أبي بكر محمد بن عبدالله ابن العربي (١) عن الامام أبي حامد محمد بن محمد الطوسي الغزالي .

(١) ذكره ابن بشكوال في كتاب الصلاة فقال : هو العاطف ختام علماء الادلان و آخر انتمها و

حفاظها لفته بمدينه اشبيلية سنة ست عشرة وخمسائة فالخبر الى اله رحل الى المشرق مع ابيه

(يقية حاشية على صفحه ٣٠٠)

الامام أبو مدين شعيب المغربي* عن الشيخ أبي الحسين علي بن حزم عن
القيه أبي بكر بن العربي عن الامام الغزالي.

الفصل الثاني في الاسانيد الي شيخ الاسلام ابي اسماعيل عبدالله
بن ابي منصور محمد الانصاري الهروي (١)

الامام محي الدين بن العربي عن الشيخ عبدالوهاب بن علي بن مكينه
البغدادي عن ابي الفتح عبدالملك بن عبدالله الكروخي عن شيخ الاسلام عبدالله الهروي.
الامام محي الدين ابن العربي عن جمال الدين أبي محمد يونس بن يحيى
الهاشمي عن الامام محي الدين عبدالقادر الجيلاني عن ابي الوقت عبدالاول
بن عيسى بن شعيب الهروي و ابي الفتح الكروخي كلاهما عن شيخ الاسلام ابي
اسماعيل عبدالله الانصاري الهروي.

الفصل الثالث في الاسانيد الي الامام ابي القاسم القشيري (٢)
العارف يوسف الهمداني و الامام أبو حامد الغزالي كلاهما عن الشيخ فضيل

(مسلسل حاشية)

منه خمس وثمانين واربعمائه وانه دخل الشام ولقي بها ابا بكر محمد بن الوليد الطرطوشي
وتفقه عنده ودخل بغداد وسمع بها من جماعة من اعيان مشائخها ثم دخل الحجاز فحج في موسم
سنة تسع وثمانين ثم عاد الي بغداد وصحب بها ابا بكر الشامي و ابا حامد الغزالي وغيرهما
من العلماء والادباء اهـ ولد سنة ثمان وستين و اربع مائه وتوفي في ربيع الاخر سنة ثلاث
واربعين و عسى مائه له مصنفات منها كتاب عارضه الاحوذى في شرح الترمذي وغيره من
الكتب. راجع وفيات الاعيان لابن خلكان ج ١ ص ١٨٩ طبع مصر. قلت والمراد من ابن
هروي الاول هو الشيخ الاكبر صاحب الفصوص والفتوحات.

• المراد منه الشيخ شعيب بن الحسن والحسين. كان من اكابر هذه الطائفة، والشيخ ابن عربي
استفاض منه وكثيرا ما يذكره في مصنفاته، وذكر في الفتوحات: كان شيخنا ابو مدين بالمغرب
قد ترك المعرفة وجلس مع الله تعالى على ما يفتح الله له الخ. راجع النفحات ص ٤٤٣ طبع
لوكشور.

(١) قلت: هو شيخ الاسلام علي الاطلاق في نفحات الانس للجاسي، وهو من اولاد مت الانصاري
ابن ابي ايوب الانصاري رضى و مت هاجر الي خراسان مع احتف بن قيس في خلافة امير المؤمنين
عثمان رضى وقطن بهرات. ان شئت تفصيل سوانحه تراجع نفحات الانس للجاسي ص ٣٠٣ طبع
لوكشور (الهند).

(٢) المراد منه الشيخ ابوالقاسم عبدالكريم بن هو ازن القشيري. (٣٤٦-٣٦٥) يقول ابن خلكان في
حقه: كان علامه في الفقه والتفسير والحديث والاصول و علم التصوف جمع بين الشريعة و
الحقيقة. اصله من ناحية استوا من العرب الذين قدموا خراسان. هو حضر ايسابور فاتفق حضوره
مجلس الشيخ ابي علي الحسن بن علي النيسابوري المعروف بالدقاق وكان اسام وقته قاسم مع
كلامه اعجبه و سلك طريق الارادة فقباه الدقاق واقبل عليه و اشار عليه بالا شغال بالعلم
(بقية حاشية على صفحة ٣٠١)

بن محمد الفارنبدى عن الامام أبى القاسم عبدالكريم بن هوازن القشبرى .

الفصل الرابع فى الأسانيد الى الامام على بن عثمان الهجوبرى اللاهورى

الامام معين الدين الجشتى الاجمبرى عن السيد يعقوب الزنجبائى اللاهورى (١)
عن شيخه عن الامام على بن عثمان الهجوبرى اللاهورى .

الفصل الخامس فى الأسانيد الى الامام أبى سعيد فضل الله بن أبى الخير سلطان العارفين

الامام معين الدين الجشتى الاجمبرى عن يعقوب الزنجبائى اللاهورى باسناده
عن الامام على بن عثمان الهجوبرى اللاهورى عن الامام أبى سعيد بن أبى الخير
سلطان العارفين .

الفصل السادس فى الأسانيد الى الامام أبى عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمى (٢) صاحب طبقات الصوفية

الامام على بن عثمان الهجوبرى عن الامام أبى سعيد فضل الله عن الامام
أبى عبدالرحمن محمد السلمى ح والعاظ ابن حجر عن أبى هريره ابن الذهبى
عن أبى نصر الشيرازى عن عبدالرحمن بن على البكرى عن أبى زرعه طاهر بن
أبى الفضل بن طاهر عن أبى بكر أحمد بن على الشيرازى عن أبى عبدالرحمن
محمد بن الحسين السلمى .

(بقره العاشية)

فخرج الى درس أبى بكر محمد بن أبى بكر الطوسى وشرح فى الفقه حتى فرغ، ثم اختلف الى
الاستاذ أبى بكر بن فورك فقرأ عليه حتى اتقن علم الاصول ثم تردد الى الاستاذ أبى اسحق
الاسفرائينى . وهو مع ذلك يحضر مجلس أبى على الدقاق وزوجه ابنته . وله مؤلفات كال تفسير
الكبير سماه التيسير والرسالة فى رجال الطريقة و خرج الى الحج فى رقة . منها اشبح ابوعبد
الجوى والى والد امام الحرمين و احمد بن حسين البيهقى و جماعة من المشاهير فسمع منهم
الحدث بغداد والحجاز . وفيات الاعوان باختصار ص ٢٩٩ .

(١) هو الشيخ العالم يعقوب بن على الحسين الكاظمى الزنجبائى احد الرجال المعروفين بالفضل و
الصلاح . قدم لاهور سنة خمس و ثلاثين وخمس مائة فسكن بها وتصدر للإرشاد وانتفع به خلق كثير
من العلماء والمشايع . مات فى السادس عشر من رجب سنة اربع و ستمائة . كما فى خزينة
الاصفياء . راجع لزهة الخواطر ج ١ ص ١٤٣ .

(٢) السلمى البساورى (ابوعبدالرحمان) (٣٢٥-٣٢٥ هـ) صوفى، محدث، حافظ، مفسر، مؤرخ كتب
الحدث بمرو ولبساور و قدم بغداد مرات، وحدث بها عن شيوخ خراسان . من تصانيفه طبقات
الصوفية، عيوب النفس، و حقائق تفسير القرآن وشعرها راجع المعجم للكفالة ج ٩ ص ٢٥٨

الفصل السابع في الأسانيد التي للامام محمد بن أبي أحمد الجعفي (١)
 الامام معين الدين الاجميري الجعفي عن الشيخ عثمان الهروني عن الشيخ
 شريف الزندني عن الشيخ مودود الجعفي عن أبيه الشيخ يوسف بن محمد بن
 سمعان الجعفي عن خاله الامام محمد بن أبي أحمد الجعفي .

الفصل الثامن في الاسناد الي الامام أبي القاسم الجرجاني
 الامام عبدالقاهر السهروردي عن أحمد الغزالي عن أبي بكر النساج عن
 الامام أبي القاسم الجرجاني .

العارف يوسف الهمداني والامام أبو حامد الغزالي كلاهما عن أبي علي
 فضيل بن محمد الفارندي عن الامام أبي القاسم علي الجرجاني .

**الفصل التاسع الأسانيد الي الامام أبي طالب محمد بن علي بن عطية
 الحارثي الحنفي صاحب قوة القلوب**

الامام ابو حامد الغزالي عن امام الحرمين عبدالملك عن أبيه أبي محمد
 الجويني عن أبي طالب المكي الحنفي ح الحافظ المغلطي عن أبي العباس الحجار
 عن عبدالعزيز بن دلف عن أبي الفتح محمد بن يحيى الرواسي عن أبي علي محمد
 بن محمد بن عبدالعزيز المهدي عن عمر بن أبي طالب محمد بن علي المكي عن
 أبيه أبي طالب المكي الحنفي .

قلت قال الامام ولي الله كتاب قوت القلوب قالوا لم يصنف في الاسلام مثله في
 دقائق الطريقة وهو أهل التصوف وكل ما صنف في السلوك فهو مخرج على قوت القلوب
 مثل الاحياء وغنية الطالبين والعارف انتهى .

**الفصل العاشر في الاسناد الي الامام أبي بكر محمد بن أبي ابراهيم
 اسحاق الكللا باذي البخاري الحنفي صاحب التعرف**

الامام الطاهر بن محمود بن الصدر السعيد عن الزاهد عبدالرحمن البركوي عن
 ابراهيم بن أحمد المستملي عن الشيخ أبي بكر محمد بن أبي ابراهيم اسحاق
 الكللاباذي الحنفي .

(١) الشيخ محمد قار علي مسند أبيه بعد وفاته وكان زاهدا يدعو معتقديه الي ترك الدنيا وكان
 مع السلطان محمود الغزالي في جهاد سوندات الهند وكان عمره سبعين سنة . ورأى منه حوارق
 في تلك المعاربة . راجع النفعات الفارسية ص ٢٤٨ طبع نولكشور .

الفصل الحادى عشر فى السناد الى الامام ابي عبدالله محمد بن خفيف الشيرازى

الامام شهاب الدين السهروردى عن فرج الزنجاني عن ابي العباس النهاوندى
عن الامام ابي عبدالله محمد بن خفيف الشيرازى.

النوع الثانى فى الاسانيد الى اُتباع سلطان العارفين بايزيد البسطامى
منهم امام الطرق عموسا و امام الطريقة النقشبندية خاصة الامام ابا الحسن
الخرقانى.

الامام عبدالقادر الجيلانى عن العارف يوسف الهمداني ح و الامام معين الدين
الجشتى عن الامام ابي بكر بن محمد البخارى عن العارف يوسف الهمداني عن ابي
على فضيل بن محمد الفرمدى عن الامام ابي الحسن الخرقانى.

الامام ابو حامد الغزالى عن الفارمدى عن الامام ابي الحسن الخرقانى.
شيخ الاسلام ابو اسماعيل عبدالله الانصارى الهروى عن الامام ابي الحسن
الخرقانى .

الباب الثانى فى الاسانيد الى المجتهدين من الفقهاء المؤسسين لطرق الاجتهاد فى المذهب الحنفى

الدواع الاول فى الاسانيد الى اُتباع شمس الائمة العلوانى الالهام
عبدالعزيز بن احمد البخارى قال الذهبى توفي سنة ٤٥٦

قال السمعانى ذكره ابو محمد عبدالعزيز بن محمد النخشبى الحافظ فى معجم
شيوخه فقال و منهم شمس الائمة ابو محمد العلوانى شيخ عالم بانواع العلوم
معظم للحديث و اهله ولم اشك انه صاحب حديث فى الباطن ان شاء الله تعالى
عن تعظيمه للحديث غير انه يفتى على مذهب الكوفيين انتهى*

نوع ملك فى الاسانيد الى الاخذين عن شمس الائمة السرخسى الامام
محمد بن احمد بن ابي سهل المجتهد عن شمس الائمة العلوانى

الفصل الاول فى الاسانيد الى الامام البرهان الكبير عبدالعزيز بن
عمر بن مازة البخارى † عن شمس الائمة السرخسى

شيخ الاسلام على المرغينانى عن الصدر السعيد تاج الدين احمد بن الامام
عبدالعزيز عن ابيه البرهان الكبير.

* راجع الا نساب ورق ١٤٣ طبع لهدن القديم بفوتو هراى وامر فيها ان شاء الله تعالى*
† قد مرصواعه قبل لراجمه .

شيخ الاسلام علي المرغيناني عن الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن الامام
عبدالعزیز عن أبيه البرهان الكبير .

شيخ الاسلام علي المرغيناني عن احمد بن عبدالرشيد البخاري عن
الظاهر الكبير علي بن عبدالعزيز المرغيناني عن البرهان الكبير .

فقيه النفس حسن بن منصور قاضيخان عن ظهيرالدين الحسن بن علي بن

عبدالعزیز المرغيناني عن البرهان الكبير

المرغيناني عن ضياءالدين محمد بن الحسين بن ناصر البرسوخسي عن العلاء

السمرقندي عن الفلاني عن النسفي عن البرهان الكبير .

ملك العلماء ابوبكر الكاساني عن العلاء السمرقندي عن ميمون بن محمد

القلانس عن عبدالعزيز بن عثمان النسفي عن البرهان الكبير .

محمد بن البدر الأبيض يوسف عن أبيه البدر الأبيض عن علي بن الحسن

البرهان البلخي عن البرهان الكبير .

محمد بن البدر الأبيض يوسف بن الحسين عن مسعود بن شعاع بن محمد

الأموي عن البرهان البلخي عن البرهان الكبير .

صدر الاسلام الطاهر بن محمود بن أحمد بن عبدالعزيز عن أبيه محمود عن

أبيه أحمد عن البرهان الكبير .

شمس الأئمة الكردي عن عمر بن محمد العقيلي عن الصدر الشهيد عمر

بن عبدالعزيز عن أبيه البرهان الكبير .

الفصل الثاني في الأئمة الى شمس الأئمة محمد بن أبي سهل

السرخسي من غير طريق البرهان الكبير

شيخ الاسلام المرغيناني عن عثمان بن علي البيكندی و عمر بن حبيب بن

علي الزندوارسي و محمد بن ابراهيم بن أنوش الحصري الثلاثة عن السرخسي .

الامام قاضيخان عن الحسن بن علي المرغيناني عن شمس الأئمة محمود

الأوزجندی جد قاضيخان و مسعود بن الحسن الكشاني كلاهما عن السرخسي .

نوع منه في الاسانيد الى الأخذين عن شمس الأئمة بكر بن محمد
الزرنجري عن شمس الأئمة الكلواني

الفصل الاول في الاسانيد الى شمس الأئمة عمر بن بكر الزرنجري عن
ابيه شمس الأئمة بكر الزرنجري*

شيخ الاسلام فريد الدين الأجداني عن سيف الدين الباخري عن شمس
الأئمة الكردي عن شمس الأئمة عمر الزرنجري .

حافظ الدين البخاري الكبير عن الامام عبيد الله بن ابراهيم المحبوبي عن

شمس الأئمة عمر الزرنجري عن شمس الأئمة الكردي عن ناصر المطرزي عن

الموفق بن أحمد المكي عن شمس الأئمة عمر الزرنجري .

الفصل الثالث في اسانيد شيخ الاسلام علي المرغيناني وغيره الي الأئمة
المحدثين الفقهاء افتخبتها من الجواهر الماضية للاحفاظ محي الدين القرشي

الفصل الاول في الاسناد لموطا امام مالك برواية الامام محمد

شيخ الاسلام علي بن أبي بكر المرغيناني بروي الموطا عن ابي حفص عمر

بن محمد النسفي عن ابي منصور احمد بن محمد البخاري عن ابي الفضل (١)

احمد بن خير بن ابي الطاهر عبد الغفار المودب عن ابي علي (٢) الصواف

عن ابي علي (٣) بشر بن موسى عن ابي جعفر احمد بن محمد بن مهراق عن الامام

محمد بن الحسن الشيباني عن الامام مالك بن انس امام دار الهجرة .

* هو الشيخ بكر بن محمد شمس الأئمة الزرنجري الامام المتقن كان يضرب له الدئل في حفظ
الذهب و كان اهل بلاده يسمونه بابي حنيفة الاصغر . وكان مولده ٢٤٢ هـ - ١٠٥٠ م - سبع وعشرين
وابع مائة . اخذ الفقه عن شمس الأئمة عبدالعزيز الجواني (بائع الجوا) عن ابي علي
النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل بن عبد الله السجستاني عن ابي عبد الله بن ابي حفص
الكبير عن ابيه ابي حفص الكبير عن محمد بن ابي حنيفة . وفاته سنة ٥١٢ هـ . راجع العوائد
البهية ص ٢٦ القديم

(١) قوله عن ابي الفضل احمد بن خير بن ابي الطاهر قال الذهبي في تذكرة الحفاظ ابو الفضل احمد بن الحسن
بن احمد بن خرون البغدادي ذكره السمعاني فقال ثقة عدل متقن . قال ابن حجر . معرفة بالحديث
توفي سنة ثمان وثمانين واربعمائة انتهى .

(٢) قوله ابو علي الصواف قال ابن الجوزي محمد بن محمد بن الحسن الصواف ابو علي سمع

عبد الله بن احمد بن ابي خرون قال الدارقطني ما رات عمي مثل ابي علي بن الصواف انتهى .

(٣) قوله ابي علي بشر بن موسى قال ابن الجوزي في الطبقة الاولى من احزاب الامام احمد

بن حنبل بشر بن موسى الاصددي قد سمع من روح بن عباد وغيره انتهى .

الفصل الثاني في الاسناد لصحيح الامام البخاري

قال شيخ الاسلام علي بن ابي بكر المرغيناني قرأت علي محمد بن عبدالرحمن بن ابي بكر الخطيب الكشيمهني المروزي أكثر صحيح البخاري و اجاز لي بقيه سنة خمس و اربعين و خمس مائة قال أخبرنا به أبو الخير محمد بن موسى بن عبدالله الصفار المروزي سنة احدى و سبعين و اربعمائة قال أخبرنا ابو الهيثم محمد بن بكر بن محمد الكشيمهني سنة ثمان و ثمانين و ثلث مائة قال أخبرنا ابو عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الضربري قراءة عليه سنة ست عشرة و ثلث مائة قال أخبرنا ابو عبدالله محمد بن اسمعيل البخاري سنة ثنتين و خمسين و مائتين و كان اماماً زاهداً ح و يروي شيخ الاسلام عن عثمان البيكندی (١) عن الحسن بن عبدالملك النسفي عن جعفر بن محمد المستغفري (٢) عن اسمعيل بن محمد الكشائي عن الفريرى عن الامام البخاري كتابه الجامع الصحيح ح و يروي شيخ الاسلام عن عمر النسفي (٣) عن الحسن السمرقندي عن جعفر بن محمد المستغفري عن حماد بن الشاكر عن الامام البخاري و هذا اسناد مسلسل بالحنفية.

(١) المراد منه الشيخ عثمان بن علي بن محمد البيكندی البخاري من اهل بخارى والده من بيكند. قال النسفي كان اماماً فاضلاً زاهداً ورعاً عفيفاً تفقه على الامام ابي بكر محمد بن ابي سهل السرخسي، سمع ابا بكر محمد بن الحسن المغربي المعروف ببكر بخارز زاده. وكانت ولادته في شوال سنة خمس و ستين و اربع مائة بخاري. و توفي بها ليلة الخميس في قاسح شول سنة اثنتين و خمسين و خمس مائة. و عثمان هذا من مشايخ صاحب الهداية و قد ذكره في شيوخه التي اجمعها لنفسه و روي عنه عن شمس الائمة السرخسي بسنده حديثاً سرفوعاً. الجواهر المضية للقرشي باختصار راجع الجزء الاول ص ٣٤٥ طبع دائرة المعارف حيدرآباد (الديكن).

(٢) هو الشيخ جعفر بن محمد النسفي المستغفري خطيب لصف كان فقيهاً فاضلاً و محدثاً كثيراً صدوقاً حافظاً لم يكن بما وراء النهر في عصره مثله. وله تصانيف احسن فيها. سمع ابا عبدالله محمد بن احمد عمجار الحافظ و زاهر بن احمد السرخسي. و روي عنه ابو منصور السمعاني. مولده سنة خمسين و ثلاث مائة و مات في سلخ جمادى لاولى سنة اثنتين و ثلاثين و اربع مائة بنسب. راجع الحوالة المذكورة ج ١ ص ١٨١.

(٣) هو الشيخ عمر بن محمد بن احمد النسفي الامام روي عنه عمر بن محمد العقيلي. و سمع ابا محمد اسمعيل بن محمد التنوخي النسفي و النسفي هذا احد مشايخ صاحب الهداية قال صاحب الهداية: سمعت نجم الدين عمر يقول انا اروى الحديث عن خمس مائة و خمسين شعبة قال و قرأت عليه بعض تصانيفه و سمعت منه كتب المسندات لبعضها بقراءة. لشيخ الامام ظهيرالدين محمد بن عثمان. راجع الحوالة المذكورة ج ١ ص ٣٩٣.

الفصل الثالث في الاسناد لصحيح الاسام مسلم

قال شيخ الاسلام على المرغيناني اجارلى ضياءالدين محمد بن الحسين بن الناصر كتاب الصحيح لمسلم عن محمد بن الفضل الفراوي (١) عن ابي الحسين عبدالغافر الفارسي عن الجلودى عن ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه عن الامام مسلم النيسابورى.

الفصل الرابع في الاسناد لجامع الترمذى

شيخ الاسلام على المرغيناني قرأ على ضياءالدين صاعد بن اسعد بن اسحاق المرغيناني (٢) كتاب جامع الترمذى بمرغينان بسماعه من برهان الانمة عبدالعزیز بن عمر بسماعه من ابي بكر محمد بن على بن حيدرہ بسماعه من على بن احمد بن محمد الخزاعى بسماعه من ابي سعيد الهيثم بن كليب الشامى بسماعه من ابي عيسى الترمذى .

و كتاب شمائل الترمذى اخذ شيخ الاسلام عن ابي شجاع عمر بن محمد بن عبدالله البساطى (٣) عن ابي القاسم احمد بن محمد بن عبدالله الخليلى عن الشريف ابي القاسم على بن احمد الخزاعى عن الهيثم بن كليب عن الترمذى .

الفصل الخامس في اسناد معاني الآثار لابي جعفر الطحاوي

شيخ الاسلام على المرغيناني بروى كتاب معاني الآثار عن محمد بن عمر

(١) لعله محمد بن الفضل بن احمد الصاعدي الفراوي ابو عبدالله استاذ العقيلي . والله اعلم .
راجع الحوالة المذكورة ج ١ ص ١٠٤ .

(٢) هو الشيخ صاعد بن اسحاق بن محمد بن ابرك المرغيناني الملقب بضياعالدين تقدم ابوه ودمه .
وقرأ عليه صاحب الهداية كتاب جامع الترمذى بمرغينان بسماعه من برهان الانمة عبدالعزیز بن عمر بسماعه من ابي بكر محمد بن على بن حيدرہ بسماعه من على بن احمد بن محمد الخزاعى من ابي سعيد الهيثم بن كليب الشامى بسماعه من الترمذى . ذكره صاحب الهداية في مشيخته وذكر له حديثا بسنده . الحوالة المذكورة ج ١ ص ٢٥٩ .

(٣) المراد منه الشيخ عمر بن محمد بن عبدالله البساطى ابو شجاع ضياء الاسلام اخو محمد .
ذكره صاحب الهداية في مشيخته وقال من كبراء المشايخ بين كذب الينا بخطه اجازة جميع مسموته و مستجازاته اجازة مطلقة وكالت له اسانيد عالية و يد داطة في الداع من العوام رحمة الله تعالى . مات اخره محمد سنة احدى و خمسين و خمس مائة .
راجع الحوالة المذكورة ج ١ ص ٣٩٩ .

بن عبد الملك الصفار (١) عن بكر بن محمد بن علي بن الفضل الزرنجري عن شمس الأئمة أبي محمد عبدالعزيز بن أحمد الحلواني عن أبي بكر محمد بن عمر بن حمدان عن أبي ابراهيم محمد بن سعيد بن ابراهيم عن الامام أبي جعفر الطحاوي رضي الله عنهم اجمعين .

قلت هذا آخر ما استخرجته من اساليب شيخ الاسلام علي المرغيناني صاحب الهداية .

الفصل السادس في الاسناد لكتاب آثار الامام محمد بن الحسن الشيباني

قال الامام ولي الله الدهلوي انا اروى كتاب الآثار للامام محمد بن الحسن باسنادي الي صدر الشريعة من طريق تاج الدين القلعي عن المعجمي عن الربلي عن الجائوتي عن الكركي عن الاقصراني عن الحافظي عن الطاهري عن صدر الشريعة .

اسناد صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود البخاري لكتاب الآثار

صدر الشريعة يروى عن جده تاج الشريعة محمود عن والده عبيد الله بن ابراهيم المحبوبي اسام زاده عن شمس الأئمة بكر الزرنجري عن شمس الأئمة عبدالعزيز بن احمد الحلواني عن ابي علي النسفي عن محمد بن الفضل البخاري عن عبد الله بن محمد الجارثي عن ابي حفص الصغير عن ابيه ابي حفص الكبير يخبر عن الامام الرياني محمد بن الحسن الشيباني بكتاب الآثار .

الفصل السابع في اسناد جمال الدين الحصري لصحيح الامام مسلم

قال الكفري محمود بن احمد بن عبد السيد جمال الدين البخاري الحصري كان اماماً فاضلاً انتهت اليه رياسته المذهب فسي زمانه سمع صحيح مسلم من المويد الطوسي بنيسابور انتهى .

(١) قال السمعاني في حق الشيخ محمد بن عمر بن عبد الملك الصفار كان فقيهاً حسن السيرة سمع الحديث من ابي الفضل بكر بن عمر بن علي الدزغري ومن القاضي ابي الحسن بن عبد الملك النسفي . سمعت منه كتاب الطب للمستغفري بروايته عن ابي علي النسفي عنه وكانت ولادته في السابع عشر من صفر سنة سبع وستين واربعمائة ببغداد ووفاته في شهر رمضان سنة اربع وخمسين وخمسمائة . سمع شرح الآثار للطحاوي علي القاضي الامام ابي بكر محمد بن علي بن الفضل الزرنجري سنة عشر وخمسمائة بروايته عن الاستاذ شيخ الأئمة ابي محمد عبدالعزيز بن احمد الحلواني عن الرئيس ابي بكر محمد بن حمدان السيدي عن ابي ابراهيم محمد بن سعد بن ابراهيم النوحى البريدي عن الطحاوي . و محمد بن عمر هذا احد شيوخ صاحب الهداية و ممن سمع منه واجازته قد ذكره في مشيخته رضي الله عنهم . الحواله المذكورة ج ٢ ص ١٠٣ .

قال الامام ولي الله في الارشاد اما صحيح مسلم فرواه الدنيا طي عن ابي الحسن المويد بن محمد الطوسي عن محمد بن الفضل الفراوي عن عبدالغافر الفارسي عن ابي احمد الجلودي عن ابي اسحق ابراهيم بن محمد بن سفيان عن مؤلفه

الفصل الثامن في اسناد شمس الائمة بكر الزرنجري (١) لصحيح الاسام البخاري

يروى شمس الائمة بكر الزرنجري عن ابي علي اسماعيل بن احمد الديوردي عن ابي علي اسماعيل بن احمد الكشاني عن الفربري عن الامام البخاري كتاب الجامع الصحيح .

الفصل التاسع في اسناد قاسم بن قطلوبغا لمسند الامام ابي حنيفة للخوارزمي (٢)

قاسم بن قطلوبغا الحافظ عن تاج الدين احمد بن محمد البغدادي الفرغاني عن هيدرة بن محمد بن يحيى العباس عن صالح بن عبدالله بن الصباغ عن ابي المويد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي

الفصل العاشر في اسناد قاسم بن قطلوبغا لمشارك الصاغاني

قاسم بن قطلوبغا الحافظ عن تاج الدين احمد الفرغاني عن عمه حسام الدين عن صالح بن عبدالله بن الصباغ عن الامام حسن الصفهاني السلاهوري لمشارك الانوار

(١) المراد منه اشيخ بكر بن محمد بن علي الزرنجري ابو الفاضل الملقب شمس الائمة من اهل بخارى. تفقه على شمس الائمة ابي محمد عبد العزيز بن محمد الحواني و برع في الفقه و كان يضرب به المثل في حفظ مذاهب ابي حنيفة. و كان الفقه اذا وقع له اشكال في الرواية يرجع اليه و يحكمون بقوله و اياه وحدث و سمع اياه و شيخه الحواني و كانت عنده كتب عليه ما وقعت اليها الا من روايته فمن جملةها الجامع الصحيح للبخاري بروايته عن ابي سهل احمد بن علي الايوبي سنة ست و اربعين و اربع مائة عن ابي علي اسمعيل بن احمد الكشاني عن الفربري عن البخاري و كتاب المؤقت لابن ميمون كحول بن الفضل النسفي مات في شعبان سنة اثني عشرة و خمس مائة و مرارته سنة سبع و عشرين و اربع مائة كذا ذكره السمعاني في مشيخته. راجع الجواهر المصنفة للحافظ عبدالقادر القرشي ج ١ ص ١٤٢ طبع دائرة المعارف د ان (الهند).

(٢) هو الشيخ محمد بن محمود بن محمد الامام ابو المويد الخوارزمي الخطيب . مولده سنة ثلاث و تسعين و خمس مائة. تفقه على الامام نجم الدين طاهر بن محمد الحنصلي سمع بخوارزم. و قدم بغداد حاجا ثم حج و جاور و رجع على طريق بلاد مصر و قدم دمشق و حدث ثم عاد الي بغداد و درس بها ابي ان مات سنة خمس و خمسين و ست مائة. راجع الحوالة المذكرة ج ٢ ص ١٣٢.

القسم السادس في الاسانيد الى علماء الدور الثالث - سنة ١٩٣ الى سنة ٤١٢

قات خلفاء هذا الدور بعد الفتن من المامون الى القادر بالله عشرون خليفة^١ حكموا على قطعات من بلاد ماوراء السند فلاحل تنك البلاد تقدم في ارتساح الاسلاميه على الذين دخلوا بعدهم في الاسلام من الاقوام الهنديه في الهند الغربى الشمالى. وكان المسلمون يتاثرون في الهند أيضا من تقدم العجم في مراكز الخلفاه. قال البخضرى ظهور الدوله العباسيه على أبدي أهل خراسان والموالى جعل لهؤلاء شانا عظيما في الدوله ومقاما لاينقص عن مقام العرب في اعتزاز الدوله بهم فكانت القواد العظام من أهل خراسان ومن العرب -

وقيام دوله المامون باهل خراسان زاد مالهم في تلك الدوله وبقدر ما زادهم نقص من شان العرب حتى لم يعد من العرب قائد معروف كما كان في عهد المنصور والمهدى والرشيد وصار معظم المرتزقين من الجند انما هم من أهل خراسان وصار معظم الاعتماد عليهم وظهرت أسماء قواد من عناصر اخرى من أتراك ماوراء النهر. ولما كان جيش الدوله هو الذى يدل على حقيقه أمرها كان من الواضح ان الدوله ليس لها من العربيه الا اللغه - انتهى^٤

قلت قد تحقق عندى ان البحث في مسئله خلق القرآن (١) كان نوعا من معارضه ذهنيه العجم لذهنيه العرب حتى تذهب عن قلوب الناس هيبة تقدم لسان العرب دينا فانهم اسوا اصولا ينتج منها بالبدهه ان نسبة الالفاظ القرآنيه الى الله سبحانه وتعالى ليست على الحقيقه بل يطلق عليها لفظه كلام الله مجازا فانكر عليه أحد الانكار الامام أحمد بن حنبل خاتم فقهاء العرب وتلاوت به كثير من أكابر المحدثين العجميين مثل الامام يحيى بن معين وعلى ابن المدينى والامام محمد بن اسماعيل البخارى .

() قولى البحث في مسئله خلق القرآن الخ قال الخطيب أخيرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب أخيرنا ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكى حدثنا أبو العباس محمد بن عبد الرحمن السرخسى قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن عافان المروزي السلمى قال قال ابو قوامه لا أعلم ببغداد رجلا من اهل الاهواء من اهل الراى والرافضة إلا كانوا يعنين على أحمد بن حنبل ما خلا بشر بن الوليد الكندى رجل من العرب انتهى (العلامه) عبيد الله (المؤلف)

وان شئت جعلت معارضة الحنفية والشافعية من الفقهاء ايضا راجعة الى
تغامر العجم والعرب والا فلا معنى لهذا الشقاق والافتراق بعد تقارب مسالك
الائمة المجتهدين الامام مالك والشافعي والامام ابي حنيفة والثوري وابي يوسف
والله الموفق والهادي -

الباب الاول في الاساليب الى الائمة المرشدين الضابطيين لاعمال الزهد على قواذير تحصيل النسبة

قال الامام ولي الله الدهلوي في القول الجميل مرجم طرق الصوفية الجبلانية
والجشية والنقشبندية والمجددية كلها الى تحصيل هياة نفسانية تسمى عندهم
بالنسية وارتباط بالله عز وجل بالسكينة والنور وحققتها كيفية حاله في النفس
الناطقة من باب التشبه بالملائكة او التطلع الى الجبروت
وتفصيله ان العبد اذا داوم على الطاعات والظهارات حصل له صفة قائمه
بالنفس الناطقة وملكه راسخه لهذا التوجه فهذان جنسان للنسية تحت كل منهما
انواع كثيرة ومنها نسبة المحبة والعشق فتكون المحبة صفة راسخه في القلب
ومنها نسبة كسر النفس والتبري عن حظوظها وكان سيدي الوالد يسميها نسبة
اهل البيت ومنها نسبة المشاهدة وهي ملكه التوجه الي المجرد البسيط .
و بالجملة فلحضور مع الله السوان بحسب اقتران معنى من المحبة او كسر
النفس او غيرهما بالتوجه الصرف المجرد عن الالفاظ والتخييلات الى حقيقة واجب
الوجود . و النفس تقوم بها ملكه راسخه من هذا اللون و يسمى تلك الملكة نسبة
قال الشيخ الامام ولا تظن ان النسبة لانحاصل الابهة الاشغال . فلت يريد بها
اشغال الجبلانية و الجشية و النقشبندية و المجددية التي فرغ من تفصيلها في
الابواب السابقة علي هذا المقال .

قال الامام بل هذه طرق تحصيلها من غير حصر فيها و غالب الراي عندي
ان الصحابة و التابعين كانوا يحصلون السكينة بطرق اخرى فمنها المواظبة على
الصلوات والتسبيحات في الخلوة مع المحافظة على شربطة الخضوع و الحضور و
منها المواظبة على الطهارة و ذكر هاذم الذات و ما اعده الله للمطيعين له من الثواب
و للعاصين له من العذاب فيحصل الفكاهة عن الذات الحسية و اقلع عنها .
و منها المواظبة على تلاوة الكتاب و التدبر فيه و استماع دلام الواعظ

وما في الحديث من الرقاق و الجملة فكانوا يواظبون على هذه الاشياء مدة كثيرة فتحصل ملكة راسخة وهيئة نفسانية فيحافظون عليها بقية العمر وهذا المعنى هو المتوارث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق مشايخنا لاشك في ذلك وان اختلف الالوان و اختلفت طرق تحصيلها .

سمعت سيدي الوالد قدس سره يذكر واقعة له طويلة رأى فيها الحسن و الحسين و علمبارضي الله عنه فقال سألت عليا كرم الله وجهه عن نحبتي هل هي التي كانت عندكم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرني بالام غراق فيها و امل جداً ثم قال هي هي بلا فرق. ثم لصاحب مداومة على السكينة احوال رقيقة تنبه مرة و مرة فليقتنمها السالك وليعلم انها علامات قبول الطاعات و تأثيرها في صميم النفس و سوبداء القلب منها ايثار طاعة الله على جميع ما سواه و الخيره عليه .

فقد اخرج مالك في الموطأ عن عبد الله بن أبي بكر ان ابا طلحة الانصاري كان يصلي في حائط له فطلق يتردد و يلتمس مخرجه فاعجبه ذلك فجعل يتبعه بصره ساعة ثم رجع الى صلواته فاذا هو لا يدري كم صلى فقال قد اصابني في مال هذا فتنه فاجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له الذي اصابه في حائط من الفتنه و قال يا رسول الله هو صدقة الله فضعه حيث شئت . و قصة سليمان عليه السلام المشار اليها في قوله عز من قائل فطلق مسحاً بالسوق والاعناق مشهورة معلومة . ومنها غلبة الخوف من الله تعالى بحيث يظهر على ظاهر البدن والجوارح له اثر اخرج الحفاظ في الاصول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله الى ان قال و رجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه . و في الحديث ان عثمان رضى الله عنه قام على قبر فبكى حتى ابتلت لعينه و كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى بالليل ازبز كما ازبز المرجل .

ومنه الرؤيا الصالحة قد اخرج الحفاظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرويا الحسنه من الرجل الصالح جزء من ستة و اربعين جزء من النبوة و انه قال لن يبني بعدى من النبوة الا المبشرات فقالوا وما المبشرات يا رسول الله قال الرؤيا الصالحة يريد بها الرجل الصالح اوترى له جزء من ستة و اربعين جزء من النبوة و به فسر قوله تعالى : لهم البشرى في الحياة الدنيا . والمراد بالرويا الصالحة روية النبي صلى الله عليه وسلم بيت المقدس ثم روية الوقوع الاية المستقبلة

فتقع كما رأى او الماضيه على ما هي عليه او رويه الا نوار و الطيبات ك شرب اللبن او العسل و السمن كما هو مذكور في كتاب الرويه من الاصول و رويه الملائكه ففي الحديث ان رجلاً كان يقرء القرآن ذات ليله فظهرت ظله فيها امثال المصابيح الى آخر القصة .

و منها الفراسه الصادقه و الخاطر المطابق لسدواق فقد جاء في الخبر اتقوا فراسه المؤمن فانه ينظر بنور الله . ومنها اجابه الدعاء و ظهور ما يطالبه من الله بجهدهمته و اليه الاشارة في الحديث . رب اغبر واشعث ذى طمرين لا يوبه به لو اقسم على الله لا يره و بالجملة فهذه الوقائع و امثالها داله على صحه ايمان الرجل و قبول طاعاته و سرايه النور في صحيم قلبه فليغتمها . ثم بعد حصول النسبه عروج آخر و هو الفناء في الله و بقاء به و الحق عندي انه ليس متوارثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم بواسطه المشايخ بالسند المتصل بل هو موهبه من الله تعالى يهبه لمن يشاء من عباده من غير توارث انتهى ما اردنا حكاية من كلام الامام ولي الله الدهلوي .

قلت هذا العروج الوهبي كان مطمح نظر الائمة الدور الرابع و قد اشرنا الى بعض خواصه في تمهيد القسم السابق . اما الدور الثالث فما كان توجه الائمة فيه الا الى ترتيب لاعمال الزهد و اختراع تنظيم فيها بحيث يمكن تحصيل النسبه باقرب الزمان .

و ائمة هذا الفن سيد الطائفة الامام أبو القاسم جنيد البغدادي و سلطان العارفين الامام ابو يزيد البسطامي و كل واحد منهما ينتهي انتسابه الى الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق رضي الله عنهما .

النوع الاول في الاسانيد الى الامام ابي القاسم الجديد البغدادي
امام اصحاب الصحو

الفصل الاول في اسناد سيدنا الامام محي الدين عبدالقادر الجيلاني

الامام محي الدين ابو محمد عبدالقادر الجيلاني عن الامام الفقيه الصوفي

(١) قوله ابو الحسن على القرشي ذكره ابن خاكان .

(٢) قوله عبد الواحد و ابوه ذكرهما ابن الجوزي في الطبقة الثالثة من العنابله و ابو سعد الحنظلي

ذكره في الطبقة السابقة و ذكر القطب في الطبقة السابعة من المختارين الفقهاء

العنابله والله اعلم . (الامام) عبدالله (المؤلف)

أبي سعيد مبارك بن علي المخزومي عن أبي الحسن علي بن محمد بن يوسف القرشي عن أبي الفرح يوسف الطرطوسي عن أبي الفضل عبد الواحد التميمي عن أبيه الشيخ عبدالعزيز التميمي عن أبي بكر محمد بن دلف الشيباني عن سيد الطائفة الجيد البغدادي.

أما طريق الصحبة فيروى سيدنا الامام ابو محمد عبدالقادر الجيلاني عن يوسف بن ايزب الهمداني عن أبي علي الفارمدي عن الامام أبي القاسم الشيرازي عن أبي علي الدقاق عن أبي القاسم النصرآبادي وأبي الحسين الحضرمي كلاهما عن أبي بكر الشيباني عن سيد الطائفة جنيد البغدادي ح وأبو علي الفارمدي عن أبي القاسم الجرماني عن أبي عثمان المغربي عن أبي علي الكاتب عن أبي علي الردوباري عن الامام أبي لقاسم جنيد البغدادي.

تكميل الفصل الاول بذكر سلسلة صحبة النعماء الى الامام احمد بن حنبل
سيدنا شيخ الاسلام القطب عبدالقادر الجيلاني عن المبارك بن علي المخزومي عن أبي جعفر عبدالخلاق بن عيسى عن أبي ليلى الفراء ح و شيخ الاسلام عن أبي الخطاب محفوظ بن الخطاب الكونيني و عن أبي الوفا علي بن عقيل البغدادي كلاهما عن الامام أبي ليلى الفراء عن أبي عبدالله الحسن بن علي بن مروان بن حامد عن أبي عبدالله بن بطه العكبري عن أبي بكر عبدالعزيز بن غلام الخلال عن أبي بكر المرزى و حارب الكرماني و حنبل و صالح و عبدالله كرم عن الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه .

الفصل الثاني في الاسناد الى الامام علي الهجويري اللاهوري صاحب
كشف المحجوب

الامام علي الهجويري اللاهوري عن أبي الفضل الختلي عن أبي الحسن الحضرمي عن أبي بكر الشيباني عن سيد الطائفة.

الامام علي الهجويري عن الامام أبي سعيد بن أبي الخير عن أبي الفضل السرخسي عن أبي النصر السراج عن أبي محمد المرتعس و جعفر الخندي كلاهما عن سيد الطائفة.

الفصل الثالث في الاسناد الى الامام شيخ الاسلام عبد الله الانصارى الهروى

شيخ الاسلام عبدالله الانصارى الهروى عن الامام يحيى بن عمار الشيبانى
عن الامام أبى عبدالله محمد بن حنيف الشيرازى عن روم عن سيد الطائفة
جنيد البغدادى .

الفصل الرابع في الاسناد الى الامام أبى حامد محمد الغزالى

الامام الغزالى عن امام الحرمين عبدالملك عن والده الشيخ أبى محمد
عبدالله بن يوسف الجوينى عن الامام أبى طالب المكى الحنفى عن أبى بكر الشبلبى
عن أبى القاسم جنيد البغدادى .

الفصل الخامس في الاسناد الى الامام عبدالقاهر السهروردى

الامام عبدالقاهر السهروردى عن الامام أحمد الغزالى عن أبى بكر النساج
عن أبى القاسم الجرجانى عن أبى عثمان المغربى .

الفصل الخامس في اسانيد الامام عبدالقاهر السهروردى

الامام عبدالقاهر السهروردى عن الامام أحمد الغزالى عن أبى بكر النساج
عن أبى القاسم الجرجانى عن أبى عثمان المغربى عن أبى على الروذبارى (١) عن أبى
القاسم البغدادى ح الامام عبدالقاهر السهروردى عن عمه عمر بن محمد بن عمر
بن عبدالله السهروردى عن أبىه محمد بن عمويه السهروردى عن أحمد الدينوى
عن ممشاد الدينوى (٢) عن أبى القاسم البغدادى .

الفصل السادس في اسناد الامام شهاب الدين السهروردى

الامام شهاب الدين السهروردى عن عمه عن فرج الزنجبى عن أبى العباس
النهاوندى عن أبى عبدالله محمد بن خفيف الشيرازى عن روم عن الامام أبى
القاسم البغدادى .

(١) ابو على الروذبارى اسمه احمد بن محمد بن ذريح البغدادى ، وهو من اهل بغداد وكن
مصر و كان شيخاً و بهاءات سنة اثنتين و عشرين و ذلك لما كان من اهل بغداد فبدأ من ذى
النون المصرى صاحب العمدة و الذى و انا حبرة البغدادى و كان له حظاً جديداً في طريف
عارفاً بطائفة و كان يفتخر بمشايخه يقول شيخاً في الحروف الجيد و من المقدم له العباس
ابن سراج و فى الادب ثعلب و فى الحديث ابراهيم الحريرى . راجع الفتيحة الكبرى ج ١
ص ٦٠٦ للشيخ عبدالوهاب الشافعى طبع مصر .

(٢) الشيخ ممشاد كان من كبار المشايخ صاحب اهل الجلاء و من اهل بغداد من المشايخ كبير الرجال
ظاهر لغتة . مات سنة سبع و تسعين و مائتين . الحواشي المذكرة باختصار ص ١٠٢ ج ١ .

الفصل السابع في الاسناد الي الامام ابي عبدالرحمن السلمى

الامام على الهجويزى عن ابي سعيد بن ابي الخير عن ابي عبدالرحمن السلمى عن ابي القاسم النصرآبادى عن ابي بكر الشبلبي عن ابي القاسم البغدادى .

الفصل الثامن في اسناد الامام ابي بكر محمد بن ابراهيم الكلاباذى

محمد بن ابي ابراهيم الكلابازى عن محمد بن الفضل الكمارى ح و محمد بن ابي ابراهيم الكلاباذى عن محمد بن غالب عن ابي عبدالله محمد بن خفيف عن رويم عن الامام ابي القاسم الجنيد البغدادى ح محمد بن ابي ابراهيم الكلاباذى عن فارس بن على البغدادى عن ابي عمرو عن الامام ابي القاسم الجنيد البغدادى .

الدوع لثانى في الاسانيد الى الامام ابي يزيد البسطامى امام اصحاب السمر

الامام محى الدين عبدالقادر و الامام عبدالخالق العجدوانى كلاهما عن يوسف بن ايوب الهمدانى عن ابي على الفارمدى عن الامام ابي الحسن الخرقانى ح الامام ابو حامد الغزالى عن ابي على الفارمدى عن الامام ابي الحسن الخرقانى .
ح شيخ الاسلام عبدالله الانصارى الهروى عن الامام ابي الحسن على بن جعفر الخرقانى عن ابي المظفر الطوسى عن ابي يزيد العشى عن الشيخ محمد المغربى عن سلطان العارفين عن ابي يزيد طيفور البسطامى .

الدوع الثالث في الاسانيد الى الامام ابي اسحاق الشاهي

الامام محمد بن ابي احمد الجشتى عن ابيه الامام ابي اسحاق الشامى مخرج الطريقة الجشتية .

الباب الثانى فى الاسانيد الى الفقهاء المحققين ائمة الاجتهاد المنتسب

الى الامام ابي حنيفة

الدوع الاول فى الاسانيد الى الامام ابي الحسن عميد ائمة بن حسين الكرخى (١)

الفصل الاول فى الاسناد الى الامام ابي الحسين احمد بن محمد القدورى

ابو حفص النسفى عن خلف بن احمد الثاجى عن ابي عبدالله محمد بن على الدامغانى عن الامام ابي الحسين القدورى .

(١) الفقيه الكرخى اخذ الفقه عن ابي سعيد البردعى عن اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة عن جده . و انتهت اليه رئاسة الحنفية بعد ابي حازم وكان له طبقة عالية عدوه من المجتهدين فى المسائل . وله المختصر و شرح الجامع الصغير و شرح الجامع الكبير . و كان مولده سنة ٥٢٠ هـ . متين و مؤتلف و مات سنة ٥٣٤ هـ . اربعين و ثلث مائة ليلة النصف من شعبان و ممن تفقه عليه ابوبكر الرازى احمد الجصاص وغيره .

الفصل الثاني في الأسانيد الى الامام ابي بكر احمد بن علي الرازي الجصاص
محمد بن علي الداغاني عن حسين الصمري عن ابي بكر محمد بن موسى
الخوارزمي عن ابي بكر الرازي.

أبو يزيد الدبوسي عن ابي جعفر الاستروشي عن ابي بكر الجصاص الرازي.
القدوري عن محمد بن يحيى الجرجاني عن الامام ابي بكر الرازي .

الفصل الثالث في الأسانيد الي عتبة (١)

أبو عبدالله الداغاني عن صاعد بن محمد عن عتبة ح و أبو محمد
الناصحي عن عتبة.

الفصل الرابع في الاسناد الي ابي محمد عبدالله بن عمر الاكفاني
الزمخشري و عمر النسفي كلاهما عن ابي منصور أحمد بن محمد بن أحمد
الحارثي عن ابي نصر محمد بن علي بن الحسن السرخسي عن ابي محمد عبدالله
بن عمر الاكفاني.

الفصل الخامس في الاسانيد الي الامام ابي الحسن الكرخي و ابي الطاهر الدباس
أبو محمد الاكفاني عن ابي بكر احمد بن محمد الداغاني عن ابي الحسن الكرخي .
أبو بكر الخوارزمي و أبو عبد الله الجرجاني كلاهما عن الامام ابي بكر الرازي
عن الامام ابي حسن الكرخي .
عتبة عن قاضي الحرمين احمد بن محمد النيسابوري عن ابي الطاهر الدباس
و الامام ابي الحسن الكرخي.

الدواع الاول في الاسانيد الي الامام ابي جعفر محمد بن احمد الطاهري
الفصل الاول في الاسانيد الي الامام ابي عبدالله بن محمد بن يعقوب
الحارثي السند مرئي

شمس الائمة الجلواني و جعفر المصغري و محمد بن علي بن حيدر الزاعدي

(١) المراد منه عتبة بن خزيمة بن محمد ابوالنعمان بن محمد بن اسحاق بن عمار القمي عديم الظهير في
الفقه والتدريس والشيء ولم يبق بخلافه في قوس علي بن محمد الكوفي الا وهو يسمى
اليه. اخذ عن قاضي الحرمين احمد بن محمد النيسابوري و غيره عنه جماعة منهم عماد
الاسلام صاعد بن محمد بن احمد و القاسم بن ابي اسحاق و راجع القامات الذهبية ص ٣٨
طبع اليوسفي القديم .

الثلاثة عن ابي علي النسفي عن محمد بن الفضل الكماري ح و ابو زيد الديلمي
عن ابي جعفر الاستروثني عن ابي بكر محمد بن الفضل الكماري ح و ابو علي
ابن سينا الرئيس عن ابي بكر احمد بن عبدالله محمد بن الفضل الكماري ح و ابراهيم
بن اسماعيل الصفار عن ابيه عن محمد بن الفضل الكماري عن الاستاذ الحارثي
السندوني ح والمستغفري عن ابي نصر احمد بن محمد بن الحسين الكلابذي
البخاري الحافظ عن السندوني .

الفصل الثاني في الاسانيد الي الاسلام ابي جعفر احمد بن محمد الطحاوي
الاستاذ الحارثي السندوني عن ابي طالب سعيد بن محمد البردعي عن
الامام ابي جعفر الطحاوي .

ابو محمد الاكفاني عن ابي بكر احمد بن محمد الداغاني عن الامام ابي جعفر
الطحاوي .

شيخ الائمة الحلوثي عن ابي بكر محمد بن عمر بن حمدان عن ابي ابراهيم
محمد بن سعيد الترمذي عن ابي جعفر الطحاوي .

الفصل الاول في الاسانيد الي الاسلام ابي منصور الماتريدي
فخر الاسلام البيزدوي و صدر الاسلام البيزدوي عن والدهما محمد بن الحسين
بن عبدالكريم عن جده عبدالكريم بن موسى البيزدوي ح و صدر الاسلام البيزدوي
عن اسماعيل بن عبدالصادق بن عبدالله عن عبدالكريم بن موسى البيزدوي عن الامام
ابي منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي .

الفصل الثاني في الاسانيد الي الاسلام ابي جعفر محمد بن عبدالله الهندواني
اسماعيل الصفار و صدر الاسلام البيزدوي كلاهما عن ابي يعقوب يوسف
السيامي عن ابي اسحاق الحاكم النوقدي عن الهندواني .

علي الاخسيكي عن لقمان بن حكيم بن الفضل عن ابي الليث السمرقندي
عن الامام ابي جعفر الهندواني .

القسم السابع في الاسانيد الي علماء الدور الثاني من سنة ٩٢ الي سنة ١٩٢
قلت ان شئت جعلتهم من سنة ٢٣٥ اخر الدور الاول الي سنة ٩٣ فالدور
الاول كان خلفاءه الراشدون ابو بكر و عمر و عثمان و خلفاء هذا الدور من

امير المؤمنين علي بن ابي طالب السبي الرشيد تسعة منهم اربعة من بنى هاشم
علي بن ابي طالب الي التحكيم و المنصور و المهدي و الرشيد و خمسة من بنى
آميه معاويه بعد الصالح و عبدالملك بعد ابن الزبير و الوليد بن عبدالملك و اخوه
سليمان بن عبدالملك و عمر بن عبدالعزيز و الباقي ايام الفتنه و الاغتشاش و ان
كان بعض الايام منها أحسن من بعض و بهم يتم الموعدوبه في حديث الشيخين
فهذا الذي استقر عليه الرأي في شرح الحديث و الله سبحانه و تعالى أعلم و هو
الموفق و الهادي .

الباب الاول في الاسانيد الي الائمة الداعين الي الانقلاب من الاعتماد العصبية
العربية الي الاعتماد علي العصبية الحقاذية المشتركة بين الملل الاسلامية
في ايام الفتنه قامت دعاء من بنى آية الي العصبية العربية و هم
العثمانيون و قامت دعاء من بنى هاشم الي العصبية الدبنيه و هم العنابون فكانت
الغلبه اولاً لبنى آيه و بعده لبنى هاشم و بعد الرشيد جاء الآخرون من الأئمة
فالتحقوا بهم و هم العجم من الفرس و الترك و الهند .

الدوع الاول في الاسانيد الي الامام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
السعيد رضي الله عنهم

الفصل الاول في الاسانيد الي الامام موسى الكاظم

ابو القاسم الجنيد البغدادي عن خاله السري السقطي معروف الكرخي عن
الامام علي الرضا عن أبيه الامام موسى الكاظم .

ابو يزيد البسطامي عن جعفر بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق .

الفصل الثاني في الاسانيد الي الامام ابي حنيفة

الجنيد البغدادي عن السري السقطي عن معروف الكرخي عن داود الطائفي عن
الامام أبي حنيفة .

الجنيد البغدادي عن السري السقطي عن بشر بن الحارث العنابي عن فضيل
بن عياض عن الامام أبي حنيفة .

ابو يزيد البسطامي عن شقيق الباعلي عن ابراهيم بن ادهم الباعلي عن
الامام أبي حنيفة .

ابو اسحاق الشامي عن علي الديوري عن أبي هبيرة البصري عن حنيفة
المرعش عن ابراهيم بن ادهم عن الامام أبي حنيفة.

الفصل الثالث في الاسانيد الى الامام جعفر الصادق

الامام علي الرضا عن أبيه الامام موسى الكاظم عن أبيه الامام جعفر الصادق.
جعفر الشهير بالكذاب عن أبيه الامام موسى الكاظم عن أبيه جعفر الصادق.
داؤد الطائي و ابراهيم بن ادهم كلاهما عن الامام أبي حنيفة عن الامام
جعفر الصادق .

قلت قال الذهبي في تذكرة الحفاظ قال ابو حنيفة ما رأيت اقته من جعفر
بن محمد انتهى .

الفصل الرابع في اتصال مشايخ الطريقة بامير المؤمنين علي بن أبي طالب من غير توسط الامام أبي حنيفة

داؤد الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري عن الامام الحسن بن
علي عن أبيه امير المؤمنين علي بن أبي طالب و ابراهيم بن ادهم عن فضيل
بن عياض عن عبد الواحد بن زيد عن الحسن البصري عن الحسن بن علي
عن أبيه امير المؤمنين ح و داؤد الطائي عن حبيب بن سليم الراعي عن سلمان الفارسي
عن امير المؤمنين علي بن أبي طالب و سلمان الفارسي عن امير المؤمنين أبي بكر
الصديق. قلت اشتهر ان الحسن البصري اخذ عن امير المؤمنين علي بن أبي طالب
وصار ابراً مختلفاً فيه فالصحيح الذي لا ريب فيه ان الحسن البصري اخذ عن الامام
أبي محمد الحسن بن علي وهو عن أبيه امير المؤمنين رضي الله عنهم أجمعين.

الدوع الثاني في الاسانيد الى الأئمة العارفين رضي الله عنهم

الفصل الأول في الاسناد الى الامام زيد الشهيد رضي الله عنه

داؤد الطائي و ابراهيم بن ادهم كلاهما عن الامام أبي حنيفة عن زيد بن
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قلت قال الخوارزمي قال ابو حنيفة ما رأيت
أحضر جواباً من زيد بن علي بن الحسين (١) قلت له اقدر الله المعاصي قال ايعصبي

(١) زيد بن علي بن الحسين يكنى : ابا الحسن، واهـ سديته، وخرج في خلافته هشام سنة
اثنين وعشرين ومائة فبعث اليه يوسف بن عمر الثقفي، العباس المري، فرماه رجل منهر
بسهم، فمات و صلب . راجع المعارف لابن قتيبة ص ٢١٦ طبع دارالكتب .

قهرأ انتهى وقال في الروض...التضير من كتب الزيدية قال الحافظ يحيى بن الحسين بن محمد بن القاسم ان مدة قراءة أبي حنيفة علي زيد بن علي مستان. و بعث ابو حنيفة الي زيد بن علي بمال وقال امتعن به علي ما أنت فيه و فضيل ابن الزبير كان رسول زيد الي أبي حنيفة انتهى .

الفصل الثاني في اللسان الى النفس الزكية محمد بن عبدالله و ابراهيم بن عبدالله الشهيدين

داؤد الطائي و ابراهيم بن ادهم كلاهما عن الامام أبي حنيفة عن الامام محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب و عن الامام ابراهيم عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

الفصل الثالث في اللسان الى الامام الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب داؤد الطائي و ابراهيم بن ادهم كلاهما عن الامام أبي حنيفة عن الامام الحسن بن محمد ابن الحنفية.

قلت روى الامام مالك عن ابن شهاب عنه في الموطأ قال السيوطي في اسعاف المبطأ الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب أبو محمد المدني روى عن أبيه ابن الحنفية و ابن عباس و جابر و سلمة بن الاكوع و عنه الزهري و عمرو بن دينار . قال المدار قطنى كان أول من تكلم في الارجاء و هو صحيح الحديث و قال ابن حبان كان أفضل اهل البيت و كان من اعلم الناس بالاختلاف و قال ابن دينار ما كان الزهري الامن غلمانة مات سنة خمس و تسعين و قيل سنة احدى و مائة انتهى . قال الحافظ ابن حجر في التهذيب قال ايوب انا اتبرء عن الارجاء ان أول من تكلم فيه رجل من اهل المدينة يقال له الحسن بن محمد . قال الحافظ انا و قفت علي كتاب الحسن بن محمد قال فيه و نوالى ابا بكر و عمر و نجاهد فيهما لانهما لم تقتل عليهما الامه و لم تشك في امرهما و نرجى من بعدهما ممن دخل في الفتنة فنكل امرهم الي الله الي آخر الكلام . فمعنى الذى تكلم فيه الحسن انه كان يرى عدم القطع علي احدى الطائفتين المقتتلين في الفتنة بكونه مخطأ او مصيباً و كان يرى انه يرمى الامر فيهما فلا يلحقه بذلك عيب و الله أعلم انتهى .

قلت هذا معنى ما نسب الي الامام أبي حنيفة من الارجاء . اما الحنفية بعد

الاسام فكان فيهم اهل السنه. وهم الكثير للطالبين في الدين، والعرفه من المحدثين
 الضاله منهم بشر بن عياث المريسي. قال اليعاقبة ابو كعبه جالس امام ابي حنيفة
 واخذ نبدأ منه ثم لازم ابي يوسف حتى برغ انتهى. ^{بداية} ^{من} ^{رأى} ^{ابن} ^{عبد} ^{القادر} ^{القرشي} ^{قال} ^{الطحاوي} ^{سمعت} ^{علي} ^{ابن} ^{الحسين} ^{قال} ^{ابن} ^{عبد} ^{القادر} ^{القرشي}
 قال حدثني ابن قهم حدثني ابي ^{عبد} ^{القادر} ^{القرشي} ^{قال} ^{الطحاوي} ^{سمعت} ^{علي} ^{ابن} ^{الحسين} ^{قال} ^{ابن} ^{عبد} ^{القادر} ^{القرشي}
 مجلس ابي يوسف القاضي حين ^{ابن} ^{عبد} ^{القادر} ^{القرشي} ^{قال} ^{الطحاوي} ^{سمعت} ^{علي} ^{ابن} ^{الحسين} ^{قال} ^{ابن} ^{عبد} ^{القادر} ^{القرشي}
 ذلك في المجلس فقول له علي ما فعل بك ^{ابن} ^{عبد} ^{القادر} ^{القرشي} ^{قال} ^{الطحاوي} ^{سمعت} ^{علي} ^{ابن} ^{الحسين} ^{قال} ^{ابن} ^{عبد} ^{القادر} ^{القرشي}
 حظي من العلم ^{ابن} ^{عبد} ^{القادر} ^{القرشي} ^{قال} ^{الطحاوي} ^{سمعت} ^{علي} ^{ابن} ^{الحسين} ^{قال} ^{ابن} ^{عبد} ^{القادر} ^{القرشي}
 ابي يوسف بشر بن الوليد الكندي امام من ائمه السنه ^{ابن} ^{عبد} ^{القادر} ^{القرشي} ^{قال} ^{الطحاوي} ^{سمعت} ^{علي} ^{ابن} ^{الحسين} ^{قال} ^{ابن} ^{عبد} ^{القادر} ^{القرشي}
 احمد في الابتلاء فتثبت ولا تمكن من الوراقين ^{ابن} ^{عبد} ^{القادر} ^{القرشي} ^{قال} ^{الطحاوي} ^{سمعت} ^{علي} ^{ابن} ^{الحسين} ^{قال} ^{ابن} ^{عبد} ^{القادر} ^{القرشي}
 النوع الثاني في الاسناد ^{ابن} ^{عبد} ^{القادر} ^{القرشي} ^{قال} ^{الطحاوي} ^{سمعت} ^{علي} ^{ابن} ^{الحسين} ^{قال} ^{ابن} ^{عبد} ^{القادر} ^{القرشي}
 الدعوه الى الانقلاب

قال الامام ابو بكر الرازي: (١) حدثنا مكرم بن احمد القاضي قال حدثنا احمد بن
 عطية الكوفي قال حدثنا الحماني قال سمعت ابن المبارك يقول لما بلغ ابا حنيفة
 قتل ابراهيم الصائغ بكى حتى ظننا انه سيعزق فخلوت به فقال كان والله رجلاً
 عاقلاً ولقد كنت اخاف عليه هذا الامر قلت وكيف كان سببه قال كان يقدم
 وبسألني وكان شديد البذل لنفسه في طاعه الله وكان شديد السورج وكنت
 ربما قدمت اليه الشيء فيسألني عنه ولا يرضاه ولا يدوقه وربما رضيه فأكده فسألني
 عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الى ان اتفقنا على انه فريضة من الله تعالى
 فقال اي مد يدك حتى ابا يعك فاطلمت الدنيا بيني وبينه فقلت ولم قال دعاني
 الى حق من حقوق الله فامتنعت عليه وقلت له ان قام به رجل وحده قتل و
 لم يصح للناس امر ولكن ان وجد عليه أعوانا صالحين ورجلاً يوافقهم ما سؤنا
 على دين الله لا يحول قال وكان يقتضي ذلك كلما قدم علي تقاضى الفريضة المبلغ
 كلما قدم علي تقاضاني فاقول له هذا امر لا يصلح بواحد ما اطالتم الا ببيعة حتى
 عقدت عليه من السماء وهذه فريضة ليست كسائر الفرائض لان سائر الفرائض
 يقوم بها الرجل وحده وهذا نتى امر به الرجل وحده الشاط يديه وعرض نفسه

(١) رجع احكام القرآن ج ٢ ص ٣٩ طبع البهية بمصر.

للقتل فما خاف عاودوا أن يجمعوا على قتل نفسه، وإذا قتل الرجل لم يجترأ غيره
 أن يعرض نفسه ولكنه ينتظر ثم يخرج إلى برو حيث كان أبو مسام فكلمه بكلام غايب
 فاخذه فاجتمع عليه فقهاء خراسان وروعاهم حتى أطلقوا ثم عاوده فزجره ثم عوده
 ثم قال ما أجد شيئا أقوم به لله تعالى أفضل من جهادك ولا جاهدتك بأسماني لرس
 لم قوة يدي ولكن يراني الله وأنا أبيضك فيه فقتله انتهى ما رواه أبو بكر الرازي.
 قلت: قام بعد إمبراطورين علي بن أبي طالب الإمام حسين بايعه أصحابه ثم خانوه
 وغدلوهم فاضطروا إلى البصالحه وكان سيداً أصليح الله به المسلمين ثم قام الحسين
 حتى قتل شهيداً بكر بلا ثم قام الحسين بن الحسن بويع له أيام عبد الملك وكان
 الداعي له عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث و تبعه على ذلك عامر الشعبي
 أكبر شيخ للإمام أبي حنيفة وسعيد بن جبير ثم قام زيد بن علي في أيام هشام
 فقتل شهيداً في سنة ١٢٢ ثم قام يحيى بن زيد و قتل شهيداً في سنة ١٢٦ ثم
 قام محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن و أخوه إبراهيم بن محمد في أيام
 المنصور فأستشهدا في سنة ١٣٥ وكان الامام أبو حنيفة من الذين استودهما بالاموال
 والرجال ولذلك حبسه المنصور فتوفي مجبوراً في سنة ١٥٠ بغاراه لوج و
 رضي عنهم أجمعين.

فصل منه قال الامام أبو بكر الرازي قال الله تعالى: وجاهدوا في سبيل الله
 وانفسكم في سبيل الله فواجب فرض الجهاد بالمال والنفس جميعاً
 فمن كان له مال وهو مريض ومقعود او ضعيف لا يصلح للقتال له في الجهاد
 بقاله بأن يعطيه غيره فيفرويه كما ان من له قوة وجاهد وامكده الجهاد بنفسه
 كان عليه الجهاد بنفسه وان لم يكن ذا مال ويسار بعد ان يجد ما يبلغه ومن قوى
 على القتال وله مال فعليه الجهاد بالنفس والمال ومن كان عاجزاً بنفسه
 فعليه الجهاد بالنصح لله ورسوله فقولته تعالى ليس سيئاً ولا إلى الضرر
 ولا على الذين لا يجدون ما يفتقون حرج اذا تصدوا لله ورسوله وقال
 الامام أبو بكر والجهاد بالمال يكون على وجهين احدهما اتفاق المال في اسداد
 الكراع والصلاح والالهة والراحلة والزاد وما جرى مجراه مما يحتاج اليه النفس
 والثاني اتفاق المال على غيره مما يجاهد ومعونته بالزاد والعدة ونحوها
 والجهاد بالنفس على ضربين منها الخروج بنفسه وبمباشرة القتل ومنها بسان

ما افترضه الله من الجهاد وذكر الثواب الجزيل لمن قام به والعقاب لمن تعد عنه
ومنها التحريص والامر، منها الاخبار بعورات العدو وما يعلمه من مكائد الحرب
وسداد الرأي وارشاد المسلمين الى الاولى والا صلاح في امر الحرب.

فان قيل هل يجوز الجهاد مع الفساق قيل له ان كل واحد من المجاهدين
فانما يقوم بفرض نفسه فجاز له ان يجاهد الكفار وان كان امير الجيش و جنوده
فساقاً و سائر الاى الموجبة لفرض الجهاد لم يفرق بين فعله مع الفساق ومع
العدول الصالحين فله تعالى لم يخص بفرض الجهاد العدول دون الفساق فاذا كان
الفرض عليهم واحداً لم يختلف حكم الجهاد مع العدول ومع الفساق.

قال اللسام ابوبكر الرازي ذكر محمد بن الحسن في السير الكبير ان رجلاً
لوحمل على الف رجل وهو وحده لم يكن بذلك بأس اذ كان يطعم في نجاة او نكايه
فان كان لا يطعم في نجاة ولا نكايه فاني اكره له ذلك لانه عرض نفسه للتاف من
غير منفعة للمسلمين و انما ينبغي للرجل ان يفعل هذا اذا كان يطعم في نجاة
او منفعة للمسلمين فان كان لا يطعم في نجاة ولا نكايه ولكنه يجري المسلمين
بذلك حتى يفعلوا مثل ما فعل فيقتلون و يتكفون في العدو فلا بأس بذلك
ان شاء الله لانه لو كان على طمع من النكايه في العدو ولا يطعم في النجاة
لم أر بأساً ان يحمل عليهم فكذلك اذا طمع ان ينكى غيره فيهم بحمله عليهم
فلا بأس بذلك وارجو ان يكون فيه ما جوراً و انما يكره له ذلك اذا كان
لا منفعة فيه على وجه من الوجوه.

وان كان لا يطعم في نجاة ولا نكايه ولكنه مما يرهب العدو فلا بأس بذلك
لان هذا افضل النكايه و فيه منفعة للمسلمين. قال ابوبكر والذي قال محمد من
هذه الوجوه صحيح لا يجوز غيره قال الامام ابوبكر اذا كان في تاف نفسه منفعة
عائدة على الدين فهذا مقام شريف مدح الله به اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم و اموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله
فيقتلون و يقتلون. و على ذلك ينبغي ان يكون حكم الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر انه متى من رجا نفعاً في الدين فبذل نفسه فيه حتى قتل كان في اعلى
درجات الشهداء.

قال ابوبكر حدثنا محمد بن عمر قال اخبرني احمد بن محمد بن عمرو بن محبوب

المروزي قال سمعت أبا بصيرة قال سمعت الحسن بن شهيد يقول سمعت أبا حنيفة يقول انا ابراهيم الصائغ عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم سيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب ورجل قام الى امام جائز فأمره ونهاه فقتله. قال ابوبكر الرازي زعم قوم من الخثوا أن السلطان لا يتكر عليه الظلم والجور و قتل النفس التي حرم الله و النما ينكر على غير السلطان بالقول او باليد بغير سلاح فصاروا شراً على الامم من أعدائها المخالفين لها لا أنهم أقعدوا الناس عن الانكار على السلطان الظلم و الجور حتى ادى ذلك الى تغلب الفجار بل المجوس واعداء الاسلام حتى ذهبت الثغور وشاع الظلم و خربت البلاد و ذهب الدين و الدنيا و ظهرت الزندقة و الفلو و مذاهب التنويه و الخرمية و المزدكية (١). و الذي جلب ذلك كله عليهم ترك الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و الانكار على السلطان الجائر و الله المستعان. و قد حدثنا محمد بن بكر قال حدثنا ابوداود قال حدثنا محمد بن عباد الواسطي قال حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا اسرائيل قال حدثنا محمد بن جحادة عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر او امير جائر انتهى بحمد الله ما اردنا التقاطه من احكام القرآن للامام أبي بكر الرازي (٢).

انباب الثاني في الامانيد الي الفقهاء القائمين بفروض القضاء و الافتاء و التدريس ونحو ذلك

الدوع الاول في الامانيد الي الامام ابي يوسف و الامام زفر الهذيل و الامام محمد بن الحسن و الحسن بن زياد و محمد بن الامام ابي حنيفة من اصحاب الامام حنيفة

الفصل الاول في الامانيد الي الامام ابي يوسف يعقوب بن ابراهيم الانصاري الامام الطحاوي عن ابي حازم عن بكر بن محمد العمري عن نصير بن يحيى ح و أبو جعفر الهندواني عن ابي القاسم الصفار عن نصير بن يحيى عن محمد بن سماعة عن الامام ابي يوسف .

الطحاوي عن ابن ابي عمران عن بشر بن الوليد الكندي ح و الطحاوي عن

(١) الخرمية طائفة المجوس يقولون بالتناسخ و ابراهيم الخرمية نسبة الي خرمة قرية فارس و المزدكية مثلهم لكنهم مقدمون عليهم في هذا المذهب .

(٢) راجع احكام القرآن ج ٢ ص ٥٠ .

الططوي من راسي بقرم عن بكر بن بريدة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن أبي القاسم الصفار كلاهما عن فضيل بن يحيى عن حماد بن عمار بن سماعه عن الحسن بن زياد .
 الإمام الطحاوي عن ابن أبي عمير عن عمران بن محمد بن شاذان عن والده عن
 الإنكاف عن محمد بن مسلمة عن محمد بن شاذان عن الفلجبي عن الحسن بن زياد .
الفصل الخامس في تراجم أصحاب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنهم
 أما الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه فقال الذهبي في تذكرة الحفاظ: فقيه العراق
 النعمان بن ثابت بن زوطا التيمي مولاهم الكوفي مولده سنة ٨٠ هـ وحديث عن عطاء (١)
 و نافع و عبد الرحمن بن هرمز الأعرج و عدي بن ثابت و سلمة بن كهيل و أبي
 جعفر محمد بن علي و قتادة و عمرو بن دينار و أبي اسحق و خاني كثير و ثقفه
 به زفر بن الهذيل و داؤد الطائي و القاضي أبو يوسف و محمد بن الحسن و أسد
 بن عمرو و الحسن بن زياد اللؤلؤي و نوح الجامع و أبو مطيع البلخي . و كان قد ثقفه
 بحماد بن أبي سليمان وغيره انتهى .

الإمام أبو يوسف

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: فقيه العراقيين يعقوب بن إبراهيم الأنصاري
 الكوفي صاحب أبي حنيفة سمع هشام بن عروة و ابن اسحق الشيباني و عطاء بن
 السائب و طبقتهم و عنه محمد بن الحسن الفقيه و أحمد بن حنبل و بشر بن الوليد
 و يحيى بن معين و خلق سواهم انتهى :- (٢)
 قلت قد أخرج الإمام أبو يوسف في كتاب الخوارج عن الأشعث و منصور
 ثم عن الإمام مالك و الليث . قال الحفاظ ابن عبد البر لإمام قاضوا كان إليه تولية
 القضاء في الآفاق من الشرق إلى الغرب إلا أبا يوسف هذا في زمان و أحمد بن
 أبي داؤد في زمان انتهى :-

الإمام محمد بن الحسن الشيباني

قال الحفاظ ابن حجر هو محمد بن الحسن بن خرق الشيباني مولاهم ثقفه

(١) قلت: و كتب قبل ذلك رأي (الإمام أبو حنيفة) أس بن مالك خيرة لمام غلبهم الكوفة
 رواه ابن سعد عن سفيان بن عيينة عن أبي حنيفة يقول في كتابه: وكان إماما ورعا
 عالما عادلا متعبدا كبير الشأن لا يقبل جوائز السلطان بل يتجر ويتكسب . راجع تذكرة
 الحفاظ ج ١ ص ١٠٨ طبع دائرة المعارف دكن .
 (٢) و كتب أيضا: وقال المرلي: أبو يوسف اتبع القوم للحديث . راجع تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٢٩٢ .

على ابي حنيفة وسمع الحديث من الثوري و مسمر و الازواعي و مالك بن انس و جماعة و عنه الشافعي و ابو سليمان العوزجاني و غيرهم انتهى :-

قال الطحاوي حدثنا ابن ابي عمران انبأنا محمد بن مروان الحفاف قال سمعت اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة يقول قال محمد بن الحسن كنت آتي داؤد الطائي في بيته فاسأله عن المسألة فان وقع في قلبه انها مما احتاج اليه لامر ديني اجابني فيها وان وقع في قلبه انها من مسائلنا هذه تبسم في وجهي وقال ان لنا شغلاً ان لنا شغلاً انتهى .

الامام زفر بن هذيل

قال القرشي في طبقاته: قال ابو عمر كان زفر ذا عقل و دين و فهم و ورع و كان فقه في الحديث انتهى . (١)

وقال على القاري عن المبارك قال جمعت زفر يقول نحن لاأخذ بالرأي مادام الاثر و اذا جاء الاثر تركنا الرأي و عن عكرمة قال لما قدم زفر البصرة نقل اليه جامع سفيان فقال هذا كلامنا نسب الي غيرنا انتهى .

الحسن بن زياد

قال القرشي: قال يحيى بن آدم ما رأيت أفقه من الحسن بن زياد تولى القضاء بالكوفة (٢) ثم استعفى عنه و كان محباً لاسنه و اتباعها و كان يختلف الي زفر و ابي يوسف في الفقه . قال السمعاني كان يأخذ بروايه ابي حنيفة و كان حسن الخلق انتهى .

حماد بن النعمان الامام ابن الامام

قال القرشي تفقه على ابيه فأنسى في زمنه و هو في طبقة ابي يوسف و محمد و زفر و الحسن بن زياد و كان الغالب عليه الورع و الزهد انتهى :- (٣)

(١) و كتب ايضاً: قال ابن معين (في حقه) تفقه مامون . و قال ابن حبان: كان فقيها حافظاً قليل الخطاء كان ابيه من اهل اصبهان و قال ابو نعيم كان فقه مامولاً دخل البصرة في ميراث اخيه فتشبت به اهل البصرة فتمعوه الخروج منها . ولد سنة ٤٠ و توفي بالبصرة سنة ثمان و خمسين و مائة وله ثمان و اربعون سنة . راجع الجواهر المضيق ج ١ ص ٢٤٣ طبع الدكن .
(٢) راجع الحوالة المذكورة ج ١ ص ١٩٣ زاد في الفوائد البهية بعد حفص بن غياث في سنة اربع و تسعين و مائة و كان الحسن يفتا فطنا فقيها توفي في اربع و مائتين ، و في هذه السنة مات الحسن بن مالك و الشافعي ببصر .

(٣) و كتب ايضاً: تفقه عليه ابنه اسمعيل . توفي سنة سبعين و مائة . راجع الحوالة المذكورة

ابراهيم بن ادهم البلخي الزاهد

قال علي القاري حاكياً عن شمس الائمة الكردي: ابراهيم بن ادهم صاحب
الامام وروى عنه و تصححه الامام و حثه على الجمع بين العلم و العمل انتهى .

النوع الثاني في الاسانيد - من طريق فقهاء المحدثين الي جماعة
من اصحاب الامام ابي حنيفة

الفصل الاول في الاسانيد الي اصحاب الامام ابي حنيفة

الامام ابي يوسف

روى عنه امام اهل السنة احمد بن حنبل ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ (١)

الامام محمد بن الحسن

روى عنه امام المسلمين بعد الامام مالك الامام محمد بن ادريس الشافعي

ذكره الحافظ ابن حجر (٢)

عبدالله بن المبارك الامام (٣)

قال الحافظ في التهذيب: قال محمد بن مزاحم سمعت ابن المبارك يقول
افقه الناس ابو حنيفة ما رايت في الفقه مثله و قال ايضاً لولا ان الله اشأنني بأبي
حنيفة و الثوري كنت كسائر الناس انتهى .

والامام اسحق بن راهويه كان من خواص اصحاب ابن المبارك قال الذهبي

في ترجمته انه سمع ابن المبارك و هو حسبي انتهى .

وقال في ترجمته الامام البخاري: انه حفظ تصانيف ابن المبارك و شرح

حسبي انتهى .

والامام اسحق بن ابراهيم الحنظلي هو الذي ارشد الامام البخاري بعد

الجامع الصحيح .

(١) انظر تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٢٩٢ طبع دائرة المعارف العثمانية .

(٢) قلت: في تذكرة الحفاظ للذهبي: كتب (الشافعي) عن محمد بن الحسين القاسمي انظر التذكرة

ج ١ ص ٣٦٢ .

(٣) ولد الامام ابن المبارك سنة ثمانى عشرة و مائة او بعدها بعام حدث عنه من لا يحصى من

منهم عبدالرحمن بن مهدي و يحيى بن معين و حبان بن موسى و ابونكر بن ابي شيبة

واخوه عثمان و احمد بن منيع وغيرهم . قال شعبه ما قدم علينا مثل ابن المبارك امام المسلمين .

ان شئت التفصيل فانظر الحوالة المذكورة ج ١ ص ٥٢٢ .

أخبرنا الشيخ حسين بن محسن الأنصاري عن محمد بن ناصر الحازمي عن محمد بن عابد السندي عن صالح الفلاني عن محمد بن خلف عن أبي عبد الله الشريف وأخبرنا شيخنا شيخ الهند عن الشيخ عبد الغني الدهلوي عن محمد عابد السندي وأخبرنا شيخ الهند عن عبد الرحمن الأهلي عن ابن يونس عن أبي عبد الله الشريف عن ابن أركماش عن الحافظ ابن حجر أخبرنا أبو العباس أحمد بن عمر اللؤلؤي عن الحافظ أبي الحجاج المزي أخبرنا يوسف بن يعقوب أخبرنا أبو الحسين الكندي أخبرنا أبو منصور الفزار أخبرنا الحافظ أبو بكر الخطيب أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب أخبرنا محمد بن نعيم قال سمعت خلف بن محمد البخاري يقول سمعت إبراهيم بن معقل الثقفي قال أبو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري كنا عند اسحاق بن راهويه فقال لوجهتم كتاباً مختصراً لصحيح سننه النبي صلى الله عليه وسلم قال فوقع ذلك في قلبي فاخذت في جمع الجامع الصحيح .

قلت والامام عبد الله بن المبارك روى روايات عن الامام أبي حنيفة فاخذها الفقهاء الحنفيه قال الطحاوي حدثنا ابو حامد احمد بن علي النهدي يروي بمعت علي بن الحسن الرازي حدثنا أبو سليمان قال سمعت ابن المبارك يقول سألت أبا حنيفة عن الرجل يبعث بزكاة ماله من بلد الى بلد آخر فقال لا بأس بان يبعثها من بلد الى بلد آخر لذي قرابته فحدثت بذلك محمد بن الحسن فقال هذا حسن وهذا قول أبي حنيفة وليس لنا في هذا سماع عن أبي حنيفة . قال أبو سليمان فكتب عن محمد بن الحسن عن ابن المبارك عن أبي حنيفة انتهى .

وحدث عنه الامام محمد بن الحسن . وقال الخطيب أخبرنا الحسن بن أبي بكر أخبرنا عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم حدثنا أبو بكر اسماعيل بن الفضل بن موسى الباقلي حدثنا محمد بن الحسن أخبرنا عبد الله يعني ابن المبارك حدثنا شعبه عن شعيب بن الجراح عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أعتق صفيه وجعل عتقها صداقها . قال أبو بكر اسماعيل بن الفضل ولم يروه عن شعبه عن شعيب إلا ابن المبارك وهو غريب انتهى .

وكيع بن الجراح الامام (١)

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: قال يحيى ما رأيت أفضل منه يقوم الليل ويسرد الصوم. ويقتى بقول أبي حنيفة انتهى.
قلت قال الذهبي: قال بعض الأئمة كان أبو داود يشبهه في هديه و دله بأحمد بن حنبل و كان أحمد يشبهه في هديه و دله بوكيع انتهى.
وقال الذهبي في ترجمة الامام أبي حنيفة من تذكرة الحفاظ: قال أبو داود ان أبا حنيفة رح كان اماماً انتهى.

يحيى بن زكريا بن ابي زائدة

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: يحيى بن زكريا الحافظ الثبت المتين الفقيه ابوسعيد الهزاني الوادعي مولاه الكوفي صاحب ابي حنيفة. قال عبي بن المديني لم يكن بالكوفة بعد سفيان الثوري أثبت منه و قال أيضاً انتهى الامام ابي يحيى بن ابي زائدة في زمانه انتهى (٢).

قلت قال القرشي: قال الطحاوي كتب الي ابن أبي ثور يحدثني عن سليمان بن عمران حدثني أسد بن الفرات قال كان اصحاب ابي حنيفة الذين دونوا الكتب أربعين رجلاً فكان في العشرة المتقدمين ابو يوسف و زهير و ذوق الطائي و اسد بن عمرو و يوسف بن خالد السعدي و يحيى بن زكريا بن ابي زائدة و شوامير كان يكتبها لهم انتهى. (٣)

القاسم بن معن بن عبد الرحمن المسعودي

قال القرشي: القاسم بن معن ولي القضاء الكوفي يحيى بن عبد الله وهو أحد من قال له ابو حنيفة في خبر اتم مسأله يحيى و حنيفة احزاني (٤). قال الطحاوي: قال لنا ابن ابي عمير: القاسم بن معن كان في سنة (١) ولد سنة تسع و عشرين و مائة. سمع عشم بن عروه و الأعمش و سعد بن عبد الله و ابن عون و ابن جريج و سفيان و الأوزاعي و خلاد بن الوليد و ابي حنيفة و ابن المديني و يحيى بن معين و اسحاق و زهير و عمار بن محمد بن عمار بن عمار ما رأته عيني مثل وكيع. توفي سنة سبع و تسعين و مئتين و مائة و ثمانين سنة (٢) و كتب ايضاً: ولي يحيى قضاء المدائن و به يومئذ سنة ثمان و مائة و ثمانين سنة ثلاث و مائة و ستون سنة. انظر الحوالة المذكورة في سبيل الرشاد ص ١١٢ (٣) و كتب بعد: روى عن يحيى بن زكريا هذا الحديث حماد بن عمار بن محمد بن عمار بن ابي شيبة و الحسن بن عرفة و قال ابن معين: يحيى بن ابي عمير و يحيى بن ابي عمير ثم الي الشعبي في زمانه ثم الي الثوري في زمانه ثم الي يحيى بن ابي زائدة و شوامير انظر الجواهر المضيد ج ٣ ص ١١٢.

(٤) انظر الحوالة المذكورة ص ١١٢ و قال ايضاً: روى ابن ابي عمير عن ابي حنيفة و روى عن الناس لأهديث و الشعر مات سنة خمس و مئتين و مائة. روى له اصحاب ابي حنيفة

اماما وهو من أجله أصحاب أبي حنيفة انتهى .
قال الذهبي: القاسم بن معن حدث عن عبدالرحمن بن مهدي و ابو نعيم و
آخرون قال أبو حاتم ثقة من أروى الناس للحديث و الشعر و أعلام بالعربية
و الفقه انتهى .

حفص بن غياث النخعي

قال القرشي: حفص بن غياث القاضي الامام صاحب الامام احد من قال فيه
الامام: أنتم مسار قلبي و جلاء حزني وقال أبو يوسف ان حفصاً أراد الله فوقه الله انتهى. (١)
قال الحافظ في مقدمته الفتح: قال ابن المديني كان يحيى بن سعيد القطان
يقول حفص أوثق أصحاب الأعمش . قال فكانت انكر ذلك فلما قدمت الكوفة
أخرج الي ابن عمر كتاب أبيه عن الأعمش فجعلت اترحم علي القطان. قالت اعتمد
البخاري علي حفص هذا في حديث الأعمش لأنه كان يميز بين ما كان يصرح به
الأعمش بالسمع و بين ما دلسه نبيه علي ذلك أبو الفضل بن الطاهر انتهى.

مكي بن ابراهيم البلخي

قال القرشي: مكي بن ابراهيم كان تاجراً فنصحته الامام فنترك التجارة و لزم
الامام حتى صار اماماً و جاور بمكة اثنتي عشرة سنة انتهى. (٢)
قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: مكي بن ابراهيم الحافظ الامام حدث عن
يزيد بن ابي عبيد و جعفر الصادق و بهز بن حكيم و أبي حنيفة و هشام بن حسان
و ابن جريم و خلق و عنه البخاري و أحمد و ابن معين و الذهبي انتهى .
قال الحافظ في الفتح: مكي بن ابراهيم هو من كبار شيوخ البخاري انتهى.

أبو عاصم الضحاك النبيل

قال القرشي قال الصيمري و من أصحاب الامام الضحاك بن مخلد أبو عاصم انتهى .

(١) و كتب قبل هذا: و كان أبو يوسف لما ولي حفص قال لأصحابه: تعالوا نكتب نوادر حفص.
فلما وردت احكامه و قضاياه علي ابي يوسف قال له اصحابه: اين النوادر التي زعمت ان
نكتبها قال: و يحكم ان حفصاً أراد الله فوقه و في روايه ان الله وفقه به صلاة الليل. قال
ابن ابي شيبة: ولي (حفص) القضاء بالكوفة ثلاث عشرة سنة و ببغداد سنتين. قال الخطيب
و كان حفص كثير الحديث حافظاً له ثباتاً فيه و كان مقدماً عند المشايخ الذين صحح منهم
و وثقه يحيى بن معين و غيره و كتب ايضا: قال الذهبي في الميزان: مات (حفص) سنة اربع
و تسعين و مائة علي الصحيح و ولد سنة سبع عشرة و مائة و تولى القضاء سنة سبع و
سبعين و له ستون سنة. راجع الجواهر المضية ج ١ ص ٢٢٣ .

(٢) راجع ذيل الجواهر المضية ص ٥٥٥ .

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: الامام البخاري سمع يباخ من مكى بن ابراهيم
و بالبصرة من ابي عامر وما في وجهه شعرة انتهى .

يعقوب بن سعيد القطان

قال القرشي: قال الخطيب في تاريخ بغداد عن ابن معين قال سمعت يعقوب
بن سعيد القطان يقول جالسنا ابا حنيفة وسمعنا منه و كنت و الله اذا نظرت اليه
عرفت انه يفتي الله انتهى .

قال الذهبي في ترجمته وكيع من تذكرة الحفاظ: قال يعقوب كان يعقوب
القطان يفتي بقول ابي حنيفة انتهى .

يزيد بن هارون

قال الذهبي في ترجمه الامام ابي حنيفة من تذكرة الحفاظ حدث عنه
وكيع و يزيد بن هارون و قال ضرار بن مروشل يزيد بن هارون و ابهما ائمة الثوري
او ابو حنيفة فقال ابو حنيفة ائمة و سفيان ائمة للحديث و قال يزيد ما رأيت
أحدأ أورع ولا اعقل من ابي حنيفة انتهى (١)
قلت و يزيد بن هارون حدث عنه الدارمي و الجماعة .

الفصل الثاني في الاسانيد الى اصحاب الامام ابي يوسف وزفر و محمد بن الحسن

معلى بن منصور الرازي

قال القرشي: روى عن ابي يوسف و محمد الكشي و الاماني و النوادر و شاركة
في ذلك ابو سليمان الجوزجاني و هما من السورج و الدين و حفظ الفقه و الحديث
بالمنزلة الرفيعة انتهى .

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: جمع الامامة في الراي و الحديث و قال في
الكاشف قال العجلي هو ثقة نبيل صاحب سنة طلبوه غير مرة في القضاء فاني و كان
من كبار اصحاب ابي يوسف و محمد انتهى (٢)

(١) راجع تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٦٨ .

(٢) قلت: المراد منه الحفاظ ابو يعلى الرازي ثم البخاري معلى بن منصور بن احمد الذهبي:
سمع مالكا و سليمان بن علال و الليث و شريك و طيبينهم و عنه ابو ثور و ابو حنيفة و ارموي
و عباس الدوري و خلق . و كان من ائمة العلم و ائمة ابن معين و غيره . و قال العجلي:
ثقة نبيل صاحب سنة طلبوه القضاء غير مرة فاني . قال يعقوب السدوسي: ثقة ثقة .
و قال ابن عدي: لم ار له حديثا منكرا . قال ابن سعد: مات سنة احدى عشرة و مائتين . حدثه
في الكتب كلها . جمع الامامة في الراي و الحديث .

و قلت: هذه العبارة كلها من تذكرة الحفاظ . ولم اعمد الى كتاب الاسانيد المسمى به في
في الكاشف الخ راجع العوالم المذكورة ج ١ ص ٣٤٠ .

وقال الامام أبو داود بعد ما أخرجه حديثه من طريق أبي ثور إياهم بن خالد الكلبى: صاحب الاسام الشافعى السعلى بن منصور. قال يحيى بن معين: معلى ثقة و كان أحمد بن حنبل لا يروي بعضه لأنه كان ينظر فى الراى انتهى قول الامام أبى داود فى السنن: **بشر بن الوليد الكندى**

بشر بن الوليد الكندى

قال القرشى: بشر بن الوليد بن خالد بن الوليد الكندى القاضى أحد الاعلام سمع مالك بن انس و حماد بن زيد و غيرهما و هو أحد اصحاب أبى يوسف خاصة و عنه أخذ الفقه و كان متحاملأ على محمد بن الحسن حمل الناس عنه من الفقه والنوادير و المسائل ما لا يمكن جمعه كثرة و كان متقدما عن أبى يوسف و روى عنه كتبه و اما ربه مات سنة ثمان و ثلاثين و ماتين روى له أبو داود انتهى. قال الخطيب أخبرنى على بن أبى على البصرى حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الصباغ النيسابورى حدثنا أحمد بن الصلت قال سمعت بشر بن الوليد القاضى يقول كما تكون عند ابن عيينه فكان اذا وردت عليه مسألة مشككة يقول ههنا أحد من اصحاب ابى حنيفة فيقال بشر فيقول الجب فيها فلا يجيب فيقول التسليم للفقهاء سلامة فى الدين انتهى.

محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك البصرى قال القرشى: قال الصيمرى و من اصحاب زفر خاصة محمد بن عبد الله الأنصارى

و مكى الخطيب انه كان من اصحاب زفر و أبى يوسف انتهى. قال الذهبي فى تذكرة الحفاظ: قال الساجى رجل خليل عالم غلب عليه الراى انتهى. قال الحفاظ فى مقدمه التتم محمد بن عبد الله بن المثنى من قدوم شيوخ البخارى و ثقه ابن معين وغيره و قال احمد بن حنبل ما يضعفه عند اهل الحديث الا انظر فى الراى أما السماع فقد سمع انتهى.

القسم الثامن فى الأساتيد البى علماء الدور الاول خير القرون

من سبدء الهجرة الى سنة ٣٥ من الهجرة أو من البعث الى سنة ٨٠ للهجرة. قال الامام ولى الله الدهلوى فى المائة الحفاعة ثبت بروايه جماعة عظيمة منهم عمر و ابن مسعود و عمران و حذيفة و غيرهم ان النبى صلى الله عليه وسلم

أبو حنيفة عن معن بن عبد الرحمن عن أبيه عبد الرحمن عن أبيه عبد الله بن مسعود .
 أبو حنيفة عن عون بن عبد الله عن عبيد الله بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن
 عتبة بن مسعود عن عبد الله بن مسعود .

الفصل الرابع في اللسانيد الي عمر و عثمان و علي و ابن مسعود وغيرهم
 الامام أبو حنيفة عن أبي اسحاق الصبيعي عن عمرو بن ميمون الأودي عن عمرو
 علي و ابن مسعود .

الامام أبو حنيفة عن منصور و الأعمش كلاهما عن أبي وائل عن عمرو و
 عثمان و علي و ابن مسعود .

الامام النخعي عن علقمة بن قيس عن عمر و عثمان و ابن مسعود و علي
 و أبي الدرداء .

الامام النخعي عن الأسود بن يزيد بن قيس عن عمر و ابن مسعود و معاذ و حذيفة .
 الامام النخعي عن أبي عبد الرحمن السلمى عن عثمان و علي و ابن مسعود .
 الامام النخعي و الامام الشعبي كلاهما عن عبيدة بن عمر الساماني عن علي
 و ابن مسعود .

الامام النخعي و الامام الشعبي كلاهما عن الربيع بن خثيم عن ابن مسعود
 و أبي أيوب .

**الباب الثاني في رفع سلسلة الصحبة للامام ابي حنيفة الي
 النبي صلى الله عليه و آله و سلم**

الفصل الأول في رفع سلسلة ابراهيم النخعي

قال الامام ذى الله الدهلوى في ازاله الخفاء: الفصل الرابع في بقاء سلسلة
 صحبه الصوفيه المبتدأة من النبي صلى الله عليه و سلم الي يومنا هذا بواسطة
 امير المؤمنين عمر بن الخطاب .

ولنذكر ههنا سلسلة أهل العراق فانهم أكثر المسلمين اعتناءً بسلسلة
 صحبه الصوفيه ولنقدم نكتة لا بد من استحضارها و هي ان الناس في زمن الصحابة
 والتابعين و أتباعهم لم يكن ارتباط التلامذة بمشائخهم بالبيعه ولا بالخرقة
 انما كان ذلك بالصحبة و ما كانوا يقتضرون على شيخ واحد ولا سلسلة واحدة بل

كان كل واحد منهم يصحب مشايخ كثيرة و يرتبط بسلاسل متعددة فلا تكاد
 سلاسلهم ترتقى الى واحد بعينه من الصحابة الا أن يخص سلسله بالاعتناء من
 جهة اعترافهم باثر صحبه واحد منهم في نفوسهم أو شهرتهم بانوم اصحاب لان
 بحيث يصبر كالمسه لهم أو طول الصحبه مع واحد منهم. أخبرني شيخنا أبو الطاهر
 عن الشيخ حسن العجمي المكي قال سألت شيخني الشيخ عيسى المغربي فقلت
 له يكون للطالب شيخ يأخذ عنه فهل له أن يدخل على شيخ آخر قال الأب
 واحد و الأعمام شتى و اذا تمهدت هذه النكته فاعلم أن عبد الله بن مسعود من
 كبار الصحابه و من بشره النبي صلى الله عليه وسلم ببشارات عظيمة و استخففه
 في أمته بعده في قراءة القرآن و الفقه و الموعظه و كان من اكرم الصحابه
 بصحبه النبي صلى الله عليه وسلم و خدمته و كان يعرف في الصحابه بصاحب
 السواد و صاحب السواك و المطهرة.

و هو مع ذلك صحب امير المؤمنين عمر بن الخطاب و شهد بتأثير صحبه
 في نفسه قال ابن مسعود لو وضع علم احياء العرب في كفه و وضع علم عمر في
 كفه لرجح عمر و لقد كانوا يرون أنه ذهب بتسعه أعشار العام و لمعجاس كت
 اجلسه من عمر أوثق في نفسي من عمل سنه.

و هو القائل لو سلك الناس وادياً و سلك عمر شعباً لسلك شعب عمر و لما مات
 عتبه بن مسعود بكى عليه أخوه عبد الله فقيل له أتبكي فقال نعم أخى في النسب
 و صاحبي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم و احب الناس اليه الا ما كان من عمر بن
 الخطاب. لعبد الله اصحاب يعرفون باصحاب عبد الله و ليس لهم سمه الا هذا صحبه
 طويلاً و اجملوه جميلاً و اثنوا عليه جزيلاً منهم علقمه بن قيس و الأسود بن يزيد
 و عمرو بن ميمون الأودي و ربيع بن خيثم.

و لهؤلاء اصحاب يعرفون ليس لهم سمه الا اصحاب عبد الله منهم ابراهيم
 النخعي و أبو اسحاق السبيعي و الأعمش و منصور صحبه سفيان الثوري طويلاً
 و اخذ عنهم جزيلاً و كذلك فضيل بن عياض.

و صحب سفيان الثوري جماعة منهم داؤد بن نصر الطائي و ابراهيم بن أدهم
 البلخي و صحب داؤد الطائي معروف صحبه السري السقطي صحبه جنيد البغدادي و
 سلسله أشهر من أن يحتاج الي بيان انتهى.

قلت كان أصحاب عبد الله لا يتجاوزون عن قول عبد الله قاله الذهبي في التذكرة
اتفق موت عبد الله بن مسعود بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين ولداً نجسين سميت
كان تلامذته لا يفضلون عليه احداً من الصحابة انتهى.

الفصل الثاني في رفع سلسلة الامام ابي حنيفة واصحابه الى ابراهيم النخعي من اصحاب عبد الله بن مسعود

اعلم ان الامام ابا حنيفة كان من حزب اصحاب ابن مسعود وليس له صفة
الا انه من اصحاب ابراهيم النخعي. قال الامام ولي الله في باب اسباب اختلاف
الفقهاء من حجة الله البالغة: كان ابو حنيفة رضي الله عنه الزمهم بمذهب ابراهيم
وأقرانه لا يجاوزه الا ساء الله وكان عظيم الشأن في التخريج على مذهبه دقيق
النظر في وحوه التخريجات مقبلاً على الفروع اتم اقبال وان شئت أن تعلم حقيقة
ما قلنا فليخص أقوال ابراهيم و أقرانه من كتاب الآثار لمحمد رحمه الله و جامع
عبدالرزاق و مصنف ابن ابي شيبة ثم قايسه بمذهبه تجده لا يفارق تلك المحجة
الا في مواضع يسيرة وهو في تلك اليسيرة أيضاً لا يخرج عما ذهب اليه فقهاء
الكوفة و كان أشهر اصحابه ذكراً أبو يوسف و كان أحسنهم تصنيفاً و الزمهم
درسا محمد بن الحسن و هذان لا يزالان على محجة ابراهيم و أقرانه كما كان
أبو حنيفة يفعل ذلك انتهى.

قلت ولا يخفى ان داؤد الطائي كما صحب سفيان الثوري أخذ الفقه عن الامام
أبي حنيفة بل ما كان يعرف الا بذلك ولذلك ذكره الذهبي في عداد من تفقه
على الامام ابي حنيفة فتكون طريقه جنيد متفرعه من طبقه الامام ابي حنيفة
رضي الله عنهم.

الفصل الثالث في ذكر حكمة الاختلاف في طريق صحبة الصوفية.

قال الامام ولي الله في الهمعات (۱) اين فقير را آگاهانیده اند که تغيرات كلي
در طريق تصوف چهارند.

(۱) در زمان پیغمبر صلی الله علیه وسلم و اصحاب تا قرون متعدده غالباً
توجه اهل کمال بقصد اولی بظاهر شرع بود و مراتب دیگر مضمحل دران بودند
پس احسان ایشان آن بود که صلوة و صوم و ذکر و تلاوت و حج و صدقه و جهاد

(۱) رجوع کنيد همعات ص ۱۶ طبع شاه ولي الله اکیڈمی حیدرآباد سندھ.

کنند و هیچ کس از ایشان ساعتی سر بجمیب تفکر نمی افکند و نسبت حضور را به حیله‌های حلاوت الفکار و اعتنال نصب العین نمی ساخت تا در تربیت آن فقط سعی کنند آری محققین، دو نماز و ذکر خلاوت مناجات می یافتند و در تلاوت متعظ می شدند و زکوة از سعید اذیت بخل یا غیرت بر اشتغال لغیر الله می دادند و علی هذا القیاس و هیچکس از ایشان صعقه و خرق نمی کرد و شطط نمی گفت و از تجلی و استتار و مثل آن خبر نمیداد و غیبت ایشان به بهشت بود و خوف ایشان از نار - و کشف و خوارق عادات و سکرو غیبات از ایشان اندکی ظاهر می شد و آنچه ظاهر غالباً بطور اتفاقات است نه مثل امور خصمیه که از ملکه خویش صادر شوند و از قبیل استحصارات است با آنچه در اصل ایمان بدان یقین آوردند کما قال قائلهم الطیب المرضی و قریب است بمناجات و فرست که عوام از اصل آن منفک نیستند این بود غالب حال این الاما شاء الله تعالی.

(۲) و در زمان سید الطائفة جنید و قبل از آن بقلیلی رنگی دیگر فایض شد پس عامه متوقف ماندند بر آنچه مذکور شد و خاصه بعد اجتهادات بایغ و ریاضات شاقه و انفکاک کلی از دنیا اشتغال دائمی بکیفیهاتی دیگر یافتند و آن توجه است بالاصالت بسوی تعلق قلب بالله پس بسوی وی متوجه شدند و در تربیت وی افتادند و مدتها سر بجمیب مراقب ماندند و احوال تجلی و استتار و انس و وحشت روشن تر ظهور کرد و از آن احوال بنکات و اشارات تعبیر کردند - صادق ترین این طبقه آن بود که تعبیر نکنند الا از حال موجود در خود و بسماع راغب شدند و صعقه و خرق و رقص از ایشان پیدا شد و کلام برخواطر و فرامات از ایشان پدید آمد از خلق بریدند و بحیال و فیافی می گریختند و از ماکولات بگیاه و اوراق اشجار اکتفاء می نمودند و از ملبوسات بمرقع و مکالد نفس و شیطان و غوائل دنیا می شناختند بانفس مجاهده می کردند - اخلاص ایشان آن بود که خدا را عبادت کنند بطمع جنت و خوف نار بلکه بمعیت او و درین زمانه توجه خاص که عبارت از جمع نفس است بحقیقه الحقائق تا صبغه الله آن را در گیرد و قدم برحدوث غالب آید" خالص نبود این با آن مخلوط می شد و هیچکس از ایشان نبود که وی را این معنی بوجهی نصب العین شده باشد که پیوسته از آن گوید و در آنچه راهی تعین نماید انوار طاعات غالب می بودند و این معنی کالبرق الخاطف می آمد -

شب خوال طره شوخی به دل پیچید و روت ساعتی همچو شب قدر از بزم جوشید روت

(۳) در زمان سلطان الطریقه شیخ ابو سعید بن ابی الخیر و شیخ ابوالحسن الخرقانی صورت دیگر فایض شد پس عامه متوقف ماندند بر اعمال و خاصه بر احوال و خاصه الخاصه را جذبی دریافت که بسبب آن مهتدی می شدند بتوجه بوجه خاص و ذوق حجب وجود تا ذاتی که قیوم اشیاء است و اضمحلال دران و انصباع بان پس باورادو وظائف چندان مشغول نشدند بمجاهدات و ریاضات شاقه و معرفت مکائد نفس و دنیا چندان اعتناء نکردند اعتناء کلی ایشان بتکمیل این توجه بود و آن هم نسبتها را حجب نورانی می گفتند درین زمان توحید شهود بتوحید و دودی متمیز نبود بلکه غرض اصلی ایشان تحصیل کیفیت اضمحلال نفس بوده است نه تحقیق حقائق نفس الامر علی ما هی علیه .

(۴) بعد ازان در زمان شیخ اکبر محی الدین ابن عربی و قبل وی بقلیلی متسع شد ذهن ایشان و از کیفیات وجدانیه نفسانیه در گذشته بر تحقیق حقائق نفس الامر علی ما هی علیه کمر بستند و تنزلات واجب را دریا فتند و شناختند که صادر اول کیست و طریق صدور چیست و علی هذا التیاس این فرقهها که در اصل یکی اند و در صورت شتی والله أعلم باحوالهم چون هر یکی از ایشان ازین عالم انتقال کرد حال که بجهت همت کسب کرده بود در نفس وی مستقر ماند و نفس وی بسان آئینه یا حوض آب قابل انطباع شکل آفتاب حقیقت آمد و راهی را از مبدء العبادی قریب گردانید و جوی که در علویات و سفلیات است هم از اثر و انوار ایشان پر شد در رنگ آنکه ابر در رطوبت هوا ر جو منتشر شود و بسبب وی هوا بر زمین دگرگون گردد و رنگ ارغوانی بر زمین فئض شود بالجمله این چهار را قدم صدق هست در ملاء اعلی - واجب آنست که کلام هر طبقه را بر مناسب اذواق وی حمل کنند و یکی را بمدق دیگری فرود نیارند انتهی کلام الامام ولی الله الدیلوی .

قلت أصفنا (۱) إليها الدورة الخامسة التي مآظهر فیها الانجديد التفريق بين معارف الدورة الثالثة و الرابعة و ذلك بظهور الاسماء الربانی المجدد للآلف الثاني من زمان شیخه الامام رضی الدین الدهلوی فی عهد السلطان جلال الدین

(۱) فاب يشبه ارتقاء الحكمه المسلمین بارتقائها فی اليونان فالدور الرابع يشبه دور افلاطون و الدور الخامس مثل دور ارسطو و الدور السادس دور امام ولی الله هو مثل دور افلاطون الا - کندی صاحب المذهب الافلاطونی الحدیث الجامع بین رأی حکیمین و الله أعلم .
«عبدالله» حاشیه الاصل

محمد أكبر والدورة السادسة دورة الامام ولي الله الدهلوي دورة الجمع والتطبيق من زمان الامام عبدالرحيم الدهلوي في عهد السلطان محي الدين محمد عالمكير غفر الله لهم ورضي عنهم وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والعاقيه للمتقين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله واصحابه وعلى جميع عباد الله الصالحين نوايه ما ينبغي ان يسأله السائلون .

تم التبييض على يد مؤلفه عبيد الله ثامن رجب سنة ١٣٣٩ في بلد الله الحرام والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم وسيلة لنيل النجاة والهدى إلى صراط مستقيم

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى لما بعد في هذه فصول المؤلف
الاول من كتبي موافق للمسترشدين ضمنها كثيراً من الاصول العاصية التي
يحتاج اليها أهل العلم مثل تفسير معنى الفقه ومراتب الفقهاء وما يرجع إلى
تطبيق مسالكهم و بينت فيها مذهب حكيم الهند الامام ولي الله الدهلوي في
تعيين الجادة القويمه المحمديه و الدعوة إليها والله الموفق والهادي .

الفصل الاول في بيان معنى الاجتهاد في الفقه و اقسام المجتهدين

قال حكيم الهند الامام ولي الله الدهلوي في "عقد الجيد" حقيقة الاجتهاد
هو استفراغ الجهد في ادراك الاحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها التفصيلية الراجعة
كلياتها الى اربعة اقسام الكتاب و السنة و الاجماع و القياس و يفهم من
هذا انه اعم من أن يكون استفراغاً في ادراك حكم ما سبق التكلم فيه من العلماء
السابقين أو لا وافقهم في ذلك أو خالف و من أن يكون ذلك باعائه البعض
في التنبيه على صور المسائل و التنبيه على مأخذ الاحكام من الأدلة التفصيلية
او بغير اعائه منه فما يظن فيمن كان موافقاً لشيخه في أكثر المسائل لكنه يعرف
لكل حكم دليلاً و يطمئن قلبه بذلك الدليل و هو على بصيرة من أمره انه
ليس بمجتهد ظن فاسد. (١)

و شرطه ' أنه ' لا بد له ' من أن يعرف من الكتاب و السنة ما يتعلق بالاحكام
و مواقع الاجتماع و شرائط القياس و كيفية النظر و علم العربية و النسخ و المنسوخ
و حال الرواة (٢) قال البغوي و المجتهد من جمع خمسة أنواع من العلم علم
كتاب الله عز وجل و علم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم و أقاويل علماء
السلف من اجماعهم و اختلافهم و علم اللغة و علم القياس و هو طريق استنباط

(١) ترك شيعي المؤلف سطوراً بعد هذه : وهي هذه : و كذلك ما يظن من ان المجتهد لا يوجد
في هذه الاثر منه اعتماداً على الظن الاول بناء فاسد على فاسد. ص ٦٦ طبع المجتهداتي.
(٢) قلت: ذكر الامام ولي الله بعد هذا اسطراً عديدة وفيها نقل كلام الغزالي، تركه شيعي المؤلف.

العلم بعلم الكتاب والسنة إذا لم يجد في نص كتاب أو سنة أو إجماع فيجب أن تعلمه من علم الكتاب الناسخ والمبني والمجمل والمفسر والخاص والعام والمحكم والمشابه والكراهة والتحريم والإباحة والنذب والوجوب ويعرف من السنة هذه الأشياء ويعرف منها الصحيح والضعيف والمسند والمرسل ويعرف ترتيب السنة على الكتاب و ترتيب الكتاب على السنة حتى لو وجد حديثاً لا يوافق ظاهره الكتاب يهتدى إلى وجه محمله فإن السنة بيان الكتاب ولا يخالفه وإنما يجب معرفة ما ورد منها في أحكام الشرع دون ما عداها من القصص والأخبار والمواظف وكذلك يجب أن يعرف من علم اللغة ما أتى في كتاب أو سنة في أمور الأحكام دون الإحاطة بجميع لغات العرب و ينبغي أن يتحرج فيها بحيث يقف على مرام كلام العرب فيما يدل على المراد من اختلاف المجال والأحوال لأن الخطاب ورد بلسان العرب فمن لم يعرف لا يقف على مراد الشارع ويعرف أقوال الصحابة والتابعين في الأحكام ومعظم فتاوى فقهاء الأئمة حتى لا يقع حكمه بخلافه لا قوالهم فيكون فيه خرق الإجماع.

و إذا عرف من كل هذه الأنواع معظمه فهو حينئذ مجتهد ولا يشترط معرفة جميعها بحيث لا يشذ عنه شيء منها و إذا لم يعرف نوعاً من هذه الأنواع فسيببه التقليد انتهى. (١)

قال حكيم الهند في الانصاف (٢) ثم اعلم أن هذا المجتهد قد يكون مستقلاً وقد يكون منتسباً إلى المستقل. والمستقل من امتياز عن سائر المجتهدين بثلاث خصال: أحدها أن يتصرف في الأصول والقواعد التي يستنبط منها الفقه. وثانيها أن يجمع الأحاديث والأخبار فيحصل أحكامها ويتبهنه بأخذ الفقه منها و يجمع مختلفها و يرجع بعضها على بعض و يعين بعض محتملها. وثالثها أن يفرع التفاريع التي ترد عليه مما لم يسبق بالجواب فيه من الفروع المشهود لها بالخير وبالجملة فيكون كثير التصرفات في هذه الخصال فائقاً على أقرانه ساجداً في حلبة رحلته مبرزاً في ميدانه.

(١) راجع عقد العبد في أحكام الاجتهاد والتقليد تأليف الامام ولي الله ص ٦ طبع المجتبائي بدله ص ١٥٥ هـ.

(٢) راجع الانصاف ص ١٤ المجتبائي بدله ص ١٤٠ هـ وقلت عداً تاخض من الانصاف وقد ترك بعض المؤلف الأمثلة الموردة في الانصاف.

وخصلة رابعة تتلوها و هي أن ينزل له القبول من السماء فيقبل الى علمه جماعات من العلماء من المفسرين و المخدئين و الأصوليين و حفاظ الكتب الفقه و يمضي على ذلك القبول والارتجال قرون متطاولة حتى يدخل ذلك في صميم القلوب .

والمجتهد المطلق المنتسب هو المقتدى المسلم له في الخصلة الأولى الجارى مجراه في الخصلة الثانية و المجتهد في المذهب هو الذى سلم منه الأولى والثانية و جرى مجراه في التفريع على منهاج تفاربعه ولنضرب لذلك مثلاً فنقول كل من تطبب في هذه الأزمنة المتأخرة اما ان يكون يقتدى بأطباء يونان او بأطباء الهند فهو بمنزلة المجتهد المستقل .

ثم ان كان هذا المتطبب قد عرف خواص الأدوية و أنواع الأمراض وكيفية ترتيب الأشربة والمعاجين بعقله بان يتنبه لذلك من تنبيههم حتى صار على يقين من أسرد من غير تقليد و اقتدر على أن يفعل كما فعلوا فيعرف خواص العقاقير التى لم يسبق بالتكلم فيها و يبين أسباب الأمراض و علاماتها و معالجاتها مما لم يرصده السابقون و زاحم الأوائل في بعض ما تكلموا قل ذلك منه أو أكثر فهو بمنزلة المجتهد المطلق المنتسب .

و ان سلم ذلك منهم من غير يقين كامل و كان أكثرهمه توليد الأشربة و المعاجين من تلك القواعد الممهدة كالأكثر متطبية هذه الأزمنة المتأخرة فهو بمنزلة المجتهد في المذهب و كذلك كل من نظم الشعر في هذه الأزمنة اما أن يقتدى في ذلك بأشعار العرب و يختار أوزانهم و قوافيهم و اساليب قصائدهم او بأشعار المعجم فهو بمنزلة المجتهد المستقل .

ثم ان كان هذا الشاعر مخترعاً لأنواع من الغزل و التشبيب و المدح و الهجو والوعظ و اتى بالعجب العجيب في الاستعارات و البدائع و نحوهما مما لم يسبق الى مثله بل تنبه لذلك من بعض صنائعهم فاخذ النظير بالنظير و قاس الشيء بالشيء و اقتدر على أن يخترع بجزاً لم يتكلم فيه من قبله أو اسلوباً جديداً كنظم المثنوى و الرباعية و رعايه الرديف اعنى كلمه تامه يعيدها في كل بيت بعد القافية يفعل كل ذلك في الشعر العربي فهو بمنزلة المجتهد المطلق المنتسب و ان

لم يكن مخترعا وإنما يتبع طريقهم فهو بمنزلة المجتهد في المذهب، وهكذا الحال في علم التفسير والتصوف وغيرهما من العلوم انتهى .
قلبت هذا الفرق بين مدارج الفقهاء طبعي لا يختلف باختلاف الأشخاص والدمور لكن تتغير فيه الاصطلاحات فيعسر التمييز .

ففي زماننا المجدد إنما يطلق على المجتهد المطلق المنتسب والمحقق لا يقال إلا للمجتهد في المذهب وتركب الناس في الهند استعمال لفظ المجتهد لا كبار علمائهم في الأزمنة تحرراً عن التشبه بالشيعة فالصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل لا يكتفى عن جده الامام ولي الله الدهلوي الأيكلمه "افضل المحققين".
 ومن قبله كان الشيخ كمال الدين بن انهام وصل الى درجته الاجتهاد وكانوا لا يمدحونه الا بلفظه "المحقق". والله الموفق.

الفصل الثاني في تحقيق الحاجة الى المجتهدين

قال حكيم الهند الامام ولي الدهلوي في باب التيسير من حجة الله البالغة ان الشارح أمر بأنواع البر من الوضوء والغسل والصلاة والزكاة والصوم والحج وغيرها ولم يتركها مفوضة الى عقولهم بل ضبطها بالأركان والشروط والآداب ونحوها ثم لم يضبط الأركان والشروط والآداب كثير ضبط بل تركها مفوضة الى عقولهم والى ما يفهمونه من تلك الألفاظ وما يعتادونه في ذلك الباب فبين مثلا انه لاصلوة الإبتاحة الكتاب ولم يبين مخارج الحروف التي تتوقف عليها صحة قراءة الفاتحة و تشديداتها و حركاتها و مكناثها و يبين أن استقبال القبلة شرط في الصلوة ولم يبين قانوناً تعرف به استقبالها و بين أن تصاب الزكوة مائتا درهم ولم يبين أن الدرهم ما وزنه و حيث مثل عن مثل ذلك لم يزد على ما عندهم ولم ياتهم بما لا يجدونه في عاداتهم فقال في مسأله هلال شهر رمضان: فإذا غم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين وقال في الماء يكون في فلاة من الأرض تدره السباع و البهائم اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا و أصابه معتاد فيوم كما بينا يعني في باب المياه من حجة الله البالغة .

و السر في ذلك أن كل شيء منها لا يمكن أن يبين الإبهاتق منها في الظهور والخفاء و عدم الانضباط فيحتاج أيضاً الى البيان و هلم جراً و ذلك حرج عظيم من حيث أن كل توقيت تضيق عليهم في الجملة و ذلك يثرت التوقيتات

ضاق المجال كل الضيق و من حيث ان الشرع يكلف به الاقدام والاختصاص كلهم
 وفي حفظ تلك الحدود على تفصيلها حرج شديد وايضا فالناس اذا اعتنوا
 باقامته ما ضبط من النبر اعتناء شديداً لم يحسوا بفوائد البر ولم يتوجهوا الي
 ارواحها كما ترى كثيراً من المجودين لا يتدبرون معنى القرآن لاشتغال بالهم بالالفاظ
 فلا اوفق بالمصلحة من أن يفوض اليهم الامر بعد أصل الضبط والله أعلم انتهى (١) .
 و الامام ولي الله اعنى بتوضيح تلك المسألة اعتناء شديداً فزادها بياناً
 فى "عقد الجيد" حيث قال كل من استقرأ نصوص الشارع وفتاواه يحصل عنده
 قاعدة كلية . وهى أن الشارع قد ضبط انواع البر من الوضوء والغسل والصلوة
 والزكوة والصوم والحج وغيرها مما أجمعت عليه الملل بأنتهاء الضبط فشرع
 لها اركاناً و شروطاً و آداباً . و وضع لها مكروهات و مفسدات و جوائز و امسح القول
 فى هذا حق الاسباغ ثم لم يبحث عن تلك الأركان وغيرها بحدود جامعة مانعة
 كثير بحث و كلما مثل عن أحكام جزئية تتعلق بتلك الأركان والشروط وغيرها
 احالها على ما يفهمون فى نفوسهم من الألفاظ المستعملة و ارشدهم الى رد الجزئيات
 نحو الكليات ولم يزد على ذلك اللهم فى مسائل قليلة لأسباب طارئة من لجاج
 القوم و نحوه .

فشرع غسل الأجزاء الأربعة فى الوضوء ثم لم يعد الغسل بعد جامع
 مانع يعرف به أن الدليل داخل فى حقيقته أم لا وان اسأله الماء داخله فيه أم
 لا ولم يقسم الماء الى مطلق و مقيد ولم يبين أحكام البيرو والغدير و نحوه
 وهذه المسائل كلها كثيرة الوقوع لا يتصور عدم وقوعها فى زمانه صلى الله عليه وسلم
 ولما سأل السائل فى قصة بئر بضاعة و حديث القلتين لم يزد على الرد الى
 ما يفهمونه من اللفظ و يعتادونه فيما بينهم . ولهذا المعنى قال سفيان الثورى : ما
 وجدنا فى أمر الماء الاسعة ولما سألت امرأة عن الثوب يصيبه دم الحيضة لم يزد
 على أن قال حثيه ثم اقرصيه انضحيه ثم صلى فيه فلم يأت بأكثر مما عندهم وأمر
 باستقبال القبلة ولم يعاينا طريقه معرفة القبلة وقد كانت الصحابة يسافرون و يجتهدون
 فى أمر القبلة و كانت لهم حاجة شديدة الى معرفة طريق الاجتهاد فهذا كله
 لتفويضه مثل ذلك الى رأيهم وهكذا اكثر فتاواه صلى الله عليه وسلم كما لا يخفى
 على منصف لبيب .

(١) راجع الحجة باب التيسير ص ١١٢ طبع المنيرة بمصر .

وقد فهمنا من تتبع أحكامه أنه راعى في ترك التعمق و عدم الإكثار من وجوه الضبط مصاحبة عظيمة وهي أن هذه المسائل ترجع إلى حقائق تستعمل في العرف على أجمالها ولا يعرف حدها الجاع المانع إلا بعسر وربما يحتاج عند إقاسه الحد إلى التمييز بين المشكلين بأحكام و ضوابط يخرجون بإقامتها ثم إن ضبظت و فسرت لا يمكن تفسيرها إلا بحقائق مثلها و هلم جرأ فيتسلسل الأمر أو يوقف في بعض ما هنالك إلى التفويض على رأى المبتلى به و الحقائق الأخرى ليست بأحق من الأولى في التفويض إلى المبتلين. فلاجل هذه المصاحبة فوض الحقائق أول مرة إلى رأيهم و لم يشدد فيما يختلفون حين كان الاختلاف في أمر فوض إليهم و لهم في ذلك مسأغ فلم يعنف على عمرو بن العاص فيما فهم من قوله تعالى و لا تافوا بإيديكم إلى التهلكة من جواز التيمم للجنب إذا خاف عملى نفسه من البرد و لم يعنف على عمر بن الخطاب فيما فهم من تاويل اولاستتم النساء أنه في لمس المرأة لا الجنابة فبقيت مسألة الجنب غير مذكورة فينبغى أن لا يتيمم الجنب أصلاً أخرج النسائي عن طارق أن رجلاً أجنب فلم يصل فدأت النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال أصبت و أجنب رجل فتييم و صلى فأناه فقال نحو ما قال للآخر يعنى أصبت انتهى. و لم يعنف على أحد ممن أخرج العصر أو أداها في وقتها حين كانوا جميعاً على تاويل من قوله صلى الله عليه وسلم لا تصلوا العصر إلا في بني قريظة.

و بالجمله فمن أحاط بجوانب الكلام علم أنه صلى الله عليه وسلم فوض الأمر في تلك الحقائق المستعملة في العرف على أجمالها و كذا في تطبيق بعضها ببعض التي أفهامهم.

و نظيره تفويض الفقهاء كثيراً من الأحكام التي تجري المبتلى به و عاداته فلاعنف على أحد من المختلفين عندهم و نظيره أيضاً ما أجمعت الأمة من الأصول في القبلة عند الغيم و ترك العنز على واحد فيما أدى تحريمه إليه و ممن عرف هذه المسئلة كما هي عام أن أكثر صور الاجتهاد يكون الحق فيها دائراً في جانبى الاختلاف و أن في الأمر سعة و أن اليبس على شى واحد و الجزم بنفى المخالف ليس بشى و أن استنباط حدودها إن كان من باب قريب الذهن إلى ما يفهمه كل (١) قلت: حذف المؤلف الإجماع بعد هذا سطرًا وهي هذه و نظيره هذه المصاحبة. ذكره أهل المناظرة من الأصملاح على ترك البحث عن مقدمات الدلائل لئلا يلزم النشر والبحث.

أحد من أهل اللسان فأعانه على العلم وان كان بعيداً عن الأذهان وتعييناً للشكل بمقدمات مخترعة - فمسي أن يكون شرعاً جديداً انتهى . (١)

قلت تفويض تحديد الألفاظ إلى آراء المجتهدين وكذلك تصويب اختلافهم في ترجيح المسائل المتعارضة هو السبب الوحيد في تحزب الأحزاب الفقهية أهل الحجاز وأهل العراق أو المالكية ثم الشافعية والحنفية فإنه كلما قام رجل غائر الفكر قوى المعارضة ينتصر على من يخالفه في الرأي اجتمع حوله جماعة يرون رأيه فإن دوت تلك الجماعة صار مذهباً قال الإمام ولي الله في عقد الجيد: الحق أن المسائل المذكورة في كتب أصول الفقه على قسمين قسم هو من باب تتبع لغة العرب كالخاص والعام والنص والظاهر ومثله كمثل قول النحوي هذا الاسم نكرة وذلك معرفة وهذا علم وذلك اسم جنسي والفاعل مرفوع والمفعول منصوب وليس في هذا القسم كثير اختلاف وقسم هو من باب تقريب الذهن إلى ما يفعله العاقل بسليقته. تفصيله أنك إذا القيت إلى عاقل كتاباً عتيقاً قد تغير بعض حروفه وأمرته بقراءته فإنه لا يبد إذا اشتبه عليه شيء يتتبع القرائن ويتحرى الصواب وربما يختلف عاقلان في مثل ذلك وإذا عن للعاقل طريقان كيف يتتبع الدلائل وبتفحص عن المصالح ويختار الأرجح والأقل شراً. فكذلك الأوائل لما ورد عليهم أحاديث مختلفة اجالوا قدام نظرهم في ذلك فأفضى اجتهادهم إلى الحكم على بعضها بالنسخ وتطبيق بعضها ببعض و ترجيح بعضها على بعض وكذلك لما ورد عليهم مسائل لم يكن السلف تكلموا فيها أخذوا النظر بالنظير واستنبطوا العلة وبالجملة فكانت لهم صنائع اندفعوا إليها بسليقتهم المخالفة فيهم كما يندفع العاقل في أمر يعن له فأراد قوم أن يسردوا صنائعهم التي ذكروها مفصلة في كتبهم أو أشاروا إليها في ضمن كلامهم أو خرجت من مسائلهم وان لم يذكروها وتاقت عقول الخلف أكثر صنائعهم بالقبول لما جيلوا عليه من السليقة في مثل ذلك ثم صارت اموراً مسلمة فيما بينهم انتهى . (٢)

قلت المجتهد الفقيه لا يوافق المجتهد الا بموافقة السليقة المخلوقة في أحدهم للسليقة المخلوقة في الآخر للاتفاقهم في جزئيات الأفكار وفروع النتائج

(١) راجع عقد الجيد من ص ٢٣ الى ٢٤ طبع المجتبانى .

(٢) رائج عقد الجيد ص ١٩-٢٠ طبع المجتبانى .

فتمجدوا والسليقة من العلماء يجتمعون للتعاون في التعليم و التعلم فتنظم المدرسة او الجمعية العلمية اياما شئت فقل .

ثم تنتشر أفكارهم و تعليماتهم في جميع طبقات الناس فاذا سلموها و اذعنوا بها تصير طريقته متبعه او منه قاله اياً ما شئت فقل .

فاذا حصلت لهم قوة سياسية بما وفقه الحكومة لهم او لانشائهم الحكومة بعد الانقلاب صار مذهباً قلت فالامام أبو يوسف و محمد و زفر و الحسن حنفيون مع اختلافهم لالامام أبي حنيفة ففى أكثر المسائل لأن سايقتهم لا تختلف في السلوك على مذهب ابراهيم النخعي و كذلك الامام الشافعي و الامام أحمد كانهما أئمة المذهب الواحد لتوافق سليقتهما المفطورة فيهما.

قلت قال الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل الدهلوي في العيقات: الم نزل الى أن الحقائق الالهية او الكونية تجلت في صدر امام من أئمة المذاهب و استاذ من اساتذة الفن فخرجت شراشر هذا التجلي من صدره الى صدور أتباعه و من صدورهم الى صدور أتباعهم و هكذا فمنهم مفضل للمجمل و منهم ضابط للشوارد و منهم مخرج للفروع و منهم مؤسس للمباني و منهم معين للمبادئ و منهم مزيل للنشوات و منهم سبكت للخصوم ثم توحدت تلك التجليات توحداً ما فجاء بهيته المجموعيه مذهباً واحداً متبوعاً منسوباً الى الامام او فئنا واحداً بدوناً لهذا موضوع واحد و غاية واحدة انتهى .

قلت في هذا توضيح للاسباب المعجزة التي توحد الاجتماع بين الانصاف المغتافه من أهل العلم و الله أعلم .

الفصل الثالث في تحقيق تشعب الفقهاء الى المذاهب الأربعة

قال حكيم الاندلس ابن خلدون رحمه الله (١) : الفقه معرفة أحكام الله تعالى في أفعال المكلفين بالوجوب والحظر والإباحة والنهي والكرهة وهي معرفة من السنة و السنة وما نصبه الشارع لمعرفة من الأدلة فاذا استخرجت الأحكام من الأدلة قيل لها فقه و كان السلف يستخرجونها من تلك الأدلة حتى اختلف فيما بينهم ولا بد من وقوع ضرورة أن الأدلة غالبها من النصوص وهي لغة العرب و في اقتضاعات الفاظها لكثير من معانيها اختلف بينهم معروف و أيضاً فقه

(١) راجع مقدمة العلامة ابن خلدون ص ٢٤٢ - ٢٤٣ طبع مطبوعاً جامعاً .

مختلفة الطرق في الثبوت، وتتطرح في الأكثر أحكامها فتحتاج إلى الترجيح وهو مختلف أيضاً فالأدلة من غير النصوص مختلف فيها و أيضاً فالوقائع المتجددة لا توفي بها النصوص. وما كان منها غير ظاهر في المنصوص فيحمل على المنصوص لمشابهة بينهما وهذه كلها إشارات للخلاف ضرورية الوقوع. ومن هنا وقع الخلاف بين السلف والأئمة من بعدهم.

ثم إن الصحابة كلهم لم يكونوا أهل فتيا ولا كآلة الدين يؤخذ عن جميعهم. وإنما كان ذلك مختصاً بالحاملين للقرآن العارفين بناسخه ومنسوخه ومتشابهه ومحكمه ومائراً لأدلة بما تلقوه من النبي صلى الله عليه وسلم أو ممن سمعه منهم من عايتهم وكانوا يسمون لذلك القراء أي الذين يقرءون الكتاب لأن العرب كانوا أمة أمية فاخص من كان منهم قارئاً للكتاب بهذا الاسم لغرابته يومئذ وبقي الأثر كذلك صدر الملة ثم عظمت أعمار الإسلام وذهبت الأمية من العرب بممارسة الكتاب وتمكن الاستنباط و كمل الفقه وأصبح صناعة و علماً فبدلوا باسم الفقهاء والعلماء من القراء و انقسم الفقه فيهم إلى طريقتين طريقة أهل الرأي والقياس وهم أهل العراق وطريقة أهل الحديث وهم أهل الحجاز وكان الحديث قليلاً في أهل العراق فاستكثروا من القياس وشوروا فيه فذلك قبل أهل الرأي وسبقهم جماعتهم الذي استقر المذهب فيه وفي أصحابه أبو حنيفة و امام أهل الحجاز مالك بن انس و الشافعي من بعدهم.

ثم أنكر القياس طائفة من العلماء وأبطلوا العمل به وهم الظاهرية و جعلوا المدارك كلها منحصرة في النصوص والاجماع وردوا القياس الجلي والعلية المنصوصة التي النص لأن النص على العلة نص عتلى الحكم في جميع مجالها وكان امام هذا المذهب داؤد بن علي و ابنه و أصحابهما وكانت هذه المذاهب الثلاثة هي مذاهب الجمهور المشتهرة بين الأئمة.

وشد أهل البيت بمذاهب ابدعوها و فقه انفردوا به و بدوه على مذهبهم في تناول بعض الصحابة بالقدح و على قولهم بعمامة الأئمة و رفع الخلاف عن أقوالهم وهي كلها اصول واهية وشد بمثل ذلك الخوارج ولم يحتفل الجمهور بمذاهبهم بل أوسعوا جانب الإنكار و القدح فلا تعرف شيئاً من مذاهبهم ولا تروى كتبهم ولا أثر لشيء منها الا في مواطنهم فكتب الشيعة في بلادهم و حيث كانت دولتهم قائمة في المغرب والمشرق واليمن.

و الخوازيج كذلك ولكل منهم كتب و تأليف و آراء في الفقه غريبة ثم درس مذهب أهل الظاهر اليوم بدزوين أئمة و انكار الجمهور على منتحلهم و لم يبق الا في الكتب المجلدة و ربما يعكف كثير من الطالبين ممن تكاف بانتحال مذهبهم على تلك الكتب يروم أخذ فقههم منها و مذهبهم فلا يخلو بطائل و يصير الى مخالفة الجمهور و انكارهم عليه و ربما عد بهذه النحلة من أهل البدع بنقله العلم من الكتب من غير مفتاح المعلمين .

وقد فعل ذلك ابن حزم بالاندلس على علور تبتهم في حفظ الحديث وصار الى مذهب أهل الظاهر و مهر نفسه باجتهاد زعمه في أقوالهم و خالف امامهم داؤد و تعرض لكثير من أئمة المسلمين فنقم الناس ذلك عليه و أوسعوا مذهبه استهجاناً و انكاراً و تلقوا كتبه بالاغفال و الترك حتى انها ليحظر بيعها بالاسواق و ربما تمزق أحياناً (١)

و لم يبق الامذهب أهل الرأي من العراق و أهل الحديث من الحجاز فأما أهل العراق فامامهم الذي استقرت عنده مذاهبهم أبو حنيفة النعمان من ثابت و مقامه في الفقه لا يلحق شهده بذلك أهل جلده و خصوصاً مالك و الشافعي . و أما أهل الحجاز فكان امامهم مالك بن أنس الانصبي امام دار الهجرة و اختص بزيادة مدرك آخر للاحكام غير المدارك المعتبرة عند غيره و هو عمل أهل المدينة لأنه رأى أنهم لما يتفقون عليه ممن فعل أو ترك متابعون لمن قبلهم ضرورة لدينهم و اقتنائهم و هكذا الى الجيل المباشرين لفعل النبي صلى الله عليه و سلم الآخذين ذلك عنه و صار ذلك عنده من اصول الأدلة الشرعية . و فان كثرت ان ذلك من مسائل الاجماع فأذكره لأن دليل الاجماع لا يخص أهل المدينة من سواهم بل هو شامل للأمة .

و اعلم ان الاجماع انما هو الاتفاق على الأمر الديني عن اجتهاد و منكره لم يعتبر عمل أهل المدينة من هذا المعنى و انما اعتبره من حيث اتباع الجيل بالمشاهدة للجيل الى أن ينتهي الشارع صلى الله عليه و سلم (٢) . فانفق أهل الاجماع

(١) قلت: في المقدمة : و ربما تمزق في بعض الأحيان .

(٢) قلت: حذف شيخي المؤلف هذه العبارة من المبين : و ضرورة اقتنائهم به من ذلك نعم العلم ذكرت في باب الاجماع و الأبواب بها من حيث ما فيها من الاتفاق الجامع بينها و بين الاجماع إلا أن اتفاق أهل الاجماع الخرج راجع المقدمة للعلامة ابن خلدون ص ٢٠٠ طبع مصطفى دمصر .

عن نظر واجتهاد في الأدلة و اتفاق هؤلاء في فعل أو ترك مستنديين الى مشاهدة من قبلهم (١) ثم كان من بعد مالك بن أنس محمد بن ادريس المطلبي الشافعي رحل الى العراق من بعد مالك و لقي أصحاب الامام أبي حنيفة و أخذ عنهم و وزج طريقه أهل الحجاز بطريقه أهل العراق و اختص بمذهب و خالف مالكا في كثير من مذهبه.

وجاء من بعدهما أحمد بن حنبل و كان من عليه المحدثين و قرى أصحابه على أصحاب الامام أبي حنيفة مع و فور بضاعتهم من الحديث فاختصوا بمذهب آخر و وقف التقليد في الأمصار عند هؤلاء الأربعة و درس المقلدون لمن سواهم و سد الناس باب الخلاف و طريقه لما كثر تشعب الاصطلاحات في العلوم و لماعاق عن الوصول الى رتبة الاجتهاد ولما خشي من اسناد ذلك الى غير أهله و من لا يوثق برأيه و لا بدينه فصرحوا بالعجز و الاغواز و ردوا الناس الى تقليد هؤلاء كل من اختص به من المقلدين و لم يبق الا نقل مذاهم و عمل كل مقلد بمذهب من قلده منهم بعد تصحيح الأصول و اتصال سندها بالرواية لا محصول اليوم لائقه غير هذا و مدعى الاجتهاد لهذا العهد مردود على عقبه مهجور تقليده و قد صار أهل الاسلام على تقليد هؤلاء الأئمة الأربعة.

فأما أحمد بن حنبل فمقلدوه قليلون لبعده مذهب عن الاجتهاد و اصالته في معاضدة الرواية و الاخبار بعضها ببعض و اكثرهم بالشام و العراق من بغداد و نواحيها و هم أكثر الناس حفظاً للسنن و رواية الحديث.

و أما أبو حنيفة فمقلدوه اليوم أهل العراق و مسلموا الهند و الصين و ما وراء النهر و بلاد العجم كلها لما كان مذهبه أخص بالعراق و دار السلام و كانت تلاميذه صحابه الخلفاء من بني العباس فكثرت تاليفهم و مناظراتهم مع الشافعية و حسنت مباحثهم في الخلافات و جاء و منها يعلم مستطرف و انظار غريبة و هي بين أيدي الناس و بالمغرب منها شيء قليل نقله اليها القاضي ابن العربي و ابو الوليد الباجي في رحلتها.

و أما الشافعي فمقلدوه بمصر أكثر مما سواها و قد كان انتشر مذهبه بالعراق و خراسان و ما وراء النهر و قاسموا الحنفية في الفتوى و التدريس في جميع الأمصار و

(١) قلت: حدثت بعد هذا ايضاً عبارة قليلة.

عظمت مجالس المناظرات بينهم و شجنت كتب الخلافات بأنواع استدلالاتهم .
 و أما مالک فاختص بمذهبه أهل المغرب و الأندلس و ان كان يوجد في
 غيرهم إلا أنهم لم يقلدوا غيره الا في القليل لما ان رحلتهم كانت غالباً الى
 الحجاز و هو انتهى سفرهم و المدينة يومئذ دار العلم و منها خرج الى العراق
 ولم يكن العراق في طريقهم فاقترضوا على الأخذ عن علماء المدينة و شيخهم
 يومئذ و امامهم مالک و شيوخه من قبله و تلازمه من بعده فرجع اليه أهل
 المغرب و الأندلس قبلوه دون غيره ممن لم تصل اليهم طريقه .

فايضاً فالبداهة كانت غالبية على أهل المغرب و الأندلس ولم يكونوا يعانون
 الحضارة التي لأهل العراق فكانوا الى أهل الحجاز اميل لمناسبة البداهة و لهذا
 لم يزل المذهب المالكي غصبا عندهم ولم يأخذوا تنقيح الحضارة و تهذيبها كما
 وقع في غيره من المذاهب .

ولما صار مذهب كل امام عالماً مخصوصاً عند أهل مذهبه ولم يكن له
 سبيل الى الاجتهاد و القياس فاحتاجوا الى تنظير المسائل في الاحاق و تقريبها
 عند الاشتباه بعد الاستناد الى الأصول المقررة من مذهب امامهم و صار ذلك كنه
 يحتاج الى ملكة راسخة يقتدر بها على ذلك النوع من التنظير او التفرقة و اتباع
 مذهب امامهم فيهما ما استطاعوا و هذه الملكة يعنى الاجتهاد في المذهب هي
 علم الفقه لهذا العهد انتهى .

قلت و قال حكيم الهند الامام ولي الله الدهلوي في الانصاف: منزلة مذهب
 احمد من مذهب الشافعي بمنزلة مذهب أبي يوسف و محمد من مذهب أبي حنيفة
 الا ان مذهبه لم يجمع في التدوين مع مذهب الشافعي كما دون مذهبهما مع
 مذهب أبي حنيفة فلذلك لم يعدا مذهباً واحداً فيما نرى والله أعلم و ليس
 تدوينه مع مذهبه عسيراً على من تلقاهما على وجههما انتهى ١١١ .

قلت كذلك و عندي منزلة مذهب صفيان الثوري من مذهب الامام أبي
 حنيفة كمنزلة مذهب أحمد من مذهب الشافعي الا أن مذهبه لم يجمع في
 التدوين مع مذهب الائمة الثلاثة فقد قال زفر لما رأى جامع صفيان الثوري
 كلامنا ينسب الي غيرنا ذكره علي القاري و قال الحافظ أبو عمر بن عبد البر

في كتابه الانتقاء: حدثنا أبو علي الأسدي قال حدثنا أحمد بن محمد بن سلامة قال حدثنا أحمد بن أبي عمران قال حدثنا محمد بن شعاع قال سمعت الحسن بن أبي مالك يقول سمعت أبا يوسف يقول: سفيان الثوري أكثر متابعه - لا أبي حنيفة - مني انتهى.

فإن أوصى لمن يشتغل بالحديث من العنيفة أن لا يجعل المذهب الحنفي اسماً لأقوال الأئمة الثلاثة أو الخمسة: الإمام أبي حنيفة و أبي يوسف و محمد و زفر و الحسن فقط بل يضم اليهم أقوال سفيان الثوري المرويه في جامع الترمذي أيضاً فيصير المذهب الحنفي حينئذ مذهب أهل العراق قاطبة و انصح له أن لا يتعاشى عن ترجيح قول سفيان الثوري اذا ظهر له دليل يوجب ذلك فذلك يتخلص عن كثير من التشويشات و التكلفات.

و اذكر لك مثلاً من كلام الإمام محمد في كتاب الآثار قال أخبرنا أبو حنيفة عن حماد عن ابراهيم انه قال في الزجل يأتي المسجد يوم الجمعة و الإمام قد جلس في آخر صلاته قال يكبر تكبيرة ف يدخل معهم في صلاتهم ثم يكبر تكبيرة فيجلس معهم فيتشهد فاذا سلم الإمام قام فركع ركعتين. قال محمد: و هو قول العنيفة ولسنا نأخذ بهذا من أدرك من الجمعة ركعة اضاف اليها اخرى و ان أدركهم جلوساً صلى أربعاً جاءت بذلك الآثار من غير واحد.

قال محمد أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك و الحسن و سعيد بن المسيب و فلاس بن عمرو انهم قالوا من أدرك من الجمعة ركعة اضاف اليها اخرى و من أدركهم جلوساً صلى أربعاً و كذلك بلغنا أيضاً عن علقمة بن قيس و الأسود بن يزيد و هو قول سفيان الثوري و زفر بن الهذيل و به نأخذ انتهى.

قلت و قال العجلي بن أحمد بن محمد من اكابر العنيفة ما جعل لي النعمان في الفقه قدوة و سفيان في نقل الحديث سيداً و لم يترك ما لم يعنيني عن عقيدتي ما تبع يعقوب الملاء و محمداً كذا ذكره الحافظ معني الدين عبد القادر في الجواهر المضيئة.

الفصل الرابع في تحقيق الاخذ بالمذاهب الأربعة

قال حكيم الهند الإمام ولي الله الدهلوي في طلب تأكيد الاخذ بهذه المذاهب

الأربعة والتشديد في تركها والخروج عنها من عقد الجيد: (١) اعلم أن في الأخذ بهذه المذاهب الأربعة مصلحة عظيمة وفي الاعتراض عنها كلها مفسدة كبيرة ونحن نبين ذلك بوجوه:

أحدها أن الأمة أجمعت على أن يعتمدوا على السلف في معرفة الشريعة فالتابعون اعتمدوا في ذلك على الصحابة وتبع التابعين اعتمدوا على التابعين وهكذا في كل طبقة اعتمد العلماء على من قبلهم والعقل يدل على حسن ذلك لأن الشريعة لا يعرف إلا بالنقل والاستنباط والنقل لا يستقيم إلا بان يأخذ كل طبقة عن قبلها بالاتصال ولا بد في الاستنباط أن يعرف مذاهب المتقدمين لتلايخج من أقوالهم فيخرق الإجماع ويبني عليها ويستعين في ذلك بمن سبقه لأن جميع الصناعات كالصرف والنحو والطب والشعر والحداثة والتجارة والصياغة لم يتيسر لأحد إلا بملازمة أهلها وغير ذلك نادر بعيد لم يقع وإن كان جائزاً في العقل. وإذا تعين الاعتماد على أقوال السلف فلا بد من أن يكون أقوالهم التي يعتمد عليها مروية بالإسناد الصحيح أو مدونة في كتب مشهورة وأن يكون مخدومة بأن يبين المراجع من محتملاتها ويخصص عمومها في بعض المواضع ويقيدها في بعض المواضع ويجمع المختلف فيها ويبين أصل أحكامها والأمة يصح الاعتماد عليها وليس مذهب في هذه الأزمنة المتأخرة بهذه الصفة إلا هذه المذاهب الأربعة اللهم إلا المذهب الإمامية والزيدية وهم أهل البدعة لا يجوز الاعتماد على أقوالهم.

و ثانيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اتبعوا السواد الأعظم وإنما اندرست المذاهب الحقّة إلا هذه الأربعة كان اتباعها اتباعاً للسواد الأعظم والخروج عنها خروجاً عن السواد الأعظم.

و ثالثها إن الزمان لما طال وبعد العصر طبعت الأمة ثلث أمور: أحدها أن يعتمد على أقوال علماء سوء من القضاء الجورة والمفتين التابعين لأقوالهم حتى ينسبوا ما يقولون إلى بعض ما اشتهر من السلف بالصدق والديانة والأمانة أما صريحاً أو دلالةً وحفظ قولهم ذلك ولا على قول من لا ندري هل جمع شروط الاجتهاد أولاً.

(١) راجع عقد الجيد من ص ٣١ طبع المجتاهي بدعاه.

فاذا رأينا العلماء محققين في حفظ مذاهب السلف عسى أن يعندوا في تخريبها عليهم
على أقوالهم أو استنباطهم من الكتاب والسنة. وأما إذا لم نر منهم ذلك فهيهاات
وهذا المعنى الذي أشار إليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه حيث قال: يهدم الإسلام جدال المناق
بالكتاب وابن مسعود حيث قال: من كان متبعاً فليتبع من مضى فما ذهب ظاهره ابن حزم
حيث قال التقليد حرام ولا يحل لأحد أن يأخذ قول أحد غير رسول الله صلى الله
عليه وسلم بلا برهان.

لقوله تعالى اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء (١)
وقوله تعالى وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا (٢)
وقال الله تعالى مادحاً لمن لم يقلد: فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون
أحسنه أولئك الذين هداهم الله و أولئك هم أولو الألباب (٣) وقال تعالى إن تنازعتم
في شيء فرددوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر (٤).
فلم يبع الله تعالى الرد عند التنازع إلى أحد دون القرآن والسنة و حرم
بذلك الرد عند التنازع إلى قول قائل لأنه غير القرآن والسنة و حرم بذلك
الرد عند التنازع إلى قول قائل لأنه غير القرآن والسنة. وقد صم اجماع الصحابة كانوا
أولهم عن آخرهم و اجماع التابعين أولهم عن آخر و اجماع تبع التابعين أولهم عن
آخرهم على الامتناع و المنع من أن يقصد أحد إلى قول انسان منهم أو ممن
قبلهم فيأخذوا كلفه.

فليعلم من أخذ بجميع أقوال أبي حنيفة أو جميع أقوال مالك أو جميع أقوال
الشافعي أو جميع أقوال احمد ولا يترك قول من اتبع منهم أو عن غيرهم إلى قول
غيره ولم يعتمد على ما جاء في القرآن والسنة غير صارف ذلك إلى قول انسان
بعينه أنه قد خالف اجماع الأئمة كلها أولها عن آخرها يقيناً لا اشكال فيه و
أنه لا يجب لنفسه سلفاً ولا اماماً في جميع الأعضاء المحمودة الثلاثة فقد اتبع
غير سبيل المؤمنين نعوذ بالله من هذه المنزلة.

وايضاً فإن هؤلاء الفقهاء كلهم قد نهوا عن تقايدهم وتقايد غيرهم فقد خالفهم
من قبلهم و ايضاً فما الذي جعل رجلاً من هؤلاء أو ممن غيرهم أولى بأن

(١) سورة الاعراف آية ٣. (٢) سورة البقرة آية ١٤٠. (٣) آية ١٨ من سورة الزمر (هـ) آية
٥٩ من سورة النساء.

يقلد من عمر بن الخطاب أو علي بن أبي طالب أو ابن مسعود أو ابن عمر أو ابن عباس أو عائشة أم المؤمنين فلوساغ التقليد لكان كل واحد من هؤلاء أحق بأن يتبع من غيره انتهى يعني قول ابن حزم (١) انما يتم فيمن له ضرب من الاجتهاد ولو في مسأله واحدة وفي من ظهر عليه ظهوراً بيناً ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بكذا او نهى عن كذا وأنه ليس بمنسوخ اما بأن يتبع الاحاديث واقوال المخالف والموافق في المسأله فلا يجد لها نسخاً او بأن يرى جماً غفيراً من المتبحرين في العلم يذهبون اليه و يرى المخالف له لا يحتج الا بقياس او استنباط او نحو ذلك فحينئذ لا سبب لمخالفته حديث النبي صلى الله عليه وسلم الا تفاق خفي او حقيق جلي (٢).

و في من يكون عامياً و يقلد رجلاً من الفقهاء بعينه يرى انه يمتنع من مثله الخطأ وان ما قاله هو الصواب البتة و اضمر في قلبه ان لا يترك تقليده و ان ظهر الدليل على خلافه و ذلك ما رواه الترمذي عن عدي بن حاتم انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ اتخذوا احبارهم و رهبانهم ارباباً من دون الله قال انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا اذا احلوا لهم شيئاً استحاوه و اذا حرموا عليهم شيئاً حرموه.

و في من لا يجوز ان يستفتى الحنفى مثلاً فتياً شافعيّاً و بالعكس و لا يجوز ان يقتدى الحنفى بامام شافعي مثلاً فان هذا قد خالف اجماع القرون الأولى و ناقض الصحابه و التابعين وليس محله يعني محل كلام ابن حزم فيمن لا يدين الا بقول النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعتقد حلالاً الا ما احله الله و رسوله و لا حراماً الا ما حرمه الله و رسوله لكن لما لم يكن له علم بما قاله النبي صلى الله عليه وسلم ولا بطريق الجمع بين المختلفات من كلامه ولا بطريق الاستنباط من كلامه اتبع عالماً راشداً على انه مهيب فيما يقول و يفتى ظاهراً يتبع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ظهر خلاف ما يقوله ألقه من ساحته من غير جدال ولا اصرار فهذا كيف ينكره أحد مع ان الافتاء والافتاء لم يزل بين المسلمين من عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا فرق بين أن يستفتى هذا دائماً أو يستفتى هذا حيناً و ذلك حيناً بعد أن يكون مجعاً على ما ذكرناه كيف لا و

(١) قوله يعني قول ابن حزم اضافة من شيعى المؤلف على قول الإمام ولي الله .

(٢) قلت: قد حذف شيعى المؤلف بعد هذا صفحته من الاصل .

لم يؤمن بفتنه أياً كان الله، أوحى الله الهدى الفقه وفرض علينا طبعته، وأنه معصوم فإن اقتدينا بواحد منهم فذلك لعلمنا بأنه عالم بكتاب الله وسنة رسوله فلا يدخلوا قوله، أما إن يكون من صريح الكتاب والسنة أو مستنبطاً عنهما بنحو من الاستنباط أو عرف بالقرآن أن الحكم في صورة ما منوطه بعملة كذا أو اطمان قلبه يتلك المعرفة ففاس غير المنصوص على المنصوص فكان يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلما وجدت هذه العملة فبالحكم ثمه هكذا والمقبس مندرج في هذا العموم فهذا أيضاً معزو إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولكن في طريقة ظنون .

ولو لذلك لما قلد مؤمن لمجتهد فإن بلغنا حديث من الرسول المعصوم الذي فرض الله علينا طاعته بسند صالح يدل على خلاف مذهبه، وتركنا حديثه، واتبعنا ذلك التخمين فمن اظلم منا وما عذرنا يوم يقوم الناس لرب العالمين انتهى (١) .
وقال الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل بن عبدالغنى بن الامام ولي الله الدهلوى في كتابه اصول الفقه: تطلع النفس على افا عليها من حيث تعاق الاحكام الشرعية بها وسمى بحاسبه أصل عظيم من اصول الدين وهو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم: احفظ الله يحفظك والسعى في ادراك الاحكام المتعلقة بأفعالها من أدلتها وهو الاجتهاد عزيمة والاعتماد في ذلك على قول الثقات وهو التقايد رخصة انتهى .

الفصل الخامس في الفرق بين المجتهدين الآخذين بالمذاهب و بين المجتهدين المؤسسين للمذاهب

قال حكيم الهند الامام ولي الله في الانصاف (٢) اعلم أن الناس كانوا في المائة الاولى والثانية غير مجتمعين على التقليد لمذهب واحد بعينه . قال أبو طالب المكي في قوت القلوب: ان الكتب والمجموعات محدثة والقول بمقالات الناس والفتيا بمذهب الواحد من الناس واتخاذ قوله والحكاية له في كل شئ والشقة

(١) راجع عقداً جهده تاليف شيخ مشائخنا الامام ولي الله من ص ٣١ الى ٤٠ طبع المجتبائي بالدهلي .

(٢) قلت: ان الامام ولي الله اورد هذا التحقيق تحت باب حكاية حال الناس قبل المائة الرابعة .

و بيان سبب الاختلاف بين الاوائل والاواخر في الانتساب الى مذهب من المذاهب وعدمه .

و بيان سبب الاختلاف بين العلماء في كونهم من اهل الاجتهاد المطلق او اهل الاجتهاد في المذهب والفرق بين هاتين المنزلتين . راجع الانصاف ص ٤٥ طبع المجتبائي بالدهلي .

على مذهبه لم يكن الناس قديماً على ذلك في القرنين الأول والثاني انتهى
بل كان الناس على درجتين العلماء والعامه وكان من خبر العامه انهم كانوا
في المسائل الاجتماعيه التي لا اختلاف فيها بين المسلمين او بين جمهور المجتهدين
لا يقدون الا صاحب الشرع و كانوا يتعلمون صفة الوضوء والغسل وأحكام الصلوة
والزكوة و نحو ذلك من آباؤهم او معلمي بلادهم فيمشون على ذلك و اذا
وقعت لهم واقعة نادرة استفتوا فيها اى مفت وجدوا من غير تعيين مذهب .

قال ابن الهمام في آخر التحرير: كانوا يستفتون مرة واحداً و مرة غيره
غير ملتزمين مفتياً واحداً انتهى .

واما العلماء فكانوا على مرتبتين: منهم من آمن في تتبع الكتاب والسنة
والاثار حتى حصل له بالقوة القريبه من الفعل ملكة ان ينتصب مفتياً في
الناس يجيبهم في الوقائع غالباً بحيث يكون جوابه اكثر مما يتوقف فيه و يختص
باسم المجتهد المطلق .

و هذا الاستعداد يحصل تسارة باستفراغ الجهد في جمع الروايات فانه ورد
كثير من الاحكام في احاديث و كثير منها في آثار الصحابة والتابعين مع ما لا يتفك
عن الماقل العارف باللغة من معرفة مواقع الكلام و صاحب العلم بالآثار من معرفة طرق
الجمع بين المختلفات و ترتيب الدلائل و نحو ذلك كحال الامامين القدوتين احمد
بن محمد بن حنبل و اسحاق بن راهويه و تارة بأحكام طرق التخريج و ضبط الاصول
المروية في كل باب عن مشايخ الفقه من الضوابط والقواعد مع جملة صالحه
من السنن و الآثار كحال الامامين القدوتين ابي يوسف و محمد بن الحسن .

و منهم من حصل له من معرفة القرآن والسنن ما يتمكن به من معرفة
درس الفقه و اسهات مسائله بآدلتها التفصيلية و حصل له غالب الراى ببعض
المسائل الأخرى من ادلتها و توقف في بعضها و احتاج في ذلك الى مشاورة
العلماء لانه لم يتكامل له الادوات كما يتكامل للمجتهد المطابق فهو مجتهد
في البعض غير مجتهد في البعض وقد تواتر عن الصحابة و التابعين انهم كانوا
اذا بلغهم الحديث يعملون به من غير ان يلاحظوا شرطاً .

و بعد المائين ظهر فيهم التمهيد للمجتهدين بأعيانهم و قل من كان لا يعتمد
على مذهب مجتهد بعينه و كان هذا هو الواجب في ذلك الزمان و سبب ذلك
ان المشتغل بالفقه لا يخلو عن حالتين :

احدهما ان يكون أكبرهم معرفة المسائل التي قد اجاب فيها المجتهدون من قبل من ادلتها التفصيلية و نقدها و تقييم ما أخذها و ترجيح بعضها على بعض و هذا امره جليل لا يتم له الايام يتأسى به قد كفى مؤنة فرش المسائل و ايراد الدلائل في كل باب باب فيستعين به في ذلك ثم يشتغل بالنقد و الترجيح، ولولا هذا الامام صعب عليه و لا معنى لارتكاب أمر صعب مع امكان الأمر السهل و لا بد لهذا المقتدى ان يحسن شيئاً مما سبق السيرة امامه و يستدرك عليه شيئاً. فان كان استدراكه اقل من موافقته عد من اصحاب الوجوه في المذهب و ان كان اكثر لم يعد تفرد وجهاً في المذهب و كان مع ذلك منتصباً الى صاحب المذهب في الجملة ممتازاً عن ايتسى بامام آخر في كثير من اصول مذهبه و فروعها و يوجد لمثل هذا بعض مجتهديات لم يسبق بالجواب فيها اذ الوقائع متتالية و الباب مفتوح فيأخذها من الكتاب و السنة و آثار السلف من غير اعتماد على امامه و لا كتبها قليلة بالنسبة الى ما سبق بالجواب فيه و هذا هو المجتهد المطلق المنتصب .

و ثانيهما ان يكون أكبرهم معرفة المسائل التي يستفتيه المستفتون مما لم يتكلم فيه المتقدمون و حاجته الى امام يتأسى به في الاصول الممهدة في كل باب باب أشد من حاجة الاول لان مسائل الفقه متعاقبة متشابهة فروعها يتعقق بأهماتها فلو ابتداء هذا بنقد مذاهبهم و تقييم آرائهم لكان منتزماً لما لا يطيقه ولا يتفرغ منه طول عمره فلا سبيل له الى ما يهجمه الا ان يجعل النظر في ما سبق فيه و يتفرغ للتفريع و قد يوجد لمثل هذا استدراكات على امامه بالكتاب و السنة و آثار السلف و القياس لكنها قليلة بالنسبة الى موافقاته فهذا هو المجتهد في المذهب .

و اما الحالة الثالثة و هي ان يستفرغ جهده أولاً في معرفة ادلة ما سبق اليه ثم يستفرغ جهده ثانياً في التفريع على ما اختاره و استحسنته فهي حالة بعيدة غير واقعة لبعيد العهد عن زمان الوحي و احتياج كل عالم في كثير مما لا بد له في علمه الى من مضى من روايه الأحاديث على تشعب متونها و طرقها و معرفة مراتب الرجال و مراتب صحة الحديث و ضعفه و جميع ما اختلف من الأحاديث و الآثار و التنبيه لما أخذ الفقه منها و من معرفة غريب اللغة و اصول الفقه و من روايه المسائل التي سبق التكلم فيها من المتقدمين مع كثرتها جداً

و تباينها و اختلافها و من توجيه افكاره في تمييز تلك الروايات و عرضها على
الادلة فاذا انفد عمره في ذلك كيف يوفى حق التفاريع بعد ذلك .

و النفس الانسانية و ان كانت زكية نها حد معلوم تعجز عما و راعها و
انما كان هذا ميسراً للطراز الأول من المجتهدين حين كان العهد قريباً و العاوم
غير متشعبة . على انه لم يتيسر ذلك ايضاً الا لفوس قايامه و هم مع ذلك كانوا
مقتدين لمشايعهم معتمدين عليهم و لكن لكثرة تصرفاتهم صاروا مستقلين .

و بالجمله فالتمذهب للمجتهدين سر الهمة الله تعالى العلماء و جمعهم عليه
من حيث يشعرون اولا يشعرون . (١)

فان قلت كيف يكون شيء واحد غير واجب في زمان و واجباً في زمان
آخر مع ان الشرع واحد فليس قولك لم يكن الاقتداء بالمجتهد المستقل واجباً ثم
صار واجباً الا قولاً متناقضاً متنافياً .

قلت الواجب الاصلى هو ان يكون في الائمة من يعرف الاحكام
الفرعية من أدلتها التفصيلية اجمع على ذلك أهل الحق و مقدمه الواجب واجبه
فاذا كان للواجب طرق متعددة و جب تحصيل طريق من تلك الطرق من غير تعين
و اذا تعين له طريق واحد و جب ذلك الطريق بخصوصه كما اذا كان الرجل في
مخمصة شديدة يخاف منها الهلاك و كان يدفع مخمصه طريق من شراء الطعام
و النقاط الفواكه من الصحراء و اصطياذ ما يتقوت به و جب تحصيل شيء من هذه
الطرق لاعلى التعيين . فاذا وقع في مكان ليس هناك صيد ولا فواكه و جب عليه
بذل الحال في شراء الطعام كذلك كان للسلف طرق في تحصيل هذا الواجب
و كان الواجب تحصيل طريق من تلك الطرق لاعلى التعيين ثم انسدت تلك
الطرق الاطريق واحد فوجب ذلك الطريق بخصوصه . و كان السلف لا يكتبون الحديث
ثم صار يومنا هذا كتابة الحديث واجبه لان روايه الحديث لا يبيل لها اليوم المعرفة هذه
الكتب . و كان السلف لا يشتغلون بالنحو و اللغة و كان لسانهم عربياً لا يحتاجون الي
هذه الفنون ثم صار يومنا هذا معرفة اللغة العربية واجبه لبعده العهد عن العرب
الأول . و شواهد ما نحن فيه كثيرة جداً و على هذا ينبغي أن يقاس و جوب التقليد

(١) قلت : ان شيخى المؤلف حذف بعد هذا المباحث المتعلقة فقهاء الشوافع و ان شئت التفصيل

لامام بعينه فإنه قد يكون واجباً وقد لا يكون واجباً فإذا كان امتنان جملته في بلاد الهند وبلاد ما وراء النهر وليس هناك عالم شافعي ولا مالكي ولا حنبلي ولا كتاب من كتب هذه المذاهب وجب عليه أن يقلد لمذهب أبي حنيفة و يحرم عليه أن يخرج من مذهبه لأنه حيثما يخلع من عنقه ريقه الشريعة و يبقى سليماً سهلاً بخلاف ما إذا كان في الحرمين فإنه يتسرفه هناك معرفة جميع المذاهب ولا يكفيه أن يأخذ بالظن من غير ثقة ولا أن يأخذ من السنة العولم ولا أن يأخذ من كتاب غير مشهور كما ذكر كل ذلك في النهر الفائق شرح كنز الدقائق انتهى (١)

وقال الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل بن عبد الغنى بن الامام ولي الله الدهلوى في كتابه اصول الفقه: التقليد بالمعين ليس بواجب بل تكفى العزيمة على اتباع ثقة من الثقات نعم اذا ظن ان الوثوق منحصر في شخص واحد فحينئذ يجب التعيين به انتهى (٢) قلت الظاهر من كلام عامة أهل العلم أن المراد في مسألة انحصار الوثوق في شخص واحد هو الفرد المتعين كالامام أبي حنيفة او الامام مالك لكن الصحيح عندي أن المراد منه النوع المتشخص او الصنف المتشخص لا الفرد المعين فالحنفية العلماء منهم لا يقلدون الامام ابا حنيفة او واحد من أتباعه بحيث لا يخرجون عن اقبواله بالكلية بل يتبعون جماعته منهم امامهم المقدم ابا حنيفة.

وان الامام ابا يوسف و محمد بن الحسن كما كانوا أفراد تلك الجمعية في عصرهم فكذلك الامام الطحاوى والكرخى ثم شمس الأئمة الحلوانى والسرخسى ثم المحقق ابن الهمام والامام ولي الله الدهلوى مع ائمة لاتخصى داخلون في تلك الجماعة و هؤلاء لهم تأثير في تبديل تشخيصات الجماعة فحنفية ما وراء النهر و حنفية خراسان و حنفية عراق و حنفية مصر و حنفية الهند ليسوا كصنف واحد بل هم أصناف مختلفة داخله تحت نوع واحد.

وان شئت تحقيقه و توضيحه فنقول قدما في الفصل الثاني أن الجمعية العلمية سواء كان باسم المدرسة أو الطريقة أو المذهب لا يشترط في تحققها اتفاق

(١) راجع الانصاف ص ٤٠ و ٤١ طبع المجتبائى بالدهلى .
 (٢) راجع القول المأمول شرح اصول الفقه ص ١٣٢ طبع الفاروقى بدهاى و هذا شرح اقبس للمولوى محمد على البشاورى على متن متين في اصول الفقه للشاه اسماعيل الصدر والشهيد الدهلوى.

جميع أفرادها على فروع الأفكار وجزئيات النتائج بل يكفي في ذلك اتحاد سلبقتهم العلمية المفظوزة أو المكتسبة فقط .

فاذا حفظت ذلك فاعلم ان تنظيم ادارة القضاء والعدالة في قطر واحد من فرائض الحكومات المؤسسة على الشرع والقانون وليس معناه ان تقيم محاكم القضاء الى ابتدائية و عالية و تجوز مراعاة حكم المحكمة الابتدائية التي المحكمة العالية فان كان القضاء في المحاكم الابتدائية والعالية مختلفي السليقة لا بد أن يقع في حكمهم اختلاف يؤدي الى الشقاق والفوضوية و كذلك المعاهد الذي يتخرج منه القضاة ان كان المدرسون للصفوف الابتدائية والصفوف العالية متعدي السليقة تربى الطلاب في أقل مدة أحسن التربية فان رأى امام المسلمين تفويض المعاهد العلمية و المحاكم القضائية التي جمعيه عاميه من الفقهاء متعدي السليقة يجب على عامه المسلمين تقليد تلك الجمعيه العاميه في التعليم والقضاء فاذا رأى الامام اقامه جماعه اخرى من الفقهاء مقام هؤلاء يجب على المسلمين تقليد الآخريين فالتقليد في الحقيقه راجع الى امام المسلمين ثم الى الذي يتولى تنظيم ادارة القضاء والتعليم واليه يشير قبول الشيخ محمد اسمعيل الشهيد في كتابه اصول الفقه و تقليد الحي اولى من تقليد الميت انتهى فان كان قطر واحد لا يوجد الجماعات المختلفه القادرات على التنظيم بل لا يقدر على تنظيم المحاكم القضائية ولا المعاهد العلمية هناك الا جماعه واحده يجب تقليد تلك الجماعه المعينه بخصوصها فالتقليد الشخصى كما يجب على الانسان في بعض الاحيان لثلا يخلع من عنقه ربه الشريعه ولا يبتغى صدى موملا لذلك يجب على المسلمين في بعض الاحيان لثلا يبطل نظامهم الاجتماعى ولا يرجعون الى الفوضويه وهذا المصلحه قد خفيت على كثير من المشتغلين بالحديث من الفقهاء المعاصرين وليس ذلك الا لترك اشتغالهم بالأمر السياسيه والخوض في مصالجههم ثم ان كان قطر من المسلمين تغلب عليه الكفار وجب على عامه المسلمين الذين لا يندرون على الهجرة أن ينصبوا لهم اماماً يرجعون اليه في التعاليم والفتاوى كما حثنا في كتابنا **ازالة الشبهة*** و مشائخنا الذين أسسوا المدرسة الدوبنديه بقرب "دهلي" و

* قلت: هذه الرسالة ألفها شيخى المؤلف فى فرضيه الجمعة فى عنوان شأنه و كان صدر المدرسين فى مدرسة امرت السند. واسم الرسالة: ازالة الشبهة عن فرضيه الجمعة. وهى مطبوعه ولكنها لا توجد الآن. والنسخه الخطيه لهذه الرسالة موجوده عندى. وقد رد عليها مفتى بلاد السند مولانا عبدالغفور الهاميونى وتلميذه القاضى عبدالرزاق الرائوى الذى

فروعاً لها في أطراف الهند كان مقصدهم أداء هذا الواجب. فبارك الله في صنيعهم و
تخرج منها فوج بعد فوج على السليقة الواحدة الولي اللهيمة الخنفيه يقدرون
على تنظيم المحاكم القضائية والمعاهد العلمية والله الموفق والهادي.

الفصل السادس في وجوب التشاور بين الأحزاب العلمية

قال الامام ولي الله الدهلوي في الانصاف (١): اعلم أن التخريم على كلام الفقهاء
و تتبع لفظ الحديث لكل منهما اصل اصيل في الدين ولم يزل المحققون من العلماء
في كل عصر يأخذون بهما فعنهم من يقل من ذا ويكثر من ذلك ومنهم من يكثر
من ذا ويقل من ذلك فلا ينبغي أن يهمل أمر واحد منهما بالمرّة كما يفعله عامة
الفرقيين و انما الحق البحت أن يطابق أحدهما بالآخر وأن يجبر خلل كل بالآخر (٢)
فمن كان من أهل الحديث ينبغي له أن يعرض ما اختاره و ذهب اليه على رأى
المجتهدين من التابعين و من بعدهم و من كان من أهل التخريم ينبغي له أن
يحصل من السنن ما يحتزبه من مخالفة الصريح الصحيح و من أن يقول برأيه
في ما فيه حديث أو اثر بقدر الطاقة.

ولا ينبغي لمحدث أن يتعمق في القواعد التي احكمها أصحابه وليست ممانص
عليه الشارع فيرد به حديثاً صحيحاً كرد ما فيه أدنى شائبة الارسال و الانقطاع
كما فعله ابن حزم رد حديث تحريم المعازف لشائبة الانقطاع في رواية البخاري
على أنه في نفسه متصل صحيح فان مثله انما يصار اليه عند التعارض و كقولهم
فلان أحفظ لحديث فلان من غيره فيرجعون حديثه على حديث غيره لذلك و ان
كان في الآخر ألف وجه من الرجحان .

و كان اهتمام جمهور الرواة عند الرواية بالمعنى بزوس المعاني دون
الاعتبارات التي يعرفها المتعمقون من أهل العربية. فاستدلوا لهم بنحو الفاء والواو
و تقديم كلمة و تاخيرها و نحو ذلك من التعمق فكثيراً ما يعبر الراوي الآخر
عن تملك القصة فيأتى مكان ذلك الحرف بعرف آخر و الحق أن كلما يأتي به
الراوي فقاظه أنه كلام النبي صلى الله عليه وسلم فان ظهر حديث آخر أو دليل

(١) راجع الانصاف ص ١٠٤ طبع المجتبائي بالهند .

(٢) قلت: ذكر بعد هذا: و ذلك قول الحسن البصري: منكم والله الذي لا اله الا هو بينهما

بين العالي والجاني .

آخر وجب المصير اليه ولا ينبغي لمخرج أن يخرج قولاً لا يفيد نفس كلام أصحابه ولا يفهمه منه أهل العرف والعلماء بالفقه ويكون بناءً على تخرج مناط أو حمل نظير المسألة عليها مما يختلف فيه أهل الوجوه وتتعارض الآراء ولو أن أصحابه سئلوا عن تلك المسألة ربما لم يحملوا النظر على النظر لمانع وربما ذكروا أنه غير ما خرجته وإنما جاز التخريم لأنه في الحقيقة من تقليد المجتهد ولا يتم إلا فيما يفهم من كلامه ولا ينبغي أن يرد حديثاً أو أثراً تطابق عليه القوم لقاعدة استخراجها هو وأصحابه كرد حديث المصراة وكسقاط سهم ذوى القربى فإن رعاية الحديث أوجب من رعاية تلك القاعدة المخرجة^(١) ومن شواهد ما نحن فيه ما صدر به الإمام أبو سليمان الخطابي كتابه معالم السنن حيث قال رأيت أهل العام في زماننا قد حصلوا حزبين وانقسموا إلى فرقتين أصحاب حديث وأثر وأهل فقه ونظر وكل واحدة منهما لا تتميز عن اختها في الحاجة ولا يستغنى عنهما في ذلك ما نحن من البغية والارادة لأن الحديث بمنزلة الأساس الذي هو الأصل والفقه بمنزلة البناء الذي هو له كالفرع وكل بناء لم يوضع على قاعدة أساس فهو منهدم وكل أساس خلا عن بناء وعمارة فهو قفر وخراب.

ووجدت هذين الفرقتين على ما بينهم من التداي في المحبين والتعريف في المنزليين وعموم الحاجة من بعضهم إلى بعض وشمول الفاقهة اللازمة لكل منهم إلى أصحابه أخواناً متهاجرين على سبيل الحق بلزوم التناصر والتعاون غير متظاهرين . فاما هذه الطبقة الذين هم أهل الحديث والأثر فإن الأكثرين منهم إنما كسدهم الروايات وجمع الطرق وطيب الغريب والشاذ من الحديث الذي أكثره موضوع أو مقابول لأبراعيون المتون ولا يفهمون المعاني ولا يستطيعون سرعاً ولا يستخرجون ركازها وفنونها وربما عابوا الفقهاء وتداولوها بالنظر والدعوى خارجة مخالفة السنن ولا يعلمون أنهم عن مباح ما أتوه من العام قاصرون وبيوس قول فيهم آثمون .

واما الطبقة الأخرى وهم أهل الفقه والنظر فإن أكثرهم لا يعرجون من الحديث إلا على قائله ولا يبالون بغيره من صحيحه ولا يعرفون جيداً عن

(١) وقد حذف شيخنا المؤلف بعد هذا قول الإمام الشافعي وهو هذا: والى هذا المعنى أشار الشافعي حيث قال: مهما قلت من قول أو أصلت من من أصل فليكن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ما قلت فتدبر ما قاله صلى الله عليه وسلم .

رذية ولا يعاين بما بلغهم من أن يحتجوا به على خصومهم إذا وافق مذاهبيهم التي يتخلونها ووافق آراءهم التي يعتقدونها وقد اصطاحوا على موافقة (١) بينهم في قبول الخبر الضعيف والحديث المنقطع إذا كان ذلك قد اشتهر عندهم و تطورته الألسن فيما بينهم من غير ثبوت فيه أو يقين عام به، فكان ذلك زلة من الزاى و عيباً فيه .

و هؤلاء و فقنا الله و اياهم لو حكى لهم عن واحد من رؤساء مذاهبيهم و زعماء نحلهم قول يقوله با جهادهم من قبل نفسه طلبوا فيه الثقة و استبرؤا له العهدة فتجد اصحاب مالك لا يعتمدون في مذهبه الا ما كان من رواية ابن القاسم و الا شهب و ضربائهما من نبلأ أصحابه فاذا جاءت رواية عبد الله بن عبد الحكم و اضرايه لم يكن عندهم طائل . و ترى اصحاب أبي خنيفة لا يقبلون من الرواية عنه إلا ما حكاه ابو يوسف و محمد بن الحسن و العايم من أصحابهم و الأجله من تلاميذه فان جاءهم عن الحسن بن زياد اللؤلؤى و دونه رواية قول بخلافه لم يقبلوه ولم يعتمدوه .

و كذلك تجد اصحاب الشافعى انما يقولون في مذهبه عنى رواية المزنى و الربيع من سليمان المرادى فاذا جاءت رواية حرمله و البحتري و أمثالهما لم يلتفتوا اليها ولم يعتمدوا في أقاويلهم على هذا عادة كل فرقة من العلماء في أحكام مذاهب أئمتهم و استاذيهم فاذا كان هذا ذابهم و كانوا لا يقتنعون في امر هذه الفروع و روايتها عن هؤلاء الشيوخ الا بالوثيقه و الثبوت فكيف يجوز لهم ان يتساهلوا في الأمر الأهم و الخطب الأعظم و أن يتواكلوا الرواية و النقل عن امام الأئمة و رسول رب العزة الواجب حكمه اللازمه طاعه الذى يجب علينا التسليم لحكمه و الاتقياء لأمره من حيث لانجد في أنفسنا حرجاً مما قضاه ولا في صدورنا غلاً من شئ أبرمه و أمضاه .

لرايتم اذا كان للرجل أن يتساهل في أمر نفسه و يسامح غرماة في حقه فيأخذ منهم الزيف و يقضى لهم من لا عيب هل يجوز له أن يفعل ذلك في حق غيره اذا كان ثائباً عنه كولى الضعيف و وصي اليتيم و وكيل الغائب و هل يكون له ذلك منه اذا فعله الاخيانة للعهد و اخفاراً للذمة فهذا هو ذلك اما عيان حسن او عيار مثل .

(١) و في نسخة مواضعه .

ولكن أقواماً عساهم استوعروا طريق الحق واستطالوا المدة في ذلك الحظ فأحبوا
عجالة النيل فاختصرُوا طريق العلم و اقتصرُوا عملي نف و حروف منتزعة من
معاني أصول الفقه سموها عملاً وجعلوها شعاراً لأنفسهم في الترميم برسم العلم
و أخذوها عند لقاء خصوصهم و نصبوها دريئة للخوض و الجدال يتناظرون بها
و يتلاطمون عليها و عند التصادر عنها قد حكم للغالب بالحقق و التبريز فهو الفقيه
المذكور في عصره و الرئيس الأعظم في بلده و مصره هذا و قد دس لهم الشيطان
حيله لطيفة و بلغ منهم مكيدة بليغة فقال لهم هذا الذي في أيديكم علم قصير و
بضاعة مسزجة لا تنفي بمبلغ الحاجة و الكفاية فاستعينوا عليه بالكلام و صاوه
بالمقطعات منه و استظهروا بأصول المتكلمين يتسع للمرض مذهب الخوض و مجال
النظر فصدق عليهم إبليس ظنه و اطاعه كثير منهم و اتبعوه الأفرقا من المؤمنين (١)
في الرجال و العقول اين يذهب بهم و اني يجدهم الشيطان عن حفظهم و موضع
رشدهم والله المستعان انتهى كلام الخطابي في كتاب الانصاف الامانة
ولي الله الدهلوي .

الفصل السابع في تعيين محل التشاور

كنت استشكل معاني بعض الآيات حتى فتمم الله نبي و شرح صدرى نبي
رمضان من سنة ١٢٣٥ و انا عاكف في المسجد الحرام اين لنا ما فهمتد و تبين
من تلك الآيات اذا تلقيناها باوجه الذي ابدت درجة و جوب الشور في واجبات
الاسلام و يتعين محل التشاور فان كان حقاً فأحمد الله .

قال الله تعالى و اقيموا الصلوة ولا تكونوا من المشركين من الذين فرءوا
دينهم وكانوا شيعاً كل حزب بما لديهم فرحون (٢) وقال الله تعالى في سورة الشورى
فما اوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا و ما عند الله خير و ابقي للذين آمنوا و
على ربهم يتوكلون • و الذين يجتنبون كبائر الاثم و الفواحش و اذا ما سطوا لهم
يغفرون و الذين استجابوا لربهم و اقاموا الصلوة و امرتهم شورى بينهم و مما
رزقناهم يتقون .

كان الاشكال راجعاً الى ابداء الأسر الجامع بين الصلاة الصلوة و بين

(١) راجع الانصاف من صفحة ٥٣ التي تشرع من قوله و وحدت عدلين العرفين الخ اني

صفحة ٥٦ طبع المجتبي بالدهلي .

(٢) آيت ٣٢ - سورة الروم .

نفي الشرك و التفریق الممنوع و بین اقامه الصلوة و بین التشاور فأقول في حله قد علمنا أن الشرع جعل اقامه الصلوة الأمر الفارق بين المسلم وغير المسلم فمن ترك الصلوة يلتحق بغير المسلمين و من صلى في جماعة المسلمين من غيرهم يحكم بالإسلام عنده جماعات من الفقهاء و علمنا أن العامي و العالم يستوي في هذا العلم و كذا المتدين بالإسلام و غير المتدين بالإسلام يشتركون في معرفة تلك المسألة و علمنا أيضاً ان اقامه الصلوة ترجع الى اقامه أربعة أركان: القيام قائماً و الركوع و السجود و الدعاء من الله وحده.

فقرأة الفاتحة و غيرها من القرآن و كذا الأذكار الماثورة في الركوع و السجود و الجلوس كلها راجع الى الدعاء. فمعنى قوله تعالى أقيموا الصلوة ادوا هذه الأركان لله فكان تشريعاً للتوحيد الواجب على المسلم و لزم منه أن لا تؤدوها لغير الله كأننا من كان فكان هذا تشريعاً بتحريم للشرك المنهى عنه فوضعت المناسبة بين أجزاء قوله تعالى أقيموا الصلوة ولا تكونوا من المشركين .

ولما كان هذا الأمر لا يخفى على المسلمين العامة و العلماء ولا على غير المسلمين إذا خالط نسمى هذا النوع من الشرك شركاً جليلاً .

ولا يخفى عليك أن هذا جليلاً باعتبار ما كان عليه المسلمون في القرون الماضية و لا ينفي أعصارنا صار أخفى من ديب النمل لتهاون أهل العلم في التبليغ و التعليم فمن بلغ الدين في غير المسلمين من المشركين و أهل الكتاب من اليهود و النصارى و الهنود يعرف الشرك المحرم في الإسلام بسهولة و من علم الدين عامة المسلمين و ما اقتصر على الطلبة الذين يقرأون الكتاب بل خالط جميع أصناف الاجتماع الإسلامي المزارع و الصناع و التجار و الخدام و الحكام و شملهم بالوعظ و التعاليم العلمية يعرف وجه فساد أمور المسلمين الاجتماعية و يعرف كيف غلب عليهم ترك التمسك برسوم الدين الحنفي .

و أما الأمر الثاني ابداء المناسبة بدين ترك التفرق في الدين فاعلم أن التحزب الحقيقي لا يتم الا اذا زعم كل فريق ان مقابله على الباطل كما أشار إليه قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون • و كما ذكره الامام ولى الله في جواب ابن حزم ان كلامه يتم في من لا يجوز أن يستفتي الحنفي مثلاً ففيها شافعيًا و بالعكس لا يجوز أن يقتدى الحنفي بالامام شافعي مثلاً فان هذا قد خالف

اجماع القرون الأولى و ناقض الصحابة و التابعين قلت و يدخل في هذا عندي ان لا يصلي خلف مبتدع فان الصحابة صلوا خلف من كان اماماً في فتنه عثمان بن عفان أمير المؤمنين وهو أول مبتدع و بدعه أعظم البدعات .

و كذلك اعني (أن يزعم مخالفه على الباطل) لا يتحقق الا اذا جعل امام فرقة و دكتا تور حزبه و اوجب الاتباع مطلقاً فيكون كالنبي الشارع من الله .

قال الامام ولي الله الدهلوي في الدر الثمين: سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم سؤالا روحانياً عن الشيعة فأوصى الي أن مذهبهم باطل و بطلان مذهبهم يعرف من لفظ الامام. ولما افقت عرفت ان الامام عندهم هو المعصوم المفترض طاعته الموحى اليه و حياً باطنياً و هذا هو معنى النبي فمذهبهم يستلزم انكار ختم النبوة فبحهم الله تعالى انتهى . (١)

و اذا وصل القريب و الحزب الي تلك الدرجة يدخل في قوله تعالى إتخذوا أحبارهم و رهبانهم ارباباً من دون الله . و نسمى هذا النوع من الشرك شركاً خفياً لأن علم ذلك مختص بأهل العلم و بعد تبيينهم لعامة الناس يظهر لهم فتمت المناسبة بين أجزاء قوله تعالى ولا تكونوا من المشركين الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً . و كان الأمر الثالث في هذا الباب هو تفتيش المناسبة بين اقامة الصلوة و كون أمرهم شوري بينهم فالذي فهمت و الله أعلم أن التجزب و التفرق وان كان صورياً بحسب الضرورية و اقتضاء الفطرة مثل اختلاف الألسنة ولا يكون حقيقياً بحيث يزعم كل حزب مقابله على الباطل اذا استداموا على التقطع و ترك التشاور مرة ولم يكن بينهم ارتباط يفهم به كل فريق مقصود الآخر يحصل هنا لك التفرق: الحقيقي الذي قررنا انه شرك خفي . فالسبب الذي يوصل اليه وهو ترك التشاور و التفاهم نسميه بالشرك الأخفي .

فيكون قوله تعالى و اقيموا الصلوة ولا تكونوا من المشركين و قوله تعالى اقاموا الصلوة و أمرهم شوري بينهم متسقين على نظام واحد فمركز اقامة الذي قال ابراهيم في حقهم رب انى أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة هو مركز لتشاور المسلمين فله الحمد و على رسول الله أفضل الصلوة و السلام الذي بلغ الرسالة و ادى الامانة .

(١) قلت: الدر الثمين في مبشرات النبي الكريم تفهيم ٢٤٤ من التفهيمات الإلهية (الجزء الثاني) راجع التفهيمات ج ٢ ص ١ طبع أكاديميه الشاه ولي الله بجهد رآه السند بتحقيق هذا العبد الحقير القاسمي السندي .

فان قلت هل يمكن العمل بذلك الواجب في عصرنا قلت نحن مستيقنون
بامكان تحصيل تلك الدرجة بالسهولة لكن ايضاحه محتاج الي بيان الارتفاقات
الطبيعية واختلاف مدا رجها فاذكر لك مختصراً من المبحث الثالث لحجة الله البالغة.

اعلم ان الانسان يوافق ابناء جنسه في الحاجة الى الاكل والشرب والجماع
والاستظلال من الشمس والمطر والاستدفاء في الشتاء وغيرها وكان من عنايه الله به
ان انهمه كيف يرتفق باداء هذه الحاجات الهاماً طبيعياً من مقتضى صورته النوعية.
ولاختلاف أسزجه الناس وعقولهم الموجبة للانبعاث من رأى كدى
ولحب الظرافة ولا استنباط الارتفاقات والافتداء فيها ولاختلافهم في التفرغ للنظر
ونحو ذلك من الأسباب كان للارتفاقات حدان: الاول هو الذى لا ينفك عنه *
أهل الاجتماعات القاصرة كاهل البدو وسكان شواحق اجيال والنواحي البعيدة من
الأقاليم الصالحة وهو الذى نسميه بالارتفاق الاول والثانى ما عليه أهل الحضر
والقرى العاصرة من الأقاليم الصالحة والطرف الأعلى من هذا الحد ما يتعامله
الملوك أهل الرهاية الكاسية وهو الذى نسميه بالارتفاق الثانى .

ولما كمل الارتفاق الثانى أوجب ارتفاعاً ثالثاً وذلك انهم لما دارت بينهم
المعاملات نشأت بينهم اختلافات ومنازعات وكانت لهم ارتفاقات مشتركة النفع
لايسهل على واحد منهم اقامتها فاضطروا الى اقامته ملك يقضى بينهم بالعدل
ويزجر عاصيهم ويجبى منهم الخراج ويصرفه في مصرفه .

وأوجب الارتفاق الثالث ارتفاعاً رابعاً وذلك انه لما انفرد كل ملك بمدينته
وجبى اليه الأموال وانضم اليه الأبطال تشاجروا فيما بينهم وتقاتلوا فاضطروا الى
اقامة الخليفة او الانقياد لمن تسلط عليهم تسلط الخلافة الكبرى (١)

وأعنى بالخليفة من يحصل له من الشوكه ما يرى معه كالممتنع أن يسأبه
رجل آخر ملكه الا بعد اجتماعات كثيرة وبذل أموال خطيرة لايمكن منها الا واحد
في القرون المتطاولة انتهى (٢)

* قلت: وفي الحجة: هو الذى لا يمكن ان ينفك عن الخ.
(١) راجع حجة الله البالغة ص ٣٨ طبع المنبرية بمصر. وما ذكره شبخى العلامة فهو تلخيص
من الحجة. وقد حذف من البين عبارة طويلة.
(٢) راجع حجة الله البالغة ص ٣٩ طبع المنبرية بمصر.

قلت فإذا جعلت جمعيات الفقهاء المدرسة والطريقة والمذهب مثل اجتماعات الناس في الارتفاقات الطبيعية فاخذت المدرسة بمنزلة القرية والطريقة والمذهب السوق وجعلت المذهب كالمدينة المنتظر في السياسة وتجعل العبادة القومية المحمدية وأهلها كالخليفة في الارتفاق الرابع ورأيت أن الجمعيات العاليات تسامح في ما ترجع إلى مقومات الجمعيات السافله وكان المديرون للجمعيات متفطنين لما نص عليه شيخ الاسلام ابن تيمية حيث قال فالمذاهب سهل عليك حل الاختلافات . قال شيخ الاسلام ابن تيمية في بعض رسائله فالمذاهب والطرائق والسياسات للعلماء والمشائخ والأمرء اذا قصدوا بها وجه الله تعالى دون الأهواء ليكونوا متمسكين بالملة والدين والجامع الذي هو عبادة الله وحده لا شريك له واتبعوا ما نزل إليهم من ربهم من الكتاب والسنة بحسب الامكان بعد الاجتهاد التام هي لهم من بعض الوجوه بمنزلة الشرع والمنهاج للأبناء وهم مثابون على ابتغاء وجه الله وعبادته وحده لا شريك له وهو الدين الاصلى الجامع كما يثاب الانبياء على عبادتهم لله وحده لا شريك له، وثابون على طاعته الله ورسوله فيما تمسكوا به لأمر بشرعه ورسوله ومنها جه كما يثاب كل نبي على طاعته الله في شرعه ومنها جه ويتنوع شرعهم ومنها جه انتهى .

فاشياء الانقلاب في جميع الامور الدينية للمسلمين في فقههم و تصوفهم و طريقة تعليمهم وآداب معاشرتهم ليس سهلاً بل يحتاج الى مئات من السنين والتمتجه أيضا لانكون حسب ما يريد ارباب الانقلاب لمجاررة القوى الكثيرة القوية المخالفة في تلك الأعصار .

والعبادة القومية التي جعلناها حاكمه على المذاهب قد أشار إليها الخطابى ونذكر في الفصل الآتى مفصلاً فان قدر المسلمون حكمهم أوعامتهم على انشاء جمعيه ممن تشبث بها من أهل المذاهب الأربعة وغيرها و قبلوا مشورتها في جميع امورهم فرغوا من عهدة هذا الفرض والا فالائم عائد الى جميع المسلمين اقصيهم وادانيهم ونحن مستيقنون بأن ارباب الحكومات من المسلمين في عصرنا لا يقدرون على اداء هذا الفرض والصالح منهم من نرجوا منه أن لا يصد رعيه المسلمه عن سبيل الله فالامر عائد الى الامم الاسلاميه فقط .

وانت تعلم ان حج بيت الله جعله الله ركناً من اركان الاسلام و يجتمع

المسلمون من أنحاء الارض لا أداء ذلك الفرض في عرصة ثلاثه أشهر يوفون نفقاتهم من أنفسهم ويصبرون على كل اذى يصيبهم ابتغاء سرقات الله ولعلك لم تطم حكمة فرضيه الحج ومصاحته فاستمع .

قال الامام ولي الله الدهلوى في حجة الله البالغة .

اعلم ان حقيقة الحج اجتماع جماعة عظيمه من الصالحين في زمان يذكر حال المنعم عليهم من الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين وكان فيه آيات بينات قد قصده جماعات من ائمة الدين معظمين لشعائر الله متضرعين راغبين وراغبين من الله الخير و تكفير الخطايا فان الهمم اذا اجتمعت بهذه الكيفية لا يتخلف عنها نزول الرحمة والمغفرة .

وأصل الحج موجود في كل امه لا بد لهم من موضع يتبركون به لما رأوا من ظهور آيات الله فيه ومن قرابين وهبات ماثورة عن اسلافهم يلتزمونها لانها تذكر المقربين وما كانوا فيه واحق ما يحج اليه بيت الله فيه آيات بيت بناه ابراهيم صلوات الله عليه المشهود له بالخير على السنه أكثر الامم بامر الله و وحبه بعد ان كانت الارض قفراً و عراً اذ ليس غيره مجوج الا وفيه اشراك او اختراع مالا اصل له .

و من باب الطهارة النفسانية الحلول بمواضع لم يزل الصالحون يعظمونها و يحلون فيها و يعبرونها بذكر الله فان ذلك يجلب تعلق هم الملائكة السفليه و يعطف عليه دعوة الملا الا على الكليه لأهل الخير فاذا حل به غلب ألوانهم على نفسه و قد شاهدت ذلك رأى عين .

و من باب ذكر الله رويه شعائر الله و تعظيمها فانها اذا رؤيت ذكر الله كما يذكر الملازم اللازم لاسيما عند التزام هيئات تعظيميه و قيود و حدود تنبه النفس تنبيهاً عظيماً و ربما يشواق الانسان الى ربه أشد شوق فيحتاج الى شىء يقضى به شوقه فلا يجده الا الحج و كما ان الدوله تحتاج الى عرضه بعد كل مدة ليتبين الناصح من الغاش و المنقاد من المتمرد و ليرتفع الصيت و تملو الكلمه و يتعارف أهلها فيما بينهم فكذلك الملة تحتاج الى حج ليميز المواثق من المناق و ليظهر

(١) راجع التفهيمات الالهية ج ١ ص ٢٠٨ طبع اكاديميه الشاه ولي الله بهجدرآباد السند بتحقيق هذا العبد الضعيف .

دخول الناس فيه أفواجاً ويرى بعضهم بعضاً فيستفيد كل واحد ما ليس عنده إذا لرغائب إنما تكسب بالمصاحبة انتهى .

فأى موضع في الأرض يحصل فيه مثل ذلك الاجتماع الصالح أفلا يمكن التشاور الواجب على جميع الأمم الإسلامية في معاشهم و تربيتهم ومذاهبهم و سياستهم إذ كل منها متعانق متشابهك مع الآخر في الارتفاق الطبيعي فهل يجوز عاقل إصلاح شيء منها مع إبقاء الفساد في الآخر.

الفصل الثامن في تحقيق الجادة القويمة

قال الامام ولي الله الدهلوي في التفهيمات الالهية (١): كشف لي ان في كل مذهب ظاهراً وشاذاً فظاهر الرواية في مذهب أبي حنيفة ما حواه الأصول الخمسة وما صرح فيها محمد بن الحسن انه مذهب أبي حنيفة و قوله الذي اعتمد عليه و ظاهر الرواية في مذهب مالك ما صرح به ابن القاسم وما ذكر في المدونه انه قول مالك الذي اعتماده و ظاهر الرواية في مذهب الشافعي ما اعتمده الشيخان: الرانعي والنووي و صرحا بانه مذهب الشافعي وقوله المشهور المعمول به و ما سوى ذلك مما يوخذ عن رواية غير المشهورين او غير الضابطين لمذهب هؤلاء فهو الشاذ.

وكذلك للشريعة المطهرة شاذ و ظاهر و ظاهر الشريعة المصطفوية له مراتب فأقواها ما وجد في نص القرآن العظيم منطوقاً به بحيث لا يخفى المراد منه على العارف باللسان و يتلوه ما نطق به الأحاديث المستفيضة الصحيحة المروية في صحيحي الشيخين أبي عبد الله البخاري و مسلم النيشابوري و مؤطا الامام مالك من غير تعارض الأخبار و الاختلاف القاحش في الفاظ الروايات أعني ذلك ما تجتمع فيه أربعة شروط :

يكون صريحاً في معناه لا يخفى المراد منه على العارف باللسان .

و يكون مستفيضاً قد رواه من الصحابة الثلاثة فأكثر ثم لم يزل بتزايد الرواة في كل طبقة حتى جاءت طبقة حفاظ الحديث وجهابذة الفقهاء فارتضوه و قالوا به و يكون مروياً في هذه الكتب الثلاثة فإن لها شأناً في الاسلام ليس لغيرها و ان لها قبولا عند العلماء بالحديث والفقهاء ليس لغيرهما و ان لها صحة لم يشهدوا بمثلها في غيرها و ان لها شهرة في علماء الحديث و أئمة الفقه مشارقتها و مقاربتها

الحجازيين منهم والشاميين والعراقيين ليس مثله لغيرها وإن للقوم اشتغالا بشرح غريبها وضبط مشكلها وتخريج فقهاها وذكر رواياتها ليس لهم مثل ذلك الإشتغال لغير هذه الكتب وهذا أمر لا يكاد يخفى إلا على أجنبي عن مدارك القوم .

ولا يكون هناك تعارض الأخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم لاسيما في مثل هذه الكتب .

ويتلوه ما حكاه مالك في الموطأ انه مذهب كبارا لصحابة والتابعين والذي جرى عليه عمل أهل المدينة من لدن زمان النبوة الى زمانه ثم لم يتعقبه الشافعي وأحمد والبخاري وأسألهم من الجامعين بين الفقه والحديث فيما قرره بل ارتضوه وقالوا به وشدوه بصريح أخبار جاءت من النبي صلى الله عليه وسلم صحيحة أو حسنة ولو كانت من باب أخبار الآحاد أو بدلا لثابتها وإشارتها أو بتأريخ غير من الصحابة والتابعين أو بقياس واضح واستنباط قوي وفي حكم ما حكاه مالك كذلك ما كان مثله مما يرويه سفيان الثوري مثلا ولكن في حكاية مالك أكثر وأوثق وفي رواية غيره لاتجد ذلك إلا أقل قليل .

يتلوه صاحب فيه حديث صحيح أو حسن في الكتب المشهورة وقام بمثله الحجية وأخذ به جماعة من الفقهاء أو كان استنباطا صحيحا قويا شهد له الجماعة بالصحة والله أعلم .

فهذا كله ظاهر شريعة النبي صلى الله عليه وسلم والجماعة القويمة من سننه والبين رشدنا والباهر قدرها من خالف ذلك كان مردودا عليه فان كان مخالفا للقرآن العظيم او المشهور من الحديث او الاجماع او القياس الجلي لم يكن معذورا قط وان كان مخالفا لما دون ذلك ربما كان معذورا حتى يبلغ الحديث ويرتفع العجاب . ثم لا عذر لمقلده من بعده اذا وضع الأمر على علمي مقلده وليس لمقلده أن يقول " لا أعلم بالحديث وانما أعلم بقول امامي وان صح الدليل بخلاف ذلك " فيجب عليك أن تتأمل مائت من الشريعة بهذه المثابة تأملا بليغا حتى تميزه عن غيره ويتمثل بين عينيك ويتشبع في فؤادك ولديك ثم عض عليه بنواجذك واعتصم به بمجامع بدنك ولا تصغ لمن خالفك في ذلك أبدا . ثم بعد احكام " هذه الجماعة القويمة " ربما يقع الاختلاف لبعض الاسباب لما كان قريب المأخذ وليس فيه تقصير ظاهر فلا تنكرة اصلا بل سلم كل قول قيل

من هذا القبيل و مثله: كمثل أقوال الفقهاء المقلدين لمذهب واحد إذا اختلفوا في تخريج الوجوه أو تفسير عبارة الإمام أو تصحيح الأقوال والوجوه عند المتقيدين بالمذاهب فإنهم لا يرون ذلك مذهباً متفائراً ويتسامحون في مثله وكذلك أنت اجعل الجادة القويمه مذهباً واحداً وسامح في الأقوال المختلفة ولا تخرج شيئاً منها من الجادة القويمه من الشريعة المحمدية.

مثال الخارج عن هذه الجادة مسع القدمين في الوضوء واستحلال نكاح المتعة واستحلال الشراب المسكر إذا شرب منه شيئاً قليلاً واستحلال الحمر الانسية والقول بان آخر وقت الظهور أن يصير الظل مثالي الانسان بعد الفتي الاصلى. و مثال الاختلاف بعد تسليم الجادة اختلافهم في الصائم هل يكره له التسوك بعد الزوال أم لا وهل يستفنع الصلوة بسبحانك اللهم أو بوجهت وجهي أو لا يستفتم بشيء وهل يتشهد بتشهد ابن مسعود أو بتشهد ابن عباس أو تشهد ابن عمر. ثم أن سمت همك في العلم وقويت عزيمتك في الفتوى* فاعرض هذه التفاصيل على صريح الكتاب و ظاهر السنة و فعل أكثر أهل العلم و القياس القوي و اجمع بين الأحاديث المختلفة و تتبع الأخبار الصحيحة و الحسنه و الضعيفه المرويه في كتب المحمدين و خذ بالأقوى و الأقيس و الأحموط و الأثابت رجل من المسلمين.

فإن قلت سلمت أن ما ذكرته هو الجادة القويمه الجليه من الشريعة المصطفويه لكن كيف يكون له تمييزه من غيره و لعله يحتاج الى جمع شيء كثير من الأحاديث يتعذر في زماننا هذا.

قلت هذا القدر لا يحتاج الى أكثر من الموطأ و الصحيحين و سنن أبي داود و جامع الترمذي و هذه الكتب مشهورة معروفة يمكن تحصيلها في أقرب مدة و لكن يحتاج معرفه الجادة القويمه الجليه منها الى نور باطني يخفقه الله تعالى فإن لم يوجد ذلك النور في قلبك و سبقك اليه بعض اخوانك و فهمك باللسان الذي تعرفه أنت لم يبق لك بعد هذا عذر و العلم عند الله تعالى انتهى.

قلت من المزاي التي خص بها شيخ مشأنا حكيم الهند الامام أبو الفياض ولي الله الدهاوي من بين علماء المسلمين و المتهم بتحقيق هذه الجادة القويمه

للشيخ قيم هذه الجادة الجليلة ولدادي إليها بشرحها بالسنة الفقهاء والمحدثين والمتكلمين والصوفية والأشراة الشياطين نبي كتبه كثيراً وموصى المسلمين عموماً واتباعه خصوصاً بالأخذ بها بنواجذهم. قال في المسوي من أحاديث الموطأ: أرجو من فضل الله وبعثته أن يكون هذا الكتاب جامعاً لخمس أنواع من العلوم (١) هي العمدة لمن اراد أن يتشبع منهاج الكرام ما اخذ من نصوص الكتاب وما أثبتته الأحاديث المستفيضه أو القوية المروية في الأصول من كل باب وما اتفق عليه جمهور الصحابة والتابعين وما استبطه مالك واتباعه جماعات من الفقهاء والمحدثين انتهى.

وقال في القول الجميل: للعالم الرباني الذي يكون وارث الانبياء والمرسلين هو من يحافظ على امور منها أن يدرس العلم من التفسير والحديث والفقه والسلوك والمقائد والصرف والتحويس له أن يشتغل بالكلام والأصول والمنطق. قال الله تعالى هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة.

ومنها أن لا يتكلم في ترجيح مذاهب الفقهاء بعضها على بعض بل يضعها كلها على القبول بجملة ويتبع منها ما وافق صريح السنة ومعرفها. فإن كان القولان مخرجين اتبع ما عليه الأكثرون فإن كان سواء فهو بالخيار ويجعل المذاهب كلها كمذهب واحد من غير تعصب.

ومنها أن لا يتكلم في ترجيح طرق الصوفية بعضها على بعض ولا ينكر على المغلوبين منهم ولا على المؤولين في السماع وغيره ولا يتبع هو نفسه إلا ما هو ثابت في السنة ومشى عليه أصحاب العلم من المحققين الراغبين.

ومنها أن لا يصحب جهال الصوفية ولا جهال المتعبدية ولا المتشقة من الفقهاء ولا الظاهرية من المحدثين ولا الغلاة من أصحاب العقول والكلام بل يكون عالماً صوفياً زاهداً في الدنيا دائم التوجه إلى الله بالأحوال العلية راغباً في السنة متبعاً لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وآثار الصحابة طالبا لشرحها وبيانها من كلام الفقهاء المحققين المائلين إلى الحديث عن النظر وأصحاب

(١) قلت: وفي النسخة المطبوعة للمسوي بتحقيق شيخنا العلامة السدي: «الاحكام» مكان العلوم. راجع مقدمة المسوي ص ٦ المطبوعة بمكة المكرمة.

المتكلمة المأخوذة من السنة الظاهريين في الدليل العقلي تبرعاً وأصحابه السلوك
الجليلين بين العلم والخصوف غير المتشددين على أنفسهم والمدققين زيادة على
علمي السنة ولا يصحب إلا من اتصف بهذه الأوصاف والله الموفق والمعين انتهى .
وقال في «إزالة الخفاء» بحقيقة مذهب سنته قول اشعري است نه قول
بنا، ترمذي هرج حكيم نص كتاب وحديث مشهور واجماع امت وقياس جلي بالله
هذان سنتا اقت وقال بائن سنتي اشعري بأشد يا غيرآن انتهى .

قلت ونفي جميع هذه التصوص من حكيم الهند تعليمات التي هذه العبادة
القومية انتهى واقفاً أعام وإن شئت أن تصرف اليوم العبادة القومية فاقراً أولاً
كتاب المسوي من احاديث الموطاوا طلب شرحه من كتاب أبي عيسى الترمذي
بان تجمع التواتر والتمائمات لأحاديث الموطا وتحكم عليها بالاستفاضه والغرابه
وتحفظ أقوال الأئمة المنجتهين الذين لا يخرجون في اختلافهم عن العبادة القومية
شرحاً لسنة النبي حكاه مالك في الموطا .

ثم اقرأ كتاب السنن للإمام أبي داؤد مع شرحه معالم السنن للإمام أبي
سليمان الخطابي تستمر على المسلك الذي ملكته في الترمذي ثم تأخذ كتاب
الإمام مسلم بن الحجاج ولستمن به في تعيين مخرج الحديث وميز بين الاحاديث
التي وصلت الي حد الشهرة قبل الفتنه .
وبين الاحاديث التي ما اشتهرت الا بعد الفتنه .

ثم اقرأ كتاب الجامع الصحيح للإمام البخاري واجمع طرق الحديث المتفرقة
في الأبواب واستعن في ذلك بالطراف البخاري للشيخ محمد هاشم السندي وتستفيد
من الصحيحين الدرجة العليا من الصحاح بعد المستفيض واجعل الموطا حاكماً عليهما
الا اذا اضطرت واجعل كتاب حجه الله البالغة شرحاً لاحاديث الكتب الأربعة
بتنوير قلبك وداوم على ذلك درساً ومطالعه حتى تستقر هذه الكتب في قلبك
الموطا ثم الصحاح الأربعة ثم حجه الله البالغة .

ثم اشتغل بنف الباري لشيخ الاسلام ابن حجر وقرأ مسند الامام احمد ولا تانفت
التي ماعدا ذلك وميز العبادة القومية بدرجاتها الثلاثة وتقرأ القرآن العظيم مع
تفسير الجلالين واللفوز الكبير من أصول التفسير فاذا تمثل ذلك عندك فاقراء ما شئت
واحكمك عليه بما اراك الله والله الموفق والمعين .

قلت وهذه الجادة القويمه الجليله تنهى بالطريقه المحمديه في اصطلاح اتباع الامام ولي الله الدهلوى وكان قيم هذه الطريقه بيد الامام ولي الله الدهلوى شيخ مشائخنا الامام عبدالعزيز بن ولي الله الدهلوى دينا اليها ونشرها تعلمها وارشادها فقام اصحابه الذين تفقهوا في تلك الطريقه للجهاد مع الكفار المتغلبن على بلاد الاسلام فكان امير الطائفه السيد احمد الشهيد من اصحاب الامام عبدالعزيز والوزير الشيخ محمد اسمعيل الشهيد بن عبدالغنى بن ولي الله الدهلوى وبعده واقعه الشهاده تفرقوا الى عظيم آباديه وديوبنديه او اصحاب الحديث والحنفيه لكن علمائهم لا يزالون متفقين على اتباع الجادة القويمه او الطريقه المحمديه وتقدمها على جميع الطرق والمذاهب والله الموفق.

الفصل التاسع فى تحقيق الطريقه الولي اللهيته الحنفيه

اعنى مذهب حكيم الهند وقد تكلمنا على هذا البحث فى الموقف الثالث بالتفصيل التام.

قال الامام ولي الله الدهلوى فى فيوض الحرمين: ان النبى صلى الله عليه وسلم نزع الى نفخه فى واقعه روحانيه فبين ان مراد الحق فيك ان يجمع شملاً من شمل الامه المرحومه بك فاياك ان تخالف القوم فى الفروع فانه مناقضه لمراد الحق ثم كشف لى انموذجاً ظهر لى من تطبيق السنه بفقهِ الحنفيه من الاخذ بقول أحد الثلاثة وتخصيص عموماتهم والوقوف على مقاصدهم والاقتصار على ما يفهم من لفظ السنه وليس فيه تاويل بعيد ولا ضرب بعض الأحاديث ضرباً ولا رفضاً لحديث صحيح بقول أحد من الابهة وهذه الطريقه ان أتمها الله وأكملها فهو الكبريت الأحمر والأكسير العظيم انتهى.

وقال فى موضع آخر من فيوض الحرمين: عرفنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فى المذهب الحنفى طريقه ائيمه هي أوفى الطرق بالسنه المعروفه التى جمعت ونقحت فى زمان البخارى واصحابه وذلك أن يسوخذ من أقوال الثلاثة قبول أقربهم بها فى المسأله ثم بعد ذلك يتبع اختيارات الحافظ الطحاوى وغيره من

* قلت وفى فيوض الحرمين المطبوعه هكذا: ثم بعد ذلك يتبع اختيارات الفقهاء الحنفيين الذين كانوا من علماء الحديث قرب شئ سكت عنه الثلاثة فى الأصول الخ راجع فيوض الحرمين من طبع الدهلى وقلت: وما كتب فى البين ذكر النسخه الخطيه لعل المراد منها لمخه فيوض الحرمين فى مكتبه الشيخ عبدالستار الدهلى المهاجر الى مكه المكرمة واعلمها كانت حاشيه من الشيخ وا درجت فى المتن والله اعلم ابو سعيد السنوى.

عظماء الحديث (نسخة خطية) عند الشيخ عبدالستار اخذت منها تلك الفقرة فصحتها) راقب هنيئاً حكمت عنده الثلاثة في الاصول وما تعرضوا لنفيه ودلت الا حاديث عليه فليهن بهد من اثباتهم والكل مذهب حنفى .

قلت في الاكسير الا عظم والكبريت الاحمر هو الجمع بين السنة المعروفة التي جمعت ونقحت في زمن البخارى واصحابه وبين المذهب الحنفى الذي هو مذهب عامة اهل الهند امرالهم وعوامهم فقهاءهم وزهادهم من الدور الرابع من تاريخ الهند الى الدور التاسع بل الى زماننا هذا قال الامير خسرو الدهلوى المتوفى سنة ٤٣٥ .

شريعة راكمال عز وتمكين	خوشا هندوستان و رونق دين
ز شاهان گشته اسلام آشكارا	ز علم بسا عمل دهلى بخارا
هنه اسلام بينى بربكى آب	تر غزنى تا لب دريا درين باب
ز دل هرچار آئينه بسا خلاص	مسلمانان به نعمانى روش خاص
جماعت را وسنت را بجان صديد	تر كين پشالعى نى مهر با زبید

و تفصيله ان العالم بالكتاب والسنة اذا فرغ من تحقيق انجادة القومية و تعيينها كما شرحناه فى الموقف الاول ثم اجتهد فى تتبع روايات الفقه الحنفى تجد موقعا حسنا لانتخاب الروايات الفقهية موافقا لما ثبت عنده بالكتاب والسنة . قال عبدالقادر القرشى: قال ابن العديم سمعت ابا عبدالله محمداً قاضى العسكر يقول لما قدم الكاسانى الى دمشق حضر اليه الفقهاء و طلبوا منه الكلام معهم فى مسألة فقال لا أتكلم فى مسألة فيها خلاف اصحابنا بل فعينوا مسائل كثيرة فجعل كلما ذكر مسألة ذهب اليه من اصحابنا فلان و فلان فلم يزل كذلك حتى كانوا لم يجدوا مسألة الا وقد ذهب اليه واحد من اصحابنا اى صاحب ابنى حنيفة فانقض المجلس على ذلك انتهى .

والكل مذهب حنفى لان المجتهدين فى المذهب و اصحاب الترجيح من الامة الحنفيه يمدون منا انتخب من روايات الامام ابنى حنيفة و اصحابه كابى يوسف و محمد و زهير و الحسن حسب ضروريات الزمان مذهباً حنفياً و يجوزون لبقضاة و المفتين القضاء و الفتيا موافقا لا حدى روايات هؤلاء الائمة اذا وقع الاحتياج اليها حسب الحاجات العرفية .

و كذلك يجوزون الخروج عن تلك الروايات في بعض الأحيان فكانت
المصاحبة قاضية بذلك يستيحبون إلا أخذوا بالمداهب الثلاثة لأغلب المستحتمل
امرأة المفقود و أما أرباب النظر و الاستدلال للذين بهم في درجة المجتهدين
المتسبين مثل أبي جعفر الطحاوي و أبي الحسن الكرخي و أبي بكر الرازي من
المتقدمين و الكمال ابن الهمام و أصحابه من المتأخرين الذين فازوا في درجة الاجتهاد
فهم لا يجوزون المدول عن الرواية اذا وافقتها بالدراية مرادهم بذلك ان الرواية
عن الفقهاء و ان كانت ضعيفة اذا تأيدت بالاستدلال من المنقول أصوات راجحة
على الرواية الثانية في المذهب فاذا قيد هذا العالم المجتهد لتقليد خطواته
بالروايات المستنبطة من الفقه الحنفي يكون باعثاً لجمع العلمة و العاصمة على
منهم واحد .

و الماهر في السياسات المحلية يعلم أن اتراق العموم و الغوامس هو الداء
العضال و يكون هو السبب الوحيد للتشدد و للتهاون و التجريف .
و اذا اعتنت النظر أيقنت إن الفلاح في الدنيا والآخرة لعله من العذل كان
معلقاً بهذا الاتحاد و الاتفاق في المسلك بين العامة و الخاصة فالرجل الذي
يكون عالماً بالكتاب و السنة و مذاهب الفقهاء اذا اذعن المصالح السياسية
المالية لا شك في انه كالكبريت الأحمر .

قلت أهل الهند اذا جمعوا بين الجادة القويمة و بين مذهب الحنفية يكون
كالكبريت الأحمر فاذا عملنا مثل ذلك في المذاهب الاخرى يكون كالاكبر
الاعظم و لا فرق بين هذا و ذاك فان كنت في بلاد عامه أهلها يقلبون الامام
مالكا فاقراء كتب الحافظ ابن عبد البر و أمثاله و استخرج من الفقه المالكي ما يوافق
السنة المعروفة و كذلك ان كنت في بلاد عامه أهلها يقلبون الامام الشافعي
فاقراء كتب الامام البيهقي و البغوي و استخرج طريقته موافقة لما جادة القويمة
و نحن نحسب مذهب الامام أحمد تنحى للمذهب الشافعي و نريد أن يكون الفقهاء
الحنابلةون متبحرين في مذهب الامام الشافعي كذلك الشافعيون يتبحرون في الفقه
الحنبلي فان اصطلم الحنفية و المالكية على مثل ذلك يكون خيراً للمسلمين
و الله موفق .

ان الشيخ محمد أمين الكشميري كان من خواص اصحاب الاسام و لبي الله

الدهلوي ورواه أحمد بن محمد بن الإمام سراج الهندي عبد العزيز كان يسمى نفسه ولي الأهلين
مخبراً ويسمى تلك الطريقة "بالولي الهية الحنفية".

قال الإمام زولي الله في فيوض الحرمين* لما دخلت المدينة المنورة
زادت الروضة المقدسة عنى صاحبها المصطفى الصلوة والسلام رأيت روحه
صلى الله عليه وسلم ظاهرة بارزة لا فى عالم الأرواح فقط بل فى المثال
القريب من الجسم ولما كان اليوم الثالث سلمت عليه صلى الله عليه وسلم فانبسط
الى انبساطاً عظيماً حتى تخليت كأن عطائه رداً لفتنى وغشيتني ثم غطى غطه
وتبدى لى وأظهر لى الأسرار وعرفنى بنفسه وأمدنى بمداداً عظيماً أجمالياً وتأماته
عليه الصلوة والسلام الى أى مذهب من مذاهب الفقه يميل لا تمسك به فإذا المذاهب
كلها عنده على السواء ليس عام الفروع فى حالته هذه من ديدن روحه الكريمة
انما الداخل فى روحه أصل عام الفروع وهو غاية الحق بنفوس البشر من جهة
أعمالهم واختلافهم وأصلها وهذا أصل له فروع وإشباع تختلف باختلاف
الزمان فالداخل فى جوهر الروح هذا الأصل فكذلك كان نسبة المذهب على
السواء لا يتميز عنده مذهب لأن كل مذهب يحيط بما يجب من أمهات الفقه فى
الدين المحمدى وإن اختلفت فلو أن أحداً لم يفتف واحداً من المذاهب لم يكن
له صلى الله عليه وسلم حظ بالنسبة اليه إلا بالمرض وهو أن يتفق اختلاف فى
مله وتقاتل بين الناس وفساد ذلت بين وهذا أشد بالسخط عليه وكذلك رأيت
الطرق عنده على السواء كمثل المذاهب وأمدنى فى ذلك المجلس بمداداً أجمالياً
تفصيله المجدية وأعطانى قبولاً وجماعى إماماً وصوب طريقى ومذهبى أصلاً
و فرعاً لا لجميع الناس بل لناس مخصوصين فطرتهم نظرة التحقيق بشرط أن لا يكون
سبباً للاختلاف والتقاتل فهذه النكتة يجب أن يتنبه بها كل من أخذ مذهباً
سواء فرعاً وطريقة أو كلاً انتهى .

قلت وعلى تلك الطريقة "الولي الهية الحنفية" كان أولاده الأجداد و
أحفاده كالإمام سراج الهند الشيخ عبدالعزيز والشيخ رفيع الدين والشيخ عبدالقادر
والشيخ محمد بن اسماعيل بن عبدالغنى بن ولي الله والشيخ محمد امحق و محمد
يعقوب أبناء بنت الشيخ عبدالعزيز الدهلوي والشيخ مخصوص الله بن رفيع الدين

* راجع فيوض الحرمين ص ٢٤ طبع الدهلى كثره السيد عبدالغنى .

الدهلوى و تبعهم . على تلك الطريقة جماعات من العلماء المراسخين الذين أخذوا و اعنهم كأمير المؤمنين السيد أحمد الشهيد و الصدر السعيد الشيخ عبدالحى الدهلوى و الشيخ عبد الله الدهلوى و القاضي ثناء الله الفانفتي و الشيخ أبو سعيد الدهلوى و الشيخ رشيد الدين الدهلوى و الشيخ عبد الدين الدهلوى و الشيخ نصير الدين الدهلوى و الشيخ محبوب على الدهلوى .

و كشيوخ مشائخنا الشيخ عبد القيوم بن عبدالحى الدهلوى و الشيخ عبدالغنى الدهلوى و الشيخ أحمد على السهار نفورى و الشيخ مملوك العلى الدهلوى و الشيخ محمد قاسم الديوبندى .

و كشيوخنا الشيخ رشيد أحمد الديوبندى و شيخ البهنشد مولانا محمود حسن الديوبندى .

تفصيله ان الامام ولى الدهلوى قد وفقه الله لتعيين الجادة القويمه و الهمة بالطريقة الاثنية فى اصلاح المذهب الحنفى ثم شرع فى تطبيق الفقه المدون فى الفتاوى العالمكيريه على احاديث مؤطا الامام مالك نصيب المسوى من احاديث الموطا لكن تكميل هذا الفن و ترويجه انما قام به الامام عبدالعزيز الدهلوى و اصحابه فتوجه عامه اهل العلم ببلادنا الى هذا الفقه المذهب و حصل فى زمن ذلك نلاذ كياء منهم التنبه القوى لتحقيق جميع العلوم الشرعية من التفسير و الحديث و السلوك و السياسة على مسلك الامام ولى الله و تطبيقها على الجادة القويمه فاشتغلوا بها على طبقات و لوفرضنا الامام ولى الله مجتهداً مستقلاً سهل تمييز مراتب ولى اللهيين .

فمنهم من كان مجتهداً منسباً مثل الامام عبدالعزيز و الصدر الشهيد محمد اسمعيل و منهم من كان مجتهداً فى المذهب كالشيخ الاجل رفيع الدين و الصدر السعيد عبدالحى الدهلوى و منهم من كان متبحراً حافظاً لاروايات كالشيخ الاجل عبدالقادر و الصدر المفيد محمد اسحق فتلك العصابه اسميها بالفرقه الوالى اللهيه و ان رجعنا الى التاريخ رأينا ان البانى لتلك الفرقة كان الشيخ الاجل عبدالرحيم الدهلوى فى آخر زمان السطان محى الدين عالمكير قريباً من تولد الامام ولى الله الدهلوى فى ابتداء القرن الشانى عشر و خاتمتها الصدر المفيد محمد اسحق الدهلوى فى زمان آخر بلاطين الدهلى .

فان قلت للمبحر للمؤمنين السيد احمد الشهيد والشيخ المجاهد مولانا محمد اسماعيل الشهيد كالناصح الولي اللامعين المدعاة والى الجادة القويمة أو الطريقة المعتمدة امامانهم كانوا من الحنفيين فمحتاج الى الثبوت . قلت ما اشتهر على عن الصدر الشهيد انه لم يكن حنفياً خطباً منشوراً ترجحه لرفع اليدين عند الركوع و رفع الرأس عنه بالنظر الى الدليل تبعاً للإمام ولي الله و الامام عبدالعزيز ثم عمل على ذلك المستحب خلافاً للشيخين فانهما كلنا لا يعملان به درءاً للمفسدة و مثل هذا العمل لا يخرجنا عن كونه حنفياً فإنه كان مجتهداً منتسباً يدل عليه كتابه في اصول الفقه . سمعت عن بعض الثقات ان أمير المؤمنين السيد احمد الشهيد لما اراد الهجرة الى بلاد الافغانه سأل الشيخ محمد اسماعيل يوماً بماي نية تعملون هذا العمل فاجاب الشيخ ابتغاء لمرضات الله فقال الامير فاذا تركونه لايضاً ابتغاء لمرضاته فرضى به مع ذلك اني ما ذكرتهم في عداد الولي اللامعين للحنفيين الا بعد ما ظفرت على نص منهم كتبوه قبل استشهادهم بنحو عشرين شهراً فان واقعه الشهادة وقعت به في بالاكوت في ۲۳ ذى القعدة سنة ۱۲۰۵ و المكتوب مورخ به ۱۹ ربيع الثاني سنة ۱۲۰۵ هذا نصه بالفارسية .

از امير المؤمنين سيد احمد نجومات عاليات جميع علماء بلده بشاور بايد دانست كه مذهب اين فقير اباً عن جند مذهب حنفى است و جميع اقوال و افعال اين ضعيف بر قوانين اصول حنفي و آئين و قواعد ايشان منطبق است يكى از ان خارج از اصول مذكوره نيست الا ماشاء الله آرى در هر مذهب طريق حقيقي ديگر مى باشد و طريق غير حقيقي ديگر ترجيح بعض روايات بر بعض ديگر نظر بقوت دليل توجيه بعض عبارات منقول از سلف و تطبيق مسائل مختلف بدون در كتب و امثال ذلك دائماً از كاروبار اهل تدقيق و تحقيق است باين سبب ايشان خارج از مذهب نوبى توانند شد بلكه ايشان را لب و لباب اهل آن مذهب بايد شمرده انبوى .

وقد اعترف بذلك اعنى كون الصدر الشهيد حنفياً الامير الفنوجي في الحظفة حيث قال اعلم ان الهند لم يكن بها عام الحديث منذ فتحها اهل الاسلام بل كان غربياً كالكبريت الأحمر انما يصاغد اهلها من قديم العهود و الزمان فنون الفلاسفة و حكمه اليونان و الاضراب عن علوم السنه و القرآن و الامم المذكورين للفته على

الفتنة و لأئمتك تراهم التي الآن عارون عن ذلك و أعدت بضاعتهم اليوم هي
الفتنة العنصرية على طريقة التقليد دون الاعتقاد إلا ما شاء الله تعالى من المراد منهم حتى
من الله على الهند بألفاظ هذا المذهب على بعض علمائها كالشيخ عبدالحق بن
سيف الدين التركي الدهلوي المتوفى سنة اثنتين و خمسين و الف و أطلبهم ثم
تفدى له ولده الشيخ نورالحق المتوفى سنة ثمان و سبعين و الف و كذلك بعض
تلامذتهم على الفتنة و تحديث مولاة أهل التصالح و إن كان على طريقة الفقهاء
النقدية الصراخ دون المعتدلين المبرزين السبعين الإقطاع لكن مع ذلك لا يخطو
عن كثير فائدة في الدين .

ثم جاء الله سبحانه و تعالي من بعدهم بالشيخ الأجل والمعتمد الأكل
ناطق هذه الدورة و حكمها و فائق تلك الطائفة و زعيمها الشيخ ولي الله بن
عبد الرحيم الدهلوي المتوفى سنة ست و سبعين و مائة و ألف و كذا بأولاده
الأمجاد و اولاد اولاده أولى الإرشاد المشيرين لنشر هذا العلم عن ساق العبد والاجتهاد
فهو لا الكرام قد رجحوا علم النسخة على غيرها من العلوم و جعلوا الفتنة كالنابج له
والمحكوم جناه تحديثهم حيث يرتضيه أهل الرواية و يبنيه أهل الدراية
شهدت بذلك كتبهم و فتاواهم و نطقت به زبهم و وصاياهم و من كان يرتاب
في ذلك فليرجع إلى ما هنالك فعلى الهند و أهلها شكرهم ما دامت الهند و
أهلها و أما اتقان هذا العلم في غيرهم من بيوت العلم فلم احط به خبراً ولا سمعت
له ذكراً ولكن الناس اليوم قد غلوا في أمرهم و تفوهوا في شأنهم بما لا يليق
بهم فلقد كرهنا من طريقةهم ما تنقم عليهم حقيقة الأثر وهو هذا الشاؤوني الله
المحدث الدهلوي قد بنى طريقة على عرض المجهودات على السنة و الكتاب و
تطبيق الفقهيات بها في كل باب و قبول ما يوافقهما من ذلك و رد
مد لا يوافقهما كأنما ما كان و هذا هو الحق الذي لا محيص عنه ولا مصلح إلا اليقين
و كذا ابن ابنه المولى محمد اسمعيل الشهيد القائل اثر جدم في قولهم و
فعلهم جميعاً و تتم ما ابتداء جدم و ادنى ما كان عليه و حتى ما كان له و الله تعالى
يجازيه على ضوالم الأعمال و قواطع الأقوال و صطح الأحوال ولم يكن ليخرج
طريقة جديدة في الأنامل كما يزعم الجهال و طريقة هذا كله مذهب حنفي و
شريعة حقة مضي عليها السلف و الغلف وهو رحمه الله أخيراً كثيراً من السنن

الممات و أمات عظيماً من الاشرآك والمحدثات حتى نال درجة الشهادة العليا و فاز من بين أقرانهم بالقدح المعالي لكن أعداء الله و رسوله تعصبوا في شأنه و شان أتباعه و أقرانه حتى نسبوا طريقه هدم الى الشيخ محمد النجدي و لقبوهم بالوهابيه و ان كان ذلك لا ينفعهم و لا يجدي لانهم لا يعرفون نجدا ولا صاحب نجد وما له به ولا بعقائدهم في كل ما يأتون و يذرون من ذوق ولا وجد بل هم بيت علم الخفيه و قدوة الملة الخفيه و أصحاب النفوس الزكية و أهل القلوب القدسيه المؤيدة من الله الذاهبه الى الله انتهى.

الفصل العاشر في فن التحصيل أو دانشمندی

قال الامام ولي الله الدهلوي في القول الجميل: العالم الرباني الذي يكون وارث الانبياء والمرسلين هو من يحافظ على امور: منها أن يدرس العام من التفسير والحديث والفقه والساوك والعقائد والنحو والطب والصرف ليس له أن يشتغل بالكلام والاصول والمنطق. قال تعالى: هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته و يزيكهم و يعلمهم الكتاب والحكمة.

وما يجب في التدريس مراعاته أشياء (١) شرح الغريب لغد (٢) شرح العويص المتعلق نحواً (٣) توجيه المسائل بأن بصورها بالامثلة الجزئية و يبين حاصلها (٤) و تقريب الدلائل لتحصل النتيجة بلزوم بعض المقدمات لبعض و اندراج بعضها في بعض (٥) و فوالد القيود في التعريفات والقواعد الكليات (٦) و وجوه الحصر في التقسيمات (٧) و دفع الشبهات الظاهرة كمخالفين يرى انهما مشتبهان او مشبهين يرى انهما مختلفان من المذاهب و التوجيهات و العبارات و كلزوم ما يمتنع في التعريفات كاستدراك و ذكر الاخفي والبراهين كجزئيه الكبرى و سلب الصغرى او قاذح اللزوم والاندراج او مخالفة لعبارة اخرى او لكلام امام من الائمة.

فالعالم لا يفيد تلامذته فائدة تامه حتى يبين لهم هذه الامور ثم شبه عليها في درسه انتهى.

و قال حكيم الهند في رساله دانشمندی ميگويد فقير ولي الله بن عبدالرحيم ابن بنده فن دانشمندی از والد خود كسب نمود و ایشان از مير محمد زاهد بن قاضي امام هروي و ایشان از ملا محمد لائل و ایشان از ملا يوسف قراباغي و ایشان

از میرزا جان و ایشان از ملا محمود شیرازی و ایشان از ملا جلال‌الدین دوانی و ایشان از والد خود ملا اسعد بن عبدالرحیم و از ملا مظهرالدین کا ذرونی و ایشان هردو از ملا سعدالدین تفتازانی و از سید شریف جرجانی و ایشان از قطب‌الدین رازی و ایشان و ملا سعدالدین تفتازانی هردو از قاضی عضد و ایشان از ملا زین‌الدین و ایشان از قاضی بیضاوی و ایشان را سندی است تا شیخ ابوالحسن اشعری در کتب تاریخ مشهور و معروف.

قلت ذکره العجمی فقال باسناده الي القاضي ناصرالدین عبد الله بن عمر البيضاوي عن أصحاب التاج محمد بن الحسن الأرموي و أصحاب الصفي الأرموي عن التاج والصفی عن نخرالدین الرازی عن والده عن أبي القاسم الأنصاری عن امام الحرمین الجوينی عن أبي القاسم الاسکاف عن أبي اسحق الشیرازی عن أبي الحسن الباهلي عن أبي الحسن الأشعری انتهى.

بالجملة این فقیر باین سند اخذ کرد فن دانشمندی و علم کلام و اصول همه مخلوط باهم و رجال این سند همه مصنفین و محققین مشغول به تصنیف و درمن بودند الا والد فقیر که بسبب اشتغال باشغال قلبی به شغل تصنیف و اکتار درس نپرداختند بخاطر قاتر گذشت که فن دانشمندی را قاعده نهد و براهل عصر آن قاعده را جلوه دهد.

اگر گوئی از دانشمندی چه چیز اراده می کنی گویم کتاب دانی اراده میکنم و آن در سه وجه (۱) می باشد یکی آنکه طریق مطالعه کتاب بداند و حقیقت آن را بوجہ تحقیق در یابد دوم آنکه درس گوید و حقیقت آنرا بشاگردان بفهماند سوم آنکه شرح یا حاشیه بران نویسند و در کشف حقیقت آن مبالغه نماید.

اگر گوئی قائده ضبط قاعده که آن را بیان می کنی و حفظ آن تحقیق آن چیست گویم دو قائده دارد یکی آنکه طریق مطالعه کتاب بداند (و این مطالعه اکثر احوال صاحب باشد) (۲) تفصیل این اجمال آنکه چون این طالب بعضی مقدمات

(۱) در نسخه مطبوعه دانشمندی: «مرتبه» باشد بجای «درجه» رجوع کنید فن دانشمندی چاپ مطبع احمدی دهلی. ص ۱۳ این رساله مشتمل بر دو ورق باشد با ترجمه اردو و با رساله السیر الکونین فی اسباب تدوین العلوم یکجا چاپ شده.

(۲) عبارت در میان قوسین در اصل کتاب تمهید نبود ولی در رساله دانشمندی چاپ شده موجود باشد. ازان آورده ام. غلام مصطفی قاسمی.

فن دانشمندی مانند صرف و نحو و لغت و غیر آن یاد گرفته باشد بعد از آن مطالب کتابی پیش گیرد و شرح آن کتاب را پیش نظر دارد و استاد مشفق او را برین قواعد کلیه آگاهی بخشد و بعد از آن در هر موضع بر آنکه کلام شارح مطالب سازد سلیقه فهم کتاب پیدا شود.

دوم آنکه عزیزان ناسپردها که عمده در دانشمندی ایشان و امثال ایشان بودند فنون دانشمندی را مخلوط با علم کلام و اصول و غیر آن ساختند و بسبب آنکه طالب تمیز فنون ازین علوم نکند و آن هم هیئت اجتماعی را علم الیکارد چنانکه حال اکثر خام طمعان اهل زمان است پس نه علم را نیک احاطه کند بسبب انتشار اطرافش در نظر او و نه دانشمندی نیک و رزق بسبب عدم اتعال ذهن باین فنون جدا و متمیز از علم هر چون این قاعده را یادگیرد در ذهن او از فنون دانشمندی اسری جامع محدود متمیز پیدا و باذنی عنایت در هر موضع صرف نماید و مسائل علم جدا ادراک کند و از هر جانب با آنها محیط شود انبیه.

ثم ذکر قواعد مثل ماحکیناه عن.

قال الشيخ العلامة رفيع الدين بن ولي الله الدهاوي في كتابه تكميل الاذهان و هذا الكتاب داخل في تدريسات المدرسة الديوبندية و الامير القنوجي ادخل الابواب الثلاثة الاخرية منه في القسم الاول من كتابه ابجد العلوم المرتب على اربعة ابواب الاول في المنطق و الثاني في التحصيل و الثالث في الامور العامة و الرابع في التطبيق قال في الباب الثاني: غلب في تحصيل المجهولات التعلم على التفكير ولم يكن له قانون فدون والذي العارف الواصل و التحرير الكامل الشيخ ولي الله بن الشيخ عبدالرحيم العمري لمزاوله الكتب تعليماً ضوابط فاضفت اليه ، و فتنى الله سبحانه به .

قلت كان الامام ولي الله يسمي هذا الفن به "دانشمندی" و سير اسمه الشيخ رفيع الدين الى فن التحصيل و اشار في قوله غلب التعلم على التفكير ان نسبة فن التحصيل الى التعلم كنسبه المنطق الى التفكير.

قال الشيخ رفيع الدين: فن التحصيل موضوعه العلوم المدونة من حيث استفاد و تفهيد و غايته الخوض فيها علمي بصيرة و النجاة عن سوء الفهم لقاصدها و تمييز لبايها عن ذبايها و كسب الاقتدار و المهارة فيها و تفریق كامل الكتاب و

المعلم من ناقصها. و تكمل الناموس في العلوم بدونه لا يفتقر فائدته كجهدي
الائمة و اساطين الحكمة و محققى الهند و الافرنج بدون المنطق و نظره في
خمسه فان التعلم بالقرير ممن ينكر عليه مناظرة و ممن يذعن له تدريس و تلهذ
و بالتحريير تصنيف و مطالعة انتهى .

اذا اخذت فن التحصيل عن جماعة اجلهم الشيخ مولانا محمود حسن الديوبندى
و هو اخذ عن شيخ الاسلام محمد قاسم الديوبندى عن مولانا مملوك العالى النانوتوى
الدهلوى عن مولانا رشيد الدين الدهاوى عن مولانا العلامة رفيع الدين عن ابيه
الامام ولى الله الدهلوى .

قلت لما تكلمنا على التحصيل فلتكلم على المنطق ايضا و وجدنا الامام
محمد بن على الشوكانى تكلم بأحسن ما يمكن فى هذا الباب فلنذكر كلامه من
كتاب ايجاد العلوم للأمير القنوجى .

و لشيخنا الامام العلامة قاضى القضاة محمد بن على الشوكانى رساله فى
هذا الباب سماه امنية المشوق فى حكم المنطق قال فيها: الخلاصة فى ذلك انه
ذهب الى لزوم تعلم المنطق الغزالى و جماعة و ذهب الى تكريهه قوم و قال
بإباحته جم و صرح بتحريمه جماعة. قال السيوطى فى الحاوى: المنطق هو فن
خبث مذموم يحرم الاشتغال به بنى بعض ما فيه على القول بالهولوى الذى هو
كفر يعجر الى الفاسفة و الزندقة و ليس له ثمرة دينية اصلاً و لادنيوية نص
على جميع ما ذكرته أئمة الدين و علماء الشريعة. فاول ما نص على ذلك الامام
الشافعى و نص عليه سن أصحابه امام الحرمين و الغزالى فى آخر عمره و ابن
الصباغ صاحب شامل و ابن القشبرى و نصر المقدسى و العماد بن يونس و حفيده
و السلفى و ابن بندار و ابن عساكر و ابن الأثير و ابن الصلاح و ابن دقيق
العبد و السيرهان الجعبرى و أبو حبان و الشرف الدماطى و الذهبى و الطيبى و
العاوى و الأسنوى و الأذرى و الولى العراقى و الشرف المقرئ. قال و أتى به شيخنا
قاضى القضاة شرف الدين المناوى و نص عليه من المالكية ابن أبى زويد صاحب الرسالة
و القاضى أبو بكر بن العربى و أبو بكر بن الطرطوسى و أبو الوليد الباجى و أبو طالب
المكى صاحب قوت القلوب و أبو الحسن بن الحصار و أبو عامر بن الربيع و أبو الحسن
بن حبيب و أبو حبيب المالقى و ابن المنير و ابن رشد و ابى حمزة و عامه أهل

المغرب ونص عليه من الأئمة الحنفية أبو سعيد السيرافي والسراج القزويني والف في ذمه كتاباً سماه نصيحة المسلم المشفق لمن ابتلى بعلم المنطق ونص عليه من أئمة الحنابلة ابن الجوزي و سعاد الدين الحارثي و النقي بن الشيمية و الف في ذمه و ونقض قواعدهم مجلداً كبيراً سماه نصيحة ذوي الايمان في الرد على منطق اليونان انتهى كلامه .

و من عرف معنى الهولوى الذى جعله سبباً لتحريم هذا الفن لا يتناء بعينه عليه علم ان للسيوطى رحمه الله في الفن قائمه و لاجمل و لارجل و لاجمل فهو معذور وقد قال بقول هو لاء جماعته من أهل البيت و ابن حزم الظاهري قال في الجوهرة وقد فرط الغزالي و أفرط أما تفريطه فيكونه زعم انه لا حاجة الى علم الكلام و أما افراطه فلانه شرط للمجتهد سالم يشترطه أحد من علماء الاسلام من معرفة صناعه المنطق ولهذا قال في اوائل البحر و أما المنطق فالمحققون لا يعدونه لاحكامه البرهان دونه يعنى لا يعدونه من علوم الاجتهاد .

و في منهاج القرشي: ان الفلاسفة وضعوا علم المنطق خديعة و توصلوا الى ابطال مسائل التوحيد لانهم جعلوا قياس الغائب على الشاهد ظنياً و جميع مسائل التوحيد مبنية عليه فتوصلوا بهذا الى ان الكلام في اثبات الصانع و صفاته ظني لا يمكن العلم به و توصلوا الى ابطال مسائل العدل لانهم جعلوا الحكم بقبح الظلم و الكذب و نحو ذلك و الحكم بحسن العدل و وجوب رد الوديعة و شكر المنعم و نحو ذلك اسوراً مشهورات مسلمة ليس فيها الا ظن ضعيف فلا يحكم بقبح الظلم الا لرقه قلبه او الحمية او لمحبه التعاون على المعاش و نحو ذلك فتوصلوا بذلك الى ابطال العدل و الوعد و الوعيد و الشرائع و تكلفوا للتوصل الى هذه الخديعة بما من أدق الفنون و البراهين الى صلة عن اشكالهم نوع واحد من العلوم و هو الحاق التفصيل بالجملة و هو أقل العلوم كفاية و ان لم يكن ضرورياً كمن يعلم ان كل ظلم قبيح ثم يعلم في وقت معين انه ظلم فانه يعلم ان هذا المعين قبيح العاقبة للتفصيل بالجملة و لا يحتاج الى ايراد مقدمتين في شكل مخصوص انتهى .

قال القاضي عالى بن عبدالله بن رادع ولقد عرفت صحة ما ذكره في منهاج بسماعى لمعظم كتب المنطق كالمرساله الشمسية و شرحها وغيرها و وجدت ما يذكرونه في اشكالهم لافائدة فيه الى آخره ما قال في شرحه الآثار ولقد

عجبت من قول هذا القاضي حيث قال بسماعى لمعظم كتب المنطق ثم تكلم بعد ذلك بكلام يقر بعدم معرفته الأول بحث من مباحث الرسالة الشمسية و كثيراً من يظن انه قد عرف علم المنطق وهو لا يعرفه لا علم دقيق لا يفتح مقفلات قواعده الا اذهان الخاصة فكيف عين الامتسهاد على المدعى بمثل هذه الاشكالات الباردة .

قال ابن رادع فى شرح الاثار عن المؤلف انه قال ان العلماء المتقدمين كانوا اذا اطلعوا على شىء من ألفاظ الفلاسفة يرد عليهم اكتبوا فى رده و ابطاله يكون فيه شىء من عبارة الفلاسفة ولم يتشاغلوا ببيان بطلانه وان كثيراً من العلماء المتقدمين و كثيراً من المتأخرين نهوا عن الخوض فيه اشد النهى و صنف الشيخ جلال الدين السيوطى كتاباً سماه القول المشرق فى تحريم الاشتغال بالمنطق ولم يشتغل من اشتغل من المتأخرين الا لما كثر التعبير بقواعده من المخالفين و استعانوا بالخوض فيه على تيسير الرد عليهم بالطرق التى سلكوها و كان الاولى السلوك فى طريقة المتقدمين لان قواعده التعبير بعبارة المنطق كثيرة الغلط خارجة عن عبارة الكتب و السنة و اللسان العربى مع انه مفسدة فى كل الاديان و قد روى ان بعض الخلفاء العباسيين لما طلب الفلاسفة تراجم علم المنطق باللغة العربية شاور كثيراً منهم فقال ترجموه لهم فان علمنا هذا لا يدخل فى دين الائمة .

قال المؤلف و قد وجد ذلك الكلام صحيحاً فان كثيراً من المتعمقين فى المنطق من المسلمين قد مال فى كثير من الاصول الى ما يكفر به قطعاً و اما غير المسلمين من اهل الكتاب فقد تفلسف اكثرهم و لهذا ان كل من خرج عن الاصول الشرعية و العقلية لا يعتمد غيره مثل الباطنية و الصوفية و غيرهم انتهى .

و قال جماعة من العلماء القول الفصل انه كالسيف يجاهد به شخص فى سبيل الله و يقطع به آخر الطريق . قال الامام يحيى بن حمزة ان كان الاصطلاح عليه بقصد حل شبهة و نقضها جاز ذلك بل هو الواجب على علماء الاسلام و ان كان نعرض عليه غير ذلك كالاقتفاء لاثارهم و التدين بدينهم فهو الكفر و المغرقة التى لاشبهه فيه و لامرية و فى هذا القدر من اقوال العلماء كفاية و ان كان المجال يتسع لاضعاف ذلك و ليس مرادنا الا الاشارة الى الاختلاف فى هذا العلم و اما ما هو الحق من هذه الاقوال فاعلم انه لا يشك من له مسكة فى صحته .

أطراف ثلثة - نذكرها ههنا نجعلها كالمقدمة - لما نرجحه الطرف الأول ان علم المنطق علم كنفري و اضعه الحكيم ارسطاطاليس اليونانى و ليس من العلوم الاسلاميه - باجماع المسالمين و المنكر لهذا منكر للضرورة و ليس للمشتهرين بمعرفيه - المكين على تحقيق مطالبه من المسلمين كالفارابى و ابن سينا و من نحا نحوهم الالفهم لدقائقه و التعرف بحقائقه و لهذا قال الفارابى و هو أعلم المسلمين بهذا الفن لما قال له قائل أبهما (اعلم) أنت ام ارسطاطاليس فقال لو أدركته كنت من أكبر تلامذته.

الطرف الثانى ان المتأخرين من علماء الاسلام لاسيما أئمه الاصول و البيان و النحو و الكلام و الجدل من أهل البيت* و غيرهم قد استكثروا من استعمال القواعد المنطقية فى مؤلفاتهم فى هذه الفنون وغيرها و بهالغ الامام الحسين بن القاسم فى شرح غاية السؤل فقال و ههنا أبحاث يحتاج اليه أما الأول فلأن هذا العلم اما كان علماً بكيفية الامتنياط و طريقه الاستدلال عن الدلائل الشرعية و كان المنطق علماً بكيفية مطلق الاستدلال و الامتنياط شارك المنطق و شابهه من هذه الجهة حتى كأنه جزئى من جزئيات المنطق و فرع من فروعها و لا ريب فى أن اتقان الاصل و تدبره أدخل لاتقان الفرع و التدبره أدخل لاتقان الفرع و التدبر فيه انتهى بلفظه.

فانظر كيف جعل علم الاصول جزئياً من جزئيات المنطق و جعله فرعاً و المنطق أصلاً و على الجملة فاستعمال المتأخرين لفن المنطق فى كتبهم معلوم لكل باحث و من أنكر هذا بحث أى كتاب شاء من الكتب المتداولة بين الطائفة التى هى المدارس أهل العصر فى هذه العلوم فانه يجد معرفته ذلك متعسرة ان لم تكن متعسرة بدون علم المنطق خصوصاً علم الاصول فانها قد جرت عداً و لم يستفتح كتبهم بهذا العلم كابن الحاجب فى مختصر المنتهى و شرحه و ان الامام فى غاية السؤل و شرحها و غيرها دح عنك المطولات و التوسيطات هذه المختصرات التى هى مدارس المبتدى فى زماننا بالمعيار الامام المهدي و شروحه و الكافل لابن بهران و شروحه قد اشتمل كل واحد منها على مباحث من هذا العلم لا يعرفها الا اربابها و من ادعى معرفتها بدون هذا العلم فهو يعرف ذلك.

قلت : هذا اللفظ ان مكنونا بالاشتباه و دان غير واضح يمكن ان يقرأ السبعة او البيت فتدبر الناصح الى البيت فوضعناه فى الامن هكذا و الأولى عندى السبعة و الله اعلم بالصواب.

الطرف الثالث ان كتب المنطق التي يدرسها طلبه العلوم في زماننا كرسالة
ابساغوجي للأبيري و شروحها و التهذيب للسعد و شروحه و الرسالة الشمسية
و شروحها و ما يشابه هذه الكتب قد هذبها اسمه الإسلام تهذيباً صفت
به عن كدورات أقوال المتقدمين فلا تترى فيها الامباحث فبيسه و لطائف
شعرية تستعين بها على دقائق العلوم و تحل بها ايجازات المائلين الى
تدقيق العبارات .

فان حرمت نفسك معرفتها فلا خطر لك بين ارباب التحقيق و لاصحة
لنظرك بين اهل التدقيق فاصطبر على تسمعه من وصفك بالباه و
البلادة و قلّه الفطنة و قصور الباع .

فان قلت: السلف أعظم قدوة و في التشبه بهم فضيلة
قلت لا اشك في ذلك و لكن قد حال بينك و بينهم مئات من
السنين و كيف لك بواجد من أهل القرن الاول و الثاني و الثالث
تأخذ عن المعارف الصافية عن كدر المنطق هيئات هيئات حال
بينك و بينهم عصور و دهور فليس في زمانك رجل يسبح في
لحج مقدمات علم الكتاب و السنة الا و علم المنطق من محفوظاته
ولا كتاب من فنون هذه المقدمات الا وقد اشتمل على أبحاث منه
فأنت بخير النظرين اما الجهل بالعلوم التي لا سبيل الي معرفة الكتاب
و السنة الابها او الدخول فيما دخل فيه أبناء عصرك و الكون في
اعدالهم . ولا اقول لك لا سبيل الي كتب المتقدمين التي لم تشب بهذا
العلم بل ربما وجدت منها ما يكفيك من كتب المتأخرين و لكنك
لا تجد أحداً من أبناء عصرك تاخذها عنه بسنده المتصل بطريق
السمع كما تجد كتب المتأخرين كذلك .

ولا اقول لك أيضاً أن علم الكتاب و السنة متوقف لذاته على معرفة
علم المنطق فان دهن السر من يستعان على معرفة بعلم كفري و لكن معرفة
علم الاصول و البيان و النحو و الكلام على التمام و الكمال متوقفه على
معرفة في عصرنا لما أخبرناك به و معرفة كتاب الله و نبيه متوقفه على معرفتها
على نزاع و على المتوقف على المتوقف متوقف و سبب التوقف بهذه

الواسطة حجة المتأخرين للتدقيق و الاغراب في العبارات و استعمال قواعد المناطقة و اصطلاحاتهم و ليتهم لم يفعلوه فانه قد تسبب عن ذلك بعد الوصول الى المطلوب على طالبه و طول المسافة و كثرة المشقة حتى ان طالب الكتاب و السنه بما لا يبلغ حد الكفاءة لقراءتهما لا بعد تقويت أعوام عديدة و معاناة معارف شديدة فيذهب في تحصيل الآلات معظم مدة الرغبة و اشتغال القريحة و جودة الذكاء فيقطع ذلك عن الوصول الى المطلوب و قد يصل اليها بذعن كليل و فهم عايل فيأخذ منه بالنزر نصيب و أحقر حظ و هذا هو السبب الأعظم في اهمال علمي الكتب و السنه في المتأخرين لأنهم قد ذهبوا رواد الطلب و بهاء الرغبة في غيرهما و لو انفقوا فيهما بعض ما أنفقوا في آلاتهما لوجدت فيهم الحفاظ المهرة و الأئمة الكاملة و الله المستعان .

و حاصل البحث انه لم يأت من قال بتحريم المنطق بحجة مرضية الا قوله انه علم كفري و نحن نسلم ذلك و لكننا نقول قد صار في هذه الأعصار بذلك السبب من اهم آلات العلوم بل يتوقف كثير من المعارف عليه فاشتغل به اشتغالك بفن فنون الآلات و لاتعبأ بتشنيعات المتقدمين و بتشنيعات المقصرين و عليك بمختصرات الفن كالتهذيب و الشمسية و احذر من مطولاته المستخرجه على قواعد اليونان كشفاء ابن سينا و ما شابهه من كتبه و كتب الفارابي و غيرها فان في غصونهما داءً عضالاً و سماً قتالاً و لنقتصر على هذا المقدار فان أحد اسباب الاملال الاكثار انتهى كلام الشوكاني .

التهذيب في دفع الأوهام

قلت الأمير القنوجي من علماء الهند يجمع بين طريقه الامام ولي الله الدهلوي و بين طريقه الامام محمد بن علي الشوكاني و يشير الى أنهما متجانان في الأصل ثم يرجع طريقه الشوكاني و تبعه أو وافقه كثير من الصادق بوريين من أتباع الأمير و لايت على العظيم آبادي و عندي في ذلك نظراً بين ذلك فاستمع اني اخذت فقه الامام محمد بن علي الشوكاني عن الشيخ الامام حسين بن محسن الانصاري اليماني الهندي عن محمد بن ناصر الحازمي و أحمد بن محمد بن علي الشوكاني كلاهما عن الامام محمد بن علي الشوكاني و اشتغلت بالاستفادة من كتبه مدةً طويلةً و اني معترف بان الله اعانني بتلك التصانيف على فهم طريقه المحققين

لكنني ما وافقت الامام في كثير من مجتهاداته. والذي اعتقدت من حقه انه تعالى منصف مجتهد في الاصول والفروع زيدى ينصر السنة لكن لا يوافق اهل السنة الفقهاء ولا اهل الظاهر منهم في جميع ما يقررونه و من اجلي البديهيات عند من وقف على طريقته الامام ولي الله الدهوي و اتباعه اجم لا يوافقون الشيعة الامامية ولا الزيدية لا في الاصول ولا في الفروع فلندكر مثلاً واحداً من كلام الامام الشوكاني و من كلام الولي اللهلين حتى يتضح الفرق .

قال الشوكاني في ارشاد الفحول اختلف على تقدير امكان الاجماع في نفسه و لو كان العلم به و امكان نقله الينا هل هو حجة شرعية فذهب الجمهور الي كونه حجة و ذهب النظام و الامامية و بعض الفوارج الي انه ليس بحجة و انما الحجة في مستنده ان ظهر لنا و ان لم يظهر لم نقدر للاجماع دليلاً تقوم به الحجة ثم ذكر جميع ما وصل اليه نظره من ادلة الفالئين بحجة و اجاب عنها و قال في آخر تلك المباحث و العاصل انك اذا تدبرت ما ذكرناه في هذه المقدمات و عرفت ذلك حق معرفته تبين لك ما هو الحق الذي لا شك فيه ولا شبهة و لو سلمنا جميع ما ذكره القائلون بحجة الاجماع و امكانه و امكان العلم به فغايه ما يلزم من ذلك ان يكون ما اجمعوا عليه حقاً و لا يلزم من كون الشيء حقاً و جوب اتباعه كما قالوا ان كل مجتهد مصيب و لا يجب على مجتهد آخر اتباعه في ذلك الاجتهاد بخصوصه و اذا تقرر لك هذا علمت ما هو الصواب و سندك كما ذكره اهل العلم في مباحث الاجماع من غير تعرض لدفع ذلك اكتفاء بهذا الذي قررنا انتهى .

و قال الشيخ الامام محمد اسماعيل الشهيد بن عبدالغني بن ولي الله الدهاوي في كتابه اسول الفقه الاجماع يثبت الاحكام الاجماع اما بسيط و هو اتفاق المجمعين على امر واحد او مركب و هو اتفاقهم على قولين او اكثر بشرط اشتراك الامر الواحد فيها. و الاجماع اما حقيقي و هو اتفاق المجمعين قولاً او ما في حكمه كالسكوت الذي يدل على التقرب و اما حكى و هو بخلافه.

و الاجماع اما قوى و هو اتفاق جميع الماضيين و الحاضرين من المسلمين او متوسط و هو اتفاق اهل الحق كذلك و ذا لا يتصور الا باتفاق الصحابة او ضعف و هو الاتفاق بعد الصحابة .

و الاجماع الحقیقی البسیط، قویاً کان او متوسطاً قطعی و هو مشل الخبر المشهور اثباتاً و تعارضاً و ما عدا ذلك ظنی بالتشکیک انتهى . (۱)

و ان شئت تشریح هذا الکلام فارح الی کتب جده الامام ولی الله لایما "ازاله الخفاء" و عندی أمثله کثیرة لبيان الاختلاف الجوهری فی الطریقتین اکتفیت منها بهذا المثال الواحد لان مع هذا الاختلاف لا یمکن الانحداد فی تعیین الجادة القویمة فالمسائل التي تثبت بالاجماع المتوسط داخل فی الجادة القویمة عند الولی اللهیین دون الامام الشوکانی .

قال الامام ولی الله فی مقدمه فصل الخطاب بتدوین مذهب الناطق بالصواب من "ازاله الخفاء" هرچه در فقه فاروق اعظم یافته شود جاده قویم از دین محمدی علی صاحب الصلوات و التسلیمات و ظاهر دین و سواد اعظم اومت و هرچه مخالف او باشد شاذ است اگر حدیثی قوی یا قیاس علی او باشد میتوان اخذ کرد و الاثر و نسبت فق او با فق سائر مجتهدین اهل سنت مانند نسبت متن است با شروح .

و شرحه بکلام طویل ثم قال ثالث از اصول شریعت اجماع است باز اجماعی که متخیل اهل زمان ماست بمعنی اتفاق جمیع امت مرحومه بحث لایشد منوم فرد واحد نصاً من کل واحد منهم خیال محال است هرگز واقع نشده مسئله نیست از آنچه او را اجماعیات می نامند مگر بکلمه خلافی دران نقل کرده می شود . اجماع کثیر الوقوع اتفاق اهل حل و عقد است از مفتیان امصار ابن معنی در مسائل مصرم فاروق اعظم یافته شود که اهل حل و عقد برآن اتذق کرده اند و تلوآن فتوی جمعی غفیر و سکوت باقین و تلوآن اختلاف علی قولین که در حکم نفی قول ثالث است و تلوآن اتفاق اهل حرمین و خلفاء بحکم حدیث ان الدین لیارز الی الحجاز کما تارز الحیه الی جعرها و حدیث علیکم بسنتی و سنته الخلفاء الراشدين من بعدی عضوا علیها بالواجب متبع است این اجماعیات که واقع شده اند بدون اهتمام حضرت فاروق و نص فتوی وی صورت نم بسته چنانکه در مسئله . تم تبیضه فی ۶- ربيع الاول سنة ۱۳۳۸ ه .

(۱) لعدم تساوی الرده فی صدقه علیها . والم نظر اذا نظر الی اتحاد معناه فی تلك الاقسام بزعم انه متواطی تساوت الراده فی الصدق و اذا نظر الی اختلاف صدقه علی الافراد بزعم انه من المشترك الخ راجع شرح هذه الرسائل : القول المأمول فی فن الاصول لمولانا محمد علی البشاوری ص ۱۰۶ طبع الفاروقی بالهلی .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى أما بعد فهذه فصول الموقف الثالث من مواقف المسترشدين في تاريخ شيوع الحديث في الهند و تعيين طريقه الشيخ عبدالحق الدهلوى ثم طريقه الامام ولى الله الدهلوى من تحقيق الجادة القويمة و تحليلها والله الموفق و الهادى .

الباب الاول فى تاريخ شيوع الحديث فى الهند

و قد قسمنا تاريخ الاسلام فى الهند الى اثنى عشرة أدواراً فلم تتمكن السلطنة الاسلامية فى المركز فى الدور الخامس اما اشاعته علم الحديث فى الملة الهندية فانما كانت فى الدور السابع اما قبل ذلك فكان بعض أهل العلم يأتون الى الهند فيشتغل عليهم الأفراد ثم من تكامل منهم أكثرهم يهاجرون الى الحرمين و بغداد و مصر .

فصل و ممن يذكر فى الدور الثانى من علماء الحديث فى الهند ربيع بن صبيح البصرى قال آزاد البلجرامى فى سبحة المرجان مولانا أبو حفص ربيع بن صبيح السعدى البصرى هو من أتباع التابعين و أعيان المحدثين كان صدوقاً عابداً مجاهداً و أول من صنف فى الاسلام روى عن حسن البصرى و عطاء و عن سفيان الثورى و وكيع و ابن الهمداني قال صاحب المغنى مات بأرض السند سنة ١٦٠ و من ثم ذكرته فى علماء الهند تيمناً بذكره انتهى .

قلت هو من شيوخ الامام أبى حنيفة رضى الله عنه و قيل انه دفن فى بعض جزائر و الله أعلم .

فصل و ممن يذكر فى الدور الخامس العلامة الحسن بن محمد الصغانى قال آزاد البلجرامى مولانا الحسن الصغانى اللاهورى من سنة ٥٣٤ الى سنة ٦٥٠ مسقط رأسه لاهور جاء واحد من اسلافه من صغان و توطن بها قال الكفوى فى اعلام الاخبار: الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر الصغانى كان من نسل عمر بن الخطاب و كان فقيهاً محدثاً كان فى اصله لاهورياً وله كتاب مشارق الانوار و شرح البخارى توفى فى بغداد سنة خمسين و ست مائة انتهى .

قال عبدالقادر القرشي في "الجواهر المضية" الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر أبو الفضائل القرشي العدوي العمري الامام الحنفي الصغاني اللاهوري البغدادي الوفاة الفقيه المحدث اللغوي المنعوت بالرضي - لوهر مدينة كبيرة من بلاد الهند و يقال لها "لهاور" أيضاً بها ولد سنة سبع وسبعين وخمس مائة في يوم الخميس عاشر صفر و نشأ بغزنه و دخل بغداد سنة خمس عشرة وست مائة و توفي بها سنة خمسين و ستمائه . سمع بمكة و عدن والهند و صنف كتاب "مشارك الانوار النبويه" و "مصباح الدجى" و "الشمس المنيرة" في الحديث و شرح البخارى في مجلد و درر الصحابه في وفيات الصحابه و مختصر الوفيات و كتاب الضعفاء و كان عالماً صالحاً انتهى *

قلنت اكابر ائمه الطريقة مثل شيخ الاسلام فريدالدين الاجودنى و سلطان المشايخ نظام الدين الدهلوى و اكابر فقهاء الهند اسانيدهم ترجع الي الامام العلامة حسن اللاهورى في الحديث و في انفقه فانه أخذ من صاحب الهداية بواسطة و لدهم عمر المرغينانى فهو شيخ الهند الاول .

و منهم الحافظ نجم الدين سعيد بن عبدالله الهندي قال الحافظ أبو الحسن الحسينى في ذيل طبقات الحافظ الدهلى الحافظ المفيد الرحال نجم الدين أبو الخير سعيد بن عبدالله الهندي الجلالى مولاهم البغدادي ثم الدمشقى الحنبلى فسمع الجزرى و المزى و خلائق و قد حدث المزى عن السروجى عنه و كان عارفاً بمعانى الحديث و فقهه و هو ذكى صحيح الذهن عارف بالرجال مات في حدود سنة تسع و أربعين انتهى .

و قال السيوطى في ذيل الطبقات: نجم الدين الدهلى أبو الخير سعيد بن عبدالله الزهرى قال الصلاح الصفدى ليس اليوم فى الشام مثله فى الفرائض و أسماء الرجال و هو حافظ الشام بعد الذهبى مات فى ذى القعدة سنة تسع و أربعين و سبع مائة انتهى .

* راجع الجواهر المضية . ص ٢٠٢ ج ١ طبع دائرة المعارف بالهند . قلت : و قد حذف الشيخ ما ذكره القرشى من مؤلفاته حيث قل : و صنف معجم البحرين فى اثنى عشر سفراً و صنف العباب و مات قبل ان يكمله بثلاثة احرف او اكثر و صنف الشوارد فى اللغات و شرح القلاوة السمطيه فى شرح الدرديدية و التراكم و فعال على و زن حذام و قطم و فعلان على و زن سبان و كتاب الافعال و كتاب المفعول و كتاب الاصفار و كتاب العروض و كتاب فى اسماء الاسد و كتاب فى اسماء الذئب .

قال الكوثري الدهلي بكسر الدال نسبةً الى دهلي بالهند. وهي الاقصر والأشهر في النسبة اليها دهلوي بالواو انتهى.

و منهم الحافظ قطب الدين الدهقلى قال أبو المعاسن في ذيل الطبقات امام الحافظ المفيد المتقن قطب الدين أبو محمد حميد بن الشيخ الامام زين الدين على بن أبى بكر الدهقلى الشيرازى سمع من مشائخنا بمصر ودمشق واسكندرية وله اليد الطولى في علم المعانى و البيان و درس الكشاف و سمعنا عليه و حضر مجلسه اكابر العلماء انتهى.

قال الكوثري أخذ عن أصحاب الفن و غيرهم ثم سكن الهند و مات غريباً سنة خمس وثمانين و سبع مائة على ما ذكره العلماء في شذرات الذهب انتهى.

فصل و مسمن ينبغي ان يذكر في الدور السابع السيد ابراهيم بن معين الايرجى الدهلوى أخذ عنه الشيخ عبدالعزيز بن الحسن "من سنة ٨٥٥ الى سنة ٩٨٤" الدهلوى و الشيخ نظام الدين الكاكورى و الشيخ ركن الدين بن عبدالقدوس الكنكوهى توفى سنة ثلاث و خمسين و تسع مائة (١).

و منهم السيد عبدالأول بن علاء الحسنى الدهلوى كتب شرحاً على صحيح البخارى اسمه فيض البارى توفى سنة ثمان و ستين و تسع مائة ذكرهم الشيخ عبدالحق الدهلوى في أخبار الأختيار.

و منهم عمادى المتقى قال آزاد البلجرامى تلمذ عمادى الشيخ حسام الدين الملتانى ثم صافى سنة ثلاث و خمسين و تسع مائة الى الحرمين و صاحب الشيخ ابا الحسن البكرى و تلمذ عليه و اشتغل بالتدريس و التأليف و رتب جمع الجوامع للسيوطى على الأبواب الفقيهية و كان الشيخ ابن حجر المكى استاذاً للمتقى و فى الآخر تلمذ على المتقى و توفى سنة خمس و مبعين و تسع مائة انتهى.

منهم الشيخ عبدالله النهدي (٢) و الشيخ رحمه الله الهندي قال الشيخ عبدالحق

(١) ذكر في النزاهة: توفى ... بمدينة دهلي و دفن بمقبرة الشيخ نظام الدين محمد البدايونى عند قبر الامير خسرو. راجع النزاهة ج ٤ ص ٥

(٢) قلت: المراد منه الشيخ الفقيه المحدث عبدالله بن ابراهيم العمري السندى المهاجر الى المدينة المنورة وله بدر بيد من بلاد السند وقرأ العلم على الشيخ عبدالعزيز شارح المشكوة و درس مدة ثم لما تسلط على بلاد السند شاه بيك القندهارى خرج من بلاده عازماً الى الحرمين المحترمين. و الشيخ رحمه الله السندى المحدث كان اخاه شهاب التصانيف فى المنصك. راجع النزاهة ج ٤ ص ٢٠٢

الدهلوي هما من خواص اصحاب الشيخ علي الحنفي اما صانعا من المدينة الى هذه الديار ليقيدوا الناس في علم الحديث خرجوا في حدود سنة سبع و سبعين و تسع مائة فتوفيا عن قريب بعد وصولهما الى مكة انتهى .

و منهم الشيخ عبدالعزيز بن الحسن الدهلوي أخذ عن السيد عبدالوهاب و السيد ابراهيم الايرجى الدهلوي و أخذ عن ولده الشيخ قطب العالم الدهلوي و السيد حسين بن ابراهيم الباكراي توفى سنة خمس و سبعين و تسع مائة قلت هو الجد الأعلى من جهة الأم لوالد الامام ولي الله الدهلوي .

و منهم الشيخ نظام الدين الكاكوري أخذ عن السيد ابراهيم الايرجى الدهلوي و الشيخ ضياء الدين المدني و الشيخ ابراهيم بن أحمد بن الحسن البغدادي أخذ الاسام الرباني عن الشيخ عبدالرشيد الماتاني عنه توفى في سنة احدى و ثمانين و تسع مائة .

و منهم الشيخ ركن الدين بن عبدالقدوس الكنكوهي أخذ عن أبيه الامام عبدالقدوس الكنكوهي و السيد ابراهيم الايرجى الدهلوي و أخذ الامام الرباني عن أبيه الشيخ عبدالأحد عنه توفى سنة ثلاث و ثمانين و تسع مائة .

و منهم الشيخ سعيد بن محمود البلخي الأكبر آبادي قال آزاد الباجراي مولانا ميركلان المحدث استاذ السلطان أخذ الفنون الرسمية عن العلماء الأعلام و أخذ الحديث عن ميرك شاه الشيرازي و تشرف بزيارة الحرمين الشريفين و دخل الهند فلقاه السلطان أكبر بالاحترام و قرره على تعليم ابنه السلطان جهانگیر و أخذ عنه الحديث جماعة كثيرة من أهل العلم توفى في المحرم سنة ثمان و ثمانين و تسع مائة و عمره مائة سنة و دفن بأكبرآباد انتهى .

قلت أخذ الشيخ عبدالحق الدهلوي عن علمي القاري عنه و أخذ الامام ولي الله الدهلوي عن أبي الطاهر عن احمد النغلي عنه .

و منهم الشيخ محمد طاهر الفتني قال آزاد الباجراي هو خادم الأحدث المقدسة و ناصر السنن المؤسسة تلمذ على بعض علماء كجرات ثم انسلكت الي الحرمين المكرمين و أدرك علمائها و مشائخها ولا سيما الشيخ علمي المتقي و الف التاليف المفيدة كمجمع البحار في غريب الحديث و المعنى في أسماء الرجال و تذكرة الموضوعات و استشهد سنة ست و ثمانين و تسع مائة انتهى .

فصل سمن ينبغي ان يذكر في الدور الثامن الشيخ وجيه الدين الدهلوي قال آزاد البلجرامى: أخذ عن عماد الطارمى من أعيان علماء مصر وذكر من تصانيفه شرح النخبة في اصول الحديث توفي سنة ثمان و تسعين و تسع مائة انتهى قلت عماد الطارمى أخذ عن العلامة جلال الدين الدوانى عن الحافظ ابن حجر و عنه أخذ الشيخ عبدالحق الدهلوى و صبغه الله البروجى و غضنفر .

و منهم يعقوب الصيرفى الكشميرى أخذ عن ابن حجر المكي و عنه أخذ الامام الربانى توفي سنة ثلاث بعد الالف قلت استقرت امامة هذا الدور على الشيخ عبدالحق الدهلوى مجدد المائة الحادية عشر و الامام الربانى مجدد الالف الثانى .

فصل فى الدور التاسع كان من اولاد الامام الربانى و الشيخ عبدالحق الدهلوى و أتباعهما من يشتغل بالحديث .

منهم الشيخ نورالحق الدهلوى و ولده الشيخ فخرالدين الدهلوى .
و منهم الشيخ محمد سعيد بن الامام الربانى و ولده الشيخ عبدالاحد .
و منهم الشيخ عبدالله بن محمد باقى الدهلوى و صاحبه الشيخ عبدالرحيم الدهلوى .

و منهم الشيخ سيد مبارك البلگرامى وغيرهم رضى الله عنهم .

فصل و فى الدور العاشر فى أولاده الشيخ عبدالرحيم الدهلوى و الشيخ محمد أفضل السيكوتى الدهلوى و فى آخره الامام المجتهد ولى الله بن عبدالرحيم الدهلوى و الامام شمس الدين محمد مظهر الدهلوى رضى الله عنهم .

فصل و فى الدور الحادى عشر فى ابتداء الامام عبدالعزيز الدهلوى و فى اواسطه الصدر الحميد محمد امحق الدهلوى ختام الفرقة الولى اللهيبة و فى اواخره الشيخ أحمد سعيد الدهلوى و الشيخ عبدالغنى الدهلوى و الشيخ أحمد على السهارنפורى والا مير امداد الله الثانوى رضى الله عنهم من رؤساء الطائفة الديوبنديه .

فصل و فى الدور الثانى عشر فى ابتداء شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندى و فى آخره شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندى رضى الله عنهم .

الباب الثانى فى طريقة الشيخ عبدالحق الدهلوى

اشاعة علم الحديث فى الملة الهنديه انما كانت فى الالف الثانى لما جاء الشيخ عبدالحق الدهلوى فى ابتداء المائة الحادية عشر و اقام فى دهلى و علم

و درس بنحو خمسین سنة و سهّل علی الناس التعليم و التدريس فانه صنف شروحات علی كتب الحديث باللسان الفارسی و اللسان الرسمي للدولة الهنديه يفهمها مسلمهم و صابيههم ثم اشتغل أولاده و أتباعه بذلك الفن العنيف و اشتهر نوعاً من الاشتهار .

قال آزاد البلجرامی فی سبجه المرجان و توجه الی الحرمین المحترمین و اقام بتلك الأماکن مدة و صحب بها أقطاب الزمان و الأولیاء الكبار و كمل فی فن الحديث ثم عاد الی الوطن العالوف مع برکات و اقدرة و استقر به اثنین و خمسین سنة فی جمعیه الظاهر و الباطن و اشتغل بتكمیل الأولاد و الطالبین و نشر العلوم لاسیما الحديث الشریف بحيث لم یتمیسر لأحد مثله لأحد من العلماء السابقین و اللاحقین فی ديار الهند .

و صنف فی العلوم خصوصاً فی الحديث كتباً معتبرةً اعتنى علماء الزمن بها و جعلوها دستوراً لعملهم . ولد فی المحرم سنة ثمان و خمسین و تسع مائه توفي فی سنة اثنین و خمسین و الف انتهى .

فصل ٣٠٠ - طريقة الشيخ عبدالحق مبنیه علی الانتصار لمذهب الفقهاء الجندیة و الانتصار لاسمه طرق التصوف لاسیما القادریة و النقشبندیة و عدم التعرض للملوك و السلاطین فی سیاستهم مع عدم الاختلاط بهم .

فان كانت رسوم الناس موافقةً لاسننه فیها و نعمت و ان كانت المخالفة قليلةً فیقول و یؤلف و ان كانت المخالفة واضحةً فلا یجهر بالانكار بل یقرر الحديث علی حقیقته و عمل المتأخرین یوجه باختلاف المصالح لاختلاف الزمان و لولا ذلك لما تیسر شیوع الحديث فی الذین ما قرع به أسماعهم و لاتفأف اذاها نهم منذ أربع مائه سنة بل من ست مائه سنة .

اذ كان الغالب علی أهل الهند الاشتغال بأصول الفقه ثم بالفقه و التصوف و فی تضاعیف كتب التصوف یقرؤون مشارق الأنوار للصاغانی .

و فی المبادئ كانوا یقرؤون الفنون العربیة التي جمعها السكاکی فی مفتاح العلوم و علوم الفلاسفة و الكلام و تکمیل ذلك عندهم بقراءة الكشاف و تفسیر الرازی و البیضاوی .

و كان الباعث لجلب النظر من عامه المحصلین الی طريقة الشيخ عبدالحق الدهلوی اموراً .

منها ان الشيخ لا يذعن لحكم المحدثين بعصر الاحاديث الصحيحة على الاغلب في الكتب الخمسة بل يتبع الشيخ كمال الدين ابن الهمام في تسوية جميع كتب الحديث مع البخاري و مسلم في الاحتجاج باحاديثهما اذا كان رجالها مثل رجال الشيخين و بذلك يتسع نطاق البحث للحنفية والا فاحاديث الكتب الخمسة اكثرها مخالف للمذهب الحنفي في زعمهم .

و منها انه يستخرج الاحاديث عن مجموعات جلال الدين السيوطي كالجامع الكبير والدر المنثور لانتصار المذهب الحنفي اذ شيخ شيخه علي المتقي كان له اعتناء بذلك فانه رتب الجامع الكبير بصورة كتنز العمال . قال آ زاد البلجرامي الشيخ علي المتقي صاحب الشيخ ابا الحسن البكري و تلمذ عليه و رتب جمع الجوامع للسيوطي على الابواب الفقهية و كان الشيخ ابا الحسن البكري يقول للسيوطي منه علي العالمين و للمتقي منه عليه انتهى .

و كذلك يأتي الشيخ عبدالحق بتلخيص ما ذكره الفقهاء المحدثون من العيني و ابن الهمام و اتباعهما لتأييد المذهب الحنفي .

و منها انه يخترع قواعد لتصحيح الاحاديث التي يستدل بها الحنفية و نذكر مثالا لذلك من كتابه لمعات التتبع لشرح مشكوة المصابيح قال في باب التيمم : اعلم ان الاحاديث وردت في الباب مختلفة متعارضة جاء في بعضها ضربتين و في بعضها ضربة واحدة و في بعضها كفتين و في بعضها يدين الى المرفقين و الاخذ باحاديث الضربتين و المرفقين اخذ بالاحتياط .

فان قلت التعارض على تقدير ان يكون الاحاديث متساوية المرتبة و المحدثون حكموا بان احاديث الضربتين و المرفقين غير مذكورة في الصحاح قلنا عدم ذكرها في الصحاح محل بحث كما نقلناه من الحاكم و الدارقطني على ان عدم صحتها و قوتها في زمن الائمة الذين استدلوا بها محل منع اذ يحتمل ان يطرق الضعف والوهن فيما بعدهم من جهة لين الرواة الذين رووها بعد زمن الائمة .

فالمأخرون من المحدثين الذين جاؤا بعدهم رووها في السنن دون الصحاح ولا يلزم من وجود الضعف في الحديث عند المتأخرين وجوده عند المتقدمين .

مثلا رجال الاسناد في زمن ابي حنيفة كان واحداً من التابعين يروي عن الصحابة او اثنين او ثلاثة ان لم يكونوا منهم كانوا ثقة من اهل الضبط

والاتقان ثم روى ذلك الحديث من بعده من لم يكن في تلك الدرجة فصار الحديث عند علماء الحديث مثل البخاري ومسلم والترمذي وأمثالهم ضعيفاً ولا يضر ذلك في الاستدلال به عند أبي حنيفة فتدبر فان هذه نكتته جيدة انتهى.

قلت و يظهر ضعفها لمن أتقن فنون الحديث من النظر في مبادئ السند و اعتبار المتابعات و الشواهد بأولى الثقات و الله اعلم .

فصل ٣٣. الشيخ عبدالحق الدهلوي مجدد في ترويح الحديث في الهند فان أتباعه سعوا في اشاعة الحديث و فازوا فان الذين ما كانوا يعرفون الا المشارق و المصاييم و ما كانوا يعرفون الا للتبرك او لاخذ احاديث الرقاق و الأخلاق بعد تعليم الشيخ و أتباعه صارمئات أضعافهم يقرؤن مشكوة المصاييم و يطبقون الأحاديث على مذاهبهم الفقهية و الكلامية و على طرق الصوفية و صار فوق عشرة أضعافهم يقرؤن صحيح الامام البخاري فان اولاد الشيخ كتبوا شروحا بالفارسية لسلبخاري و المعلم لا يستفيض في سله الا اذا كان بلسانهم العمومي او الرسمي .

نعم في تلك الدورة ما كانوا يفرقون بين الناويل الجائز و البعيد بل الأُحذق فيهم من يأتي بتاويل غريب و يتثبت على ما أخذوا من المشايخ لكن نشأ فيهم دعوى أنهم يعملون على الحديث خلاف القرون الماضية فالناس في ذلك الزمان ما كانوا يعرفون اليه رأياً بل كانوا يزعمون ان فرضهم هو العمل بقول الأئمة و المشايخ فقط .

قال الامير القنوصي في الحطه: ان الهند لم يكن بها علم الحديث منذ فتحها أهل الاسلام بل كان غريباً كالكبريت الأحمر انما صناعه أهلها من قديم الزمان فنون الفلسفه و حكمه اليونان و الاضراب عن علوم السنه و القرآن الا انهم من الفقه على القله و لذلك تراهم من الآن عارفين عن ذلك و سادة بضاعتهم اليوم هي الفقه الحنفيه على طريقه التقايد دون التجديق الا ما شاء الله في أفراد منهم حتى من الله على الهند بافاضه هذا العلم على بعض علمائها كاشيخ عبدالحق بن سيف الدين البتركي البخاري المتوفى سنة اثنين و خمسين و الف و أمثالهم ثم تصدى له ولده الشيخ نورالحق المتوفى سنة ثلاث و سبعين و الف و كذلك بعض تلامذته على القله و تحدث هؤلاء أهل الصلاح و ان كان

على طريقة الفقهاء المقلدة الصراح دون المحدثين المبرزين المتبعين الاقتحاح لكن مع ذلك لا يخلو عن كثير فائدة في الدين انتهى .

فصل ٤- بعد ذلك جاءت دورة اخرى للحقائين قرءوا الاحاديث على اتباع الشيخ لكن ما اطمأن خاطرهم على بعض تاويلاتهم فذهبوا الى الحرمين و صاحبوا اهل العلم أو رجعوا الى شروح الحديث مثل فتح الباري وغيره و اول ما انتشر من الشروح عامة في الهند شرح المشكوة لعلي القاري و ارشاد الساري للمسطلاني و قليل منهم توجهوا الى فتح الباري و العيني منهم الشيخ محمد فاخر الاله آبادي و الشيخ آزاد البلجرامي .

فصل ٥- بازاء الحقائين كان في الهند جماعة من اهل العلم المجددون ينتسبون الى الامام الرباني الشيخ احمد السهرندي مجدد الالف الثاني فهم كانوا اقرب الى التشبث بصريح الاحاديث و اختيار الراجع من التاويلات فالشيخ المجدد و ان كان غالب سعيه مصروفاً في اشاعته معارف طريقته المجددية لكن الرد على البدعات و الدعوة الى اتباع السنة من اهم عناصر طريقته الخاصة .

لان اساس دعوته هو الرد على من يقول بوحدة الوجود و اثبات وحدة الشهود و تبديل الذهنية الذي يجعل بتلك الدعوة يوافق معارك السنة أكثر و يوافق آراء طائفة من علماء الحديث المحققين ثم الامام الرباني ادعى الاجتهاد في المسائل الكلامية و الكشفية و اكبر من ذلك انه ادعى حصول ملكة التفقه في الفقه الشافعي مثل ملكة التفقه في الفقه الحنفي و انه أخذ ذلك عن الائمة المجتهدين رأساً في الواقعة فكانه التحق بالائمة المجتهدين المنتسبين . الامام الرباني لما قام بمثل تلك الدعاوى و خالفه الشيخ عبدالحق الدهلوي في بعض الاتياع فأصر أتباعه على الذب عن طريقته و كان من لوازم ذلك ترك تقليد المشايخ ولو في بعض المسائل تسمرن الناس على التحقيق و ان كان في صورة التقليد للامام الرباني .

فخرج من المجددين رجال عالمين بالحديث ساعين في اشاعته بالتدريس و التصنيف فمنهم الشيخ محمد سعيد بن الامام الرباني فانه كتب حاشية نفيسة على المشكوة .

و منهم الشيخ يحيى بن الامام الرباني هو الذي أخذ عن الشيخ عبدالحق الدهلوي أيضاً كما ذكره الشيخ عبدالله الدهلوي في مقامات الامام الرباني .

و منهم الشيخ عبدالأحد بن محمد سعيد و الشيخ محمد فرخ بن محمد سعيد و منهم الشيخ الأجل عبدالرحیم بن وجید الدین الدهلوی و الشيخ محمد أفضل الدهلوی. و طریقتهم كانت كالبرزخ بین طریقه الشیخ عبدالحق الدهلوی و بین طریقه الامام ولی الله الدهلوی ثم جاءت دورة الامام ولی الله الدهلوی و الامام شمس الدین حبیب الله محمد مظهر الدهلوی فانهما اخذا عن الشیخ محمد أفضل الدهلوی (۱) و كانا معاصرين للشیخ محمد فاخر و الشیخ آزاد الباجرامی.

فصل ۶- قال الامیر القنوجی فی الحطه ثم جاء الله سبحانه و تعالی من بعدهم "یعنی اولاد الشیخ عبدالحق و اتباعه" بالشیخ الأجل و المحدث الأکمل ناطق هذه الدورة و حکیمها و فائق تلك الطبقة و زعیمها الشیخ ولی الله بن عبدالرحیم الدهلوی المتوفی سنه ۱۰۰۷ هـ و سبعین و مائده و ألف و کذا باولاده الامجاد و اولاد اولاد اولی الارشاد المشمرین لنشر هذا العلم عن ساق الجذ و الاجتهاد فهو لاء الکرام قد رجحوا علوم السنه علی غیرها من العلوم و جعلوا الفقه کالتابع له و المحکوم جاء تجدیثهم حیث یرتضیه أهل الروایه و بیغیه أهل الدرايه شهدت بذلك کتیبهم و فتاواهم و نطق زبرهم و وصایاهم و من کان یرتاب فی ذلك فلیرجع الی ما هنالك فعلى الهند و اهلها شکرهم مادامت الهند و اهلها. و اما اتقان هذا العلم فی غیرهم من بیوت الهند فلم احظ به خبراً ولا سمعت له ذکراً و لکن الناس الیوم قد غلوا فی أمرهم و تفوهوا فی شأنهم بما لا یلیق بهم فلنذکرهنا من طریقتهم ما تتضح به حقیقه الامر و هو هذا:

الشاه ولی الله المحدث الدهلوی قد بنى طریقه علی عرض المجتهدات علی السنه و الکتاب و تطبیق الفقیهات بهما فی کل باب و قبول ما یوافقهما من ذلك و رد ما لا یوافقهما کالناً ما کان و هذا هو الحق الذى لامحیص عنه ولا معیر الا الیه و کذا ابن ابنه المولى محمد اسمعیل الشهید اتفقى اثر جده فی قوله و فعله جمیعاً و تمم ما ابتداء جده و ادى ما کان علیه و بقى ما کان له و الله یجازیه علی صوامع الاعمال و قواطع الاقوال و صحاح الاحوال ولم یکن

(۱) یقول الشیخ محمد مظهر "جان جالان" مانصه فی مکتوبه: علوم متعارف در عهد پدر خوانده بود و کتب حدیث در خدمت حاجی محمد افضل سیالکوتی تلمیذ شیخ المحدثین شیخ عبدالله بن مالم مکی گزراوده - رک کلمات طبقات فصل دوم در مکاتیب مرزا صاحب شهید ص ۱۲ طبع مجتبیائی دهلی.

ليخترع جديداً في الإسلام يكلم يزعم الجهال وطريقة هذا كله مذهب حنفي و
 شرعة حقه مذهب عليها السلف والخلف وهو رحمه الله لحبي كثيراً من السنن
 الممات و أمات عظيماً من الاشرار والمحدثات حتى نال درجة الشهادة العليا
 وفاز من بين أقرانهم بالقدح المعلى لكن اعداء الله و رسوله تعصبوا في شأنه و
 شان أتباعه و أقرانه حتى نسبوا طريقه هذه الى الشيخ محمد النجدي و لقبوه
 بالوهابية و ان كان ذلك لا ينفعهم ولا يجدي لأنهم لا يعرفون نجداً ولا صاحب
 نجد و ماله به ولا بعقائده في كل ما يأتون و يذرون من ذوق ولا وجد بل هم
 بيت علم الحنفيه و قدوة الملة الحنفيه و أصحاب النفوس الزكية و أهل القلوب
 القدسية المؤيدة من الله الذاهبة الى الله انتهى .

و قال الامام ولي الله الدهلوي في " الجزء اللطيف " بعد از وفات حضرت
 ايشان يعنى والده الامام عبدالرحيم الدهلوي الذي توفي في سنة ١١٣١ دوازه
 سال كم و بيش بدرس كتب دينيه و عقليه مواظبت نمود و در هر مسئله خوض
 واقع شد و توجه ب حضرت ايشان پيش گرفت " يعنى بالطريقة المعهودة عندهم في
 السلوك " و در آن ايام ففتح توحيد و كشاد راه جذب و جانبى عظيم از سلوك
 ميسر آمد و علوم وجدانيه فوج فوج نازل شدند انتهى ما اردنا نقله .

ثم تذكر تعريبيه من كلام الأمير القنوجي في أبجد العلوم: ثم اشتغل
 بالدرس نحواً من اثنتي عشرة سنة و حصل له فتح عظيم في التوحيد و الجانب
 الواسع في السلوك و نزل على قلبه العلوم الوجدانية فوجاً فوجاً و خاص في
 بحار المذاهب الأربعة و اصول قسم خوضاً بليغاً و نظر في الأحاديث التي هي
 متمسكاتهم في الأحكام و ارتضى من بينها بامداد النور الغيبي طريق الفقهاء
 المحدثين و اشتاق الى زيارة الحرمين الشريفين فمرحل اليهما في سنة ١١٣٣ هـ
 و اقام هناك عامين كاملين و تعلم على الشيخ أبي الطاهر المدني وغيره من
 مشائخ الحرمين و توجه الى المدينة المنورة و استفاد كثيراً و صحب
 علماء الحرمين صحبه شريفة ثم عاد الى الهند في سنة ١١٣٥ هـ و من نعم
 الله تعالى عليه ان أولاده خلعه الفاتحيه و الهمة الجمع بين الفقه و الحديث و
 اسرار السنن و مصالح الأحكام و مائمه ما جاء به صلى الله عليه و سام من ربه
 عز و جل و أثبت عقائد أهل السنه بالأدلة و ظهرها من قذري أهل الفلسفة

واعطى علم الابداع والخلق والتدبير والتولى و علم استعداد النفوس الانسانية واقضى عليه الحكمة العملية و وفق لتشييدها بالكتاب والسنة و ميز العلم المنقول من المحرف المدخول و فرق السنة بالسنية من البدعة الغير المرضية انتهى .

الباب الثالث في طريقة الامام ولي الله الدهلوى

قال الامام شمس الدين حبيب الله محمد مظهر الدهلوى: ان الامام ولي الله قد بين طريقة جديدة وله طرز خاص في تحقيق اسرار المعارف و غوامض العلوم و انه روانى من العلماء و لعله لم يوجد مثله فى الصوفية المحققين الذين جمعوا بين علمى الظاهر و الباطن و تكلموا بعلوم جديدة الا رجال معدودون انتهى .

فصل فى تحقيق الجادة القويمه

قال الامام ولي الله الدهلوى فى "التفهيمات الالهية" كشف لى ان فى كل مذهب ظاهراً و شاذاً فظاهر الرواية فى مذهب أبى حنيفة ما حواه الاصول الخمسة و ما صرح فيها محمد بن الحسن انه مذهب أبى حنيفة و قوله الذى اعتمد عليه و ظاهر الرواية فى مذهب (مالك) ما صرح به ابن القاسم و ذكر فى المدونه انه قول مالك الذى اعتماده و ظاهر الرواية فى مذهب الشافعى ما اعتمده الشيخان الراقعى و النووى و صرحا بانه مذهب الشافعى و قوله المشهور المعول به و ما سوى ذلك يوخذ عن روايه غير المشهورين او غير الضابطين لمذهب هؤلاء فهو الشاذ .

و كذلك للشريعة المطهرة ظاهر و شاذ و ظاهر الشريعة المصطفوية له مراتب فاقواها ما وجد فى نص القرآن العظيم منطوقاً به بحيث لا يخفى المراد منه على العارف باللسان و يتلوه ما نطق به الاحاديث المستفيضة المروية فى صحيحى الشيخين ابى عبدالله البخارى و مسام النيسابورى و موطا الامام مالك من غير تعارض الاخبار و الاختلاف الفاحش فى الفاظ الرزايات اعنى بذلك ما نجتمع فيه اربعة شروط :

(الف) يكون صريحاً فى معناه لا يخفى المراد منه على العارف باللسان .

(ب) و يكون مستفيضاً قدرناه من الصحابة الثلاثة فكثر ثم لم يزل يتزايد ارواة فى كل طبقة جاءت طبقة حافظ الحديث و جهابذة الفقهاء فارتضوه و قالوا به .

(ج) ويكون مروياً في هذه الكتب الثلاثة فإن لها شأناً في الإسلام ليس لغيرها و إن لها صحة لم يشهدوا بمثلها في غيرها و إن لها اشتهاراً في علماء الحديث و الفقه مشارقتها و مغاربتها الحجازيين منهم و الشاميين و العراقيين ليس مثله لغيرها و إن للمقوم اشتغالاً بشرح غريبها و ضبط مشكلها و تخريج فقها و ذكر روايتها ليس لهم مثل ذلك الاشتغال بغير هذه الكتب و هذا أمر لا يكاد يخفى الاعلى اجنبى عن مدارك القوم .

(د) ولا يكون هناك تعارض الاُخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم لاسيما في مثل هذه الكتب .

و يتلوه ما حكاه مالك في المؤطا انه مذهب كبار الصحابة و التابعين و الذى جرى عليه عمل أهل المدينة من لدن زمان النبوة الى زمانه .

ثم لم يتعقبه الشافعى و أحمد و البخارى و أمثالهم من الجامعين بين الفقه و الحديث فيما قدروه بل ارتضوه و قالوا به و شدوه بصريح أخبار جاءت من النبي صلى الله عليه وسلم صحيحة أو حسنة و لو كانت من باب أخبار الآحاد أو بدلائنها و اشارتها أو بأثار جم غفير من الصحابة و التابعين أو بقياس واضح و استنباط قوى .

و فى حكم ما حكاه مالك كذلك منه كان مثله معايرويه مفيان الثورى مثلاً و لكن فى حكاية مالك اكثر و أوثق و فى روايته غير لا تجد ذلك الا أقل قليل .

يتلوه صاحب نبيه حديث صحيح أو حسن فى الكتب المشهورة و قام بمثلها الحجبه و أخذ به جماعه من الفقهاء أو كان استنباطاً صحيحاً قوياً شهد له الجماعة بالصحة و الله أعلم .

فهذا كله ظاهر شريعة النبي صلى الله عليه وسلم و الجادة القويمة من سنة البين رشدها الباهر قدرها من خالف ذلك كان مردوداً عليه فإن كان مخالفاً للقرآن العظيم أو المشهور من الحديث أو الاجماع أو القياس العجلى لم يكن معذوراً قط و إن كان مخالفاً لمادون ذلك ربما كان معذوراً حتى يبلغ الحديث و يرتفع الحجاب .

ثم لا عذر لمقلده من بعده إذا وضع الأمر يعنى على مقلده و ليس لمقلده أن يقول :

”لا تعمل بالحديث وإنما تعمل بقول إمامي و إن صح الدليل بخلاف ذلك. فيجب عليك أن تتأمل ما ثبت من الشريعة بهذه المثابه تأملاً بايقاً حتى تميزه عن غيره و يعمل بين هينيك و يتشبع في فوادك ولديك ثم عض عليه بنواجذك واعتصم به بمجامع بدنك و لا تقنع لمن خالفك في ذلك أبداً .

فصل ثم بعد احكام هذه ”الجماعة القويمة“ ربما يقع الاختلاف لبعض الأسباب فما كان قريب المأخذ و ليس فيه تقصير ظاهر فلا تذكره أصلاً بل نسلم كل قول قيل من هذا القبيل .

ومثله كمثل أقوال العلماء (١) المقلدين لمذهب واحد إذا اختلفوا في تخريج الوجوه أو تفسير عبارة الامام أو تصحيح الأقوال و الوجوه عند المتقيدين بالمذاهب فانهم لا يرون ذلك مذاهب متغايرة و يتسامحون في مثله و كذلك انت اجعل الجماعة القويمة مذهباً واحداً و سامع في الأقوال المختلفة و لا تخرج شيئاً منها من الجماعة القويمة من الشريعة المحمدية .

مما لا يخرج عن هذه الجماعة مسح القدمين في الوضوء و استحلال متعة النكاح و استحلال الشراب المسكر اذا شرب منه شيئاً قليلاً و استحلال الحمر الانسية و القول بان آخر وقت الظهر أن يصير الظل مثل الانسان بعد الفى الاصلى . و مثال الاختلاف بعد تسليم الجماعة القويمة اختلافهم في الصائم هل يكره له التسوك بعد الزوال أم لا و هل يستفتح الصلاة بسبحانك اللهم أو بوجهت وجهي أو لا يستفتح بشئ و هل يتشهد بتشهد ابن مسعود أو بتشهد ابن عباس أو بتشهد ابن عمر . ثم ان سمعت همتك في العلم و قويت عزيمتك في التقوى فاعرض هذه التفاصيل على صريح الكتاب و ظاهر السنة و فعل اكثر أهل العلم والقياس القوى و اجمع بين الأحاديث المختلفة و تتبع الأخبار الصحيحة و الحسنه و الضعيفة المروية في كتب المحدثين و خذ بالأقوى و الأقيس و الأحوط و الا فانت رجل من المسلمين .

فان قلت سمعت أن ما ذكرته هو ”الجماعة القويمة الجلية“ من الشريعة المصطفوية“ لكن كيف يكون له تمييز من غيره و لعله يحتاج الى جمع شيء كثير من الأحاديث يتعذر في زماننا هذا .

قلت هذا القدر لا يحتاج الى أكثر من الموطا و الصحيحين و سنن أبي داود

(١) قلت: لى النسخة المطبوعة من الكتاب المحال عليه: الفقهاء مكان العلماء. ابو سعيد السدي.

و جامع الترمذى و هذه الكتب مشهورة معروفة يمكن تحصيلها فى أقرب مدة لكن يحتاج معرفة الجادة القوية الجلية منها الى نور باطنى يخلق الله تعالى فان لم يوجد ذلك النور فى قلبك و سيقك اليه بعض اخوانك و فهمك باللسان الذى تعرفه أنت لم يبق لك بعد هذا عذر و العلم عند الله تعالى انتهى ما حكيناه من التفهيمات. (١)

قلت : من المزايا التى خص بها شيخ مشائخنا حكيم الهند الامام ابوالفياض ولى الله الدهلوى من بين علماء المسلمين و ائمتهم تحقيق هذه الجادة القوية فالشيخ قيم هذه الجادة الجلية و الداعى اليها بشرحها بالسنة الفقهاء و المحدثين و المتكلمين و الصوفية و الأئراء السيامية فى كتبه كثيرا و يوصى المسلمين عموما و اتباعه خصوصا بالأخذ بها بنواجذهم.

يوصى المسلمين عموما و اتباعه خصوصا: قال فى المسوى من احاديث المؤطا: ارجو من فضل الله و رحمته ان يكون هذا الكتاب جامعا لخمسة انواع من العلوم هى العمدة لمن اراد ان ينتهج منهاج الكرام ما اخذ من نصوص الكتاب وما اثبتته الاحاديث المستفيضة او القوية المروية فى الاصول فى كل باب وما اتفق عليه جمهور الصحابة و التابعين و ما استنبطه مالك و تابعه جماعات من الفقهاء و المحدثين انتهى.

وقال فى القول الجميل : العالم الربانى الذى يكون وارث الانبياء والمرسلين هو من يحافظ على امور منها ان يدرس العلم من التفسير و الحديث و الفقه و السلوك و العقائد و الصرف و النحو ليس له ان يشتغل بالكلام و الاصول و المنطق. قال الله تعالى (هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته و يزكيهم و يعلمهم الكتاب و الحكمة). و منها انه لا يتكلم فى ترجيح مذهب الفقهاء بعضها على بعض بل يضعها كلها على القبول بجملة و يتبع منها ما وافق صريح السنة و معروفها فان كان القولان مخرجين اتبع ما عليه الاكثرون فان كان سواء فهو بالخيار و يجعل المذاهب كلها كمذهب واحد من غير تعصب.

و منها ان لا يتكلم فى ترجيح طرق الصوفية بعضها على بعض ولا ينكر على المغلوبين منهم ولا على المؤلفين فى السماع وغيره ولا يتبع هو نفسه الا ما هو ثابت فى السنة و مشى عليه اصحاب العلم من المحققين الراسخين.

(١) قلت : ابتداء هذا التحقيق من ص ١٥٣ من التفهيمات المطبوعة الى ص ١٥٦ ج ١.

منها انه لا يصحب جهال الصوفية ولا جهال المتعبدين ولا المتشكفة من الفقهاء ولا الظاهرية من المحدثين ولا الغلاة من اصحاب المعقول والكلام بل يكون عالما صوفيا زاهدا في الدنيا دائم التوجه الى الله متصفا بالأحوال العلية راغبا في السنة متبعا لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسام و آثار الصحابة طالبا لشرحها و بيانها من كلام الفقهاء المحققين المائلين الى الحديث عن النظار و اصحاب العقائد الماخوذة من السنة الناظرين في الدليل العقلي تبرعا و اصحاب السلوك الجامعين بين العلم و التصوف غير المتشددين على انفسهم و المدققين زيادة على السنة ولا يصحب الامن الصف بهذه الأوصاف و الله الموفق والعين انتهى .
و قال في ازاله الخفاء : بحقيقت مذهب سنت نبى قول اشعرى است نبى قول ما تريدى هرجى حكم نص كتاب و حديث مشهور و اجماع است و قيباس جلى باشد همان است و قائل بآن سننى اشعرى باشد يا غير آن انتهى .
قلت : و نى جميع هذه النصوص عن حكيم الهند تعليمات الى هذه الجادة القويمه انتهى . والله اعلم .

فصل وان شئت أن تعرف اليوم الجادة القويمه فاقراء اولاً كتاب المسوى
من أحاديث المؤطا و اطلب شرحه من كتاب أبى عيسى الترمذى بان تجمع الشواهد والمتابعات لأحاديث المؤطا و تحكم عليه بالاستفاضه والغرابه و تحفظ أقوال الأئمة المجتهدين الذين لا يخرجون فى اختلافهم عن الجادة القويمه شرحاً للسنة التى حكاها مالك فى المؤطا .

ثم اقرء كتاب السنن للإمام أبى داؤد مع شرحه معالم السنن للإمام أبى سليمان الخطابى تستمر على المسلك الذى سلكته فى الترمذى ثم تأخذ كتاب الامام مسلم بن الحجاج و استعن فى تعيين مخرج الحديث و ميز بين الأحاديث التى وصلت الى حد الشهرة قبل الفتنه و بين الأحاديث ما اشتهرت الابدالفتنه ثم اقرء كتاب الجامع الصحيح للإمام البخارى و اجمع طرق الحديث المتفرقة فى الأبواب و استعن به فى ذلك باطراف البخارى للمشيخ محمد هاشم السندى و تستفيد من الصحيحين الدرجة العلية من الصحاح بعد المستفيض و اجعل المؤطا حاكماً عليهما الا اذا اضطررت و اجعل كتاب حجة الله البالغة شرحاً لأحاديث الكتب الأربعة و كن محتقاً للاصول التى بنى عليها شرح الأحاديث بتور قلبك .

و داوم على ذلك درسا و مطالعة حتى تستقر هذه الكتب حتى تلبك و الصواب ثم الصحاح الاربعة ثم "حجة الله البالغة" و كتاب النسائي تجمعه ملحقا بكتابه الايام ابي داود .

فصل ثم اشتغل بفتح البسارى لشيخ الاسلام ابن حجر و اقرع مسند الامم احمد ولا تلتفت الى ما عدا ذلك و ميز الجادة القويمه بدرجاتها الاربعة و تقرع القرآن العظيم مع تفسير الجلالين و فتح الرحمن ملاحظا اصول الفوز الكبير من اصول التفسير فاذا تمثل ذلك عندك فاقرع ما شئت و احكم عليه بما ادراكه الله والله الموفق والمعين .

فصل قلت و هذه الجادة القويمه الجليه تسمى بالطريقه المحمديه نبي اصطلاح اتباع الامام ولى الله الدهاوى (١) . كان الامام ولى الله الدهلوى من علماء المسلمين و ائمتهم قسيم هذه الجادة و الداعى اليها بشرحها بالسنة الفقهاء و المحدثين و الصوفيه و المتكلمين و الامراء السياسين و بوصى المسلمين عنه و ما و اتباعه خصوصا بالاخذ بها بنواجذهم و كان الداعى اليها بعد الامام ولى الله و مروجها فى طوائف العلماء شيخ مشائخنا الامام عبدالعزيز بن الامام ولى الله الدهلوى امام النهضه الهنديه .

دعا اليها و نشرها تعليما و ارشادا فقام اصحابه الذين تفقهوا فى تلك الطريقه للجهد مع الكفار المتغلبين على بلاد الاسلام فى الدور العاشر من تاريخ الهند نسمى الخمسه منهم اركان النهضه الهنديه الاول الامير الشهيد السيد احمد الحسنى الدهلوى امير المؤمنين .

و الثانى الصدر السعيد مولانا عبدالحى بن هبه الله الصديقى الدهلوى **و الثالث** الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل بن عبدالغنى بن ولى الله الدهلوى

(١) قلت: هذا اختلاف فى النسخ و لى الاصل هكذا و كان قيم هذه الطريقه بعد الامام ولى الله الدهلوى شيخ مشائخنا الامام عبدالعزيز ولى الله الدهلوى دعا اليها و نشرها تعليما و ارشادا فقام اصحابه الذى تفقهوا فى تلك الطريقه للجهد مع الكفار المتغلبين على بلاد الاصل . فكان امير الطائفة السيد احمد الشهيد من اصحاب الامام عبدالعزيز الشيخ محمد اسماعيل الشهيد بن عبدالغنى بن ولى الله الدهلوى . و بعد واقعه الشهادة تفرقوا الى عظيم آباديه و ديونديه او اصحاب الحديث و الحنفيه لكن علماء هر لا يزالون متفقين على اتباع الجادة القويمه و الطريقه المحمديه و تقديمها على جميع الطرق و المذاهب و الله الموفق .

و الروايع - الصدوق الحفيد مولانا محمد اسحاق بن محمد افضل سبط الامام عبدالعزیز
و الطائفة الضمير الصفي مولانا محمد يعقوب بن محمد افضل سبط الامام عبدالعزیز
الدهلوي و الله اعلم اليه منهن الصدر الشهيد مولانا محمد اسمعيل الامام المجدد .

فصل و من اللاحقين بهم في الدعوة اليها بعد الدور العاشر شيخ مشائخنا
مولانا محمد قاسم امام الطائفة الديوبندية ثم ان الذين جرروا على منهاجه كشيخنا شيخ
الاسلام رشيد احمد الكتكوهي و شيخنا شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندي
اتباع الامام ولي الله الدهلوي بعد واقعه الشهادة تفرقوا الى دهلوية و صادقورية
و ديوبندية و بويرية و حنفية و اهل حديث لكن علمائهم المحققين لا يزالون
متفقين على اتباع الجادة القويمة و يجب عندهم رد جميع الطرق و المذاهب -
ايا ما شئت فقل اليهما والله موفق .

قلت و أتمنى في هذه الطريقة أربعة الامام ولي الله ثم الامام عبدالعزیز
ثم مولانا محمد اسمعيل الشهيد ثم مولانا محمد قاسم رضي الله عنهم .

الباب الرابع في تقديم الاصول الستة على جميع كتب الحديث

و هو الجزء الأول من الأجزاء الثلاثة التي تحصل بعد تحليل الطريقة
الولي الهية .

و الثاني التقيد بالمذاهب الأربعة لأهل السنة .

و الثالث التقيد بالمذهب الحنفي لكن لأهل الهند خاصة .

فصل طريقة الامام ولي الله الدهلوي مبينة على تحقيق الجادة القويمة
المحمدية و ذلك لا يمكن الا بتقديم موطا الامام مالك على جميع كتب الفقه
و الحديث ثم جعل الاصول الخمسة اعني الصحيحين و سنن الامام ابي داود و
الترمذي و النسائي كالشروح للموطا و كذلك لا يمكن الا بالتقيد بالمذاهب
الأربعة و جعلها راجعاً الى الموطا و الاصول الخمسة و هذا معني كون الرجل
سنياً و الفقيه على طريقة الامام ولي الله الدهلوي لا يقبل صحة الروايات
المخالفة للمذاهب الأربعة بل يعاملها أو يجعلها من التشابهات فلا يبحث عنها و
لما كان عوام المسلمين في الهند مقلدين للفتهاء الحنفية فلا ينبغي للراسخين في
العلم أن يشوشوهم بترك التقيد بمذاهبهم بل يازم عليهم ان يطبقوا مذهب الحنفية
على الجادة القويمة المحمدية .

فيختار من روايات فقهاء ما كان موافقاً للسنة المعروفة الثالثة في زمان الامام البخارى وغيره و صلاحية انتخاب الروايات و اختيارها على ذلك المنهج ازيد و أكثر في المذهب الحنفى من مذاهب سائر اهل السنة لانهم يقبلون اقوال الائمة الثلاثة الامام أبى حنيفة و أبى يوسف و محمد فى أصل المذهب متساوية و قول أحد الثلاثة يكون فى أكثر المسائل اوفق بالسنة المعروفة و فى وقت الضرورة يؤخذ عندهم بأقوال المجتهدين فى المذهب فيأخذ باختيارات الفقهاء المحدثين منهم كالحافظ أبى حنبل الطحاوى وغيره .

فإن ضاق نطاق الروايات بأجمعها عن موافقة الجادة و لا يكون ذلك الا شاذاً فيلزم فى تلك الحادثة الأخذ بقول من كان موافقاً لهما من المذاهب الثلاثة لأهل السنة و لا يخرج بذلك عن كونه حنفياً .

فصل أكثر أئمة الحديث على تقديم الصحيحين على جميع الكتب الحديثية

ثم تقديم ما اشتمل على شروط المشيخين على ما لم يشتمل عليها .

قال الامام النووى فى التقریب (الخامسة) الصحيح أتم أعلاها ما اتفق عليه البخارى و مسلم ، ثم ما انفرد به البخارى ثم مسلم ثم على شرطهما ثم على شرط البخارى ثم مسلم ، ثم صحيح عند غيرهما انتهى .

قال السيوطى فائدة التقسيم المذكور تظهر عند التعارض والترجيح انتهى . (١)

قلت هذا الذى أنكره الشيخ كمال الدين بن الهمام فجعل ما على شرطهما مثل ما اتفق عليهما و تبعه الشيخ عبدالحق الدهلوى . فالامام ولى الله الدهلوى لا يقبل قول ابن الهمام فى جعل غير الصحيحين مساوياً للصحيحين و لا يقبل أيضاً قول المحدثين فى تعيين شروط الشيخين و لا يقبل الحكم منهم على حديث انه على شرط الشيخين فلزم قوله أنه يجعل ما على شرط الشيخين منحصراً فى الشيخين فقط ثم هو لا يقبل قول أكثر المحدثين فى تقديم الصحيحين على مؤطا الامام مالك و يجعل المؤطا متناً متيناً مقدماً على جميع كتب الحديث و يجعل كتاب البخارى و مسلم وغيرهما كالشروح له .

قال الامام فى المسوى من تتبع مذاهبهم و رزق الانصاف من نفسه علم

(١) راجع تدریب الإمام النووى و شرحه التقریب للعلامة السيوطى ص ٦٣-٦٥ الطبعة الاولى المكتبة العلمية بالمدينة المنورة .

لا محالة ان المؤطا عمدة مذهب مالك و اسامه و عمدة مذهب الشافعي و أحمد و راحه و مصباح مذهب أبي حنيفة و صاحبيه و نبراسه و هذه المذاهب بالنسبة للموطأ كالشروح للمتون و هو منها بمنزلة الدوحة من الغصون و ان الناس و ان كانوا من فتاوى مالك في رد و تسليم و تنكيث و تقديم ما صفا لهم الشرب ولا تأتي لهم المذهب الا بما سعى في ترتيبه و اجتهد في تهذيبه.

و قال الشافعي لذلك ليس احد امن على دين الله من مالك و عام أيضا أن الكتب المصنفة في السنن كصحيح مسلم و سنن أبي داؤد والنسائي و ما يتعلق بالفقهاء من صحيح البخاري و جامع الترمذي مستخرجات على الموطأ تحوم حومه و تروم رومه مطم نظارهم فيها وصل ما أرسله و رفع ما أوقفه و استدراك ما فاتته و ذكر المتابعات و الشاهد لما أسنده و احاطته جوانب الكلام بذكر ما روى خلاله و بالجملة فلا يمكن تحقيق الحق في هذا ولا ذاك الا بالاكساب على هذا الكتاب انتهى.

فصل قال الأمير اتنوجي في الحطة: للشيخ عبدالعزيز الدهلوي و لو والده الشيخ الأجل ولي الله المحدث الدهلوي الامام عظيم و وله فخر الموطأ بالعمل عليه و بتقدمه على سائر كتب الحديث حتى الصحيحين فضلاً عن غيرهما. والحق معه رضي الله عنه و قال في موضع آخر من الحطة! قد أطبقوا على أن أصح الكتب بعد كتاب الله صحيح البخاري ثم صحيح مسلم ثم موطأ و عند البعض الموطأ ثم الصحيحان و هو الأصح انتهى.

و قال الأمير في ايجاد العلوم: كتاب الامام مالك الموطأ في الطبقة الأولى من كتب الحديث عند المحققين و كان شارح صاحب المصنفى و المسوى شديد الاعتناء به حتى قال ان المقصود في هذه الدورة العمل بالموطأ و ترك العمل بغيره من التفريعات و الكتب انتهى.

و قال أبو الحسنات عبدالحى الديكهنوي في شرح الموطأ: الشيخ ولي الله المحدث الحنفى الدهلوي له تصانيف كثيرة كلها تبدل على انه كان من اجاله النبلاء و كبار العلماء موقفاً من الله سبحانه بالرشد و الانصاف متجنباً عن التعصب و الاعتساف ما هراً في العلوم الدينية متبحراً في المباحث الحديثية قد شرح الموطأ شرحين احدهما باللسان الفارسى سماه المصنفى جرد فيه الأحاديث و الآثار و حذف

بعض اقوال مالک و تکلم فيه ککلام المجتهدین و ثانیها بللجری عناه المحضی
اکتفی فيه علی ذکر اختلاف المذاهب و علی قدر قليل من شرح غریب و غیره
مما لا بد منه انتهى .

قلت و هذا الذی صار الیه من تقديم الموطن علی الصحیحین هو قول
القاضی عیاض و ابی بکر العربی و ابی عبدالله المغلطائی الحنفی الحافظ و ابن
الانیر الشافعی .

قلت فیتقدم الموطن علی سائر کتب الحدیث و الفقه تختلف الطریقه الولی
اللیه عن عامه الفقهاء و المجتهدین اختلافاً جوهریاً و من لم یفتن بذلك لایصح
أن یعد من اتباع الامام ولی الله .

فصل نذکرهنا من وصیه الامام ولی الله الدهلوی ما یتعلق بالموطن :

طریق تعلیم علم چنانکه به تجربه محقق شد آنست که نخست رسائل
مختصر صرف و نحو درس گویند ، سه نسخه از هر یکی یا چهار چهار بقدر
ذهن ازان کتابی از تاریخ یا حکمت عملی که یزبان عربی باشد
آموزند و دران میان طریق تتبع لغت و برآوردن مشکل از جای آن مطلع سازند .
چون قدرت بر زبان عربی یافت موطناً بروایت یحیی بن یحیی مصمودی
بخوانانند و هرگز آن را معطل نگذارند که حاصل علم حدیث است و خواندن آن
فیضها دارد و ما را سماع جمیع آن مساسل است و بعد از آن قرآن عظیم درس
گویند با آن صفت که صرف قرآن بخوانند بغیر تفسیر و ترجمه گوید و در آنچه مشکل
باشد در نحو یا در شان نزول متوقف شود و بحث نماید بعد فراغ از درس تفسیر
جلالین را بقدر درس بخواند درین فیضها است .

بعد ازان در یک وقت کتب حدیث می خوانده باشد از صحیحین و غیر آن
و کتب و عقائد و ساوک و در یک وقت کتب دانشمندی مثل شرح مساجامی و
قطبی و غیر آن الی ماشاء الله و اگر میسر آید که مشکوة را یک روز بخواند و
روز دیگر شرح طیبی بقدر آنچه روز اول خوانده است بخواند خیرلی نافع است انتهى .

فصل ۴ - کان بعد الشیخ عبدالحق الدهلوی لایزال رجل من علماء الهند مهاده

الفضیله الابعاد قراة مشکاة المصابیح اجمع علی ذلك طوائف الاماتة من المجتهدین
و السیالکونی و الالکهنوی و كانوا یرجعون فی حل مشکلات الكتاب الی شروح
المشکوة للشیخ عبدالحق و علی القاری .

قال الامام المجدد ولي الله الدهلوي اصلح تلك الطريقة بتقديم درس المؤطا ثم الصحيحين على المشكوة و كتب الشرحين للمؤطا مشتمل ما كتب الشيخ عبدالحق شرحين للمشكوة و علم الناس أن يرجعوا لحل مشكلات المشكوة الى ام شروحها للطيبى و امر بتقديم درس القرآن العظيم مجرداً عن التفاسير مثل ما يقرؤون المتون فى العلوم قبل الاشتغال بالشروح و كتب فتح الرحمن تفسيراً للقرآن بالفارسي و قرنه بالجلالين على الطريقة التعليمية التى ظهر نفعها من زمان الشيخ عبدالحق فاذا اشتغل طالب العلم على طريقة الامام ولي الله يتمثل بين عينيه القرآن العظيم ثم مؤطا الامام مالك مقدماً على كل شىء و هذا احد الاصول الاساسية للطريقة الوليى اللهيه.

فصل ٥- اذا فرغنا عن بحث الطبقة الاولى من كتب الحديث المؤطا والصحيحين فلنشرع فى البحث عن الطبقة الثانية و الثالثة.

قال الامام النووى فى "التقريب" (١) اول مصنف فى الصحيح المجدد صحيح البخارى ثم مسلم و هما اصح الكتب بعد القرآن و البخارى اصحهما و أكثرهما فوائد و قيل مسلم اصح و الصواب الاول و اختص مسلم بجمع طرق الحديث فى مكان ولم يستوعب الصحيح ولا التزامه قبل ولم يفتها (منه) الا التليل وانكر هذا (٢) والصواب أنه لم يفت الاصول الخمسة الا اليسير اعنى الصحيحين و سنن أبى داؤد و الترمذى و النسائى . ثم ان الزيادة فى الصحيح تعرف من السنن المعتمدة كسنن أبى داؤد و الترمذى و النسائى و ابن خزيمة و الدارقطنى و الحاكم و البيهقى و غيرها منصوصاً على صحته و اعتنى الحاكم بضبط الزائد عليهما و هو متساهل و يقاربه فى حكمه صحيح أبى حاتم بن حبان انتهى.

قلت : و الطبقة الاولى لكتب الحديث عند عامة أهل العلم الصحيحان والثانية ما كان على شرط الشيخين و قدمناه عن الامام النووى والثالثة كتب السنن مشتمل أبى داؤد و الترمذى و النسائى و ليس بينهما و بين الحديث الذى يكون فى الكتب الغربية مشتمل صحيح ابن خزيمة فرق بل يترجح ذلك

(١) راجع التقريب ص ٣٩-٤٠ نشر المكتبة العامة بالمدينة المنورة . بشرحه التدريب .

(٢) قوله : وانكر هذا لقول البخارى فيما نقله العازمى و الاسماعيلى ، وما قرأت من الصحاح

أكثره . راجع التدريب شرح التقريب . ص ٤٠ نشر المكتبة العامة بالمدينة المنورة .

الحديث على حديث يرويه أبو داود و يمسكت عنه إذا كان رجال ابن الهزيمه رجال الصحيح .

لكن جماعة من أهل العلم منهم ابن الاثير صاحب جامع الأصول و إنبائه يجعلون ما بقى من الأصول الخمسة بعد الصحيحين أعمى سنن الامام أبى داود و النسائى و جامع الترمذى فى الطبقة الثانية ولا يخلطون معها غيرها حتى يصير العلم الصحيح ممتازاً عن غيره عند العامة والخاصة فيكون كتب الطبقتين حاوية لا تكفى الأحاديث الصحيحة . ولقد جدد الامام ولى الله هذا المسلك فعاد به علم الحديث غصاً طرباً . ثم الكتب الصالحة لاخذ المتابعات والشواهد يجعلها الامام ولى الله فى الطبقة الثالثة .

فصل ٢- لقد أقرط الشيخ جلال الدين السيوطى فى تكثير الكتب فى الطبقة

الثالثة . قال فى تدريب الراوى : قال شيخ الاسلام ولقد كان استيعاب الأحاديث سهلاً لو اراد الله تعالى ذلك بأن يجمع الأول منهم ما وصل اليه ثم يذكر من بعد ما اطلع عليه مما فاته من حديث مستقل او زيادة فى الأحاديث التى ذكرها فيكون كالذيل عليه و كذا من بعده فلا يمضى كثير من الزمان الا وقد استوعبت و صارت كالمصنف الواحد . قلت (١) لقد كان هذا فى غاية الحسن .

و قد صنع المتأخرون ما يقرب من ذلك فجمع بعض المحدثين عن كان فى عصر شيخ الاسلام زوائد سنن ابن ماجه على الأصول الخمسة و جمع الحافظ ابو الحسن الهيثمى زوائد مسند احمد على الكتب الستة المذكورة فى مجلدين و زوائد مسند البزار فى مجلد ضخيم و زوائد معجم الطبرانى الكبير فى ثلاثة و زوائد المعجمين الأوسط والصغير فى مجلدين و زوائد أبى يعلى فى مجلد ثم جمع هذه الزوائد كلها فى كتاب محذوف الأسماء و تكلم على الأحاديث و يوجد فيها صحيح كثير .

و جمع زوائد الحلية لأبى نعيم فى مجلد ضخيم و زوائد فوائد تمام وغير ذلك و جمع شيخ الاسلام زوائد مسانيد اسحاق و ابن أبى عمير و مسدد و ابن أبى شيبة و الحميدى و عبد بن حميد و أحمد بن منيع و الطيالسى فى مجلدين و زوائد مسند الفردوس فى مجلد (ضخم) و جمع صاحبنا الشيخ زين الدين قاسم

(١) و فى التدريب و اعمرى لقد كان الخ . راجع التدريب ص ٤٨ .

المحفي (۲) زوائد سنن الدارقطني في مجلد و جمعت زوائد شعب الايمان للبيهقي في مجلد و كتب الحديث الموجودة سواما كثيرة جداً و فيها الزوائد بكثرة انتهى. (۲)

قلت هل تقدر على الجمع بين قول الامام النووي: والصواب أنه لم يفت- الاصول الخمسة الا اليسير و بين قول الشيخ جلال الدين السيوطي ان في مجمع الزوائد وغيره يوجد صحيح كثير الا بأن تقول ان الاول قول المحققين والثاني قول الوراقين المتعمقين .

قال الامام ولي الله في قرّة العينين: جمعي كه ناظر قدور عام حديث بطريق روايه نه بطريق اجتهاد و تحقيق از استاذان محقق حديث را جيز نگرفته اند و سوفسطائيت راني مصطفيه گشته نه تقليد سلف را محکم کرده نه طريق اجتهاد و تحقيق را استوار نموده کلاغي تکب کبک درگوش کرد . تکب خويشتن هم فراموش کرد انتهى .

فصل ۷- ما رأينا في بيان طبقات كتب الحديث كلاما أتقن من كلام الامام ولي الله الدهلوي في حجة الله البالغة ثم شرحه الشيخ عبدالعزيز الدهلوي في العجالة النافعة ثم شيد اركانها مولانا محمد قاسم الديوبندي في هدية الشيعة بالدلائل العقلية فيتبين منه ضعف رأي الشيخ ابن الهمام الذي يطن الطبقات بالكلية وكذلك ضعف رأي الشيخ جلال الدين السيوطي الذي لا يفرق بين الطبقات الثانية والثالثة والرابعة بادنى التفات. و يظهر منه ان الذين لا يفتنون الحديث من المحدثين والفقهاء هم مثل السوفسطائية في الحكماء فنذكر اولاً كلام الامام من حجة الله ثم نتبعه بكلام الشيخين الامام عبدالعزيز و مولانا محمد قاسم رضی الله عنهم .

الذيل الاول للباب الرابع

قال الامام ولي الله في باب الطبقات كتب الحديث من حجة الله البالغة (۳) :
اعلم انه لا سبيل لنا الي معرفة الشرائع و الاحكام الا خبر النبي صلى الله

(۱) قاسم المحفي: هو ابن قطاويغا: وهي لفظه قرآنية من دية من "قطاو" و معناه العيار

"و بقاء" و معناه الولد . اي الولد المبارك . من حاشية التدريب .

(۲) راجع التدريب ص ۸ لشر المكتبة العلمية .

(۳) راجع حجة الله البالغة ص ۱۳۲ ج ۱ طبع المنيرة بمصر .

عليه وسلم بخلاف المصالح (١) فإنها قد تدرك بالتجربة والنظر الصادق والحسن ونحو ذلك. ولا سبيل لنا إلى معرفة أخباره صلى الله عليه وسلم الا تلقى الروايات المنتهية إليه بالاتصال والعنعنة سواء كانت من لفظه صلى الله عليه وسلم أو كانت احاديث موقوفة قد صحت الرواية بها عن جماعة من الصحابة أو التابعين بحيث يبعد اقدمهم على الجزم بمشاهد لولا النص او الاشارة من الشارع فمثل ذلك روايه عنه صلى الله عليه وسلم دلالة.

و تلقى تلك الروايات لاسبيل اليه في يومنا هذا الا تتبع الكتب المدونة في علم الحديث فإنه لا يوجد اليوم روايه يعتمد عليها غير مدونه و كتب الحديث على طبقات مختلفة و منازل متباينه فوجب الاعتناء بمعرفة طبقات كتب الحديث

فصل ٣٠ فنقول هي باعتبار الصحة والشهرة على أربع طبقات و ذلك لأن أعلى أقسام الحديث كما عرفت فيما سبق ما ثبت بالتواتر وأجمعت الأمة على قبوله والعمل به ثم ما استفاض من طرق متعددة لا يبقى معها شبهة يعتد بها و اتفق على العمل بها جمهور فقهاء الأئمة اولم يختلف فيه علماء الحرمین خاصة فإن الحرمین محل الخلفاء الراشدين في القرون الأولى ومحط رجال العلماء طبقه بعد طبقه يبعد أن يسلموا الخطأ الظاهر أو كان قولاً مشهوراً معمولاً به في قطر عظيم مروياً عن جماعة عظيمه من الصحابه و التابعين ثم ما صح أو حسن سنده و شهد به علماء الحديث ولم يكن قولاً متروكاً لم يدعّب اليه أحد.

أما ما كان ضعيفاً موضوعاً أو منقطعاً أو مقلوباً في سنده أو متنبه أو من روايه المجاهيل أو مخالفها لما أجمع عليه السلف طبقه يبعد طبقه فلا سبيل إلى القول به.

فالصحة أن يشترط مؤلف الكتاب على نفسه إيراد ما صح أو حسن غير مقلوب ولا شاذ ولا ضعيف الأعم بيان حاله فإن إيراد الضعيف مع بيان حاله لا يقدر في الكتاب.

فصل ٣١ والشهرة أن تكون الأحاديث المذكورة فيها دائرة على السنه المحدثين قبل تدوينها و بعد تدوينها فيكون أئمة الحديث قبل المؤلف رويها بطرق شتى وأوردوها في مسانيدهم و مجاميعهم و بعد المؤلف اشتغلوا بروايه الكتب

(١) وهي تهذيب النفس باكتساب الأخلاق النافعة وغيرها كسياسة المدن.

و حفظه و كشف مشكله و شرح غريبه و بيان اعرابه و تخريج طرق احاديثه و استنباط نتهها و الفحص عن احوال روايتها طبقه بعد طبقه الى يومنا هذا حتى لا يبقى شئ مما يتعلق به غير مبحوث عنها الا ماشاء الله و يكون نقاد الحديث قبل المصنف و بعده و اققوه في القول بها و حكموا بصحتها و اتقنوا راي المصنف فيها و تلقوا كتابه بالمدح و الثناء و يكون ائمه الفقه لا يزالون يستنبطون عنها و يعتمدون عليها و يعتنون بها و يكون العامة لا يزالون عن اعتقادها و تعظيمها .

فصل ٤١ - و بالجملة فاذا اجمعت هاتان الخصمتان كملا في كتاب كان في الطبقة الاولى ثم و ان قدتاً رأياً لم يكن له اعتبار و ما كان على حد في الطبقة الاولى فانه يصل الى حد التواتر و ما دون ذلك يصل الى الاستفاضة ثم الى الصحة القطعية اعني القطع الماخوذ في عام الحديث المفيد للعمل و الطبقة الثانية التي الاستفاضة و الصحة القطعية او الظنية و هكذا ينزل الامر بالطبقة الاولى منحصرة بالاستقراء في ثلثة كتب الوطا و صحيح البخاري و صحيح مسلم .

فصل ٥ - قال الشافعي اصح الكتب بعد كتاب الله مؤطا مالك و اتفق اهل الحديث على أن جميع ما فيه صحيح على راي مالك و من وافقه و اما على راي غيره فليس فيه مرسل ولا منقطع الا وقد اتصل السند به من طرق اخرى فلا جرم انها صحيحة من هذا الوجه . وقد صنف في زمان مالك مؤطاً كثيرة في تخريج احاديثه و وصل منقطعه مثل كتاب ابن ابي ذئب و ابن عيينه و الثوري و معمر و غيرهم ممن شارك مالكاً في الشيوخ .

وقد رواه عن مالك بغير واسطة أكثر من ألف رجل وقد ضرب الناس فيه اكباد الابل الى مالك من اقصى البلاد كما كان النبي صلى الله عليه وسلم ذكره في حديثه فمنهم المبرزون من الفقهاء كالشافعي و محمد بن الحسن و ابن وهب و ابن القاسم .

و منهم نحارب المحدثين كعجمي بن سعيد القطان و عبدالرحمن بن مهدي و عبدالرزاق و منوم الملوك و الامراء و ابيه و قد اشتهر في شهره حتى بلغ جميع ديار الاسلام ثم لم يات زمان الا وهو أكثر شهرة و أقوى به عناءه و عليه بنى فقهاء الامصار مذاهبهم حتى اهل العراق في بعض ارضهم و لم يزل

العلماء يخرجون أحاديثه و يذكرون متابعاته و شواهدهم و يشرحون غريبه و يضبطون مشكله و يبعثون عن فقهه و يفتشون عن رجاله الى غاية ليس بعدها غاية . و أما الصحيحان فقد اتفق المحدثون على أن جمع ما فيهما من التهصيل المرفوع صحيح بالقطع و انهما متواتران الى مصنفيهما و ان كل من يهون أمرهما فهو مبتدع متبع غير سبيل المومنين . و هذه الكتب الثلاثة التي اعتنى القاضى بعباس فى المشارق بضبط مشكلها ورد تصحيحها .

فصل ٤ - الطبقة الثانية كتب لم تبلغ مبلغ الجوطا والصحيحين و لكنها تملوها . كان مصنفوها معروفين بالوثوق والعدالة والحفظ والتبحر فى فنون الحديث ولم يرضوا فى كتبهم هذه بالتساهل فيما اشترطوا على أنفسهم . فتلقاها من بعدهم بالقبول و اعتنى بها المحدثون و الفقهاء طبقه بعد طبقه و اشتهرت فيما بين الناس و تعلق بها القوم شرحاً لغريبها و فحماً عن رجالها و استنباطاً لفقهاها و على تلك الأحاديث بناء عامة العلوم كسنة أبى داود و جامع الترمذى و مجتبى النسائى . و هذه الكتب مع الطبقة الأولى اعتنى باحاديثها رزين فى تجريد الصحاح و ابن الأثير فى جامع الاصول و كاد مسند أحمد يكون من جملة هذه الطبقة فان الامام أحمد جعله اصلاً يعرف به الصحيح والسقيم . قال ما ليس فيه فلا تقلوه .

قلت انما تأخرت درجته لعدم اشتهاره مثل كتب الطبقة الثانية و لعدم صيانتها بسبب تصرف الرواة عن الاضافات و اللاحقات .

فصل ٧ - الطبقة الثالثة مسانيد و جوامع و مصنفات صفت قبل البخارى و مسلم و فى زمانهما و بعدهما جمعت بين الصحيح و الحسن و الضعيف و المعروف و الغريب و الشاذ و المنكر و الخطأ و الصواب و الثابت و المقلوب و لم تشتهر فى العلماء ذلك الاشتهار و لن زال عنها اسم الثكارة المطلقة و لم يتداول ما تفردت به الفقهاء كثير تداول و لم تفحص عن صحتها و سقمها المحدثون . كثير فحس و منه ما لم يخدمه لغوى لشرح غريب و لا فقيه بتطبيقه بمذاهب السلف و لا محدث بيان مشكله و لا مؤرخ يذكر أسماء رجاله و لا اريد المتأخرين بالاهتمقين و انما كلامي فى الائمه المتقدمين من أهل الحديث فهى باقية على اعتبارها و اختفائها و نحوها كمسند أبى يعلى (١) و مصنف عبدالرزاق و مصنف أبى بكر بن

(١) كذا فى الاصل من نسخة التمهيد ولكن فى حجة الله هكذا كمسند أبى يعلى . والله اعلم .

أبني شيه ومختد عبد بن حميد و الطيالسي و كتب البيهقي و الطحاوي و الطبراني و كان قصدهم جمع ما وجدوه لا تلخيصه و توثيقه و تقريبه من العمل .

فصل ٨- و الطبقة الرابعة كتب قصد مصنفوها بعد قرون متطاولة جمع ما لم يوجد في الطبقتين الأولى و الثانية و كانت في المجاميع و المصنفات المختلفة فنوهوا باسمها و كانت على السنة من لم يكتب حديثه للمحدثون ككثير من الوعاظ المشدقين (٣) و أهل الأهواء (٣) و الضعفاء أو كانت من آثار الصحابة و التابعين أو من أخبار بني إسرائيل أو من كلام الحكماء و الوعاظ خاطيا الرواة بحديث النبي صلى الله عليه وسلم سهواً أو عمداً أو كانت من احتمالات القرآن و الحديث الصحيح فرواهل بالمعنى قوم صالحون لا يعرفون بغوامض الرواية فجعلوا المعاني احاديث مرفوعة أو كانت معاني مفهومة من اشارات الكتاب و السنة جعلوها احاديث مستيدة براسها عمداً أو كانت جملاً شتى في احاديث مختلفة جعلوها حديثاً واحداً بنسق واحد .

و مظنة هذه الاحاديث كتاب الضعفاء لابن حبان و كامل ابن عدي و كتب الخطيب و أبي نعيم و الجوزقاني و ابن عساكر و ابن النجار و الديلمي و كاد مسند الخوارزمي يسكون من هذه الطبقة و اصلح هذه الطبقة ما كان ضعيفاً محتملاً و اسوأها ما كان موضوعاً أو مقلوباً شديد النكرة و هذه الطبقة مادة كتاب الموضوعات لابن الجوزي .

فصل ٩- ههنا طبقة خامسة منها ما اشتهر على السنة الفقهاء و الصوفية و المؤرخين و نحوهم و ليس له أصل في هذه الطبقات الأربع و منها مادسه الحاجن في دينه العالم باسائه فاتي باسناد قوي لا يمكن الجرح فيه و كلام يبلغ لا يبعد صدوره عنه صلى الله عليه وسلم فآثار في الاملام مصيبة عظيمة لكن الجهابذة من أهل الحديث يوردون مثل ذلك على المتابعات و الشواهد تهتك الأمتار و يظهر العوار .

فصل ١٠- أما الطبقة الأولى والثانية فعليهما اعتماد المحدثين و حرم حماهما مرتعهم و مسرحهم و أما الثالثة فلا يباشرها للعمل عابها و القول بها إلا النجاربر

(١) اي المبالغين في الكلام.

(٢) قات: في الأصل "اهل الحديث" وهو غلط. و في حجة الله "اهل الأهواء".

الجهابذة الذين يحفظون أسماء الرجال و عدل الأجداد، نعم ربما يوجد منها المتابعات و الشواهد (و قد جعل الله لكل شيء قدراً) .
 أما الرابعة فلاشتغال بجمعها او الاستنباط منها نوع تعمق من المتأخرين (۱)
 انتهى ما أردنا حكايته عن حجة الله البالغة .

الذيل الثاني للمباب الرابع

ما كان بنا حاجة الى ذكر كلام الامام عبدالعزيز بعد ما ذكرنا من "حجة الله البالغة" لولاءه صيغ كثير من المنتسبين الى الامام ولي الله فهم يتخافون عن هذا التحقيق و التجديد و يرجعون تهوراً الى تقليد الوراقين و نحن نعتقد ان كلام الامام عبدالعزيز يوقظهم و ينبههم فان فيه تشریحاً زائداً من حجة الله البالغة على ان نسبة الامام عبدالعزيز الى والده الامام كنسبه الامام أبي يوسف الى الامام أبي حنيفة . فدلوا أبو يوسف ما كان كثير من الحنفيين يعرفون الامام أبا حنيفة .

قال الامام عبدالعزيز في العجالة النافعة (۲): هرگاه حديث از قبيل خبراست و انخير يحتمل الصدق و الكذب پس لابد آمد در تحصيل اين علم از دو چیز: یکی ملاحظه حال رواة دوم احتياط عظيم در فهم معانی آن زیرا که اگر در امر اول مساهله رود کاذب با صادق ملتبس شود و اگر در امر ثاني احتياط نباشد مراد باغير مراد مشتبه گردد و على التقديرين فائده که ازین عام شريف متوقع است میسر نگردد بلکه ضد آن فائده بحصول انجامد و موجب ضلال و اضلال باشد معاذ الله من ذلك .

پس در این دو امر سخن کردن ضرور افتاد. امر اول یعنی ملاحظه حال رواة مخبرین در صدر اول یعنی از زمان تابعین و تبع تابعین تا زمان بخاری و مسلم رنگی دیگر داشت که از حال رجال هر شهر و هر زمان بحث و تفتیش میکردند در هر که

(۱) قلت: ذکر الامام ولي الله بعد سرد التحقيق المذكور: وان شئت الحق فطوائف المتدعین من الرافضة و المعتزلة و غیرهم يتمکون بادنی عنایه ان یلخصوا منها شواهد مذاهیم ، فالانتصار بها غیر صحیح فی معارک العلماء بالحدیث . والله اعلم . راجع حجة الله البالغة ج ۱ ص ۱۳۵ طبع المنبریه بمصر .

(۲) در عجاله نافع: این طور آمده: هرگاه این از قبل الخ. آمده. رک عجاله نافع ص ۴ چاپ کارخان تجارت کتب کراچی سندھ.

بوی از بی دیانتی و کذب و سوء حفظ می شمیدند حدیث او را قبول نمی کردند و لهذا در احوال رجال دفاقر مبسوط و کتب مضبوط نوشته اند .
و درین زمان رنگ دیگر دارد حالا کتبی که مجرد برای صحاح اند بعد ازان کتابهایی که قابل اعتبار اند جدا باید دانست بعد ازان کتابهایی که واجب الرد و الترتک اند علحدہ باید داشت تا در ورطه تخلیط واقع نشوند و اگر متأخرین محدثین را این تمیز و ترتیب از دست رفتہ است ناچار در بعضی رسائل خلاف جمهور سلف کرده اند و باحادیثی که در کتب غیر معتبره یافتہ اند تمسک جستہ اند .

فصل در اینجا نقل عبارت حضرت والد ماجد قدس سره نمائیم تا مراتب کتب احادیث بترتیب واضح گردد ایشان می فرمایند باید دانست کہ کتب احادیث باعتبار صحت و شهرت و قبول بچند طبقه می شوند و مراد ما از صحت آنست کہ مصنف التزام کند ایراد احادیث صحیحہ یا حسنہ و غیر آن در آنجا وارد نکند مگر مقرون بہ بیان حال آن از ضعف و غرابت و علت و شدوذ زیرا کہ ایراد ضعیف و غریب و معلول بایان حال آن قلع نمی کند .

و مراد ما از شهرت آنست کہ اهل حدیث طبقه بعد طبقه بآن کتاب مشغول شوند بطریق روایت و ضبط مشکل و تخریم احادیث آن تا هیچ چیز ازان غیر مبین نماند .

و مراد ما از قبول آنست کہ نقاد حدیث آن کتاب را اثبات کنند و بران اعتراض نکنند و حکم صاحب کتاب را در بیان حال احادیث آن کتاب تصویب و تقریر نمایند و فقهاء بآن احادیث تمسک نمایند ہی اختلاف و انکار .

قال الامام عبدالعزیز فی الحاشیہ پس صحیح ابن حبان مثلاً التزام صحت دارد لیکن شهرت ندارد و مستدرک حاکم مثلاً التزام صحت بزعم خود دارد و شهرت هم دارد ولیکن قبول ندارد زیرا کہ ذهبی و دیگر نقاد حکم او را بصحت مسلم نداشته اند انتہی (۱)

فصل پس طبقه اولی از کتب حدیث مہ کتاب اند و طاب - صحیح بخاری - و صحیح مسلم . و قاضی عیاض کتاب "مشارق الانوار" را برائے شرح ابن ہرثم کتاب مخصوص نوشته . و این "مشارق الانوار" غیر مشارق الانوار صفائی است کہ احادیث

(۱) رک: ص ۳ رسالہ مذکور.

صحیحین دران بخذف اسناد و قصور جمع نموده. بالجمله بزائے تبسّط و شرح این هر سه کتاب مشارق الانوار قاضی عیاض کافی و شافعی است و نسبت درین هر سه کتب (۱) آنست که مؤطا گویا اصل و ام صحیحین است و در کمال شهرت رسیده هزار کس از علماء عصر امام مالک موطا را روایت کرده اند مثل الشافعی و امام محمد و یحیی بن یحیی معمودی و یحیی بن یحیی (۲) نیمیمی و یحیی بن بکیر و ابو مصعب و قعنبنی و عدالت و ضبط رجال این کتاب مجمع غلیب است و در مدینه و مکه و عراق و شام و یمن و مصر و مغرب مشهور شده و بناء فقهاء اصحاب بر آن است. و در زمان امام مالک و بعد از زمان ایشان نیز علماء در تخریم بر مؤطا و ذکر متابعات و شواهد احادیث آن سعی بلیغ نمودند و در شرح غریب و ضبط مشکلات و بیان فقه و سائر وجوه بیان آن قدر اهتمام نموده اند که زیاده بر آن متصور نیست و صحیح بخاری و صحیح مسلم هر چند در بسط و کثرت احادیث ده چند مؤطا باشند لیکن طریق روایت احادیث و تمیز رجال و راه اعتبار و استنباط از مؤطا آموخته اند و مع هذا این هر دو کتاب نیز مخدوم طوائف انام و جمیع علماء اسلام اند فرق مستخرجات برای اینها نوشته اند مثل اسماعیلی و ابو عوانه و طائفه متصدی شرح غریب و ضبط مشکل و بیان فقه و احوال رواة آنها شده اند و در شهرت و تلقی بالقبول بدرجہ علیا رسیده اند صاحب جامع الاصول از فیر بتری نقل کرده است که صحیح بخاری را از بخاری بلا واسطه نود هزار کس سماع دارند.

خلاص کلام آنکه احادیث این هر سه کتاب اصح الاحادیث اند اگر چه بعضی احادیث این هر سه کتاب صحیح تر از بعض باشند و اگر بنظر تفحص دیده شود احادیث مرفوعه مؤطا غالباً در صحیح بخاری موجود اند پس صحیح بخاری مشتمل است بر مؤطا باعتبار احادیث مرفوعه آری آثار صحابه و تابعین در مؤطا زیاده است پس این هر سه کتاب را در طبقه اولی باید داشت.

فصل و طبقه ثانیه احادیثی که درین هر سه صفت بدرجہ صحیحین نرسیده اند لیکن قریب بصحیحین اند درین صفات و آن حدیث جامع ترمذی و سنن ابی داؤد و سنن نسائی است که مصنفان این کتب مشهور و معروف اند بوثوق و

(۱) درعجاله نافع. مطبوعه بصیغه واحد "کتاب" آمده.

(۲) در نسخه مطبوعه ازعجاله نافع. سه بار یحیی آمده. رکع عجاله نافع ص ۳. چاپ کارخانه تجارت کتب کراچی.

عدالت و حفظ و ضبط و تبصر در فنون حدیث و درین کتابها بتساهل و تسامح راضی نشده اند و حال حدیث و علت آنرا بقدر امکان بیان نموده اند و لهذا فیما بین علماء اسلام شهرت یافته اند. پس این شش کتاب را جمع نموده و شرح غریب و ضبط مشکلات و اسمائی رجال و دیگر متعلقات آنها را بیان کرده. پس کتاب جامع الاصول گویا شرح این شش کتاب است چنانچه مشارق الانوار شرح آن است. کتاب است و صاحب جامع الاصول ابن ماجه را در صحاح عد نموده بلکه مؤطا را هشتم قرار داده و الحق معه.

فصل لیکن حضرت والد مساجد قدس سره می فرمایند که مسند امام احمد نزد فقیر نیز ازین طبقه ثانیه است و مصلی اصل است در معرفت صحیح از سقیم و بوی شناخته می شود حدیثی که آنرا اصل هست از آنچه او را اصل نیست مگر آنکه در مسند احمد احادیث ضعیف بسیار اند که حال آنها بیان نکرده اند اما ضعیفیکه در وقت از آن احادیث که متأخرین تصحیح آنها میکنند بهتر می نماید و علماء حدیث و فقه آنرا پیشوائی خود ساخته اند و بحقیقت رکن اعظم است در فن حدیث (۱).

فصل طبقه ثالثه احادیثی که جماعه از علمائی متقدمین بر زمان بخاری و مسلم بنا معاصرین آنها یا لاحقین با آنها در تصانیف خود روایت کرده اند و التزام صحت نموده و کتب آنها در شهرت و قبول در مرتبه اولی و ثانیه نرسیده هر چند مصنفین آن کتب موصوف بودند به تبصر در علوم حدیث و وثوق و عدالت و ضبط و احادیث صحیح و حسن و ضعیف بلکه متمهم بالوضع نیز در آن کتب یافته می شود و رجال آن کتب بعضی موصوف بعدالت اند و بعضی مستور و بعضی مجهول و اکثر آن حدیث معمول بر نزد فقهاء نشده اند بلکه اجماع برخلاف آنها منعقد گشته و درین کتب هم نفاضی و تفاوت هست بعضی افوی من بعضی امامی آن کتب این است: مسند شافعی، سنن ابن ماجه، مسند دارمی، مسند ابی یعلی موصلی، مصنف عبدالرزاق، مصنف ابو بکر بن ابی شیبه، مسند ابدال بن حمید مسند ابی داؤد طیالسی، سنن دارقطنی، صحیح ابن حبان مستدرک حاکم، کتب بهیقی، کتب طحاوی، تصانیف طبرانی.

(۱) در عجاله لافه. بعد از این عبارت آمده: و همچنین سنن ابن ماجه را نیز درین طبقه میتوان شمرد هر چند بعضی احادیث آن در غایت ضعف اند. رک عجاله لافه. ص ۵ چاپ کارخانه تجارت کتب کراچی. بتحقیق مولانا عبدالعالم حسینی.

فصل طبعه را به احادیثی که نام و نشان آنها در قرون سابقه معلوم نبود و متأخرین آنرا روایت کرده اند پس حال آنها از دوشقی خالی نیست یا سلف تفحص کردند و آنها را اصلی نیافتند تا مشغول بروایت آنها می شدند یا یافتند و دران قدمی و علتی دیدند که باعث شد هم آنها را بر ترک روایت آنها و علی کل تقدیر این احادیث قابل اعتماد نیستند که در اثبات عقیده یا عملی با آنها تمسک کرده شود و لنعم ما قال بعض الشیوخ فی أمثال هذا .

فان كنت لاتدری فتلمک مصیبه

و ان كنت تدری فالمصیبه اعظم

و این قسم احادیث راه بسیاری از محدثین زده است و بجهت کثرت طرق این احادیث که درین قسم کتب موجود اند مغرور شده حکم بتواتر آنها نموده و در مقام قطع و یقین بدان تمسک جست برخلاف احادیث طبقات اولی و ثانی و ثالث مذهبی برآورده اند و درین قسم احادیث کتب بسیار مصنف شده اند برخی را بشماریم:

کتاب الضعفاء للعقیلی، کتاب الکامل لابن ابی عدی تصانیف ابن مردویه، تصانیف خطیب، تصانیف ابن شاهین تفسیر ابن جریر، فردوس دیلمی باکم سائر تصانیف او، تصانیف ابی نعیم، تصانیف جوزقانی، تصانیف ابن عساکر، تصانیف ابوالشیخ، تصانیف ابن نجار.

فصل بیشتر مساهله و وضع احادیث در باب مناقب و مثالب و در تفسیر و بیان اسباب نزول و در باب تاریخ و ذکر احوال بنی اسرائیل و قصص انبیاء سابقین و ذکر بلدان و اطعمه و اشربه و حیوانات واقع شده و در طب و رقی و عزائم و دعوات و ثواب نوافل نیز این حادثه روداده، ابن الجوزی در موضوعات خود غالب این احادیث را مجروح و مطعون ساخته دلائل وضع و کذب آنها را مبرهن نموده. کتاب تنزیه الشریعه در دفع غائله این احادیث کافی است و اکثر مسائل نادره مثل اسلام ابوبن آنحضرت صلی الله علیه وسلم و روایات مسع الرحابین از ابن عباس و امثال این نوادر از همین کتب می برآید و مایه تصانیف شیخ جلال الدین سیوطی در رسائل و نوادر خود همین کتابهاست و اشتغال باحادیث این کتب و استنباط احکام از آنها لاطائل می نماید و مع هذا اگر کسی را رغبت تحقیق این کتب باشد میزان الضعفاء ذهبی و لسان المیزان ابن حجر عسقلانی برائے احوال

رجال این کتب بکارش می آید و برائی شرح غریب و توجیہات عبارات آن کتاب مجمع البحار شیخ محمد طاهر بوبرہ گجراتی مغنی است از جمیع مواد .

چو ترتیب کتب حدیث معلوم شد و طبقہ اعلیٰ درین باب مؤطا و صحیحین قرار یافت لابد بیشتر اہتمام بہ تحقیق این ہر سہ کتاب باید فرمود بعد از آن بہ بقیم صحاح ستہ باید پرداخت . (۱)

و ظن غالب آنست کہ بعد از تحقیق مؤطا و صحیحین در تحقیق بقیم صحاح ستہ دو ثلث کار مفروغ عنہ می شود و قدر قلیل باقی می ماند از تہی کلام الامام عبدالعزیز الدہلوی فی العجالہ النافعہ .

الذیل الثالث للباب الرابع

انما نقلنا افکار شیخ شیخنا شیخ الاسلام محمد قاسم الدیوبندی فی تعیین طبقات کتب الحدیث و ارشاداتہ اللطیفہ لتشیید اركان ما قررہ الامام ولی اللہ الدہاوی لیکون تذکیراً للطائفہ الدیوبندیہ و یسهل لنا الکلام عالی طریقہ شیخنا شیخ الہند . قال شیخ الاسلام مولانا محمد قاسم الدیوبندی فی ہدیہ الشیعہ .

اول بطور تنبیہ یہ گذارش ہے کہ کتابیں آدمیوں ہی کی تصنیف ہوتی ہیں جبہی آدمی سب طرح کے ہوتے ہیں، جھوٹا، سچا، معتبر، غیر معتبر، فہمیدہ غیر فہمیدہ ایسے ہی کتابیں بھی سب طرح کی ہوتی ہیں، ملحدان بیدین نے بہت سی کتابیں تصنیف کر کے اچھے اچھے بزرگوں کے نام لگادی ہیں اور اس میں اپنی واہیات سیکڑوں بھردی ہیں اور جو کتابیں کبراء اہل سنت کی تصنیف ہیں اس میں سے بھی اکثر ایسی ہیں کہ وہ لوگوں کے ہاتھ ہل پڑ گئیں اور بعض کتابیں ایسی ہیں کہ وہ بہت کمیاب اور بدرجہ غایت نادر الوجود بلکہ مفقود ہیں اور ملحدوں اور مبہدعوں کے وہ ہاتھ لگ گئیں انہوں نے اپنی دوری عوقی روایتیں اس میں داخل کردی ہیں یا اہل سنت کے مقابلہ کے وقت کسی روایت کو ان کتابوں کی طرف منسوب کر دیتے ہیں تا کہ اہل سنت خاموش ہو جائیں سو اہل تشیع اکثر ایسا ہی کرتے ہیں کتابوں کا حوالہ دیا کرتے ہیں، اس لئے اہل حق کو لازم ہے کہ جب کسی شیعہ سے کسی کتاب کا حوالہ سنیں تو اول تو یہ دریافت کریں کہ یہ روایت اس کتاب میں ہے نہ نہیں دوسرے اس کتاب کا حال تحقیق کریں کہ معتبر ہے نہ نہیں .

فصل اور معتبر ہونے کی یہ صورت ہے کہ کسی کتاب کی روایات کے معتبر ہونے میں چند باتیں ضروری ہیں اول تو یہ کہ اس کتاب کے مصنف کو تفریح طبائع محزونہ کے لئے فقط قصد کر لے اور افسانہ خوانی مد نظر نہ ہو بلکہ واقعات واقعی کے مشتاقوں کی تسکین کے لئے اس کتاب کو تصنیف کیا ہو ورنہ چاہئے کہ بہار دانش اور بوستان خیال کے افسانے اور چہار درویش اور بکاولی کی کہانی اور فسانہ عجائب اور فسانہ غرائب کے طوفان سب کے سب دستاویز خاص و عام ہو جائیں۔ دوسرے یہ کہ مصنف کتاب کسی کی روی رعایت اور کسی کی بغض و عداوت نہ رکھتا ہو اور اس کا حفظ اخبار اور صدق گفتار اس درجہ گو مشہور ہو کہ اس کی تحریر کی نسبت کسی کے دل میں شک و شبہ نہ ہو ورنہ طومار کے طومار اخباروں کی زبانوں میں اہنسے بزرگوں کی شجاعت اور ان کے غنیموں کی بزدلی سے مشحون ہوا کرتے ہیں بالاتفاق مسلم ہو جائیں اور شیعہ سنیوں کی اور سنی شیعوں کی مندیات برسر و چشم رکھنے لگیں اور ہر کس و ناکس کی بات قبول کرنے لگیں اور یہ فرق قوت و ضعف حفظ و تفاوت صدق و کذب اور علیٰ هذا القیاس یہ تہمت روی و رعایت اور کینہ و عداوت ہرگز قابل لحاظ نہ رہے۔

تیسری یہ کہ مصنف کتاب باوجود صدق و دیانت اور حفظ عدالت کے اس فن میں جس فن کی وہ کتاب ہے دستگا، کامل اور ملکہ کما ینبغی رکھتا ہو نہ یہ کہ دین میں مثلاً نیم ملا ہو جس سے خطرہ ایمان ہو یا طب میں مثلاً نیم طبیب ہو کہ بیماروں کو خطرہ لاحق ہو۔

چھوٹھے یہ کہ وہ کتاب باوجود شرائط مذکورہ کے قدیم سے مشہور معروف اور اس قسم کے لوگوں کے واسطے سے جو مجموعہ اوصاف مرقوم ہوں دست بدست ہم تنک پہنچی ہو ورنہ لازم کیا الزم تھا کہ انجیل و تورات جو کلام ربانی ہیں اور اس خدا کی تصنیف ہیں جو بوجہ اتم جامع اوصاف مذکورہ کیا مجموعہ جمیع صفات کمال اور معدن جملہ کمالات جلال و جمال ہے، اعتبار و اعتماد میں ہم پہ قرآن مجید اور فرقان حمید کے ہو جائے۔

پانچویں یہ کہ روایت کی کتاب میں اعتبار کے لئے ضرور ہے کہ مصنف کتاب نے اول سے التزام اس بات کا بھی کیا ہو کہ بجز صحیح روایتوں اور محقق حکایتوں کے اور اپنی کتاب میں درج نہ کروں گا جیسے صحاح ستہ کہ ان کے مصنف نے

یہ شرط کر لی ہے کہ بسجز صحیح روایت کے اپنی کتاب میں درج نہ کرنا۔ اسی واسطے ان کتب کا نام صحاح سے مشہور ہو گیا۔

فصل سو اگر کوئی کتاب کسی کی بیاض ہو کہ اس نے اس میں ہر قسم کی رطب و یابس روایتیں اور صحیح و غلط حکایتیں اس غرض سے فراہم کر لی ہیں کہ بعد میں نظر ثانی کر کے صحیح صحیح کو قائم رکھے، کر باقیوں کو نسیل کے وقت حذف کر دوں گا جیسا امام بخاری اور امام مسلم نے کیا یا صحیح کو صحیح بتلا کر موضوع یعنی بنائے ہوئے باتوں اور گھڑی حکایتوں اور ضعیف وغیرہ کو لکھے، کر اس کے بعد لکھے، جائونگا کہ یہ موضوع ہے یا ضعیف ہے مثلاً جیسے امام ترمذی نے کیا لیکن اتفاقات تقدیر سے انکا یہ ارادہ پیش نہ کیا اور یہ آرزو پوری نہ ہوئی پائی تھی جی کی جی ہی میں تھی کہ اجل نے آدھایا تو ایسی کتاب کی روایات پر ہرگز اعتبار نہ ہوگا ورنہ کونسا مصنف نہیں کہ اس نے اول ایک مجموعہ بیاض بطور کلیات کے فراہم نہیں کیا، امام بخاری سے بہت سی مسندوں سے منقول ہے کہ انہوں نے چھ لاکھ حدیثوں سے چھانٹ کر بخاری شریف کی حدیثیں نکالی ہیں۔ اور عبدالرزاق بخاری کے بیان سے معلوم ہوتا ہے کہ امام بخاری نے کوئی تین دفعہ حدیثوں کی بیاض اکٹھی کی تھی چھانٹ کر بخاری شریف کا مسودہ کیا تھا۔

بہر حال ایسی بیاضوں کا جمع کرنا ایسے ایسے ائمہ حدیث کے نسبت بھی ثابت ہے سو اگر اتفاق سے امام بخاری مثلاً بعد فراہمی بیاض کے قبل اس کے کہ بخاری شریف کی حدیثیں اس میں سے چھانٹ کر بخاری تصنیف لڑیں اس دار فانی سے کوچ کر جائے تو گو وہ بیاض امام بخاری ہی کی تصنیف سمجھی جاتی لیکن کوئی بتائے تو کیا وہ قابل اعتبار کے ہو جاتی سب جانتے ہیں کہ اگر وہ ایسی ہوتی تو امام بخاری کو چھانٹنے ہی کی دیا ضرورت تھی تو اس صورت میں خود امام بخاری ہی اس بات کے گواہ ہیں کہ وہ میری بیاض قابل اعتبار نہیں پھر ہم نہوں کر فقط اس سبب ہی کا اعتبار کرنے لگیں کہ وہ ایسے بڑے شہادت امام المحدثین کی تصنیف ہے کہ جہاں میں کوئی ان کا ثانی نہ ہوا ہے نہ ہوا۔

غرض اگر کوئی کتاب اس قسم کی کسی کو مل جائے اور اس نے مصنف کتنا ہی بڑا محدث کیوں نہ ہو اس کی تہذیب اور تالیف کا اتفاق نہ ہوا ہو تو وہ کتاب کسی طرح علماء کیا جہاں کے نزدیک بھی شہادت عقل قابل اطمینان نہیں انتھی کلام مولانا محمد قاسم الہیوندی۔

فصل لم يشكر الله من لم يشكر الناس

لعا اشتغلت بالمنطق و الفلاسفة ثم قرأت كتب المتكلمين تحيرت في بعض المسائل رأيت أكثرهم يعقلون اثبات بعض العقائد الضرورية باصول فلسفية. انا كنت اعتقد بطلانها مثل ما قرروا من بطلان غير المتناهي و أثبتوا الواجب فما قدرت على ان أسأل أحداً من الشيوخ و الرفقاء لانهم كانوا يقلدون في العقليات أيضاً فكيف اباحت معهم في تلك الشبهات .

فلما رجعت الى "ديوبند" في سنة ١٣٠٤ وقع بيدي كتاب من كتب شيخ الاسلام محمد قاسم الديوبندي فلما طالعتة وجدته فيه شفاء صدري. فان شيخ الاسلام أبطل تلك الاصول الفلاسفية التي كنت انكرتها ثم هو قرر برهاناً قوياً لاثبات العقائد الاسلامية لا اساس له بتلك الاصول فانشرح صدري و حمدت الله على النجاة من وسواس الجهال المبطلين فالتزمت قراءة كتبه " تقرير دلپذير " "أبحيان" "قبله نما" "انتصار الاسلام" وغير ذلك و حصل لي اطمينان القلب و ذهب عنى تشويشات الفلاسفة و الملحدين .

ثم بعد ما تجردت لأخذ الحديث و قرأت مقدمة الامعات للشيخ عبدالحق الدهلوي و قرأت فيها ان الحديث الصحيح ليس منحصراً في الاصول بل منتشر في كتب كثيرة مثل ما قرره الشيخ السيوطي تحيرت مرة ثانية. كلما سمعت في جامع الترمذي بحث شيخنا شيخ الهند او في سنن أبي داؤد كلام شيخنا شيخ الاسلام الكنكوي يطعن الخاطر في تلك الحالة ثم يعود الشبهة لعل في الكتب التي ما رأيناها توجد احاديث صحيحة مخالفة لهذا الذي قرره الشيخ فيرتفع الاطمئنان و يحصل التحير فان الكتب ما كانت ما كانت موجودة في ديوبند. ففي تمام زمان الأخذ في ديوبند و كنكوه كانت الشبهة قائمة .

فقرأت الحديث بدون فيه العمل على جهة التبرك ما كانت مرغوبة عندي و العمل على الحديث لا يمكن بدون تعيين المسلك في تحقيق المختلف من الحديث و هذا التحقيق لا يفضي الى الاطمينان الا بعد جمع كتب الاحاديث الصحيحة كلها. فكنت اترددو اسافر لجمع الكتب و ما اقدر على شيء حتى صرت مريضاً و سافرت الى السند و اقامت في امرت فحصل لي كثير من الكتب لكن ما كانت كافية لقطع الشبهة. كنت قرأت تعيين طبقات الحديث في العجالة النافعة و أنا في

ديوبند و قرأت ذلك البحث في "حجة الله البالغة" لكنني أحفظ انه ما حصل لي الا شرح في فهم تلك المسألة الا بعد ما قرأت ما قرره شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم في هديه الشيعة.

فانا أحمد الله ربي حمداً كثيراً طيباً كما يحب و يرضى علي أن هداني واسأله ان يرضى عن شيوخى هؤلاء شيخ في الاسلام و يجزيهم عنى أحسن الجزاء. و بعد ما حصل الاطمئنان في تلك المسئلة تذكرت جميع ما أخذت عن شيخنا شيخ الهند و شيخنا شيخ الاسلام الكنكوهي فوجدتهم ولى اللهيين . ثم توجهت الى المؤطا مع المسوى فالأصول الخمسة ثم طبقت على الأحاديث روايات الفقه الحنفي على طريقته الامام ولى الله ورجعت الى شيخ الهند مرة ثانية فكان ما كان و الحمد لله على ذلك .

الباب الخامس في بيان ما تقرر

في طريقته الامام ولى الله الدهلوى من التقليد و المذاهب الأربعة و تركه موافقه الظاهرية و الزيدية و الامامية.

فصل قال الامام ولى الله في فيوض الحرمين: استفدت منه صلى الله عليه وسلم ثلاثة أمور خلاف ما كان عندى و ما كانت طبيعتى تميل اليه أشد الميل فصارت هذه الاستفادات من براهين الحق على ثم ذكرها ثانياً الوصاة بالتقليد بهذه المذاهب الأربعة لا اخرج منها ما استطعت و جباتى تأبى التقليد و تأنف منه رأساً ولكن شىء طلب منى التعبد به بخلاف نفسى . و هنا نكتة طويت ذكرها و قد تفلنت بحمد الله بسر هذه الحيلة و هذه الوصايا انتهى . (١)

و قال فى القول الجميل و اوصى طالب الحق بأمور منها أن لا يصحب جهال الصوفية و لا جهال المتعبدين و لا المتشكفة من الفقهاء و لا الظاهرية من المحدثين و لا الغلاة من أصحاب العقول و الكلام انتهى .

(١) راجع لفيوض الحرمين طبع المتجباتى ص ٢٥-٢٥ قلت: ترد المؤلف الأستاذ الوصيتين الأولى والثالثة فلا ولى ترك الالتفات الى التسبب كما يقول الامام احدها الوصاة بترك الالتفات الى التسبب فاني كلما الحدوت الى الطبيعة غلب على العقل المعاشى فصرت احب التسبب و يحول فكرى فسى تهيد الأسباب التي يحصل منها الاولاد والاموال وكلمة اجئت بالنبي صلى الله عليه وسلم و بالملا على جردت عن هذه الرزيلة وثالثها الوصاة بتفضيل الشيعين رضه ابو محمد السندى.

فصل قال في "عقد الجيد" باب تأكيد الأخذ بهذه المذاهب الأربعة- و التشديد في تركها والخروج عنها اعلم أن في الأخذ بهذه المذاهب الأربعة- مصلحة عظيمة- وفي الاعراض عنها كلها مفسدة كبيرة ونحن نبين ذلك بوجوه أحدها ان الامة اجتمعت على أن يعتمدوا على السلف في معرفته الشريعة- فالتابعون اعتمدوا في ذلك على الصحابة- و تبع التابعين اعتمدوا على التابعين وهكذا في كل طبقة اعتمد العلماء على من قبلهم. والعقل يدل على حسن ذلك لامن الشريعة- لاتعرف الا بالنقل والاستنباط. والشغل لا يستقيم الا بأن يأخذ كل طبقة- عن قبلها بالاتصال.

ولا بد في الاستنباط أن يعرف مذاهب المتقدمين لئلا يخرج من أقوالهم فيخرق الاجماع و يبني عليها ويستعين (١) في ذلك بمن يسبقه لأن جميع الصناعات كاصرف والنحو و الطب و الشعر و الحدادة و النجارة و الصباغة- لم يتيسر لأحد الا بملازمة أهلها وغير ذلك نادر بعيد لم يقع وان كان جائزاً في العقل و إذا تعين الاعتماد على أقوال (٢) السلف فلا بد من أن يكون أقوالهم التي يعتمد عليها مروية بالاسناد الصحيح أو مدونه- في كتاب مشهور (٣) وان يكون مخدومه- بأن يبين الراجح من احتمالاتها وتخصص عمومها في بعض المواضع و يقيد مطلقها في بعض المواضع و يجمع المختلف منها و يبين علل أحكامها و الا لم يصح الاعتماد عليها و ليس مذهب في هذه الأزمنة المتأخرة بهذه الصفة- الا هذه المذاهب الأربعة- اللهم الا مذهب الامامية- و الزيدية و هم أهل البدعة- لا يجوز الاعتماد على أقاويلهم انتهى. (٤)

فصل قال الامام ولي الله الدهلوي في فيوض الحرمين لما دخلت المدينة المنورة و زرت الروضة المقدسة- على صاحبها افضل الصلوات و التسليمات رأيت روحه صلي الله عليه وسلم ظاهرة لا في عالم الأرواح فقط بل في المثال القريب

(١) قلت: في النسخة المطبوعة لعقد الجيد وليبني عليها ويستعين الخ باللام وايضا سبقه بصيغة الماضي بدل "سابقه".

(٢) وفي المطبوع: اقاويل السلف.

(٣) في المطبوع لعقد الجيد: "كتاب مشهورة"

(٤) راجع عقد الجيد ص ٣١-٣٢ طبع المجتبي بالهند.

من الحسن (١). ولما كان اليوم الثالث سلمت عليه (صلى الله عليه وسلم) فانبسط الي انبساطاً عظيماً حتى تخيلت ان عطاؤه رداؤه لفتني وغشيتني ثم غطني غطه^٢ وتبدي لي واظهر لي الأسرار وعرفني بنفسه و امدني امداداً عظيماً اجمالياً وتأملت (عليه الصلوة والسلام) الي أي مذهب من مذاهب الفقه يميل لاتبعه ولا تمسك به فاذا المذاهب كلها عنده على السواء ليس علم الفروع في حاله هذه من ديدن روحه الكريمه^٣ انما الداخل في جوهر روحه اصل علم الفروع وهو عنايه الحق بنفوس البشر من جهة اعمالهم و أخلاقهم و اصلاحها.

و هذا أصل له فروع و أشياح يختلف باختلاف الزمان فالداخل في جوهر الروح هذا الأصل فلذلك كانت نسبة المذاهب على السواء لا يتميز مذهب من مذهب لأن كل مذهب يحيط بما يجب حيثئذ من امهات الفقه في الدين المحمدي و ان اختلف فلوان أحداً لم يقتف واحداً من المذاهب لم يكن له صلى الله عليه وسلم سخط بالنسبة اليه الا بالعرض وهو أن يتفق اختلاف في ملته و تقايل بين الناس و فساد ذات البين و هذا أشد ما يسخط عليه و كذلك رأيت الطرق كلها عنده على السواء كمثلي المذاهب و امدني في ذلك المجاس امداداً اجمالياً تفصيله المجدديه^٤ و أعطاني قبولاً و جعلني اماماً و صوب طريقتي و مذهبي أصلاً و فرعاً لالجميع الناس بل لناس مخصوصين فطرتهم فطرة التحقيق بشرط أن لا يكون سبباً للاختلاف و التقايل فهذه النكته يجب أن يتنبه بها كل من أخذ مذهبنا أصلاً و فرعاً و طريقتنا سلوكاً انتهى. (٢)

قلت فالتخير بين المذاهب و الحكم بأن كل مذهب يحيط بما يجب من امهات الفقه الذي حكيناه في كلام الشيخ راجع الي المذاهب الأربعة لأهل السنه فقط .

فصل في توجيه المذاهب الأربعة

قال الامام عبدالعزيز الدهلوي ان المجتهدين الباحثين عن دلائل الأحكام

(١) قلت: هذه قطعة من المشاهدة التاسعة من فيوض الحرمين و ترد آخره وجاء من المشاهدة العاشرة و الحقها بها.

(٢) قلت: هذه مشاهدة عاشره وهي طويلة قد لخصها الاستاذ العلامة من بعض النواضع حسب مرام توضيح دعواه و ان شئت التفصيل فراجع فيوض الحرمين ص ٢٨-٣٥ طبع المجتبى بالهند. ابو سعيد السندي.

الشرعيه" و ساخذها لما رأوا أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم متعارضه" و آثار الصحابه" و التابعين مختلفه" و هي اعم المأخذ و اكثرها في الأحكام تحيروا و اختلف رأيهم في وجه التفصي عن هذا التعارض و الاختلاف فالذى اختار مالك تحكيم عمل أهل المدينة" لأن المدينة بيت الرسول و موطن خلفائه و مسكن اولاد الصحابه" و أهل البيت و مهبط الوحي و أهلها أعرف بمعاني الوحي فكل حديث أو اثر يخالف عملهم لا بد أن يكون منسوخاً أو مؤولاً أو مخصصاً أو محذوف القصة" فلا يعتنى بها .

و الذى اختاره الشافعى تحكيم أهل الحديث و اشتغل بالدرايه مع ذلك و حمل بعض الروايه على حاله" و بعضها على حاله" اخرى و سلك مسلك التطبيق مهما أمكن ثم ارتحل الى مصر و العراق و سمع روايات كثيرة عن ثقات تلك البلاد و ترجع عنده بعض تلك الروايات على عمل أهل الحجاز فحدث في مذهبه قولان القديم و الجديد .

والذى اختاره أحمد بن حنبل اجراء كل حديث على ظاهره لكنه خصص بمواردها مع اتحاد العلمة" فجاء مذهبه على خلاف القياس و اختلاف الحكم مع عدم الفارق و لذلك نسب مذهبه الى الظاهرية".

اما الذى اختاره أبو حنيفة" و تابعوه اربعين جداً و بيان ذلك اذا تتبعنا فوجدنا في الشريعة" صنفين من الأحكام صنف هي القواعد الكلية المطردة المنعكسه" كقولنا لا تزر وازرة وزر اخرى" و قولنا الغنم بالغرم و قولنا الخراج بالضمان و قولنا العتاق لا يحتمل الفسخ و قولنا البيع يتيم بالايجاب و القبول و قولنا البيئه" للمدعى و اليمين على من أنكر و نحو ذلك مما لا يحصى .

و صنف وردت في حوادث جزئيه" و أسباب مختصه" كأنهما بمنزله الاستثناء من تلك الكليات. فالواجب على المجتهد أن يحافظ على الكليات و يترك ماوراءها لأن الشريعة" في الحقيقة" عبارة عن تلك الكليات و أما الأحكام المخالفه" لتلك الكليات لاندرى أسبابها و مخصصاتها على اليقين فلا يلتفت اليها مثال ذلك ان البيع يبطل بالشروط الفاسده قاعدة كليه" و ما ورد في قصة جابر انه اشترط الحملان الى المدينة" فبيع الجمل في قصة شخصيه" جزئيه" فلا تكون معارضه" لتلك الكليه" و كذا حديث المصراة تعارضه القاعدة الكليه" التى ثبت

في الشرع قطعاً وهي قولنا الغنم بالغرم ونحو ذلك من المسائل. ولزم من هذا ترك العمل باحاديث كثيرة وردت على هذا النسق الجزئي لكنهم لا يبالون بها بل يعدون الاجتهاد المحافظاً على الكليات و درج الجزئيات في تلك الكليات مهما أمكن. وهذا الكلام الاجمالي له تفصيل طويل لا يسع الوقت له. والله الهادي انتهى.

قلت و الذي أدى اليه نظري من تفصيل كلام الامام عبدالعزیز هو أن أئمة الفقهاء الحنفية يقسمون تخصيص القواعد الكلية التي لا تختلف باختلاف الأدیان و الأزمان على قسمين :

القسم الأول تخصيص للمصالح العامة بحسب الضروريات المالية فيجعلونه ناسخاً للعموم ولا يتهاونون به، ولكنهم يجعلونه في الدرجة الثانية من القاعدة الأهلية كالشرعة من المنهاج.

يعمل بالعموم من لم يقدر على العمل بالخصوص لمنايع معتبر في الشرع كمثل الفاتحة وما تيسر من القرآن فمن لم يقدر على الفاتحة يقرأ ما تيسر و أما القادر على قراءة الفاتحة لا تجوز صلاته إذا تركها عمداً.

و القسم الثاني تخصيص يرجع إلى مصالح جزئية إدارية مثل قبول بيعه أهل الطائف مع اشتراطهم ترك بعض الفرائض فلا يجعلونه ناسخاً للعموم بل يفرضون ذلك إلى رأي الأمراء والولاة ثم يفرضون و يجتهدون في استنباط السنن الصالحة لعالم بلادهم و أزمانهم .

لكن بسبب فقدان قوة الاجتهاد من الأمراء والقضاة و رجوعهم إلى التقليد البحث لكلام الفقهاء مثل تقليدهم لكلام الأنبياء اختفى الأمر و صعب على الناس فهم و الوصول إلى مرادهم .

و الذي استقر بما وراء النهر عند عامة أهل العلم من الذين فسروا أنظارهم على محاولات جدلية اخترعها المعتزلة هو جعل عامة احاديث التخصص راجعاً إلى القسم الثاني و بسبب كثرة اختلافهم معهم تبد بصدر عين بعضهم كلمات تمج الفطرة السليمة عن سماعها لكن طوائف من الفقهاء في مصر و العراق و الحجاز و الشام بل في ما وراء النهر و الخراسان أيضاً من أتباع الإمام أبي جعفر الطحاوي و أبي الحسن الكرخي و أبي بكر الرازي و أئمتهم رأوا على طرفة

تشبه الطريقة التي جاء بها الامام ولي الله الدهلوي من اتباع العبادة القويمة^١ والله الموفق والهادي.

الباب السادس في بيان ما تقرر في طريقة الامام ولي الله الدهلوي من تطبيق الفقه الحنفي باحاديث الاصول

قال الامام ولي الله الدهلوي في "فيوض الحرمين" اعلم ان الملل والمذاهب توصف بالحقية^(١) يقال مله حقه ومذهب حق وينظر الناظر في وصف أحدهما بذلك الى مطابقتها الواقع له، فتأملنا حقيقة هذا الواقع الذي ان واقعه الشيء كان حقاً والا كان باطلاً فوجدنا معنيين أحدهما جللي والآخر دقيق يرى من بعد أما الجللي فإن يكون كل مسأله من الاعتقادات مطابقتها لما عليه المعتقد في الخارج مثلاً يحكم بان الله يسخط ويغضب ويكون الامر كذلك وبأن الحشر الجسماني كائن وهو كذلك .

وكل مسأله مما يحكم فيها بوجوب وحرمة مطابقتها لما عليه الامر المعتقد في الملا الأعلى مثلاً يحكم بان الصلوة واجبه ويكون في الملا الأعلى نازل مثالي من قضاء مضمونه تحسين من تلبس بها وكونها مستلزمة ترقية من تشبث بذيل نسمه في الدنيا والأخرة و تكفير هيئات ظلماتيه عن نسمه حاصله من قبل الاستغراق في الأحكام البهيمية كما يستلزم أكل الزنجبيل تسخين البدن و ازاله البرودة عنه فهذا النازل هناك مطابق للحكم بوجوبها.

وكل مسأله فيها توقيت أو تحديد مطابقتها لقواعد المله كتوقيت الصلوة بالأوقات الخمس وتحديد الزكوة بمائتي درهم وبالحوول ويكون بحيث يثبت بين الأصل وبين هذه التشباج وجود تشبيهي فني مدارك الملا الأعلى فيكون هذا ذاك وهذا بهذا الاعتبار فإذا كانت المله كذلك قيل انها حقه.

وكذلك معنى حقيه المذهب أن يكون احكامه مطابقتها لما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفس الامر ولما كان عليه القرون المشهود لها بالخير. وان كانت المسأله لانص فيها ولا روايه فحقيتها أن تكون محفوفه بقرائن تورث غالب الظن بأن النبي صلى الله عليه وسلم لوتكلم في المسأله لما نطق بغير هذا القول

(١) كذائي الأصل و في فيوض الحرمين ايضاً ورد "الحقيقه" و في ظني : الصواب الحقيه.

و أن يكون وجه الاستخراج والاستنباط ظاهراً لا يريب فيه المحيط بأساليب الكلام و مقاصد الشارع في شرع الأحكام فهذا معنى حقيقه المذاهب .

و أما الدقيق الذي يرى من بعد فإن يكون الحق علم جمع شمل امه من الأسم بان يلهم مصطفى من عبادهم بإقامه مله من الملل فيصير خادماً لارادة الحق منصفه لظهور تدييره و وكرراً لفيض مدده الغيبي فيقال فيه من اطاع هذا العبد فقد اطاع الله و من عصاه فقد عصى الله فصار الرضا مقصوراً في موافقه هذا التدبير و السخط في مخالفته و منافاته و اذا كان كذلك صار أحكام المله جميعاً حقه و المنظور في وصفها بالحقيقه حيثند ظهور التدبير الالهى في هذا الشيخ لاغير و كذلك المذهب ربما يكون العناية المتوجهه الى حفظ مله حقه متوجهه بحسب معدهات الى حفظ مذهب خاص بان يكون حفظه المذهب يومئذ هم القالمن بالذب عن الملته أو يكون شعارهم في قسطن من الأقطار هو الفارق بين الحق و الباطل فحينئذ ينعقد وجود تشبيهي في الملأ الا على و السافل بان الملته هي هذا المذهب .

و يتقيد أحكامها الكليه بتلك الصور الخاصه في مداركهم فيصير المذهب حقاً بهذا المعنى و يكون مناط الحقيقه هذا الوجود التشبيهي .

أما المعنى الجلى فهو الذى يصل اليه الراسخون في العلم بعموم و أهل الاستنباط باستنباطهم و أما المعنى الدقيق فلا يوقف عليه الا بالنور النبوى الكشف عن أحكام التدبير القاهر على البشر و لذلك قلنا ان هذا يرى من بعد .

فصل و اذا تمهد هذا فنقول تراعى لى ان في المذهب الحنفى سرّاً غامضاً ثم لم ازل اتحدق في هذا السر الغامض حتى وجدت ما بينته و شاهدت ان هذا المذهب يومنا هذا رجحاناً على سائر المذاهب بحسب هذا المعنى الدقيق و ان كان بعضها أرجح منه بحسب المعنى الأول و شاهدت ان هذا السر هو الذى ربما يدركه صاحب الكشف نوع ادراك فيرجع هذا المذهب على سائر المذاهب و ربما يتمثل الهاماً بالتقلب فيه او يتشبع رؤيا على الاخذ به لكن الحق الصراح ما قلنا فعرض عليه بنواجذك فتدبر انتهى كلامه . (١)

(١) قلت : كل هذا من قوله و يتقيه أحكامها الخ لم يوجد في النسخه المطبوعه بفروض الحرمين للمجتبائي . و هو موجود في النسخه المطبوعه لقرآن محل بكراتشى .

قلت اما تفصيل ترجيح مذهب الحنفیه بالمعنى العلی فنذكره من كلام الشيخ فی الفصول الآتیة بتوفيقه تعالی.

فصل قال الشيخ محمد هاشم فی زبدة المقامات "للإمام الربانی ناقلًا عنه. سی فومودند بعد از نماز عصر دیدم که امام الاثمه سراج الامه ابو حنیفه کوفی با جمیع شاگردان و جمیع علماء مجتهد مذهب خود گرداگرد من جمع در آمدند و بعض از اساتذہ امام مذکور چون ابراهیم نخعی نیز بنظر آمدند آنگاه دیدم که نور امام و نور هر یک ازین ائمہ کرام در من در آمدند و من میان انوار ایشان تعین و بقا یافتم و بتمام مجسم ازان انوار شدم و نور هو واحدی را جدا جدا اجزای خود اجزای من شد بعد از ساعتی چند دیدم که برون شدند و آنچه از من رفته بود باز آمد اما خود را بانوار ایشان متحقق می یابم .

بعده فرمودند دران وقت مشهور گردید که حق ازین هر دو امام بیرون نیست آنچه از حنفی مانده شافعی گرفته و از ایشان تجاوز نه نموده دو حصه بامام ابو حنیفه مسلم است و ثلث بامام شافعی رحمهما الله سبحانه انتهى .

فصل قال الامام ولی الله الدهاوی فی "فیوض الحرمین": ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نفخ الی "نفخه" روحانیة فبین ان مراد الحق فیک ان یجمع شملاً من شمل الامه المرحومه بک فایاک وما قیل ان الصدیق لا یكون صدیقا حتی یقول له الف صدیق انه زندق .

و ایاک ان تخالف القوم فی الفروع فانه مناقضه لمراد الحق .
ثم کشف لی انموذجاً ظهر لی منه کیفیه تطبیق السنه لفقہ الحنفیه من الاخذ بقول أحد الثلاثة و تخصیص عموماتهم و الوقوف علی مقاصدهم و الاقتصار علی ما يفهم من لفظ السنه و لیس فیہ تاویل بعید ولا ضرب بعض الأحادیث بعضاً و لا رفضاً لحدیث صحیح بقول أحد من الامه و هذه الطریقه ان أتمها الله و أكملها فهی الکبریة الاحمر و الاکسیر الأعظم .

ثم نفخ نفخه اخرى فظنت فیها وصاة من يأخذ طریقه الانبیاء و التحمل لأعبائهم و التصدی لخلافتهم و الشفقه علی الناس تعلیماً و ارشاداً و دعاء رفاهیتهم و طاب ما یتكون فیہ صلاحهم ظاهراً و معنی و فقتنا الله سبحانه للاخذ بسنه نبیه علیه الصلوة والسلام انتهى .

قال الامام ولي الله في "نور الحرمين" حراس رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في المذهب الحنفي طريقه "التي" هي اولى المطالب بالسنة المعروفة التي
جمعت وفتحت في زمان البخاري واصحابه .

و ذلك ان يؤخذ من اقوال الثلاثة قول الربيع فيها في المسألة ثم بعد
ذلك يتبع اختيارات الفقهاء الحنفيين الذين بانوا من علماء الحديث قريبا
سكنت عنه الثلاثة في الاصول وما تعرضوا للنفي و ذلك الاحاديث علماء الحديث من
اثباته و الكل مذهب حنفي انتهى .

قلت ناولني الشيخ عبدالستار الهندي المكي نسخة من المشاهد للشيخ
الامام ولي الله الدهلوي فيها ذكر هذا المشهد و ذكر بعد قبوله ربهم بها في
المسألة ثم بعد ذلك يتبع اختيارات الحافظ الطحاوي وغيره من علماء الحديث
الحنفيين و الباقي كله سواء و في آخر هذه السنة تم نسخ هذه المنادمة بحمد الله
يوم الأربعاء في الحرم النبوي في شهر شوال سنة ١١٣٥ و صلى الله على سيدنا
محمد و آله وسلم و الحمد لله رب العالمين .

قلت في تلك السنة رجع الامام ولي الله من الحرمين الى دهلي . قال في
الجزء اللطيف: در اوائل سال خمس و اربعين متوجه وطن مالوف شد و روز جمعه
چهاردهم رجب در كنف صحت و سلامت بوطن رسيد انتهى .

فصل الامام ولي الله الدهلوي مجدد المذهب الحنفي مثل الامام أبي جعفر
الطحاوي و كتابه المسوي من احاديث المؤطا انا اتخذته اماماً في الفقه فاذا وجدت
الشيخ لم يذكر من مذهب الحنفية ما يوافق حديث الباب رجعت الي كتب
الحنفية من الشروح و الفتاوى فبعد الفحص الشديد ظفرت في جميع الابواب
بروايات الفقه الحنفي موافق الاحاديث الا في مواضع لا يزيد على عشرة فاحذت
فيها بمذهب الامام مالك والامام الشافعي فصرت بحمد الله ولي اللاهيا حنفيا متبياً
واخذتني جماعته من اهل العلم الفقه الحنفي على تلك الطريقة و اطمانوا
بها فله الحمد .

قال الشيخ محسن في "بانع الجنى" الامام ولي الله ابو عبدالعزیز و ان كان من
انراد العلماء لكنهم معدود من الحنفية على مذهب النعمان ابي حنيفة و صاحبيه
كالمحمد بن الاربعة يعدون من اصحاب ابي حنيفة و ابن عبدالبر و ابن العربي والبخمي

بعدون من أصحاب مالک وقد تفرّدوا بأقوال لاتعد وجوهاً فی المذهبین حتی جرى خلاف ابی الحسن فیهم مجری المثل قال قالهم .

لقد مزقت قلبی سهام جنونها

کما مزق اللخمی مذهب مالک

قلت کتب الامام ولی الله فی اجازة الشيخ محمد بن الفتح العمري البلجرامی فقال کتبه بيده ولی الله أحمد بن عبدالرحيم بن وجيه الدين بن معظم بن منصور بن أحمد بن محمود العمري نسباً الدهلوی وطناً الأشعري عقيدة الصوفي طريقة الحنفي عملاً الشافعي تدریسا الخادم للتفسير والحديث والفقہ والعريه والكلام کتبه يوم الثلاثاء ۲۲ شوال سنة ۱۱۵۹ انتهى .

فصل ۵- هذا التجديد فی المذهب الحنفي أخذه الامام ولی الله عن والده الشيخ الأجل عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوی. قال الامام فی بوارق المعرفة (۱) مخفي نماذج کم حضرت ایشان در اکثر امور موافق مذهب حنفي عمل میکردند الا بعض چیزها کم بحسب حدیث یا وجدان بمذهب دیگر ترجیح یافتندی انتهى .

قال الامام فی الجزء اللطيف: بعد از وفات حضرت ایشان دوازده سال کم و بیش پدرس کتب دينيه و عقليه مواظبت نمود و در هر علمی خوض واقع شد و توجه به حضرت ایشان پیش گرفت (۲) دران ایام (۳) علوم وجدانیه فوج فوج نازل شدند و بعد ملاحظه کتب مذاهب اربعه و اصول فقه ایشان و احادیثی که متمسک ایشان است قرارداد خاطر بمدد نور غیبی روش فقهاء محدثین افتاد بعد ازان دوازده سال شوق زیارت حرمین شریفین (۴) در سر افتاد و در آخر سنه ثلاث و أربعین بهج مشرف شد انتهى .

(۱) این بمنزله یک باب از کتاب انفس العارفين است .

(۲) در نسخ مطبوعه الجزء اللطيف ک. در آخر انفس العارفين چاپ شده این طور آمده : و توجه بر تبر مبارک پیش گرفت . والله اعلم بالعواب . رک انفس العارفين طبع مجتبیائی ص ۲۰۳ .

(۳) غالباً حضرت استاذ علامه اختصار فرموده . در نسخ مطبوعه این طور آمده : و دران ایام فتح توحید و کشاد راه جذب و جالبی عظیم از سلوک مهسر آمده علوم وجدانیه الخ . رک انفس العارفين ص ۲۰۳ .

(۴) در مطبوعه «محرمین» آمده .

و قال الشيخ أبو الطاهر المدني في اجازته طلب مني أن يسمع أو يقرأ من صحيح البخاري وغيره من الأصول و ان كان في غيبه عن ذلك لتحقق اتصاله الحسى والمعنوى في أو انه بما تلقاه من والده وغيره من مشائخه باوطانه الى آخره .
فصل ٢٩ - قال الامام ولي الله الدهلوى بعد ما بين كيفية تطبيق السنه بفقهاء الحنفية وهذه الطريقة ان اتمها الله و اكملها فهي الكبريت الاحمر والاكسير الاعظم .
 قلت فالاكسير الاعظم والكبريت الاحمر هو الجمع بين السنه المعروفه التي جمعت و تثبتت في زمان الامام البخاري و اصحابه و بين المذهب الحنفى الذى هو مذهب عامه أهل الهند اسراء هم و عوامهم فقهاؤهم وزهادهم من الدور الرابع لتاريخ الهند الى الدور التاسع زمان الشيخ الامام بل الى زماننا هذا و تفضيله ان العالم بالكتاب و السنه اذا فرغ من تحقيق العجاده القويمه و تمييزها ثم اجتهد فى تتبع روايات الفقه يجد موقفاً حسناً لانتخاب الروايات الفقيهه موافقاً لما ثبت عنده بالكتاب و السنه .

قال عبدالقادر القرشى: قال ابن أبى العديم سمعت ابا عبد الله محمداً قاضى العسكر يقول لما قدم الكاسانى الى حضر اليه الفقهاء و طلبوا منه الكلام معهم فى مسأله فقال لا اتكلم فى مسأله فيها خلاف لأصحابنا قال فعينوا مسأله كثيرة فجعل كلما ذكر مسأله يقول ذهب اليه من أصحابنا فلان و فلان فلم يزل كذلك حتى كأنهم لم يجدوا مسأله الا وقد ذهب اليه واحد من أصحابنا أى اصحاب أبى حنيفه فانفض المجلس على ذلك انتهى .

و النكل مذهب حنفى لأن المجتهدين فى المذهب و اصحاب الترجيع من الامة الحنفية يعدون ما انتخب من روايات الامام أبى حنيفه و اصحابه كأبى يوسف و محمد و زفر و الحسن بن زياد حسب ضروريات الزمان مذهباً حنفياً و يجوزون للقضاة و المفتين القضاة و الفتيا موافقاً لاحمدى روايات هؤلاء الامة اذا وقع الاحتياج اليها حسب الحاجات العرفيه و كذلك يجوزون الخروج عن تلك الروايات كلما نى بعض الأعيان اذا كانت المصلحة قاضيه بذلك يستبيحون الاخذ بأحد المذاهب الثلاثة لأهل السنه مثل امرأة المفقود و أما أرباب النظر والامتدلال الذين هم فى درجه المجتهدين المنتسبين مثل أبى جعفر الطحاوى و أبى الحسن الكرخى و أبى بكر الرازى من المتقدمين و مثل أبى الوليد بن الشحنة و الكمال

بن الهمام و القاسم بن قطلوبغا و أصحابهم ممن المتأخرين الذين فازوا درجة الاجتهاد فنهيم لايحوزون العدول عن الرواية اذا واقتتها الدراية. و مرادهم بذلك ان الرواية عن الفقهاء و ان كانت ضعيفة اذا تأيدت بالاستدلال من المقول صارت راجحة على الرواية الثابتة في المذهب.

قلت فاذا تقيد هذا العالم المجتهد لتأسيده مختاراته بالروايات المستنبطة من الفقه الحنفى يكون باعثاً لجمع العامة و الخاصة على منهج واحد، و الماهر في السياسات المليية يعام أن افتراق العوام و الخواص هو الداء العضال و هو السبب الوحيد للتشدد و التهاون و التحريف و اذا سمعت النظر ايقنت ان الفلاح في الدنيا و الاخرة لملته من المال كانه معلق بهذا الاتحاد و الاتفاق في المسلك بين العامة و الخاصة. فالرجل الذي يكون عالماً بالكتاب و السنة و مذاهب الفقهاء اذا اذ عن لمصالح السياسة المليية لا شك في كون مسلكه كالكبريت الاحمر و الاكسير الاعظم.

فصل ٧- أهل الهند اذا جمعوا بين الجادة القويمة و بين مذهب الحنفية يكون كالكبريت الاحمر. فاذا عملنا مثل ذلك في المذاهب الاخر يكون كالاكسير الاعظم لافرق بين هذا و ذلك. فان كنت في بلاد عامة أهلها يقلدون الامام مالكاً فاقراء كتب الحافظ ابن عبد البر و أمثاله و استخراج من الفقه المالكي ما يوافق السنة المعروفة.

و كذلك ان كنت في بلاد عامة أهلها يقلدون الامام الشافعى فاقراء كتب الامام البيهقى و البغوى و استخراج طريقته موافقة للمجادة القويمة. و نحن نحسب مذهب الامام أحمد تتمه للمذهب الشافعى. (١)

قال الامام ولى الله الدهلوى في "الانصاف" و منزلته مذهب أحمد من مذهب الشافعى بمنزلة مذهب أبى يوسف و محمد من مذهب أبى حنيفة الا أن مذهبه لم يجمع في التدوين مع مذهب الشافعى كما دون مذهبهما مع مذهب أبى حنيفة فذلك لم يعدا مذهباً واحداً فيما ترى والله أعلم و ليس تدوينه مع مذهبه عسيراً على من تلقاهما على وجهها انتهى.

فنحن نرجوا من الفقهاء الحنبليين أن يكونوا متبعين في مذهب الامام الشافعى

(١) راجع الانصاف المطبوع بالمجتبائي الدهلى ص ٤٨.

و كذلك نرجوا من الشافعيين ان يتبحروا في الفقه الحنبلي فان اصطلم الحنفية و المالكية على مثل ذلك أيضاً يكون خيراً للمسلمين و الله الموفق .

فصل ٨- الشيخ محمد أمين الكشميري كان من خواص أصحاب الامام ولي الله الدهلوي وقد أخذ عنه الامام عبدالعزيز سراج الهند. فكان الشيخ محمد أمين بسمي نفسه ولي الله فنحن نتبعه و نسمي تلك الطريقة "الولي اللهيه" الحنفية و على تلك الطريقة كان اولاده الامجاد و الاحفاد كالامام عبدالعزيز و الشيخ رفيع الدين و الشيخ عبدالقادر و الشيخ محمد اسماعيل و الشيخ محمد اسحاق و الشيخ محمد يعقوب و الشيخ مخصوص الله و تبعهم على تلك الطريقة جماعات من العلماء الراسخين كلامير الشهيد السيد أحمد و الشيخ عبدالحسي الدهلوي و الشيخ عبد الله الشهر شاه غلام علي الدهلوي و القاضي ثناء الله القاني فتحي و الشيخ أبو سعيد الدهلوي و الشيخ رشيد الدين الدهلوي و الشيخ صدر الدين الدهلوي و الشيخ نصير الدين الدهلوي و الشيخ محبوب علي الدهلوي.

و كشيوخ مشائخنا الشيخ عبدالقيوم بن عبدالحسي الدهلوي و الشيخ أحمد سعيد الدهلوي و الشيخ عبدالغني الدهلوي و الشيخ مملوك أعلی الدهلوي و الشيخ أحمد علي السهارنقوري و الشيخ محمد قاسم الديوبندي.

و كشيوخنا الشيخ رشيد أحمد الكنكوهي و الشيخ محمود الحسن الديوبندي رضي الله عنهم أجمعين .

و صلى الله علي سيدنا محمد و آله و صلواته .

و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى .

أما بعد فهذه فصول الموقف السادس من مواقف المسترشدين فيما يتعلق بالتطبيق والله الموفق والهادي .

قال الامام ولي الله الدهلوي: اعلّموا اخواني رحمكم الله ان لكل زمان ولكل قرن علماء أصابهم في تقاسيم رحمة الله عزوجل و ان تأملتم حال اوائل هذه الامة المرحومة حين لم تدون علوم الشرع ولا فنون الادب ولا وقع عنها كثير بحث وانه لم يزل الهام الحق يبرز في صدورهم عاماً بعد عام على حسب حكيمته في كل دورة لم يخيف عليكم هذا المعنى و ان نصيبنا في هذه الدورة من تقاسيم رحمة الله أن يجتمع في صدورنا علوم علماء هذه الامة من معقولها و منقولها و مكشوفها و ينطبق بعضها على بعض و يضمحل الخلاف بينها و يستقر كل قول في مقره الاصل منسحب على فنون العلم والفقه و الكلام و التصوف وغيرها بحمد الله و توفيقه انتهى .

قلت التطبيق بين أقوال الحكماء او المحدثين و الفقهاء او العارفين و العلماء و ان سبق التكلام فيه و البحث عن قواعده عن جماعات من أئمة أهل العلم لكن تكميل فن التطبيق بين المعقول و المنقول و المكشوف من خواص طريقة الامام ولي الله الدهلوي .

ولا يخفى أن هذا التكميل لا يرجع الا الى اتمام نعمه الفهم الذي يؤتي الرجل من فضل الله على ائمة الفرقة الولي البليه جعلناه من تمته فن التحصيل الذي يبحث فيه عن طرق الفهم و الافهام و لما كان التطبيق بين الاحاديث المختلفة ثم التطبيق بين احاديث الصحيحة و أقوال الفقهاء الحنفيه من خواص علوم مشائخنا الائمة الطائفة الديوبندية و الدهلوية عموماً و من أهم علوم شيخنا شيخ الهند خصوصاً و انا لا أقدر على ايضاح طريقة لعامة أهل العلم الابداع اعلامهم بما انتهى اليه أفكار الولي اللهي فاضطرت الي نقل من كلام الامام رفيع الدين الدهلوي ثم من كلام العبد الشهيد مولانا محمد اسماعيل الدهلوي ثم من كلام شيخ الاسلام محمد قاسم الديوبندي ما يتعلق بهذا الباب .

و ارجو من الناظرين ان لا يملوا من تملك الاطالة فان بعد و قوفهم بعد

التفصيل يعلمون ان مشالحنما كما كانوا ائمة في الفقه و الحديث و الائمة في
 حكمة التشريع و الائمة في فنون التشريع كذلك هم الائمة في الحكمة الذوقية.
 قال في كشف الظنون: قال الفاضل أبو الخير اعلم ان من النظر رتبة تناظر
 طريق التصفية و يقرب حدها من حدها و هو طريق الذوق و يسمونه الحكمة
 الذوقية. و مسن وصل الى هذه الرتبة في السلف السهروردي و كتاب حكمة
 الاشراق له صادر عن هذا المقام برمز أخفوا من أن يعام. و في المتأخرين الفاضل
 الكامل مولانا شمس الدين الفناري في الروم و مولانا جلال الدين الداواني في
 بلاد المعجم و رئيس هؤلاء الشيخ صدرالدين القونوي و العلامة قطب الدين
 الشيرازي انتهى.

قلت من وقف على كلام هؤلاء و كلام مشائحنما و رزق الانصاف يعرف
 ان فضل الله على الآخرين أكثر. والله الهادي.

الباب الأول في تحصيل العلامة رفيع الدين الدهلوي

قال الامام رفيع الدين الدهلوي في الباب الرابع من تكميل الاذهان :
 تدوين المذاهب المختلفة بأدلتها و اعتراضاتها اورث داع عضلا من الحيرة
 و الشك في القديم و رنع الايمان عن الجديد. فالعامة بين متعصب للتفايد لا يحز
 القريب عن البعيد و مذهب حائر في الحق السديد فدونت بتوليق الله في الدرادي
 والدرر (١) لدفع كليات موازين التحقيق (٢) و أسباب الاختلاف و ضوابط التطبيق.
 و اردت ايرادها هنا راجياً من الله سبحانه أن ينفع بها عباده في فصول.

فصل في ماهية التطبيق و هليته.

تكملة: ليس المراد (٣) من التطبيق نفى دعوى مخالفة أحد الخصمين للأخر ولا
 حمل كلام أحدهما على مراد الآخر ولا دعوى مطابقة اصول مذهب كل و

(١) كتب صديقنا مولانا عبدالمجيد الصواني في حاشية تكميل الاذهان المطبوع بتحقيقه: كتاب للمصنف
 مشتمل على مباحث هريته الخ. نقل منه تطبيق الآراء ههنا في التكميل وايضا ذكره في
 رسالة جوابات سؤالات اثنا عشر وقال: وقد استوفينا بحث رويه الباري تعالى في كتابنا الدرر
 والدراري ولا تعلم هذا الكتاب موجود في مكتبة من المكاتب ام افادت حوادث الزمن
 والله اعلم. انتهى. راجع تكميل الاذهان ص ١٢٤

(٢) كذا في الاصل و في نسخة المطبوع تكميل الاذهان لدفعه موازين التحقيق. راجع ص ١١٤

(٣) و في المطبوع التطبيق.

فروعه على الواقع بل هو عبارة عن معرفة قدر انطباق كل مذهب مع الواقع و قدر انحرافه عنه و معرفة "سبب الانحراف بحيث يتفطن له من كلامه و اصوله و فروعه حتى لتطمئن القلوب (١) و يزول الريب.

نكتة: الادراكات و الاعتقادات الجامعة في النفوس موجودات حادثة فلها بالضرورة اسباب فاعله و قابله و شروط و معدات و جميعها امور واقعه او منتهيه اليها.

و الامر الواقعي يمتنع أن يستلزم باطلاً محضاً او ما يستلزمه فبالجملة حالها كحال سائر الشور الواقعة في العالم انما شريتها بحسب جهة دون جهة و منشأها اعدام جزئية لازمه لطائفه من الموجودات فكذلك بطلان بعض العقائد بحسب جهة دون جهة. و منشأها اعدام لاحقه لبعض الصور الموجودة كحصول شيء بعنوان غيره عقب طلبه و تمثل شيء بصورة شيء آخر و اجراء القاعدة مع الغفلة عن وجود المانع و القياس مع الفارق و اخذ العام عن غير أهله لحسن الظن به و حمل الكلام على غير محمله لازتكاك مرجح في القلب و نحو ذلك.

فاذا اسعن فيها من قبل مبادئها الموجبة لها غيبية و شهادية و علوية و سفلية و اضطرارية و اختيارية و داخلية في المدركة و خارجة عنها لاح مستقر كل قول و ارتباطه بالواقع و كيفية فتواقت المذاهب كلها ولا ينبغي أن يرتاب في هذا الاجمال و ان كان تفصيله (٢) زوال الاختلاف من رحمه الله الخاصة والله يختص برحمته من يشاء.

نكتة (٣) لا ريب أن الاشياء في مناسبة بعضها لبعض ليست على السواء و ان الاحاطة منا بجميع الأشياء بل بالشئ الواحد من جميع الجهات يمتنع فالانسان اذا اراد تحصيل امر فقد يتصوره على غير ما هو عليه و اذا عرفه فقد يطلبه من غير مبادئه او يأخذه من غير ما أخذه اما من المعاورات العرفية التي ملأت سمعه او المواقعات العادية التي اطمئن بها قلبه فينتهي الى امر و يريد له بادحسب مسيره و مسلكه فيعتقده مطلوباً فيمسكه فيضل و لم يتذكر هل هنا ما يناف في المنطق (يعنى في الباب الاول من كتابه) من وجوه الغلط تأييداً لهذا المقام.

(١) وفي المطبوع حتى يطئن القلب بالواحد.

(٢) في المطبوع تفصيل زوال الخ.

(٣) الشيخ الاستاذ ترك النكتة الثالثة و اورد الرابعة بعد الثالثة.

ذكتة واذاصح (١) طلبه انتهى الى الأمر الواقع بالوجه الذي يناسب مسلكه واقعاً في نظام من المنظمات و مواطن من المواطن و مرتبة من المراتب فيذ عن له و ينكر علمي من سلك غير مسلكه فانتهى الى وجه آخر من ذلك النظام او نظام آخر من ذلك الوطن أو موطن آخر من تلك المرتبة او مرتبة اخرى من مراتب الواقع فيتسع بينهما حريم النزاع و الحق أنه لا تدافع بين المنظمات و المواطن و المراتب عند نفاذ البصيرة اصلاً .

ذكتة:- هذه الكثرة الموجودة تنظمها جهات وحدة ذاتية و عرضية مختلفة بالعموم و الخصوص و ترتب افرادها حساً او عقلاً نسميه نظامياً و المنظمات المتوائمة في المدرك موطن واحد. والمواطن التي يتعدد بها وجودات الاشياء ولا يقع أحدها عن الآخر في جهة فبينهما نسبة الغيب و الشهادة نسميه مراتب الواقع فالشجرة ينظر النجار (٢) فيها من جهة كم يحصل فيها من الجذوع و الاواح وغيرها من الآلات الخشبية و لماذا يصلح خشبها من الأغراض و ابن السبيل من جهة ما لها الظل و الفلاح من حيث كم يسقى من الماء و من أين مخضر و من أين مصفر و الصيدلاني من اجزائها من ليف و خشب و ورق و زهر و ثمر و نواة و الطيب من حيث افعالها في بدن الانسان و الطبيعي من حيث قواها من جاذبه و ما مكه و هاضمه و دافعه و من حيث تشرحها فتلك جهاتها. ثم انه قد يتعرض لها من حيث صنفها و بذرها و قد يتعرض لها من حيث في دوحتها ما كان هناك فيها و ما كان يكون بعدها. و قد يتعرض لها من حيث ملكها مالها من اي مال و ما يحصل له منها فتلك نظمات تشتملها و ما لها من الروائح و الاذواق و الالوان و الكيفيات الملموسة مواطن فاذا غفل صاحب قصد عن صفات آخر و انكرها انعقد النزاع .

ذكتة:- ليس في التطبيق تجهيل الطرفين الا من جهة تصور الى عن غايته التوجيه لكلام خصمه. و من المعلوم ان الأسباب المؤدية الى الخصومة لا تفرغ القلب لهذا الأمر و اما على طالب الحق استفراغ الجهد في درك الواقع لا في خدمة كلام الناس. ثم من ضمن لأحد نفى القصور في العام و قد قال الله تعالى

(١) في تكميل الازهان المطبوع صالح مقام صح.

(٢) قلت: في تكميل الازهان المطبوع: ينظر فيها النجار بتقديم فيها.

وما أوتيتم من العلم الا قليلاً. وقد سبقنا الى تطبيق الآيات مفسر الأئمة عبد الله بن عباس رضي الله عنه و الى تطبيق الأحاديث صاحب المغيث من مختلف الحديث و في آراء المسلمين الشيخ علاء الدولة السمناني و في الشريعة و الفاسفة اخوان الصفاء و بين رأى الحكيمين أبو نصر الفارابي و في الإسلام و الهنديه داراشكوه . و مهد حجة الإسلام لتاويل مذاهب المبتدعه الوجودات الخمسه في "فيصل

الفرقه" بين أهل البدع و الزندقه" و قال الشيخ ابن عربي

عقد الخلائق في الآله عقائدا

و انما اعتقدت جميع ما عقده

و سعى في التطبيق بين الشهوديه و الوجوديه العارفان الجايلان الشيخ أحمد السهرندي و الشيخ ولي الله الدهلوي (فدس الله اسرارهما) و ان لم يمهده و له ضوابط. و قد عرفناك فضل منفعته. فذلك من فضل الله علينا و على الناس و لكن أكثر الناس لا يشكرون .

فصل موازين التحقيق

فكتمه:- طرق اقتناص العلم عقل و نقل و كشف. و الحس شرط لكل و وسيله اليه. و كل منها اذا استجمع شروط صحته كان مطابق الواقع فامتنع أن تكون متناقضه بالحقيقه لتلازم اجتماع النقيضين نعم قد تكون مخالفه بحسب الظاهر للانحراف عن الجادة القويمه بنوع من الغلط ولا كلام فيه اول لاختلاف في مسالك الدلائل أو مواطن المدلول فكلمتا الحكايتين عن أمر من الامور الواقعه و ان اختفى موقع نظر واحد عن الآخر فهذا يقينى و بعض من تفتن لوجوب التطابق و غفل عن اختلاف المدلولات يحمل كلام أحد الجانبين على غير مراده و يصاح بين الخصمين من دون تراضيهما و يأتي في ذلك بما يمجبه الطبع السليم و يطيب الانكار عليه .

و من العلوم العاديه ان المذاهب المختلفه المتقاربه في الدلائل و ثاقه و ركاهه التي يبتنى عليها النظام المحسوس ابتناءً صحيحاً و يدفع عنها النقوض العورده دفعاً غير سمح ليست بعيدة عن الواقع كل البعد ولا كاذبه على الاطلاق و لاحقه بكل نقير و تظهير من فروعها و اصولها و ان كان بعضها أكثر موافقه من بعض. فإذا تصفحنا عنها بالتمق في مأخذها و التأمل في كيفيات أخذها و درك

أغراض مدونيتها و درجات فهمهم عرفنا منشأ الاختلاف و موضع الالتباس و موطن الحكاية و التمييز بين المتيقن و المظنون بتوفيق الله سبحانه و عنايته .

فكلمة :- العقل أصل طرق الاكتساب لاغنية للنقل و الكشف و الحس عنه بل هو الحاكم بها و العامل فيها و المميز بين أقسامها و مراتبها و حكمه عام من حيث الإدراك و القبول و ان كان قد يقصر عنه بعضها من حيث التحصيل و الوصول .

و قولهم طور وراء طور العقل يعنون به القواعد التي مهدها الملقبون بأصحاب العقل أو انفرادهم بلا انضمام و معاونته من غيره و أصحابه متفاوتون فيما بينهم بالحس و التجربة . فمنهم من يكون استحضاره للمبادئ أكثر و انتقاله الى اللوازم أبعد و تعمقه في روابط الانتقال احد و يكون وقائعه أوفر و شغله أمد و حسه أجود و تفتنه للامور المشتركة من العمل و الأحكام و اختلاف ما أخذ أشد و نظره الى الواقع أوصل و مخالفته المألوف عليه أسهل . و منهم دون ذلك و النقل اذا ثبت عن الانبياء عليهم السلام فهو أقوى و أصحابه متفاوتون فيما بينهم رواية و دراية . فمنهم من يكون اصح سندا و اقل اساتذة و أحذق تعليماً و أصدق مخبراً و اتمسكي بدعاً و أكثر متناً و أوضع لفظاً و أضيظ سماعاً و اكمل حفظاً و أزيد شيوخاً و امد رحله و اقله فهما . و لترجيح الأسانيد و أسباب الجرح عندهم وجوه مختلفة . و منهم دون ذلك . و الكشف اذا تم فهو أوسعها و أصحابه يتفاوتون بينهم جداً في التطلع على العوالم الحاضرة لديهم و الفناء في الرغوم المستجبة فيهم . فمنهم من يشمل له لطائف الجسمانيات كالملكوت السفلي و الشياطين و الجن أو الحقائق المثالية على طبقاتها تارة للهداية و تارة للاضلال أو الحقائق الروحانية على درجاتها من البشرية و الفلكية و العلوية أو يتجلى له الاسماء و الصفات الالهية أو يتجلى له الذات مرة في سرايا ادراكية بالتأثير في قراءه أو بواب مثالية بالتشبه بها و مرة انكشافاً صراحاً .

و منهم من يفنى في خلاصة أهواء و عادات راسخة فيه أو في لطائف الكائنه في جوهره فيظهر بعض الحقائق بنحو غير ما يظهر في لطيفه اخرى أو يفنى في وجوداته المختلفة التي قضى بها في التنزلات الماضية أو الترويات الالهية أو يفنى في الحقائق السارية فيه بعضها خافية كحقائق الصور الجسمانية العنصرية أو الفلكية أو هيولى الجسم المطلق أو العماء .

قال في الهامش العماء هو المادة الامكانية منها خلق عالم الارواح و الاجسام جميعاً و هو اول مخلوق كما ورد في الحديث سأل ابو زرين رسول الله صلى الله عليه وسلم أين كان ربنا قبل خلقه قال كان في عماء ما فوقه هواء و ماتحته هواء انتهى.

و بعضها حقيه من الأسماء الجزئية و الكليه على منازلها و الشيون الذاتية باصنافها و في كل ذلك يتوفر عليهم علوم تلك المقامات و أحوالها و يتمثل لهم مقتضياتها.

ذكتة :- المعتبر من العقليات ما ينتهي الى اليقينيات بالطرق المبرزانية انتهاءً قريباً. او جلياً و من الثقليات ما صححه الحفاظ او حسنوه و ما توارث من معناه القرون المشهودة لها بالخير و تعاضدت عليه الاثار من غير صرف عن الظاهر المتعارف في مثله حقيقته و مجازاً و صريحاً و كنايةً و من الكشفيات ما كان عن ذي فناء تام او بعد الفراغ الكلي و التوجه الى الله سبحانه متواتراً مستمراً محفوظ الصورة بيمينها و اورت حالاً من الأحوال الالهية او الملكيه و عرف مقام صاحبه و سيرته.

ذكتة :- فصلوا في المنطق شروط الحدس و التجربه و الأوليات و المشاهدات و في اصول الفقه و الحديث شروط الصحة و وجوه الجرح و الترجيح و في ما لا يعول عليه للشيخ ابن عربي شروط الكشف. فليراجع اليها طالب التفصيل و اكتفينا على الاجمال لقصد الاجاز.

ذكتة :- المشاؤون متجردون للعقل و السلف من المحدثين للنقل (١) و متأخروا الصوفيه للكشف و أما المتكلمون فكلامهم خاضع بين نقل و عقل و الاشرافيه بين عقل و كشف و الجامعون بينهما على اعتدال ندر.

ذكتة :- من العلوم علوم محسونه و منها معقوله منتظمه تطابق المحسوس و منها معقوله صرفه لانظير لها في الحس و العقل في الجزم بها سبيل و منها علوم استقرائية لاسبيل الى الجزم فيها قصوى أمرها الظن او الوهم و منها لاسبيل فيها للعقل انما تنال سماعاً من حس أو وحى او كشف. فمنها ما للجزم بها سبيل و منها ما لا، و جميعها يختلف في الجلاء و في الخفاء و الملائمه لبعض النفوس و المنافرة لها و المنفعة (٢) لسعادة النفوس و في المأخذ و المسالك و في الحاجه الى

(١) في تكميل الاذهان المطبوع : و المحدثون لنقل مقام : و السلف من المحدثين .

(٢) في تكميل الاذهان المطبوع : «و المضرة و المنفعة» الخ.

ممارسة العمل وعدمها وفي كثرة الرغبة فيها والتنفّر عنها وقتلتها وفي انقلابها بمرور الزمان وثباتها وتقدم بعضها على بعض والتأخر عنه وفي كونها مقصودة أو وسيلة^(١) وفي تكميل القوى المختلفة وفي دخلها في قضاء الحوائج المعاشية أو الاقترائية(١). و معروف تمايزها بالموضوعات والغايات المترتبة عليها في الدنيا والآخرة و يختلف بذلك شرفها و درجات العاملين بها .

نكتة:- الباحثون عن الحقائق على درجات. صنف هم المستخرجون للمسائل و الواضعون للعلوم و النقادون لها و نظّروهم الى الواقع مطلق فبعض آرائهم تعتمد على اصول صحيحة و لكن في تفريعها حق و باطل .

و بعضها على اصول فاسدة بأصولونها حفظاً لمذهبهم في الفروع المعلومة حقيقتها حيث لم يستطيعوا تفريعا على غير تلك الاصول او خاضوا لزوم فروع مسلمة البطلان على اضرارها و اذعاناً بها لا يلف أو ملامة طبع او تحصيل غرض او اطلاعا على دليل عجزوا عن دفعه . و المحقق انما يعتنى بكلامهم .

و صنف هم الشارحون لكلام اولئك و المفرعون على قواعدهم و الذابون عنهم و نظّروهم الى الواقع متيد و الخطأ منهم متضاعف و مع ذلك يوجد في في كلامهم فوائد معتمة .

و صنف يضربون بعض الكلام ببعض سؤالا و جوابا و توجيهها على قدر ما احاطوا به من الكتب و كلامهم اقل جدوى. و الماهر في كلام الأئمة و عاداتهم ناج عن فتنة شغبهم الا انهم قد يعمرون مقارنين للحق في هيئاتهم و تسقط من افواههم خاله الحكيم .

و صنف قصوى هم توجيه العبارات والمناقشات اللفظية وترجيح المجملات بكل وجه قريب او بعيد لا يرفعون الى الواقع رأساً ينتفع اساسهم بعناية و ملاحظة فيد و ابداء احتمال. وليس للمحقق اعتناء بهم أصلاً و هذا جار في أكثر الفنون وعلماهم .

فصل في أسباب الاختلاف

نكتة - كما أن الموت أمر طبيعي لحياة البشر باعتبار الطبيعة الخاصة والعامية

(١) كذا في المطبوع: ولعل الصواب: الاقترائية. كذا كتب مولانا السواني في حاشيته واليه يعيل قاضي. لأن قضاء الحوائج المعاشية يتعدى بالارتفاق وقضاء الحوائج الاقترائية تتعدى بالاقتراب. وهذا بيان كبيران من حجة الله البالغة انوسد السندي .

معاً فالخاصة تقتضيه لقيامها بالحرارة والرطوبة والعمامة لا يفتاء العناية الأزلية
بمقتضى الطبائع الكلية من العناصر والانفلاك . والبسائط تقتضى انحلالات المركبات
والأوضاع السماوية تنتهي الى القواطع فكذلك الاختلاف الطبيعي لعقول البشر
باعتبار الطبيعة الخاصة والعمامة معاً . واليه الاشارة في قوله تعالى ولا يزالون
مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم .

اما الخاصة فلوجود القوة الحاكمة منهم ومخالفة ما أحاط مدركه أحدهم
لمدركه الآخر لأسباب سببها .

وإلعمامة فلأن صانع العالم جبل مجده لما اراد انتظام النشاطين و تعبير
الدارين بابداء اثار الجمال والجلال فيهما وناط بحسب تلك العناية المساعي
والدرجات بالاعتقادات وجب اختلافها فما التطبيق الا بحسب العلم والفهم لا بازاله
الخصومات بين الناس .

ذكتة : لاختلاف الاعتقادات أسباب عامة شاملة لها ولغيرها . منها اختلاف
الأوضاع السماوية بحسب الأديان والقرانات الكلية والجزئية وطوائع المواليذ
والمبائل و جرب في الهند أن من كانت الشمس والمشتري في سابعه انكشف له
حقيقته الاسلام وخرج من دينه اليه ويذكر ان وقوع الدراري على السطالع
في العاشر ينور العقل واتصال سهم الغيب بالسعود يصبوب الآراء في أبوابها .

ومنها اختلاف الطبائع الأرضية في الأقاليم والبلاد وسهلها وحزنها وبدوها
وحضرها ومن الكيفيات المزاجية وعادات القوم والهنود يقع في مداركهم طول
الأزمان والعرب بالعكس .

و منها اختلاف الاستعدادات بحسب الصور الشخصية والتمتية الفائضة
على المواد القابلة لها بمقتضى العناية الأزلية .

و منها اختلاف الوان حظيرة القدس بحسب عنايات الملا على وعود
الهيئات المثالية من بنى آدم المعدة لظهور فيض متجدد من هناك .

و منها تبدل دوله الأسماء الالهية المدبرة للقرون المقتضية لظهور انواع
الكمالات والصناعات شيئاً فشيئاً . وتفصيل هذه المبادئ مذكورة في فنونها والغرض
تنبيه عليها وتذكير لها .

فكته : لانعقاد الاديان والمذاهب تقريبات هي من جمله اسباب الاختلاف منها توجه العناية الالهيه بارسال رسل مبشرين و منذرين ولما انحصر فيه صلاحهم شارحين في اقطار او قرون متباعدة بشرائع متنوعه. قال الله تعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين و منذرين الآية.

و منها تجارب الاذكياء ورصد الحكماء والماثور من الاولياء والمتميزات من سنة الصالحاء ومروج الملوك والامراء في كل طائفة طائفة على حسب ما بلغت عقولهم في انتظام مصالحهم حسب طبائعهم وعاداتهم .

ومنها انتشار الكذابين والمنتبئين والدجاجلة المضلين والمخرفين من المختلفين والمخترعين من اصحاب البخت والقوة وبتتميل بذلك دواعي القبول من الناس لمناسبات جبلية او تصديق هواتف ومنايات او مصاحبة كرامات او استدرجات او انتظام مصلحة دوله و جاء وتوقع دواعي حرص وشبهها او غضب و حمية او مخافة سيف و ذل او تجربه ناقصه لمجازاة ذنوبه او وضوح مجه او تسويل شبهه او موافقه جمهور او تسخير مسجر او قلة تدبير من الطبقة الاولى الى غير ذلك.

ولا يزال ذلك مستديماً بتأيد الله سبحانه يبعث المجددين والناصرين لها ونصب الآيات الباهرة على حقيقتها من الخوارق والشواهد السابقة واللاحقة و من لحوق المصائب والشوم في تركها او خشية طعن الامة والاسنة في عصيان الرسم او الالفه بسنة الاءاء و تقليد ذوي العقول الناقصه او حب الرئاسة والجاه في دين او مذهب او محامدة العلماء او تعنتهم او تقاعد العقلاء عن درك الحق ورفع الخلاف لقصور الفهم و مثل هذا من التقريبات و حدوث الخلف على طبائع السنف يحرك رغبتهم الى عقالدهم والنصر لها ثم يشعب ذلك اختلاف امزجة المتدينين والمتمذهبين فينجر الخلاف الى ماشاء الله .

فكته : يخلق الناس على غرائز و همم و عادات شتى ثم يتيسر لهم مصاحبات و أغراض و اتفاقات فوضي و لاختلافها مدخل جميل في احداث الآراء و ترجيم المختلفات . فمنهم العديد يستطيع تغايص الأطراف عن شوب المالمقات و العبارات و البليد يعجز عنه و المنحصر في المحسوس لا يرى المعقول الا من مكان بهيد و المتجرد عنه و المفرط في قياس الغالب على الشاهد و المبالغ في الفرار عنه و المعجول

فى القبول والانكار من غير أن يحيط خبره و المتأنى فيه و المسامح يكتفى بالظن و بصورة من الصور المحتملة التى تفى بظاهر المقصود و الفحاص عنه و المتيقظ بالمشاركات و المباينات و اللوازم و المغفل عنه و المغلوب فى أيدى الوهم يبنى الأمر على الاعتبارات المحضه و الغالب عليه و الناظر فى الشئ يبذل الجهد و صرف القصد و المتكاسل يعر سرداً و تطفلاً و نير الفصل يتنبه لأشياء بلا تعليم و يادنى اشارة و مظالمه يعجز عنه و المتقيد بالشرائع و الواهن فيها و المألوف بالرسم و غير المبالى به و واسع الفهم يحيط بالشقوق و القيود و السابق و اللاحق و المبسوطات و ضيفه و المشتبهى للتفرد و المنتفر عنه يحب التقليد و المتفطن لفروع الشئ و عواقبه و الراكذ عليه و المحب لشخص و مذهب و المبعض له فيرتكبون غير الإخراج و الإدرج فيه كل صعب و ذلول و المحقق و المقلد و المنصف و المتعصب و الامعه و القادر على اداء ما فى الضمير و القاصر عنه و مستقيم الفهم و معوجه و نقى الباطن يورثه الباطل قلماً كما كل الذباب و كدره المظلمن بالاكاذيب و المنقح للمقصود عن الوسائل و اللواحق و الخابط فيه و الجازم يقع فى قلبه الحكم بعد النظر فيه و الجائر لا يحكم الى غير ذلك مما لا يعسر على الفطن عند الاستقراء معرفته أصنافه و تعيين أشخاصه .

فهذه و أشباحها امثال الزجاجات على البصائر تعجبها عن نيل الواقع على ما هو عليه من غير خايط او تعينها عليه . ولا ينبغي لطالب الحق أن يغفل عنها او يحتبس فى الردى منها بشرط أن يتجنب الافراط و التفريط و يوفى كل ذى حق حقه .

نكتة:- من أسباب الاختلاف احوال الشئ فى نفسه . وقد مر حديث اختلاف الجهات و المنظمات و المولطن اجمالاً فيوضح ههنا بأمثله .

قد يكون الشئ عامه تامه لشئ ناقصه لشئ مستقله اولاً و قريبه اولاً و كافيه اولاً و يكون له علل كذلك .

و قد يكون الشئ واجب الاجتماع مع شئ على تقدير و ممتنع الاجتماع معه على تقدير آخر و ممكن الاجتماع راجحاً او غيره على تقدير آخر . وربما يكون بين شئين علاقة الغيرية من وجه و العينيه من وجه او وجوده اخر و يكون الشئ بسيطاً مركباً تحليلياً او بالعكس او يكون له جزء فى الحقيقة لا فى الجسم او يكون فيهما داخلاً عرفياً خارجاً حقيقه بسيطاً عينيياً لأذهنياً او بالعكس .

وقد يكون الشيء واحداً باعتبار كثيراً باعتبار، متناهٍ بالفعل، غير متناهٍ بالقوة، ضرورياً مطلقاً أو بالنظر إلى شرط اختياريّاً معيناً أو بلا شرط موجوداً في الزمان أو بالعموم أو بالعرض معدوماً في الآن أو بالتشخص أو بالذات مستمراً نوعاً متجدداً شخصاً بديهياً بعنوان نظرياً بعنوان آخر، معرض المتناقضات في ضمن الأفراد أو في حدود الامتدادات متحد الحكم بالقياس إلى الطبيعة أو في حد واحد من الحدود ثابتاً على صفة في وقت منتفياً أو على غير تلك الصفة في وقت آخر. فتلك أمثلة الجهات .

وكذلك اختلافات النظمات حقاً و باطلاً ضاراً أو نافعاً كاملاً و فاسداً بحسب نظام الحس و الشرع كنسب ولد الزنا و الربا في الآخرة و الدنيا و السم للامع و الملسوع .

ومن النظمات نظام الطبيعة الكايم و الطبايع الجزئية المترتبة من البسائط و المركبات المختلفة و نظام الحكمة الواجب التعليل و نظام القدرة المانع منه و نظام الاختيارات و نظام المجازات و نظام الأوضاع السماوية و نظام العادات البشرية التي غير ذلك . و على سنن ذلك اختلاف المواطن يكون الشيء جوهرأ في موطن عرضاً في موطن آخر، حيواناً في المثال جماداً في الشهادة . سعيداً في وجود شقيماً في وجود . قديماً في ظرف حادثاً في ظرف في عين واحداً و احيان شتى، واحداً بحسب ظرف له، اعيان و صور كثيرة في ظرف آخر .

ولاشك أن احكام احد الوجهين تباين احكام الوجه الآخر . فمتى اعتنى أحد الناظرين بوجه و الآخر بالآخر لأجل مساك ساكده أو لالتباس وقع له، اختلفت الأخبار باختلاف الاحاطة و الاقتصار و قام تنازع الحكومات على مقام وعلى المستبصر أن يتنبه لها و يفتش عنها .

نكتة :- من أسباب نسبة الاختلاف إلى المحققين اختلاف التعبيرات فقد يحصل في الذهن هيئة واحدة اجمالية فيختلفون في تسميتها بحسب اللغات و الاصطلاحات المتعارفة عنهم و في شرحها بحسب المعاني المهمة لهم و الخوض و الاقتصار منهم و في تصويرها بعبارات مختلفة قريباً و بعداً على قدر بلاغتهم . وقد يعبرون عن الشيء الواحد مرةً بصورة انطباعه في المدركة أو نيل المدركة لا مثاله فيقال مثلاً صارت الشمس تحت السحاب و هي فوقها و مرده بما

ناله من غير انحراف و تفتيش عن الحقيقة كما يعبر عن الرؤيا قبل تأويلها و مسرة بعد التجريد للحقيقة عن ملابسها و غواشيتها و مسرة من حيث تعيينه في مرتبه او كونه اثر الفاعل او صورة في مادة او مبدأ الغايه على الاختلاف في الفاعل و المادة و الغايه. فيظن الاختلاف فيه و ليس كذلك .

و قد ينظر الى الشيء بالاجمال أو سطحياً لعدم الاعتناء به أو على التفصيل و الغور بطنا بعد بسطن علمي مراتب الاعتناء به. و قد يقع في الكلام تخصيص عام للتصوير أو الاهتمام أو تعليم خاص للاثهام أو التخمين أو المبالغة أو يقع ادعاء حصر للتأكيد فقط أو ايراد مجاز متعارف عند القائل أو كناية و المقصود غيرها أو تلميح. و تقع تمثيلات مختلفه. و فيها تقريب من وجه و تبعيد من وجه و ابهام في القدر الجامع. و ذلك لكونها أبلغ في سيقه القائل أو لتفنن في العبارة. و يقع صرف عن الظاهر لضيق العبارة كوضع الترتيب الزماني موضع الرتبي و المصاحبه الزمانيه موضع المصاحبه الواقعيه و يكون الواقع عند الكل شيئاً واحداً .

و يعد ذلك مقام لتفتيش المستعملات و الاصطلاحات و بيان اشتراك معينين في لفظ أو ترادف لفظين على تمام المعنى أو مع تفارقه بملاحظه قيد جزأ أو شرطاً. و هذا وان كان يسيراً بعد الاخطاه بالمواطن و المنظمات و لكن الحق انه لا يستقيم ايضاً الا من المعنى محقق منصف يجمع الوصفين كثرة التجرد و العبور على كلمات الأئمه المحققين و قوة التدقيق و البحث في فني الجدل و التوجيه مع تاييد و هدايه من الله ولي التوفيق .

ذكتة:- من أعظم أسباب الاختلاف تنوع فهم اللاحقين لكلام السابقين و هذا هو السدى أثار فتنه الشعب بين الشراح و المحشين و اورث افتراء المذاهب على أهلها و يكون منشأ سوء الفهم تارة لكمال الحماية أو العداوة لأحد و تارة للغفلة عن مرمى قصده و مطرح نظره .

طربنا لتعريض العذول بذكركم

فمنحن بواد و العذول بواد

و تارة للقصور عن استيفاء المقدرات في الموجز و حفظ القيود الضميه في المطنب و تارة الخطاء في المحمل للاشتراك و التجوزاً و ارجاع الضمير و تارة

المبادرة ثم الاصرار على ما استقر في النفس قبل من غير ايفاء النظر حقه و تارة الجمود على المسبوع لحسن ظن كاذب في قائله و تارة للبلادة عن نيل المعنى الدقيق و الاغترار برأيه ع فالمرء لا يزال عدواً لما جهل و أمثال ذلك مما يفهمه المحقق من الكلام و سياقه فهم الطيب داء السقيم من عوارضه و من التدبير المقدم .

فصل في ضوابط التطبيق

ذكية:- محاول التوفيق ينبغي أن يأخذ الواقع اقيماً و سيعاً و يقطع لصاحب كل مذهب منها قطراً من أقطار العلويات و السفليات من آفاق الغيوب و الشهادة و ناحية من فواحي العلم و العين بل يأخذ كل شخص بلداً عامراً فيه من الأوصاف اللازمة و المفارقة و النعوت الظاهرة و الباطنة و الذاتيه و الغريبه و الانضماميه و الاعتباريه و الحقيقيه و الاضافيه الثبوتيه و السلبيه ما لا يحصل انما مجال الباحثين منها ميدان دون ميدان و يقيد عموم اثبات كل و نفيه في مقامه و مشهده فان لكل مقام علوماً و معارف لا تكون في غيره كما ورد لكل حد مطلع و صاحبه كثيراً ما يغفل عما عداه فلا يروى عنه الا ما أحاط به و ان لا يذ عن لنفي واحد قول الآخر ولا لتاويله اياه الا ما كان من صاحب الوحي الالهي نصاً محكماً و الا يسرع في انكار مستغرب و أن يسبالغ في تصحيح عقد الوضع بتشخيص ذاته من اقليم الوجود اين هو و كيف هو باستقراء أوصافه التي وقعت عنوان بحثه و موقع نظره فربما يعنون عن ذوات متغايرة بعنوان واحد يصدق على جميعها معاً أو تعاقباً أو بدلاً و بالعكس و ينقم عقد الحمل بتميز اطلاق مفهومه عن خصوص نحو ثبوته للموضوع و تحققه فيه ولا يعتمد في فن الا على كلام دستوره و مخرجه ولا يغفل عن فهم اصحابه كلامه و نقدهم رأيه و يزن اصولهم بموازن الدلائل و الترائن و تصنع المواد حتى يتبين سقوط ادلتهم و نهوضها و قوتها و ضعفها و خصوصها عن دعاوى و عمومها ثم يعود فينظر في الفروع من طرق الامارات الخصيصه بها نظرة ابتدائية فقد وقع في التفريعات ذهولات و غفلات و أن يفحص عن بدء أمر المخرجين و الناصرين للمذاهب و تناجات احوالهم الي ما انتهى اليه شأنهم اذبه يعرف أغراضهم و رجوعهم في الاقوال و اسبابه و انتقالهم من درجه الي درجه اعلى و أدنى و مطمح نظرهم في مساعيهم من نيل الحق أو طالب السعادة أو المال

أو الجاه و افساد دين أو طريقه و ان يتنبه لتواردهم و اختلافهم في ذكر و قول
و اجمال و تفصيل و يعلم ان من الآراء ما يكون منتهى السعي ابانه عذر صاحب
في جهله بعمدة اسباب .

و بالجمله فاذا حافظ على هذا و امثاله بسليقه موهوبه او فطانه مكتسبه
هان عليه التوفيق باذن الله و الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم .

نكتة - الواقع هو ما عليه الشيء بنفسه في طرفه مع قطع النظر عن ادراك
المدرسين و تعبير المعبرين و الوصول اليه بالعيان او البرهان ففسره قوم بما هو
مقتضى الضرورة و البرهان .

ولما اختلفت الظنون في اعتقاد المقدمات برهاناً أو شبهه و في أخذ الظروف
متسعة أو متضيقه اختلفت معنوا الواقع فاختلفت الحكايات عنه و من لم يتنبه لهذا
الاختلاف لم يتنبه للتطابق .

فمنهم من يزعم الواقع ظرف الثبوت فوق الوجود
ومنهم من يحصره في الوجود و لوازمه و يجعل الوجود اصلياً فقط او
اصلياً و ظلياً او اياهما و لحاظياً .

ومنهم من يحصر الدائرة الإمكانية فيما له، جزءاً و جهة .

ومنهم يحصرها في المبصرات و المعاني التي فيها .

ومنهم من يحصرها على الأشخاص دون كلياتها .

ومنهم من يحصرها على مجتمع الأجزاء .

ومنهم من يحصرها على مساله، مادة سابقة دون مستأنف الوجود فيجب
التقاط مرامهم عن فحوى فروعهم و اصولهم .

نكتة - اثبات عالم المثال اصل عظيم من اصول التطبيق من جهة ان فيها
صور الحقائق المجردة و المادية فيقع على ما فيه سير الناظرين فيخبرون عما وجدوا
و ان لم يعرفوا انه من عالم المثال . و ذلك في النقيات و الكشفيات اكثر منه في
العقليات و من جهة ان فيه روحانيات تسمى داعية اليهوديه و النصرانية و غير
ذالك من الأديان و المذاهب و انها تلقى صور المعتقدات لهم في المدارك و تروج
تلك العقائد بالمتامات و الهواتف فتطمئن النفوس اليها و تنفر عن أصدادها و من
جهة ان فيه خزانه الكواذب كما فصلته في تفصيل رساله المحبة (١) . و ينقدح

(١) في رسالة المحبة ثلاثة أجزاء تحصيل و تدبيل و تفصيل . وهذا مذكور في الجزء الثالث منه

بالاتصال بها آراء شتى وتستمر الآراء برسوخ ملكة ومن جهة ان تلك الصور
المثالية تقع عنوانات ومرايا للأُمور الغائبية والموهومية فيظن التخالف فيها وهذا
كثير في العقليات .

وفي هذا العالم ألوان وابعاد وأشكال ولا يزاحم الاجسام المادية و يختلف
المثاليات لطافة وكثافة ورسوخاً واختفاء . والعوام لا تظنها غير الاجسام وتسميها
اجساماً غيبية وشهادية فيجري على ذلك من يخاطبهم ويفهمهم وانما انكارها
وحصر الاجسام في الشهادية وضبط أحكامها من تدقيقات الفلاسفة والمتكلمين .
فكتة: من اصول التطبيق التجلي وهو ثابت عقلاً و نقلاً وكشفاً وهو
من أحكام جهة الكثرة لا ينكره منكر وحدة الوجود ولا يستغني عنه قائمها تمييزاً
بين الأحكام الحقيقية والخلقية وبينت مادته وصورته في رساله المجيبة وغيرها و
له جنسان باثبات الواسطة ورفعها .

فالذي باثبات الواسطة مادته رساله اختصاص بالاضمحلال والحكاية معاً
وصورته ارادة التعريف وينقسم الى وجودي ينتظم به أمر العالم وكمالي هو في
نفسه امر خارجي وشهودي حاصل في المرايا الادراكية . ومن هذا القسم
صوري ومعنوي وذوقي .

والذي يرفع الواسطة اما أن يكون الحجاب من جهة المتجلي له من وصف
او ملبس او بين المتجلي والمتجلي له او من جهة المتجلي . وهذا انما يتصور
بالانتقال من شان الى شان ومن موطن الى موطن . ورفع ما بين البين اما بافئده
او برفع حيلولته بترقي للمتجلي له او تدلي للمتجلي . والمحقق القونوي عممه في
كل ما لا تحويه الجهات وهو حق .

والفراق بين تمدق النفس بالبدن والمتمثل بالمثل والمتجلي التجلي
حصول الانحصار والانفعال معاً في الاول والثاني فيبقى في الثاني والثالث معاً
معاً في الثالث ولا بد في التجلي من ممازجة عالم المثال لتصير جهة التجلي
فان الشهاديات لا تحمل الحكاية طبعاً وان احتملتها وضماً وكثير من الاختلافات
العقلية والسمعية والكشفيات ينحل به .

فكتة: قد يستغرق المتفكر والمحاشف في السامع ويعرفني عنه ما عداه
فينطق بالكلمة وما صدقتها الا الجزئية . قد يعنى بمعنى ذوق السامع المتفكر

فيحكم به على ما فيه شأليه منه و ادنى مناسبه معه ولا يلتفت اليه غيره و قد يشبهه الظل بالأصل و المقيد بالمطلق فيذعن لاصاله الظل و اطلاق المقيد ولا ينتبه له الا بعد الترقى عنه و المعارف بالأصل و المطلق يفضح قوله ثم اذا ترقى عنه فقد يعبر عنه بالرجوع و تخطئه الأول و قد يعترف بالخوض فيه و انكشاف سره و بطنه فيصحب الحكم السابق فيظن الاختلاف باقياً و قد انعمى فاحفظه عليه .

نكتة :- الاصابه و الأخطاء يطلق في العمليات تارة علمي ترتب القايه على الصنعه و عدمه و تارة على الجريان على وفق القاعدة و في الشرعيات مرة علمي الوصول الى مراد الشارع و مرة على الحكم بمقتضى الدليل فيختلف بحسب الاختلاف بالمأخذ فيكون معنى الحكم بشئ ان مقتضى هذا القدر من المبادئ كذا و بهذا المعنى يرتفع التنازع في الشرعيات .

و بعد ذلك فالنسخ أيضا من اقسام التطبيق اذ فيه اعمال كل دليل في وقته و كذا التخصيص اذ فيه اعمال في محل ما و بهه ذلك فمن باب التطبيق فيما صح سنده و دلالاته و لو في الجملة المحل على العزيمة و الرخصة او على الاباحه و الكراهه او على التشديد و التسهيل او التنزيه و التحريم بناء على ضابطه اسقاط الانكار و عامه الرواة ممن لا يخوض في دقائق الاحكام اذ اروي بالمعنى أمكن أن يزيد و ينقص في الطلب و الكف و أما الذكر و الترك او التعيين و الابهام فلا يعده من باب التعارض الا من قل خوضه في المعاني و قريب منها تقديم و تاخير في الكلام .

نكتة :- ذكر حجه الإسلام في فيصل التفرقه بين اهل البدع و الزندقه ان نشئ يكون له وجود في نفسه خارج الحص و العقل و هو الوجود الذاتي و وجود في الحس كالحس رغيفاً و القطرة خطاً و قوس من محيط الدائرة الكبيرة مستقيماً و وجود في الخيال اما على صورة المشاهدة كطيف النائم و المبرسم و اما على صورة الذكر (١) و وجود في العقل بتجريد الذات او الوصف المختص ولو عرفاً عن غواشيها كالصنعه من اليد و الحفظ من العين و وجود تشبيهي وهو استعارة اسم المباين لشيئ لاشتراكهما في معنى معروف و يجب الحمل في النصوص على ما هو الاقوى (١) هذه العبارة التي بين القوسين قد تركت في التمهيد ادرجتها من تكميل الاذهان المطبوع .
راجع ص ١٤٣ .

في الترتيب المذكور الا أن يلوح للمناظر ما يدل على نفي شئ من السوابق فيحمل على اللاحق مدعياً بأنه مراد الشارع وهذا وجه من التطبيق في الاخبار واصابه للحق كاملاً و ناقصاً.

فصل في الجرح و الترجيح

نكتة :- محاول التطبيق لا يستغنى عنهما لما سبق ان القاطعين لا يعارضان معارض القاطع مظنوناً كان أو مجزوماً به مجروح وشبهته حجاب على الحق وكشفها يرتفع والمظنونات والمجزومات دونه تعارض فيجب تمييز قرينه تطابق الواقع أو تقاربه عما يلتبس بها من امارات قاصرة ونكات شعريه وتمويهات سفسطيه تصير غيباً على عين العقل فهذا المحاول والمجادل يشتركان في الجرح اشتراك المعالج المصلح للبنىة والمعاند المفسد لها فيه .

و الفارق ان نظر الاول بالانصاف وهمه في انتخاب السالم من المقدوح وماخذه كلام صاحب المذهب من الاشارات والتفريعات .
و نظر الثاني بالاعتساف وهمه في الزام الشناعة لتحرك الجمية للمخالفه وماخذه ما فرط من قام أو لسان بصرفه الي مستبعد ومخالفه عامه مما يوجب التبكيت والتحميق .

نكتة :- الجرح اما في اطراف الحكم من حمل على غير المجمل أو في نفسه نفياً و اثباتاً أو في سوره من عموم أو خصوص أو في جهته كدوام ولا دوام و اما في قوته من وهميه أو ظنيه ضعيفه أو قويه أو مترسطة أو جزئية مطابقه أو لافهى بالحقيقه ترجع الي الأربع الاول وقد فصاته أكثر من هذا في المناظرة .

نكتة :- وجوه الترجيح كانت اشرت الي كثير منها في تفاوت مراتب اصحاب الطرق الثلاثة العقل والنقل والكشف فاذا تعارضت وجوه الترجيح فالثرائن القويه القليلة تقدم على الكثيره الضعيفه وهي اذا كانت الموقوع ترجع على مجرد صحة الاحتمال و حكم الشئ بخصوصه على حكمه في ضمن العموم و المعام وقتها على مجهوله و مؤخر الوقت على مقدمه و الجملة أن يحكم في ذلك القلب السليم و الوجود ان المستقيم فما اطمأن اليه القلب يقدم على غيره و تعيين وجه واحد للترجيح كثيراً ما يختلف و ينتهض تارة و ينتقص أخرى ولا ضرورة في

التزام موارد التفويض و التكلف لدفعها. و العقل اذ اصح مقدم على النقل اذ النقل يثبت بالعقل ففي تركه ابطال الأصل بالفرع و ايضاً يسلم النقل بالتأويل و لا مساغ له في العقل. و هما يتقدمان على الكشف لمزيد الاشتباهات و مداخلة التعبيرات و التأويلات فيه .

و قولهم هذا طور وراء طور العقل يريدون به القواعد التي اسسها الفلاسفة و سموها المعقول و ما هي الا ثمرات العقل القاصر اذ هو وراء طور العقل في ابتداء الوصول و ان كان يتلقاها من جهة الاصلاح و القبول . و بالجملة لا ريب في ان العقل العامى كثيراً ما يقصر عن حقيقته المكشوف و المنقول فعليهم يتوجه الرد و الانكار .

اما العقل المقدس المنور فليس شيء من الحق يخالفه و لذا اتفقوا على ان لا يعتقد و اظواهر النصوص الا بعد اثبات الامكان و هذا هو العذر لعامة المذاهب كما قال العارف :

جنگ هفتاد دو مدت همه را عذر بنه

چون ندیدند حقیقت ره افسانه زدند

نكتته: في نفس التطبيق مدارج ارجحها ان يثبت بالبرهان ما يثبت حكايات أهل المذهب بعواشيه و دونه ان يثبت الحق في واحد و يبين أعداء القاصرين و المنحرفين عنه بقرائنها ثم ان يبدي احتمال (١). صحيح يتطابق به المذاهب و يكون رجحانه بنفس هذا الانطباق لا ببرهان آخر ثم ان تبدي احتمالات للتطبيق فيقع الجزم بالقدر المشترك بينها ان النزاع ليس حتماً ثم ان يطبق عمدة الباب و يلتقي التفريعات الغريبة عن الاعتبار .

نكتته: - بالغ في مختصر الأصول صاحبه في ضوابط الجرح و الترجيح و وضع كل الأول و جل الثاني في القياس الفقهي . ولا يهمنا الا طاله فيه و نظار في ترجيح عامه النقليات و هو يقارب مقصدنا فالتقطت ما استحسننت منها بشريطه الا يعجز لمزيد النفع و احلت الباقي على المراجعة اليه و استطرده بترجيح الحدود بالوضوح و التعارف و الذاتية على غيرها و بقرب الاصطلاح مع اللغة او الشرع و برجحان طريق كسبه و نحو ذلك . و اختلفوا في العموم و الخصوص لكثرة النفع و حصول

(١) قلت: في النسخة المطبوعة لتكميل الاذهان هكذا: ثم ان يبدي احتمالات للتطبيق فيلحق الجزم بالقدر المشترك الخ راجع لتكميل الاذهان ص ١٠٦٨ طبع لصحة العلوم كوجراواله.

الاتفاق وتعرض لتركيب الترجيحات مشني وثلاث وما زاد وترك تعارضها وهو أهم لكثرة الوقوع والحاجة وتعرض لبعضها صاحب التنقيح .

فكنته - يرجع المنقولات بالسند والعتن والخارج فمن الأول فرط الوثاقه وهو في الحفظ فمن وافق المطلوب بلا اعتماد عليه فهو أحسن، وفي الفهم ومنه المهارة في اللغة وغوص الفكر وتنبيه القرائن وعدم التلقن وفي الورع والصدق وفي التلقى عن السماع والقرب وتوجه القلب والمباشرة، ومنه الاتصال. فالمسند على المرسل والمرسل من لا يروى إلا عن عدلٍ على غيره، وقلته الوسائط و صراحته الرفع والسماع على مجرد اللقاء. ومنه العدد فالمتواتر على المشهور وهو على الآحاد وكثرة الرواة على قلتها .

ومن الثاني الترتيب بين المحكم والمفسر إلى الآخر والعبارة على الإشارة إلى الآخر والمجزم على المبيح والاثبات على النفي والمجاز على الاشتراك والتأسيس على التأكيد والمفيد على الحشو والاطلاق على التقييد والعموم على التخصيص والابقاء على النسخ والمفصل على المجمع ومعلوم التاريخ على غيره والاجماع الصريح على السكوتي ونحوها.

ومن الثالث التوايع والشواهد ومعاودة دليل آخر وتفسيره أو فاعلم القرائن عارف للمقاصد وموافقته عمل الراوي وكثرة المزكبين وجودتهم وصفها ونحو ذلك .

فكنته - يقدم القياس على مثله بالأصل لكونه قطعياً أو أقوى ثباتاً ثبت الحكم متفقاً عليه وبالعلم لذلك ولكونه ثبوتية حقيقة ظاهرة المنامية والتأشير منضبطة مطردة منعكسة ضرورية لا تحسينية أو تكميلية فقط دعامة المكافين وبالفرع للمشاركة في عين الحكم والعلم مع الأصل وبفطعية وجود العلم في شمولهاله ولزومهاله وعلى المنقول أن كان أضعف منه لضعف السند أو بعد المعنى ونحوه وبعض هذه الوجوه مختلف فيها والله أعلم بالصادق . وما آخر ما اردنا حكاية عن تكميل الأذهان والله الموفق.

الباب الثاني في تحقيق التطبيق من الصدر الشهيد الامام

محمد اسماعيل الدهلوي

قال الامام محمد اسماعيل بن عبدالغنى بن الامام هادي الله الدهلوي - مدنا في هادي التوليقي في طرق تحصيل اليقين حتى نزلت بمطالعة مصنفات بعض المعاصرين

وفخر المدققين اعتصام الحكماء و امام العرفاء اعلمهم بالله الشيخ ولي الله أفن الله علينا من بركاته .

وقد استفدت فوائد متشبهه و فرائد متفرقه مما حسر عنه البحر الطمطم والحبر العلام رئيس الجماعة و قائدهم شيخ القوم و رائدهم الامام الاعز الشيخ الاكبر وما انطق الله به الامام الرباني والغوث الضماني الذي اقامه الله على منصب الارشاد و هدى الامم به طريق الرشاد و نور به قلوب أهل المعرفة واليقين و جهده به المله و الدين الامام الاوحد الشيخ أحمد رضى الله تعالى عنهما .

ثم ان مما من الله على ان ولدت بين أظهر قوم هم اعلام الهدى و ائمة التقى العلماء العظام و العرفاء الكرام الذين اعماسى نسباً و آباءى تعليماً و سائلى الى الله و شفيعى عند الله ائمتى اقتداءً و انوارى اهتداءً قادى الى الحق واليقين سادى فى الدنيا و الدين قدس الله سر فانهم و قدسنا الله بسر باقيهم .

فاغترفت من هولاء البحور قيد ما وسعه كفى و التفتت بانوارهم حسب ما استطعت عليه من لفى فلما احيانى الله بعلم افضل المحققين و نورى بنور فخر المدققين مع ما استفدت من هولاء الكبار و اخذت من اولئك الاخير ارددت ان اسرج فى سبيل المبادئ سراجاً يهتدى به السالكون و اضع فى مدارج المقدمات مفرجاً يرتقى عليه الطالبون فالفت رساله تكون كالبرزخ بين ما ظهر بالعيان و ما ثبت بالتبيان و سميتها بالعبيقات للفتحها بريمع رياحين اللمحات و السطحات و لا ادعى انها منسلكه فى تلك اللائى و كيف اقول ما ليس لى بل ما هى منها الا كاداب العربية من العلوم النقليه او القواعد الميزانيه من الفنون العقليه و رتبها على مقدمه و اربع اشارات و خاتمه حسبى الله و نعم الدركيل و لا حول و لا قوة الا بالله العلى العظيم انتهى .

قلت: و اعمام الصدر الشهيد الامام عبدالعزيز بن الامام ولي الله والعلامه رفيع الدين بن الامام ولي الله والشيخ الأجل عبدالقادر بن الامام ولي الله اخذ الصدر الشهيد عن اعمامه الثلاثه و صار مجتهداً على طريقه جده الامام الله اخبرنى الثقة ان الصدر الشهيد كان يقول ليس عتدى شىء من العلم الا انى انهم كلام جدى الامام ولي الله و اشرحه بالتوضيح و اضعه فى مواضعه او كما قال .

قلت: انى طالعت ما قدرت عليه من كتب الصدر الشهيد و وجدت كذا كذا
فالحمد لله على التوفيق .

فصل قال الصدر الشهيد في العبادات. عبقة: - طرق العلم للبشر ثلاثة: الأخذ عن المحسوس و الانتقال من المعلوم الى المجهول و التلقى من الغيب .

أما الأخذ عن المحسوس فان كان بصورة جزئية متصفه بعوارض المادة فان كان بحضور المادة يسمى احساساً و الا تخيلاً و ان لم يكن متصفه بعوارضها يسمى توهاً و ان كان بصورة كلية يسمى تعقلاً و القضايا المنعقدة من الصور العقلية الماخوذة من المحسوسات تسمى بديهيات .

و أما الانتقال من المعلوم الى المجهول فان كان تدريجياً يسمى نظراً و المجهول نظرياً و الا يسمى حدساً و الحاصل حدسياً .

أما التلقى عن الغيب فوحي و تحديث و تفهيم و ذوق و معرفة و علم لدني و مشاهدة و وجدان و تجليات معنوية و كشف و اتصال بالمشال و تجليات صوريه و الحكمة تفصيل الذوق و فن الحقائق تفصيل المعرفة و قد يسمى جميع انواع التلقى من الغيب ماعدا الوحي الكشف و الالهام .

عبقة: - العلم التلقائي و هو الحاصل باخبار المعصوم داخل في النظريات اذا الاذعان به متوقف على أنه قد أخبر به المعصوم و كذا ما أخبر به المعصوم فهو مطابق للواقع فالصغرى من السمعيات أى من المسموعات عند الحضار و من المتواترات عند الغائبين و الكبرى من الاستدلالات الا انه لما كان منبعاً لعلوم جمه أفرد من النظريات و عد طريقاً عاجلة. واما لم يكن العلم بالجزئيات المحسوسة مورثاً لكمال معتدبه و كذا العلم بالقضايا البديهية أمضوا الأخذ عن المحسوس باقسامه من الاحساس و التخيل و التوهم و التعقل بالديهيات من طرق العلم المعتدبه، و لما انقطع الوحي بخاتم الانبياء صاوات الله عليه لم يبق من اقسام التلقى من الغيب الا الكشف بالمعنى الأعم فاذا أسباب العلم المعتمد على التلقائي

التعقل و هو الانتقال من المعلوم الى المجهول و النقل و الكشف و قد يتطرق الغلط في كل منها في افادته للعلم أما العمل فبفساد الطرق الموصل الى المطلوب اما صورة او مادة. و اما النقل فبضعف السند المنصل الى المعصوم او بخطأ الراوى او بسوء حفظه او بكونه معروفاً بالوضع الى غير ذلك مما يفصله في محله او يكون الكلام معروفاً عن الظاهر مع عدم روايته ورائن الصرف . أما الكشف فبمداخله الالهة الشيطانية من شياطين الجن و الانس او

بمداخلته العاديات المعزولة عند صاحب المكشوف أو بضعفه عن الغاطة بجواب
المكشوف الى غير ذلك .

وكل من الطرق الثلاث اذا كان سالماً عما يدخل في افادته العلم فلا يمكن
التعاقد بينهما والا لزم اجتماع المتعاندات في نفس الأمر. فالبرهان القاطع والحكم
المتواتر وذوق الحكماء مما لا يمكن التعارض بينها. نعم قد يكون بعضها ساكناً عما ينطق به الأحرز ذلك ليس من التعارض
في شيء.

ثم العقل أعمها احتياجاً لما ان اتمام فن من الفنون لا يتيسر الا بالاكساب
حداً ونظراً والنقل أحكامها افادةً اذ التنبيه يتطرق ما يوجب الاخلال فيه بسير
فالعلم بكونه سالماً من المخلات قريب الحصول. وأيضاً تطرق المخلات فيه قابل
جداً والكشف أو سمعها احاطة اذ الغيب خزانه لعلوم غير متناهية فمن كان اتصاله
قوى يمكن منه تلقي علوم لا يكاد يدرك شأوها.

عقبه :- قد تفوه بعض من لم يرزق الفهم بأمر فظيح وهو أن النقل لا يفيد
العلم القطعي زاعماً انه، انما يفيد العلم بواسطة اللفظ وافادته للمعنى موقوفه
على العلم بوضعه له ولا سبيل اليه الا النقل من أئمة اللغة فالعلم به موقوف
على العلم بعصمه الناقلين من الكذب والخطأ وذا غير ثابت. ثم ان اللفظ قد يراد
به غير المعنى الموضوع كالمقول والمجاز والكنائية فما يتبادر اليه الذهن من
الفاظ النصوص لا يعلم يقيناً ان مراد المعصوم والعلم به موقوف على أن يكون
مراداً له، ثم ان اللفظ قد يباحقه التخصيص والنسخ فهذا الاحتمال أيضاً مخيل
بالقطع .

ولا يخفى على من له أدنى مما رسمه بالساليب الكلام أن هذا القول ناش
من جهل متراكم اذ وضع الالفاظ لمعانيها من المتواترات فلا مدخل لعصمه الناقلين
فيه وكلا منا في المحكم اذ هو المفيد للقطع فلا مجال فيه للتجاوز والكنائية والنقل
ومن المحكمات ما لا يحتمل التخصيص والنسخ كالأخبار المؤكدة بما يفيد العموم
قطعاً كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس .

والاستثناء أيضاً مما يؤكد شمول الحكم لما بقي من المستثنى منه بعده
ودليل عدم التجوز هو عدم اقامه قرينه الاقامة قرينه عدمه فاللفظ المجرد عن

قرائن المجاز مخفوف بما يفيد عدم كونه مجازاً فالقطع بالمعنى الحقيقي ليس مبنياً على دليل عدم ارادة المعنى المجازى بل على عدم دليل ارادته ثم المفيد للقطع قد يطلق على ما يقطع احتمال الخلاف مطلقاً وقد يطلق على ما يقطع احتمال الناشئ عن دليل وهو المراد ههنا فلا يخل به مجرد الاحتمال .

و بعد التلميا و التي فلاشك أن اللفظ قد ياحقه من الخارج ما يسد احتمال التخصيص و النسخ و التجوز و يفيد تعيين المراد فهو المفيد للقطع الا ترى انك اذا اعطيت رجلاً شيئاً فمدحك أو ضربته فشتمك و سألت عنه فاجابك أو اخبرته فصدقتك أو استشرته فامرك أو نهاك أفلا تتيقن انه اراد بكلامه المدح أو الشتم أو الجواب أو التصديق أو الأمر أو النهي و من جوز خلاف ذلك فقد سفه نفسه و ادخلها في زمرة السوفسطائية .

عقبته ادعى من لا يعرف في العام الا الفيل و قال ان الالهام لا يفيد العلم فان اراد به أنه لا يتأتى من غير الانبياء التلقى من الغيب لأمر حق مطابق لواقع لقد أنكر بما هو من متواترات الدين . قال الله تعالى فوجدنا عبداً من عبادنا آتيناه رحمه من عندنا و علمنا من لدنا عاماً و قال تعالى و اذ قالت الملكة يا مريم انا اصطفيناك و طهرناك على نساء العالمين يا مريم افنتى لربك و اسجدى و اركعى مع الراكعين . و الآيات في هذا الباب كثيرة جداً .

و قال النبي صلى الله عليه و سلم قد كان فيمن قبلكم من الأمم محدثون من غير أن يوحى اليهم فان يك في امتي أحد فعمر و قال صلى الله عليه و سلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله . و موافقة عمر الوحي متواترة من تتبع آثار الصحابة لم يخف عليه شيء من ذلك . و ان اراد به ان يعيز السالم منه مما تطرق اليه الفساد معذور فان اراد انه معذور من أمثاله ممن لم يعارضه بذلك أيضاً مشترك في جميع الطرق الم تراهي الغزالي و المرغيناني رحمه الله عليهما انهما مع كمال تبحرهما في العلوم لا يعيزان الصحيح من الاخبار من الضعيف منها و ان اراد انه معذور من كل أحد فذلك دعوى بلا دليل و قياس لشان المهرة الممارسين به على شان نفسه .

و بالجملته فان كل فن مهرة ممارسون به يعيزون الصحيح منه من الفساد لا يتأتى ذلك من غيرهم . نعم لو قال ان الفوز بهذا الطريق و العهارة به حتى

يصير نقاداً أعسر تحصيلاً و أقبل وجوداً من الفوز بالطريقتين الأختيرين و المهارة
فيهما كان له وجه.

تنبيه علي فواقد :- عدم الدليل على شيء ليس دليلاً على عدمه فضلاً
عن عدم وجدان الدليل لا سيما عند قوم خاص: السكوت لا يعارض البيان .
العدم لا يتأتى منه نيل كل أمر على ما هو عليه في نفس الأمر، الشرع
لا يلتزم كل أمر واقعي، ما نفاه الشرع فهو منقضي في نفس الأمر وما اثبتته فهو ثابت
فيها وما سكوت عنه فاحتمالها. فالدال على أحدهما لا يعارض الشرع فتنبه ولا تكن
من الغافلين.

فصل — عبقة: القوى التي تحملها النسمة على قسمين: قسم هي آلات
لتأثير النفس فيها تأثيراً ايجابياً فقط أي ليست لارادتها مدخل في تأثيرها بها
كالقوى النباتية من الغذائية والنامية و المولدة وشبهها. وهي امدت لتأثير الارادي
كالمحركه و المفكرة. و المتصود بالبحث هل هنا هو القسم الثاني وهي وان كانت
كثيرة الا أنها عند التحقيق يرجع الي سته اصول و البواقي فروعها و متمماتها
فمنها المحركه.

ومنها الحس المشترك مع فروع الخمس ومنها الخيال الذي هو ظرف للمصور
المتصفه بالعوارض الماديه من الشكل واللون وانكم سواء صعدت تلك الصورة
من سبيل الحس المشترك كما هو الاكثر أو حدثت هناك بتأثير من المتخيلة من
التلفيق والتحليل ومن غيرها كالجن و الشياطين او انحدرت من المثال .

ومنها القوة الوهميه المدركه للامور الجزئيه الغير المتصفه بالعوارض
الماديه المتعلقة بالمادة نحواً من التعلق ادراكاً جزئياً سواء صعد هذا المدرك
اليها من سبيل الحس المشترك أو الخيال كالتناسب الخاص بين المبصرين والمتخيلين
وكالوزن والبحر و أشباهها أو صادفها لتحقته في النسمة كالجوع والعطش والغضب
والنفرة و يسمى ادراكه وجداناً أو حدث فيها بتأثير من الجن و الشياطين او بتأثير
من البشر كالشيخ الذي يلقي السكينه على المستفيدين او الحذر من عالم الأرواح
و صدور الملائكه السفليه الخدام للمذكر والطاعات كالسكينه والاطمينان والبرد الفالسه
عند الذكر و الطاعات وكذلك الانشراح و الانبساط الحاصل عند الطهارات ومن
متمماتها الحافظه.

و منها القوة العاقلة عند أفضل المحققين حيث يقول ان تصور النفس لشيء و تصديقها به أيضا بالقوة النسيجية كالاحساس و التخيل فالظاهر انها عين المفكرة عنده.

و شان العاقلة ادراك المعاني الكلية و الاذعان بالقواعد الكلية و معلومها كلى دائما و ان كان منحصرا في فرد نفس الامر و من شانها تقنين القوانين و تأسيس القواعد و الانتقال من المعلوم الى المجهول ثم لها قد تأخذ معارفها من تحت و هي الكليات المنتزعات عن المحسوسات او المخليلات او الوجدانيات و قد تحدث فيها بفكر او حدس او تقليد لصاحب الشرع او كشف او ذى رأى صائب معروف بالاستدلال القويم و الاحتجاج المستقيم و قد ينحدر اليها من ورق كالمعوم المنعقدة في النفوس الشواهد من الملا الأعلى و النفوس الفلكية و لوح القدر و يسمى علما لدنيا و تعليما من الرب عند قوم و قوة قدسية عند آخرين .
و منها القوة العازمة و هي المسمى بالقلب و هو سلطان القوى و سيدها الذى يواط بصلاحه صلاحها و بفساده فسادها و هو الحامل للاخلاق و السمكات و الارادات و الحالات و المقامات .

و بالجملة فأفاعليه و الطوارى عليه مما لا تكاد تعد و تحصى فذلك مستعمل قوى يبحث عنها في فنون تهذيب النسيجة ولها أحوال منها التعطل و هو ان يستعملها النفس في أفعالها و ذلك اما لعدم التفاتها الى جس تك الأفعال لانغماسها في تكميل القوة الأخرى كتعطل عاقلة الولد في بدء ولادته لانغماس نفسه في تكميل القوى النباتية و اما لضعفها عن جريانها في الأفعال المول بها لعبادة العاقلة و اطراح القلب و ضعف المحركة .

و منها الغواية و هي ان يستعملها النفس في أفعالها على نحو لا يوافق كاذمان بالقضايا الكاذبة و الارادة التي ما يضرها أو تحرك الألف في اليقين .
و منها الاستقامة و هي ان تستعملها النفس في أفعالها على وجه يناسبها فالآخر يسمى بالكمال و الأولان بالنقصان و هما ما يورثان الغاية و البعد عن حظيرة القدس كما انه يورث النور و اقرب منها .

عقده:- اتفق جمهور بنى آدم من اولهم و آخرهم و دانهم و فاسدهم و بطنهم و مبطلهم على أن شبكته اقتناس السمادة و مناط أمال الانسان تهذيب النسيجة

و تكميل قواها ولذا تراهم يمدحون بالعلم و الاخلاق الفاضله و الاعمال المرضيه و يذمون بما يضادها و ترى صاحب النفس الكاسه في كل قوم و ينورهم قد اجدق بصره الي تهذيبها و اكب بشرائر قلبه الي تكميلها. ثم ان النفس و ان كانت تستعمل كل قوة في ما نيط بها الا ان لاستعمالها نحوين :-

الاول ان تستعملها في ضمن تضاعيف اشتغالها بمشاغل مشتته كما ان العوام يستعملون المفكرة في ضمن اشتغالهم بالماكل و المشارب و الملابس و المحسوبات و المخليلات و قس عليه سائر القوى فلا يظفرون الا بقدر ما يحتاجون اليه من افعالها. **والثاني** ان تنفرغ لتكميل تلك القوة و نستقل النظر الي ما تفيض بها و تنجر و لملاحظه فنونها و شعبها كتفرغ الفلاسفه بتكميل العاقله و الشعراء بتكميل المخيله و أهل الصنائع الدقيقه و أهل الرياضات الشاقه بتكميل المحركه و قس عليه سائر القوى فحينئذ يتسع دائرة افعالها اشد الاتساع. و يقع فيها بسط اي بسط. **الم** ترى الفرق بين علوم العوام من أهل الشوق و بين علوم الفلاسفه المدققين فقس عليه النسبه بين كل امام من أئمه تهذيب كل قوة و بين عوامهم.

و بالجمله فلما تفرغ ارباب الهمم العاليه بتكميل كل قوة قوة من تلك القوى و ادخلوا تهذيب الحس المشتركه في تهذيب المحركه لكون فعل كل منهما بالأعضاء و الجوارح حصل لهم فنون خمسة من التهذيب فسموا ما يتعاقب بتهذيب العاقله بالحكمه النظرية و ما يتعلق بالواهمه بصنعه ايضاً و هي مسبوطة في كلام الاشراقيين و ما يتعلق بالمتخيله بالتجريد و هو ايضاً مسبوط في كلامهم و ما يتعلق بالمحركه و الحس المشترك بالحكمه العمليه و ما يتعاقب بالقلب بالحكمه الخلقية فتلك اصطلاحات افلاسفه. و لكل قوم كلام في تلك القوى الخمسه مبني على اصطلاحاتهم و منهم حكماء الهند.

ولما كان الانسان مركباً من الخطأ و النسيان كانوا بين مفرد و مفرد و قريب من الحق و ناء عنه أنعم الله على نوع الانسان بأن القى اليهم اصول الفنون الخمسه باسمان الانبياء المعصومين الذين هم أسننه الحق صاوات الله عليهم أجمعين.

فبينوا الاعتقادات الحقه لتكميل العاقله و عينوا الأذكار لتكميل الواهمه و امروا بالتجنب عن ههشات الأسواق و الاصغاء الي الاراجيف و القعود على الطريق و عن كثرة اللام لاجيما عند المنام لتهديب الخيال و مدجوا بمعالج

الأخلاق اجمالاً و تفصيلاً و ذموا سفاسها كذلك و بينوا فضل الأحوال القدسية من الخوف و الرجاء و أشباههما و المقامات العالية من الصبر و التوكل و أمثالهما و فضل الإدامة و الاستقامة على الأعمال المقضية إلى حصول الملكات لتهديب القلب و أمروا بالأعمال و الانعزال لتهديب الحركة.

ثم انتهض أرباب الهمم العالية من أنباعهم و انتدب مجتهد و هم إلى نيل كل علم اذ ليس الاجتهاد عندنا منحصر في الفقه المصطاح بل له عموم في كل فن نعم لسلك أهل فن طريق واحدة في الحاق المسكوت بالمنطوق فبينوا معاني النصوص و عللها و حكمها و فصلوا مقاصدها أولاً و أسسوا قواعدها و كلياتها ثانياً و فرعوا فروعها ثالثاً و وضعوا مبادئها و مبادئ مبادئها و هلم جراً رابعاً و ازالوا شبه المنكرين و غفلة الغافلين خامساً. نجاء كل واحد من العاوم الخمسة طويل الأذيال و سيع الأرجاء له أصل من النصوص و فروع حصلت بسعي أئمة و مبادئ موصوله إليه لها نحو من الارتباط بالمقاصد و ان كان خفياً و تنبيهات و احتجاجات لإيقاظ الغافلين و كسر سورة المعاندين. فجميعها عام شرعية و ائمتها مؤيدون من الغيب و مقلدوهم متبعون للحق و انكار أهل فن عالى أهل فن آخر ينشأ عن الغفلة بمقاصدهم و مبادئهم و طريق قياسهم فينسبون تارة مسائلهم التي فرعوها إلى البدعة و لاشك ان فروع كل فن ليست مما يؤثر عن صاحب الشرع و تارة مبادئهم إليها لظنهم انها من مقاصدهم و الا فلاشك ان مبادئ كل فن تفصيلاً مما لا يؤثر عن امام ذلك الفن فضلاً عن صاحب الشرع. اليس ان من مبادئ علم الأحكام الاصول و من مبادئه علمي المعاني و البيان و من مبادئهما النحو و الصرف و اللغة. فهل يؤثر عن أئمة عام الأحكام شيء من قواعد الصرف و النحو و اللغة.

و ينسبون تارة مبادئهم إلى اللغو و ذلك لعدم تظنهم بوجه الارتباط لخفائه بل قد يظنون مبائنتها لمقاصدها لبعدها عنها في بادي الرأي. و هل يذكر في كتب النحو و الصرف مسئله من مسائل الأحكام و هل يتظن أحد بان لقولنا كل فاعل مرفوع ارتباط بالحرمه و الحل و الوجوب و الندب.

و بالجملة فسموا ما يتعلق بتهديب العقلة بالكلام ان استعين في تفصيل الاعتقادات المنصوصة بالعقل و بالتصوف ان استعين بالكشف. والمراد بالتصوف

ههنا ما دونه مقلدوا الصوفية حيث فصلوا اعتقادات الشرعية بما انكشف على ارباب كمالات الوهية وسموا ما يتعلق بالمحرمة بالفقه وما يتعلق بالمنخلة بأداب التصفية والعزلة وما يتعلق بالواهمة بفن الاشغال والراقبات والنسب وما يتعلق بالقلب بفن السلوك الباحث عن الاخلاق والملكات والاحوال والمقامات.

ثم من مسائل كل علم من العلوم الخمسة ما هي مقطوع بها وهي المنصوصات ومنها ما هي مظنون بها وهي ما حصلت بتفريع الائمة فسيبها سبيل المسائل القياسية التي تحتمل الخطأ والصواب. فمن تمسك بها على ظن كونها صواباً فقد هدى الى الحق ثم من حكم تلك المسائل أن ترد عند معارضة النص اياها وتقبل اذا كان تفريعها على طريق قويم واستقامة الطريق واعوجاجها تختلف باختلاف الفنون.

ومنها ما هي مبادئ فمناط ردها وقبولها هو افضاءها الى الغايات وارتباطها بالمقاصد او عدمه ثم منها ما هي قريبه وهي الظاهر وجه ارتباطها بالمقاصد ومنها ما هي بعيدة وهي مخفيه. ثم انه قد وقع بين اهل كل فن تفرق واختلاف وهو على نحوين: تفرق بين المبطلين والمحقين كالتفرق بين نقهاء الشيعة وأهل السنة والوجودية الملاحدة والوجودية العرفاء أو بين من يستعين في مراقباته بالخمر والمسكرات وبين من يستعين فيها بالاذكار والصلوة أو بين من يعالج عجب القلب بترك شعائر الشرع وبين من يعالج بملاحظة المعاصي او التصور في الطاعات وهكذا فقص.

فالحكم في مثل هذا التفرق وجوب تصويب أحد الجانبين بالتميين وتخطيه الآخر كذلك وتفرق بين اهل الحق كالتفرق بين الائمة الأربعة او بين الأشعرية والماتريدية أو بين الوجودية الوراثة والشهودية الظلية أو بين اهل الطرق فالحكم فيه أن كل واحد منهم في أكثر المسائل على طريق حق ولكل وجه هو موليا فاستبقوا الخيرات فمن اتبع واحدة منهم فاز بالمقصود.

فالعلوم الخمسة المتعلقة بتهذيب النسمه ظاهر الشرع وما تعارفه العامه من عد الكلام والفقه من ظاهر الشرع والتصوف وآداب التصفية وفن الاشغال والنسب وعلم السلوك من باطنه فذلك مجرد اصطلاح اذ تنهيص الشارع على

الاصول و تفرع الفروع و تأسيس المباني و تعيين المبادئ من المذاهب الفنون مشتركة في جميعها. (١)

فصل - عبقة :- العالم الجسماني كله صورة جسمية شخصية منحصرة في فرد قائمه بذاتها غير حاله في الهيولى عند المحققين و توهم تعدد الصورة كتوهم تعدد الاجسام عند تموج البحر مع أنه ليس في نفس الأمر الاجسام واحد شخصي بعض أجزائه معروض لعوارض و بعض آخر لبعض آخر وله صورة نوعيه تسمى بطبيعته الكل و هي التي تقتضي تعاقب الصور وتوارد الحوادث على الصورة الجسميه كالصورة النباتيه حيث تقتضي فيضان الصورة الشمريه على جزء من الشجرة و الصورة الورديه على جزء آخر و الصورة الورقيه على ثالث التي غير ذلك وله نفس مجردة كالنفس الناطقه تسمى بنفس الكل. نسبة جميع النفوس اليها نسبة القوى التي النفس الناطقه وله قوة خياليه نسبة جميع الخيالات اليه نسبة الجزء الى الكل. فالخيال الساري فيما فوق البشر كالأفلاك وغيرها يسمى بعالم المثال وله قوة عازمه نسبتها التي جميع ما في الكون نسبة قوتنا القليله التي أبداننا والقوى الحاله فينا في تسلطنها عليها و نفاذ حكمها على القوى الظاهرة والباطنه.

فقلب الشخص الأكبر الذي هو المبدء لجميع الكائنات و الحوادث في العالم يسمى باحديه الجمع بين المثال والارواح.

عبقة :- الاضمحلال و المحاكاة بينهما عموم من وجه لأن الوكيل مضمحل في المؤكل ولا يحكيه و الصورة الجسميه شبيه مضمحله في ذي الصورة مع أنها تحكيه و الصورة العلميه مضمحله في المعلوم حاكيه له فالشيء الذي اجتمع فيه الاضمحلال و الحكيه لا جرم انه عنوان تام للمحكي عنه و هو مادة التجلي. ثم اذا تفق أن صار هذا الشيء مطروحاً في البين و اقتضى التجلي أن يجعل هذا الشيء عنواناً لنفسه و ينصبه طريقاً لمعرفة و واسطه بينه و بين المتجلي له في تكميله و تعريفه و دعوته التي نفسه و الأوامر و النواهي و اظهار الرضا و السخط و القبول و الرد و الانسه و الوحشه و القرب و البعد و الظهور و الاستتار صار تجلياً بالفعل و هذا الاقتضاء صورة التجلي فما دام هذا الاقتضاء باقياً فهو تجل بالفعل و اما بدون هذا الاقتضاء فهو مظهر أتم و نور من أنوار المتجلي و تجل بالقوة. فإذا صورة التجلي تقتضي عدم استقلاله بالإشارة و كونه (١) راجع ص ١٢٠ من العبقات المطبوعه. وقد لخص الأستاذ العلامة السدي.

مطروحاً في البين وكون المتجلى هو المقصود بالاشارة بان تكون هنا اشارة واحدة تتعلق بالذات والقصد بالمتجلى و بالعرض بالتجلى .

فمن يتأتى منه الاشارة الى التجلى والحكم بانه تجل في حال التجلى فكانه لم يفز بالتجلى حق الفوز .

عميقة (١) :- التجلى له ' جهتان جهة مادية' و بها يمكن أن يحكم عليه بانه موجود مغاير للمتجلى و شئ من متعلقاته و جهة ' صورية' و بها لا يمكن أن يحكم عليه أصلاً لا بانه عينه ولا بانه غيره اذ الاشارة ههنا واحدة نافذة من التجلى الى المتجلى فلا يمكن لأحد أن يقول هذا و يريد به التجلى حتى يتأتى منه الحكم عليه بانه عين التجلى أو غيره .

وما مثله الا ك مفهوم الابيض في قولنا الابيض قائم و أردنا به زيداً فنفس مفهوم الابيض و ان كان بحيث اذا لاحظناه مع قطع النظر عن وقوعه في عقد الوضع امكنا أن نقول انه من عرضيات زيد الا انا اذا لاحظناه من حيث وقوعه في عقد الوضع لا يمكن منا أن نحكم على مفهومه بشئ بل يصير قولنا الابيض عرضي لزيد في مشابهة قولنا زيد عرضي لنفسه هذا .

فاذا تجلى متجل في مكان خاص أو زمان خاص أو بشكل خاص فان لاحظنا التجلى بالجهة الاولى أمكن منا أن نقول هذا المتعلق في مكان كذا أو في زمان كذا أو المتشكل بشكل كذا شئ من متعلقات الشئ الفلاني أعنى المتجلى و ان لاحظناه بالجهة الثانية لم يمكن منا شئ من ذلك بل أحق التبعيرات عنه حينئذ أن يقال ان هذا الشئ مشيراً الى المتجلى صار متمكناً في مكان كذا أو تشكل بشكل كذا .

ثم ان الملاحظة الاولى أو كس الملاحظات وأخذها لما انه ماخ للتجلى عن صورته و اعتلاق بمادته فكأنه قلب الموضوع من الميل الى الكامن الذي هو المادة و الاعراض عن البارز الذي هو الصورة فهو ظلم عظيم .

ثم ان الصورة ههنا هي اقتضاء المتجلى بأن يصير التجلى نفسه ساقطاً عن نظر المتجلى له مطروحاً في البين لا يستقل بالاشارة فلا جرم ان الاشارة الاستقلالية اليه كفر بالمتجلى و صد عن سبيله و ان لغة الانبياء المصوميين

بل لغيةً جميع هداة الداعين الى الصراط المستقيم الى يوم الدين مبنية على الاتحاد بينهما .

فاولاهم بالله هو انساهم للتغاير و أفصحهم باجراء أحكام التجليات على المتجلى بلاسنازعة الوهم فمن أهمه بيان التغاير بينهما و تاويل ما ورد من النصوص المبنية على اتحادهما فهو ملعون من قبل الرب المتجلى و من قبل الملا الأعلى المحدثين الى الرب بالتجلى و من قبل الانبياء المعصومين الداعين الى و صول الناس اليه تبارك و تعالى من سبيل التجليات فكأنه شمر لقلع أساس الدين الذى هو معرفته تعالى بالتجليات و العلم بأحكامه الثابتة له تعالى بل الحق أن مقصود ارباب الشرائع صلوات الله عليهم هو ترك الخوض فى معنى التجلى و الاعتناء بمعرفته بها و بالأحكام الثابتة له فى ضمنها و هل يتصور طريق اليه تعالى أقرب من ما دعى الناس به الى نفسه و انما اشتغل الاكابر من المتأخرين بتحقيقه و تصويره لرد اشاعته اولئك الضلال و اشتغالهم به كاشتغال كهراء اهل السنة بمسئلة القدر مع ما ورد من النهى عن الخوض فيها .

عبيقة:- المؤلفون (١) لكلام الانبياء بل سائر الدعوات الى التجليات المشتمل على اطلاق المشتقات و اسناد الافعال الى الرب تبارك و تعالى بناء على قيام مناقشها بالتجليات على صنفين:-

صنف قائلون بتحقيق المناشى فى نفس الامر الا أنهم يحكمون بالتجوز فى اطلاق المشتق و ذلك لعدم اكتنائهم اضمحلال التجلى فى المتجلى و كونه شرطاً لثبوت الأحكام و صدق المشتقات لامشبتاله و مصداقاً لها و صنف آخر و هم الاكثرون يجحدون بمعنى التجلى فينكرون تحقق المناشى فى نفس الامر قائلين بانند مجاز محض و تصوير للمعقول بالمحسوس و لا يخفى أنه تصوير بعيد مبنى على غلأنى خفيه ضعيفه لا يليق بناء المجاز عليها بأحد من اهل اللسان .

و العجب أن ارباب الشرائع صلوات الله عليهم ام ينصبوا فرينة على صرف الكلام عن الظاهر و ام يذكروا مدة عمرهم قط عند أحد من أتباعهم المخاضين لا فى السر و لا فى العلن ان ظاهر هذا الكلام ليس بمراد بل ام يتكلموا بالحقيقة قط من ان الرب تبارك و تعالى منزه عما تسند اليه كيف و ام يشيت حديث صحيح و لا ضعيف يطابق ما بدعيه هولاء من نفى أمثال تلك الأحكام عنه فكأنهم

ينسبون الاضلال الى ارباب الشرائع نعوذ بالله بل ينجر هذا الى الاعتراض عليه تعالى يانه اختار لهدايته الناس رجالاً لم تكشفوا لهم قط عما هو العمدة من ابواب الهداية وهو الالهيات بل علوهم ما لا يطابق الواقع اصلاً سبحانه هكذا بهتان عظيم .

فاولئك قد خلعوا ربقة الشريعة من عنقهم فليسوا من اهل السنه في شئ وان يسمى بعضهم نفسه به بل اهل السنه في الحقيقه هم الصحابه واتباعهم . فلما نكص على اعقابنا بعد اذ سمعنا ان الرحمن على العرش استوى وانه ينزل في كل ليله الى السماء الدنيا وانه تجلى على الجبل فجعله دكاً وانه راه محمد (ص) في منامه فوضع يده بين كتفيه حتى وجد برد أنامله بين ثديه وانه سيتجلى غداً في المحشر و يكلم العبد ليس بينه وبينه ترجمان وانه سيظهر في صورة لا يعرفه المؤمنون بها ثم في اخرى يعرفونها وامثال ذلك كثيرة لا تعد ولا تحصى ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين .

عقبه (١) :- التجليات و ان كانت متكثرة جداً بحيث لا يمكن احصاءها الا من علام الغيوب الا ان كلياتها منضبطه في اربعة اقسام عند القوم . ووجه ضبطه انه اما ذهني أو خارجي ولما كان المراد بالذهني هلها ما يقابل الخارجى كان منقسماً الى عقلى و خيالى و المراد بالخارج هلها ما يكون خارجاً عن اذهان البشر فيشمل ما كان ذهنياً بالنسبة الى الملا الاعلى و الشخص الاكبر و النفوس الفلكيه فهو اما قائم على النفس الكلى و النفوس الفلكيه أو الملكيه أو على قلب الشخص الاكبر و اما على خيال الشخص الاكبر وهو عالم المثال و اما على جسم شهادى .

فلنقسم الخيالى البشرى بالتجليات الصوريه و العقلى البشرى بالتجليات المعنويه و التجليات القائمه على النفس الكلى و قلب الشخص الاكبر و النفوس الفلكيه و الملكيه بالتجليات المعجده و التجليات القائمه على خياله بالتجليات المثاليه و التجليات القائمه على جسمه بالتجليات الشهاديه هذا .

وللتجليات الخارجيه عندهم تقسيم آخر وهو ان المقصود من التجلى اما تربيه شخص واحد بالمذات كتربيه موسى عليه السلام من التجلى النارى فيسمى تجليات شهوديه و اما تربيه نوع من الانواع او عالم من العوالم كالتجلى القائم على العرش و تسمى تجليات كماليه .

أقول الأظهر أن يقال أن المتضمنى للتجلى إما كمال التبدلى فقط و هو
تكميل العباد من جهة القرب فهو التجلى الشهودى واما كمال التدبير فيكون مناسطاً
للتكوين و التشريع فهو التجلى الكمالى و لم أعثر فى كلام القوم على تجل
كمالى شهادى أى أمر جسمانى يكون عنواناً للحق و منبهاً للتكوين.

عبيقة (١) :- التجلى الشهادى حق نطق به الكتاب الا ان الأمور الشهادية على
نحوين :- الأول ما هو المتعارف و هو ما يكون حدوثه و بقاءه باقتضاء من الجسمانيات
كاستعداد المادة و الصورة الحافظة و اوضاع الأفلاك و اقتضاء الطبايع و ارادة الحيوان
و الانسان و الجن و غير ذلك .

و الثانى ما يكون حدوثه و بقاءه باقتضاء ناش من باطن الشخص الأكبر
فقط كالمثال و هم الملا الأعلى و التجليات المجردة او المثالية . و الفرق بينهما
كالفرق بين الحمى المتولدة من الاخلاط الفاسدة و الحرارة العارضة عند الغضب
أو بين صفرة صاحب اليرقان و صفرة الوجع أو بين القوة المكسوبة بأكل السم و
شرب اللبن و رياضة البدن و بين القوة الطارئة حاله الغضب فتعرف الفرق بينهما .
و أظن أن التجلى الشهادى إنما يكون من القسم الأخير فكانه من الشهادة
و المثال و أظن أيضاً ان الأجسام الاخروية كلها من هذا القبيل . والله أعلم
بحقيقة الأمر .

عبيقة :- قال على بن أبى طالب (رض) لو و سد له و سادة لقضى بين أهل النوراء
بنوراتهم و أهل الانجيل بانجيلهم و أهل القرآن بقرآنهم و ذلك تيقظ روحه الماكوتى
وسره انه من مذعب أجمع عليه جيم غفير من العقلاء لا سيما أصحاب الاتصال
بالغيب كرهاً بين النصارى و اليهود و اشراقية اليونان و أصحاب النور و الظلمة
من الفرس و جوكية الهند الا وله قدم راسخ فى حظيره القدس و اصل مؤسس بينهما
ثم اختلط به الفساد من أهل الأفكار الرديئة و شوب المزخرفات المغزونات من
التقليدات و الرسوم و الخطأ فى التعبير و عدم المطابقة بين الحكمة العاقلة و بين
المتلقى من الغيب و حمل الخلف دلام أسلافهم على ما يردوا و أشباه ذلك .
فالحكيم مدرك أصلهم المؤسس فى حظيرة القدس ممتازاً عن التخاليط لتيقظ
روحه فتنبه و لا تكن من الغافلين .

(١) راجع عبيقة ص ١٥ ص ٩٨ من المبعثات المطبوعة طبع المجلس العالى .

فصل - عبقة (١) :- كما أن في الخارج عالماً هو من الشخص الأكبر كالصورة العقلية من أحدنا في النزاهة عن المادة ولواحقها والمبدئية للامور الشهادية وهو عالم الأرواح كذلك ههنا عالم هو من الشخص الأكبر كالصورة الخيالية من أحدنا في النزاهة عن نفس المادة مع الاتصاف بلواحقها من الأشكال والامتدادات والاتصاف بكونه في الجهة والقبول للإشارة الحسية بانه هنا وهناك ويسمى بعالم المثال .

فلا جرم ان لاتزاحم فيه ولا تصادم و ان المتصاف بامتداد طويل يمكن أن يوصف بكونه في مكان شهادي صغير كالامتدادات المنطبعة في المرأة والأجسام العظيمة المنطبعة في الخيال و ان ما يسع من الامكنة الشهادية شيئاً واحداً مثالياً فهو بعينه يسع ألف أمثاله من عالم المثال كما أن المرأة كما تسع صورة واحدة من الصور الانطباعية كذلك تسع ألف صورة من جنسها .

الم تسمع أن الجنة التي عرضها السموات والأرضون قد وسعتها البقعة التي كانت بين مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدار القبلة من مسجده صلى الله عليه وسلم وبالجملة فعجائب هذا العالم مما لاتعد ولا تحصى وذلك لعدم التزاحم فيه مع اتصافه بالتمكن والامتدادات والأشكال والألوان (٢) وقد اثبتته جمهور أهل الكشف من المليين وغيرهم .

ثم المثل منها أصليه ومنها انعكاسيه والأصليه ما كانت مبدءاً للامور الشهادية ومناطق لوجودها والانعكاسيه ما كانت متفرعة على الامور الشهادية وحكاية لها فالأصليه كأنها اصل والموجودات الشهادية ظلالها والانعكاسيه بالعكس وذلك كما ان من الصور الخيالية رلنا ما هي مناط لافعالنا الخارجية كالصورة الخيالية للحركة قبل وقوعها وللدار قبل بنائها ومنها ما هي حكايات عن لافعال الخارجية كالصورة الصاعدة من طريق الحس المشترك المحفوظة في الخيال نفس على ذلك المثل الاصليه والانعكاسيه فكما أنه ما من حركة تصدرتنا الا ولها مثال أصلي في خيالنا هو مناط صدورها في الخارج ووجود قبلها ولها مثال انعكاسي بعد صدورها محفوظ في خيالنا . كذلك ما من كائن في عالم الشهادة الا

(١) راجع هاتمة الكتاب من العبقات ص ٢١٢

(٢) قلت: قد حذف الاستاذ العلامة بعد هذا عبارة تشتمل على اسطر قليلة وهي توجيه بعض عبارة الشيخ الأكبر - فراجع العبقات المطبوعة ص ٢١٣ طبع المجلس العلمي بكراتشي السند .

وقد تحقق قبله مثاله الاصلى هو مناط وجوده في عالم الشهادة وما من شيء انعدم في الخارج بعد وجوده الا ومثاله الانعكاسى موجود محفوظ في عالم المثال باق الى ما شاء الله ان يبقى هذا .

ثم ان الفلاسفة ايضا قائلون بعالم المثال اعنى الصور المتحققة في النفوس المتطبعة الفلكية الا انهم لم يطلعوا على الوحدة الشخصية للعالم بجميعة لم يقولوا بوحدة عالم المثال ايضا و الصوفية لما اطعموا على وحدته ظاهراً من حيث وحدة الصورة الجسمية الشخصية و باطناً من حيث وحدة نفس الكل و قلب الشخص الاكبر قالوا بوحدة المثال ايضا اعنى خيال الشخص الاكبر (١).

عبيقة: عالم المثال وان كان كالا حلام المخيلة بالنسبة الى الشخص الاكبر الا انه موجود و متاصل فوق تاصل العالم الشهادى بالنسبة اليه و ذلك كما ان جميع الممكنات و ان كانت خيالات بجانب اللاهوت الا انها موجودات متقنة فى موطنها و كما أن الصورة الخيالية للمدار و ان كانت غير متصلة فى جنب المهندس الا انها اصل مؤسس للمدار و منبع لوجوده .

و بالجمله فعالم المثال موجود خارجى اى عن اذهاننا اوسع بكثير من العالم الشهادى و هو كالعالم الشهادى على طبقات لطائف و كثافة فكما ان النار الطف من الهواء و هى من الماء و هو من الارض كذلك طبقات المثال بعضها الطف من البعض و كما أن من عالم الشهادة ما هو مغمور فى جهة الانفعال واقع فى وحدة التغير و الانقلاب كالعناصر و منه ما هو بالتاثير بعيد عن التاثير و التغير كالأفلاك كذلك من طبقات المثال ما هو مغمور فى الانفعال عرضه للتغيرات و يسمى المحو و الاثبات و منها ما ليس كذلك و يسمى بالدوح المحفوظ (٢).

عبيقة (٣): ادراك الموجودات الخيالية على نحوين: الأول ادراكها من حيث انها خيالية اى مع العلم بانها ليست من الاعيان الخارجية ادراكنا الامور الخيالية لنا فى اليقظة فاطلاق الالفاظ الموضوعية بازاء الاعيان الخارجية عاينها مجاز لما ان المتكلم يعلم انها ليست مما وضع لها تلك الالفاظ فلا جرم ان لا يريد لها بتلك الالفاظ الا بالتأول .

- (١) راجع العيقات المطبوعة ص ٢١٥ طبع المجلس العلمى بكراتشى السنة .
- (٢) هذه عبيقة ثانية من خانمة الكتاب فى تحقيق المثال وقد حذف الاستاذ العلامة ثلاث صفحات من آخر هذه العبيقة راجع العيقات ص ١١٥ طبع المجلس العلمى .
- (٣) هذه عبيقة ثالثة من خانمة .

و الثاني ادراكها على أنها موجودات خارجية كادراكنا لاحتلالنا في النوم فإطلاق الألفاظ الموضوعية بازاء الأعيان الخارجية عليها حقيقة.

ليس انا اذا رأينا بحرا في الرويا ونسميه هنالك بالبحر لا يذهب أذهاننا الى أن اطلاق لفظ البحر عليه مجازي لعلاقة التشبيه أي لا نعلم انا نرى شيئا مشابهاً بالبحر لا نفسه و انما نسميه بهذا الاسم تشبيهاً كما هو ظاهر لمن رجع الى وجدانه و أدراك عالم المثال لصاحب النسخة المهدية من القسم الثاني .

فلا جرم ان استعمال الالفاظ الموضوعية بازاء الأعيان الخارجية على المثل حقيقة لما سلف من ان الالفاظ انما وضعت لما يصدر عنها آثار مخصوصة كالنور والنار لا تدخل في وضعها لنحو تحقق معانيها من أنه في العين أو المثال ثم ان النائم اذا انتبه يعلم ضرورة ان ما رآه في منامه لم يكن من الأعيان الخارجية لما أن عالم الخيال انما كان قيامه و تحققه بالتفات من النائم و لما انه يرى من ان لعاداته و حالاته و علومه و عوارضه الطارئة على مزاجه مدخلاً عظيماً في شأن الرويا فيتيقن ان ما رآه في المنام لم يكن علماً متصلاً .

و اما عالم المثال فاذا ليس لصاحب الاتصال به مدخل في الامور الموجودة هناك فلا جرم انه يدعى بأنه عالم متاصل على أنه يجد الكائنات الشهادية ظلاً لها مترتبة عليها فلا جرم ان الوجود الحقيقي عنده هو الوجود المثالي والوجود الشهادي كأنه نزول له و بروز له (١).

ثم انهم لما وجدوا ذلك العالم اللطيف جداً من هذا العالم و أوسع بحيث ليس لهذا العالم في جنبه مقدار معتد به و صفوه بالفوقية بالنسبة الى عالم الشهادة بل و صفوا كل طبقة من المثال هي اللطيف و أوسع بانها فوق بالنسبة الى طبقة هي أكثف و أضيق منها .

فسموا وجود الكوائن الشهادية على طبق المثل الاصلية بنزولها في هذا العالم "و انزل لكم ثمانية أزواج و انزلنا الحديد فيه بأس شديد" و نزول الأرزاق و الاجال و سائر الأقدار متعارف في لغتهم و كذا سمو حدوث المثل في اسفل طبقات المثال على طبق المثل التي في أعاليها أيضاً بالنزول كما ورد

(١) قلت: بعد هذا عبارة تقتل خمس سطران حذفها العلامة الأستاذ. راجع العبارات المطبوعة ص ٢١٩ طبع المجلس العلمي - ابو سعيد السندي .

”شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن وانا أنزلناه في ليلة القدر“ وما ذا أنزل الليلة من الخزائن وما ذا أنزل من الفتن و أمثال ذلك كثيرة مما لا تعد ولا تحصى .
وقد يعبرون عن أعالي طبقات المثال بالسماء و عن اسافلها بالجو و عن عالم الشهادة بالارض كما ورد ان القدر ينزل من السماء و الدعاء يعرج من الأرض فيلتقيان في الجو فيتدافعان الى يوم القيامة ، و سوا حدوث المثل المنعكسة على طبق الوجود الشهادي و حد و ثها في أعالي طبقات المثال حد و ما في اسافلها بالصعود كما ورد :- إليه يصعد الكلم الطيب و أمثال ذلك أيضاً كثيرة في الكتاب و السنه لا يخفى على من تتبعها .

تنبية: الجاهد بالوجود المثالي ليس من أهل السنه حقاً بل فيه شوب من الاعتزال لما انه يضطر الى تاويل ألف نص بل أكثر تاويلاً بعيداً و لا يريد بالقول بعالم المثال أن يعلمه بما سلف من التفصيل او بهذا الاسم بل يريد انه يجب على من اشتغل بالكتيب و السنه تفصيلاً ان يعتقد بيان للامور الشهادية وجوداً عند ربها تبارك و تعالي قبل حدوثها في هذا العالم و بعد فقدانها منه و ان لبعض الاشياء الوسيعة الممتدة غايبة الامتداد نحو من الوجود لا يزاحم به الامور الشهادية و لا يصادمها (١) .

فصل - عبقة (٢): للاهداء الى معرفه الرب تبارك و تعالي مسالك :-
فمنها الفناء و البقاء اعنى المعرفه و منها الذوق ”كان القدماء يعبرون عنه بالصدقيه“ و هذان المسلكان أهم المسالك و اوسعها و أدقها يتيسر بهما العروج الى مراتب تنزل اللاهوت بأجمعها و الى التجليات برمتها و الى اصول الحقائق الكونية و الى نحو ارتباط الممكن بالواجب و غير ذلك من المهمات و الفور بهذا المسلكين فضل من الله يؤتيه من يشاء .

و منها مسلك اطلاق اطلاق الوجود و تقييده و مسلك المانع و اشخاص و غايتهما معرفه الوجود المنبسط و أما معرفه ما فوق فهو منوط باستعانته من

(١) قلت : و يختم هذا التنبية على هذا سواء سمى بمائمه المثال اولاً و قد حذفه الاستاذ العلامة راجع العبقات ص ٢٢١ طبع المجلس العلمى و غيرها بعض نماذجى ابو سعيد السندى .

(٢) هذه عبقة رابعة من الغاتمه : و لم توجد فى النسخه المطبوعه من العبقات العبارة المعناه بعد و منها الذوق : كان القدماء يعبرون عنه بالصدقيه . اعلموا من الاستاذ العلامة او فى نسخته الخطيه العبقات ، والله اعلم - ابو سعيد السندى .

اشارات أهل الذوق و المعرفة و منها مسلك الحدوث و القدم و مسلك المتغير و
المغير و مسلك الامكان و الوجوب و مسلك النور و الظلمة و منتهى تلك
المسالك معرفة اللاهوت بحسب التجلي الاعظم.

و ههنا مسلك آخر و هو الرجوع الى الفطرة لاسيما عند استحلان
المشكلات و استدفاع البلايا والاستغاثة عند الوقوع في المهالك مع انسداد ابواب
الحيل والتدابير و هو في الحقيقة توجه الى حظيرة القدس و سره أن نفوس الملائكة
الاعلى من الشخص الأكبر كالقوى الباطنة منها و نفوس البشرية منه كالقوى
الظاهرة منا فكما ان نظريان الطواري و عروض العوارض على القوى الباطنة دخلاً
في سريان اثرها في القوى الظاهرة و انتهارها تحت ذلك الاثر الم تر الى انقهاز
الجواس الظاهرة و و المحركة تحت اثر الغضب و أمثاله من الاحوال الطارئة
على القاب كذلك لانصباغ نفوس الملائكة الاعلى بلون ما دخل في انطباع ذلك اللون في
النفوس البشرية و لما كانت نفوس الملائكة الاعلى منصبغة بصيغ الالتجاء و الاطراح
و احداق نظير الهمة الى الرب المتجاي على العرش و الدعاء العالى و المقالى
بحضوره و استنزال الفيوض الجديدة في النفس و الاتفاق من تبارك و تعالى بحسب
هذا الالتجاء و الاحداق سرى اثره في جذر نفوس بنى آدم فما من نفس منهم
الا وهى تعلم بجذر فطرتها ان الغيب موثراً تاماً يجبر و لا يجار عليه يفعل ما يشاء
و يحكم ما يريد يسمع دعاء الداعين و يغيث المستغيثين و يرحم المهوفين و لذات توجه
و اليه بهمتها مستغيثة عند انسداد ابواب الحيل و التدابير.

فلا جرم انها تعلم من جذر فطرتها انه يجيب الداعين و هو القوى على انفاذ

أمره لا يبالي بمخالفته الاسباب الظاهرة لا مانع لما أعطى و لا معطى لما منع و لا اراد
لما قضى و لا ينفع ذالجد منه الجد و رسخ هذا الأمر في فطرتهم حتى ان من
جحد به فقد كابر وجدانه و قد قام عليه دلائل من نفسه على نفسه
”بل الانسان على نفسه بصيرة ولو لقل معاذيره“.

فهذه الالسان بهذا المسلك لا يزيد على تذكيره بما هو مودع في فطرتهم
و قبله هذا التوجه هو التجاي القائم على العرش المتبسط في حظيرة القدس
المستخدم لنفوس الملائكة ظاهراً و لسائر الاسباب باطناً و لتسم هذه المسلك
بالمسلك الحنيفى .

عبيقة (٣): لما بعث الله الانبياء صلوات الله عليهم لهداية الناس كافة و جدد دينه بالمجدنين و الحكماء قديماً بعد فلاجرم أنهم اختاروا من المسالك المسالك الحنيفة لما أنه تذكير لفطرة الله التي فطر الناس عليها .

فدعوا الناس بأقصى همهم الى الرب المستوى على العرش، فالأسماء الالهية كلقطة الله او الرب او الرحمن انما وضعت في لغتهم ظاهر اللاهوت بحسب تجليه على العرش منبسطاً في حظيرة القدس و دعوا الى الارادات المتجددة المنعقدة في التجلي القائم على العرش و دعوا الى الايمان بالملائكة معرضين عن تفتيش سائر الاسباب الكونية كالنفوس الفلكية و الطبائع العنصرية و ما ضاهاها و ذلك اقرب الملائكة من هذا التجلي و استخدامه اياهم في انفاذ الامور المتعلقة بالتدبير و التشريع و انقهار الاسباب الاخر و استتار مقتضياتها تحت همهم اذ نفوس الملا الاعلى من هذا التجلي كالجوارح من احدنا.

فكما ان و سائط ظهور الارادات المنعقدة في القلب انما هي الجوارح و ان كان لها عمل اخر مستترة في نفس الامر كالأوضاع الفلكية مثلاً و الامور الطارئة على المزاج و اختلاف المواسم و غلبة الاخلاط و ورود الحالات كذلك الاسباب الظاهرة لسريان الفيض الناشئ من التجلي القائم على العرش في عالم الامكان هي نفوس الملا الاعلى و ان كان لنبوغ هذا الفيض و لتوجه همهم الى استئصال فيض خاص اسباب مبطنه هذا .

و اختاروا من الاسباب الدعاء و التمسك بالأسماء الالهية في استجلال المشكلات و دفع المضرات و اهتموا بهما مالم يهتموا بسائر الاسباب لما ان التسبب بهما تشبه بالملا الاعلى و انصباع بصيغهم اذ طريق استئصالهم الفروض من التجلي القائم على العرش هو الالتجاء و عقد الهمه .

ولما انه نوع من التوجه الى حظيرة القدس على خلاف سائر الاسباب فهو تسبب ظاهراً و عبادة باطنياً . و ما احسن ما قيل :- ان العارف يجعل العادة عبادة هذا .

و اكبو بشرائير قلوبهم و مجامع همهم على الدعوه الى التشبه بالملا الاعلى و هو لا يتم الا بالاهتمام بثلاثة امور (١) الطهارة (٢) و الالتجاء

(١) قلت : هذه عبيقة خامسة من خاتمة الكتاب متصله بعبارة التمهيد . راجع ص ٢٢٢ من العبات المطبوعة .

(٣) ورعايته النظام الاتم في العالم - فنشأ من ذلك علم الاحكام فانقذ من الاهتمام بالطهارة الظاهرة الامر بالغسل والوضوء وحلق العانة وبتف الإبط واعفاء الاحصى وقص الشوارب والامر بالصوم والنهي عن التلطيخ بالنجاسات وعن اللواطه والوطى في الحيض والتفحش وعن اكل الحيوانات المتقدرة .
 وبالطهارة الباطنه الامر بالمزكوة وبتطهير القلب عن الاخلاق الخبيثه
 والملكات الرديه والنيات الفاسده . وانقذ من الاهتمام بالالتجاء الامر بالصلواة والحج والاذكار والادعيه وانقذ من الاهتمام برعايته النظام الاتم احكام المعاملات والامامه الكبرى والقضايا والحدود والجنات هذا .
 وأحدقوا بابصار بصائرهم في بيان الحقائق الكونية الى عالم المثال لما انه أقرب الى الملأ الاعلى ولما انه اصل مؤسس لهذا العالم ولما انه مادة لدار الجزاء .

واختاروا من بين مراتب ترقى النفس تهذيب التزمه ظاهراً وباطناً فاهتموا ببيانه أشد اهتمام وبيئوه بأوضح بيان لما ان تقنين القواعد الكلية والدعوة عموماً لايتأتى الا في هذه المرتبه ولما انه أصل لجميع مراتب الكمال وسكتوا عن عالم الأرواح والعقل وسائر مراتب تنزل اللاهوت بل جعلوا ذلك كله من الغيب المكنون في باطن التجلي القائم على العرش قائلين "تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك و عنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ."

لما أن الملأ الاعلى انما أحد قوا الى اللاهوت بالتجلي القائم على العرش فالحقيق بالنفوس البشرية ايضا الاحداق به والالخالفوا ما اودع في جذر فطرتهم هذا .
ولعلك تفطنت مما سلف ان الواجب على من اراد اكتناه العلوم الشرعية
 والاطلاع على دخله سره هو العلم بالتجليات والعلم بعالم المثال فهذا في حقه علم وما سواه فضل هذا آخر ما اردنا حكايته عين العبقات للصدر الشهيد و صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

الباب الثالث في كلمات شيوخ الاسلام محمد قاسم الديوبندي

وما يتعلق بالتطبيق

قال شيخ شيخنا مولانا محمد قاسم الديوبندي في المکتوب الثالث من قاسم العلوم هشتم آنکم آنانکم فهم ثاقب دارند یا دبده بصیرت اوشان کشاده اند اقوال شأن

اگرچه در بادی 'النظر باهم متخالف نظر آیند مگر اکثر همین است در باهم متوافق و متحد المعنی می باشند آری بوجه تصور فهم ناظران اختلاف پیدا میگردد .
الغرض قلندر هرچه گوید دیده گوید. رسول صلی الله علیه و سلم نیز فرموده اندا تقوا فرستم المؤمن فانه ينظر بنور الله، جائی غور است آنانکه بوسیله نور آفتاب دیگر اشیاء منور می بینند ادراکات او شان هم الا ماشاء الله صحیح باشند و متوافق و آنانکه نور خداوندی سرمای ادراکات او شان بود ره غلط کنند و مخالف بکدام باشند اندرین صورت در اینچنین کسان تخالف چگونه باشد آری اگر خلاف مفروض نقصان در فهم یا کدورت در دیده بصیر باشد چه عجب .

الغرض چنانکه در ادراکات دیده سر دگرد و غبار و دیگر اسباب معروفه معلوم که بس قلیل الوجود اند موجب غلط کاری می شوند همچنین در ادراکات دیده بصیرت و هم و خیال و الف و عادات و غیره و اسباب و احوال مشهوره باعث غلط کاری و کج بینی میگردند لیکن پیداست که در اینچنین افراد این امور از عوارض مفارقه قلیل الوجود علم اند نه از عوارض لازم یا کثیر الوجود تا احتمال صحت مغلوب شود و هرچه در بادی 'النظر آید آنرا اصل قرار داده در پی توفیق نشوند بلکه بوجه ضرور است که همچو قاصران در احوال بزرگان تا مقدور توافق و تطابق جویند هان اگر ناچار آیند باز هرچه مؤید بدلائل نظر آید آنرا اختیار فرمایند انتهی .

تمت بالخیر



مطبوعات لجنة احياء الادب السندي في اللغة العربية

١- المتانة في مرمة الخزانة : تأليف العلامة الامام قدوة فقهاء بلاد السند المخدوم محمد جعفر البوبكانبي السندي من اعلام القرن العاشر الهجري . كتاب لانظير له في الفتاوي الفقهية وهو محقق و مستند اليه عند كبار الفقهاء كما يظهر من تصانيف العلامة المخدوم محمد هاشم التتوي السندي ، والنعمان الثاني المخدوم عبدالواحد السيوستاني السندي صاحب البياض وغيرهما من محققي فقهاء السند فانهم يذكرون المسائل في تصانيفهم و يحيلونها علي كتاب المتانة . حقه و قدم له و علق عليه الاستاذ ابوسعيد غلام مصطفى القاسمي السندي .
ثمنه ١٢-٠-٠

٢- مقدمة كتاب التعليم : تأليف الامام مسعود بن شيبه السندي . وهي مشتملة علي مناقب الامام ابي حنيفة رح و دفع طعن من طعن عليه من الشوافع . كما نام الحرمين والغزالي . وهو كتاب ليس له نظير في بابيه بتحقيق مولانا عبدالرشيد النعماني .
ثمنه ١٥-٠-٠

٣- بذل القوة في حوادث سني النبوة : تأليف المخدوم محمد هاشم التتوي السندي .
ثمنه ١٥-٠-٠

٤- ذب ذبابات الدراسات عن المذاهب الاربعه المتناسبات (ج - ١ - ٢)
ثمنه ٣٠-٠-٠

٥- فتف من شعر ابي عطاء السندي : رقبه الدكتور نبيل بخش الميراثي



يطلب هذه الكتب والكتب الاخر من مطبوعات اللجنة
مكتبة لجنة احياء الادب السندي ، ص - ب ١٢ ، حيدرآباد السند